

ملاحظة هذا الكتاب
نشر إلكترونياً وأخرج فتياً برعاية وإشراف
شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي
وتولّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً
قسم اللجنة العلمية في الشبكة

سفينة البحار
و مدينة الحكم و الاثار
مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار
و طبعتيه القديمة و الجديدة
تأليف
المحدّث الخبير و المحقّق الجليل
المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه الله)
المجلد السّادس

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.
عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مزیته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها
على بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.
مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲ ق.= ۱۳ -
مشخصات ظاهری : ج ۸.
یادداشت : عربی.
موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحارالانوار -- فهرستها
موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها
شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی
رده بندی کنگره : ۱۳۵BP / ۳۰۷۶ب۳م ۱۳۰۰ ی
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶

سيرة فضيلة

وهيئة الحكمة والبركة

مع تهنيتي لكم في هذه الأوقات

بطبيعة القديسة والحديثة

تأليف

المحدث الجليل والمحقق الجليل
المرحوم الشيخ عباس القمي

المجلد السابع



دار الكتب والوثائق
التي تديرها وزارة الثقافة والعلوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب العين المهملة

باب العين بعده الباء

عبد: ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ^(١) ^(٢)

باب عبادة الأصنام و الكواكب و الأشجار و علّة حدوثها ^(٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (صنم).

باب العبادة و الاختفاء فيها و ذمّ الشهرة ^(٣).

ذكر جملة من الروايات في فضل إخفاء العبادة و أنّ عمل السرّ يفضل عليّ عمل الجهر بسبعين ضعفاً.

في العبادة و العباد

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبادة ثلاثة: قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) خوفاً فتلك عبادة العبيد، و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، و قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) حبّاً له فتلك عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة ^(٤).

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئة بعد المسكنة و أقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته.

(١) سورة الذاريات/ الآية ٥٦.

(٢) ق: ٨٧/١٥، ج: ٣/١٨، ٥/٣١٨.

(٣) ق: ٧٧/٧، ج: ٢/٢٤٤، ٣/٢٤٤.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/ ٨٧/١٨، ج: ٧٠/٢٥١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/ ٨٨/١٨، ج: ٧٠/٢٥٥.

الكافي: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله فهو من أعبد الناس (١).

الأمر بالإقتصاد في العبادة

باب الإقتصاد في العبادة و مداومة عليها و فضل التوسط في جميع الأمور و استواء العمل (٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ألا إن لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة، فمن صارت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدي، و من خالف سنتي فقد ضلّ و كان عمله في تباب، أما اني أصلي و أنام و أصوم و أفطر و أضحك و أبكي فمن رغب عن منهاجي و سنتي فليس مني. و قال: كفي بالموت موعظة و كفي باليقين غنى و كفي بالعبادة شغلا.

بيان: الشرة بكسر الشين و تشديد الراء شدة الرغبة.

الكافي: عنه عليه السلام قال: إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق و لا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقى.

بيان: الأيغال السير الشديد، يريد ﷺ: سر فيه برفق، و يحتمل أن يكون الأيغال هنا متعديا أي ادخلوا الناس برفق فإن الوغول: الدخول في الشيء، و المنبت الذي انقطع به في سفره و عطبت راحلته من البت و هو القطع؛ قوله ﷺ: و لا تكرهوا... الخ، كأن المعنى: أنكم إذا فرطتم في الطاعات يريد الناس متابعتكم في ذلك فيشق عليهم فيكرهون عبادة الله و يفعلونها من غير رغبة و شوق (٣).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكرهوا الى أنفسكم العبادة .

(١) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٩، ج: ٧٠/٢٥٧.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٢/٢٩، ج: ٧١/٢٠٩.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧٢/٢٩، ج: ٧١/٢١٢.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أتصاب عرقا فقال لي: يا جعفر يا بني إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنة و رضي منه بالسير ^(١).

نوادير الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اتّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود ^(٢).

ذكر عبادة داود عليه السلام و أنّه لم يكن ساعة من ساعات الليل و النهار الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة ^(٣).

الإشارة الى عبادة النبي ﷺ

روي أنّ رسول الله ﷺ لما فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة الله و الشكر لنعمة في الطواف بالبيت ^(٤).

في أنّه كان ﷺ: إذا صلى قام على أصابع رجله حتّى تورّمت فنزل (طه) ^(٥)؛ و في:

الخرائج: كان ذلك عشر سنين حتّى تورّمت قدماه و اصفرّ وجهه ^(٦).

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه ^(٧).

كلام ابن أبي الحديد في عبادته عليه السلام ^(٨).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٧٣/٢٩، ج: ٧١/٢١٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٧، ج: ٧١/٣٤٤.

(٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥٠، ج: ١٤/١٥.

(٤) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣/٣١٦، ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ١٨/٣٦٥.

(٥) ق: ١١٩/٦/٦، ج: ١٦/٨٥، ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ١٧/٢٥٧.

(٦) ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٥، ج: ١٧/٢٥٧ و ٢٨٧.

(٧) ق: ٥١٠/٩/١٠، ج: ٤١/١١.

(٨) ق: ٥٤٣/٩/١٠، ج: ٤١/١٤٨.

أما لي الصدوق: كان الحسن بن عليّ عليه السلام أعبد الناس في زمانه،
و تقدّم ذلك في (حسن).

و روي عن عبادة عليّ بن الحسين عليه السلام : أنّه كان في الصلاة فسقط محمّد ابنه في البئر فلم
ينثن عن صلاته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر، فلمّا فرغ من صلاته مدّ يده الى قعر البئر
فأخرج ابنه و قال: كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهة عني ^(١).

مناجاة عليّ بن الحسين عليه السلام

المناقب: عن حمّاد بن حبيب الكوفي العطار قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة فلمّا أن جنّني
الليل أويت الى شجرة عالية ^(٢). فلمّا اختلط الظلام اذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمأز بيض يفوح
منه رائحة المسك فأخفيت نفسي ما استطعت فتهدّيت للصلاة ثمّ و ثب قائماً و هو يقول: يا مَنْ
حاز كلّ شيء ملكوتاً و قهر كلّ شيء جبروتاً أوجّ قلبي فرح عليك و ألحقني بميدان المطيعين لك
ثمّ دخل في الصلاة، ثمّ ذكر حبيب عبادته عليه السلام الى أن قال: فلمّا أن تقشّع الظلام و ثب قائماً
و هو يقول: يا مَنْ قصده الضالّون فأصابوه مرشداً و أمّة الخائفون فوجدوه معقلاً و لجأ اليه
العابدون فوجدوه مؤثلاً متى راحة مَنْ نصب لغيرك بدنه و متى فرح مَنْ قصد سواك بنبيّة، الهى قد
تقشّع الظلام و لم أقض من خدمتك وطراً و لا من حياض مناجاتك صدراً، صلّ على مُحمّد و آله
وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين...، و في آخره سأله مَنْ أنت؟ قال: أنا عليّ بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب ^(٣).

(١) ق: ١٢/٥/١١، ج: ٤٦/٣٤.

(٢) عاديه (ظ).

(٣) ق: ١١/٥/١٣، ج: ٤٦/٤٠.

الإشارة الى عبادة عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب يذكر فيه عبادته عليهما السلام^(١).

فلاح السائل: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفّر لونه و ارتعد كالسعة^(٢).

المناقب: كثرة حبه عليهما السلام للعبادة و التوجّه الى الله تعالى و حضور قلبه عليهما السلام في العبادة بحيث تمثّل إبليس بصورة أفعى ليشغله فما شغله^(٣).

أمالي الطوسي: شدة اجتهاده في العبادة بحيث أتت فاطمة بنت عليّ عليهما السلام الى جابر الأنصاري و قالت له: إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه اجتهدا أن تذكّروه و تدعوه الى البقاء على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين بقيه أبيه قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبته، أدأب نفسه في العبادة... الحديث و فيه ذكر ما جرى بينهما من الكلمات و ذكره عليهما السلام عبادة جدّه رسول الله ﷺ و قوله عليهما السلام: لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسماً بهما حتّى ألقاهما^(٤).

الخصال: كان عليهما السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كأمر المؤمنين عليهما السلام، و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلاة مودّع^(٥).

كان عليهما السلام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرّك منه شيء إلا ما حرّكت الريح منه و إذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً، و إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلاّ

(١) ق: ١٧/٥، ج: ٤٦/٥٤.

(٢) ق: ١٧/٥، ج: ٤٦/٥٥.

(٣) ق: ١٨/٥، ج: ٤٦/٥٨.

(٤) ق: ١٩/٥ و ٢٤، ج: ٤٦/٦٠ و ٧٨. ق: كتاب الأخلاق ١٦٦/٢٧، ج: ٧١/١٨٥.

(٥) ق: ١٩/٥ و ٢٤، ج: ٤٦/٦١ و ٧٩.

بالدعاء و التسييح و الاستغفار و التكبير ^(١).

قلت: و كان يقال له عليه السلام ذو الثغفات، جمع ثفنة بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبة و مجتمع الساق و الفخذ لأنّ طول السجود أثر في ثفناته.

مصباح المتهجد: كان له عليه السلام خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام و كان لا يسجد الا على التراب ^(٢).

الكافي: كان عليه السلام يقول: لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان إذا قرأ: **(مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ)** يكرّرها حتّى كاد أن يموت ^(٣).

كان عليه السلام إذا صلى يبرز الى موضع خشن فيصلّي فيه و يسجد على الأرض فأتي الجبان و هو جبل بالمدينة يوما ثمّ قام على حجارة خشنة محرقه فأقبل يصلي و كان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود كأنما غمس في الماء من كثرة دموعه ^(٤).

ذكر عبادة زيد ابنه ^(٥).

الإشارة الى عبادة الأئمة عليهم السلام

الإشارة الى عبادة أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(٦).

الإشارة الى عبادة الصادق عليه السلام ^(٧).

روي: أنّ المنصور سهر ليلة فدعا الربيع و أرسله الى الصادق عليه السلام أن يأتي به، قال

(١) ق: ١١/٥/٢٠، ج: ٤٦/٦٤.

(٢) ق: ١١/٥/٢٤، ج: ٤٦/٧٩.

(٣) ق: ١١/٥/٣١، ج: ٤٦/١٠٧.

(٤) ق: ١١/٥/٣١، ج: ٤٦/١٠٨.

(٥) ق: ١١/١١/٥٧، ج: ٤٦/٢٠٠.

(٦) ق: ١١/١٧/٨٣-٨٦، ج: ٤٦/٢٩٠-٣٠١.

(٧) ق: ١١/٢٦/١١٤، ج: ٤٧/٣٧.

الربيع: فصرّت الى بابه فوجد في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديّه مبتهلاً بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديّه ^(١).

باب عبادة موسى بن جعفر عليه السلام ^(٢).

إعلام الوري والإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه و أفقهم و أسخاهم كفاً، الى آخر ما يجيء في (وسا).

باب عبادة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

باب عبادة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ^(٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (علا).

باب أنّه نزل فيهم عليهم السلام: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) ^(٤). الآيات ^(٥).

الإشارة الى حكايات العابدين

الاختصاص: عن عبد الله بن محمد بن خالد البرقي قال: كان محمد بن مسلم مشهوراً في العبادة و كان من العباد في زمانه ^(٦).

في أنّ العبادة أشغلت زرارة عن الكلام مع أنّ المتكلمين من الشيعة كانوا تلاميذه، و تقدّم ذلك في (زرر).

في أنّ العبادة ثقيله على الشيعة دون العامة لأنّ الحقّ ثقيل و الشيطان موكل بالشيعة و سائر الناس قد كفّوه أنفسهم ^(٦).

(١) ق: ١٦٠/٢٨، ج: ٤٧/١٨٨.

(٢) ق: ٢٦١/٣٩، ج: ٤٨/١٠٠.

(٣) ق: ٢٦٦/٧، ج: ٤٩/٨٩.

(٤) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.

(٥) ق: ١١٨/٤٣، ج: ٢٤/١٣٢.

(٦) ق: ٢٢٣/٣٣، ج: ٤٧/٣٨٩.

(٧) ق: ١١/١٧، ج: ٣٠٥/٤٦.

حكأية برصيصا العابد و جريح العابد و قد تقدّم ذكرهما في (برص) و (جرح).

قصص الأنبياء: حكأية العابد الذي أحرق يده التي ضربة على بغّي بالشهوة و حكأية العابد الذي أضاف امرأة فهمّ بها فكلّما همّ بها قَرّب اصبعاً من أصابعه الى النار فلم يزل كذلك دأبه حتّى أصبح ^(١).

حكأية العابد الذي أغواه الشيطان أن يزيّن ثمّ يتوب ليقوي على العبادة فلمّا جاء الى بغّي ليزيّن بها وعظته المرأة و قالت: إنّ ترك الذنب أهون من طلب التوبة و ليس كلّ من طلب التوبة وجدها، فانصرف العابد و ماتت المرأة من ليلتها فغفر الله تعالى لها و وجبت لها الجنة لتشيطها العابد عن معصية الله ^(٢).

حكأية العابد المحارف الذي لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً ^(٣).

خبر العابد الإسرائيلي الذي سأل الله عن حاله عنده ^(٤).

حكأية العابد الذي تمّقى الحمار لرّته ^(٥).

ذكر هذا الخبر مع بيانه ^(٦).

في فضل العالم على العابد

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور و لا يبرح، و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتية الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتّي الجاهل فتتسفه نسفاً و: قليل العمل مع كثير العلم خير من

(١) ق: ٤٤٩/٥/٨١، ج: ١٤/٤٩٢.

(٢) ق: ٤٥٠/٥/٨١، ج: ١٤/٤٩٥، ق: ١٤/٩٣/٦٣٢ و ٦٣٣، ج: ٦٣/٢٧٠، ٢٧٧.

(٣) ق: ٤٥٠/٥/٨١، ج: ١٤/٤٩٤.

(٤) ق: ٤٥٣/٥/٨١، ج: ١٤/٥٠٩.

(٥) ق: ٤٥٣/٥/٨١، ج: ١٤/٥٠٦.

(٦) ق: ١/١/٣٠، ج: ١/٨٤.

كثير العمل مع قليل العلم و الشكّ و الشبهة ^(١).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد،
و قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد، و الروايات في فضل العالم على
العابد كثيرة ^(٢).

و يظهر فضل العالم على العابد من قصه يونس بن متى و قومه حيث أنّ العابد أشار على
يونس بالعذاب على قومه و العالم ينهاه، فقبل قول العابد فدعا عليهم و خرج عنهم فكشف الله
عنهم العذاب بما علّمهم العالم من التضرّع و الإنباء الى الله تعالى ^(٣).
الاحتجاج: قول حبر لأمرير المؤمنين عليه السلام: أ فنيي أنت؟ فقال: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد
ﷺ وسلم ^(٤).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده
فإن كان الناطق عن الله (عزّ وجلّ) فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس ^(٥).
أقول: قال الراغب في المفردات ما ملخصه: إنّ العبوديّة إظهار التذللّ و العبادة أبلغ منها لأنّها
غاية التذللّ و لا يستحقّها إلا من له غاية الافضال و هو الله تعالى، و لهذا قال: **(أَلَّا تَعْبُدُوا**
إِلَّا أَيْدَةً) ^(٦) و العبادة ضربان: عبادة بالتسخير كسجود الحيوانات و النباتات و الظلال قال الله
تعالى: **(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْإِصَالِ)** ^(٧)
فهذا سجود تسخير و هو الدلالة

(١) ق: ٦٥/١٠/١، ج: ١/٢٠٨.

(٢) ق: ٧٥/١٣/١ و ٧٦، ج: ٢/١٨ و ١٩.

(٣) ق: ٤٢٢/٥/٧٥ و ٤٢٥، ج: ١٤/٣٨١ و ٣٩٤.

(٤) ق: ٨٨/١٢/٢، ج: ٣/٢٨٣.

(٥) ق: ٣٣٢/٦/١٠٧، ج: ٢٦/٢٣٩.

(٦) سورة يوسف/ الآية ٤٠.

(٧) سورة الرعد/ الآية ١٥.

الصامته الناطقة المنبّهة على كونها مخلوقة و أنّها خلق فاعل حكيم، و الضرب الثاني عبادة بالإختيار و هي لذوي النطق و هي المأمور بها في نحو قوله تعالى: **(اعْبُدُوا رَبَّكُمْ)** ، و العبد يقال على أربعة أضرب: الأول: عبد بحكم الشرع و هو الإنسان الذي يصحّ بيعه و ابتاعه نحو العبد بالعبد، و الثاني: عبد بالأيجاد و ذلك ليس إلاّ الله قال تعالى: **(إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَنِي الرَّحْمَنُ عَبْدٌ)** ^(١) ، و الثالث: عبد بالعبادة و الخدمة، و الناس في هذا ضربان: عبد لله مخلصا كقوله تعالى: **(وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ)** ، **(إِنَّ عِبَادِي)** ، **(عَبْدَنَا أَيُوبَ)** ، **(عَبْدًا شَكُورًا)** و نحو ذلك، و عبد للدنيا و أعراضها و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها، قال النبي ﷺ: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، و على هذا النحو يصحّ أن يقال: ليس كلّ إنسان عبد الله فإنّ العبد على هذا بمعنى العابد لكنّ العبد أبلغ من العابد و الناس كلّهم عباد الله بل الأشياء كلّها كذلك لكنّ بعضها بالتسخير و بعضها بالإختيار، انتهى.

و يناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرة، قال رحمه الله:

و احذر لدى التخصيص ^(٢) بالعبادة	شركا و كذبا و اتّباع العادة
أياك من قول به تفنّد	فأنت عبد لهواك تعبد
تلهّج في (أياك نستعين)	و أنت غير الله تستعين
ينعى على الباطن حسن ما علن	ما أقبح القبيح في زى حسن
حسن له الباطن فوق الظاهر	و اعبد به بالقلب النقيّ الطاهر
و تب اليه و أنب و استغفر	و سدّد الطاعة بالتفكّر
و قم قيام المائل الذليل	ما بين أيدي الملك الجليل
و اعلم إذا ما قلت ما تقول	و من تناجي و من المسئول

(١) سورة مريم/ الآية ٩٣.

(٢) أي عند قوله (أياك نعبد). (منه).

الباقري عليه السلام: انّ الله عبادا ميامين مياسير يعيشون و يعيش الناس في أكنافهم و هم في عبادة مثل القطر، و لله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون و لا يعيش الناس في أكنافهم و هم في عبادة بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الاّ أتوا عليه ^(١).

في انّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قل كل متعبدا بشريعة أم لا و تحقيق ذلك ^(٢).

السيد العالم الحسيب النسيب الأمير عبد الباقي بن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي، تقدّم ذكره في (جلس)، يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم و هو يروي عن أبيه عن جدّه الأمير محمد صالح عن المجلسي (رضوان الله عليهم أجمعين).
عبد الجبار بن المبارك النهاوندي.

رجال الكشي: عنه قال: أتيت سيدي سنة تسع و مائتين فقلت له: جعلت فداك ايّ رويت عن آبائك انّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم، قلت: جعلت فداك فأنّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب و قد أتيتك مستترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت، فلما حضر خروجي الى مكّة قلت له: جعلت فداك ايّ قد حججت و تزوّجت و مكسي ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك فقال لي: انصرف الى بلادك و أنت من حجّك و تزويجك و كسبك في حلّ، فلما كان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيتك فذكرت له العبودية التي ألزمتها فقال: أنت حرّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك اكتب لي به عهده، فقال: يخرج اليك غدا، فخرج الى مع كتبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد الله ابن المبارك فتاه، ايّ أعثقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا ربّ لك الاّ الله و ليس عليك سبيل ^(٣) و أنت مولأي و مولى عقبي من بعدي و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة

(١) ق: ١٦٥/٢٢/١٧، ج: ٧٨/١٨٠.

(٢) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٧١.

(٣) سيل (خ ل).

و مائتين و وقع فيه محمد بن عليّ بخطّ يده و ختمه بخاتمة.

الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ، متكلم فقيه متبحر، أستاذ الأئمة في عصره و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، و له تصانيف أصوليّة كذا في المنتجب؛ و فيه أيضا: الشيخ المحقق رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازيّ، أستاذ علماء العراق في الأصوليّين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفيح لأبي الحسن البصري، الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول، جوابات عليّ بن القاسم الأسترآبادي... الخ^(١).

الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ

شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ، قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخه ما هذا لفظه: و منها ما أخبرني به إجازة شيخي و أستاדי و من اليه في العلوم الشرعيّة استنادي أفقه الفقهاء و أفضل العلماء العالم العليم الربّانيّ الشيخ عبد الحسين بن عليّ الطهرانيّ أسكنه الله بحبوحة جنّته، كان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان في الدقّة و التحقيق و جوده الفةم و سرعه الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثرة الحفظ في الفقه و الحديث و الرجال و اللغة، حامي الدين و رافع شبهة الملحدين و جاهد في الله في محو صوله المبتدعين، أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات و بالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات، صاحبتة زمانا طويلا الى أن نعق بيني و بينه الغراب و اتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨٦)، له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير أنّه ناقص، عن مربّي العلماء و شيخ الفقهاء المنتهي اليه رئاسة الإمامية في عصره

(١) ق: كتاب الاجازات ٨/، ج: ٢٤٣/١٠٥.

الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنف في الإسلام مثله في الحلال و الحرام، حدّثني الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء أنّه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه، ما يجد حادثه بأعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح و البيان، توفي رحمه الله غرّه شعبان سنة (١٢٦٤) و هو يروي عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر رحمه الله.

السيد الأجلّ جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامه العلوي الحسيني جدّ السيّد الأجلّ بهاء الدين عليّ صاحب الأنوار المضيئة، قال صاحب الرياض أنّه من أكابر علماء الإمامية يروي عن السيّد فضل الله الراونديّ و عنه ابن المشهديّ صاحب المزار الكبير.

السيد الأمير نظام الدين عبد الحيّ ابن الأمير عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي الجرجانيّ فاضل عالم فقيه متكلم أديب، بل كان من أفراد عصره في عهد الشاة طهماسب الصفوي و له عدة مؤلّفات، ذكره صاحب رياض العلماء و ذكر كتبه و قال: و قد رأيت بخطّه الشريف في اردوباد ترجمة كتاب مكارم الأخلاق للطبرسيّ بالفارسيّة و نقل عن حبيب السير ترجمته فلاحظ.

ذكر الموسومين بعبد الرحمن

عبد الرحمن بن أبي بكر: كانت بنته حفصة زوجة الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١) و هو الذي قال له مروان في كلام جرى بينهما: ألسنّ الذي قال لوالديه (أفّ لكما)؟ فقال الرحمن: ألسنّ ابن اللعين الذي لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟^(٢)

(١) ق: ١٤٠/٢٣، ج: ١٧٣/٤٤.

(٢) ق: ٨/٣٢/٣٨٣، ج: -.

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام، عربيّ كوفي ضربة الحجاج حتّى اسودّ كتفاه على سبّ عليّ عليه السلام.
عبد الرحمن بن أحمد النيسابوريّ يأتي في (فيد) بعنوان المفيد النيسابوريّ.
عبد الرحمن بن أعين أخو زرارة، قليل الحديث له كتاب، مات على الإستقامة؛
رجال الكشيّ: عن ربيعة الرّأي: قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.
عبد الرحمن بن أمّ الحكم: هو الذي قال لابن عباس في مجلس معاوية: لله درّ ابن ملجم فقد بلغ الأجل و أمن الوجل و أحدّ الشفرة و ألان المهرة و أدرك الثار و نفي العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما و الله لقد كرع كأس حتفه بيده و عجلّ الله الى النار بروحه، و لو أبدى لأمر المؤمنين عليه السلام صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الجزم و لألعه صماما و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبة و حنظلة ^(١).
عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ.
رجال الشيخ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله ﷺ الى اليمن، قتل مع عليّ عليه السلام بصفين.
عبد الرحمن الجامي تقدّم في (جوم).

عبد الرحمن البجلي

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم أبو عبد الله الكوفي بياع السابري، سكن بغداد كان ثقة ثبّتا وجهها و كان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات في عصر

(١) ق: ٦٤٠/٩، ج: ٤٢/١٦٩.

الرضا عليه السلام علي ولائه، وكان من أعظم متكلمي أصحابنا و فقهاءهم ،روي أنّه شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: يا عبد الرحمن كلّ أهل المدينة فائيّ أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كان أستاذ صفوان.

رجال النجاشي: كان ثقة ثقة ثبّتا و وجها و كانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة، له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا، انتهى. و تقدّم في يحيى بن حبيب رواية الكليني التي تدلّ على مدحه.

الكافي: عن صفوان عنه قال: بعث الي أبو الحسن عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله عبده و رسوله... الوصيّة ^(١).

الكافي: روى عنه قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ المرقى السهل إذا كان منحدره وعرا، و قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: لا تدع النفس و هواها فإنّ هواها في رداها، و ترك النفس و ما تحوى أذاها، و كفّ النفس عمّا تحوى دواها ^(٢).

عبد الرحمن السلميّ الفارسيّ هو الذي أخذ عنه القراء و رجعوا اليه كأبي عمرو ابن العلا و عاصم و غيرهما و هو كان تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام و عنه أخذ، قاله ابن أبي الحديد ^(٣)؛ و تقدّم في (سخا) ما أعطاه الحسين بن عليّ عليه السلام لتعليمه ولده الحمد.

عبد الرحمن بن سيابة

عبد الرحمن بن سيابة البجلي الكوفي البزاز مولى أسند عنه الكتاب العتيق الغروي، و هو الذي دفع اليه أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار و أمره أن يقسّمها في عيالات

(١) ق: ٦٦١/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٤٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٤٦/٩، ج: ٧٠/٨٩.

(٣) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٤٩.

من أصيب مع عمّه زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام .

الكافي: عنه قال: لما هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه اليّ فضرب الباب عليّ فخرجت اليه فعزّاني و قال لي: هل ترك أبوك شيئاً؟ فقلت له: لا، فدفع اليّ كيساً فيه ألف درهم و قال لي: أحسن حفظها و كل فضلها، فدخلت الى أمّي و أنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشيّ أتيت صديقاً كان لأبي فاشترى لي بضائع سابرياً و جلست في حانوت فرزق الله (عزّ و جلّ) فيها خيراً و حضر الحجّ فوقع في قلبي فجئت الى أمّي فقلت لها أنّه قد وقع في قلبي أن أخرج الى مكّة فقلت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهبأتها و جئت بها اليه فدفعتها اليه فكأنيّ و هبتها له، فقال: لعلّك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا و لكن وقع في قلبي الحجّ و أحببت أن يكون شيئك عندك، ثمّ خرجت فقضيت نسكيّ ثمّ رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس عليّ أبي عبد الله عليه السلام و كان يأذن إذنا عامّاً فجلست في مؤخير الناس و كنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم فلما خفّ الناس عنه أشار الى فدنوت اليه فقال لي: أ لك حاجة؟ فقلت له: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة، فقال: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك، قال: فتوجّع و ترخّم، قال: ثمّ قال لي: أ فترك شيئاً؟ قلت: لا، قال:

فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت فحدثته بقصّة الرجل، قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت بالألف؟ قال: قلت: رددتها عليّ صاحبها، قال: فقال لي:

قد أحسنت، و قال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بلي جعلت فداك، قال: عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا، و جمع بين أصابعه، قال: فحفظت ذلك عنه فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم ^(١).

الكافي: عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّ الناس يقولون إنّ النجوم لا يحلّ النظر فيها و هو يعجبني فإن كانت تضرّ بديني فلا

(١) ق: ٢٢١/٣٣/١١، ج: ٤٧/٣٨٤.

حاجة لي في شيء يضرّ بديني و إن كانت لا تضرّ بديني فو الله ابني لأشتهيها و أشتهي النظر إليها، فقال: ليس كما يقولون لا تضرّ بدينا (١).

ذكر عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهري و ما ورد في (تفسير القمّي) في ذيل قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا) (٢). مما يدلّ على ذمة (٣).

مجالس المفيد: عن شقيق عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمّة قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا، قالت: يا بنيّ فأنفق فاني سمعت رسول الله ﷺ قول: من أصحأبي من لا يراني بعد أن أفارقه، قال: فخرج عبد الرحمن فلقني عمر بن الخطّاب فأخبره بالذي قالت أمّ سلمة، فجاء يشتدّ حتّى دخل عليها فقال: بالله يا أمّة أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم و لن أبرّء بعدك أحدا (٤).

فيما جرى بينه و بين أبي بن كعب في نصرته لأبي بكر (٥).

الإرشاد: روي أنّه لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان في يوم الدار قال له أمير المؤمنين عليه السلام: حرّك الصهر و بعثك على ما فعلت و الله ما أملت منه الاّ ما أملت صاحبك من صاحبه، دقّ الله بينكما عطر منشم.

بيان: قال الجوهريّ: قال الأصمعيّ: منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطّارة، و كانت خزاعة و جرمهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها و كانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم و كان يقال: أشأم من عطر منشم، فصار مثلاً، قال زهير: تفألوا و دقّوا بينهم عطر منشم، و يقال هو حبّ بلسان (٦).

(١) ق: ١٤٩/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٤١.

(٢) سورة النور/ الآية ٤٧.

(٣) ق: ١٦٢/٤، ج: ٩/٢٢٧.

(٤) ق: ٨/١/٧، ج: ٢٨/٢٢.

(٥) ق: ٨/٨/٧٩، ج: -.

(٦) ق: ٣٥١/٢٧/٨، ج: -.

ذكر ما يقرب من ذلك بزيادة: قالوا ففسد بعد ذلك بين عثمان و عبد الرحمن فلم يكلم أحدهما الآخر حتّى مات عبد الرحمن، و روى ابن أبي الحديد عن أبي هلال العسكري في كتاب الأوائل: أستجيب دعوة عليّ عليه السلام في عثمان و عبد الرحمن فما قاما الاّ متهاجرين متعادين ^(١).

ذكر الواقدي قال: ما كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أشدّ على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتّى مات، و من سعد بن أبي وقاص حتّى مات عثمان ، و روى أنّه ضجّ الناس يوما حين صلّوا الفجر في خلافة عثمان فنادوا بعبد الرحمن ابن عوف فحوّل وجهه اليهم و استدبر القبلة ثمّ خلع قميصه من جيبه فقال: يا معشر أصحاب محمد، يا معشر المسلمين أشهد الله و أشهدكم انّي قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سربالي هذا، فإجابة مجيب من الصفّ الأوّل: **(الآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)** ^(٢) فنظروا من الرجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام . و عنه قال: أوصى عبد الرحمن أن يدفن سرّاً لئلاّ يصلي عليه عثمان ^(٣).

عبد الرحمن بن غنم -بضمّ الغين المعجمة و سكون النون بعدها ميم- الأشعري، حكى أنّه عدة الشيخ رحمته الله في بعض نسخ رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام، و عن (أسد الغابة) أنّه قال في حقّه أنّه كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يره و لم يفد اليه و لزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن الى أن مات ^(٤) في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ، الى أن قال: و كان أفقه أهل الشام و هو الذي فقه عامة التابعين بالشام و كانت له جلاله و قدر، و هو الذي عاتب أبا الدرداء و أبا هريره بمحص إذا انصرفا من عند عليّ عليه السلام رسولين لمعاوية، و كان فيما قال لهما: عجباً

(١) ق: ٣٥٩/٢٧، ج: -.

(٢) سورة يونس/ الآية ٩١.

(٣) ق: ٣٤٠/٢٦، ج: -.

(٤) أي معاذ.

منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليّا أن يجعلها شورى و قد علمتما أنّه بأيعه المهاجرون و الأنصار و أهل الحجاز و العراق و أنّ من رضىه خير ممّن كرهه و من بأيعه خير ممّن لم يبايعه و أي مدخل لمعاوية في الشورى؟ و يذمّ ما على مسيرة ما فتابا منه بين يديه، و توفي سنة (٧٨)، انتهى. و في:

إرشاد القلوب: عن عبد الرحمن بن غنم الأزدي ختن معاذ بن جبل: و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل و كان أفقه أهل الشام و أشدّهم اجتهادا قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: و سمعته حين احتضر و ليس في البيت غيري و ذلك في خلافة ابن الخطّاب فسمعتة يقول: ويل لي و ويل لي، فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهزون و يقولون الأعاجيب، فقلت له: أ تهذي رحمك الله؟ قال: لا، قلت: فلم تدعو بالويل و الثبور؟ قال: لموالتي عدوّ الله على وليّ الله... الخ^(١).

عبد الرحمن بن كilde من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل بصفين و كان في المجروحين أنفذ فيه السلاح و خرقة فأبلغ السلام الى أمير المؤمنين عليه السلام و أن يحمل جرحاه الى عسكره حتّى يجعلهم من وراء القتلى^(٢).

الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتّايقي يأتي في (عتق).
عبد الرحمن بن ملجم (أخزاه الله) يأتي في (الجم).
المولى عبد الرزاق اللاهيجي قال في الرياض أنّه من تلامذة المولى صدرا و كان شريك الدرس مع المولى محسن الكاشي و المولى محمّد يوسف و الشيخ حسين التنكابني الى غير ذلك، و له تلامذة فضلاء منهم ولده الاميرزا حسن و منهم الحكيم

(١) ق: ٨/١٩/٢٠٤، ج: -.

(٢) ق: ٨/٤٥/٤٩٨، ج: ٣٢/٥٠٨.

نُجَّد سعيد القمِّي، وكان هذا المولى ^(١) مدرّسا بمدرسة معصومة قم (صلوات الله عليها و على أخيها و على أبيها) الى أن مات بها، انتهى. و ليعلم أنّ المولى المذكور يلقَّب بالفيض و كان ختن المولى صدرا كشريكة المولى محسن الفيض و له مؤلّفات مثل الشوارق و گوهر مراد و سرماية ايمان و توفي بقم سنة (١٠٥١)؛ و ابنه العالم الاميرزا حسن صاحب شمع اليقين في الإمامة، و جمال الصالحين في الأدعية، توفي بقم و قبره في قرب الشيخان الكبير معروف، ثمّ اعلم أنّ صاحب الترجمة غير المولى عبد الرزاق الرانكوئي الشيرازي صاحب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المعاصر لصاحب الترجمة و غير المولى عبد الرزاق الكاشاني صاحب تأويل الآيات و شرح منازل السائرين و غيره المتوفي سنة (٧٣٥).

عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعائي قال شيخنا في المستدرک: روى عنهما عليه السلام (ق) كذا في نسخ... في (رجال النجاشي) في ترجمة أبي بكر محمد بن همام: شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله و خرج من دين المجوسية فكان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له: يا أخي اعلم أنّك لا تألوني نصحا و لكنّ الناس مختلفون فكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه و لست أختار أن أدخل في شيء إلاّ على يقين، فمضت لذلك مدّة و حجّ سهيل فلما صدر من الحجّ قال لأخيه: إنّ الذي كنت تدعو اليه هو الحقّ، قال: و كيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همام الصنعائي و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل، و أريد أن أجعلك حجّة فيما بيني و بين الله

(١) أي عبد الرزاق.

(عزّ و جلّ) فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه و أفلّذك، فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ و تعظيمه و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم... الخ.

و في تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنف شهير، عمى في آخر عمره فتغيّر و كان يتشيّع من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة بعد مائتين و له خمس و ثمانون سنة.

و في كامل ابن الأثير في حوادث تلك السنة: فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعائي دين من مشايخ أحمد بن حنبل و كان يتشيّع.

و ذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما و على ما ذكروا لا يمكن روايته عن الباقر عليه السلام بل كان في سنة وفاة الصادق عليه السلام في حدود العشرين، نعم أدرك من عصر الجواد عليه السلام ثمان سنين. عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، تقدّم ذكره في (صلت).

الشيخ عبد السلام بن محمد الحرّ العاملي المشغري عمّ والد الشيخ الحرّ و جدّه لأمه، قال في (الأمل): كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدّثا ثقة لم يكن له نظير في زمانه في الزهد و العبادة، قرأ على أبيه و أخيه الشيخ عليّ و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي و على السيّد محمد بن أبي الحسن العاملي و غيرهم، له رسالة سمّاها إرشاد المنصف البصير الى طريق الجمع بين أخبار التقصير، و رسالة في المفطرات و رسالة في الجمعة و غير ذلك من الرسائل و الفوائد المفردة، كان ماهرا في الفقه و العربية، قرأت عليه و كان عمري نحو عشر سنين و كان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل و النكت، كفّ بصره و هو في سنّ ثمانين فحفظ القرآن في ذلك الوقت ثمّ عمّر حتّى جاوز التسعين و لما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها:

مضى طود حلم بحر علم لفقده تكاد الجبال الرأسيات تزعزع
ففاضت بحار العلم يوم وفاته و فاضت عليه للمكارم أدمع
الأيّيات.

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي عليه السلام

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي أخو شيخنا
البهائي، كان فاضلا جليلا و قد صَنَّف أخوه لأجله الصمدية في النحو و ذكر ذلك في
أولها، انتهى.

و في الرياض: رأيت بعض فوائده الجليلة منها ما علّقه على هوامش رسالة الفرائض للخواجه
نصير الطوسي قد رأيته ببلدة سجستان و كان بعضها بخطّه الشريف و بعضها بخطّ ولده الشيخ
حسين بن عبد الصمد و خطّهما قريب من خطّ شيخنا البهائي، و كان ولده الشيخ حسين بن
عبد الصمد أيضا من أهل العلم و كان قاضيا بكرة و ساكنا بها و له أولاد و أحفاد كثيرون متّصلة
الى هذا العصر موجودون في تلك البلدة و غيرها و لهم التصديّ للشرعيّات الآن بكرة.
عبد العزيز بن المهتدي الأشعري القميّ.

رجال النجاشي: ثقة روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب؛ قلت: تقدّم في (انس) في يونس ابن عبد
الرحمن ما يدلّ على مدحه و أنّه كان وكيل الرضا (صلوات الله عليه) و خاصّته.
عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، تقدّم في (برج).
عبد العزيز بن يحيى الجلودي: تقدّم في (جلد).

عبد العظيم الحسيني

عبد العظيم بن عبد الله الحسيني: هو الذي عرض دينه على أبي الحسن

الهادي عليه السلام^(١).

روأيته عنه عليه السلام بعض خطابات الله مع موسى عليه السلام في فضل الأعمال^(٢).

الاختصاص: عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام و قل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا و مرهم بالصدق في الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترك الجدل فيما لا يعنيههم و إقبال بعضهم على بعض و المزورة فإن ذلك قربة الى و لا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فإني أيت على نفسي أنه من فعل ذلك و أسخط وليا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب و كان في الآخرة من الخاسرين... الخ^(٣).

أما الصدوق: عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك، فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استوتوا هلكوا، قال: قلت له: زدني يا بن رسول الله، فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتما^(٤) ما تدافنتما، قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله، فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللقاء فإني سمعت رسول الله ﷺ قول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم، قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله... فلا يزال يستزيده

(١) ق: ٨٤/١٠، ج: ٢٦٨/٣. ق: ١٦٩/٤٧، ج: ١٢٤/٣٦. ق: كتاب الأيمان ٢١٢/٢٨، ج: ١/٦٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٦، ج: ٣٨٣/٦٩.

(٣) ق: كتاب العشرة ٦٣/١٥، ج: ٢٣٠/٧٤.

(٤) أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض.

و يحدثه الإمام علي عليه السلام الى أن حدثه بسنة عشر حديثا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له عبد العظيم عند ذلك: حسبي^(١).

ما كتبه صاحب بن عباد في أحوال عبد العظيم عليه السلام

أقول: كتب صاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحوال عبد العظيم أوردتها شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک في خاتمة المستدرک قال عليه السلام: وأما عبد العظيم فهو من أجلاء السادات و سادة الأجلاء، يقتصر في ذكر حاله على نقل رسالة من صاحب بن عباد وصلت إلينا بخط بعض بني بابويه، تاريخ الخط سنة ست عشر و خمسمائة، صورتها: قال صاحب (رحمة الله عليه): سألت عن نسب عبد العظيم الحسيني المدفون بالشجرة صاحب المشهد (قدس الله روحه) و حاله و اعتقاده و قدر علمه و زهده و أنا ذاكر ذلك على اختصار و بالله التوفيق: هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذو ورع و دين عابد معروف بالأمانة و صدق اللهجة عالم بأمور الدين قائل بالتوحيد و العدل كثير الحديث و الرواية، يروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى و عن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام و لهما إليه الرسائل، و يروى عن جماعة من أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى عليه السلام، له كتاب يسميه (كتاب يوم و ليلة) و كتب ترجمتها روایات عبد العظيم بن عبد الله الحسيني و قد روى عنه من رجالات الشيعة خلق كأحمد بن أبي عبد الله البرقي و أبو تراب الروياني.

أقول: قد تقدّم عن (الاختصاص) رواية عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و في (أمالی الطوسي) بإسناده عن البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بحدلة عن شريح القاضي قال: قال

(١) ق: ١٠١/١٥/١٧، ج: ٣٨٣/٧٧.

أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوما و هو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال.. الخطبة، فظهر من هذا السند أنّ عبد العظيم يروي عن أبيه عبد الله أيضا، و له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، و لأبي جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني؛ رجعنا الى كلام صاحب بن عباد عليه السلام في الرسالة، قال: و خاف ^(١) من السلطان فطاف البلدان على أنّه فيج ^(٢) ثمّ ورد الريّ و سكن بساربانان في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي، و كان يعبد الله (عزّ و جلّ) في ذلك السرب يصوم النهار و يقوم الليل و يخرج مستترا فيزور القبر الذي يقابل الآن قبره و بينهما الطريق و يقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام، و كان يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتّى عرفة أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام كأنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ رجلا من ولدي يحمل غدا من سكّة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار ابن عبد الوهاب، فذهب الرجل ليشتري الشجرة و كان صاحب الباغ رأي أيضا رؤيا في ذلك فجعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على أهل الشرف و التشييع ^(٣) يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم (رحمة الله عليه) و مات فحمل في ذلك اليوم الى حيث المشهد.

أقول: و ذكر مثله باختلاف النجاشي و زاد بعد قوله: (و مات عليه السلام)، قوله: فلمّا جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبة فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم ابن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

فضل زيارته عليه السلام

ثمّ قال صاحب: فضل زيارته: دخل بعض أهل الريّ على أبي الحسن صاحب

(١) أي عبد العظيم.

(٢) معرب بيك.

(٣) الشريف و الشيعة كذا في رجال النجاشي.

العسكر عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقال: زرت الحسين (صلوات الله عليه) فقال: أ ما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام .

وصف علمه: روى أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد عليه السلام بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال و الحرام فأجابني فيها فلمّا ودّعته قال لي: يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني و أقرأه مني السلام، ثم ذكر صاحب ما روى عنه في التوحيد و العدل، انتهى.

ما ذكره السيّد الداماد في شأنه

و قال المحقق الداماد في الرواشح، الراشحة الخامسة: من الذّائع الشائع أنّ طريق الرواية من جهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني المدفون بمسجد الشجرة بالري (رضي الله تعالى عنه و أرضاه) من الحسن لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه، و عندي أنّ الناقد البصير و المتبصّر الخبير يستهجن ذلك و يستقبحانه جدّاً، و لو لم يكن له إلاّ حديث عرض الدين و ما فيه من حقيقة المعرفة و قول سيّدنا الهادي أبي الحسن الثالث عليه السلام له: يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً، مع ما له من النسب الظاهر و الشرف الباهر، لكفاه، إذ ليس سلالة النبوّة و الطهارة كأحد من الناس إذا ما آمن و اتقى، و كان عند آبائه الطاهرين مرضياً مشكوراً فكيف و هو صاحب الحكاية المعروفة التي قد أوردها النجاشي في ترجمته و هي ناطقة بجلالة قدره و علوّ درجته، و في فضل زيارته روايات متظافرة و قد ورد: من زار قبره وجبت له الجنة، الى أن قال: فاذن الأصح الأرجح و الأصوب و الأقوم أنّ يعدّ الطريق من جهته صحيحاً و في الدرجة العليا من الصّحة و الله سبحانه أعلم، انتهى.

و عن بعض الكتب أنّ لعبد العظيم ولداً اسمه محمد كان جليل القدر معروفاً

بالزهد و كثرة العبادة، و في كتاب (المجدي) أنّ خديجة بنت القاسم الزاهد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام كانت زوجة عبد العظيم الحسيني (رضي الله تعالى عنهما).

عبد عليّ بن جمعة

عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز: قال شيخنا الحرّ العاملي: و كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً ثقة ورعاً شاعراً أديباً جامعاً للعلوم و الفنون معاصراً، له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن أربع مجلّدات أحسن فيه و أجاد، نقل فيه أحاديث النبيّ و الأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث و لم ينقل فيه عن غيرهم و قد رأيته بخطّه و استكتبته منه، و له شرح لأُميّة العجم و غير ذلك.

عبد عليّ بن رحمة الحويزي.

كامل الزيارة: فاضل عارف بالعربية و العروض و غيرها، شاعر أديب منشي بليغ و له ديوان شعر حسن.

السيد جلال الدين عبد عليّ بن محمّد بن أبي هاشم الحسيني: فاضل عالم فقيه محقق عصره قريب من الشيخ عليّ بن هلال، كان من تلامذة السيد حسن بن حمزة ابن محسن الحسيني الموسوي النجفي و قد رأيته في بلدة تبريز على ظهر تحرير العلامة إجازة من هذا السيد بخطّه له و قد أطرى في مدحه و قد كان الخطّ و النسخة عتيقان جدّاً و قد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمين و هذه صورتها: الحمد لله واجب الوجود في حقيقته و مفيض الجود على كافة خليقته و رافع العلماء في الشرف الى أعليّ ذروته و الباعث على تحصيل العلم و طلبته و المثيب على نقله و روايته و الصلاة على أكمل بريته محمّد و آله الطاهرين من عترته، أمّا بعد فإنّ المولى السيد الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع

الفروع و الأصول مدرّس المعقول و المنقول خلاصة أولاد الرسول شرف ذريّة البتول السيّد المرتضى جلال الدنيا و الدين عبد عليّ بن المرحوم السعيد محمّد بن أبو هاشم زكي الدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن أبو هاشم و به يعرف البيت، ثمّ ساق نسبة الى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام الى آخر الإجازة و تاريخها (١٤) رمضان سنة (٨٣٦) ست و ثلاثين و ثمانمائة هجرية، قال في (الرياض): أقول: قد وقع في عدة مواضع من هذه الإجازة لفظة (أبو فلان) في محلّ الجرّ أيضا و هو مبنيّ على أنّ هذه الكنية صارت علما بهذه اللفظة فلا يدخل عليه التغيير في حالات الرفع و النصب و الجرّ و قد صرح بصحة ذلك جماعة من أهل العربية و من ذلك ما قالوه في لفظ (أبو طالب)، و لقد رأيت في الخزانة الرضوية في جملة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام قرآنات بخطوط الأئمة عليهم السلام بالخط الكوفي و كان من جملتها قرآنان بخط مولانا عليّ عليه السلام و قد كتب عليه السلام في آخر أحدهما: كتبه عليّ بن أبو طالب، و في آخر الآخر: كتبه عليّ بن أبي طالب، و هذا يدلّ على صحة كلا القسمين و هو من أتمّ الدلائل.

الشيخ عبد العلي بن محمود الخادم الجابلقى؛ في (الأملى): قال الشيخ محمّد ابن عليّ بن خاتون العاملي: كان عالما فقيها فاضلا، له شرح الألفية للشهيد الفة بأمر سلطان حيدرآباد، رأيته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام، يروى عنه مير محمّد باقر الداماد.

المولى عبد الغفور بن شاة مرتضى بن شاة محمود الكاشاني؛ قال في (الرياض): فاضل عالم فقيه هو أخو المولى محسن الكاشي المشهور المعاصر و قد قرأ هو على خاله المولى نور الدين الكاشاني و علي السيّد ماجد البحرانيّ الكبير و قد استفاد من أخيه المولى محسن المذكور أيضا و من أولاده محمّد بن عبد الغفور الملقّب بمؤمن الفاضل العالم الذي هو المدرّس الآن ببلدة أشرف من بلاد مازندران و قد

قرأ على عمّه المولى محسن المذكور.

الشيخ عبد القاهر بن الحاجّ عبد بن رجب بن المخلص العبادي أصلاً الحويزي موطناً،
في (الأمل): فاضل عالم متكلم فقيه ماهر جامع جليل القدر شاعر منشي عابد له تصانيف، ثمّ
ذكر تصانيفه و بعض أشعاره و قال: لقيته في المشهد الرضوي على مشرفة السلام.
عبد الكريم بن أبي العوجاء يأتي في (عوج).

السيد الأجلّ عبد الكريم بن طاووس رحمته الله

السيد الأجلّ غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن طاووس، قال شيخنا في
المستدرک: نادرة الزمان و أعجوبة الدهر الخوّان صاحب المقامات و الكرامات، كما أشار اليه
الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة، قال تلميذه الأرشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله: سيّدنا
الإمام المعظمّ غياث الدين الفقيه النسابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفر قدّس الله
روحه، انتهت رئاسة السادات و ذوي النواميس اليه و كان أوحد زمانه، حائريّ المولد حلي المنشأ
بغداديّ التحصيل كاظميّ الخاتمة، ولد في شعبان سنة (٦٤٨) و توفي في شوال سنة (٦٩٣) و كان
عمره خمساً و أربعين سنة و أياماً، كنت قرينه طفلين الى أن توفي، ما رأيت قبلة و لا بعده بخلة و
حفظه و جميل قاعدته و حلو معاشرته ثانياً و لذكائه و قوّة حافظته ممثالاً، ما دخل ذهنه شيء
قطّ فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّة يسيرة و له احدى عشر سنة، اشتغل بالكتابة و استغنى عن
المعلّم في أربعين يوماً و عمره إذ ذاك أربع سنين، و لا تحصى مناقبه و فضائله، و له كتب منها
الشمّل المنظوم في مصنّف العلوم ما لأصحابنا مثله، و منها كتاب فرحه الغريّ بصرحة الغريّ و غير
ذلك، و في الرياض: و قد لخص بعض العلماء كتابة هذا يعني الفرحة و سّمّاه

(الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية) رأيت بطهران و لم أعرف مؤلفه.

قلت: و ترجمة العلامة المجلسي رحمته الله بالفارسية و هو كتاب حسن كثير الفوائد و يظهر من قول ابن داود (كاظمي الخاتمة) أنه رحمته الله توفي في بلد الكاظم عليه السلام، و في الحلة مزار شريف ينسب اليه يزار و يتبرك به، و نقله منها اليها بعيد في الغاية و مثل هذا الإشكال يأتي في ترجمة عمه الأجل رضي الدين علي بن طاووس رحمته الله، و هذا السيد الجليل يروى عن جماعة من أساطين الملة منهم والده و عمه رضي الدين علي و المحقق و ابن عمه يحيى بن سعيد و الخواجه نصير الدين و الشيخ مفيد الدين ابن جهم و السيد عبد الحميد بن فخار و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي،
في (الأمل): كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائي و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيد محمد بن علي بن أبي الحسين العاملي و غيرهم و أجازوه، له مصنّفات منها كتاب الرجال لطيف و كتاب جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار و غير ذلك.

عبد الله بن أبي

هو المنافق الذي قال: لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ و نزلت سورة المنافقين في ذلك و ردّ عليه عبد الله ابنه ذلك إستدلالا له ^(١). و هو الذي قال لرسول الله حين ورد المدينة: يا هذا اذهب الى الذين غرّوك و خدعوك و لا تغشّنا في دارنا فسلبّ الله على دور بني الحبلى الذرّ فخرّب ديارهم ^(٢).

نزول قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ

(١) ق: ٥٤٦/٤٨/٦، ج: ٢٠/٢٨٢.

(٢) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٨/١٩.

الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) ^(١) في عبد الله بن أبي و بني النضير ^(٢).

عداوته لرسول الله ﷺ وكيدته في قتله و ردّ كيدته عليه ^(٣).

صلاة رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بعد موته و إلباسه قميصه ^(٤).

اعتراض بعض الصحابة على النبي ﷺ حين استغفر لعبد الله بن أبي و حين حضر جنازته ^(٥).

و روي: أنه لما تقدّم رسول الله ﷺ ليصلي عليه أخذ الرجل بثوبه ﷺ من ورائه و قال: لقد نهاك الله أن تصلي عليه و لا يحلّ لك أن تصلي عليه، فقال له رسول الله ﷺ: إنما صليت عليه كرامة لابنه و انّي لأرجو أن يسلم به سبعون رجلا من بني أبيه و ما يدريك ما قلت إنما دعوت الله عليه ^(٦).

عبد الله بن أميّة

أخو أم سلمة لأبيها و أمّه عاتكة بنت عبد المطلب و قد تقدّم ذكره في (سفن).

احتجاج النبي ﷺ عليه ^(٧).

شفاعة أم سلمة له عند رسول الله ﷺ ليقبل إسلامه ^(٨).

أقول: كان هذا الرجل قبل إسلامه شديد العداوة للنبي ﷺ و للمسلمين فلمّا أسلم حسن إسلامه و شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكّة و حنيناً و الطائف، فرمي يوم الطائف بسهم فقتل و مات شهيداً، و هو الذي قال له المخنث: يا عبد الله إن فتح

(١) سورة المائدة/ الآية ٤١.

(٢) ق: ٥٢١/٤٣، ج: ٦/١٦٧، ٢٠.

(٣) ق: ٢٧٥/٢٠، ج: ٦/٣٢٨، ١٧.

(٤) ق: ٦٢١/٥٨، ج: ٢١/١٩٩، ق: ٦٩٤/٦٧ و ٦٩٦، ج: ٢٢/٩٧ و ١٠٧.

(٥) ق: ٢٠٧/٢٠، ج: ٢٨٢، -:.

(٦) ق: ٢٣٥/٢٠، ج: ٨، -:.

(٧) ق: ٧٢/٤، ج: ٩/٢٦٩.

(٨) ق: ٦١/٤، ج: ٩/٢٢٢، ق: ٥٩٧/٥٦ و ٦٠٠، ج: ٢١/١٠٢ و ١١٤.

الله عليكم الطائف غدا فاي أدلك على ابنه غيلان فاتها تقبل بأربع و تدبر بثمان.

عبد الله بن أبي طلحة و دعاء رسول الله ﷺ في حمل أمه به

عبد الله بن أبي طلحة من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال شيخنا في المستدرک: و هو الذي دعا له رسول الله ﷺ يوم حملت به أمه، كذا في الخلاصة في القسم الأول، و قال القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في عداد من كان مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين: و عبد الله بن أبي طلحة و هو الذي دعا رسول الله ﷺ لأبيه في حمل أمه به فقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، و الخبر في ذلك: انّ أبا طلحة هذا كان قد خلف على أمّ أنس بن مالك بعد أبيه مالك و كانت أمّ أنس من أفضل نساء الأنصار لما قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا أهدى اليه المسلمون على مقاديرهم فأنت اليه أمّ أنس فقالت: يا رسول الله أهدى اليك الناس على مقاديرهم و لم أجد ما أهدى اليك غير ابني هذا فخذ اليك يخدمك بين يديك، فكان أنس يخدم النبي ﷺ، و كان من أبي طلحة غلام قد ولدته منه و كان أبو طلحة من خيار الأنصار و كان يصوم النهار و يقوم الليل و يعمل سائر نهاره في ضيعة له، فمرض الغلام و كان أبو طلحة إذا جاء من الليل نظر اليه و افتقده فمات الغلام يوما من ذلك و لم يعلم أبو طلحة بموته و عمدت أمه فسيّجته في ناحية من البيت و جاء أبو طلحة فذهب لينظر اليه فقالت له أمه: دعه فإنه قد هدأ و استراح، و كتّمته أمره فسرّ أبو طلحة بذلك و آوى الى فراشه و أوت و أصاب منها فلما أصبح قالت: يا أبا طلحة أ رأيت قوما أعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدّة ثم استرجع العارية أهلها فجعل الذين كانت عندهم يكون عليها لاسترجاع أهلها أياها من عنده ما حالهم؟ قال: مجانين، قالت: فلا نكون نحن من المجانين، إنّ ابنك هلك فتعزّ عنه بعزاء الله و سلّم اليه و خذ في جهازه، فأتي أبو طلحة النبي ﷺ فأخبره

الخبر فتعجب النبي ﷺ من أمرها و دعا لها و قال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، فحملت تلك الليلة من أبي طلحة بعبد الله هذا فلمّا وضعته لقتة في خرقة و أرسلت به مع ابنها أنس الى النبي ﷺ فحنّكه و دعا له و كان من أفضل أبناء الأنصار.

عبد الله بن أبي يعفور

عبد الله بن أبي يعفور هو الذي عرض دينه علي الصادق عليه السلام^(١).

الكافي: عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: عليك و عليه السلام، اذا أتيت عبد الله فاقراه السلام و قل له انّ جعفر ابن محمد عليه السلام يقول لك انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) فالزمه فانّ عليّا إنّما بلغ ما بلغ عند رسول الله ﷺ بصدق الحديث و أداء الأمانة^(٢).

أقول: عبد الله بن أبي يعفور أبو محمّد كوفي ثقة ثقة جليل في أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام و مات في أيامه و كان قاريا يقري في مسجد الكوفة له كتاب، كذا عن (رجال النجاشي)، و كان من حوارى الصادقين عليه السلام و من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يعدّ مع زرارة و أمثاله، و قال الصادق عليه السلام:

ما وجدت أحدا يقبل وصيّتي و يطيع أمرى الاّ عبد الله بن أبي يعفور.

رجال الكشي: عن شيخ من أصحابنا قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، قال: فتركه و أقبل علينا فقال: هذا الذي يزعم أنّ له ورعا و هو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر في يده و قال: إنّها لشيبة سوء، إن كنت إنّما أتولى بقولكم و أبرأ منهم بقولكم.

(١) ق: ٣٥/٤، ج: ٩/١٨٧/٣٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٢٤/٢٣، ج: ٧١/٤.

و روى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: و الله لو فلقت رمانه بنصفين فقلت هذا حرام و هذا حلال لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال و أنّ الذي قلت حرام حرام، قال: رحمك الله رحمك الله.

و روى: أنّه لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي فقال أبو يوسف: ما عسيت أن أقول فيك يا بن أبي يعفور و أنت جارى ما علمتك إلا صدوقا طويل الليل و لكن تلك الخصلة، قال:

و ما هي؟ قال: ميلك الى الترفّض، فبكى ابن أبي يعفور حتّى سالت دموعه ثمّ قال: يا أبا يوسف نسبتنى الى قوم أخاف أن لا أكون منهم، فأجاز شهادته.

قلت: تقدّم في محمد بن مسلم و في (رفض) ما يشبه ذلك، و تقدّم في (بلا) ان عبد الله بن أبي يعفور كان مستقاماً،

و روى: أنّه كتب الصادق عليه السلام الى المفضل حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت اليك عهدي كان الى عبد الله بن أبي يعفور فمضى عليه السلام موفياً لله جلّ و عزّ و لرسوله و لإمامة بالعهد المعهود لله و قبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله و رسوله و إمامة عنه، فبولادتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله و لرسوله و لإمامة منه فما زال كذلك حتّى قبضه الله اليه برحمته و صيّره الى جنته ساكناً فيها مع رسول الله و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) أنزله الله بين المسكينين مسكن محمد و أمير المؤمنين عليه السلام و إن كانت المساكن واحدة و الدرجات واحدة، فزاده الله رضا من عنده و مغفرة من فضله برضائي عنه.

عبد الله بن أرقم

كان خازن بيت المال في أيام عثمان، روى أنّه لما قدم على عثمان عبد الله بن خالد بن أسيد من مكّة و معه ناس أمر لعبد الله بثلاثمائة ألف و لكلّ واحد واحد من القوم بمائة ألف وصكّ بذلك على عبد الله بن أرقم و كان خازن بيت المال فاستكثره

و امتنع أن يدفع المال الى القوم فقال له عثمان: إنما أنت خازن لنا فما حملك على ما فعلت؟ فقال ابن الأرقم: كنت أرانى خازنا للمسلمين و إنما خازنك غلامك و الله لا الى لك بيت المال أبدا، و جاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر و يقال بل ألقاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نأيل مولاه.

و روى الواقدي أنّ عثمان بعث اليه عقيب هذا الفعل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل و قال: ما لي اليه حاجة و ما عملت لأن يثيبني عثمان ^(١).

الميرزا عبد الله الأفندي صاحب (رياض العلماء و حياض الفضلاء)، قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخصه: العبد الخاطي الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك بن الحاج شاة مولى ^(٢) بيك بن الحاج مير محمد بيك بن خضر شاة الجيراني الأصل ثم الأصفهاني مؤلف شمل هذا الكتاب نجاة الله من شدايد يوم الحساب بمحمد و آله السادة القادة الأنجاء، و هو و إن لم يكن ممن يليق أن يذكر اسمه في ديوان العلماء أو يسطر رسمه في مكان الفضلاء و لكن لا بد لكل محذوم من خادم فهو داخل لذلك في زمرة خادم العلماء، كان الوالد من أفاضل عصره و قد شرعت في قراءة الشاطبية عليه و أنا في غاية الصغر و كان لي ست سنين و قد مات الوالد و أنا ابن سبع سنين و كان قد توفيت أمي و أنا ابن سبعة أشهر، ثم رباني بعد موت والدي الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل أميرزا محمد جعفر و برهة من الزمان كنت في حضانه خالي و لكن كان خاليا من العلم، و قد قرأت علي الأخ المذكور و علي جماعة كثيرة من أهل العلم في العصر في أقسام العلوم الى أن وفقت بالقراءة علي جملة المشايخ الأساتيد الأجله فقرأت شطرا صالحا من الكتب الأربعة الحديثية

(١) ق: ٨/٢٦/٣٣٠، ج: -.

(٢) ولي (خ ل).

و قواعد العلامة رحمته الله على الأستاذ الاستناد ^(١) زيد بركاته و شطرا من تهذيب الحديث و شرح الإشارات و قدرا من أوائل الهيئات الشفاء و غيرها على الأستاذ الفاضل (رضي الله تعالى عنه) و شطرا من الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد و من شرح الإشارات على الأستاذ المحقق (قدس الله روحه) و شطرا من التهذيب و شرح مختصر الأصول و شرح الإشارات و أصول الكافي و غير ذلك من الكتب المتداولة علي الأستاذ العلامة (رحمة الله عليه) و اتفق لي... في أسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في السفر و جلست في أكثر البلاد من ديار العجم و الروم و البحر و البرّ و اذربايجان و خراسان و عراق و فارس و قسطنطينية و ديار الشام و مصر حتّى أنّه اتفق ورودى على أكثر البلاد مرّات عديدة و رزقني الله الى يومنا هذا و هو عام ستّة و مائة و ألف من الهجرة و قد مضى من العمر نحو من أربعين سنة ثلاث حجّات و لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرّات و لزيارة العتبات العاليات ثلاث دفعات بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا و أنا ابن خمس سنين حيث أنّ خالي الأكبر كان وزيرا بكاشان فذهبت مع جدّتي لأجل وفاة والدتي الى ذلك البلد و أقمت بها نحو من سنة أو أزيد، و قد سكنت برهة من الزمان في حال عنفواني بمولدي و محتدي أصفهان ثمّ اتّيت سكنت باذربايجان في بلدة تبريز سنين عديدة و تزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائي و كان ذلك هو السبب لمزيد بلائي و وقوعي في المهالك و عنائي، انتهى المهمّ من كلامه. و قال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ المجلسي: العالم المتبحر النقاد المضطلع بالخبر البصير الذي لم ير مثله في الإطلاع على أحوال العلماء و مؤلّفاتهم بديل و لا نظير الاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيراني التبريزي الأصل

(١) أعلم إنّ الميرزا عبد الله يعبّر عن المجلسي بالاستناد، و عن المحقق الأغا حسين الخوانساري بالاستناد المحقق، و عن المولى محمّد باقر السبزواري بالاستناد الفاضل، و عن المدقق الشيرواني الميرزا محمّد بن حسن بأستاذنا العلامة. (منه مدّ ظله العالي).

ثم الأصفهاني الشهير بالأفندي لأنّه لما حجّ الى بيت الله حصل بينه و بين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينيّة و تقرّب الى السلطان الى أن عزل الشريف و نصب غيره و من يومئذ اشتهر بالأفندي^(١) و هو مؤلّف كتاب رياض العلماء و حياض الفضلاء من العاقّة و الخاصّة في عشر مجلّلات عثرنا على خمسة منها بخطّ الشريف و لم يخرج بعد من المسودة و كان في غاية التشويش أتبعنا في نقله الى البياض و يحتاج الى التنقيح، و منزلة في هذا الفن منزلة جواهر الكلام في الفقه و غيره من المؤلّفات التي منها الصحيفة الثالثة من مآخذها المعتمدة و سأير أدعية الامام سيد العابدين عليه السلام ممّا سقط عن نظر المحدّث الحرّ العاملي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها أدعيته عليه السلام غير ما في الصحيفة الكاملة على نسقها، كما أنّا عثرنا بعدها على جملة منها لا يوجد فيهما و جعلناها رابعة فصارت تلك الصحف الأربعة حاوية للدرر المكنونه التي خرجت من هذا البحر الإلهي العذب الفرات السائغ شرابه.

عبد الله بن بديل:

كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل في صفين يوم سابع صفر بعد أن حمل علي الأعداء و أزال معاوية عن موقفه^(٢). أقول: تقدّم ذكره في (بدل).

سؤال عبد الله بن بكر: لو نبش قبر الحسين عليه السلام كانوا يجدون في قبره شيئاً؟^(٣).

أقول: عبد الله بن بكر تقدّم في (بكر).

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني تقدّم في (سلم).

عبد الله بن جحش - بتقديم الجيم المفتوحه علي الحاء الساكنه - ابن أميمة بنت عبد المطلب، صحابي جليل استشهد بأحد^(٤).

(١) أقول: و يأتي في عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ما يتعلق به. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٤٨٩/٨، ج: ٣٢/٤٦٧.

(٣) ق: ٢٧١/٨، ج: ٢٥/٣٧٦. ق: ١٠/٣٤، ج: ٤٤/٢٩٢.

(٤) ق: ٥٠٥/٦، ج: ٢٠/٩٥.

و روي أنّه أعطاه رسول الله ﷺ يوم أحد عسيبا من نخل فرجع في يده سيفاً (١) (٢)
أقول: و في سيرة ابن هشام: أنّه قد مثّل به كما مثّل بخاله حمزة الّا أنّه لم يقرر عن كبده، و
دفنه رسول الله ﷺ مع حمزة في قبره، و حكى أنّه دعا الله تعالى قبل أن يقتل بأن يستشهد و
يجدع أنفه و أذنه، قال سعد: لقد رأيته آخر النهار و أنّ أنفه و أذنه معلّقان في خيط و كان يقال
له المجدع في الله.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه)

كان جليلاً قليل الرواية يروي عنه سليم بن قيس، أمّه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت
عمّه أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله كثيرة مشهورة.

المناقب: روى: أنّ النبي ﷺ مرّ به و هو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال
ﷺ له: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيعه، قال: ما تصنع بثمنه؟ قال: اشتري رطباً فأكلة، فقال له النبي
ﷺ: اللهم بارك له في صفقة يمينه، فكان يقال ما اشترى شيئاً قطّ الّا ربح فيه فصار أمره الى
أن يمثّل به فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد و كان أهل المدينة يتدأبنون بعضهم من بعض الى أن
يأتي عطاء عبد الله بن جعفر (٣).

ذكر ما صنع النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر: من مسح رأسه و دعائه له
بالبركة في صفقته، و عنه قال: أخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتّى رقى الى المنبر و أجلسني إمامه
على الدرجة السفلى و الحزن يعرف عليه فقال: إنّ المرء كثير بأخيه و ابن عمّه ألا أنّ جعفراً قد
استشهد و جعل له جناحان يطير بهما في الجنة، ثمّ

(١) نقل عن الموفقيات، انه ذكر ذلك فيها بزيادة أنّه لم يزل يتناول حتّى بيع من بغا التركي أحد قوّاد المتوكل بمائتي
دينار. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٢٨٨/٢٢، ج: ١٧/٣٨٢.

(٣) ق: ٣٠١/٢٤/٤، ج: ١٧/١٨.

نزل و دخل بيته و أدخلني معه و أمر بطعام يصنع لأجلي و أرسل الى أخي فتغدينا عنده غذاء طيباً مباركا و أقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه ثم رجعنا الى بيتنا فأتانا رسول الله ﷺ و أنا أساوم شاة أخ لي فقال: اللهم بارك له في صفقته، قال عبد الله: فما بعت شيئا و لا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه ^(١).

أقول: و قد تقدّم ما يناسبه في (جعفر).

كنز الكراجكي: و روي في الكامل أنّ عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثمّ جاءه فقال: أين كانت غيبتك؟ قال: خرجت الى عرض من أعراض المدينة مع صديق لي، فقال له: إن لم تجد من صحبة الرجال بدا فعليك بصحبة من إن صحبته زانك و إن خفقت له صانك و إن احتجت اليه عانك و إن رأي منك خلّة سدّها أو حسنة عدها أو وعدك لم يحرّمك، و إن كثرت عليه لم يرفضك و إن سألته أعطاك و إن أمسكت عنه ابتداك ^(٢).

في أنّه قال للأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فو الله ما لي نفقة الا أن أبيع دابّتي، فقال: لا و الله ما أجد لك شيئا الا أن تأمر عمّك يسرق فيعطيك ^(٣).

قال ابن أبي الحديد في مقام إمساك الزبير: أراد عليّ عليه السلام أن يحجر على عبد الله ابن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله و تجاراته، فقال عليه السلام: أما أنّه قد لازم بملاذ، و لم يحجر عليه ^(٤).

أقول: ما حكى عن جود عبد الله بن جعفر فهو أكثر من أن يذكر و به يضرب المثل، قال صاحب (نسمة السحر): سمّي عبد الله بن جعفر ولده معاوية لأنّه جاءه البشير

(١) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٢١/٥٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٣/٥١، ج: ٧٤/١٨٨.

(٣) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: -.

(٤) ق: ٤٤٨/٩٠/٩، ج: ٤٠/٩١.

بولادته من إحدى جواريه و كان بالشام عند معاوية فبلغه ذلك فاستدعى عبد الله و قال: سمّه باسمي و لك مائة ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاوية المال فوهبه عبد الله للذي بشّره به، انتهى.

في أنّه كتب معاوية الى مروان بن الحكم و هو عامله على المدينة أن يخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد على حكم أبيها في الصداق و قضاء دينه ما بلغ و على صلح الحيين، فقال عبد الله: إنّ أمر نساءنا الى الحسن بن عليّ عليه السلام ، فزوجها الحسن من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر و جعل مهرها ضيعته التي كانت بالمدينة بعد كلمات جرت بينه و بين مروان^(١).

و في (المناقب) مثله الاّ أنّه ذكر مكان الحسن الحسين و مكان زينب أمّ كلثوم^(٢).
الاحتجاج: قول معاوية لعبد الله بن جعفر: ما أشدّ تعظيمك للحسن و الحسين و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك و ردّ عبد الله عليه و ذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره أئمة الضلال^(٣).

ذكر ما جرى بين عبد الله بن جعفر عليه السلام و عمرو بن العاص في محضر معاوية بعد شتم عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و عتاب عبد الله على معاوية^(٤).
ما يظهر منه جلاله عبد الله بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن و الحسين عليه السلام و عنده و سألهم فأعطاه الحسن عليه السلام خمسين ديناراً و الحسين عليه السلام تسعة و أربعين و عبد الله ثمانية و أربعين^(٥).

كتاب عبد الله الى الحسين عليه السلام بأن ينصرف من سفر العراق و انفاذ ابنه محمد

(١) ق: ١٢٨/٢١، ج: ١١٩/٤٤.

(٢) ق: ١٤٧/٢٧، ج: ٢٠٧/٤٤.

(٣) ق: ٥٨٢/٥٣، ج: ٢٦٥/٣٣، ق: ١٢٢/٢٠، ج: ٩٧/٤٤.

(٤) ق: ٦٣٩/١٢٤، ج: ١٦٣/٤٢.

(٥) ق: ٩٢/١٦، ج: ٣٣٣/٤٣.

و عون و أمرهما بلزوم الحسين عليه السلام و المسير معه و الجهاد دونه ^(١).

تعزية عبد الله بن جعفر و تسليته نفسه بمصائب ولديه أحمًا قتلا مع الحسين عليه السلام ^(٢).

أقول: نقل عن (أسد الغابة) أنه قال في عبد الله بن جعفر أنه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة و أنه توفي سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينة و أمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسل عبد الله و كفنه و الولائد خلف سريرة قد شققن الجيوب و الناس يزدحمون على سريرة و أبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقته حتى وضعه بالبقيع و دموعه تسيل على خديه و هو يقول: كنت و الله خيرا لا شرّ فيك، و كنت و الله شريفا و اصلا برا، ثم قال: و إنما سمّي عام الجحاف لأنه جاء سيل عظيم ببطن مكّة جحف بالحاج و ذهب بالإبل عليها أموالها، انتهى.

قال الفيروز آبادي: سيل و موت جحاف يذهب بكلّ شيء، و أجحف به ذهب به و قال: الجحاف كغراب: الموت.

عبد الله بن جعفر بن الحسين ^(٣) بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القميّ شيخ القميين و وجههم ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، قدم الكوفة سنة تيّف و تسعين و مائتين و سمع أهلها منه فأكثروا، و صنّف كتباً كثيرة منها كتاب (قرب الإسناد).

عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام

عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

(١) ق: ١٨٤/٣٧، ج: ٤٤/٣٦٦.

(٢) ق: ٢٢٢/٣٩، ج: ٤٥/١٢٢.

(٣) الحسن (خ ل).

الإرشاد: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلة عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال أنّه كان يخالط الحشوية و يميل الى مذاهب المرجئة، و ادّعى بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أكبر اخوته الباقين فباعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك الى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما بينوا ضعف دعواه و قوّة أمر أبي الحسن عليه السلام و دلالة حقيقته و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله و هم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة و أنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرّجلين، و يقال أنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيهم الى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح ^(١).

الخرايج: روى عن هشام بن الحكم قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام و ادّعى الإمامة عبد الله بن جعفر و أنّه أكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليه السلام و قال: يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهل يدك فأدخلها النار، و كان حفر حفيرة و ألقي فيها حطباً و ضرباً بنفط و نار، فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة و لم يخرجها من النار الاّ بعد احتراق الحطب و هو يمسحها ^(٢).
ما يقرب منه ^(٣).

في أنّه ادّعى الإمامة و كان جاهلاً بالأحكام بحيث قال: في زكاه المائة درهمان و نصف و من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم ^(٤).

في أنّه مات بعد أبيه بتسعين ^(٥) يوماً، و روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(١) ق: ١٧٧/٣٠، ج: ٤٧/٢٤٢.

(٢) ق: ٢٥٠/٣٨، ج: ٤٨/٦٥.

(٣) ق: ١٨٠/٣٠، ج: ٤٧/٢٥١.

(٤) ق: ١٨٠/٣٠ و ١٨٣، ج: ٤٧/٢٥٢ و ٢٦٢. ق: ٢٤٥/٣٨، ج: ٤٨/٥٠.

(٥) بسبعين (خ ل).

لموسى عليه السلام: يا بني انّ أخاك سيجلس مجلسي و يدّعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانّه أول أهلي لحوقا بي ^(١).

أقول: و يأتي ما يتعلق به في (فطح).

الشيخ عبد الله الدوريسي

الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريسي فقيه صالح له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريسيت فقهاء الشيعة، و تقدّم في (جعفر بن محمد) ضبط الدوريسيت و أنّها من قرى الريّ، قال في (الأمل): كان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروي عن جدّه أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي، انتهى.

و قال الحموي في المعجم في حقه: و كان يزعم أنّه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، أحد فقهاء الشيعة الإمامية، قدم بغداد سنة خمسمائة و ستّ و ستّين و أقام بها مدّة و حدّث بها عن جدّه محمد بن موسى بشيء من أخبار الأئمة من ولد عليّ و عاد الى بلدة و بلغنا أنّه مات بعد ستّمائة بيسير، انتهى.

عبد الله بن جندب

بضمّ الجيم و سكون النون و فتح المهملة: البجلي الكوفي ثقة جليل القدر من أصحاب الكاظم عليه السلام و الرضا عليه السلام، روى الكشي: أنّ أبا الحسن عليه السلام أقسم أنّه عنه راض و رسول الله و الله، و قال فيه أبو الحسن عليه السلام: أنّ عبد الله بن جندب لمن المحبتين، و روي أنّه لما مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه.

الغيبة للطوسي: كان من الحمودين و كان وكيلا لأبي إبراهيم و أبي الحسن

(١) ق: ١٨٢/٣٠، ج: ٤٧/٢٦١.

الرضا عليه السلام وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما ورد في الأخبار^(١).

وصية الصادق عليه السلام له و هي وصية طويلة مصدرة بقوله: (يا بن جندب)^(٢).

كتاب الرضا عليه السلام اليه: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنهم كانوا بالأمس لكم إخوانا و الذي صاروا اليه من الخلاف لكم و العداوة لكم و البراءة منكم و الذي تأفكوا به من حياة أبي عليه السلام... الخ^(٣).

تفسير القمي: أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام: أنه كتب اليه: مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله ﷺ في زجاجة من عنصرة الطاهرة^(٤).

أيضا كتاب الرضا عليه السلام اليه^(٥).

تفسير فرات الكوفي: عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج الينا صحيفة فذكر أنّ أباه كتب الى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك أنّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوي عليه، و أحبّ جعلت فداك أن تعلّمني كلاما يقربني برّي و يزيدني فهمها و علما، فكتب اليه: قد بعثت اليك بكتاب فاقرأه و تفهمه فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه و هدى لمن أراد الله هداه، فاكثر من ذكر (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة الا بالله العليّ العظيم) و اقرأها على صفوان و آدم.

قال أبو الطاهر: آدم اسم رجل كان من أصحاب صفوان^(٦).

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كتب اليه في رسالة: أنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم

(١) ق: ١٨١/١٨/١٢، ج: ٤٩/٢٧٤.

(٢) ق: ١٩٣/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٧٩.

(٣) ق: ٦١/١٧/٧، ج: ٢٣/٢٩٥.

(٤) ق: ٦٣/١٨/٧، ج: ٢٣/٣٠٧.

(٥) ق: ٧٦/٢١/٧، ج: ٢٣/٣٦٦.

(٦) ق: ٦٥/١٨/٧، ج: ٢٣/٣١٢.

الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا و غيرهم^(١).
 كتابه الى الرضا عليه السلام و سؤاله أياه عن تفسير آية التّور و جوابه: أمّا بعد فإنّ محمّداً
 ﷺ كان أمين الله في خلقه فلمّا قبض النّبي ﷺ كنّا أهل البيت ورثته^(٢).

الكافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان
 أحسن من موقفه، ما زال مادّاً يديه الى السماء و دمعه تسيل على خديه حتّى تبلغ الأرض فلمّا
 انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك، قال: و الله ما دعوت
 الاّ لإخواني و ذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب
 نودي من العرش: و لك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحد
 لا أدري يستجاب أم لا^(٣).

أقول: و تقدّم في (دعا) ما يقرب من ذلك عنه و تقدّم في (برهم) ما رواه عن إبراهيم بن شعيب:
 من ذلك.

عبد الله بن حذاقة القرشي السهمي

عبد الله بن حذاقة بن قيس القرشي السهمي أبو حذاقة.

تنقيح المقال: قالوا أنّه أسلم قديماً و صحب النّبي ﷺ و هاجر الى أرض الحبشة الهجرة
 الثانية و في شهوده بدرًا خلاف، و يمكن استفادة حسن حاله و قوّة إيمانه ممّا روي مسنداً من أنّ
 الروم أسرتة و عرضت عليه التنصّر فأبى فأغلي الزيت في إناء كبير و أتى برجل من أسرى المسلمين
 فعرض عليه التنصّر فأبى فألقي في الزيت المغلي فإذا عظامه تلوح، ثمّ عرض على عبد الله هذا
 النصرانية فأبى فأمر به أن يلقي في الزيت المغلي فبكى فقالوا: قد جزع قد بكى، قال كبيرهم: ردّوه،

(١) ق: ٧/٩٢/٣٠٥، ج: ٢٦/١٢٣.

(٢) ق: ٧/٩٢/٣٣٣، ج: ٢٦/٢٤١.

(٣) ق: ١١/٤١/٢٨٤، ج: ٤٨/١٧١.

فقال: لا ترى أنّي بكيت جزعا ممّا تريد أن تصنع بي و لكّني بكيت حيث ليس الّا نفس واحدة يفعل بي هذا في الله كنت أحبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعرة في ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بي هذا، فأعجب منه و أحبّ أن يطلقه فقال: قبّل رأسي و أطلقك، قال: ما أفعل، قال: تنصّر و أزوّجك بنتي و أقاسمك ملكي، قال: ما أفعل، قال: قبّل رأسي و أطلقك و أطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أمّا هذه فنعم، فقبّل رأسه و أطلقه و أطلق معه ثمانين من المسلمين، فلمّا قدموا على عمر بن الخطّاب قام اليه عمر فقبّل رأسه، و كان أصحاب رسول الله ﷺ مازحون عبد الله فيقولون: قبّلت رأس علعج، فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.

عبد الله المحض

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو مُجَدِّ، هاشمي مدنيّ تابعي يدعى بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه السلام و أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و كان يشبه رسول الله ﷺ و كان شيخ بني هاشم في زمانه و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبيه الحسن، كذا عن عمدة الطالب.

ذكر ما يدلّ على أنّه كان يدّعي الإمامة ^(١).

في أنّه سأله رجل عن درع رسول الله ﷺ و عمامته فأخذ درعا من كندوج فلبسها فخرج الرجل الى الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي الى نصف ساقّة ثمّ تعمّم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعهما ثمّ ردّهما في الفصّ ثمّ قال: هكذا كان رسول الله ﷺ لبسهما إنّ هذا ليس ممّا غزل في

(١) ق: ٢٨٤/٧/٨٦، ج: ٢٦/٤٢. ق: ٣٢٣/١٠١/٧ و ٣٢٤، ج: ٢٦/٢٠١ و ٢٠٤.

الأرض أنّ خزانة الله في كن و أنّ خزانة الإمام في خاتمه ^(١).

قول عبد الله بأنّ الإمامة في ولد الحسن و الحسين عليهما السلام : لأتّهما سيدا شباب أهل الجنة و هما في الفضل سواء إلا أنّ للحسن على الحسين فضلا بالكبر فالواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضّل، و قول الربيع بن عبد الله: إنّ الإمامة في ولد الحسين عليهما السلام الى يوم القيامة و احتجّاه على عبد الله بأنّ موسى عليهما السلام كان أفضل من هارون عليهما السلام فجعل الله (عزّ و جلّ) النبوة و الخلافة في ولده دون ولد موسى، و قول الصادق عليهما السلام للربيع لما بصر به: أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله ^(٢).

الصادق عليهما السلام: و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني و بينه فأصابه السهل و الشرب و أصابني الجبل ^(٣).

الدلائل: عن المفضّل قال: كنت مع أبي عبد الله عليهما السلام و هو راكب و أنا أمشي معه فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب فلمّا بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليهما السلام فأومى اليها الصادق عليهما السلام فجفّقت يمينه و المقرعة فيها، فقال له: يا أبا عبد الله بالرحم الا عفوت عني، فأومى اليه بيده فرجعت يده... الخ ^(٤).

ما جرى بينه و بين الصادق عليهما السلام حين جمع بني هاشم لأخذ البيعة لابنه محمّد و إخبار الصادق عليهما السلام: بأنّ الأمر لا يتمّ له و أنّه يقتل ^(٥).

قوله: بما ذا فضّلني محمّد بن علي و: أيقاد الباقر عليهما السلام نارا و قوله له: إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل ^(٦).

(١) ق: ٧/٢٢٦، ج: ٧/٧٦، ٢٥/١٨٤.

(٢) ق: ٧/٨٠، ٢٤٣، ج: ٧/٨٠، ٢٥/٢٥٨.

(٣) ق: ٧/٨١، ٢٥٨، ج: ٧/٨١، ٢٥/٣٢٢.

(٤) ق: ٧/٧٨٦، ١٢/١٤، ج: ٦٥/٢٢٩.

(٥) ق: ١١/٥٢، ج: ١١/١٨٧، ٤٦/١٨٨، ١١/٣١، ج: ٤٧/٢٧٧.

(٦) ق: ١١/١٦، ٧٤، ج: ٤٦/٢٦١.

الروايات المتعلقة به ^(١).

الكافي: في أنه: جرى بينه وبين الصادق عليه السلام كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس فغدا الصادق عليه السلام الى باب عبد الله لصله الرحم فاعتنقا و بكيا ^(٢).

اقبال الأعمال: بالاسناد الى جعفر بن محمد عليه السلام: كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار اليه: بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه، أما بعد فلئن كنت قد تفردت أنت و أهل بيتك بمن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغيظ و الكآبة و اليم و جع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت الى ما أمر الله (جلّ و عزّ) به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبيه (صلى الله عليه و آله الطيبين): **(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)** ^(٣)، ثم ذكر عليه السلام جملة من الأيات التي تأمر بالصبر و تحت عليه ثم قال: و اعلم أي عمّ و ابن عمّ أنّ الله (جلّ و عزّ) لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعة قطّ و لا شيء أحبّ اليه من الضرّ و الجهد و البلاء مع الصبر، و أنّه (تبارك و تعالى) لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخوّفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريّا و يحيى بن زكريّا ظلما و عدوانا في بغي من البغايا، و لو لا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله (عزّ و جلّ) ظلما و عمّك الحسين بن فاطمة (صلى الله عليهم) اضطهادا و عدوانا، الى أن قال: و لو لا ذلك لما جاء في الحديث: لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا، و لو لا ذلك لما جاء في

(١) ق: ١٨٦/٣١/١١، ج: ٤٧/٢٧١. ق: ٣٢٥/١٠١/٧، ج: ٢٠٥/٢٦.

(٢) ق: ١٩٤/٣١/١١، ج: ٤٧/٢٩٨. ق: كتاب العشرة ٢٨/٣ و ٣٧، ج: ٩٨/٧٤ و ١٢٦.

(٣) سورة الطور/ الآية ٤٨.

الحديث: إنّ الدنيا لا تساوي عند الله (جلّ و عزّ) جناح بعوضة، و ذكر عليّ عليه السلام جملة من الأحاديث في ابتلاء المؤمن في الدنيا الى أن قال: و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله ﷺ يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد، و لو لا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله ﷺ كان إذا خصّ رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد، فعليكم يا عمّ و ابن عمّ و بني عمومي و اخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض الى الله (جلّ و عزّ) و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره، أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و أياكم من كلّ هلكة بحوله و قوّته أنّه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمّد النبيّ و أهل بيته ^(١).

كلام السيّد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزية

اقبال الأعمال: كلام السيّد ابن طاووس في أنّ هذه التعزية اشتملت على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بني عمّه بالسعادة و هذا يدلّ على أنّ عبد الله بن الحسن و الجماعة المحمّولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبّه عارفين و أنّ ما يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين مفارقين فهو محتمل للتقية لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر الى الأئمة الطاهرين عليهم السلام، و ممّا يدلّ عليه ما روينا به باسنادنا، ثمّ ذكر السند الى خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: هل لكم علم بآل الحسن عليه السلام الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم نحبّ أن نبداه به فقلنا: نرجو أن يعافيه الله فقال: و أين هم من العافية؟ ثمّ بكى حتّى علا صوته و بكينا ثمّ قال: حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت:

(١) ق: ١٩٥/٣١/١١، ج: ٤٧/٢٩٨.

سمعت أبي (صلوات الله عليه) يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و أنّه لم يبق من ولدها غيرهم. أقول: و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بني الحسن (عليه و عليهم السلام) و أنّهم مضوا الى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام، و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني الحسن فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني الماء و أخرجوني فعشت.

المولى عبد الله ابن الحاجّ حسين بابا السمناني، قال صاحب الرياض: فاضل عالم جليل طيب، و قد كان من تلامذة السيّد الداماد، و رأيت في بلدة أشرف من بلاد مازندران من مؤلفاته كتاب تحفة العابدين بالفارسيّة في أعمال الأشهر الثلاثة المباركة و في آداب الصلاة و التعقيبات، و له أيضا رسالة في أحوال الحشيشة المعروفة بالتنباك و رأيت تلك النسخة في بلاد سجستان بخطّه الشريف، الى أن قال: ثم أنّه قد كتب السيّد الأجلّ الفاضل المولى خلف بن السيّد عبد المطلب الحويزاوي على ظهر تلك النسخة التي رأيته بسجستان: قد سمعت هذه الرسالة قراءة عليّ من شارحها العالم الفاضل الربّاني ملاّ عبد الله السمناني أطال الله بقاءه و أوصله الى رضا فرأيتها جلييلة الفوائد نفيسة الفرائد و استحسنت ما أودع فيها من التحقيق و الأيراد جاريا مجرى السداد... الخ. و فيه أنّه لم يشربه أصلا و ألحق بها فائده حسنة و هي أن لا يكثر الشارب من هذا الدخان إكثارا مفرطا و قال: و الكثير عندي ما كان في اليوم ثلاث مرّات بين كلّ واحدة أربع ساعات و القليل ما كان في

كلّ يوم واحدة، انتهى.

قال صاحب الرياض ما ملخصه: إنّ بعد استقرار العادة التامة لا يمكن لأحد تركه فأنّه يوجب تضرراً شديداً كما هو المشاهد من معتاده بل قد ينتهي الى الأمراض المهلكة أو العسرة المعالجة و كذا الكلام في باقي المعوّدات كاللتن و الافيون و الكوكنار و البرش و نحوها، و لو فرض حصول الضرر باعتيادها في بعض الموارد و الأشخاص فلا شكّ أنّ ترك ذلك الاعتياد أشدّ ضرراً له كما هو المشاهد من أحوال معتاديهما فإنّ تركها قد يؤول الى الموت، انتهى.

الشيخ الأجلّ عزّ الدين المولى عبد الله بن الحسين التستريّ، قال شيخنا في المستدرک بعد وصفه بقوله: مروج الملة و الدين و مربيّ الفقهاء و المحدثين و تاج الزهاد و الناسكين، قال المجلسي الأوّل في شرح المشيخة بعد الترجمة (رضي الله تعالى عنه): كان شيخنا و شيخ الطائفة الإمامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته عليه السلام، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه، و له تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ على قواعد الحلّي سبع مجلّدات، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه و كان لي بمنزلة الأب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين، و توفيّ رحمته الله في العشر الأول من محرّم الحرام و كان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء، صلى عليه قريب من مائة ألف و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء و دفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن ثمّ نقل الى مشهد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة و لم يتغيّر حين أخرج، و كان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت و سمعت، و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس في عهده مولانا أحمد الأردبيليّ رحمته الله و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ رحمته الله و على أبيه نعمة الله، و كان له عنهما الإجازة للأخبار و أجاز لي كما ذكرته في أوائل الكتاب، و يمكن أن

يقال أنّ انتشار الفقه و الحديث كان منه و إن كان غيره موجودا و لكن كان لهم الأشغال الكثيرة و كان مدّة درسهـم قليلا بخلافه ﷺ فأنّه كان مدّة إقامته في أصفهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليه و عند ما جاء بأصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين، و لا يمكن عدّ مدائحه في المختصرات (رضي الله تعالى عنه)، و قال فيه السيّد الأمير مصطفى التفرّشي في (نقد الرجال): شيخنا و أستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره أروع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه و فضائله، صائم النهار قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه، انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان أشار إليهما في شرح المشيخة موجودتان عندي بخطّ الشيخين الجليلين.

و قال صاحب (حدايق المقرّبين) ^(١): نقل أنّه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى أن أدّن المؤدّن فقال الشيخ: صلّ صلاتك هاهنا لأنّ نقتدي بك و نفوز بفوز الجماعة، فتأمّل ساعة ثمّ قام و رجع الى المنزل و لم يرض بالصلاة في جماعة هناك، فسأله بعض أحبّته عن ذلك و قال: مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تحب الشيخ الكذائي الى مسئوله؟! فقال: راجعت الى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغيّر بإمامتي لمثلة فلم أرض بها؛ و نقل عنه أيضا أنّه كان يحبّ ولده المولى حسن على كثيرا فاتّفق أنّه مرض شديدا فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسّه فلمّا بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ^(٢)، جعل يكرّر ذلك فلمّا فرغ سأله عن ذلك فقال: إنّّي لما بلغت هذا الموضع تذكّرت ولدي

(١) و هو العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون آبادي صهر المجلسي. (منه مدّ ظلّه).

(٢) سورة المنافقين/ الآية ٩.

فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية الى أن فرضته ميتاً و جعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآية؛ قال: و كان من عبادته أنّه لا يفوت منه شيء من النوافل و كان يصوم الدهر و يحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم و الصلاح و كان مأكوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعة و كان مع صومه الدهر كان في الغالب يأكل مطبوخ غير اللحم، و نقل أنّه اشترى عمامة بأربعة عشر شاةيا و تعمّم بها أربع عشرة سنة؛ و نقل المولى محمد تقي المجلسي رحمته الله قال: خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ في الجامع العتيق بأصبهان و كان معمرًا في حدود المائة فلمّا ورد جناب المولى مجلسه و تكلمّ معه في أشياء قال له الشيخ: أنا أروي عن الشيخ علي المحقق من غير واسطه و أجزت لك روأتي عنه، ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعه من ماء القند فلمّا رآها المولى قال: لا يشرب هذه الشرّبه الاّ مريض، فقرأ الشيخ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) ^(١) ثمّ قال: و أنت رئيس المؤمنين و أنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: اعذرني في ذلك فانيّ الى الآن كنت أزعم أنّ ماء القند لا يشربه الاّ المريض.

و في الرياض: قال صاحب (تاريخ عالم آرا) في المجلد الآخر منه بالفارسية ما معناه أنّ المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى و عشرين و ألف، و عادة يوم السبت السيّد الداماد و الشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذين كانا يناقشانه في المباحث العلمية و المسائل الاجتهادية و لما عاداه عانقهما و عاشرهما في غاية الفرح و السرور، ثمّ في ليلة الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و النوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلمّا رجع سقط و لم يمّهلّه الأجل للمكاملة

(١) سورة الأعراف/ الآية ٣٢.

و اتّصل روحه بالملا الأعلى، وكان ﷺ في الكمالات النفسانية و التقوي و ترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا و كان يكتفي في المأكول و المشروب بسدّ الرمق، وكان في أكثر أيامه صائماً و يفطر على الطبخ الشوريا بلا لحم، و قد سكن في مشهد عليّ و الحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال أنّه أجاز له في إقامته الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا، ثمّ أن يوم وفاته رحمه الله كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة و كانت الأشراف و الأعيان يسعون في وصول أيديهم الى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به و لا يتيسّر لهم لغلوّ الناس و ازدحامهم، و جاءوا بجنازته الى المسجد الجامع العتيق بأصفهان و غسلوه فيه بماء البئر و صلى عليه السيّد الداماد في جماعة من العلماء و أودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل ثمّ نقلوها الى مشهد الحسين عليهما السلام، انتهى.

قال صاحب(الرياض): أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلي و لا سيّما قريبا من ثلاثين سنة بل في إقامة تلك الأماكن المشرفة في تلك المدّة غير مستقيم فلاحظ، انتهى.

المولى عبد الله بن الحسين اليزدي، في(الأمل): فاضل عالم جليل إمامي له حاشية على حاشية الخطائي و حاشية على شرح الشمسية و غير ذلك و قرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيّد محمد بن أبي الحسن العاملي و قرأ عليهما، و ذكره صاحب(السلافة) فقال: عبد الله بن الحسين اليزدي أستاذ الشيخ بهاء الدين، كان علامة زمانه لم يدانه أحد في العلم و الورع و له مؤلّفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه و شرح العجالة و التهذيب في المنطق و غير ذلك، انتهى.

الشيخ تقي الدين عبد الله الحلبيّ، قال صاحب(الرياض): فاضل عالم محدّث جليل من متأخري أصحابنا، و قد رأيت من مؤلّفاته كتاب الدرّ الثمين في أسرار

الأنزع البطين قد رأيته في بلدة تيمجان من بلاد جيلان و هو منتخب من كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ رجب بن محمد رجب البرسي مع ضم بعض الفوائد اليه.

الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخنّاط الذي أجاز السيّد ابن طاووس سنة تسع و ستمائة: و منهم الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي، صرح بجميع ذلك صاحب (المعالم) في الإجازة الكبيرة و هذا الشيخ عظيم الشأن جليل القدر من أعيان علماء الإمامية؛ قال محمد بن الحسين القطب الكيدري تلميذه في كتاب كفاية البرأيا في معرفة الأنبياء و الأوصياء: حدّثني مولائي و سيدي الشيخ الأفضل العلامة قطب الملّة و الدين نصير الإسلام و المسلمين مفخر العلماء و مرجع الفضلاء عمدة الخلق ثمال الأفاضل عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة الطوسي دام ظلّ سمّوه و فضله للأنام و أهله ممدودا و شرع نكته و فوائده لعلماء العصر مشهودا، قرأته عليه بسانوار بهق في شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة. و في المنتخب: الشيخ الامام نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي المشهديّ المشارحي فقيه ثقة وجهه، و قال في الرياض: رأيت من مؤلفاته الوافي بكلام المثبت و النافي و هو مختصر، و هو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة.

عبد الله بن خبّاب الأرت: كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و عامله على النهروان، قتله الخوارج و بقروا بطن جارية له جبلي ^(١).

أقول: و تقدّم في (خرج) ما يتعلق بذلك، و في المستدرک: و قتله الخوارج في أول خروجهم فوق خنزير ذبحوه و قالوا: و الله ما ذبحنا لك و لهذا الخنزير الآ واحد

(١) ق: ٦٠١/٥٦/٨ و ٦٠٣، ج: ٣٣/٣٤٦ و ٣٥٤.

و بقروا بطن زوجته و هي حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه، و: لما التقى الجمعان استنطقهم عليّ ؑ بقتل عبد الله فأقروا كلهم كتيبة بعد كتيبة فقال: ؑ: لو أقر أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، انتهى.

الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراساني، قال في المستدرک: ففي الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع و أنه أقام برهة من الزمان في المشهد الرضوي و اشتغل بالافادة و الهداية و إرشاد الخلایق و ترويج الشريعة الغراء و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان يعظ الناس به في بعض الجمعات و يجتمع اليه خلق كثير و هدى به جماعة كثيرة، و كانت أطواره محمودة عند الأكابر و الأصاغر و كان ينصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في أكثر أوقات إقامة السلطان بتلك الروضة المقدسة في أوائل جلوسه و كان مكرماً عنده الى أن غلبت الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع و تسعين و تسعمائة فأخذوا المولى الجليل المذكور فذهبوا به الى عبد المؤمن خان و قالوا: هذا رئيس الرافضة فأمنه الخان المذكور و أرسله الى والده عبد الله خان ببخارا و بعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته و قالوا لعبد الله خان: أنه ليس لكم شك في حقية مذهبكم فما الباعث على مباحثة هذا الرجل و لا بد أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على إخلال العوام، و قيل أنه ادعى أنه شافعي فلم ينفع و قالوا أنه قال ذلك تقية و الا فهو رافضي، فاستشهد بتعصب الحنفية و قتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما و لم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارا، هذا خلاصة ما في الرياض.

عبد الله بن ذكوان أبو الزباد يأتي ذكره عند ترجمة عمه أبو لؤلؤ في (لاء).

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن رواحة الأنصاري الأوسي صحابي جليل شهد بدرا و أحدا و غيرهما و استشهد في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهما) و هو أخو أبي الدرداء من أمّه و خال النعمان بن بشير، و كان يعدّ من شعراء النبي ﷺ، قال شيخنا في المستدرک: عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرؤ القيس الخزرجي الشاعر الشهيد بمؤتة و كان ثالث الأمراء الذين عيّنهم رسول الله ﷺ في تلك الغزوة، ثم نقل عن تفسير الإمام الضوء الخارج من فيه كشعاع القمر في الليلة المظلمة، ثم قال: و في (دعائم الإسلام) بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ فقبل: يا رسول الله إنّ عبد الله بن رواحة ثقیل لما به، فعادة ﷺ فيإصابة مغمى عليه و النساء يتصارخن حوله فدعاه ثلاثا فلم يجبه فقال: اللهم إنّ هذا عبدك إن كان قد انقضي أجله و رزقه فالى جنبك و رحمتك و إن لم ينقض أجله و رزقه و أثره فعجل شفاه و عافيته، فقال بعض القوم: عجباً لعبد الله بن رواحة و تعرّضه في غير موطن للشهادة فلم يرزقها حتّى يقبض على فراشه، فقال: و من الشهيد من أمّتي؟ فقالوا: أليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر؟ فقال ﷺ: إنّ شهداء أمّتي إذا لقليل، الشهداء الذي ذكرتم و الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا، قالوا: و كيف تموت جمعا؟ قال: يعترض ولدها في بطنها، ثم قام ﷺ فوجد عبد الله خفّة فأخبر ﷺ فقال: يا عبد الله حدّث بما رأيت فقد رأيت عجباً فقال: يا رسول الله ملكا من الملائكة في يده مقمعة من حديد تأجّج نارا كلّما صرخت صارخة (يا جبلاه) أهوى بها لهامتي و قال: أنت جبلاه؟ فأقول: لا بل الله فيكفّ بعد إهوائها، و إذا صرخت صارخة (يا عزّاه) أهوى بها لهامتي، و قال: أنت عزّاه؟ فأقول: لا بل الله، فقال رسول الله ﷺ: صدق عبد الله فما بال موتاكم

يبتلون بقول أحيائكم و فيه مدح عظيم.

و الجواب عن آيهامه تعذيب الميت ببكاء الحي الذي أنكره أصحابنا مذكور في محلة، و فيما ورد في غزوة مؤتة ما يدل على جلالته و علو قدره و ثبات إيمانه، و العجب من أصحاب التراجم كيف غفلوا عن ذكره، انتهى.

ذكر رجزه بين يدي رسول الله ﷺ في طواف مكة:

خَلَّوْا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ ^(١)
قوله لعبد الله بن أبي المنافق: لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك و من أيك، فغضب
لذلك قومه فجرى بين الأوس و الخزرج ما جرى حتّى نزلت: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
افْتَتَلُوا) ^{(٢) (٣)}

وصية النبي ﷺ له يأتي في (وصى).

عبد الله بن الزبير القرشي السهمي تقدّم ذكره في (زبير).

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير: أمّه أسماء ذات النطاقين، كان من المبغضين لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام و كان عليّ عليه السلام يقول: ما زال الزبير منا حتّى نشأ ابنه ^(٤). عبد الله، و كان يبعض بني هاشم و يلعن و يسبّ عليّاً ^(٥).

ما جرى بينه و بين محمد بن الحنفية حيث سمع محمد أنّه يشتم عليّاً عليه السلام على المنبر، و قد تقدّم ذلك في (حمد).

(١) ق: ٥٥٨/٥٠، ج: ٢٠/٣٣٧. ق: ٥٨٢/٥٣، ج: ٢١/٤٢.

(٢) سورة الحجرات/ الآية ٩.

(٣) ق: ٦٨٣/٦٧، ج: ٢٢/٥٣.

(٤) المشوم (ظ).

(٥) ق: ٧٢٨/٦٧، ج: ٢٨٩/٣٤.

جملة من أحوال ابن الزبير الى قتله ^(١).

قلت: تقدّم في (زبر) و(شتر) ما يناسب ذلك.

قتله الحجاج بمكة ١٧ جمادى الثانية سنة (٧٣) و صلبه و قد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في الأخبار الغيبية، قال عليه السلام فيه: خبّ ضبّ يروم أمرا و لا يدركه، ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قریش.

الخرايج: روى: أنّه احتجم رسول الله ﷺ فأخذ عبد الله بن الزبير الدم ليهريقه فشربه، قال النبي ﷺ: ما صنعت؟ قال: جعلته في أخفى مكان، قال ﷺ: ألقاك شربت الدم، ثمّ قال: ويل للناس منك و ويل لك من الناس ^(٢).

ذكر ما رواه يحيى بن عبد الله صاحب الديلم للرشيد من سوء اعتقاد عبد الله بن الزبير في بني هاشم و أنّه بقي أربعين يوما لا يصلي على النبي ﷺ في خطبته حتّى الثاثل عليه الناس فقال: إنّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشراّبت نفوسهم اليه و فرحوا بذلك فلا أحبّ أن أقرّ أعينهم بذلك ^(٣).

أما الطوسي: عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قریش إبننا له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا بني لا تنقص عليّا فإنّ الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، و أنّ الدنيا لم تبني شيئا الاّ هدمه الدين، يا بني إنّ بني أميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسة و لعنوه على منابرهم فكأثما يأخذون و الله بضبعيه الى السماء مدّا و اتّهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأثما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأفهاك عن سبّه ^(٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٢/٢٦، ج: ٧١/١٢٣.

(٢) ق: ٦/٢٩/٣٢٥، ج: ١٨/١١٢. ق: ٦/٦٧/٦٩٨، ج: ٢٢/١١٣.

(٣) ق: ١١/٤١/٢٨٧، ج: ٤٨/١٨٣.

(٤) ق: ١١/٨/٤٠، ج: ٤٦/١٤٠.

عبد الله بن سبأ

غال ملعون استهواه الشيطان و كان يأتيه و يلقي في روعه ما اعتقده من الباطل فكان (لعنة الله) يدعي النبوة و انّ أمير المؤمنين هو الله تعالى، فحبسه أمير المؤمنين عليه السلام و استتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار^(١).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأصدق الناس لهجة و أصدق البرية كلها صلى الله عليه وآله و كان مسيلمه يكذب عليه و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

ذكر بعض أهل العلم انّ عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليا و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام بالعلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ مثل ذلك، و كان أول من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه السلام و أظهر البرائة من أعدائه و كاشف مخالفيه و أكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهودية^(٢).

محيي المسيب بن نجبة الى أمير المؤمنين عليه السلام متلبّبا بعبد الله بن سبأ قائلا أنّه يكذب على الله و على رسوله^(٣).

عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشيّ أحد الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في فتح مكّة بقتلهم^(٤).

(١) ق: ٧/٨١/٢٤٩، ج: ٢٥/٢٨٦.

(٢) ق: ٧/٨١/٢٥٠، ج: ٢٥/٢٨٧.

(٣) ق: ٩/١٢٤/٦٣٥، ج: ٤٢/١٤٦.

(٤) ق: ٦/٥٦/٥٩٨-٦٠٤، ج: ٢١/١٠٥-١٣١.

خبر ارتداده و شفاعة عثمان له عند رسول الله ﷺ^(١).

ذكر ما نزل فيه في تفسير القمّي: (وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا) فهو عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بني لؤى، يقول الله تعالى: (فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)^(٢) الآيات، هذا كله في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان عاملاً لعثمان بن عفان على مصر، و نزل فيه أيضاً: (وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)^(٣) (٤).

عبد الله بن سلام الاسرائيلي الأنصاري: كان حليفاً لبني قينقاع و هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام و كان اسمه في الجاهلية الحصين فسمّاه النبي ﷺ حين أسلم عبد الله، كذا في (تنقيح المقال):، و في المستدرک: و كان اسمه إسماعيل فسمّاه النبي ﷺ عبد الله. و هو الذي جاء عن قبل اليهود الى رسول الله ﷺ و سأله عن مسائل ثم أسلم^(٥).

ما جرى بينه و بين اليهود^(٦).

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام^(٧).

روى البخاري عن قيس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوّز فيهما -أي خففهما- ثم خرج فتبعته و أخبرته بما قيل فيه، قال: و الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، ثم حدّثه

(١) ق: ٢٣٧/١٩، ج: ١٧/١٧٨. ق: ٦٧٩/٦٧، ج: ٢٢/٣٤.

(٢) سورة النحل/ الآية ١٠٦.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٩٣.

(٤) ق: ٦٩٤/٦٧، ج: ٢٢/٩٨.

(٥) ق: ٩٠/٣، ج: ٩/٣٣٦.

(٦) ق: ٨٧/٣، ج: ٣٢٧/٩.

(٧) ق: ١٤/٣٨، ج: ٣٤٦/٦٠، ج: ٢٤١/٦٠.

برؤيا رآها على عهد النبي ﷺ من دخوله روضة فيها عمود أعلاه عروة فرقى العمود و أخذ بالعروة فقصةا على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة الإسلام و ذلك العمود عمود الإسلام و العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت، و الرجل عبد الله بن سلام. انتهى ملخصا (١).

عبد الله بن سنان، بكسر السين المهملة، ابن طريف مولى بني هاشم.
رجال النجاشي: كان خازنا للمنصور و المهدي و الرشيد كوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت، له كتاب الصلاة الذي يعرف بيوم و ليلة و كتاب الصلاة الكبير و كتاب في سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمة في الطائفة و ثقته و جلالته، انتهى.

رجال الكشي: عن عمر بن يزيد قال: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر عبد الله بن سنان فقال: أما أنه يزيد على السنّ خيرا؟ و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي، انتهى.

روأيته عن أبيه سنان في باب نفي الرؤية (٢).

عبد الله بن شبرمة تقدّم في (شبرم).

عبد الله بن شدّاد بن اللهادي الليثي الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو الذي طار عنه الحمى ببركة عيادة الحسين عليه السلام أياه (٣).

جواب عبد الله بن شدّاد لعائشة حين فخرت بأبيها و مكانه في الغار (٤).

أقول: روي عن ابن أبي الحديد أنّه قال: وددت أن أترك فأحدّث بفضائل عليّ

(١) ق: ٤٥١/٤٥/١٤، ج: ٦١/٢٢٢.

(٢) ق: ١١٢/١٩/٢، ج: ٤/٢٦.

(٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ٤٤/١٨٣.

(٤) ق: ٤١٥/٣٦/٦، ج: ١٩/٥٦.

ابن أبي طالب عليه السلام وإن ضربت بالسيف.

عبد الله بن شريك العامري، روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر عليه السلام و كان عندهما وحيها مقدما. روي أنه يرجع الى الدنيا و عليه عمامة سوداء و ذوابتها بين كتفيه بين يدي القائم عليه السلام في أربعة آلاف^(١).

أقول: تقدّم في (حور) أنه من حوارى الصادقين عليه السلام .

عبد الله بن طاووس تقدّم في (طلق).

عبد الله بن الطفيل الأزدي هو الذي أعطي نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال: يا رسول الله هذه مثلة: فجعله رسول الله ﷺ في سوطه و اهتدي به^(٢).

عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العيشمي ابن خال عثمان.

المناقب: أتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله ﷺ بابنه عبد الله بن عامر و هو ابن خمس أو ست فقال: يا رسول الله حتّكه، فقال: إن مثلة لا يحنّك، و أخذه و تفل في فيه فجعل يتسوّغ ريق رسول الله ﷺ و يتلمّظه فقال ﷺ: إنه لمستقي، فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء و له سقايات معروفة و له النباح و الجحفة و بستان ابن عامر^(٣).

أقول: حكى أنه استعمله عثمان على البصرة سنة (٢٩) بعد أبي موسى و ولّاه أيضا بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص و كان عمره لما وليّ البصرة أربعاً أو خمساً و عشرين سنة و شهد وقعة الجمل و به و بماله قامت حرب الجمل لولأيته على البصرة و نفوذ كلمته في أهلها و لبذله جميع أمواله في ذلك السبيل.

تنقيح المقال: و كتب الى معاوية جوابا عن كتاب له يستنهضه للحرب عند قتل عثمان: أمّا بعد فإنّ أمير المؤمنين كان لنا الجناح الناهضة تأوي إليها فراخها تحتها

(١) ق: ٢١٩/٣٥، ج: ٥٣/٧٦.

(٢) ق: ٢٨٨/٢٢، ج: ١٧/٣٨٠.

(٣) ق: ٣٠٧/٢٥، ج: ١٨/٤٢.

فلما أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد و لقد كنت مشرك الفكر منالّ الفقم التمس دربة^(١) استجنّ بها من خطأ الحوادث حتّى دفع اليّ كتابك فانتبهت من غفلة طال فيها رقادي و الذي أخبرك به أنّ الناس تسعة لك و واحد عليك و و الله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياة في الذلّة و أنت ابن حرب فتى الحرب و جماع بني عبد شمس و الهمم بك منوطه فإذا نهضت فليس حين قعودها أنا متوقع ما يكون منك لا مثله و أعمل عليه و السلام؛ توفي سنة سبع أو ثمان و خمسين.

عبد الله بن العباس عليه السلام يأتي ذكره في (عبس).

عبد الله بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر أحواله في ^(٢). وفاته عليه السلام ^(٣).

عبد الله بن عتيك هو الذي قتل أبا رافع اليهودي الذي تقدّم ذكره في (رفع) و كسر ساقه و شفي ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(٤).

عبد الله بن عجلان و ما يتعلق به ^(٥).

عبد الله بن عطا المكي.

رجال الكشي: ولد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا نجباء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام.

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن عطا المكي قال: اشتقت الى أبي جعفر عليه السلام و أنا بمكة فقدمت المدينة و ما قدمتها الاّ شوقا اليه، فأصابني تلك الليلة مطر و برد شديد فانتبهت الى بابه نصف الليل فقلت: ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتّى أصبح، فانيّ

(١) الدرب بالضم: عادة و جرأه علي الأمر و سنام الثور (القاموس).

(٢) ق: ١/٢٦ - ٣٠، ج: ١٠٥/١٠ - ١٣١.

(٣) ق: ١/٢٨، ج: ١١٥/١٠٥.

(٤) ق: ٥٥٠/٤٨، ج: ٢٠/٣٠٦، ق: ٦/٢٥، ج: ٤٠/١٨.

(٥) ق: ٢٠٩/٣٨، ج: ٤٧/٣٤٧.

لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد إصابته في هذه الليلة برد و أذي، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه عليه السلام ^(١).

عبد الله بن عفيف

عبد الله بن عفيف الأزدي كان من خيار الشيعة و زهادها و كانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل و الأخرى في يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم فيصللي فيه الى الليل، فلما قتل الحسين عليه السلام و صعد ابن زياد المنبر و قال: الحمد لله الذي أظهر الحق و أهله و نصر أمير المؤمنين و أشياعه و قتل الكذاب ابن الكذاب، قال عبد الله: يا بن مرجانة انّ الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك و من استعملك و أبوه، يا عدو الله أ تقتلون أبناء النبيين و تتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟ فغضب ابن زياد فأمر بأخذه فأخذ بعد المقاتلة و حملات منه شديدة فأمر بضرب عنقه و صلبه في السبخة ^(٢).

عبد الله الباهر

عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب بالباهر لجماله، قيل: ما جلس مجلسا إلا بهر جماله و حسنة من حضر، و أمه أم أخيه محمد الباقر عليه السلام و مات و هو ابن سبع و خمسين سنة.

الإرشاد: و كان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين (صلى الله عليهما و آلهما)، و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، انتهى.

(١) ق: ١١/١٦/٦٦ و ٦٧، ج: ٤٦/٢٣٥.

(٢) ق: ١٠/٣٩/٢٢١، ج: ٤٥/١١٩.

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام (١).

ذكر عبد الله بن عمر و ما جرى بينه و بين علي بن الحسين عليه السلام مما يدل على سوء رؤية فيه (٢).

ما يقرب منه (٣).

أما الطوسي: العلوي عليه السلام: أنّ عبد الله بن عمر و سعدا خذلا الحقّ و لم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان؟ (٤)

كتابة الى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام: أمّا بعد فقد عظمت الرزية (٥).

وروده على يزيد صارخا علي قتل الحسين عليه السلام و إخراج يزيد اليه كتاب عهد أبيه الى أبيه (٦).
ذكر ما روي أنّه لم يحسن أن يطلق امرأته (٧).

أقول: الجعفریات عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: كان عبد الله بن عمر لا يستنحي بالماء، كنت أتبه بحجارة من الحرة فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مكانها.

كيفية مبايعة عبد الله بن عمر للحجاج

گلزار قدس للمحقق الكاشاني: قال: لما دخل الحجاج مكة و صلب ابن الزبير راح

(١) ق: ٥١/٤١، ج: ٤٦/١٨٤. ق: ١٣١/٢٧/١١، ج: ٤٧/٩٦.

(٢) ق: ٤٢٧/٥٠/٧٥، ج: ١٤/٤٠١.

(٣) ق: ٧٨٤/١١٩/١٤، ج: ٦٥/٢١٨.

(٤) ق: ٦٩٦/٦٧/٦، ج: ٢٢/١٠٥.

(٥) ق: ٢٧٧/٤٧/١٠، ج: ٤٥/٣٢٨.

(٦) ق: ٢٣٠/٢٠/٨، ج: -.

(٧) ق: ٧٣/٤/٨، ج: ٢٨/٣٨٣. ق: ٣٥٧/٢٧/٨، ج: -.

عبد الله بن عمر اليه و قال: مَدَّ يَدَكَ لِأَبَايَعَكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، قال رسول الله ﷺ: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية،. فأخرج الحجاج رجله و قال: خذ رجلي فإنَّ يدي مشغولة، فقال ابن عمر: أ تستهزئ مِنِّي؟ قال الحجاج: يا أحمق بني عدي ما بأيعت مع عليّ و تقول اليوم من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية! أ و ما كان عليّ إمام زمانك؟! و الله ما جئت اليّ لقول النبي ﷺ بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير، انتهى. و في:

أسد الغابة: توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، و كان سبب قتله أنّ الحجاج أمر رجلاً فسمّ زجّ رحمة و زحمة في الطريق و وضع الزجّ في ظهر قدمه، الى أن قال: كان ابن عمر يتقدّم الحجاج في الموقف بعرفة و غيرها و كان يشقّ على الحجاج فقتله، انتهى. و قبره بمكة بموضع يقال له فحّ.

عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري. استشهد ﷺ بأحد و دفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته في قبر واحد و قصّة ما جرى على قبرهما في أيام معاوية معروفة ^(١).

أقول: و في المدائن بقرب قبر سلمان ﷺ قبر يقال أنّه لعبد الله الأنصاري، و المعروف بهذا الاسم رجلان، عبد الله والد جابر و قد عرفت أنّه بأحد و الآخر خواجه عبد الله الأنصاري صاحب المناجاة المعروفة و قبره بمرّة. و يأتي ذكره في عبد الله بن المبارك. عبد الله بن قميئة: هو: الذي رمى رسول الله ﷺ في أحد بحجر فكسر أنفه و ربايعيته و شجّه في وجهة و قتل مصعب بن عمير ^(٢).

(١) ق: ٥١٣/٤٢، ج: ٦/١٣٢. ق: ٥٨٤/٥٣، ج: ٨/٢٧٧. ٣٣/٢٧٧.

(٢) ق: ٤٨٩/٤٢، ج: ٦/٢٦. ٢٠/٢٦.

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري اليماني يأتي في (رسا).
عبد الله بن قيس الماصر.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: لا أخبرك، فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل و أعطتموه فلو دعاكم الى عبادته لأجبتكموه و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء... الخ^(١).

تنقيح المقال: قال السمعاني: كان أبو مسلم من سبي الديلم، سباه أهل الكوفة و حسن إسلامه فولد له قيس الماصر و يقال أنه مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام، و كان أول من مصرّ الفرات و دجلة أي عيّن حدودهما فسمّي به و النسبة اليه الماصري، انتهى.

عبد الله بن كعب: قتل يوم صفين و أبلغ علياً عليه السلام و أرسل اليه: قاتل على المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك، قال علي عليه السلام لما بلغه ذلك: يرحمه الله جاهد معنا عدونا في الحياة و نصح لنا في الوفاة^(٢).

عبد الله بن الكوا الخارجي: يأتي في (كوا).

عبد الله بن المبارك هو الذي يحكى عنه أنه أحسن الى علوية فخلق الله تعالى على صورته ملكا يحجّ عنه كلّ عام^(٣).

و له حكاية مع علي بن الحسين عليه السلام في طريق الحجّ و قد رآه بلا زاد و راحلة يشبه خبر شقيق البلخي و موسى بن جعفر عليه السلام^(٤).

(١) ق: ١١/١٧/٨٧، ج: ٤٦/٣٠٤.

(٢) ق: ٨/٤٥/٥٠١، ج: ٣٢/٥١٩.

(٣) ق: ٩/١١٤/٥٩٩، ج: ٤٢/١١.

(٤) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٤٦/٩١.

المناقب: و يروى أنّه قال لأبي جعفر عليه السلام: قد أتيتك مستترقاً مستعبداً، فقال عليه السلام: قد قبلت و أعتقه و كتب له عهداً^(١).

و حكى الدميري أنّه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار الى أنطاكية و كان قد نسي القلم معه فتذكّر هناك فرجع من أنطاكية الى الشام ماشياً حتّى ردّ القلم الى صاحبه و عاد، انتهى.

و يروى له هذا الشعر:

قد أرحننا و استرحنا من غـدوّ و رواح
و اتّصل بالأمير و وزير ذي سمّاح
بعفاف و كفاف و قنوع و صلاح
و جعلنا الأس مفتاحاً حالاً لبواب التّجّاح

توفي بهيت سنة (١٨١)، و ليعلم أنّه غير عبد الله بن محمّد المعروف بالخواجه عبد الله الأنصاري صاحب المناجاة بالفارسية المعروفة المشتهر بكثرة الحفظ، حكى عنه قال: أوتيت حفظاً كان لا يجري قلمي على شيء إلّا و كنت أحفظه، و قال: كنت أمضي في كلّ بكرة الى المقابر فاقرأ هناك ما تيسّر لي من القرآن ثمّ أرجع فأحضر الدرس و أكتب على ستّة وجوه من الأوراق و أحفظ كلّ ما أكتب ثمّ أقرأ الدرس على المؤدّب و أكتب و أحفظ، توفي في حدود سنة احدى و ثمانين و أربعمائة و قبره في بقعة كازركاه هرة.

المولى عبد الله التويني البشروي

عبد الله بن محمّد التويني البشروي: عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر صاحب كامل الزيارة، صاحب الوافية و شرح الإرشاد و الحواشي على

(١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٤٦/٣٣٩.

المعالم و المدارك و غير ذلك، قال صاحب (الرياض): و هذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من أروع أهل زمانه و أتقاهم، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي (رضي الله عنهما) و كذلك كان أخوه المولى أحمد التوني، و كان رحمته أولاً بأصبهان مدّة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستريّ المرحوم ثمّ سافر الى مشهد الرضا عليه السلام و توطّن فيه مدّة ثمّ أراد التوجّه الى العراق لزيارة الأئمة بها من طريق قزوین و أقام مدّة في قزوین مع أخيه المولى أحمد المذكور في أيام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه و كانت بينهما صحبة و مودّة ثمّ توجّه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه و دفن بها، و لعلّ وفاته بعد مراجعه فلاحظ. و التوني بضمّ التاء المثناة ثمّ الواو الساكنه و آخرها نسبة الى تون و هي بلدة من بلاد قهستان بخراسان و بها قلعة لملاحدة الاسماعيليه و أنا دخلت تلك البلدة و كان أهلها يقولون أنّ هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجه نصير الدين الطوسيّ بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيتّه، ثمّ ذكر البشروي نسبته الى بشرويه و هي قرية كبيرة من أعمال تون و قال: و قد دخلتها و كان أهلها ببركة هذا المولى و أخيه المولى أحمد صلحاء أتقياء عبّادا علي أحسن ما يكون، انتهى.

قلت: و وفاة المولى عبد الله وقعت في ١٦ ربيع الأول ١٠٧١.

المولى الأجل السيّد عبد الله شبر

المولى الأجل السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا الحسيني الشبري الكاظمي: الفاضل الجليل و العالم النبيل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم الربّانيّ المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب شرح المفاتيح في مجلّدات و كتاب جامع المعارف و الأحكام في الأخبار شبه بحار الأنوار و كتب كثيرة في التفسير و الحديث و الفقه و أصول الدين و غيرها، و قد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في دار السلام،

و حكى عنه أنه قال: إن كثرة مؤلفاتي من توجّه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام فإني رأيته في المنام فأعطاني قلمًا و قال: اكتب، فمن ذلك الوقت وقفت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم، توفي سنة (١٢٤٢) و له أربع و خمسون سنة و دفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرفيها آلاف التحف السبحانية.

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

تقدم ذكره في (حمد) في أحوال أبيه (صلوات الله عليه).

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن، جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزلة قرأ القرآن و علم السنة و كان من الذين شهدوا جنازة أبي ذر رضي الله عنه و باشروا تجهيزه، و كان مع النبي ﷺ ليلة الجن^(١).

في قتله أبا الجهل الملعون^(٢).

في أنه كان من الاثنا عشر الذين أنكروا على الأول خلافة^(٣).

باب وصية النبي ﷺ الى عبد الله بن مسعود^(٤).

ذكر أبو الصلاح في التقريب من المعروفين بولائتهم عليهم السلام عمّارا و سلمان و أبا ذر و المقداد و أبي بن كعب و ابن مسعود^(٥).

كان هؤلاء بتبديل أبي بحذيفة ممن خلقت الأرض لهم و بهم يمطرون و ينصرون و علي عليه السلام إمامهم و شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام^(٦).

(١) ق: ٦/٢٧/٣١٦، ج: ١٨/٨٠. ق: ١٤/٩٢/٥٩٦، ج: ٦٣/١٢٣.

(٢) ق: ٦/٤٠/٤٦١، ج: ١٩/٢٥٧.

(٣) ق: ٨/٤/٤١، ج: ٢٨/٢٠٨.

(٤) ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٧٧/٩٢.

(٥) ق: ٨/٢٠/٢٤٧، ج: -.

(٦) ق: ١٠/٧/٦٠، ج: ٤٣/٢١٠. ق: ٦/٧٧/٧٤٩، ج: ٢٢/٣٢٦.

رواية عبد الله بن مسعود في عليّ عليه السلام

رواية ابن مسعود عن النبي ﷺ: من ظلم عليّا مجلسي هذا كمن جحد نبوّتي و نبوة من كان قبلي، و قول الراوي لابن مسعود: فكيف وليت الظالمين و جوابه عن ذلك و استغفاره ^(١).
رواية ابن مسعود: صلاة النبي ﷺ في مبدأ الإسلام مع عليّ و خديجة عليهما السلام نحو ما رواه عفيف الكندي في ذلك ^(٢).

نكيره على الثالث و لعنة آياه و قوله: سمعت رسول الله ﷺ شهد له بالنار ^(٣).
ما جرى عليه من الرجل من الضرب و الإهانة ^(٤).
تعريض الحسين بن عليّ عليه السلام على الرجل بذلك يوم دفن الحسن عليه السلام بقوله: الفاعل بعمار ما فعل و بعبد الله ما صنع ^(٥).
الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.

رجال الكشي: قال النبي ﷺ: من أحبّ أن يسمع القرآن غضّاً فليسمعه من ابن أمّ عبد، يعني ابن مسعود؛ و قال ﷺ: خذوا القرآن من أربعة: من ابن أمّ عبد عبد الله و معاذ بن جبل و أبي بن كعب و سالم مولى أبي حذيفة؛ و عن حذيفة. قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ أنّ عبد الله كان من أقربهم وسيلة و أعلمهم بكتاب الله (عزّ و جلّ) ^(٦).
أخذ ابن مسعود سبعين سورة من القرآن من في رسول الله ﷺ و بقيته من

(١) ق: ٢٩٧/٩، ج: ٣٨/١٥٦.

(٢) ق: ٣٢٧/٩، ج: ٣٨/٢٨٠.

(٣) ق: ٣٣٨/٨، ج: -.

(٤) ق: ٣٢٥/٨، ج: -.

(٥) ق: ١٣٦/٢٢، ج: ٤٤/١٥٢.

(٦) ق: ٣٢٩/٨، ج: -.

عليّ عليه السلام ^(١).

روي عنه قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: يا بن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائيل الرهبانية؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: ظهرت عليهم الجبابة... الخ ^(٢).
في النهاية في حديث ابن مسعود: أنه مرض و بكى فقال: إنما أبكي لأنه أصابني على حال فترة و لم يصبني على حال إجهاد، أي على سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات ^(٣).
ذكر خبر يتعلق به ^(٤).

أقول: روى الكشي عن الفضل بن شاذان أنّ ابن مسعود خلط، و روى الشيخ الكليني عن داود بن فرقد و المعلى بن خنيس جميعاً قالاً: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قرائتنا فهو ضالّ، ثمّ قال: و أمّا نحن فنقرأه على قراءة أبي.
و روى المسعودي في (مروج الذهب) عن الحجاج أنّه كان يقول: عذيري من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنّه رجز الأعراب أما و الله لو أدركته لضربت عنقه، يعني عبد الله ابن مسعود.
تنقيح المقال: توفي بالمدينة سنة (٣٢) اثنتين و ثلاثين و صلى عليه الزبير بن العوّام و دفن بالبقيع و كان له يوم مات تيف و ستون سنة، و في المستدرک نقلاً من تلخيص الشافعي أنّه قال: لا خلاف بين الأمّة في طهارة ابن مسعود و فضله و إيمانه و مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم و ثنائه عليه و أنّه مات عليّ الحالة المحمودّة منه، انتهى.

(١) ق: ٧٣٣/٦٧، ج: ٣٤/٣١٤.

(٢) ق: كتاب الإيمان ١٩٠/٢٦، ج: ٦٨/٣٢٠. ق: ٣٩٨/٦٩، ج: ١٤/٢٧٧.

(٣) ق: كتاب الصلاة ٤٢١/٥٩، ج: ٨٦/١٦.

(٤) ق: كتاب الصلاة ٦٢٩/٨٣، ج: ٨٨/٨٨.

قلت: و تقدّم في (ربع) أنّه كان له أصحاب منهم الربيع بن خثيم.

ابن مسكان

عبد الله بن مسكان، كسبحان، كوفي من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام، أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، روى أنّه كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حقّ إجلاله، وكان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا و إعظاما له عليه السلام، و قد أطال الكلام في ذلك شيخنا في المستدرک و ذكر روایات عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الإرسال.

عبد الله بن مصعب الزبيري تقدّم في (زبر).

عبد الله بن مطيع العدوى و مكالمته مع الحسين عليه السلام في مسافرتة الى العراق ^(١).
في خروج المختار ^(٢).

عبد الله بن المغيرة، بضم الميم و كسر الغين المعجمة، أبو محمد البجلي، كوفي ثقة ثقة لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال الكشي رحمه الله أنّه كان واقفيا ثم رجع، قال أنّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه، قال النجاشي: قيل أنّه صنّف ثلاثين كتابا و الذي رأيت أصحابنا يعرفون منها كتاب الوضوء و كتاب الصلاة.

الاختصاص: روي أنّه لما صنّف كتابة وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة و كان له أخ مخالف فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ و قعد، قال عبد الله لهم: انصرفوا اليوم، فقال الأخ: أين ينصرفون فإني أيضا جئت لما جاؤوا، قال: فقال له: لما جاؤوا؟ قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم أنّ الملائكة تنزل من السماء فقلت: لما ذا ينزلون هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب

(١) ق: ١٨٥/٣٧، ج: ٤٤/٣٧١.

(٢) ق: ٢٨٨/٤٩، ج: ٤٥/٣٦٧.

الذي يخرج عبد الله بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب الى الله،فسرّ عبد الله بذلك ^(١).
 في أنّه كان واقفيا ثمّ هداه الله فشهد أنّ الرضا عليه السلام حجّة الله و أمينه على خلقه ^(٢).
 عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام : روي أنّه أفتى في رجل أتى بهيمة أن تقطع يمينه و يضرب
 الحنك،فقال أبو جعفر الجواد عليه السلام : يا عمّ اتق الله أنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله(عزّ و
 جلّ)فيقول لك:لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ ^(٣).

ابن القدّاح

عبد الله بن ميمون القدّاح المكي،روى عن أبي عبد الله عليه السلام و كان ثقة،و عن ابن النديم أنّه
 عدة من فقهاء الشيعة،يروى عنه جماعة من أجلّاء الأصحاب روى عنه عن أبي جعفر عليه السلام
 قال:قال عليه السلام : يا بن ميمون كم أنتم بمكّة؟قلت:نحن أربعة، قال:أما أنكم نور الله في ظلمات
 الأرض؛ قال شيخنا في المستدرک: هذا و من الغريب ما في كتاب تبصرة العوام للسيد الأجلّ
 الأقدم السيد مرتضى الرازيّ في ذكر مذاهب الاسماعيلية من أنّ عبد الله بن ميمون القدّاح كان
 من أصحاب الصادق عليه السلام و أخذ محمّد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه و جدّه الصادق عليه السلام الى
 مصر، و ذكر شرحا لا يليق بالكتاب و نسب اليه بعض الزندقة و لعلّه غيره أو الحكاية موضوعه
 فراجع،انتهى.

عبد الله النجاشيّ والى الأهواز هو الذي كتب اليه الصادق عليه السلام الكتاب المذكور في ^(٤) و يأتي
 في (نجش) ذكره.

(١) ق: ١١/٤١/٢٨٥، ج: ٤٨/١٧٤.

(٢) ق: ١١/٤٤/٣١٤، ج: ٤٨/٢٧٣. ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٤٩/٣٩.

(٣) ق: ١٢/٢٣/١٢٠ و ١٢١، ج: ٥٠/٨٥ و ٩٠.

(٤) ق: كتاب العشرة ٢١٥/٨١، ج: ٧٥/٣٦٠.

السيد عبد الله الجزائري

العالم المتبحر السيد عبد الله بن نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري كان من أجلّاء هذه الطائفة و عينها و وجهها و ممّن اجتمع فيه جوده الفهم و حسن السليقة و كثرة الإطلاع و إستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلفاته الشريفة كشرح النخبة و غيرها، و له إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة و نكات لطيفة، يروى عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الحائري و المير محمد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي و والده السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي، قال رحمه الله في إجازته الكبيرة كما في المستدرک: أجازني بالمشافهة في مكة - شرفها الله تعالى - لما استجزته ثم كتب لي إجازة مبسطة مشتملة على جميع طرقه و طرق أبيه و أسانيدهما و قد ذهبت في أثناء الطريق و لم أحفظ منها إلا روايته عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع بن محمد علي الأسترآبادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي، و كان السيد رضي الدين متهذباً أديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً إليه في أحكام الحجّ و غيره و سمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل و التحقيق وجوده الذهن و إستقامة السليقة و كثرة التتبع لكتب الخاصة و العامة و التبحر في أحاديث الفريقين و يطرق في الشناء عليه لما اجتمع معه في مكة، و الذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام و الفقه يدلّ على فضل عزيز و علم كثير، انتهى.

أقول: و قد تقدّم في (صدر) أنّ السيد صدر الدين القميّ أحد مشايخه.

عبد الله بن وهب الراسبي كان من رؤساء الخوارج، قتله عليّ عليه السلام يوم النهروان ^(١).

(١) ق: ٦١٣/٨، ج: ٣٩٨/٣٣.

ذكر ما ورد في ذمة عن عليّ عليه السلام ^(١).

عبد الله بن يحيى الحضرمي

رجال الكشي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر ابن يحيى فأنك و أبوك من شرطة الخميس حقًا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمك و اسم أبيك في شرطة الخميس، و الله ستماكم شرطة الخميس على لسان نبيّه، و ذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

بيان: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده، و الخميس: الجيش سمّي به لأنّه مقسوم بخمسة أقسام: المقدّمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب ^(٢).

عبد الله بن يحيى الكاهلي أبو محمد، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كان وجهها عند أبي الحسن و وصّى به عليّ بن يقطين فقال: اضمن لي الكاهلي و عياله اضمن لك الجنة، و روي في حديث أنّ أبا الحسن عليه السلام قال له: أبشر فإنك من شيعتنا و أنت الى خير، و يدلّ على فضله صرف الصادق عليه السلام عن طريقه سبعا و قد تقدّم ذلك في (سبع).

عبد المطلب عليه السلام

عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمدينة و اسمه شيبة الحمد لشيبة كانت في رأسه حين ولد ^(٣).

(١) ق: ٤٦٦/٤٣، ج: ٣٢/٣٥٤.

(٢) ق: ٦٣٦/١٢٤، ج: ٤٢/١٥١.

(٣) ق: ٩٧/٤، ج: ١٥/٤٠٥.

جاء عمّه المطلب من مكة و ذهب به اليها ^(١).

كان عبد المطلب ذا جلاله ظاهرة و مناقب وافرة و آيات باهرة و يظهر ذلك من انحاء سريره ابرهه له ^(٢). و من انفجار الماء تحت خفّ راحلته في مفازة لا ماء فيها ^(٣)، و يظهر جلالته و كثرة إيقانه من قصّة أصحاب الفيل و احترام الفيلة له و قوله لبعض ولده: اعلّ أبا قبيس فانظر ماذا يأتي من قبل البحر، فيظهر أنّه كان عالماً بأنّه يأتي الطير لاستيطان أصحاب ابرهه ^(٤).

و يظهر أيضا جلالته من حفره زمزم و من دخوله على سيف بن ذي يزن ^(٥).

عن ابن عباس قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظلّ الكعبة لا يجلس عليه أحد الا هو إجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتّى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله ﷺ يخرج و هو غلام صبيّ فيجيء حتّى يجلس على الفراش فيعظم ذلك أعمامه و يأخذونه ليؤخّروه فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني فو الله انّ له لشأنا عظيما، أيّ أرى أنّه سيأتي عليكم يوم و هو سيّدكم، ثمّ يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبله و يوصيه الى أبي طالب ^(٦).

روي أنّه نادى شيخ على الكعبة: يا عبد المطلب انّ حليلة امرأة عريّته و قد فقدت ابنا اسمه محمد ﷺ، فغضب عبد المطلب و كان إذا غضب خاف الناس منه فنادى: يا بني هاشم و يا بني غالب اركبوا فقد محمد ﷺ، و حلف أن لا أنزل حتّى أجد محمّدا أو أقتل ألف عريّ و مائة قرشيّ و كان يطوف حول الكعبة و ينشد

(١) ق: ١٤/١-٦، ج: ٢٨-١٥/٥٨-١٢٣.

(٢) ق: ٣٨/٦، ج: ١٥/١٦٠.

(٣) ق: ٤٠/٦، ج: ١٥/١٦٩.

(٤) ق: ٣٣/٦ و ٣٧، ج: ١٥/١٤١ و ١٥٩.

(٥) ق: ٦/١-٣٤، ج: ١٥/١٤٥. ق: ٦/٢-٤٤، ج: ١٥/١٨٦.

(٦) ق: ٦/١-٣٣، ج: ١٥/١٤٢.

أشعاراً^(١).

عن الريّان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

يعيب الناس كلّهم زماناً... الخ^(٢).

إنّ عبد المطلب أول من قال بالبداء، يبعث يوم القيامة أمةً واحدة عليه بهاء الملوك و سيماء

الأنبياء^(٣).

في حفره زمزم^(٤).

في سنن عبد المطلب و جلالته و أنّه كان على دين إبراهيم عليه السلام^(٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله ما عبد أبي و لا جدّي عبد المطلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قطّ، قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلّون الى البيت علي دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به^(٦).

قال أبو طالب: و لقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعاً و لقد قال: إنّ من صلي لنبياً لوددت أنّي أدركت ذلك الزمان فأمنت به فمن أدركه من ولدي فليؤمن به^(٧).

كيفية وفاة عبد المطلب و وصيّته في حقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و اجتماع أهل مكّة في جنازته ورثاء بناته له (رحمة الله عليه)^(٨).

أقول: في كتاب الدرّ النظيم نقلاً عن كتاب مدينة العلم قال الصادق عليه السلام: يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمةً واحدة عليه سيماء الأنبياء و هيبة الملوك، و قال: إنّ عبد المطلب حجة و أبو طالب وصيّته، انتهى.

(١) ق: ٦/٤/٧٨ و ج: ٩٠، ج: ١٥/٣٣٣ و ٣٨٠.

(٢) ق: ١٢/٨/٣٢، ج: ٤٩/١١١.

(٣) ق: ٦/١/٣٧، ج: ١٥/١٥٧.

(٤) ق: ٦/١/٣٨، ج: ١٥/١٦٣.

(٥) ق: ١٧/٣/١٧، ج: ٧٧/٥٦.

(٦) ق: ٦/١/٣٤، ج: ١٥/١٤٤.

(٧) ق: ٩/٣/٣١، ج: ٣٥/١٤٨.

(٨) ق: ٦/١/٣٦، ج: ١٥/١٥٣.

و قال و في (رامش افزای) ^(١) انّ المطلب عاش مائة و أربعين سنة فأعطاء شخص ^(٢) مهيب
ضغث ريحان و قال له: ثمّة، فلمّا ثمّة مات و كان الشيخ ملك الموت و كان يفتي على ملّة إبراهيم
عليه السلام، و: توفي عبد المطلب و للنبي ﷺ ثمان سنين و كان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتّى
دفن بالحجون.

أقول: و يعرف هذا الموضع بالمغلاة، و فيها أيضا قبر أبي طالب و عبد مناف و خديجة (رضي
الله عنهم أجمعين) و قد تشرفت بزيارتهم، و فيها قبر عبد الله بن الزبير و كانت له قبة هدمها
الشريف عون و لم تشيد بعد، و فيها أيضا قبر أبي جعفر المنصور و لا يعرف مكانه.
ذكر أولاد عبد المطلب ^(٣).

عن النبي ﷺ قال: يا بني عبد المطلب انّي سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت
قائلكم ^(٤). و أن يهدي ضالكم و أن يجعكم نجدا جوداء رُحماء ^(٥).

العالم الجليل عميد الدين السيّد عبد المطلب ابن السيّد الأجلّ مجد الدين أبي الفوارس
محمد بن أبي الحسن عليّ فخر الدين، العالم الفاضل الأديب الشاعر النسابة ابن محمد بن أحمد
بن علي الأعرج المنتهي نسبة الى عبيد الله الأعرج بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال
شيخنا في المستدرک: أمّه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة، قال السيّد ضامن في (تحفة
الأزهار): كان سيّدا جليل

(١) (رامش افزای) اسم كتاب، أي مكثر الاطمئنان، و قد جاء في نقش خاتم أنو شيروان هذا الشعر:

راه بسيار تاريخست مرا چه بينش و عمر دوباره نيست مرا چه خوارش
و مرگ در قفا است مرا چه آرامش

(منه مدّ ظلّه).

(٢) شيخ (ظ).

(٣) ق: ٦/١/٣٠ و ج: ١٥/١٢٧ و ١٦٣. ق: ٦/٧٢/٧٣١ و ج: ٧٣٤، ج: ٢٢/٢٤٧ و ٢٦٠.

(٤) قائمكم (خ ل).

(٥) ق: ١٢٧/٧، ج: ٣٩٥، ج: ١٧٣/٢٧.

القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن السمائل جم الفضائل عالي الهمة و وافر الحرمة كريم الأخلاق زكي الأعراق عمدة السادات الأشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق و تدقيق فصيحاً بليغاً أديباً مهذباً، انتهى؛ و مصنفاته مشهورة معروفة، ولد ليلة النصف من شعبان سنة (٦٨١) و توفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة (٧٥٤) و في مجموعة الشهيد بخط الشيخ الجبعي أجاز عميد الدين لابن مكّي لما قرأ عليه الجزء الأول من تذكرة الفقهاء و أجاز له باقي الأجزاء سنة اثنين و خمسين و سبعمائة بالحلة السيفية، و ولد عميد الدين عبد المطلب و ذكر تاريخ الولادة و الوفاة و أنّه ﷺ توفي ببغداد و حمل الى المشهد المقدس الغروي بعد أن صلي عليه بالحلة في يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين ﷺ، انتهى؛ و هو يروى عن جماعة: الأول والده مجد الدين أبو الفوارس محمد العالم الجليل و قد بالغ في الثناء عليه في (تحفة الأزهار)، قال: و اسمه مرقوم في حائر الحسين ﷺ و مساجد الحلة و يقال لولده بنو الفوارس.

أبو الضريس

عبد الملك بن أعين كان عارفا بالنجوم.

من لا يحضره الفقيه: روى في الحسن عنه قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: إني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت الى الطالع و رأيت الطالع الشرّ جلست و لم أذهب فيها و إذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: تقضى؟ قلت: نعم، قال: احرق كتبك (١).

أقول: عبد الملك هذا يكنى أبا الضريس، روي: ترخّم الصادق ﷺ عليه، و روى ابن بابويه: أنّ الصادق ﷺ زار قبره بالمدينة مع أصحابه.

(١) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٧٢.

رجال الكشّي: عن ربيعة الرأي: أنّ قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي علي عليه السلام، يعني ولد أعين.

عبد الملك بن جريح من رجال العامة.

الخلاصة: قال في (منتهى المقال) و في (رجال الكشّي) ذكره مع جماعة ثم قال:

هؤلاء من رجال العامة إلا أنّ لهم ميلا بالشيعه و محبة شديدة، و في (تعق) في باب ما أحلّ الله من المتعة من (الكافي) سنده الى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعة فقال: إلق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها فإنّ عنده منها علما، فأتيته و أملت على شيئا كثيرا في استحلالها، الى أن قال: فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال: صدق و أقرّ به، و يظهر منه كونه من الشيعة و من ثقاهم و معتمديهم، نعم في (التهذيب) بسنده الى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عبد الملك بن جريح المكّي فقال له عليه السلام: ما عندك في المتعة؟ قال: حدّثني أبوك عن جابر بن عبد الله... الخ، و ربّما يومي هذا الى ما ذكره الكشّي، و يحتمل كونه من الزيدية لأنّه ذكره مع عمرو بن خالد و عبّاد بن صهيب و قال: هؤلاء من رجال العامة.

أقول: قال المقدّس التقي: يظهر من (الكافي) تشيعه في باب المتعة، و الظاهر أنّه يعني الرواية التي ذكرها الأستاذ دام علاه و هو عجيب منه ثمّ منه سلمة الله، فإنّ تسنّن الرجل أشهر من كفر إبليس و الرواية أيضا تنادي بذلك و حلية المتعة ليست من متفرّدات الشيعة حتّى يقال بتشيع من قال بها، بل الكثير من العامة كان يذهب اليها أيضا و كان الخلاف فيها بينهم معروفا الى أن استقرّ رأي علمائهم الأربعة على التحريم، بل المنقول في جملة كتب من العامة على ما وجدت أنّ مالكا أيضا كان يستحلّ المتعة فلاحظ، مع أنّه لو كان شيعيا لم يكن لأمره الراوي بالذهاب اليه

و السؤال عنه معنى لأن الشيعة لا تختلف في حليتها و تجعلها من ضروريات مذهبها بل المراد تنبيه الراوي على أنّ علماء العامة أيضا تعتقد حليتها و فيهم من يقرّ بها، أ لا ترى الى قوله: (صدق و أقرّ به) فإنّ فيه الأيماء الى أنّهم ينكرونها، و قد عدّ السيّد المرتضى رحمته الله في (الانتصار) و قبله شيخه المفيد رحمته الله جماعة من علماء العامة كانوا يذهبون الى حلية المتعة و عدّا منهم عبد الملك بن جريح هذا فلاحظ.

عبد الملك بن مروان هو الذي حكى معاوية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنّه ذكره فقال: أبو الجبابرة الأربع ^(١).

كتابة الى الحجاج بأن يجتنب من دماء بني هاشم ^(٢).

ثناؤه على عليّ بن الحسين عليهما السلام و قوله له: لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لك من الله الحسيني و أنت بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله ^(٣).

طلب عبد الملك سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله من عليّ بن الحسين عليهما السلام و تهديده على منعه ذلك ^(٤).

كتابه الى عليّ بن الحسين عليهما السلام : انك صرت بعل الإمام و جوابه عليهما السلام لكتابه و مدح عبد الملك أياه ^(٥).

الخراييج: طواف عليّ بن الحسين عليهما السلام بين يدي عبد الملك و عدم التفاته اليه و قول عبد الملك له: اني لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير الي؟ ^(٦)

ردّ عبد الملك صدقات النبيّ و عليّ عليهما السلام الى عليّ بن الحسين عليهما السلام ^(٧).

(١) ق: ٦/٢٩/٣٢٨، ج: ١٨/١٢٧.

(٢) ق: ١١/٣/١٠ و ١٤، ج: ٤٦/٢٨ و ٤٤. ق: ١١/٨/٣٤، ج: ٤٦/١١٩.

(٣) ق: ١١/٥/١٨، ج: ٤٦/٥٧.

(٤) ق: ١١/٥/٢٧، ج: ٤٦/٩٥.

(٥) ق: ١١/٥/٣٠، ج: ٤٦/١٠٥.

(٦) ق: ١١/٨/٣٤، ج: ٤٦/١٢٠.

(٧) ق: ١١/٨/٣٥، ج: ٤٦/١٢١.

ما يناسب ذلك ^(١).

حمل علي بن الحسين عليه السلام من المدينة الى الشام مثقلا بالحديد بأمر عبد الملك و اخراجه نفسه من القيد في المنزل الأول و وروده بطي الأرض على عبد الملك و قوله له: ما أنا و أنت؟ و خروجه و خوف عبد الملك منه و قول الزهري له: ليس علي بن الحسين حيث تظن، انه مشغول بنفسه ^(٢).

احتجاج رجل على عبد الملك في بطلان خلافته ^(٣).

أما الطوسي: إنكار رجل من أهل الأيمان عليه حين كان عبد الملك يخطب الناس بمكة و يعظهم فقال له الرجل: مهلا مهلا انكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم أم طاعة لأمركم؟ فإن قلت: اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدي بسيرة الظالمين و ما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا و جعلوا عباد الله خولا، الى آخر ما قال، فقبض عليه و لم يدر الى ما صار ^(٤).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عبد الملك بقوله: لكائي أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص برأياته في ضواحي كوفان ^(٥).

رواية عبد الملك احتجاج عبد الله بن العباس على معاوية و ما جرى بينهما ^(٦).

أقول: بويع عبد الملك ليلة الأحد غره شهر رمضان سنة (٦٥) و توفي بدمشق يوم السبت لأربع عشر مضت من شوال سنة (٨٦)، حكى انه لما ثقل و كان قصره يشرف على بردى - و هي نهر بدمشق - رأي غسالا يلوي بيده ثوبا فقال: وددت اني

(١) ق: ٦٢٠/٩/١٢٠، ج: ٤٢/٩١.

(٢) ق: ٣٦/٨/١١، ج: ٤٦/١٢٣.

(٣) ق: ٩٧/٩/١١، ج: ٤٦/٣٣٥.

(٤) ق: ٩٧/٩/١١، ج: ٤٦/٣٣٦.

(٥) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٤١/٣٥٦.

(٦) ق: ١٢٦/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٣.

كنت غسّالا مثل هذا أعيش بما أكتسب يوما فيوما و لم أَل الخلافة، و تمثل بقول أميّة ابن أبي الصلت:

كلّ حيّ و إن تطاول دهرًا أيل أمره الى أن يـزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا
فذكر ذلك لأبي حازم فقال: الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه و لا نتمنى
عند الموت ما هم فيه. و قبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان.

الشيخ أبو علي عبد النبيّ بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجري البحرانيّ، كان معاصرا
لصاحب (رياض العلماء)، قال في (الرياض): قد كان من أفاضل عصرنا و صلحاءهم و مقدسيهم
ببلاد بحرين، و رأيت في دشتستان من جملة مصنفاته كتاب جامع مصائب الأنبياء و في مقتل النبيّ
يحيى عليه السلام و هو كتاب لطيف في أحوال جميع الأنبياء على ما ورد في الأخبار و أورد فيه مصائب
رسول الله ﷺ و أحواله أيضا، و الباعث على تأليفه ذلك الكتاب هو أنّه قد اشتهر بين الناس
أنّ يحيى بن زكريا قد نشر فرقه بالمنشار حتّى أنّ الشيخ ناصر الاوالي البحرانيّ أيضا قد رثى يحيى
النبيّ عليه السلام بقصيدة يذكر فيها ذلك و قد سئل هذا الشيخ المعاصر عن صحّة ذلك فألّف هذا
الكتاب في إبطال ذلك الظنّ و إثبات أنّ المنشور بالمنشار إنّما هو زكريّا بن آذن من آل عمران، و
قد رأيت من مؤلفاته أيضا كتاب الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ: في (الأمّل): كان عالما محققا جليلا له كتب منها شرح التهذيب، قرأ
على الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي.

الشيخ عبد النبيّ بن الشيخ سعد الجزائريّ: في (الرياض): فاضل عالم محقق فقيه محدّث جليل قد
أخذ عن السيّد محمد بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني عن الشيخ عزّ الدين عبد الصمد الحارثي
على ما يظهر من بعض الإجازات، له شرح

التهذيب و الرجال الموسوم بمجمع الرجال في علم الرجال.

أقول: في (كامل الزيارة) أنّه يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي و استغربه صاحب (الرياض) و قال أنّ الشيخ علي الكركي المعروف مقدّم عليه بكثير. الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن الجواد الكاظمي صاحب تكملة الرجال تعليقا على نقد الرجال للفاضل التفريشي و له مصنّفات غيرها منها مختصر إقبال ابن طاووس و شرح قواعد العلامة و تحفة المسافرين و غير ذلك، تولّد سنة (١١٩٨) تقريبا و توفي في جبل عامل في قرية من قرى بلاد بشارة في ليلة الخامس من ذي القعدة سنة (١٢٥٦).

الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن محمّد العاملي النباطي، في (الأمل): أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدبيا يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبيّ و يروي هو عن أخيه و عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي. العالم الجليل الشيخ عبد النبيّ القزويني اليزدي صاحب تتميم أمل الآمل، كان عالما متبحّرا فاضلا يروي عنه السيّد العلامة بحر العلوم و هو أيضا يروي عن السيّد بل صنّف التتميم بأمره؛ قال شيخنا في المستدرک: و قد ذكر السيّد في ظهر هذا الكتاب بخطّه شطرا من فضائل المولى المزبور و مدأيح الكتاب و في آخره إجازته له و قبله إجازة المولى له كلّ ذلك موجود بخطّهما في مجموعة شريفة.

الآمدي صاحب (غرر الحكم)

القاضي السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدي صاحب (غرر الحكم و درر الكلم)، فاضل عالم

محدث إمامي شيعي كما في (الرياض) و في (المستدرک) أيضا نقلا من (الرياض) و قال: و المشهور أنّه لم يكن من السادات فلاحظ. و قال: و بالجملة فقد عدة جماعة من الفضلاء من جملة أجلّاء العلماء الإمامية منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب (المناقب) حيث قال في أثناء تعداد كتب الخاصة و بيان أسانيد تلك الكتب: و قد أذن لي الأمدى في رواية غرر الحكم، و قد عوّل عليه و علي كتابة هذا المولى الأستاذ الاستناد في البحار و جعله من الإمامية و ينقل عن كتابة فيه، الى أن قال: و بالجملة فلا مجال للشكّ في كونه من علمائنا الإمامية، و قال شيخنا: و قد شرح كتابه (الغرر و الدرر) العالم المحقق جمال الدين الخونساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلدين كبيرين رزقنا الله تعالى زيارته، انتهى.

و في الرياض: أقول: و قد جمع جماعة أخرى أيضا الكلمات الوجيزة لعليّ عليه السلام منها ما أورده السيّد الرضي في آخر نهج البلاغة، و منها ما جمعة صاحب كتاب (الدرّ المكنون) و هو مختصر و عندنا منه نسخة، و منها ما جمعة صاحب (نثر اللّثالي) من كلامه عليه السلام و ينسب هذا الكتاب الى القطب الراونديّ و عندنا منه نسخة أيضا، و منها ما جمعة أسعد بن عبد القاهر الأصفهانيّ أستاذ ابن طاووس في كتاب (أكسير السعادتین) فلاحظ، و منها ما جمعة بعض العلماء و عندنا منه أيضا نسخة و هي مختصرة متفرقة.

السيّد الأمير عبد الوهاب الحسيني التبريزي، قال في (الرياض): الفاضل العالم الفقيه الكامل جدّ السادات العبد الوهابية في تبريز و صاحب الكرامات و المقامات و كان معاصرا للسلطان شاه طهماسب الصفوي و قد استشهد في حبس ملك الروم في بلاد قسطنطينية و قصته طويلة و خلاصتها أنّه قد أرسله السلطان المذكور الى الملك المزبور من تبريز للحجابة و لما دخل الى بلاد الروم أخذه ذلك

الملك و حبسه الى أن مات فيه، فلاحظ تواريخ الصفوية.

عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشي الكاتب الظريف المعروف، قال في الرياض: قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبلة أيضا فلاحظ و لكن لما قد غلب عليه الهزل و الظرافة اشتهر بذلك و خرج اسمه عن ديوان العلماء فله مؤلفات نظما و نثرا و من ذلك كتاب هزلياته بالفارسية و هو معروف و عندنا قطعة منه، و منها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذاه كتب المقامات لفحول العلماء بالعربية و كانت عندنا منه نسخة أيضا و يظهر منه فضله و تضلعه في العلوم و توسعه فيها و الله أعلم، و له أيضا ديوان شعر فلاحظ؛ و الزاكاني نسبة الى زاك، قال الشيخ فرج الله ^(١) في رجاله في باب الألقاب: هو بزأي و ألف و كاف و ألف و نون مكسورة منسوب الى زاك، كان قبيلة من العرب سكنت بقزوين، انتهى.

عبيد بن عبد أبو عبد الله الجدلي من أصحاب عليّ عليه السلام كان تحت راية المختار.

تنقيح المقال: أي أنه كان ممن يبعثه في سرأياه و يصرفه في مهمّاته نحو إرساله الى المدينة أميرا على سرية ليخلص ابن الحنفية و بني هاشم من يد ابن الزبير لما حصرهم بالشعب و هم أن يضرمه نارا عليهم، و يظهر من رواية الكشي عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أحدثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل) أنه كان من أهل أسراره عليه السلام.

عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام، قال شيخنا في المستدرک: أبو علي عبيد الله الأعرج لنقص باحدى رجلية و كان سيدا جليلا و صفوه في الكتب بكلّ جميل، تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله فأتي به فغمض عينيه عنه، فحبسه فلم يزل به الى أن قتل محمد فوفد على السقّاح فأقطعة بالمدائن ضيعة تغلّ في السنة ثمانين ألف أو مائة ألف أو مائتي ألف دينار

(١) كان من معاصريه و معاصر صاحب الأمل. (منه).

ثمّ رحل الى خراسان و توفي في ضيعة ذي أمران أو ذي امان في حياة أبيه و عمره سبع و ثلاثون سنة و قيل ستّ و أربعون.

ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر المحدث الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوي عن أبيه السّجاد عليه السلام و عن أخيه لأبيه و أمّه أبي جعفر الباقر عليه السلام و عن عمّته فاطمة و كانت تحدّث بفضله و كان الصادق عليه السلام يقول: عمّي الحسين من الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، و روى المفيد في (الإرشاد) و غيره له فضائل جليّة، توفي بالمدينة سنة (١٥٧) و له (٥٧) سنة و قيل (٦٤) سنة و قيل (٧٦) سنة.

عبيد الله بن جحش الأسدي كان زوج أمّ حبيبة بنت أبي سفيان و كان قد هاجر الى الحبشة مع زوجته فتنصّر هناك و مات و تزوّج النبي ﷺ بعده أمّ حبيبة. و قد تقدّم ذلك في (حب).
خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي^(١).

أقول: ذكرت مختصرا من أحواله في كتاب (نفس المهموم) و ليس هنا مقام نقله و من أراد الاطلاع علي حاله مجملا فعليه برجال العلامة بحر العلوم و كامل ابن الأثير، قتل سنة (٦٨)، و في كتاب الأعلام قال في ترجمته: و كان معه ثلاثمائة مقاتل و أغار على الكوفة و أعياى مصعبا أمره ثمّ تفرّق عنه جمعة فخاف أن يؤسر فألقى نفسه في الفرات فمات غريقا و كان شاعرا فحلا.
عبيد الله بن زياد (لعنة الله) تقدّم في (زيد).

عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

العدد القويّه: قال الزبير بن بكار: كان للعباس - أي ابن أمير المؤمنين عليه السلام - ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن

(١) ق: ١٨٨/٣٧، ج: ٤٤/٣٧٩.

عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عالماً فاضلاً جواداً طاف الدنيا و جمع كتباً تسمي الجعفرية فيها فقه أهل البيت عليهم السلام، قدم بغداد فأقام بها و حدث ثم سافر الى مصر و توفي بها سنة (٣١٢) ^(١).

أقول: هذا ما نقله صاحب (العدد القوية) عن الزبير بن بكار و لكن الذي حقق في محلة ان الجعفریات لإسماعيل بن موسى بن جعفر كما تقدّم ذلك في (سمعل) و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بخاتمة (مستدرک الوسائل).

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و ذكر خذلانه للحسن بن علي عليه السلام و اتّصّاله بمعاوية ^(٢).

ما جرى بينه و بين بسر بن أرطاة قاتل ولديه في مجلس معاوية ^(٣).

أقول: عبيد الله بن العباس كان أصغر من أخيه عبد الله، قيل انه رأى النبي صلّى الله عليه وآله و سمع منه و حفظ عنه و استعمله أمير المؤمنين عليه السلام علي اليمن، و أحاديث جوده و الكرم أشهر من نار على علم، و كان يقال: من أراد الجمال و الفقه و السخا فليأت دار العباس بن عبد المطلب، فالجمال للفضل و الفقه لعبد الله و السخا لعبيد الله؛ روى المسعودي ان معاوية وصله بخمسمائة ألف درهم ثم وجّه له من يتعرّف له خبره فانصرف اليه فأعلمه انه قسّمها في ستماره و إخوانه حصصاً بالسوية و أبقى لنفسه مثل نصيب أحدهم، فقال معاوية: انّ ذلك ليسوءني و يسرني فأما الذي يسرني فانّ عبد مناف والده و أمّا الذي يسوءني فقرابته من أبي تراب، و تقدّم في (خلق) حكاية من سخائه.

(١) ق: ٦١٦/٩/١٢٠، ج: ٤٢/٧٥.

(٢) ق: ١١١/١٩/١٠-١١٤، ج: ٤٨/٤٤-٦٠.

(٣) ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ٤٤/١٢٨.

الشيخ أبو القاسم الحسكاني

الشيخ الأجل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني العالم الكامل الراوية المتكلم الفقيه المعروف بالحاكم الحسكاني، بفتح الحاء و سكون السين المهملتين، مؤلف كتاب شواهد التنزيل و غيره، قال في الرياض: من الغرائب أنّ السيّد حسين ابن مساعد الحائري في كتاب (تحفة الأبرار) قد جعل أبا القاسم الحسكاني من زمرة علماء أهل السنة ثمّ نسب اليه كتابا في صحّة صعود عليّ عليه السلام على كتف رسول الله ﷺ و كسره الأصنام و كذلك السيّد ابن طاووس في (الإقبال) في أعمال يوم الغدير، قال صاحب (الرياض): و اعلم أنّ باب التقيّة للشيعة باب واسع و تقيتهم ممّن يخالطهم من المخالفين اختيارا أو اضطرارا أمر شائع و لذلك كثيرا ما يشتبه الأمر في جماعة من العلماء حتّى ان العامة قد عدّوهم من أجله علمائهم و الخاصّة أيضا قد عدّوهم من أكابر علمائنا و ذلك أمر غير خفي على الماهر المارس، بل قد وقع مثل هذه الحكاية في شأن شيخنا البهائي من العلماء المقاربين لعصرنا فأهل السنة و الجماعة ممّن كان قد عاشره في بلاد المخالفين كانوا جازمين بكونه منهم و هو عندنا من أكبر علمائنا و أوضح من الجميع ما وقع في شأن هذا المؤلّف فإنّ علماء الروم بل عوامهم بل أكثر أهل السنة من أهل بلاد الهند و الازبك و أمثالهم أيضا حين دخلت بلادهم و داريتهم، يعني نفسه، و عاشرتهم الى الآن يعتقدون بكوني من أهل السنة و الجماعة و يجزمون بذلك، و أمّا أهل العجم بل من كان ببلاد الروم أيضا من الشيعة يعتقدون تشيعي و الحمد لله و المنة.

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام

عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، قال المجلسي: و ذكر صاحب المقاتل و غيره أنّه

صار الى المختار فسأله أن يدعو اليه و يجعل الأمر له فلم يفعل فخرج و لحق بمصعب بن الزبير فقتل في الواقعة ^(١).

أقول: و في كتاب (المجدي): عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام أمه نَحْشَلِيَّة كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتّى حضر وقائع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمزار من سواد البصرة يزار الى اليوم، وكان مصعب يشنع علي المختار به و يقول: قتل ابن إمّامة. أقول: و يأتي في (قبر) ذكر قبره.

عبيد الله بن عمر: قتل هرمزان مولى عليّ عليه السلام فأراد عليّ عليه السلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه فلمّا صارت الخلافة لعليّ عليه السلام لحق عبيد الله بمعوية و قتل بصفين ^(٢).

الحاق عبيد الله بن عمر بمعوية و أمر معاوية أياه أن يخطب فيشهد على عليّ عليه السلام بقتل عثمان و ينال منه ^(٣).

روى نصر: أنّه قال له الحسن بن عليّ عليه السلام في يوم صفين: يا بن الخطّاب و الله لكائي أنظر اليك مقتولا في يومك أو في غدك، أما إنّ الشيطان قد زين لك و خدعك حتّى أخرجك مخلقا بالخلق ترى نساء أهل الشام موقفك و سيصرعك الله و يبطحك لوجهك قتيلا، قال: فو الله ما كان إلاّ بياض النهار ^(٤) حتّى قتل عبيد الله و هو في كتيبة رقطاع ^(٥) و كانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب مخضر فمّر الحسن عليه السلام فإذا رجل متوسّد رجل قتيل قد ركز رحمه في عينه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام لمن معه: انظروا الى هذا، و إذا رجل من همدان و إذا

(١) ق: ٢٩٧/٥٤٠، ج: ١٣/٣٠٨. ق: ٩/١١٣/٥٨٠، ج: ٤١/٢٩٥.

(٢) ق: ٢٤٧/٨٢٠، ج: -، ق: ٨/٢٦/٣٣٠، ج: -.

(٣) ق: ٤٧١/٨٤٤، ج: ٣٢/٣٨٣.

(٤) أي قبل إقبال الليل و ظلمته.

(٥) يقال جاءت فتنة رقطاع أي مظلمة شَبَّهَها بحية رقطاع.

القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل و بات عليه حتّى أصبح ^(١).
خير عبّاد بن بشر و عبادته:

أمان الأخطار:مرسلا: أنّ النبي ﷺ قصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمّة فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجها و عاد من سفره فبات في طريقة و أشار الى عمّار بن ياسر و عبّاد بن بشر أنّ يحرساه،فاقتسما الليل فكان لعبّاد بن بشر النصف الأول و لعمّار بن ياسر النصف الثاني و نام عمّار بن ياسر و قام عبّاد بن بشر يصلي و قد تبعهم اليهودي يطلب امرأته و يغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتك بالنبي ﷺ، فنظر اليهودي الى عبّاد بن بشر يصلي في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجرة أو أكمة أو دابة أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم يقطع عبّاد بن بشر الصلاة فرماه بآخر فأثبته فيه فلم يقطع الصلاة، فرماه بآخر فخفّف الصلاة و أيقظ عمّار بن ياسر فرأى السهم في جسده فعاتبه و قال:هلاّ أيقظتني في أول سهم؟ فقال:كنت قد بدأت بسورة الكهف فكرهت أن أقطعها و لو لا خوفي أن يأتي العدو على نفسي و يصل الى رسول الله ﷺ و أكون قد ضيّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خفّفت من صلاتي و لو أتني على نفسي، فدفعا العدو عمّا أراده ^(٢).

عبّاد بن كثير البصري: يظهر من الروايات أنّه كان عابدا أهل البصرة و كان صوفيا عاميا مرائيا يعترض على الصادق عليه السلام، منها الكافي: عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطّواف فإذا رجل يجذب ثوبي و إذا عبّاد بن كثير البصري فقال: يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من عليّ عليه السلام! فقلت: ثوب فرقي اشتريته بدينار و كان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما ليس فيه، و لو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرائي مثل عبّاد.

(١) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٣٢/٤٨٠.

(٢) ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ٢٢/١١٦.

بيان: قال الفيروزآبادي: فرب كنفذ موضع و منه الثياب الفرقية أو هي ثياب بيض من كَتَان ^(١).

أقول: و يأتي في (يمن) في ميمون القدّاح ما يتعلق به.
عباد المكي هو الذي قال له سفيان الثوري: إنّني أرى لك من أبي عبد الله عليه السلام منزلة فاسأله عن رجل زنى و هو مريض ^(٢).

عبادة بن الصامت

قال: أرسلني أبو بكر الى ملك الروم رسولا لأدعوه الى الإسلام فسرت حتّى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف، ثمّ ذكر ما رأى فيه ^(٣).

ما رواه عبادة عن تقدّم الرجلين على عليّ عليه السلام حين دخولهم على النبيّ ﷺ: و إنّ ذلك أثر على النبيّ ﷺ فكأثما سقي على وجه الرماد و قال: يا عليّ أيتقدّمانك هذان و قد أمّرك الله عليهما؟! ثمّ أخبر عن مقهوريّة أهل بيته و تشتّتهم في الأقطار ثمّ بكى حتّى سالت دموعه و قال: يا عليّ الصبر الصبر حتّى ينزل الأمر و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ^(٤).

أقول: عبادة بن الصامت رجلان: أحدهما ابن أخي أبي ذر و كان ممّن أقام بالبصرة و كان شيعيا من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، و الآخر عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدريّ مشهور مات بالرملة و قيل بالبيت المقدس سنة (٣٤)، و كان طوله عشرة أشبار و كان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبيّ ﷺ و أنّه كان يعلم أهل الصفة القرآن

(١) ق: ٢١٣/٣٣، ج: ٤٧/٣٦١.

(٢) ق: ٢٠٢/٢٩، ج: ١٢/٣٤٠.

(٣) ق: ٣١٤/٣٣، ج: ٦٠/١٢٣.

(٤) ق: ١٤٧/١٣، ج: -.

و أنّه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطّاب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام و يفقهوهم في الدين، فأقام عبادة بحمص و أبو الدرداء بدمشق و مضى معاذ الى فلسطين و قيل توفي سنة (٤٥) أيام معاوية.

روي عن عبادة بن محمّد بن عبادة بن الصامت قال: لما حضرت عبادة الوفاة قال: أخرجوا فراشي الى الصحن، يعني الدار، ففعلوا ذلك ثمّ قال: اجمعوا لي موالي و خدمني و جيرانني و من كان يدخل عليّ فجمعوا فقال: إنّ يومي هذا لا أراه إلاّ آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا و أول ليلة من ليالي الآخرة، و ايّ لا أدري قد فرط متّي اليكم بيدي أو بلساني شيء، و هو و الذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة فاحرّج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلاّ اقتصّ متّي قبل أن تخرج نفسي، فقالوا: بل كنت والدا و كنت مؤدّباً... الخ^(١).

عبادة بن الحارث

عبادة بن الحارث بن عبد المطلب شهد بدرا و استشهد بها فتوفي بالصفراء و هو موضع مجاور لبدر^(٢).

انّ الشهداء أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب عليه السلام و جعفر و حمزة و عبادة بن الحارث^(٣).
ما نزلت في شأن عليّ و حمزة و عبادة^(٤).

(١) ق: كتاب الطهارة ٢٢/٦٣، ج: ٨٢/١٤١.

(٢) ق: ٤٦٥/٤٠، ج: ١٩/٢٨٠.

(٣) ق: ١٦٠/٢٢، ج: ١٠/٢٩٨.

(٤) ق: ٤٦٧/٤٠، ج: ١٩/٢٨٨، ق: ٦٧١/٧٣٩، ج: ٢٢/٢٨٣، ق: ٧٩/٢١، ج: ٢٣/٣٨٤، ق: ١٥٧/٦٧، ج: ٢٤/٣١٧، ق: ٩/٢٨/٨٧، ج: ٣٦/٢٢، ق: ١٠٦/٥٢٦، ج: ٤١/٧٨.

أبو عبيدة الحذاء

أبو عبيدة الحذاء و ما جرى بينه و بين سالم بن أبي حفصة في الإمام ^(١).
السرائر: جاءت امرأة أبي عبيدة الى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته قالت: إنما أبكي أنه مات و هو غريب، قال: ليس هو غريب إنَّ أبا عبيدة منَّا أهل البيت ^(٢).
الحاسن: عن الصادق عليه السلام: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة، أما إنَّ عبد الرحمن بن حجاج و أبا عبيدة منهم ^(٣).
أقول: أبو عبيدة الحذاء اسمه زياد بن عيسى الكوفي، ثقة روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و مات في حياة الصادق عليه السلام.
رجال الكشي: روى عن الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دفن أبو عبيدة الحذاء قال: انطلق بنا حتَّى نصلي على أبي عبيدة، قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له فقال: اللهم برِّد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره اللهم ألحقه بنبِيِّه، و لم يصلِّ عليه فقلت: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا إنما هو الدعاء له؛ و عن العقيقي: أنه كان حسن المنزلة عند آل محمد عليه السلام و كان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكة، انتهى.
أمَّ معبد الخزاعية هي التي نزل رسول الله ﷺ عليها و ظهرت منه معجزة في شاتها ^(٤).

(١) ق: ٧/١/٩ و ١١، ج: ٢٣/٤١ و ٥٣. ق: ١٧/٤/٧، ج: ٢٣/٨٠.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢٠٨، ج: ٤٧/٣٤٥.

(٣) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٤٧/٣٤١.

(٤) ق: ١٢/٤١٢-٦/٣٦-٤٢٥، ج: ٩٨-١٩/٤١، ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ١٨/٤٣.

عبر:

في التفكير و الاعتبار

باب التفكير و الاعتبار و الإلتعاض بالعبر ^(١).

(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ) ^(٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عبادة أبي ذر التفكير و الاعتبار.

معاني الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال ^(٣).

أمالي الصدوق: كتب هارون الى موسى بن جعفر عليه السلام: عظمي و أوجز، قال: فكتب عليه السلام اليه: ما من شيء تراه عينك الا و فيه موعظة.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف و الوضيع و الغني و الفقير و الولي و العدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء... الخ.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها و لا يمستها و هو يزيل عن قلبه و نفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب و العقاب.

كتاب صفين: قال: لما توجه علي عليه السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثم الى مدينة بهرسير و إذا رجل من أصحابه يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر الى آثار كسرى و هو يتمثل بقول ابن يعفر التميمي:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأثم كانوا على ميعاد

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٢/٤٢، ج: ٧١/٣١٤.

(٢) سورة يوسف/ الآية ١١١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٤/٤٢، ج: ٧١/٣٢٤.

فقال عليّ عليه السلام: أَفَلا قلت: (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) ^(١) الأيات.. و يأتي في (مدن).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها، و قال: من اعتبر بصر، و من أبصر فهم، و من فهم علم، و قال: ما أكثر العبر و أقلّ الاعتبار.
و قال عليه السلام: الفكر مرآة صافية و الاعتبار منذر ناصح و كفى أدبا لنفسك تحببك ما كرهته لغيرك، و قال في وصيته عليه السلام للحسن عليه السلام: استدللّ على ما لم يكن بما قد كان فإنّ الأمور أشباه و لا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظة إلّا إذا بالغت في أيلامه فإنّ العاقل يتعظ بالأدب و البهائم لا تتعظ إلّا بالضرب .

كنز الكراچكي: عن الصادق عليه السلام قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبشرى و من لم يقبل فالنار له أخرى ^(٢).

خبر أروى سلم

خبر أروى سلم الذي فيه الاعتبار للمعتبر و هو كما في (كمال الدين) و (أمالي الصدوق) عن الصادق عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، و كان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع إلّا جاوبه، فما زال يمرّ حتّى انتهى الى جبل فإذا عليّ ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقيل فلمّا سمع دويّ الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنّه داود عليه السلام فقال داود: يا حزقيل أ تأذن لي فأصعد اليك؟ قال: لا، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جلّ جلاله اليه: يا حزقيل لا تعير داود و سلني العافية، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه اليه، فقال داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئة قطّ؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب ممّا أنت فيه من عبادة الله (عزّ و جلّ)؟ قال: لا، قال: فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ شهوتها و لدّها؟

(١) سورة الدخان/ الآية ٢٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٥/٤٢، ج: ٧١/٣٢٨.

قال: بلى ربّما عرض بقلبي، قال: فما ذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشّعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السلام النّبيّ الشّعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية و عظام فانية و إذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي: أنا أروى سلم ^(١). ملكت ألف سنة فبنيت ألف مدينة و افتضضت ألف بكر فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي و الحجارة و سادتي و الديدان و الحيات جيرانني فمن رأني فلا يغترّ بالدنيا ^(٢).

في التعبير و التأويل

تعبير يوسف عليه السلام رؤيا صاحبه في السجن و رؤيا الملك ^(٣).

تعبير دانيال رؤيا بخت نصر ^(٤).

اعلم أنّ التعبير و التأويل قد يكون بدلالة الكتاب أو السنة أو من الأمثال السائرة بين الناس و قد يقع التأويل على الأسماء و المعاني و قد يقع على الضدّ، فالتأويل بدلالة القرآن كالحبل يعبرّ بالعهد: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) ^(٥) و السفينة بالنجاة: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) ^(٦) و الخشبة بالنفاق: (كَانَتْهُمْ خَشَبٌ مُسَنَّدَةً) ^(٧) و الحجارة بالقسوة: (أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً) ^(٨) و أكل اللحم النّيء بالغيبة: (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) ^(٩) و البيض و اللباس بالنساء (كَانَتْهُنَّ بَيْضٌ)

(١) شلم (خ ل).

(٢) ق: ٥/٥١/٣٣٨ و ٥/٣٣٩، ج: ١٤/٢٥.

(٣) ق: ٥/٢٨/١٧٣، ج: ١٢/٢٢٨.

(٤) ق: ٥/٧٤/٤١٧ و ٤/١٩، ج: ١٤/٣٥٨ و ٣٦٧. ق: ٦/٢/٤٩، ج: ١٥/٢١٢.

(٥) سورة آل عمران/ الآية ١٠٣.

(٦) سورة العنكبوت/ الآية ١٥.

(٧) سورة المنافقين/ الآية ٤.

(٨) سورة البقرة/ الآية ٧٤.

(٩) سورة الحجرات/ الآية ١٢.

مَكْنُونٌ^(١) و **هَنَّ لِبَاسٌ لَكُم**^(٢) إلى غير ذلك، و التأويل بدلالة الحديث كالغراب بالرجل الفاسق و الضلع بالمرأة و القوارير بالنساء و حفر الحفرة بالمكر و الحاطب بالتمام و الرمي بالقذف و غسل اليد باليأس عمّا يؤمل، و التأويل بالأسامي كمن رأى من يسمّى راشداً يعبر بالرشد و سالماً بالسلامة و السفرجل بالسفر و السوسن بالسوء، و التأويل بالمعنى كالورد النرجس بقلّة البقاء و الآس بالبقاء لأنّه يدوم بخلاف الورد و النرجس، و الاترج بالنفاق لمخالفة ظاهرة باطنه، و أمّا التأويل بالضدّ كالخوف يعبر بالأمن و البكاء بالفرح و الموت بطول العمر، و قد يتغيّر التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي كالغلل في النوم مكروه و هو في حقّ الرجل الصالح قبض اليد عن الشرّ و قد عبّر ابن سيرين الأذان بالحجّ و السرقة^(٣).

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (سير) في ترجمة ابن سيرين، و في (رأي) ذكر بعض المنامات و تعبيراتها. دعاء العبرات: نقل السيّد ابن طاووس رحمته الله عن صديقه محمّد بن محمّد القاضي الاوى رحمته الله أنّه قد حدث له حادثه فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلمّا انتسخه فقد الأصل الذي كان قد وجد و هو: (اللهم انّي أسألك يا راحم العبرات... الدعاء)^(٤).

عبس: شهادة عابس بن أبي شبيب الشاكري^(٥).

ما ظهر من شجاعة عابس رحمته الله يوم عاشوراء

أقول: كان عابس أشجع الناس و لما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدّم اليه

(١) سورة الصافات/ الآية ٤٩.

(٢) سورة البقره/ الآية ١٨٧.

(٣) ق: ٤٥١/٤٥/١٤، ج: ٦١/٢٢٠.

(٤) ق: كتاب الدعاء ٢٩٢/١٢٩، ج: ٩٥/٣٧٧.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٩٨، ج: ٢٨/٤٥.

أحد فمشي بالسيف مصلتا نحوهم و به ضربة على جبينه فأخذ ينادي: (ألا رجل ألا رجل) فنأدى عمر بن سعد: (ويلكم إرضخوه بالحجارة) فرمي بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفرة، و كأن من لسان حاله حكى من قال:

وقت آن آمد که من عریان شوم جسم بگذارم سراسر جان شوم
آنچه غیر از شورش و دیوانگی است اندرین ره روی در بیگانگی است
آزمودم مرگ من در زندگی است چون رهم زین زندگی پآیندگی است
ثم شد على الناس، و كأن حسان بن ثابت قصده في قوله:

يلقى الرّماح الشاجرات بنحره و يقيم هامته مقام المغفر
ما إن يريد إذا الرماح شجره درعا سوى سربال طيب العنصر
و يقول للطّرف اصطر لشبا القنا فهدمت ركن المجد إن لم تعقر
و قال شاعر العجم:

جوشن ز بر گرفت که ما هم نه ماهیم مغفر ز سرفکند که بازم نیم خروس
بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ را در بر برهنه میکشم اینک چو نوعروس
قال الراوي: فو الله لقد رأيته يكرد^(١) أكثر من مائتين من الناس ثم اتهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمة الله تعالى عليه و رضوانه.

شجاعة العباس بن ربيعة

العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و ما ظهر من شجاعته في صفين^(٢).
أقول: قال ابن قتيبة في ص ١٧٩ (عيون الأخبار) و ابن أبي الحديد نقلا منه في (شرح النهج) و المؤرخ الأمين المسعودي في (مروج الذهب) عن أبي مخنف

(١) يطرد (خ ل).

(٢) ق: ٥١٥/٤٥، ج: ٣٢/٥٩١.

قالوا: قال أبو الأغر التميمي: بينا أنا واقف بصفين اذ مرّ بى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب مكفراً بالسلاح و عيناه تبصّان من تحت المغفر كأثّهما شعلتا نار أو عينا أرقم و بيده صفيحه يمانّيه يقلّبها و المنأيا تلوح على شفرتها و هو على فرس له صعب فبينما هو بيعته و يمنعه و يلين من عريكته اذ هتف به هاتف من أهل الشام يعرف بغير بن أدهم: يا عبّاس هلمّ الى البراز ^(١)، قال العباس: فالنزل اذاً فأنّه أيأس من القفول ^(٢) فنزل الشامي و هو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فأنّا معشر نزل
و ثنى العباس رجله ^(٣) و هو يقول:

الله يعلم أنّا لا نحسبكم و لا نلومكم أنّ لا تحبّونا
و قال أيضاً:

و يصدّعنك مخيلة الرّجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك أو لسانك و الكلم الأصل كأرغب الكلم
ثمّ عصب ^(٤) فضلات درعه في حجزته ^(٥) و دفع فرسه الى غلام له أسود يقال له أسلم كانيّ و
الله أنظر الى فلافل شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه فذكرت قول أبي ذؤيب:
فتنازلا و توافقت خيلاهما و كلاهما بطل اللقاء مجدّع
و كفّ الناس أعنّه خيولهم ينظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا بسيفية ما مليا من نهارهما لا
يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى أن لحظ العباس و هنا في درع الشامي فأهوى اليه
بيده فهتكه الى ثندوته ثمّ عاد لمجادلته و قد

(١) النزال (خ ل).

(٢) الحياة (خ ل).

(٣) ورکه (خ ل).

(٤) عصر (خ ل).

(٥) بحزمه أي منطقته (خ ل).

أصحر^(١) له مفتق الدرع فضربه العباس ضربةً انتظم بها جوانح صدره فخرّ الشاميّ لوجهه و كبرّ الناس تكبيراً ارتجّت لها الأرض من تحتهم وسما العباس في الناس فاذا قائلٌ يقول من ورائي: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِيهِمْ وَ يُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَ يُذْهِبَ غَمَظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)^(٢) فالتفت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا أبا الأغرّ من المنازل لعدونا؟ قلت: هذا ابن أخيكم^(٣) هذا العباس بن ربيعة [قال:] وإنه لهو العباس؟ قلت: نعم، قال: يا عباس ألم أنهك و ابن عباس أن تحلّا^(٤) بمراكركما و أن تباشرا حرباً؟ قلت: و في رواية العياشي قال عليه السلام: ألم أنهك و حسنا و حسينا و عبد الله بن جعفر أن تحلّوا بمركز أو تباشروا حرباً؟ قال: إنّ ذلك كان^(٥)، قال عليه السلام: فما عدا ممّا بدا؟ قال: يا أمير المؤمنين أفأدعى الى البراز فلا أجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوك، ثمّ تغيط و استطار حتّى قلت الساعة الساعة ، ثمّ سكن و تطامن و رفع يديه مبتلاً فقال: اللّهم اشكر للعباس مقامه و اغفر ذنبه إنّّي قد غفرتُ له فاغفر له، قال: و لهف^(٦) معاوية على غرار و قال: متى ينتطح فحلّ لمثله^(٧) أيطل دمه لاها الله إذا، أ لا رجل يشري نفسه الله يطلب بدم غرار؟ فانتدب له رجلان من لحم من أهل البأس و من صناديد الشام فقال لهما: اذهبا فأيكما قتل العباس فله مائة أوقية من التبر و مثلها من اللجين و بعددهما من برود اليمن، فأتياه فدعواه الى البراز و صاحبا بين الصفيين: يا عباس يا عباس ابرز الى

(١) أفرج (خ ل).

(٢) سورة التوبة/ الآية ١٤ و ١٥.

(٣) شيخكم (خ ل).

(٤) أن تحلّا بمراكركما أو تبارزا أحدا (خ ل).

(٥) كما قلت (خ ل).

(٦) و تأسف (خ ل).

(٧) ينظف فحلّ بمثله (خ ل).

الداعي، فقال: إنَّ لي سيداً أريد أن أوامره، فأُتي عليّاً عليه السلام و هو في جناح الميمنة يحرّض الناس فأخبره الخبر فقال علي عليه السلام: و الله يودّ معاوية أنّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمه الاّ طعن في بطنه إطفاء لنور الله و يأتي الله الاّ أن يُتمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أما و الله ليملكنهم منّا رجال و رجال يسومونهم سوم الخسف حتّى يحتفروا الآبار ^(١)؛ ويتكفّفوا الناس و يتوكّلوا على المساحي ، ثم قال: يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فناقله و وثب على فرس العباس و قصد اللخميّين فلم يشكّا أنّه العباس فقالا: أذن لك صاحبك؟ فتحرّج عليه السلام أن يقول: نعم، فقال: (**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُمْ جُزَاءٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَظَهِيرٌ**) ^(٢) فكان عباس أشبه الناس في جسمه و ركوبه بعلي عليه السلام فبرز اليه أحدهما فكأتما اختطفه ثم برز له الآخر فألحقه بالأول ثم أقبل و هو يقول: (**الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ**) ^(٣) و في كتاب (مطالب السؤل): فتقدّم اليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين فضربة علي عليه السلام على مرق بطنه فقطعه باثنتين فظنّ الناس أنّه أخطأه فلما تحرّك الفرس سقط الرجل قطعتين و غار فرسه و صار الى عسكر علي عليه السلام فتقدّم الآخر فضربة علي عليه السلام فألحقه بصاحبه ثم جال علي عليه السلام جوله ثم رجع الى موضعه، انتهى.

ثم قال: يا عباس خذ سلاحك و هات سلاحي فإن عاد لك أحد فعد الى، قال: فمضى الخبر الى معاوية فقال: قبّح الله اللجاج أنّه ليعود ما ركبته قطّ الاّ خذلت، فقال عمرو بن العاص: المخذول و الله اللخميّان لا أنت، فقال: اسكت أيها الرجل و ليست هذه من ساعاتك، قال: و إن لم يكن فرحم الله اللخميّين و ما ^(٤)أراه يفعل،

(١) يعنفوا الآثار (خ ل).

(٢) سورة الحج/ الآية ٣٩.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٩٤.

(٤) لا (خ ل).

قال: فإنّ ذلك و الله أخسر لصفقتك و أضيق لحجّتك، قال: قد علمت ذلك و لو لا مصر و ولأيتها لركبت المنجاة منها فإني أعلم أنّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ و أنا على ضده، فقال معاوية: مصر و الله أعمتك و لو لا مصر لألفيتك بصيرا. و زاد المسعودي: ثمّ ضحك معاوية ضحكا ذهب به كلّ مذهب، قال: ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك؟ قال: أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليّا و إبدائك سوانك أما و الله يا عمرو لقد واقعت المنأيا و رأيت الموت عيانا و لو شاء لقتلك و لكن أبي ابن أبي طالب في قتلك إلاّ تكزّما، فقال عمرو: أما و الله اني لعن يمينك حين دعاك الى البراز فاحولّت عيناك و بدا^(١) سحرک و بدا منك ما أكره ذكره لك من نفسك فاضحك أو دع، انتهى.

العباس بن عبد المطلب

العباس بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ .

إعلام الوری: و أمّا العباس فكان يكنى أبا الفضل و كانت له السقاية و زمزم، و أسلم يوم بدر و استقبل النبي ﷺ عام الفتح بالأبواء و كان معه حين فتح و به ختمت الهجرة و مات بالمدينة في أيام عثمان و قد كفّ بصره و كان له من الولد تسعة ذكور و ثلاث إناث^(٢). ذكر ما ورد في مدحه من استسقاء عمر به و قول النبي ﷺ في (أما لي الطوسي): إحفظوني في عمّي العباس فإنّه بقيه آبائي، و قوله ﷺ: من آذى العباس فقد آذاني إمّا عمّ الرجل صنو أبيه، و في (المناقب): أشعار العباس في مدح النبي ﷺ: من قبلها طبت في الظلال و في مستودع حيث يخصف الورق

(١) و انتفخ (ظ ل).

(٢) ق: ٦٣٤/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٦١.

ثم هبطت البلاد لا بشر
بل نطفه تركب السفين و قد
تنقل من صالب الى رحم
حتى احتوى بيتك المهيمن من
و أنت لما ولدت أشرقت الأرض
فنحن في ذلك الضياء و في
فقال رسول الله ﷺ: لا يفضض الله فاك.

بيان: من قبلها أي من قبل نزولك الى الأرض، السفين: سفينة نوح عليه السلام، نسر: صنم لقوم نوح عليه السلام، الصالب: الصلب، الطبقة: القرن من الناس لأتيم طبق للأرض ثم ينقرضون و يأتي طبق آخر، المهيمن: الشاهد أي الشاهد بفضلك، النطق: جمع نطاق و هي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح و أوساط منها شبهت بالمنطق الذي تشد به أوساط الناس، اخترق: مرّ و مخترق الرياح: مهبها، لا يفضض الله فاك أي لا يسقط الله أسنان فيك فحذف المضاف، يقال فضة إذا كسره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن النبي ﷺ: خير إخواني عليّ و خير أعمامي حمزة، و العباس صنو أبي.

خير (أنا سلم لمن سالمكم) و كلام الصدوق فيه الى غير ذلك مما ورد فيه (١).
قول النبي ﷺ له عند قرب ارتحاله: يا عمّ محمد تأخذ تراث رسول الله و تنجز عاداته و تؤدّي دينه؟ و جواب العباس: أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح سخاء (٢).

(١) ق: ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٨٦.

(٢) ق: ٧٨٣/١٠٢/٦ و ٧٩٤، ج: ٢٢/٤٥٦ و ٥٠٠. ق: كتاب الأيمان/٢١٣/٢٧، ج: ٦٨/٣٩٦.

إخبار النبي ﷺ عمه العباس: بدنانير خبأها عند أم الفضل ^(١).

قول النبي ﷺ له: ويل لذريتي من ذريتك ^(٢).

هبوط جبرئيل على النبي ﷺ بزى ولد العباس عليه قباء أسود و منطقه فيها خنجر ^(٣).
ما يتعلق به و بفضلته ^(٤).

العمدة: من الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: أوصيكم بمهذين خيرا، يعني عليا ع ^(٥) و العباس، لا يكفّ عنهما أحد و لا يحفظهما لي الا أعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيامة ^(٦).

تفسير الإمام العسكري: فيه خبر في تسليم العباس لفضل علي ع ^(٧) و ان النبي ﷺ أخبره ان الملائكة يقولون: اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي ^(٨).
أما الطوسي: عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب ع ^(٩) قال: قلت: يا رسول الله إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة و إذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب النبي ﷺ ثم قال: و الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله و لرسوله ^(١٠).
باب منازعة أمير المؤمنين ع ^(١١) و العباس في الميراث ^(١٢)، و يقرب منه نزاعهما

(١) ق: ٢٢٣/٦ و ٣٢٩، ج: ١٠٥/١٨ و ١٣٠. ق: ٤٦٢/٤٠، ج: ٢٦٥/١٩.

(٢) ق: ٢٢٦/٦، ج: ١١٩/١٨.

(٣) ق: ١١/٢٨، ج: ٤٨/٢٨.

(٤) ق: ٣١٧/٩، ج: ٢٣٦/٣٨.

(٥) ق: ٤١٤/٩، ج: ٣٠٤/٣٩.

(٦) ق: ٣٥٣/٩، ج: ٢٦/٣٩.

(٧) ق: ٣٧٣/٧ و ٣٨٨، ج: ٨١/٢٧ و ١٤١.

(٨) ق: ٨٧/٨، ج: -.

الى أبي بكر في برد النبي ﷺ و سيفه و فرسه (١).

أقول: و يأتي في (هشم) ما روى عن هشام بن الحكم في ذلك و تقدّم في دلدل أنّ العباس جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام يطالبه بميراث النبي ﷺ.

خبر الميزاب

خبر الميزاب الذي كان له الى المسجد و حاصله: أنّ النبي ﷺ لما أمر بسدّ الأبواب استدعى العباس أن يجعل له بابا الى المسجد فقال ﷺ: ليس الى ذلك سبيل، فقال: فميزابا يكون من دارى الى المسجد أتشرف به، إجابة ﷺ الى ذلك فنصب له ميزابا الى المسجد و قال: معاشر المسلمين إنّ الله تعالى قد شرف عمّي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمّي فأنّه بقيه الآباء و الأجداد فلعن الله من آذاني في عمّي و بخسه حقّه أو أعان عليه، و لم يزل الميزاب على حاله الى أيام الثاني فلمّا كان في بعض الأيام وعك العباس و مرض مرضا شديدا و صعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا شديدا و قال لغلامه: اصعد و اقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه و رمى به الى سطح العباس و قال: و الله لئن رده أحد الى مكانه لأضربن عنقه فشقّ ذلك على العباس و دعا بولديه عبد الله و عبيد الله و نهض يمشي متوكئا عليهما و هو يرتعد من شدّة المرض و سار حتّى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا نظر اليه أمير المؤمنين عليه السلام انزعج لذلك و قال: يا عمّ ما جاء بك و أنت على هذه الحالة؟ فقصّ عليه القصّة و ما فعل معه عمر من قلع الميزاب و تهدّده من يعيده الى مكانه و قال له: يا بن أخي أنّه كان لي عينان أنظر بهما فمضت إحداهما و هي رسول الله ﷺ و بقيت الأخرى و هي أنت يا عليّ و ما أظنّ أن أظلم و يزول ما شرفني به

(١) ق: ٢٦٠/٩، ج: ٣٨/٣.

رسول الله ﷺ و أنت لي فانظر في أمري، فقال له: يا عمّ ارجع الى بيتك فستري مني ما يسرك إن شاء الله تعالى ثم نادى: يا قنبر عليّ بذني الفقار فتقلّده ثم خرج الى المسجد و الناس حوله و قال: يا قنبر إصعد فردّ الميزاب الى مكانه فصعد قنبر فردّه الى موضعه و قال عليّ ﷺ: و حقّ صاحب هذا القبر و المنبر لئن قلعة قالع لأضربن عنقه و عنق الأمر بذلك و لأصلبّنهما في الشمس حتّى يتقدوا، فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فنهض و دخل المسجد و نظر الى الميزاب فقال: لا يغضب أحد أبا الحسن ﷺ فيما فعله و نكّر عن اليمين، فلمّا كان من الغداة مضى أمير المؤمنين ﷺ الى عمّه العباس فقال له: كيف أصبحت يا عمّ؟ قال: بأفضل النعم ما دمت لي يابن أخي، فقال له: يا عمّ طب نفسا و قرّ عينا فو الله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لخصمتهم ثم لقتلتهم بحول الله و قوّته و لا ينالك ضيم يا عمّ، فقام العباس فقبّل ما بين عينيه و قال: يابن أخي ما خاب من أنت ناصره ^(١).

ضيافته لعبد الله بن جذعان عن النبي ﷺ ^(٢).

خبر إعطاء النبي ﷺ آياه مواضع من الشام و العراق و هجر و أنّه كتب له كتابا فمزّقه الثاني ^(٣).

دعائه على نفسه بالموت ممّا رآه من الثالث و استجابة دعائه في ذلك ^(٤).

عن ابن عبّاس قال: لما أمسى رسول الله ﷺ يوم بدر و الناس محبوسون بات ساهرا أول الليل فقال له أصحابه: ما لك لا تنام؟ فقال: سمعت أنين عمّي العباس في وثاقه، فأطلقوه فسكت فنام رسول الله ﷺ ^(٥).

في: أخذه ﷺ الفداء من العباس مائة أوقيه و نزول قوله تعالى: (قُلْ لِمَنْ فِي

(١) ق: ٢٤٤/٨، ج: -.

(٢) ق: ٢٤٥/٨، ج: -.

(٣) ق: ٢٤٦/٨، ج: -.

(٤) ق: ٣٦٨/٨، ج: -.

(٥) ق: ٤٥٧/٦، ج: ١٩/٢٤٠.

أَيَّدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى) ^(١) فيه و في أصحابه ^(٢).

المناقب: الصادقي عليه السلام المشتمل على قوله لبني العباس: ان الله لما بعث رسوله محمدا ﷺ: كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه و الناصر له و أبوكم العباس و أبو هب يكذبانه و يوليان عليه شياطين الكفر، الى أن قال: فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا و أسلم كارهنا تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله و رسوله هجرة قط فقطع الله ولأيته منا بقوله: **(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)** ^(٣) ... الخ ^(٤).

أقول: و تقدّم في (جعفر) ما يدلّ على ذمّه.

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتني رجل أبي فقال: ان فلانا، يعني عبد الله ابن العباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، قال: فاسأله فيمن نزلت: **(وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)** ^(٥). و فيمن نزلت: **(وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ)** ^(٦) ... الخ، و فيه: انهما نزلتا في أبيه.

أقول: و يأتي في (عرش) الخبر بتمامه، و قال في (تنقيح المقال): الأخبار في حقّه مختلفة جدّا و الدائمة منها أقوى دلالة لأن ما عدّوه مادحا منها لم يتضمّن مدح ديانتهم و تقواه و إنّما تضمّن إصرار النبي ﷺ على إكرامه و عدم هضمه، الى أن قال: و غاية ما يلزمنا إكرامنا للنبي ﷺ السكوت في حقّه، انتهى. و في:

منتهي المقال: العباس بن عبد المطلب عليه السلام عم رسول الله ﷺ سيد من سادات أصحابه و هو من أصحاب علي عليه السلام أيضا.

(١) سورة الأنفال/ الآية ٧٠.

(٢) ق ٤٥٧/٤٠/٦-٤٧١، ج: ٢٤٠/١٩-٣١٢.

(٣) سورة الأنفال/ الآية ٧٢.

(٤) ق: ١٥٥/٢٨/١١، ج: ٤٧/١٧٦.

(٥) سورة الاسراء/ الآية ٧٢.

(٦) سورة هود/ الآية ٣٤.

الخلاصة و في التعليقة: يظهر من بعض الأخبار ذمّه و من بعضها فوق الذم، انتهى.

ذكر ابن عباس و ما ورد فيه

روضة الواعظين: النبويّ ﷺ قال: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن و أبصركم بالحلال و الحرام و عمار بن ياسر من السابقين و المقداد بن الأسود من المجتهدين، و لكلّ شيء فارس و فارس القرآن عبد الله بن عباس^(١).

مكارم الأخلاق: و لقد قرّب الى رسول الله ﷺ إناء فيه لبن و ابن عباس عن يمينه و خالد بن الوليد عن يساره فشرب ثمّ قال لعبد الله بن عباس: إنّ الشربة لك أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد - يريد السنّ -؟ فقال ابن عباس: لا و الله لا أؤثر بفضل رسول الله ﷺ أحدا، فتناول ابن عباس القدح فشربه^(٢).

إعلام الوري: في آيات النبيّ ﷺ من إخباره بالغائبات و من ذلك قوله ﷺ في ابن عباس: لن يموت حتّى يذهب بصره و يؤتى علما، فكان كما قال^(٣).

علل الشرايع: عن عبّاية الأسدي قال: كان ابن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلم عليه ثمّ قال: يا عبد الله اتّى رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كلّ ظالم الّا من عصم الله منكم سل عمّا بدا لك، فقال: يا عبد الله بن عباس اتّى جئتكم أسألك عمّن قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أهل لا اله الاّ الله لم يكفروا بصلاة و لا بحجّ و لا بصوم شهر رمضان و لا بركاة، فقال عبد الله: ثكلتك أمّك سل عمّا يعينك و دع ما لا يعينك، فقال: ما جئتكم أضرب اليك من حمص للحجّ و لا للعمرة و لكنّي أتيتكم لتشرح لي أمر عليّ بن أبي طالب و فعّاله، فقال له: ويلك إنّ علم العالم صعب لا تحمله و لا تقر به القلوب الصديّة، أخبرك أنّ

(١) ق: ٦/٧٧/٧٥٤، ج: ٢٢/٣٤٣.

(٢) ق: ٦/٩/١٥٤، ج: ١٦/٢٤٧.

(٣) ق: ٦/٢٩/٣٢٨، ج: ١٨/١٢٦.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى و العالم عليه السلام... الخ، فقد ظهر من هذا الخبر أنّه قد جاء هذا الرجل من بلدة للسؤال عن ابن عباس لا للحجّ و لا للعمرة و منه يعلم أنّ ابن عباس كان مشهورا بالعلم في البلاد^(١).

المناقب: عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجّه الى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل في كفّه و جبرئيل ينادي: هلمّوا الى بيعة الله (عزّ و جلّ)، و عتّف ابن عباس على تركه الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا رجلا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم^(٢).

كتاب ابن عباس في جواب يزيد (لعنة الله)

كتاب يزيد الى ابن عباس حين دعاه ابن الزبير الى بيعته فامتنع ابن عباس عنه: أمّا بعد فقد بلغني أنّ الملقّد ابن الزبير دعاك الى بيعته و الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا و في المأثم شريكا و أنّك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا و طاعة الله لما عرّفك من حقّنا فيجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بأرحامهم الموفين بعهودهم... الخ، فكتب ابن عباس في جوابه جوابا شافيا ذكر فيه ما جرى منه على الحسين عليه السلام و أهل بيته و في آخره: ألا و أنّ من أعجب الأعاجيب و ما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطلب و أطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس أنّك قهرتنا و أنت تمنّ علينا و لعمر الله فلئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي أنّي لأرجو أن يعظّم الله جرحك من لساني و نقضي و إبرامي^(٣).

إخبار يهودي عبد الله بن عباس بأنّ ابنه الذي كان ابن عشر سنين يموت يوم

(١) ق: ٢٩٤/٥، ج: ١٣/٢٩٢. ق: ٤٦٤/٨، ج: ٣٢/٣٤٥.

(٢) ق: ١٤٣/١٠، ج: ٤٤/١٨٥.

(٣) ق: ٢٧٦/٤٧، ج: ٤٥/٣٢٣.

العاشر بعد ما أخبره، و أنّ ابن عبّاس لا يخرج من الدنيا حتّى يذهب بصره و أنّه نفسه يموت في رأس السنة ^(١).

في تعليم أمير المؤمنين عليه السلام ابن عبّاس تفسير الحمد ليلة من أوّلها الى آخرها، و رواية السيّد ابن طاووس عن النقاش أنّه ذهب بصر ابن عبّاس من كثرة بكائه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

ما يدلّ على ذمّ ابن عبّاس ^(٣).

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام اليه عن تحاذل القوم أياه و اقترانه بـابن آكلة الأكباد و عمرو و عتبة و الوليد ^(٤).

احتجاج ابن عبّاس على الثاني بأحسن احتجاج و أبلغ كلام في ردّ قوله: كرهت قريش أن تجمع لكم النبوة و الخلافة ^(٥).

احتجاجه على المرأة بالبصرة ^(٦).

رجال الكشي: ما جرى بينه و بين المرأة بعد حرب الجمل حيث دخل ابن عبّاس بيتها بغير إذنها فقالت: يا بن عبّاس أخطأت السنة، فقال لها: نحن أولى بالسنة منك و نحن علّمناك السنة ^(٧).

احتجاجه على الشامي في فضل عليّ و قتاله مع الناكثين ^(٨).

كلماته يوم صفين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام و بطلان معاوية ^(٩).

(١) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٥٤.

(٢) ق: كتاب القرآن ٢٨/٩، ج: ٩٢/١٠٥.

(٣) ق: ٢٠٠/٧٠/٧، ج: ٢٥/٧٨.

(٤) ق: ١٦٧/١٥/٨، ج: -.

(٥) ق: ٣٠٧/٢٣/٨، ج: -.

(٦) ق: ٣٤٢/٢٦/٨، ج: -.

(٧) ق: ٤٥٠/٣٨/٨، ج: ٣٢/٢٦٩.

(٨) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٢/٣٤٥.

(٩) ق: ٤٩٤/٤٥/٨، ج: ٣٢/٤٨٨.

كلماته في فضل عليّ عليه السلام^(١).

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في يوم قبضه عليه السلام^(٢).

كلماته في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند رجل من الخوارج: والله لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزاهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر^(٣).

ما يشبه هذا بمحضر معاوية^(٤).

جوابه لكتاب معاوية اليه^(٥).

ما جرى بينه وبين معاوية لما جاء معاوية بالمدينة حاجاً^(٦).

عن كتاب الموفقيات في حديث طويل في ذكر قدوم ابن عباس على معاوية قال: فصلي ابن عباس في الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهلية وافتقد معاوية الناس فقبل أنهم مشغولون بابن عباس ولو شاء أن يضربوا معه بمائة ألف سيف قبل الليل لفعل، فطلبة معاوية وأقسم عليه أن يدخل بيت المال و يأخذ حاجته، وإنما أراد معاوية أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف ما يريد، فقال: إن ذلك ليس لي ولا لك فإن أذنت أن أعطي كل ذي حق حقه فعلت، قال: أقسمت عليك إلا دخلت فأخذت حاجتك، فدخل فأخذ برنس أحمر يقال أنه كان لأمرير المؤمنين

(١) ق: ٤٣٨/٩ و ٤٤١، ج: ٤٩/٤٠ و ٦١.

(٢) ق: ٦٥٨/٩، ج: ٢٣٧/٤٢. ق: ٦٧٩/٩، ج: ٣١٠/٤٢.

(٣) ق: ٥١٨/٨، ج: ٦٠٥/٣٢.

(٤) ق: ١٢٦/١٠، ج: ١١٢/٤٤.

(٥) ق: ٥٤٤/٨، ج: ٩٩/٣٣.

(٦) ق: ٥٦٣/٨، ج: ١٧٨/٣٣. ق: ٥٧٩/٨، ج: ٢٥٧/٣٣. ق: ١٢٣/١٠، ج: ٩٨/٤٤.

ق: ١٢٩/١٠، ج: ١٢٤/٤٤.

علي بن أبي طالب عليه السلام ثم خرج (١).

احتجاج ابن عباس على الخوارج (٢).

ذكر كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى ابن عباس و هو عامله على البصرة:

نهج البلاغة: اعلم ان البصرة مهبط إبليس... الى قوله: فاربع أبا العباس (٣) رحمك الله فيما جرى على يدك و لسانك من خير و شرّ فأنّا شريكان في ذلك و كن عند صالح ظني بك و لا يغيلن رأيي فيك .

نهج البلاغة: و من كتاب له الى ابن عباس -: و كان يقول: ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله ﷺ كانتفاعي بهذا الكلام -: أمّا بعد فإنّ المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته و يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك و ليكن أسفك على ما فاتك منها، و ما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا و ما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا و ليكن همك فيما بعد الموت (٤).

نهج البلاغة: و من وصيته عليه السلام لعبد الله بن عباس عند استخلافه أياه على البصرة: سع الناس بوجهك و مجلسك و حكمك، و أياك و الغضب فإنّه طيرة (٥) من الشيطان، و اعلم انّ ما قربك من الله يباعدك من النار و ما باعدك من الله تعالى يقربك من النار.

كتابة عليه السلام الى ابن عباس

نهج البلاغة: من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس: أمّا بعد فاني كنت أشركتك

(١) ق: ٥٧٩/٨، ج: ٢٥٥/٣٣.

(٢) ق: ٦١١/٨، ج: ٣٨٩/٣٣. ق: ٦١٩/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

(٣) كنية ابن عباس.

(٤) ق: ٦٣٤/٨، ج: ٤٩٥/٣٣.

(٥) أي خفه و طيش.

في أمانتي و جعلتك شعاري و بطانتي و لم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواسأتي و موازيتي و أداء الأمانة اليّ، فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب و العدو قد حرب و أمانة الناس قد خزيت و هذه الأمانة قد فتكت و شغرت قلبت لابن عمّك ظهر المجنّ ففارقته مع المفارقين و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنين فلا ابن عمّك آسيت و لا الأمانة أدّيت و كأنتك لم تكن الله تريد بجهادك و كأنتك لم تكن على بينه من ربّك و كأنتك إنّما كنت تكيد هذه الأمانة عن دنياهم و تنوى غرّتهم عن فيئهم فلمّا أمكنتك الشدّة في خيانة الأمانة أسرعت الكره و عاجلت الوثبة فاختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى الكسيرة، فحملته الى الحجاز رحيب الصدر لحملة غير متأمّن من أخذه كأنتك لا أبا لغيرك حدرت على أهلك تراثك من أيبك و أمّك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من نقاش الحساب؟! أيها المعداد كان عندنا من ذوي الألباب كيف تسيف شرابا و طعاما و أنت تعلم أنّك تأكل حراما و تشرب حراما و تبتاع الإماء و تنكح النساء من مال اليتامى و المساكين و المؤمنين و المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتّق الله و اردد الى هؤلاء القوم أموالهم فانّك إن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرني الى الله فيك و لأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به أحدا الاّ دخل النار، و و الله لو أنّ الحسن و الحسين فعلا مثل فعلك الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة و لا ظفرا متّي بإرادته حتّى آخذ الحقّ منهما و أزيح الباطل عن مظلّمتها، و أقسم بالله ربّ العالمين ما يسرّني أنّ ما أخذه من أموالهم حلال لي أتركه ميراثا لمن بعدي، فضحّ رويدا فكأنتك قد بلغت المدى و دفنت تحت الثرى و عرضت عليك أعمالك بالحلل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة و يتمّي المضيع الرجعة و لات حين مناص .

كلام ابن أبي الحديد

إيضاح: قال ابن أبي الحديد: قد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الأكثرون أنّه عبد الله بن العباس ورووا في ذلك روايات و استدّلوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب، ثمّ ذكر الألفاظ الدالة عليه ثمّ نقل ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام من المكاتبات بعد ذلك الكتاب، ثمّ قال: وقال آخرون وهم الأقلون: هذا لم يكن ولا فارق ابن عباس عليهما السلام ولا بأينه ولا خالفة وكان أميراً على البصرة الى أن قتل علي عليه السلام، و استدّلوا على ذلك بأن معاوية اختدع كثيراً من عمال أمير المؤمنين عليه السلام و استمالهم اليه بالأموال فمالوا، فما باله و قد علم النبوة (١) و ما حدثت بينهما لم يستمل ابن عباس ولا اجتذبه الى نفسه، وكلّ من قرأ السير و التواريخ يعرف مشاقّه ابن عباس لمعاوية بعد وفاة علي عليه السلام و هذا عندي هو الأمثل والأصوب، وقال الراوندي: المكتوب اليه هو عبيد الله بن العباس لا عبد الله بن العباس و ليس ذلك بصحيح فإنّ عبيد الله كان عاملاً علي عليه السلام على اليمن و لم ينقل عنه أنّه أخذ مالا و لا فارق طاعة و قد أشكل عليّ أمر هذا الكتاب فإن أنا كذّبت النقل و قلت هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام خالفت الرواة فإنهم أطبقوا على رواية هذا الكلام عنه عليه السلام و قد ذكر في أكثر كتب السيرة، و إن صرفته الى عبد الله بن عباس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعة أمير المؤمنين عليه السلام في حياته و بعد مماته، و إن صرفته الى غيره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين، انتهى .

و قال ابن ميثم الله: هذا مجرّد استبعاد، و معلوم أنّ ابن عباس لم يكن معصوماً و علي عليه السلام لم يكن ليراقب في الحقّ أحداً و لو كان أعزّ أولاده بل يجب أن تكون

(١) أي المخاصمة.

الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشدّ، ثمّ إنّ غلظته و عتابه عليه لا يوجب مفارقتة أياه، انتهى.
 قوله عليه السلام: قد كلب أي اشتدّ، قد حرب أي غضب، خزيت أي هانت و ذلّت، الشجر البعد و
 التفرقة، الازل الصغير العجز و هو في صفات الذئب الخفيف، و خصّ الداميه لأنّ من طبع الذئب
 محبة الدم حتّى أنّه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله، و تأثّم أي تحرّج عنه و كفّ، حدرت السفينة
 أي أرسلتها الى أسفل، أيها المعدود كان عندنا قيل فيه إشعار بأنّه معدود في الحال أيضا عند
 الناس منهم و في التعبير بالمعدود إشعار بأنّه لم يكن قبل ذلك أيضا منهم، زاح أي ذهب و
 بعد، الهوادة الرخصة و المحاباة، ضحّ رويدا أي ترقّق و أصله أنّ الأعراب في باديتها تسير بالظعن
 فإذا عثرت على لمع من العشب قالت ذلك و غرضها أن ترعى الإبل الضحاء قليلا قليلا و هي
 سأيّره حتّى إذا بلغت مقصدها شبعت فلمّا كان من الترفق في هذا توسّعوا فقالوا في كلّ موضع
 ضحّ بمعنى ارفق^(١).

رجال الكشي: ما يقرب منه^(٢).

كلام المجلسي في ذمّ ابن عباس و أنّه انحرف عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذهب بأموال البصرة الى
 الحجاز و وقع بينه و بينه مكاتبات تدلّ على شقاوته و ارتداده كما مرّ^(٣).

تقريبه الى الله تعالى بولاية عليّ عليه السلام

كفاية الأثر في النصوص: عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن العباس و هو عليل بالطائف
 في العلة التي توفي فيها و نحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف فسلمنا عليه و
 جلسنا فقال لي: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ

(١) ق: ٦٣٥/٦٢، ج: ٣٣/٥٠٠.

(٢) ق: ٦٣٧/١٢٤، ج: ٤٢/١٥٣.

(٣) ق: كتاب الأيمان ٢٧٨/٣٤، ج: ٦٩/٢٢٥.

هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حصرم الطائفي و عمارة بن أبي الأحرج و ثابت بن مالك، فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثمّ تقدّموا اليه فقالوا: يا بن عمّ رسول الله ﷺ أتت رأيت رسول الله ﷺ و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمّة، فقوم قدّموا عليّ علي غيره و قوم جعلوه بعد الثلاثة، قال:

فتنفّس ابن عبّاس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة من بعدي فمن تمسّك به فاز و نجا و من تخلف عنه ضلّ و غوى، الى أن قال: ثمّ بكى بكاء شديدا فقال له القوم: أتبكي و مكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟! فقال لي: يا عطا إنّما أبكي لخصلتين هول المطلّع و فراق الأحبّه، ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي: يا عطا خذ بيدي و احملي الى صحن الدار، و أخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار ثمّ رفع يديه الى السماء و قال: اللهمّ اِنّي اتقرّب اليك بمحمّد و آل محمّد ﷺ اللهمّ اِنّي أتقرّب اليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب ﷺ، فما زال يكرّرها حتّى وقع الى الأرض فصرنا عليه ساعة ثمّ أقمناه فإذا هو ميّت ﷺ عليه ^(١).

رجال الكشي: عن رجل من أهل الطائف قال: أتينا ابن عبّاس نعوده في مرضه الذي مات فيه قال: فأغمني عليه في البيت فأخرج الى صحن الدار، قال: فأفاق فقال: إنّ خليلي رسول الله ﷺ قال: اِنّي سأهجر هجرتين، ثمّ ذكر ما أخبره ﷺ من العمى و الغرق و أن يبرأ من الناكثين و القاسطين و الخوارج و القدرية و المرجئة، ثمّ قال: اللهمّ اِنّي أحيى على ما حيّ عليه عليّ بن أبي طالب ﷺ و أموت على ما مات عليه عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: ثمّ مات فغسل و كفّن ثمّ صلي على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأي الناس إنّما هو فقعه فدفن ^(٢).

(١) ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٣٦/٢٨٧.

(٢) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ٤٢/١٥٢.

باب فيه أحوال عبد الله بن العباس ^(١).

أمر معاوية جلساءه أن يحركوا ابن عباس على الكلام، وكلمات ابن عباس في مخازيهم و قوله لعمر بن العاص بعد كلمات بليغة في تعبيره: فأكفف غضب لسانك و اقمع عوراء لفظك فأنك لمن أسد خادر و بحر زاخر، إن برزت للأسد افترسك و إن عمت ^(٢) في البحر قمسك ^(٣). ^(٤)

الاختصاص: أن ابن عباس لما مات و أخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم، و قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يحبّه حبّا شديدا و كان أبي و هو غلام تلبسه أمّه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب، قال: فأتاه فقال: من أنت؟ - بعد ما أصيب بصره - فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال: حسبك من لا يعرفك فلا عرفك ^(٥).

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في محضر معاوية و ذكر ما جرى بينه و بين معاوية، و كان عليه السلام منطبقا بليغا ^(٦).

ما جرى بينه و بين المرأة في وقت دفن الحسن عليه السلام ^(٧).

أما لي الصدوق: عن ابن عباس أنه مرّ بمجلس من مجالس قريش و هم يسبّون عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبّون عليّا، قال: قرّني اليهم فلما أن وقف عليهم قال: أيكم السابّ الله؟ قالوا: سبحان الله و من يسبّ الله فقد أشرك بالله، قال: فأيكم السابّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قالوا: و من يسبّ رسول الله فقد

(١) ق: ٦٣٥/٩، ج: ٤٢/١٤٥.

(٢) العوم: السباحة.

(٣) القمس: الغوص.

(٤) ق: ٦٤٠/٩، ج: ٤٢/١٦٧.

(٥) ق: ٦٤٣/٩، ج: ٤٢/١٨١.

(٦) ق: ١٠/٢١ و ١٢٦، ج: ٤٤/١١٢-١١٨.

(٧) ق: ١٠/٢٢ و ١٣٦، ج: ٤٤/١٥٣.

كفر، قال: فأيكُم السابّ عليّ بن أبي طالب؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد بالله و أشهد الله لقد سمعت رسول الله ﷺ قول: من سبّ عليّا فقد سبني و من سبني فقد سبّ الله (عزّ و جلّ)، ثمّ مضى فقال لقائده: فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئا، قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال: نظروا اليك بأعين حمرة نظرتيوس الى شفار الجازر، قال: زدني فداك أبوك، قال:

خرز الحواجب ناكسوا أذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك، قال: ما عندي غير هذا، قال: لكن عندي:

أحيّاؤهم خزي على أمواتهم و الميّتون فضيحة للغابر^(١)

كتاب محمد بن الحنفية اليه و جوابه عنه و قد تقدّم في (حمد).

في أنّ النبي ﷺ أردفه خلفه لما ركب البغلة التي أهداها له كسرى أو قيصر ثمّ أوصاه بكلمات شريفة و وصايا بليغة^(٢).

أقول: و في حديقة الحكمة و هي شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة ظفرت بقطعة منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحديث الرابع عن ابن عبّاس: و هو واحد زمانه و نسيج وحده اجتمعت هذه الأئمة على محبّته مع اختلافها في غيره و له من الفضائل ما يصعب الإحاطة بها و إنّما نذكر طرفا على وجه لواجب حقّه و الّا فشهرة أمره يغنى عن الإطناب في ذكره، في الحديث أنّ أباه العباس بن عبد المطلب عليه السلام بعثه الى رسول الله ﷺ لبعض حاجته فأثاه و جبرئيل عليه السلام يناجيه فاستحى أن يقطع نجواهما و لم يعرف جبرئيل عليه السلام فرجع الى أبيه فأعلمه فجاء الى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فضمّ النبي ﷺ عبد الله اليه و مسح على صدره و قال: اللهم فقّهه في الدين و انتشر منه، و كان كذلك. فروت منه جميع الأئمة و هو الذي فعل لأبي أيوب ما فعل أبو أيوب لرسول الله ﷺ و قد رجع عن معاوية

(١) ق: ٤١٦/٩٨٧، ج: ٣٩/٣١١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٦٩/١٥، ج: ٧٠/١٨٣.

محروما في قصه فيها بعض الطول و نزل في أسفل منزله و نزل أبا أيوب أعلاه و قضى عنه دينه و هو أربعة و عشرون ألف مثقال و أعطاه منها لخاصّة نفسه و وهبه أثاث المنزل و كان مالا، و هو الفقيه الذي لا يدافع و المصقع الذي لا ينازع و قد كان ذهب بصره في آخر عمره من البكاء على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و دون نسبه فلق الصباح و هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، شرك النبي صلّى الله عليه وآله في نسبة و تأدّب بأدبه، انتهى.

و قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في (تحرير الطأوسي): عبد الله بن العباس عليه السلام، حاله في المحبة و الإخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و الموالاة و النصرة له و الذبّ عنه و الخصام في رضاه و الموازنة ممّا لا شبهة فيه و قد كان يعتمد ذلك مع من يحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السيرة، و قد روى صاحب الكتاب أخبارا شاذّة ضعيفه تقتضى قدحا أو جرحا و مثل الخبر ^(١) موضع أن يحسده الناس و ينافسوه و يقولوا فيه و يباهتوه.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله فالتّاس أعداء له و خصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا و بغيا أنّه لدميم
و لو اعتبر القائل حال الناس كافة رأي أن ليس أحد منهم خالفا من متعرّض له أو قائل فيه
أمّا مباحثها أو غير مباحث و معلوم أنّ ذلك غير جار على قانون الصحة و نمط السّداد فيهم فلا شبهة في نزاهته و برأته.

و ما زلت استصفي لك الودّ أبتغي محاسنه حتّى كائى مجرم
لأسلم من قول الوشاة و تسلمي سلمت و هل حيّ من الناس يسلم
ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمّة و حاصله يرجع الى ضعف السّد فيهما، انتهى.
و قال العلامة عليه السلام في (الخلاصة): عبد الله بن العباس عليه السلام من أصحاب رسول

(١) أي ابن عباس و كان يسمّى البحر و الخير لسعة علمه.

الله ﷻ، كان محباً لعلّي عليه السلام و تلميذه، حاله في الجلالة و الإخلاص لأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) أشهر من أن يخفى و قد ذكر الكشّي أحاديث تتضمن قدحا فيه و هو أجلّ من ذلك و قد ذكرناه في كتابنا الكبير و أجبنا عنها، انتهى.

و عن الشهيد الثاني قال: جملة ما ذكره الكشّي من الطعن فيه خمسة أحاديث كلّها ضعيفة السند و الله أعلم بحاله، انتهى.

باب فيه ذمّ بني العباس ^(١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن زوال دولة بني العباس.

الغيبة للنعماني: عنه عليه السلام قال: ملك بني العباس عسر عسر ليس فيه يسر ^(٢) تمتدّ فيه دولتهم لو اجتمع عليهم الترك و الديلم و السند و الهند لم يزيلوهم و لا يزالون يتمرغون و يتنعمون في غضارة من ملكهم حتّى يشدّ عنهم مواليتهم و أصحاب ألويتهم و يسلّط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدا ملكهم لا يمرّ بمدينة الاّ فتحها و لا ترفع له راية الاّ هدّها و لا نعمة الاّ أزالها، الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتّى يظفر و يدفع [بظفره] الى رجل من عترتي يقول بالحقّ و يعمل به؛ قال النعماني: يقول أهل اللغة: العلج: الكافر، و العلج: الجاني في الخلقة، و العلج: اللثيم، و العلج: الجلد الشديد في أمره، و قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لرجلين كانا عنده: إنكما علجان فعالجا عن دينكما و كانا من العرب.

بيان: لعلّة الله ﷻ إنّما ذكر هذه المعاني لاستبعاد أن يكون من يأخذ الحقّ منهم و يعطى صاحب الحقّ من الكفّار و كان ذلك قبل انقراض دولتهم، و الآن ظهر أنّ من استأصلهم كان هولاكو و كان من الكفّار.

و أمّا قوله عليه السلام (يدفع) فعلي البناء للمجهول، أي: ثمّ يدفع الى القائم عليه السلام و لو

(١) ق: ٣٧٧/٣٢، ٨، ج: -.

(٢) في غيبة النعماني (يسر لا عسر فيه). (غيبة النعماني صفحة ٢٤٩).

بعد حين و يحتمل أن يكون من الأخبار البدائية، انتهى^(١).

و في (الكافي) عن أبي جعفر عليه السلام: أنه أخبر الدوانيقي بسلطنته و سلطنة بني العباس ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله (عزّ و جلّ) عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم و سلّط الله عليكم عبدا من عبدة أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

بيان: أعور أي الديّ الأصل السيّء الخلق و هو إشارة الى هولاء^(٢).

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني أمّ أبعد قبورا منهم^(٣).
إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خلفاء بني العباس بقوله: أولهم أرأفهم و ثانيهم أفطهم... الخ و يأتي في (غيب) إن شاء الله.

سيدنا العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الخصال و أمالي الصدوق: عن الثمالي قال: نظر عليّ بن الحسين سيد العابدين الى عبيد الله^(٤) بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشدّ على رسول الله ﷺ من يوم أحد قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: و لا كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأمة كلّ يتقرّب الى الله (عزّ و جلّ) بدمه و هو بالله يذكّركم فلا يتعظون حتّى قتلوه بغيا

(١) ق: ٣٨١/٣٢، ج: ٨، -.

(٢) ق: ٩٧/١٩، ج: ٤٦/٣٤١.

(٣) ق: ٥٥٨/١٠٩، ج: ٤١/٢٠٧.

(٤) عبد (خ ل).

و ظلما و عدوانا ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله (عزّ و جلّ) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل جعفر بن أبي طالب و أنّ للعبّاس عند الله (تبارك و تعالى) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة^(١).

في أنّ الرأية كانت في يده (سلام الله عليه) يوم عاشوراء^(٢).

تفسير العياشي: الإشارة إليه (سلام الله عليه) في الباقرى و يظهر منه: أنّه كان عند وفاة أمير المؤمنين عليه السلام في درجة رفيعة و مرتبة عظيمة من العلم و الجلالة مثل أخيه محمد^(٣).

في أنّ العباس و الحسين عليه السلام و محمدا غسلوا أخاهم الحسن عليه السلام^(٤).

أقول: قد تقدّم في (طلب) ما يتعلق بذلك و ليعلم أنّي قد ذكرت مقتله (سلام الله عليه) في كتاب (نفس المهموم) و رثاء أمّه آياه في (رثا) و نكتفي هاهنا بما قاله حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس قال:

أني لأذكر للعبّاس موقفه
يحمي الحسين و يحميه على ظمأ
و لا أرى مشهدا يوما كمشهده
مع الحسين عليه الفضل و الشرف
أكرم به مشهدا بانث فضيلته
و ما أضاع له أفعاله خلف
و لقد أجاد سيّد الشعراء السيّد جعفر الحلي عليه السلام في مدح العباس بقوله:

وقع العذاب على جيوش أميّة
من باسل هو في الوقائع معلم
ما راعهم إلا تفحّم ضيغم
غيران يعجم لفظه و يدمدم

(١) ق: ١٦٧/٣٥، ج: ٤٤/٢٩٨. ق: ٧٣٧/٧٢، ج: ٢٢/٢٧٤.

(٢) ق: ١٩٢/٣٧، ج: ٤٥/٤.

(٣) ق: ٣٩/٥، ج: ٣٥/٢١١.

(٤) ق: ١٣٢/٢٢، ج: ٤٤/١٣٧.

عبست وجوه القوم خوف الموت و العباس فيهم ضاحك متبسّم
 قلب اليمين على الشمال و غاص في الأوساط يحصد للرؤوس و يحطم
 بطل تورّث من أيّيه شجاعة فيها أنوف بني الضلالة ترغم
 حامي الطّعينه أين منه ربيعة أم أين من عليا أيّيه مكّدّم
 في كّفه اليسرى السّقاء يقلّله و بكّفه اليمنى الحسام المخدّم
 حسمت يديه المرهفات و أنّه و حسامه من حدّهنّ لأحسم
 فغداً يهّم بأنّ يصول فلم يطق كالليث إذ أظفاره تتقلّم
 أمن الرّدى من كان يحذر بطشه أمن البغات إذا أصيب القشع
 و هوى بجنب العلقمى فليته للشارين به يدان العلقم

و كان من أحفاده (سلام الله عليه) العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال: قدم اليها في أيام الرشيد و صحبة و كان يكرمه ثمّ صحب المأمون بعده و كان فاضلاً شاعراً فصيحاً و تزعم العلوية أنّه أشعر ولد أبي طالب، الى أن قال: و كان للعبّاس هذا إخوه علماء فضلاء محمّد و عبد الله و الفضل و حمزة و كلّهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس ^(١).

قلت: و من أحفاده حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس أبو يعلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام من الرجال، قاله النجاشي؛ و قبره في الجزيرة من أعمال حلّة، و للسيد الأجلّ العالم الفقيه السيد محمّد مهدي القزويني الحلبي حكاية يناسب ذكرها لكنّ المقام لا يحتملها، من أرادها فعليه بكتاب جنة المأوى ^(٢) و النجم الثاقب لشيخنا المحدث المتبحر النوري (نور الله مرقده).

(١) ق: ١٦/٧٠، ج: ٤٩/٢٣٣.

(٢) في الحكاية الخامسة و الأربعين.

العباس بن مرداس السلمي و إسلامه ^(١).

أشعار العباس بن مرداس:

أَجْعَلْ نَحْبِي وَ نَحْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنِي وَ الْأَقْرَعِ
وَ قَوْلَ النَّبِيِّ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُمْ يَا عَلِيٍّ وَ اقْطَعْ لِسَانَهُ، وَ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيٍّ أَتَقْطَعُ لِسَانِي؟ قَالَ: إِنِّي
لَمَمُضٌ فِيكَ مَا أَمَرْتُ، فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْحِطَّائِرُ فَقَالَ لَهُ: اعْقِلْ مَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ إِلَى مِائَةٍ ^(٢).
العباس بن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ يظهر من نسخة وصية موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قدح فيه
وَ سُوءُ رَأْيٍ مِنْهُ فِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣).
العباسي هو هشام بن إبراهيم وَ يَأْتِي فِي (هشَم)، وَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ يَأْتِي فِي (نَزَل).

(١) ق: ٦/٢٨/٣٢٠، ج: ١٨/٩٤.

(٢) ق: ٦/٥٨/٦١٢، ج: ٢١/١٦٠.

(٣) ق: ١١/٤٥/٣١٥، ج: ٤٨/٢٨٠. ق: ١٢/١٦/٦٧، ج: ٤٩/٢٢٦.

عتب:

الموسومون بعتبة

عتبة بن أبي سفيان أخو معاوية هو الذي قال للحسن بن عليّ عليه السلام في مجلس معاوية: يا حسن انّ أباك كان شرّ قريش لقريش أقطعه لأرحامها و أسفكه لدمائها و انّك لمن قتله عثمان و انّ في الحقّ أن نقتلك به... الخ. و قال الحسن عليه السلام: و ما كنت و لو سببت عليّاً لأعير به عليك لأتّك عندي لست بكفو لعبد عبد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأردّ عليك و أعاتبك و لكنّ الله (عزّ و جلّ) لك و لأبيك و أمّك و أخيك لبالمرصاد فأنّت ذريّة آبائك الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن فقال: (**عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي نَاراً حَامِيَةً... الى قوله: مِنْ جُوعٍ**)^(١). و أمّا وعديك بقتلي فهلاًّ قتلت الذي وجدته على فراشك^(٢).

أقول: قيل هلك سنة (٤٣) في مصر و دفن بها.

خبر عتبة بن أبي لهب الملعون و افتراسه [من قبل] الأسد بدعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم على هـ^(٣).
عتبة بن أبي وقاص هو الذي شجّ النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم أحد فمات كافراً قبل حول

(١) سورة العاشية/ الآية ٣-٧.

(٢) ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٤٤/٧٢.

(٣) ق: ١٦/١١/١٦٨، ج: ٣٠٩/١٦، ق: ٣١/٦/٣٥٦، ج: ١٨/٢٤١.

الحول عليه بدعاء النبي ﷺ عليه ^(١). و تقدّم في (أنس) ذكر عتبة و شيبة ابني ربيعة. عتبة بن غزوان من الصحابة، حكى أنّه كان سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما كان لهم طعام الاّ ورق الشجر حتّى قرحت أشداقهم، و هاجر الى أرض الحبشة و هو ابن أربعين سنة ثمّ عاد الى رسول الله ﷺ و هو بمكة فأقام معه حتّى هاجر الى المدينة مع المقداد و كانا من السابقين و أنّه شهد بدرًا و المشاهد مع رسول الله ﷺ و سيرة عمر بن الخطّاب الى أرض البصرة لقتال من في الأبلّة من الفرس فافتتح الأبلّة و اختطّ البصرة و هو أول من مصرّها و عمرّها و أمر محجن بن الأدرع فخطّ مسجد البصرة الأعظم و بناه بالقصب ثمّ خرج حاجّا و خلف مجاشع بن مسعود و لما وصل الى عمر استعفاه عن ولاية البصرة فأبي أن يعفيه فقال: اللّهم لا تردّني اليها، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة و هو منصرف من مكة الى البصرة في موضع يقال له معدن بني سليم و قيل بالريذة سنة سبع عشرة و قيل سنة خمس عشرة و هو ابن سبع و خمسين سنة و كان طوالا جميلا، انتهى.

عتيبة بن حفص هو المنافق الذي سمّاه رسول الله ﷺ الأحمق المطاع في قومه ^(٢) و في ^(٣) و هو عيينه بن حصن الفزاريّ.

عتّاب بن أسيد هو الذي استعمله النبي ﷺ على مكة ^(٤).

أقول: حكى أنّه أسلم يوم فتح مكة و استعمله النبي ﷺ بعد الفتح لما صار الى حنين أو بعد عودته من حصار الطائف و كان عمره لما استعمله رسول الله ﷺ نيفًا

(١) ق: ٢٠٢/١٥٠، ج: ١٧/٣٧. ق: ٤٨٧/٤٢، ج: ٢٠/٢٠.

(٢) ق: ٢٤٤/١٩٠، ج: ١٧/٢٠٤.

(٣) ق: ٤٣٥/٣٨، ج: ١٩/١٤٧.

(٤) ق: ٤٣٥/٣٨، ج: ١٩/١٤٤. ق: ٦١٥/٥٨، ج: ٢١/١٧٤.

و عشرين سنة و توفي يوم موت أبي بكر و قتل ابنه عبد الرحمن بن عتاب مع من قتل من أصحاب الجمل.

العتابي يأتي ذكره في (هيب).

عتر:

معنى العترة

باب معنى آل محمد ﷺ و أهل بيته و عترته ^(١).

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا ﷺ: عن الصادق عن آبائه ﷺ قال: سئل أمير المؤمنين ﷺ عن معنى قول رسول الله ﷺ: **إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي**، من العترة؟ فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين ﷺ تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ﷺ حوضه ^(٢).

كمال الدين و معاني الأخبار: قال الصدوق: حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب في كتابة الذي سماه كتاب الباقر أنه قال: حدثني أبو العباس تغلب قال: حدثني ابن الأعرابي قال: العترة: قطاع ^(٣) المسك الكبار في النافجة و تصغيرها عتيرة، و العترة: الريقة العذبة و تصغيرها عتيرة، و العترة: شجرة تنبت على باب و جار الضب، و أحسبه أراد و جار الضبع لأن الذي للضب مكو و للضبع و جار، ثم قال: و إذا خرجت الضب من و جارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلاً للذليل و الذلة فيقولون: أذل من عترة الضب، قال: و تصغيرها عتيرة، و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ﷺ من علي و فاطمة ﷺ عترة، قال

(١) ق: ٢٣٣/٧/٧٨، ج: ٢٥/٢١٢.

(٢) ق: ٢٣٤/٧/٧٨، ج: ٢٥/٢١٥.

(٣) قطع (خ ل).

تغلب: فقلت لابن الاعرابي: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عترة رسول الله ﷺ؟ قال: أراد بلدته وبيضته، وعترة محمد ﷺ لا محالة ولد فاطمة عليها السلام و الدليل على ذلك رد أبي بكر و إنفاذ علي عليه السلام بسورة براءة و قوله ﷺ: أمرت أن لا يبلغها عتي إلا أنا أو رجل متي، فأخذها منه و دفعها الى من كان منه دونه. فلو كان أبو بكر من العترة نسباً دون تفسير ابن الاعرابي أنه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة منه و دفعها الى علي عليه السلام، و قد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضبّ عندها جحراً يأوي اليه و هذا لقله هدايته، و قد قيل ان العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها و عروقها... الخ، ثم قال الصدوق رحمه الله: و العترة علي بن أبي طالب و ذريته من سلالة النبي ﷺ و هم الذين نصّ الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ﷺ و هم اثنا عشر أولهم علي و آخرهم القائم عليه السلام على جميع ما ذهبت العرب من معنى العترة، و ذلك ان الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم و من بين ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل، و هم الشجرة التي رسول الله ﷺ أصلها و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها، و هم أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضة، و هم الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضبّ عندها جحراً يأوي اليه لقله هدايته، و هم أصل الشجرة المقطوعة لأشحم و تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرم قطع من قطعة و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوباً عليهم على لسان نبي الله ﷺ... الخ^(١).

باب إخبار النبي ﷺ بما يجري على عترته و أهل بيته^(٢).

عتق: أبواب العتق و التدبير و المكاتبه:

(١) ق: ٧/٣٠، ج: ١٤٨/٢٣.

(٢) ق: ٨/٩، ج: ٣٧/٢٨.

باب فضل العتق ^(١).

قد وردت روايات كثيرة في: أنّ من أعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو منه من النار. و أنّه: أعتق أمير المؤمنين عليه السلام من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله ممّا كدّ بيديه و رشح منه جبينه ^(٢). و تقدّم في (حمد) أنّ أحمد بن موسى عليه السلام أيضا أعتق ألف مملوك.

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه: هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة و يؤدّي الزكاة و يحجّ البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى أولياء الله و يتبرأ به من أعداء الله، شهد فلان و فلان و فلان ثلاثة ^(٣).

باب أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفّارات و النذور ^(٤).

تفسير العياشي: سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يظاهر امرأته هل يجوز عتق المولود في الكفّاره؟ فقال عليه السلام: كلّ العتق يجوز فيه المولود إلّا في كفّاره القتل فإنّ الله تعالى يقول: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) ^(٥).

يعني مقوّره و قد بلغت الحنث ^(٦).

أقول: ابن العتائقي هو الشيخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقيه المتبحر كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقي الحلي الإمامي، كان من علماء المائة الثامنة معاصرا للشيخ الشهيد و بعض تلامذة العلامة، له مصنّفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغروية و الظاهر أنّها كانت

(١) ق: ١٣٨/١٢٢/٢٣، ج: ١٩٣/١٠٤.

(٢) ق: ٥٣٣/١٠٦/٩-٥٣٩، ج: ١١٠/٤١-١٣٣.

(٣) ق: ١١٦/٢٦/١١ و ١١٧، ج: ٤٤/٤٧.

(٤) ق: ١٣٩/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٦/١٠٤.

(٥) سورة النساء/ الآية ٩٢.

(٦) ق: ١٤٠/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٨/١٠٤.

بخطّه و له شرح على نهج البلاغة، قال في (الرياض): و له ميل الى الحكمة و التصوّف لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم و كان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة (٧٨٠).

عتك: رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب من ينادي: يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم ^(١).
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنأدى فيها مناد (يا سوء صباحاه) فسمعة رسول الله ﷺ.

النبوي ﷺ: أنا ابن العواتك ^(٢). من قريش، و شرحه ^(٣).
عتم: ذكر ما يدلّ علي عدم كراهة تسميه العشاء بالعتمه ^(٤).
عتا: العلوي عليه السلام: و الكفر على أربع دعائم: على الفسق و العتوّ و الشكّ و الشبهة... الى أن قال: و العتوّ على أربع شعب: على التعمّق و التنازع و الزيغ و الشقاق، فمن تعمّق لم ينب الى الحقّ و لم يزد إلا غرقا في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنة الآ غشيته أخرى و انخرق دينه فهو يهيم في أمر مريب ^(٥).

(١) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧، ج: ١٩/٢١٦ و ٢٤٥.

(٢) العواتك جمع عاتكه، و أصل عاتكه: المتضمّحه بالطيب، و العواتك ثلاث نسوة كنّ من أمّهات النبي ﷺ: عاتكه بنت هلال أمّ عبد مناف بن قصي، عاتكه بنت مرّة أمّ هاشم بن عبد مناف و عاتكه بنت الأوقص أمّ وهب أبي آمنه أمّ النبي ﷺ. (منه مدّ ظلّه العالي).

(٣) ق: ٤٤١/٣٨/٦، ج: ١٩/١٧١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١٨/٢، ج: ٨٢/٢٥٥.

(٥) ق: كتاب الكفر/١/٤، ج: ٩٠/٧٢. ق: كتاب الكفر/١١/٢، ج: ١٢٢/٧٢.

باب العين بعده الثاء

عشر: باب تتبّع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين^(١).

الحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام: قال: إنّ أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يوأخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليعتفه بها^(٢). يوماً ما^(٣).

عثم: عثم الجثي هو الذي يسير بالأخبار و أخبر أهل المدائن بقتل عثمان^(٤).

نهج البلاغة: من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الأنصاري و هو عامله على البصرة و قد بلغه أنّه دعي الى وليمة قوم من أهلها فمضى اليها: أمّا بعد يا بن حنيف فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة فأسرعت اليها يستطاب لك الألوان و تنقل اليك الجفان و ما ظننت أنّك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ، فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفضة و ما أبقيت بطيب وجوهه فنل منه، ألا و إنّ لكلّ مأوم إماماً يقتدي به و يستضيء بنور علمه ألا و إنّ إمامكم قد اكتفي من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ألا و انكم لا تقدرون على ذلك و لكن أعينوني بورع و اجتهاد و عقّة و سداد... الخ.

إيضاح: المأدبة - بضمّ الدال - الطعام يدعى اليه القوم، و العائل: الفقير، و القضم:

الأكل بأطراف الأسنان، و ظاهر كلامه عليه السلام أنّ النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من

(١) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٥، ج: ٧٥/٢١٢.

(٢) به (خ ل).

(٣) ق: كتاب العشرة/١٧٦/٦٥، ج: ٧٥/٢١٦.

(٤) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: -.

وجهين: أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ، فهم من أهل الرياء و السمعة فالأحرى عدم إجابتهم، و ثانيهما أنه مظنة المحرّمات فيمكن أن يكون النهي عامّا على الكراهة أو خاصّا بالولاء فيحتمل أن يكون النهي للتحريم، و يمكن أن يستفاد من قوله عليه السلام (يستطاب لك الألوان) وجه آخر من النهي و هو المنع من إجابة دعوة المسرفين و المبذرين، و يحتمل أيضا الكراهة و التحريم و العموم و الخصوص، و الطمر بالكسر: الثوب الخلق، و الطمران: الإزار و الرداء، و القرصان للغداء و العشاء ^(١).

أقول: عن الفضل بن شاذان أنّ عثمان بن حنيف كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام.

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول

أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان العمري أول النّوّاب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلالة و العدالة و الأمانة أكثر من أن يذكر و هو أجلّ و أشهر من أن يصفه مثلي. رجال الكشي: كان باب الجواد عليه السلام ^(٢). و كان باب الهادي عليه السلام ^(٣).

قال الشيخ الطوسي في (غيبة الطوسي): فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليه السلام و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري و كان أسديا، و ساق الكلام الى أن قال: و يقال له السّمّان لأنّه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر و كان الشيعة إذا حملوا الى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حمله

(١) ق: ٥٠٣/٩٧، ج: ٤٠/٣٤٠. ق: ٦٢٩/٦٢، ج: ٣٣/٤٧٣.

(٢) ق: ١٢٥/٣٨، ج: ٥٠/١٠٦.

(٣) ق: ١٢/٢٩، ج: ١٣٩، ١٢٧/٥٠، ج: ١٧٣.

من الأموال أنفذوا الى أبي عمرو فيجعل له في جراب السمن و زقاقه و يحمله الى أبي محمد عليه السلام تقيه و خوفاً، فأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد (صلوات الله عليه) في يوم من الأيام فقلت: يا سيدي أنا أغيب و أشهد و لا يتهيأ لي الوصول اليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل و أمر من نمتثل؟ فقال لي (صلوات الله عليه): هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني بقوله و ما أذاه اليكم فعني يؤذيه، فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت الى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له مثل قلبي لأبيه فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي و ثقتي في الحيا و الممات، فما قاله لكم فعني بقوله و ما أذى اليكم فعني يؤذيه، ثم ذكر الشيخ رواية في آخرها أنه: قال أبو محمد العسكري عليه السلام لجمع من شيعته: اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى و أن ابنه محمداً وكيلى ابني مهديكم.

و روى: أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد (رضي الله عنه و أرضاه) و تولي جميع أمره في تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها و لا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها.

و كانت توقيعات صاحب الأمر (صلوات الله عليه) تخرج على يد عثمان بن سعيد و أبي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته و خواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر و النهي و الأجوبة عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهم الى أن توفي عثمان بن سعيد عليه السلام و غسله ابنه أبو جعفر و تولي القيام به و حصل الأمر كله

مردودا اليه و الشيعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة و الأمر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام و بعد موته في حياة أبيه عثمان رضي الله عنه ^(١).
روي أنّه لما نقل له رضي الله عنه عبد الله بن جعفر الحميري ما قال الإمامان فيه خرّ ساجدا و بكى ثمّ قال: سل، فقال له: أنت رأيت الخلف من أبي محمّد عليه السلام؟ قال: أي و الله، و رقبته مثل ذاء، و أومى بيديه ^(٢).

و في التوقيع الشريف لمحمّد بن عثمان في التعزية بأبيه: أجزل الله لك الثواب و أحسن لك العزاء رزئت و رزئنا و أوحشك فراقه و أوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك... الخ ^(٣).

ما ورد عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في مدحه في توقيع إسحاق بن إسماعيل ^(٤).
أقول: حكي أنّه يقال له العمري لأنّه ينتسب من قبل الأمّ الى عمر الأطراف ابن علي عليه السلام، و عن السمعاني أنّ العمري - بفتح العين و سكّون الميم و كسر الراء - نسبة الى بني عمرو بن عامر بن ربيعة و عمرو بن حريث و غيرهما.

قلت: و ضبطه العلامة أيضا بفتح العين.

قال الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله السدّ آبادي في المقنع: و نصّ الحسن عليه السلام على ولده الخلف الصالح، و جعل الحسن عليه السلام وكيله أبا محمّد عثمان ابن سعيد العمري الوسيط بينه و بين شيعته في حياته فلمّا أدركته الوفاة أمره فجمع شيعتهم و أخبرهم أنّ ولده الخلف عليه السلام صاحب الأمر بعده و أنّ أبا محمّد عثمان بن سعيد العمري وكيله و هو بابه و السفير بينه و بين شيعته فمن كانت له حاجة قصده

(١) ق: ١٣/٢٢/٩٣، ج: ٥١/٣٤٤.

(٢) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٥١/٣٤٧.

(٣) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٥١/٣٤٩.

(٤) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٥٠/٣٢٣.

كما يقصده في حال حياته، و سلّم اليه جواريه الى أن قال: فلما تسلّم عثمان بن سعيد الجواري و فيهم أمّ صاحب الأمر عليه السلام نقلهنّ الى مدينة السلام و كانت الشيعة تقصده من كلّ بلد بقصص و حوائج و كانت الأجوبة تخرج اليهم على يده، فلما دنت وفاته جمع من كان بقي من شيوخ الشيعة و أخبرهم أنّه ميّت و أنّ صاحب الأمر عليه السلام قد أمره بأن ينصّ على ولده أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري فمن كانت له حاجة قصده، و توفيّ عليه السلام و هو أول أبواب صاحب الأمر عليه السلام، انتهى.

و يأتي في (قبر) ذكر قبره الشريف.

عثمان بن عفّان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ الأموي قتل يوم الغدير من سنة خمس و ثلاثين من الهجرة ^(١).

قال الجاحظ: لم يكن لعثمان في صدور العوام و في قلوب السفلة و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبة و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفيء و أقلّ تفكّها بمال الله منه و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطّل ثغورهم و لأنّ الذي صنع أبو بكر من منع العترة حظّها و العمومة ميراثها قد كان موافقا لجلّة قريش و لكبراء العرب و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوبا في نفسه مستخفاً بقدره لا يمنع ضيما و لا يجمع عدواً و لقد وثب ناس على عثمان بالشتم و القذف و التشنيع و النكير لأمر لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجتروا على اغتيابه فضلا عن مباراته و الاغراء به و مواجهته ^(٢).

ما يتعلق بعثمان ^(٣).

(١) ق: ٢٧٧/٧٦، ج: ٢٠، ٩٨/١٩٤.

(٢) ق: ١٣٨/١١، ج: -.

(٣) ق: ٢١٥/٢٠ و ٢٣٦، ج: -، ق: ٣١٩/٢٦ و ٣٢٢، ج: -، ق: ٣٦٨/٢٩ و ٣٧٦، ج: -.

ق: ١٦٩/٧٦، ج: ٢٤/٣٦٣.

عثمان بن عيسى

عثمان بن عيسى الرواسي هو أحد الذين أظهروا القول بالوقف طمعا للأموال التي كانت عندهم، فكان عثمان بن عيسى بمصر و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى.

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ و في المال، قال: فكتب اليه: إنّ أباك لم يمت، قال: فكتب عليه السلام: إنّ أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحّت الأخبار بموته، و احتجّ عليه فيه فكتب اليه: إنّ لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء و إنّ كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهنّ^(١). **أقول:** قال شيخنا في المستدرک في سماعه بن مهران: أمّا عثمان بن عيسى فهو ثقة و أخباره معتمده و ما نسب اليه من الوقف و الخيانة غير مضرّ إمّا لعدم صحة النسبة أو لزواله و عوده الى الإستقامة، ثمّ استدللّ على ذلك بأنّه أحد أصحاب الإجماع و أحد من عملت الطائفة بأخبارهم من الواقعة و أنّه أكثر الأجلّاء الثقات و فيهم من لا يروي الاّ عن ثقة من الرواية عنه و أنّه كان من الوكلاء كما في (رجال النجاشي) و غيره، و فسقه زال بالتوبة.

رجال الكشي: ذكر نصر بن الصباح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفيا و كان وكيل موسى أبي الحسن عليه السلام و في يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام ثمّ تاب عثمان و بعث اليه بالمال، و كان شيخا عمّر ستين سنة و كان يروي عن أبي حمزة الثمالي و لا يتّهمون [عثمان بن عيسى].

رجال الكشي: قال محمد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنّه يموت بالخير و يدفن بالخير، فرفض الكوفة و منزلة و خرج الى الخير و ابنه معه فقال:

(١) ق: ٣٠٨/٤٤، ج: ٤٨/٢٥٢.

لا أبرح منه حتّى يمضي الله مقاديره، فأقام يعبد ربّه (عزّ و جلّ) حتّى مات و دفن فيه و صرف ابنه الى الكوفة، فحالته حال الذين وقفوا ثمّ رجعوا من الأجلّاء كعبد الرحمن بن الحجّاج و رفاعه بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن درّاج و حمّاد بن عيسى و الحسن بن عليّ الوشا و البنزطي و ابن المغيرة و غيرهم ممّن ذكرهم الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة و ذكر كيفية وقوفهم و رجوعهم، فتحصّل من جميع ما ذكر أنّ عثمان ثقة صدرت منه عشرة كغيره من الأجلّاء و تاب عنها بل تدارك العثرة بمجاورة قبر الطيّب الطاهر عليه السلام و العبادة عنده حتّى لقي ربّه، ثمّ قال شيخنا رحمه الله: و أمّا سماعة فيدلّ على وثاقته و جلالته أمور، منها ما في (رجال النجاشي) قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليه السلام و مات بالمدينة ثقة و له بالكوفة مسجد حضر موت، و منها الإجماع الذي نقله الشيخ في (العدة)، و منها رواية الأجلّاء عنه و فيهم من لا يروي الآ عن ثقة مثل ابن أبي عمير و البنزطي و صفوان بن يحيى، ثمّ ذكر معنى الوقف فيه لأنّ موته في حياة الصادق أو الكاظم عليه السلام و معه لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف و لعلّ ذلك يأتي في (وقف) إن شاء الله تعالى.

عثمان بن مظعون

عثمان بن مظعون - بالطاء المعجمة - العبد الصالح الزاهد العابد الذي أخبرت زوجته عنه أنّه يصوم النهار و يقوم الليل ^(١). أقول: يأتي ذلك في (نكح).

إصابة عثمان بن مظعون باحدى عينيه من لطم شاب من قريش و قوله في ذلك:
 فإنّ تك عيني في رضا الربّ نالها يدا ملحد في الدين ليس بمهتد
 فقد عوّض الرحمن منها ثوابه و من يرضه الرحمن يا قوم يسعد
 الأبيات.

(١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٦٤.

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، منها قوله عليه السلام :

أ لا يـرون أقلّ الله خـيرهم أنا غضبنا لعثمان بن مظعون
إذ يلطمون و لا يخشون مقلته طعنا دراكا و ضربا غير موهون ^(١)
أقول: الظاهر أنّ هذه أشعار أبي طالب عليه السلام و قد غضب لعثمان بن مظعون حين عذّبه
قريش و نالت منه، أولها:

أ من تذكّر دهر غير مأمون أصبحت مكتئبا تبكي كمحزون ^(٢)
أما الصدوق: عن أنس بن مالك قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه عليه حتّى
اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فأتاه فقال له:
يا عثمان إنّ الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانية إنّما رهبانية أمّتي الجهاد في سبيل الله، يا
عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب و للنار سبعة أبواب أ فما يسرك ان لا تأتي بابا منها الاّ
وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك؟ قال: بلي، فقال المسلمون: و لنا يا
رسول الله في فرطنا ما لعثمان؟ قال: نعم لمن صبر منكم و احتسب... الخ ^(٣).

في: أنّه كان عثمان بن مظعون عند النبيّ صلّى الله عليه وآله و نزل على النبيّ صلّى الله عليه وآله جبرئيل فاعتراه ما
يعتريه عند نزول الوحي فسأله عثمان عن ذلك فأخبره نزول جبرئيل عليه السلام، فقال عثمان: ما
قال؟ فقرأ عليه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) ^(٤)، قال عثمان: فأحبيت محمّدا
صلّى الله عليه وآله و استقرّ الأيمان في قلبي. و نقل السيّد ابن طاووس رحمته الله عن بعض التفاسير أنّ عثمان كان
أول إسلامه حبّا من رسول الله صلّى الله عليه وآله

(١) ق: ٧٣٥/٧٢، ج: ٢٢/٢٦٧.

(٢) ق: ٣٣/٩، ج: ٣٥/١٦١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/١٤، ج: ٧٠/١١٤. ق: ٣٤٠/٣٥٧، ج: ٨/١٧٠.

(٤) سورة النحل/ الآية ٩٠.

لكن تحقق إسلامه لما شاهد الوحي اليه ﷺ^(١).

توفي ﷺ في ذي الحجة سنة (٢) فدفن في البقيع و: جعل النبي ﷺ على رأس قبره حجرا علامة^(٢).

في أنّ رسول الله ﷺ قبلة بعد موته^(٣).

الكافي: قال النبي ﷺ لما مات إبراهيم ابنه: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون^(٤).

و قال ﷺ في وفاة رقية: الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه^(٥).

و في رواية أنّه لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي ﷺ الثوب عن وجهه ثمّ قبل ما بين عينيه ثمّ بكى طويلا فلما رفع السرير قال: طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا و لم تلبسها^(٦).

(١) ق: ٣٦٣/٣٢٦، ج: ١٨/٢٦٨. ق: ٦٩٧/٦٧٦، ج: ٢٢/١١٢.

(٢) ق: ٤٨٤/٤١٤، ج: ٢٠/٨.

(٣) ق: ٧٣٥/٧٢٢، ج: ٢٢/٢٦٤.

(٤) ق: ٧٣٥/٧٢٢، ج: ٢٢/٢٦٤. ق: ٩٠٩/٧٠٨، ج: ٢٢/١٥٧.

(٥) ق: ١٦٦/٣١١، ج: ٦/٢٦٦. ق: ١٠٧١/٦٨٦، ج: ٢٢/١٦٤.

(٦) ق: كتاب الطهارة/٢١٢، ج: ٦١/٩١، ٨٢.

عجب:

العجب

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير ^(١).

(أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) ^(٢)

قرب الإسناد: ذكر الحسن بن الجهم أنه سمع الرضا عليه السلام يقول: إن رجلاً كان في بني إسرائيل عبد الله تبارك و تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه: ما أوتيت إلا منك ^(٣). و لا أكديت إلا لك، فأوحى الله تعالى إليه: ذمك نفسك أفضل من عبادة أربعين سنة ^(٤).

باب استكثار الطاعة و العجب بالأعمال ^(٥).

(فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) ^(٦).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك لما ابتلي مؤمن بذنوب أبدا.

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

(٢) سورة فاطر/الآية ٨.

(٣) و ما الذنب إلا منك (ظ).

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠ و ١٧٨، ج: ٢٢٨/٧١ و ٢٣٤.

(٥) ق: كتاب الكفر/٥٥/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٢.

(٦) سورة النجم/الآية ٣٢.

بيان: العجب استعظام العمل الصالح و استكثاره و الابتهاج له و الإدلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حدّ التقصير، و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح، و الحديث يدلّ على أنّ العجب أشدّ من الذنب أي من ذنوب الجوارح فإنّ العجب من ذنب القلب و ذلك أنّ الذنب يزول بالتوبة و يكفّر بالطاعات، و العجب صفه نفسانية يشكل إزالتها و يفسد الطاعات و يهبطها عن درجة القبول، و للعجب آفات كثيرة فإنّه يدعو الى الكبر و الى نسيان الذنوب و إهمالها و المعجب يغترّ بنفسه و برّبه و يأمن مكر الله و عذابه و يظنّ أنّه عند الله بمكان و أنّ له على الله منّة و حقّا بأعماله التي هي نعمة من نعمه و عطية من عطائيه، ثمّ إنّ إعجابه بنفسه و رؤية و علمه و عقله يمنعه من الاستفادة و الاستشارة و السؤال فيستنكف من سؤال من هو أعلم منه و ربّما يعجب بالرأي الخطأ الذي خطر له فيصّر عليه، و آفات العجب أكثر من أن تحصى.

الكافي: عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عالم عابدا فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسئل عن عبادته و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا! فقال: كيف بكاؤك؟ قال: أبكي حتّى تجري دموعي، فقال له العالم: فإنّ ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدلّ و أنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء ^(١).

قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأبيات:

سخن ماند از عاقلان یادگار	ز سعدي همین یک سخن گوش دار
گنه کار اندیشه ناک از خدای	بسی بهتر از عابد خودنمای
که آنرا جگر خون شد از سوز درد	که این تکیه بر طاعت خویش کرد
ندانست در بارگاه غنی	سرافکندگی به ز کبر و منی
بر این استان عجز و مسکینیت	به از طاعت و خویشتن بینیت

(١) ق: کتاب الکفر ٥/٢٠، ج: ٧٢/٣٠٧. ق: کتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٧١/٢٣٠.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صديق و العابد فاسق، و ذلك أنّه يدخل العابد المسجد و هو مدلّ بعبادته و يكون فكره في ذلك، و تكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث: قال موسى بن عمران لإبليس: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوزت عليه، قال: إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينيه ذنبه.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال إبليس (لعنة الله) لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فأنّه غير مقبول منه إذا استكثر عمله و نسي ذنبه و دخله العجب.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث موبقات: شحّ مطاع و هوى متّبّع و إعجاب المرء بنفسه.

معاني الأخبار: عليّ بن ميسرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أياكم أن تكونوا متّانين، قال: قلت: جعلت فداك و كيف ذلك؟ قال: يمشي أحدكم ثمّ يستلقي و يرفع رجله على الميل ثمّ يقول: اللهم انّي إنّما أردت وجهك.

معاني الأخبار: عنه عليه السلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

الدرة الباهرة: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: سيّئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك ^(٢).

أمالي الطوسي: عن النبي ﷺ: لو لا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله بين عبده المؤمن و بين ذنب أبدا.

(١) ق: كتاب الكفر/٥٧/٢٠، ج: ٧٢/٣١٦.

(٢) ق: كتاب الكفر/٥٧/٢٠، ج: ٧٢/٣١٦.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العجب كلّ العجب ممّن يعجب بعمله و لا يدري بما يحتمّ له، فمن أعجب بنفسه و فعله فقد ضلّ عن منهج الرشد و ادّعى ما ليس له، و المدّعي من غير حقّ كاذب و إن خفي دعواه و طال دهره، و أنّ أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنّه عاجز حقير و يشهد على نفسه ليكون الحجّة عليه أوكد كما فعل إبليس، و العجب نبات حبّها الكفر و أرضها النفاق و مأوها البغي و أغصانها الجهل و ورقها الضلالة و ثمرها اللعنة و الخلود في النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر و زرع النفاق و لا بدّ له من أن يثمر.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: قال أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربّه: يا ربّ كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تتبل به أحدا فو عزّتك أنّك تعلم أنّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة الّا عملت بأشدّهما على بدني، قال: فنودي: و من فعل ذلك بك يا أيوب؟ قال: فأخذ التراب فوضعه علي رأسه ثمّ قال: أنت يا ربّ ^(١).

عدة الداعي: عن النبي صلّى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: يا داود بشّر المذنبين و أنذر الصّدّيقين، قال: كيف أبشّر المذنبين و أنذر الصّدّيقين؟ قال: يا داود بشّر المذنبين بأنّي أقبل التوبة و أعفو عن الذنب، و أنذر الصّدّيقين أنّ لا يعجبوا بأعمالهم فإنّه ليس عبد يعجب بالحسنات الّا هلك.

و عن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: إنّ من عبادي المؤمنين لمن يسألني شيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب.

أسرار الصلاة: روى محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن تحدّث أخاك اذا رجوت أن تنفعه و تحثّه، و إذا سألك هل قمت الليلة أو صمت فحدّثه بذلك إن كنت فعلته فقل: رزقنا الله ذلك و لا تقل لا، فإنّ ذلك كذب ^(٢).

أقول: حكي عن معاوية أنّه خطب خطبة أعجبتة فقال: أيها الناس هل من خلل؟

(١) ق: كتاب الكفر/٥٨/٢٠، ج: ٧٢/٣٢٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/٥٩/٢٠، ج: ٧٢/٣٢٢.

فقال رجل من عرض الناس -أي من العاثة-: نعم خلل كخلل المنخل، فقال: و ما هو؟ فقال: إعجابك بها و مدحك لها.

به چشم کسان در نیاید کسی که از خود بزرگی نماید بسی
مگو تا بگویند شکر ت هزار چو خود گفتی از کس توقع مدار
بزرگان نکردند در خود نگاه خدا بینی از خویشان خواه
پیار آمد آن بی هنر جمله پوست که پنداشت چون پسته مغزی در اوست
خير الملك الذي أخذه العجب فأرسل الله عليه نورية من نار فاستقبلها بجميع ما خلق
فتحللت لذلك حتى وصلت اليه ^(١).

أدرک جبرئیل موسی بن عمران ؑ لما حدث في نفسه انه ليس في خلق الله أعلم منه ^(٢).
خبران في العجب تقدّم في (حزقل) و (ضفدع)، و تقدّم في (حمق) انّ المعجب برآية و نفسه هو
الأحق.

و في خبر المسيح ؑ: انه لما انتهى الى البحر و قال: بسم الله، و مشى على الماء قال رجل
من أصحابه قصير: بسم الله الرحمن الرحيم بصحّة يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى
ؑ فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فما
فضله عليّ؟ فرمس في الماء فاستغاث بعيسى ؑ فتناوله من الماء فأخرجه و قال له: لقد وضعت
نفسك في غير الموضع الذي وضعتك الله فيه فمقتك الله علي ما قلت فتب الى الله (عزّ و
جلّ) فتاب الرجل و عاد الى مرتبته ^(٣).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠، ج: ٧١/٢٢٩. ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ٤/١٥٠.

(٢) ق: ٢٩٢/٤٠/٥، ج: ١٣/٢٨٦.

(٣) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ١٤/٢٥٤. ق: كتاب الكفر/١٢٩/٣٤، ج: ٧٣/٢٤٥.

حكاية في العجب

أقول: حكى عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الماوردي الفقيه الشافعي البصري البغدادي المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمهما الله قال: ومّا أتدارك به من حالى الّتي صنّفت في البيوع كتابا جمعتها ما استطعت من كتب الناس و اجتهدت فيه نفسي و كرّرت فيه خاطري حتّى إذا نهدت و استكمل و كدت أعجب به و تصوّرت الّتي أشهد الناس اطلاعا بعلمه، حضرنى و أنا في مجلسي اعرابيان فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا فأطرقت مفكّرا، و بحالى و حالهما معتبرا فقالا: ما عندك فيما سألتك جواب و أنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا، فقالا: أيها لك و انصرفا ثمّ أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فإجابهما مسرعا بما أقتنعهما فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه، قال: فكان ذلك زاجر نصيحة و تدبّر عظيمة تدلّل لهما قياد النفس و انخفاض لهما جناح العجب.

تفسير قوله تعالى: **(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ)** ^(١)

العلوي عليه السلام: يا عجا كلّ العجب بين جمادى و رجب ^(٢).

الدرّ المنثور: عن الموفقيّات عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: عجائب الدنيا أربعة: امرأة كانت معلّقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيّة و بينهما عرض البحر، و فرس كان من نحاس بأرض أندلس قائلا بكفّه كذا باسط يده أي ليس خلفي مسلّك فلا يطأ تلك البلاد أحد الّا أكلته النمل، و منارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم المكرم هطل منه الماء و سقوا و صبّوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء،

(١) سورة البقرة/الآية ٢٠٤.

(٢) ق: ٦٧٤/٦٧/٦، ج: ١٦/٢٢.

و شجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بأرض رومية فإذا كان أوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجيء كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونة بمنقارة حتى تلقيه على تلك السودانية التي هي من نحاس فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لأدامهم و سرحهم سنتهم الى قابل^(١).

أقول: و تقدّم في (زيت) ما يتعلق بالرابعة من تلك الأربعة.

عجز: باب علّة المعجزة و أنّه لم خصّ الله كلّ نبيّ بمعجزة خاصّة؟^(٢)
باب وجوه إعجاز القرآن و ما افادة القطب الراونديّ في ذلك مفصّلاً^(٣).
باب إعجاز أمّ المعجزات (القرآن الكريم) و فيه بيان حقيقة الإعجاز^(٤).

الإشارة الى معجزاته ﷺ

باب فيه ما ظهر من رسول الله ﷺ من المعجزات في حال ولادته^(٥).
أقول: قد أشرنا في (خرق) الى ما يتعلق بذلك.
باب ما ظهر منه ﷺ من المعجزات في حال رضاعه الى نبوّته^(٦).
خروج الماء من تحت رجله في ذي الحجاز حين عطش أبو طالب^(٧).
معجزاته في أعضائه الشريفة^(٨).

(١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٦، ج: ٦٠/٢٣٨.

(٢) ق: ١٩/٥/١١، ج: ١١/٧٠. ق: ١٩/٢٤٥، ج: ١٧/٢١٠.

(٣) ق: كتاب القرآن ١٦/٣١، ج: ٩٢/١٢١.

(٤) ق: ١٩/٢٣٢، ج: ١٧/١٥٩.

(٥) ق: ٣/٥٧، ج: ١٥/٢٤٨.

(٦) ق: ٤/٧٨، ج: ١٥/٣٣١.

(٧) ق: ٤/٩٧، ج: ١٥/٤٠٧.

(٨) ق: ١٣٩/٦، ج: ١٦/١٧٥. ق: ٢٠/٢٦٨، ج: ١٧/٢٩٩. ق: ٢٠/٣٠٢، ج: ١٨/٢٣.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١).

باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدر على معجزات الأنبياء عليهم السلام ^(٢).

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣).

باب جوامع معجزاته و نوادرها ^(٤).

المناقب: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات ما لم يكن لغيره من الأنبياء عليهم السلام، و ذكر ان له أربعة آلاف و أربعمئة و أربعون معجزة. ذكرت منها ثلاثة آلاف تتنوع أربعة أنواع:

١- ما كان قبلة، ٢- و بعد ميلاده، ٣- و بعد بعثه، ٤- و بعد وفاته.

و أقواها و أبقاها القرآن لوجوه: أحدها ان معجزة كل رسول موافق للأغلب من أحوال عصره كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السحرة بالعصا فإذا هي تلقف و فلق البحر ييسا... ^(٥).

باب ما ظهر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهدا على حقيقته من المعجزات السماوية و انشقاق القمر و ردّ الشمس و إظلال الغمامه و ظهور الشّهب و نزول الموائد و النعم من السماء ^(٦). أقول: قد تقدّم في (شفق) و (شمس) و (ظلال) ما يتعلق بذلك.

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إطاعة الأرضيات له ^(٧).

باب معجزاته في الحيوانات ^(٨).

(١) ق: ٦/٩٨، ج: ٤/٢٨، ١٠/٢٨.

(٢) ق: ٦/٢٢٥، ج: ٦/١٧، ١٧/١٣٠.

(٣) ق: ٦/٢٣٢، ج: ٦/١٩، ١٧/١٥٩.

(٤) ق: ٦/٢٤٩، ج: ٦/٢٠، ١٧/٢٢٥.

(٥) ق: ٦/٢٦٨، ج: ٦/٢٠، ١٧/٣٠١.

(٦) ق: ٦/٢٨٠، ج: ٦/٢١، ١٧/٣٤٧.

(٧) ق: ٦/٢٨٣، ج: ٦/٢٢، ١٧/٣٦٣.

(٨) ق: ٦/٢٩٠، ج: ٦/٢٣، ١٧/٣٩٠.

باب معجزاته في إحياء الموتى و التكلم معهم و شفاء المرضى ^(١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (حيا) و (شفى).

باب معجزاته ﷺ في كفاية شرّ الأعداء ^(٢).

باب معجزاته في استيلائه على الجنّ و الشياطين و إيمان بعض الجنّ به ^(٣).

باب معجزاته ﷺ في إخباره بالمغيّبات، و يأتي في (غيب).

معجزاته ﷺ حيث كان في الغار ^(٤).

معجزاته ﷺ في غزوة تبوك ^(٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام يقدرّون على جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام و كلام الشيخ المفيد رحمه الله في ذلك ^(٦).

باب ما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين عليه السلام في بلاد صفين ^(٧).

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ^(٨).

إعجازه عليه السلام في تبديل عدوّ له الى صورة الكلب ^(٩). و في التيام اليد المقطوعة للأسود و القصاب ^(١٠).

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له ^(١١).

(١) ق: ٢٩٧/٢٤، ج: ١٨/١. ق: ١٩٢/١٢، ج: ١٦/٤١٦.

(٢) ق: ٣٠٧/٢٦، ج: ١٨/٤٥.

(٣) ق: ٣١٥/٢٧، ج: ١٨/٧٦.

(٤) ق: ٤١٩/٣٦، ج: ١٩/٧٠.

(٥) ق: ٦٣٢/٥٩، ج: ٢١/٢٤٧.

(٦) ق: ٣٦٤/١١٥، ج: ٢٧/٢٩.

(٧) ق: ٥٣٠/٤٧، ج: ٣٣/٣٩.

(٨) ق: ٥٤٧/١٠٨، ج: ٤١/١٦٦.

(٩) ق: ٥٥٤/١٠٩، ج: ٤١/١٩١.

(١٠) ق: ٥٥٧/١٠٩، ج: ٤١/٢٠٢.

(١١) ق: ٥٦٤/١١٠، ج: ٢٣٠/٤١.

- باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات و النباتات ^(١).
- باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج ^(٢).
- باب ما يتعلق من الإعجاز ببدن أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣). فيه ذكر قوّته و يأتي في (قوا) و كان لا يجد حرّاً و لا برداً بدعاء النبيّ له في خير ^(٤).
- باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته ^(٥).
- أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (غيب).
- باب جوامع معجزاته و نوادرها ^(٦).
- باب ما ورد من غرائب معجزاته ^(٧).
- باب ما ظهر عند ضريحه عليه السلام ^(٨).
- باب فيه معجزات فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) ^(٩).
- باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام ^(١٠).
- بصائر الدرجات:** اخضرار النخلة و حملها رطباً بدعائه عليه السلام ^(١١).
- باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام ^(١٢).
- شفاء وضح حبابه الوالبيّه ببركته، و قد تقدّم ذلك في (حب).

-
- (١) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٤١/٢٤٨.
- (٢) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٣٣/٤٣٧.
- (٣) ق: ٥٧٥/١١٣/٩، ج: ٤١/٢٧٤.
- (٤) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٤١/٢٨٢.
- (٥) ق: ٥٧٧/١١٤/٩، ج: ٤١/٢٨٣.
- (٦) ق: ٦٠٠/١١٦/٩، ج: ٤٢/١٧.
- (٧) ق: ٦٠٩/١١٧/٩، ج: ٤٢/٥٠.
- (٨) ق: ٦٧٩/١٢٩/٩، ج: ٤٢/٣١١.
- (٩) ق: ٣/٧/١٠، ج: ٤٣/١٩.
- (١٠) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٤٣/٣٢٣.
- (١١) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٤٣/٣٢٣.
- (١٢) ق: ١٠/٢٥/١٤١، ج: ١٨٠/٤٤.

إحياءه امرأة لتوصي^(١).

باب ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته^(٢).

باب معجزات عليّ بن الحسين عليه السلام^(٣).

فرج الله عن فقير ببركة خبزه عليه السلام^(٤).

إخباره عليه السلام عما قالت العصافير و النعجة لسخلتها و أمره للشعلب و الظبي أن يأتيها عند طعامه فيأكلها منه و استشفاع ظييه به أن يأخذ لها من الصياد خشفا لها لترضعه^(٥).

الخرايج: روى: أنّ يدي رجل و امرأة التصقا على الحجر و هما في الطواف و جهد كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس: اقطعوهما و بينهما كذلك اذ دخل زين العابدين عليه السلام و قد ازدحم الناس ففرّجوا له فتقدّم فوضع عليه السلام يده عليهما فأنحلّتا و افترقتا.

شهادة الحجر الأسود بإمامته عليه السلام^(٦).

سيرة بعبد الله بن عمر الى البحر الذي ألقى فيه يونس عليه السلام^(٧).

أقول: و قد تقدّم في (حب) ردّ شباب حبّابه ببركته عليه السلام.

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليه السلام^(٨).

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام^(٩).

(١) ق: ١٤٢/١٠/٢٥، ج: ١٨٠/٤٤.

(٢) ق: ٢٩٤/٥٠/١٠، ج: ٣٩٠/٤٥.

(٣) ق: ١١/٣/٧، ج: ٢٠/٤٦.

(٤) ق: ١١/٣/٧، ج: ٢٠/٤٦.

(٥) ق: ١١/٣/٩، ج: ٢٤/٤٦-٢٦.

(٦) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٢٩/٤٦.

(٧) ق: ١١/٣/١٣، ج: ٣٩/٤٦.

(٨) ق: ١١/١٦/٦٦، ج: ٢٣٣/٤٦.

(٩) ق: ١١/٢٧/١٢٢، ج: ٦٣/٤٧.

- باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام ^(١).
- باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام ^(٢).
- باب وروده بنيسابور و ما ظهر منه من المعجزات ^(٣).
- باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام ^(٤).
- باب معجزات الهادي عليه السلام ^(٥).
- باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام ^(٦).
- باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ^(٧).

أيام العجوز

قال الطبرسي في قوله تعالى: (**وَأَمَّا غَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ غَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ**) ^(٨). قال وهب التي تسميها العرب أيام العجوز ذات برد و رياح شديدة و إنما نُسبت الى العجوز لأنَّ عجوزاً دخلت سرباً فتبعتهما الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب و انقطع العذاب في اليوم الثامن ^(٩).

أقول: قال في القاموس: و أيام العجوز صنّ و صنبرّ و وبر و الأمر و المؤتمر و المعلل و مطفي الجمر أو مكفىء الطعن، ثم ذكر العجوز و معانيه الكثيرة منها

(١) ق: ١١/٣٨/٢٣٨، ج: ٤٨/٢٩.

(٢) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٤٩/٢٩.

(٣) ق: ١٢/١١/٣٤، ج: ٤٩/١٢٠.

(٤) ق: ١٢/٢٦/١٠٧، ج: ٥٠/٣٧.

(٥) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ٥٠/١٢٤.

(٦) ق: ١٢/٣٨/١٥٧، ج: ٥٠/٢٤٧.

(٧) ق: ١٣/٢١/٧٧، ج: ٥١/٢٩٣.

(٨) سورة الحاقة/الآية ٦ و ٧.

(٩) ق: ٩٧/١٧/٥، ج: ٣٤٩/١١.

البقره و التاجر و الجوع و جهنّم و الخمر و الداهية و الدنيا و الذئب و الشيخ و الشبيخة، و لا تقل عجزه أو هي لغية رديّة و الجمع عجائز و عجز، انتهى.

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله (جلّ جلاله) الى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر و وعدة طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عمّن يعلم موضعه ف قيل له: هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها:

أ تعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به قالت: لا حتّى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي و تعيد الى شبّابي و تعيد الى بصري و تجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى عليه السلام فأوحى الله (جلّ جلاله) اليه: يا موسى أعطها ما سألت فانّك إنّما تعطي عليّ، ففعل فدلتّه عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق المرمر، فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام^(١).

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق عليه السلام: مثله. قال المجلسي بعده: يدلّ ردّا عليّ الفلاسفة عليّ جواز الاختلاف في حركة الفلكيّات و منعها عن الحركة بإذن خالق الأرضين و السماوات^(٢).

أقول: و روي هذا الخبر عن قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام في باب قصّة صديق كان للنبيّ ﷺ قبل البعثة و قد تقدّم بعضه في (صدق)^(٣).

العجوز التي أتت سليمان عليه السلام مستعديه على الريح و حكمه في ذلك^(٤).
روي أنّ عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوز هتماء عليها من كلّ

(١) ق: ٢٥١/٣٤، ج: ١٣/١٢٦.

(٢) ق: ١٣١/١٠، ج: ٥٨/١٧٢.

(٣) ق: ٧٤٢/٧٣، ج: ٢٢/٢٩٢.

(٤) ق: ٣٤٩/٥٤، ج: ١٤/٧٣.

زينة فقال لها: كم تزوّجت؟ فقال: لا أحصيهم، قال: وكلّهم مات منك أو كلّهم طلقك؟ قالت: بل كلّهم قتل (١).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (دنا) و ذكر ذلك الشعراء كثيرا في أشعارهم منها الحكيم الخاقاني قال:

از خون طفلان سرخاب رخ آميزد اين زال سفيدابرو وين مام سيه پستان (٢)
عجل:

العجلة في الخير

الروايات الكثيرة في فعل الخير و تعجيله (٣).

قال رسول الله ﷺ: إنّ الله يحبّ من الخير ما يعجل. و عن الصادق عليه السلام: من همّ بخير فليعجله و لا يؤخره.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا همّ أحدكم بخير أو صلة فإنّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفّاه عن ذلك.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من همّ بشيء من الخير فليعجله فإنّ كلّ شيء فيه تأخير فإنّ للشيطان فيه نظرة (٤).

كلام السيّد المرتضى رحمه الله في تفسير قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) (٥) (٦)
ذمّ العجلة في الأمور تقدّم في (ثبت).

(١) ق: ٤١٠/٥٧٠، ج: ١٤/٣٢٨.

(٢) مام سيه پستان: زنی را گویند که هر طفلي را که او شیر دهد بمیرد. (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: کتاب الأخلاق/١٧٥، ج: ٧١/٢٢١.

(٤) ق: کتاب الأخلاق/١٧٥، ج: ٧١/٢٢٥.

(٥) سورة الأنبياء/الآية ٣٧.

(٦) ق: ١٤/٤٠، ج: ٣٠٥/٦٠.

باب فيه عبادة بني إسرائيل العجل^(١).

عجم

تفسير القمّي: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ)^(٢)، قال الصادق عليه السلام: لو نزل القرآن علي العجم ما آمنتم به العرب و قد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيلة العجم.

معاني الأخبار: عن ضريس بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن قريش و شيعتنا العرب و عدونا العجم.

بيان: أي العرب الممدوح من كان من شيعتنا و إن كان عجماء، و العجم المذموم من كان عدونا و إن كان عربا^(٣).

سوء رأي الثاني في الأعاجم

المناقب: لما ورد سبي الفرس الى المدينة أراد الثاني أن يبيع النساء و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحمل العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف و حول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي ﷺ قال:

أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم و هؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا إلينا السلام و رغبوا في الإسلام و قد أعتقت منهم لوجه الله حقي و حق بني هاشم... الخ^(٤).

استدعاء المنصور قوما من الأعاجم لقتل الصادق عليه السلام و إكرامته للصادق عليه السلام و سجودهم له^(٥).

(١) ق: ٢٦٩/٢٣٧، ج: ١٣/١٩٥.

(٢) سورة الشعراء/ الآية ١٩٨ و ١٩٩.

(٣) ق: كتاب الأيمان/ ٤٧/ ٩، ج: ٦٧/ ١٧٦.

(٤) ق: ٢٧٧/ ٤٣، ج: ٤٥/ ٣٣٠. ق: ١١/ ١/ ٦، ج: ٤٦/ ١٥.

(٥) ق: ١٥٧/ ١١/ ٢٨، ج: ٤٧/ ١٨١.

الكافي: عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أنّ أباك في الحياة و أنّك لتعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله ﷺ و لا يموت موسى عليه السلام! قد و الله مضى كما مضى رسول الله ﷺ و لكنّ الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه هلمّ جرّا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيّه هلمّ جرّا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفي علي طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عليه السلام من إخوته ^(١).

الغيبة للنعماني: عن ابن نباته قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كاتي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أ و ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترك أبو لهب إلّا للإزراء على رسول الله ﷺ لأنّه عمّه ^(٢).

أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم

الغيبة للنعماني: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و نسبة و حليته و بعضهم نائم علي فراشه فيرى في مكّة على غير ميعاد ^(٣).

روى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض، فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم و أنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله! قال: لو كان الأيمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم ^(٤).

(١) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٤٩/٢٣٢.

(٢) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٥٢/٣٦٤.

(٣) ق: ١٣/٣٣/١٩٥، ج: ٥٢/٣٦٩.

(٤) ق: ١٤/٩٥/٦٨٣، ج: ٦٤/١١٧.

قال المجلسي في قوله تعالى: (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) ^(١). أقول: فسّر القوم بالشيعّة أو أولاد العجم كما ورد في خبر آخر ^(٢):
إرسال الثاني الى عمّاله بالبصرة بحبل خمسة أشبار و قوله: من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه ^(٣).

رأي معاوية في الأعاجم

و في كتاب معاوية الى زياد بن سمّية: و انظر الى الموالي و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنة ابن الخطّاب فإنّ في ذلك خزيهم و ذلّهم أن ينكح العرب فيهم و لا ينكحونهم و أن يرثوهم العرب و لا يرثوهم العرب، و أن يقصر بهم في عطائهم و أرزاقهم و أن يقدموا في المغازي يصلحون الطريق و يقطعون الشجر، و لا يؤمّ أحد منهم العرب و لا يتقدّم أحد منهم في الصف الأول إذا أحضرت العرب إلا أن يتمّ الصف، و لا تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم، و لا يلي أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فإنّ هذه سنة عمر فيهم و سيرته... الى قوله: فاذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم و أهنهم و اقصهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجة فو الله أنّك لا بن أبي سفيان خرجت من صلبه... الخ ^(٤).

شكّاية الموالي، أي الأعاجم، الى أمير المؤمنين عليه السلام من معاملة الخلفاء و العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السلام: يا معشر الموالي إنّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود و النصارى يتزوّجون اليكم و لا يزوّجونكم و لا يعطونكم مثل ما

(١) سورة الأنعام/ الآية ٨٩.

(٢) ق: ١٥٥/٦٧، ج: ٢٤/٣٠٩.

(٣) ق: ٢٣٤/٢٠، ج: -.

(٤) ق: ٥٥١/٥٣، ج: ٣٣/٢٦٢.

يأخذون فاتجروا بارك الله لكم^(١).

سؤال عدة من الأعاجم أمير المؤمنين عليه السلام عن ست خصال^(٢).

مدح الموالى- أي الأعاجم- و انه كان رسول الله ﷺ مولاهم و انه لما سمع الثاني من النبي ﷺ: أن أنصار علي و أهل بيته عليهم السلام يكونون من العجم. لذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى على بلاد فارس فمنعه أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك^(٣).
أقول: و يأتي الإشارة بمدح الأعاجم و الموالى في (ولي).

حروف المعجم

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ أول ما خلق الله (عزّ و جل) ليعرف به خلقة الكتابة حروف المعجم، و أنّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعضى فزعم أنّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها. و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام في (أ ب ت ث) قال: الألف آلاء الله و الباء بھجة الله و التاء تمام الأمر بقائم آل محمد عليهم السلام و الناء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة، ثمّ ذكر معاني كلّ حرف حرف، الى قوله: فلام ألف لا اله الا الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا و جبت له الجنة، و الياء يد الله فوق خلقة باسطه بالرزق سبحانه و تعالى عمّا يشركون... الخ^(٤).

في أنّ تركيب (ع ج م) وضع في كلام العرب للإبهام و الإخفاء و ضدّ البيان^(٥).

(١) ق: ٦٣٨/١٢٤، ج: ٤٢/١٦٠.

(٢) ق: ٦٦٠/٩٤، ج: ٦٤/٣٥.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٤٦، ج: ٦٧/١٧٠.

(٤) ق: ١٦٧/٤٠، ج: ٢/٣١٨.

(٥) ق: ٢٤٠/١٩، ج: ١٧/١٩٠.

عجا: مدح العجوة ودعاء النبي ﷺ: (اللهم بارك عليها و انفع بها، و اتّها من الجنة)^(١).
أقول: قد تقدّم في (تمر) ما يتعلق بها.

(١) ق: ٢٨٥/٢٢ و ٢٨٦، ج: ١٧/٣٦٨ و ٣٧٤.

عدد:

أما لي الصدوق: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعد أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيتته رجوت لأن ينسى في عمره حتى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره ^(١).

باب العدد و أقسامها و أحكامها ^(٢).

(وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ^(٣) الآيات.

الهداية: قال الصادق عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته ثم مات عنها قبل أن تنقضي عدتها ورثته و عليها العدة أربعة أشهر و عشرة أيام، فإن طلقها و هي حبلى ثم مات عنها ورثته و اعتدت بأبعد الأجلين، الخبر.

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) ^(٤) جئن النساء يخاصمن رسول الله ﷺ و قلن: لا نصبر، فقال لهن رسول الله ﷺ: كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقته خلفها في دبرها في خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله

(١) ق: ١٩٤/٣٣/١٣، ج: ٥٢/٣٦٦.

(٢) ق: ١٣٥/١٢١/٢٣، ج: ١٠٤/١٨٠.

(٣) سورة البقرة/الآية ٢٢٨.

(٤) سورة البقرة/الآية ٢٣٤.

منكنّ ثمانية أشهر^(١).

عدس: باب العدس^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدّس يرقّ القلب و يكثر الدمعة و قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام. و قد ورد بهذا المضمون روآيات كثيرة و في بعضها: و لقد قدّسه سبعون نبيا. **قال المجلسي:** و يحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أريد به في سائر الأخبار فإنه سيأتي أنّ العدس يطلق على الحمص.

قلت: قد تقدّم ذلك في (حمص) و تقدّم أيضا أنّه نبت من سبحة أيوب عليه السلام؛ و العدس معتدل في الحرارة و البرودة أو مائل يسيرا الى الحرارة و قيل المقشور منه بارد في الثانية^(٣).

خبر عداس الراهب و خديجة عليه السلام

خبر عداس الراهب و خديجة (رضي الله عنها)، قال الكازروني: و أنت خديجة (رحمها الله) عداسا الراهب و كان شيخا قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقالت: يا عداس أخبرني عن جبرئيل عليه السلام ما هو، فقال: قدوس قدوس و خرّ ساجدا و قال: ما ذكر جبرئيل في بلدة لا يذكر الله فيها و لا يعبد؟ قالت: أخبرني عنه، قال: لا و الله لا أخبرك حتّى تخبريني من أين عرفت اسم جبرئيل، قالت: لي عليك عهد الله و ميثاقه بالكتمان قال: نعم، قالت: أخبرني به محمد بن عبد الله ﷺ أنّه أتاه، قال عداس: ذلك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى و عيسى عليه السلام بالوحي و الرسالة، و الله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير

(١) ق: ١٣٧/١٢١/٢٣، ج: ١٨٨/١٠٤.

(٢) ق: ٨٦٧/١٧٧/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦.

(٣) ق: ٨٦٧/١٧٧/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦-٢٥٩.

عظيم و لكن يا خديجة انّ الشيطان ربّما عرض للعبد فأراه أمورا فخذني كتأبّي هذا فانطلقني به الى صاحبك فإن كان مجنوناً فأنّه سيذهب عنه و إن كان من أمر الله فلن يضرّه ^(١).

خبر عداس غلام عتبة و شيبه ^(٢).

أقول: قد تقدّم في (انس) عند ذكر يونس النّبّي ﷺ ما يتعلق بذلك.

في انّ عداسا خرج مع عتبة و شيبه ببدر فقتل ^(٣). و يقال: رجع عداس و لم يشهد بدرأ، و يقال: شهد بدرأ و قتل، قال الواقدي: و القول الأول أثبت عندنا ^(٤).

عدل: أبواب العدل ^(٥).

باب فيه رسالة أبي الحسن الهادي ﷺ في الرد على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل ^(٦).
تحف العقول: من عليّ بن محمّد: سلام عليكم و على من اتّبع الهدى و ﷺ و بركاته فأنّه ورد عليّ كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم و خوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرّقكم في ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوة بينكم ثمّ سألتهموني عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كلّهم، اعلموا رحمكم الله أنّنا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله (جلّ و عزّ) لا تخلو من معنيين إمّا حقّ فيتّبع و إمّا باطل فيجتنب و قد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم انّ القرآن

(١) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ١٨/٢٢٨.

(٢) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ١٨/٧٧. ق: ٤٠٣/٣٥/٦، ج: ١٩/٦.

(٣) ق: ٤٧٥/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٣٠.

(٤) ق: ٤٧٦/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٣١.

(٥) ق: ٣/١/٢، ج: ٥/٢.

(٦) ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق...الخ.

مختصر الرسالة الشريفة ^(١).

أبواب الإنصاف و العدل ^(٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد و الن من الزبد و أطيب ريحا من المسك ^(٣).

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم ^(٤).

روضة الواعظين: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيما أفضل العدل أو الجود؟ قال: العدل يضع الأمور مواضعها و الجود يخرجها عن جهتها، و العدل سأسيس عام و الجود عارض خاصّ فالعدل أشرفهما و أفضلهما.

إرشاد القلوب: روى المظفر في تاريخه قال: لما حجّ المنصور في سنة (١٤٤) نزل بدار الندوة و كان يطوف ليلا و لا يشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس و راح في موكبه الى منزلة، فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلا يقول: اللهم انا نشكو اليك ظهور البغي و الفساد في الأرض و ما يحول بين الحق و أهله من الظلم، قال: فملا المنصور مسامعه منه ثمّ استدعاه فقال له: ما الذي سمعته منك؟ قال: إن أمنتني علي نفسي نبأتك بالأمور من أصلها، قال: أنت آمن على نفسك، ثمّ شكى منه بأنّ الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه و بينهم حجابا و حصونا و حجة و اتخذ وزراء ظلمة و أعوانا فجره فامتألت بلاد الله فسادا و بغيا، ثمّ قال: و قد كنت أسافر الى بلاد الصين و بها ملك قد ذهب سمعة فجعل يبكي فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لست أبكي على ما نزل بي من ذهاب سمعي و لكن

(١) ق: ٣/١/٧، ج: ٥/٢٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٤، ج: ٧٥/٢٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٢٩، ج: ٧٥/٣٩.

(٤) ق: كتاب العشرة/٨١/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

المظلوم يصرخ بالبواب و لا أسمع نداه و لكن إن كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنأدى في الناس: لا يلبس ثوبا أحمر إلا مظلوم، فكان يركب الفيل في كلّ طرف نهار هل يرى مظلوما فلا يجده، هذا و هو مشرك بالله و قد غلبت رأفته بالمشركين على شحّ نفسه و أنت مؤمن بالله و ابن عمّ رسول الله ﷺ و لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شحّ نفسك! ثمّ وعظمة بمواعظ بليغة فبكى المنصور بكاء شديدا و قال: يا ليتني لم أخلق و لم أك شيئا، ثمّ قال: ما الحيلة؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين، قال: فزروا مّيّ، قال: فزروا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك و لكن افتح الباب و سهّل الحجاب و خذ الشيء ممّا حلّ و طاب و انتصف للمظلوم و أنا ضامن عمّن هرب منك أن يعود اليك فيعاونك على أمرك، فقال المنصور: اللهم وفّقني لأن أعمل بما قال هذا الرجل، ثمّ حضر المؤذّنون و أقاموا الصلاة فلمّا فرغ من صلاته قال: عليّ بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثرا فقبل أنّه كان الخضر عليه السلام^(١).

و كان كسرى قد فتح بابه و سهّل جنابة و رفع حجابة و بسط أذنه لكلّ واصل اليه فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك بفتحك الباب و رفعت الحجاب فقال: إنّما أتخصّن من عدوّي بعدلي و إنّما أنصبت هذا المنصب و جلست هذا المجلس لقضاء الحاجات و دفع الظلامات فإذا لم تتصل الرعيّة اليّ فمتى أقضي حاجته و أكشف ظلامته؟^(٢)

الفضائل: فيه: أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن و نزل بأيوان كسرى و أنّه أحبّ أنوشروان و سأله عن حاله فأخبر أنّه محروم من الجنة بسبب كفره و لا يعدّ بالنار ببركة عدله و إنصافه بين الرعيّة^(٣).

(١) ق: كتاب العشرة ٢١٣/٨١، ج: ٧٥/٣٥١.

(٢) ق: كتاب العشرة ٢١٣/٨١، ج: ٧٥/٣٥٣.

(٣) ق: ٥٦٠/٩/١٠٩، ج: ٤١/٢١٣.

النبي ﷺ: ولدت في زمن الملك العادل، يعني أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك و الزنادقة.^(١)

الكافي: عن محمد الحلبي: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) ^(٢) قال: العدل بعد الجور.

أما الطوسي: عن النبي ﷺ قال: السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم فمن عدل كان له الأجر و على الرعية الشكر و من جار كان عليه الوزر و على الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر ^(٣).

أقول: و يناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

شنيديم که در وقت نزع روان	به هرمز چنین گفت نوشیروان
که خاطر نگهدار و درویش باش	نه در بند آسایش خویش باش
نیاساید اندر دیار تو کس	که آسایش خویش خواهی و بس
نیاید به نزدیک دانا پسند	شبان خفته و گرگ در گوسفند
شنيديم که خسرو بشیرويه گفت	در اندم که چشمش ز دیدن نهفت
بران باش تا هرچه نیت کنی	نظر در صلاح رعیت کنی
چراغی که بیوه زنی بفروخت	بسی دیده باش که شهری بسوخت
بد و نیک چون هردو می بگذرند	همان به که نامت به نیکی برند
الا تا به غفلت نخسی که نوم	حرام است بر چشم سالار قوم
غم زبردستان بخور زینهار	بترس از زبردستی روزگار
تو ناکرده بر خلق بخشایشی	کجا بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالی بود از غرض	چه داروی تلخ است و دفع مرض

(١) ق: ٥٩/٣، ج: ١٥/٢٥٤.

(٢) سورة الحديد/ الآية ١٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٨١/٢١٤، ج: ٧٥/٣٥٤.

الإشارة الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

و روي أنه عليه السلام أمر قنبر أن يضرب رجلا حدًا فغلط قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاده علي عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط^(٢).

خبر عارية بنت أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال و ما قال علي عليه السلام في ذلك^(٣).

باب ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة و وضع الأموال في مواضعها^(٤).

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته^(٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام و ولأيتهم العدل و الإحسان^(٦).

باب من وصف عدلا ثمّ خالفة الى غيره^(٧).

ففي الروايات عن الصادق عليه السلام: أنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ عمل بغيره. و بهم فسّر الغاؤون في قوله تعالى: (فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ)^{(٨) (٩)}

في العدالة

باب العدالة و الخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوته

(١) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٥، ج: ٧٥/٣٥٩، ق: ٩٠٩/٥٠٩/٩٩، ج: ٤١/٩.

(٢) ق: ٤٩٨/٩٦/٩، ج: ٤٠/٣١٣.

(٣) ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٤٠/٣٣٧.

(٤) ق: ١٤٢/١٧/١٧، ج: ٧٨/٩٤.

(٥) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٠٢.

(٦) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ٢٤/١٨٧.

(٧) ق: كتاب الكفر/٣٣/١٤، ج: ٧٢/٢٢٢.

(٨) سورة الشعراء/الآية ٩٤.

(٩) ق: كتاب الكفر/١٤/٣٤، ج: ٢٢٤/٧٢.

و حرمت غيبته ^(١).

كمال الدين: قال رسول الله ﷺ: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو مَمَّنْ كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته ^(٢).
أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من صلى خمس صلوات في اليوم و الليلة في جماعة فظنّوا به خيرا و أجزوا شهادته.

الصادق عليه السلام: في سؤال علقمة عمّن تقبل شهادته و قد تقدّم خبره في (شهد)، قال عليه السلام: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر و شهادته مقبولة و إن كان في نفسه مذنبا ^(٣).
تحقيق من المجلسي في العدالة و قد تقدّم في (جمع).

أقول: قد ورد في الأدعية الماثورة: اللهم انّي أعوذ بك من العديلة عند الموت. قال (مجمع البحرين) في معناها: أي العدول عن الحقّ و كآته من باب التعليم و التواضع بالنسبة اليهم عليه السلام و الى غيرهم من أهل الأيمان، نعم ربّما يتّصف بها من كان مشكّكا في الحقّ نعوذ بالله تعالى منها، انتهى. و قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک في حاشية المجلّد الأول من المستدرک ص (٩٣): قال فخر المحققين في آخر رسالته المسّماة بارشاد المسترشدين في أصول الدين: و لنختم رسالتنا هذه بمسئله مباركة و هي انّ العديلة عند الموت تقع فأنّه يجيء الشيطان و يعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الأيمان فيحصل له عقاب النيران؛ و في الدعاء قد تعوّد الأئمة عليه السلام منها فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٤، ج: ١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤، ج: ١/٧٠. ق: كتاب العشرة/٤٣، ج: ١/٤٧، ج: ٢/٩٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٤، ج: ٢/٧٠. ق: كتاب العشرة/١٨٦، ج: ٦٦، ج: ٢/٧٥.

فليستحضر أدله الإيمان و الأصول الخمسة بالأدلة القطعية و يصفى خاطره و يقول: اللهم يا أرحم الراحمين إني قد أودعتك يقيني هذا و ثبات ديني و أنت خير مستودع و قد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه عليّ وقت حضور موتي، ثم يخزي الشيطان و يتعوّذ منه بالرحمن و يودع ذلك الله تعالى و يسأله أن يرده عليه وقت حضور موته و عند ذلك يسلم من العديلة عند الموت قطعاً، انتهت الحاجة من كلامه. ثم قال شيخنا رحمته الله: و أمّا دعاء العديلة المعروفة فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور و لا موجود في كتب حمله الأحاديث و نقّادها.

عدن: باب المعادن و الجمادات و الطبائع ^(١).

شهاب الأخبار: قال النبي صلّى الله عليه وآله: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة.

الضوء: راوي الحديث أبو هريرة و تمام الحديث: خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ^(٢).

أقول: السيّد الأجلّ أبو أحمد عدنان ابن السيّد الرضي رحمته الله ذكره السيّد الشهيد القاضي نور الله في المجالس و مدحه مدحا جليلا و قال: تولّى نقابه العلويين بعد عمّه الأكرم الشريف المرتضى رحمته الله و كان آل بويه يعظّمونه و مدحه ابن الحجاج بقصايد كثيرة.

عدا:

ذمّ المعادة

باب الحقد و البغضاء و معادة الرجال ^(٣).

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ^(٤).

(١) ق: ٣٢٦/٣٥، ١٤، ج: ١٦٤/٦٠.

(٢) ق: ٤٠٥/٤٣، ١٤، ج: ٦٥/٦١.

(٣) ق: كتاب العشرة ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

(٤) سورة الأنفال/ الآية ٤٦.

الخصال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنينه: يا بني أياكم و معادة الرجال فإنهم لا يخلون من ضريين: من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر و الجواب أننى فإذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتائج، ثمّ أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا و من دارى الرجال فقد أصابا
و من هاب الرجال تهيبوه و من حقر الرجال فلن يهابا
روي أنّ أربعة القليل منها كثير: النار و النوم و المرض و العداوة^(١).

الخصال الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صافح عدوك و إن كره فإنّه ممّا أمر الله (عزّ و جلّ) به عبادة يقول: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنّهُ وليّ حميم* و ما يُلقّاها إلاّ الذين صبروا و ما يُلقّاها إلاّ ذو حظّ عظيم) ^(٢)؛ و قال: ما تكافى عدوك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله (عزّ و جلّ)^(٣).
باب فيه استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في ابتلاء الأعداء بالبلايا^(٤).

شأن نزول قوله تعالى: (لا تتخذوا عدوي و عدوكم أولياء) ^(٥). في حاطب بن أبي بلتعة و كتابه الى أهل مكة أنّ رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذره، و كان ﷺ يتجهّز لفتح مكة^(٦).

ما ورد في أعداء آل محمد عليه السلام^(٧).

الكاظمي عليه السلام: من أراد فضلنا عليّ عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها

(١) ق: كتاب العشرة ١٧٤/٦٤، ج: ٧٥/٢٠٩.

(٢) سورة فصلت/ الآية ٣٤ و ٣٥.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١٨/٥٥، ج: ٧١/٤٢١.

(٤) ق: ٥٥٤/٩، ج: ٤١/١٩١.

(٥) سورة الممتحنة/ الآية ١.

(٦) ق: ٥٩٤/٥٦ و ٦٠٦، ج: ٢١/٩٣ و ١٣٦.

(٧) ق: ٧٤/٢١، ج: ٨٠-٧٤، ج: ٣٨٨-٣٥٥/٢٣.

الذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِينَا آيَةٌ وَ فِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا ^(١)

بصائر الدرجات: عن عنبسة بن مصعب قال: كُنَّا عند أَبِي عبد الله عليه السلام فَأَتَنِي عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَ مِنْ قَوْلِهِ: وَ أَخْزَى عَدُوَّكَ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ، فَقَالَ أَبُو عبد الله عليه السلام: لَقَدْ كُنَّا وَ عَدُوَّنَا كَثِيرٌ وَ لَقَدْ أَمْسَيْنَا وَ مَا أَحَدٌ أَعْدَى لَنَا مِنْ ذَوِي قَرَابَاتِنَا وَ مَنْ يَنْتَحِلْ حَبْنًا حَتَّى أَتَهُمْ لِيَكْذِبُونَ عَلَيْنَا فِي الْجَفْرِ ^(٢).

أَعْدَاءُ عَلِيِّ عليه السلام خَالِدُونَ فِي النَّارِ

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: فَأَعْدَاءُ عَلِيِّ عليه السلام هُمُ الْخَالِدُونَ فِي النَّارِ وَ إِنْ كَانُوا فِي أَدْيَانِهِمْ عَلِيٌّ غَايَةَ الْوَرَعِ وَ الزَّهْدِ وَ الْعِبَادَةِ ^(٣).

تفسير العياشي: مثله بزيادة: وَ الْمُؤْمِنُونَ بِعَلِيِّ عليه السلام وَ إِنْ كَانُوا فِي أَعْمَالِهِمْ مَسِيئَةً عَلَى ضِدِّ ذَلِكَ ^(٤).

تفسير فرات الكوفي: عنه عليه السلام: إِنْ لَنَا أَعْدَاءُ مِنَ الْجَنِّ يَخْرُجُونَ حَدِيثَنَا إِلَى أَعْدَائِنَا مِنَ الْإِنْسِ وَ إِنْ الْحَيِّطَانِ لَهَا آذَانٌ كَأَذَانِ النَّاسِ ^(٥).

باب وجوب موالاة أوليائهم عليهم السلام و معاداة أعدائهم ^(٦).

قال أبو جعفر عليه السلام لجابر الجعفي: يَا جَابِرُ لَا تَسْتَعِنْ بِعَدُوِّ لَنَا فِي حَاجَةٍ وَ لَا تَسْتَطْعِمَهُ وَ لَا تَسْأَلْهُ شَرْبَهُ أَمَا إِنَّهُ لِيَخْلُدُ فِي النَّارِ فَيَمُرُّ بِهِ الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ أَلَسْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ فَيَسْتَنْقِذُهُ مِنَ النَّارِ، وَ إِنَّمَا سَمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيَجِيزُ اللَّهُ أَمَانَهُ ^(٧).

(١) ق: ٧/٢١/٨٠، ج: ٢٣/٣٨٥.

(٢) ق: ٧/٨٦/٢٨٦، ج: ٢٦/٤٥.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٩، ج: ٦٧/٢٣.

(٤) ق: كتاب الأيمان/١٢٩، ج: ٦٨/١٠٥.

(٥) ق: ٧/٢٠٣، ج: ٣/٤١/٢٥٠.

(٦) ق: ٧/١٢١/٣٦٨، ج: ٢٧/٥١.

(٧) ق: كتاب الأيمان/٢٠، ج: ٦٧/٧٠.

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام على لسان أعدائهم ^(١).
في اعتراف المأمون بأنّ عند أبي الحسن الرضا و آبائه عليهم السلام علم ما كان و ما هو كائن الى يوم
القيامة ^(٢).

في اعترافه بجلالة الرضا عليه السلام ^(٣).
في اعترافه بأنّ علم الجواد عليه السلام و آبائه عليهم السلام من الله تعالى و إلهامه و أنّهم أغنياء في علم
الدين و الدنيا عن الرعايا ^(٤).

كمال الدين: في اعتراف أحمد بن عبيد الله بن خاقان بجلالة الحسن بن عليّ العسكري
عليه السلام و عفاة و نبلة و كرمه و هديه و سكونه مع أنّ أحمد كان من أنصب خلق الله و أشدّهم
عداوة لهم عليهم السلام ^(٥).
في اعتراف المنصور بكثرة علم الباقر عليه السلام ^(٦).

أشعار ابن المعتزّ في مدح عليّ عليه السلام

أقول: و قال عبد الله بن المعتزّ بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون الرشيد في ديوانه
ص(١٢٩) مع نصبه و عداوته:

رثيت الحجيح فقال العدو سبّ عليّا و بيت النبيّ
ءآكل لحمي و أحسو دمي فيا قوم للعجب الأعجب!!
عليّ يظنّون بى بغضه فهلاّ سوى الكفر ظنّوه بي

(١) ق: ٤٥٤/٩١/٩، ج: ٤٠/١١٧، ق: ٥٩/١٥/١٢-٦٢، ج: ٤٩/١٩٩-٢٠٩.

ق: ٤٣/٣١٨، ج: ٨٩/١٠/١٣/٨٨.

(٢) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٤٩/٣٠.

(٣) ق: ١٢/١٥/٦٣، ج: ٤٩/٢١١.

(٤) ق: ١٢/٢٧/١١٧، ج: ٥٠/٧٤.

(٥) ق: ١٢/٣٩/١٧٥، ج: ٥٠/٣٢٥.

(٦) ق: ١٢/٣٢/١٧٥ و ١٣/١٧٨، ج: ٥٢/٢٨٨ و ٣٠٠.

إذا لا سقّنتني غدا كَفّهُ
سببت فمن لامي منهم
مجلي الكروب و ليث الحروب
و بحر العلوم و غيظ الخصو
يقلب في فمه مقولا
و أول من ظلّ في موقف
و كان أخا لنبيّ الهدى
و كفؤا لخير نساء العبا
و أفضى القضاة لفصل الخطاب
و في ليلة الغار وقى النبيّ
و بات ضجيجا به في الفرا
و عمرو بن عبد و أحزابه
و سل عنه خير ذات الحصو
و تقدّم في محمّد بن عبد الله الحميري ما يتعلق بذلك.
باب معجزات النبيّ ﷺ في كفاية شرّ أعدائه (٣).
ذكر جملة من أعدائه و كفاية الله أيّاهم (٤).

عدي بن حاتم

إسلام عدي بن حاتم و وفوده على النبيّ ﷺ (٥).

(١) الذي لا ينقاد.

(٢) الأبيض.

(٣) ق: ٦/٢٦/٣٠٧، ج: ١٨/٤٥.

(٤) ق: ٦/٢٦/٣١٢، ج: ١٨/٦٣.

(٥) ق: ٦/٦٥/٦٥٩، ج: ٢١/٣٦٥.

رووا عن عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إنّ أهل صيد و إنّ أحدنا يرمي الصيد فيغيب عنه الليلتين أو الثلاث فيجده ميتاً، فقال: إذا وجدت فيه أثر سهمك و لم يكن فيه أثر سبع و علمت أنّ سهمك قتله فكل ^(١).

قال المجلسي: إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه عامياً لأنّ راويه و هو عدي كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و كان معه في غزواته، و قال الفضل بن شاذان أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

و روي عن عليّ عليه السلام دعاء لدفع الكرب و الغموم ^(٣).

أقول: حكى أنّه وفد على النبي ﷺ سنة تسع في شعبان و قيل سنة عشرة فأسلم و كان نصرانياً فحسن إسلامه و ثبت عليه و لم يرتدّ و ثبت قومه معه، و كان جواداً شريفاً في قومه معظماً عندهم و عند غيرهم حاضر الجواب، و كان رسول الله ﷺ كرمه إذا دخل عليه، و حكى أنّه كان يقول: ما دخل عليّ وقت صلاة الاّ و أنا مشتاق اليها، سكن الكوفة و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته، و يعلم جلالته و ثباته في نصرته الدين أنّه لما خطب الحسن بن عليّ عليه السلام و دعا الناس الى الخروج الى الجهاد مع معاوية ما تكلم منهم أحد و لا إجابة بحرف، فلمّا رأى ذلك عدي بن حاتم قام فقال: أنا ابن حاتم، سبحان الله ما أقبح هذا المقام أ لا تحييون إمامكم و ابن بنت نبيكم... الى آخر ما قال ثمّ خرج الى النخيلة فكان عدي أول الناس عسكراً ثمّ قام قيس بن عباد الأنصاري و معقل بن قيس الرياحي و زياد بن حفصة التميمي فأئبوا الناس و لاموهم و حرّضوهم و كلّموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عدي بن حاتم في الإجابة و القبول، فقال لهم الحسن عليه السلام: صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق النية و الوفاء و القبول و المودة الصحيحة فجزاكم الله خيراً ^(٤).

(١) ق: ١٢٢/٧٩٧ و ١٤/٧٩٨، ج: ٢٧٣/٦٥ و ٢٨٠.

(٢) ق: ١٢٢/٧٩٩، ج: ١٤/٢٨٠، ٦٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٤٨٣، ج: ٢٢٦/٨٦.

(٤) ق: ١١٢/١٩، ج: ٤٤/٥٠.

ذكر الصدوق عدي بن حاتم في المعمرين و قال: عاش عشرين و مائة سنة ^(١).
أقول: قد تقدّم في (زبر) كلام عدي بن حاتم مع ابن الزبير في مجلس معاوية.

وصف عدي بن حاتم عليًا عليه السلام عند معاوية

و في كتاب (المحاسن و المساوي) لإبراهيم بن محمد البيهقي أحد أعلام القرن الثالث و هو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي و يروي عن المدائني بلفظ (حدّثنا) و عن ابن السكيت و عن إبراهيم بن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشيد و كان من العلماء بأمر الدولة قال: و روى: أنّ عدي بن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال: يا عدي أين الطرفات؟ يعني بنيه طريفا و طارفا و طرفة، قال: قتلوا يوم صفين بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قدّم بنيك و أخر بنيّه، قال: بل ما نصفت أنا عليًا إذ قتل و بقيت.

دور از حریم کوی تو شرمنده مانده ام شرمنده مانده ام که چرا زنده مانده ام
قال: صف لي عليًا، فقال: إن رأيت أن تعفيني، قال: لا أعفيك، قال: كان و الله بعيد المدى شديد القوى، يقول عدلا و يحكم فصلا، تنفجر الحكمة من جوانبه و العلم من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و وحشته، و كان و الله غزير الدمعة طويل الفكره، يحاسب نفسه إذا خلا و يقلّب كفيه على ما مضى، يعجبه من اللباس القصير و من المعاش الخشن، و كان فينا كأحدنا يجهلنا إذا سألناه و يدنينا إذا أتينا و نحن مع تقرّبة لنا و قرّبة منّا لا نكلمه لهيبته و لا نرفع أعيننا اليه لعظمته فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين و يتحبّب الى المساكين، لا يخاف القوى ظلمة و لا ييأس الضعيف من عدله، فأقسم لقد رأيته ليلة و قد مثل في

(١) ق: ٦٣/٢٠، ١٣، ج: ٥١/٢٣٨.

محرابه و أرخى الليل سرباله و غارت نجومه و دموعه تتحادر على لحيته و هو يتململ تلملم
السليم و يبكي بكاء الحزين فكأنّي الان أسمع و هو يقول: يا دنيا الى تعرّضت أم الى أقبلت، غري
غيري لا حان حينك قد طلّقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك حقير و خطرک يسير، آه من
قلّه الزاد و بعد السفر و قلّه الأنيس، قال:

فوكفت عينا معاوية و جعل ينشفهما بكمّه ثمّ قال: يرحم الله أبا الحسن كان كذلك فكيف
صبرك عنه؟ قال: كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعها و لا تسكن
عبرتها، قال: فكيف ذكرک له؟ قال: و هل يترکني الدهر أن أنساه؟! انتهى.
و يأتي في (وصف) قريب من ذلك من ضرار.

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيرة و العدوى ^(١).
فيه النبوي ﷺ: لا عدوى و لا طيرة، و يظهر منه إبطال ما يخاف من السراية من بعض
الأمراض ^(٢).

أقول: العدوى ما يعدي من جرب أو غيره و هو مجاوزته عن صاحبه الى غيره.
العلوي عليه السلام: اللهم اني أستعديک على قریش ^(٣).

(١) ق: ١٦٧/١٢/١٤، ج: ٥٨/٣١٢.

(٢) ق: ١٦٩/١٢/١٤، ج: ٥٨/٣١٨.

(٣) ق: ١٧٧/١٥/٨، ج: -، ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

باب العين بعده الذال

عذب: ذكر ما رواه الخطابي ممّا رأى رسول الله ﷺ في الأرض المقدّسة من تعذيب جماعة من الزناة و الزواني و أكل الربا و من كذب كذبة تبلغ الآفات و من أخذ القرآن من فضّة و غير ذلك ^(١).

تفسير القمّي: في الخبر الطويل في المعراج: رأى النبي ﷺ تعذيب الذين يأكلون الحرام و الهمازين و الذين يأكلون الربا. قيل: إنّما رأى النبي ﷺ من أنّ قوما في الجنة يتنعمون و قوما في النار يعذبون يحمل على أنّه رأى صفتهم و أسماءهم ^(٢).

مروره ﷺ بالنساء المعذّبات ^(٣).

باب فيه شدّة عذاب قتلة الحسين عليه السلام ^(٤).

عذاب الرجلين و قتله الحسين عليه السلام في الجبل الأسود الذي يقال له الكمد بعسفان ^(٥).

الصادقي عليه السلام : في معنى قوله تعالى (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ

(١) ق: ١٤٠/٤٥، ج: ١٨٤/٦١.

(٢) ق: ٣٦٦/٣٣، ج: ١٨/٢٨٣. ق: ١٥٩/٣١، ج: ٢٣٩/٦. ق: ٣٧٦/٣٣، ج: ١٨/٣١٩.

(٣) ق: ٣٨٣/٣٣، ج: ١٨/٣٥١. ق: ٣٨٠/٥٨، ج: ٣٠٩/٨.

(٤) ق: ١٦٧/٣٦، ج: ٤٤/٢٩٩.

(٥) ق: ٢٧١/٨٤، ج: ٣٧٢/٢٥. ق: ٢١٣/٢٠، ج: ٢١٤، - ق: ٢٠٤/٥٤، ج: ١٤/٥٣.

الْأَكْبَرِ^(١) قال: إِنَّ هذا فراق الأحبة في دار الدنيا^(٢).

تفسير (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ)^{(٣)(٤)}

عذاب قَابِلٍ^(٥).

باب علّة عذاب الاستيصال^(٦).

باب عذاب القبر و سؤاله^(٧). وفيه: أنّ عذاب القبر يكون من النسيمة و البول و عذب الرجل

عن أهله^(٨). و في بعض الروايات مكان عذب الرجل الغيبة^(٩).

من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر^(١٠).

ثواب الأعمال: عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من بني بناء رياء أو سمعة حمل الى يوم القيامة الى سبع أرضين ثم يطوّقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار، و من خان جاره شبرا من الأرض طوّقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنّم، و من نكح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذي به الناس حتى يدخل جهنّم و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و أحبط الله عمله و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمّة لماتوا جميعا و هو أشدّ الناس عذابا، و من أظلم امرأة مهرها فهو عند الله

(١) سورة السجدة/الآية ٢١.

(٢) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٧/١٢.

(٣) سورة الأنفال/الآية ٣٣.

(٤) ق: ٣٣٦/٣١/٦ و ٣٥٥، ج: ١٥٩/١٨ و ٢٣٤.

(٥) ق: ٦٣/٩/٥ و ٦٦، ج: ٢٣١/١١ و ٢٤٣. ق: ٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٠/٢٥.

(٦) ق: ٧٨/١٢/٣، ج: ٢٨١/٥.

(٧) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.

(٨) ق: ١٥٤/٣١/٣، ج: ٢٢٢/٦.

(٩) ق: ٣/٣١/١٦٠، ج: ٢٤٥/٦.

(١٠) ق: ٣/٣١/١٥٦ و ١٦٠، ج: ٢٣٠/٦ و ٢٤٢.

زان، يقول الله (عَزَّ وَ جَلَّ) يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمّي على عهدي فلم تف لي بالعهد، فيتولّى الله بطلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به الى النار، و من رجع عن شهادة و كتّمها أطعمه الله لحمه علي رؤوس الخلائق و يدخل النار و هو يلوّك لسانه، و من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتّى يدخل النار، و من صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثمّ يؤمر به الى النار، و من فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلمها في الدنيا ألف عام، و المرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها فأصاب بها فاحشه فعليها من الوزر ما على الرجل، و إن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها، و من لطم خدّ مسلم بلطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار و حشر مغلولاً حتّى يدخل النار، و من مشى في نيمّة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار، و من بغي على فقير و تطاول عليه و استحقّره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النار، و من رمى محصناً أو محصنه أحبط الله تعالى عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه و من خلفه ثمّ يؤمر به الى النار، و من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزّ و جلّ من سمّ الأساود و من سمّ العقارب شرّبه يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسّخ لحمه و جلده كالجيفة يتأذي به أهل الجمع حتّى يؤمر به الى النار و شاربها و عاصرها و معتصرها و بأيعها و مبتاعها و حاملها و المحموله اليه و أكل ثمنها سواء في عارها و إثمها، ألا و من سقاها يهودياً أو نصرانيّاً أو صائبياً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها، و من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار، و من ملأ عينه من امرأة حراماً حشره

الله يوم القيامة مسمرًا بمسامير من نار حتّى يقضي الله تعالى بين الناس ثم يؤمر به الى النار، و من أطعم طعاما رياء و سمعة أطعمه الله مثلة من صديد جهنّم و جعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتّى يقضي بين الناس، و من تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمدا لقي الله تعالى يوم القيامة مجذوما مغلولا و يسلط عليه بكلّ آية حيّه موكله به، و من تعلّم فلم يعمل به و أثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب سخط الله (عزّ و جلّ) و كان في الدرك مع اليهود و النصارى ^(١).

ذكر أهل بيت عذبوا في الله تعالى كان ربحهم كالمسك الأذفر ^(٢).

ذكر المعذبين في الله تعالى و هم بلال و خباب و عمار و أبواه، و قد تقدّم ذكرهم في (بلل) و (خبب) و يأتي في (عمر) ^(٣).

عذر:

الذمّ على العمل المخوج الى الاعتذار

ما يظهر منه ذمّ من يعمل عملا يحتاج أن يعتذر منه و هو كما في:

المناقب: أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع الى خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ فقال: صر بهذه الخشبة الى العمري، فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء: صح على البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمّي فجعل السقاء يناديني و يشتمني و يشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال: يقول

(١) ق: ٢٥٣/٤١، ج: ٧/٢١٣.

(٢) ق: ٢٩٤/٤٠، ج: ١٣/٢٩٦.

(٣) ق: ٧٥٦/٧٧ و ٧٥٣، ج: ٢٢/٣٥٣ و ٣٣٨. ق: ١٤٣/١٢، ج: -.

لك مولأي أعزّه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال: و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه؟ أياك بعدها أن تعود الى مثلةا و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها و أياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فانا ببلد سوء و مصر سوء فامض في طريقك فإنّ أخبارك و أحوالك ترد الينا فاعلم ذلك^(١).

من كلمات الحسين بن عليّ عليه السلام : ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه^(٢).
و في مواعظ لقمان لابنه: و لا تعتذر الى من لا يحبّ أن يقبل لك عذرا و لا يرى لك حقّا^(٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلمة كمثل أصحاب الاخدود، فقتل حجر و أصحابه.

بيان: العذراء موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام^(٤).

(١) ق: ١٦٥/٣٧/١٢، ج: ٥٠/٢٨٣.

(٢) ق: ١٥١/٢٠/١٧، ج: ٧٨/١٢٨.

(٣) ق: ٣٢٣/٤٨/٥، ج: ١٣/٤١٩.

(٤) ق: ٥٨٦/١١٣/٩، ج: ٤١/٣١٧.

عرب:

(الأعراب أشدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً) ^(١).

تفسير: الأعراب سگان البادية الذين لم يهاجروا الى النبي ﷺ، وكونهم أشدّ كفرا و نفاقا من أهل الحضر لتوحشةم و قساوتهم و جفائهم و نشوؤهم في بعد من مشاهدة العلماء و سماع التنزيل ^(٢).

الحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في الحلال و الحرام و إلّا فأنتم أعراب ^(٣).
علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: لا تسبوا قريشا و لا تبغضوا العرب و لا تذللوا الموالي و لا تساكنوا الخوز و لا تزوجوا اليهم فإنّ لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء .
الروايات في أنّهم عليهم السلام العرب و شيعتهم الموالي ^(٤).

روي أنّه أصاب بعيرا لمولانا الصادق عليه السلام علة و هو في ماء لبني سليم فاستأذن غلامه في نحره فلم يأذن له فلمّا ساروا أربعة أميال قال: يا غلام انزل فانخره و لئن تأكله السباع أحبّ اليّ من أن تأكله الأعراب ^(٥).

الغيبة للطوسي: عن موسى الأتار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقّ العرب فإنّ لهم خبر

(١) سورة التوبة/ الآية ٩٧.

(٢) ق: كتاب الأيمان ٤٥/٩، ج: ٦٧/١٦٧.

(٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ١/٢١٤.

(٤) ق: كتاب الأيمان ٤٧/٩، ج: ٦٧/١٧٥.

(٥) ق: كتاب الأيمان ٤٧/٩، ج: ٦٧/١٧٥.

سوء، أما أنّه لن يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد^(١).

ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلّا بالعربية

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: في الله ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلّا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء باللسنة قومهم و كان يقع في مسامع نبينا ﷺ بالعربية فإذا كلّم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم و كان أحد لا يخاطب رسول الله ﷺ بأي لسان خاطبه إلّا وقع في مسامعه بالعربية، كلّ ذلك يترجم جبريل عليه السلام له و عنه تشريفا من الله (عزّ و جلّ) له^(٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: تعلّموا العربية فإنّها كلام الله الذي يكلم به خلقه^(٣).

نقل من خطّ القطب الكيدري عن الصادق عليه السلام قال: أعربوا كلامنا فإنّا قوم فصحاء^(٤).

حياة الحيوان: عن الذهبي عن أبي الفتح القشيري عن عزّ الدين عبد السلام و قد سئل عن ابن عربي فقال: شيخ سوء كذاب: فقال: و كذاب أيضا؟ قال: نعم، تذاكرنا يوما نكاح الجنّ فقال: الجنّ روح لطيف و الإنس جسم كثيف فكيف يجتمعان؟ ثمّ غاب عنّا مدّة و جاء و في رأسه شجّه فقيل له في ذلك فقال: تزوّجت امرأة من الجنّ فحصل بيّني و بينها شيء فشجّنتني هذه الشجّة، قال الإمام الذهبي بعد ذلك: و ما أظنّ عن ابن عربي تعمّد هذه الكذبة و إنّما هي من خرافات الرياضيّة^(٥).

(١) ق: ١٨٦/١٣/٣٣، ج: ٥٢/٣٣٣.

(٢) ق: ١٣٠/٦/٦، ج: ١٦/١٣٤. ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٦٣.

(٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ١/٢١٢.

(٤) ق: ١٠٩/٢٤/١، ج: ٢/١٥١.

(٥) ق: ٦٤٢/٩٣/١٤، ج: ٦٣/٣١٢.

محيي الدين ابن عربي

أقول: ابن العربي هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المغربي الأندلسي المكي الشامي المشهور بمحيي الدين صاحب الفتوحات المكية و الفصوص، كان في كلماته و دعاويه ماثلا للبارز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي قد حكى عنه قال: عثر الحجاج و لم يكن من يأخذ بيده و لو أدركت زمانه لأخذت بيده، و قال: سلّمت لي الأرض شرقا و غربا سكنى و غير سكنى برّا و بحرا سهلا و جبلا و كلّهم يخاطبوني بالقطيبة الى غير ذلك، توفي ابن العربي سنة (٦٣٨) بعد وفاة الشيخ عبد القادر بثمان و سبعين و قبره بصالحية دمشق مزار مشهور و قد رأيته، و قال الشعراني كما في (العبارات): و قد بني عليه بقعة عظيمة و تكيه شريفة بالشام فيها طعام و خيرات و احتاج الى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد أن كانوا يولون على قبره.

عرج: باب اثبات المعراج و معناه و كلفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ^(١).

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ^(٢).

تفسير (إلى المسجد الأقصى) قال المفسرون: يعني بيت المقدس لبعده المسافة بينه و بين المسجد الحرام، (الذي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) أي من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتّى لا يحتاجوا الى من يجلب اليهم من موضع آخر أو بأن جعله الله تعالى مقرّ الأنبياء و مهبط الملائكة.

اعلم أنّه قال أكثر المفسرين: أسري به ﷺ من دار أمّ هاني و كان نائما في تلك الليلة في بيتها و إنّ المراد بالمسجد الحرام هنا مكّة، و مكّة و الحرم كلّها مسجد.

(١) ق: ٣٦٦/٣٣، ج: ٢٨٢/١٨.

(٢) سورة الاسراء/ الآية ١.

قلت: و الى ذلك أشار التّظامي في قوله:

شبی رخ تافته زین دار فانی
رسیده جبرئیل از بیت معمور
چه مرغی از مدینة بر پریده
فلک را قلب در عقرب دریده
فرس بیرون جهانند از کلّ کونین
قال البوصيري:

سريت من حرم ليلا الى حرم
فضلت ترقى الى أن نلت مرتبة
و قدّمتمک جميع الأنبياء بها
و أنت تحترق السّبع الطّباق بهم
حتّى إذا لم تدع شأوا لمستبق
خفضت كلّ مقام بالإضافه إذ
كما سرى البرق ^(١) من داج من الظلم
من قاب قوسين لم تدرك و لم ترم
و الرّسل تقدیم مخدم على خدم
في موكب كنت فيه صاحب العلم
من الدنوّ و لا مرقى لمستنم
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

إقامة الفخر الرازيّ البرهان على إمكان معراج النبيّ ﷺ بجسده ^(٢).

قال المجلسي: اعلم أنّ عروجه ﷺ الى بيت المقدس ثمّ الى السماء في ليلة واحدة بجسده الشريف ممّا دلّت عليه الآيات و الأخبار المتواترة من طرق الخاصّة و العامّة و إنكار أمثال ذلك أو تأويلها بالعروج الروحاني أو بكونه في المنام ينشأ إمّا من قلّه التّبع في الآثار أو من قلة التدبّر و ضعف اليقين ^(٣).

اختلف في ليلة الاسراء فقليل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا، و قيل ليلة سبع و عشرين من رجب ^(٤).

(١) البدر (خ ل).

(٢) ق: ٦/٣٣/٣٦٦، ج: ١٨/٢٨٤.

(٣) ق: ٦/٣٣/٣٦٨، ج: ١٨/٢٨٩.

(٤) ق: ٦/٣٣/٣٧١، ج: ١٨/٣٠٢.

أذان جبرئيل و صلاة الرسول ﷺ

في أنه لما أسرى برسول الله ﷺ الى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة أذن جبريل و أقام، فتقدم رسول الله ﷺ و صف الملائكة و النبيون خلفه ^(١).

رواية الصدوق: أنه أسرى برسول الله ﷺ من الحجر في طرفة عين الى بيت المقدس ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى ثم أقام مثنى مثنى و قال في آخرها (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء فأقبلوا من كل أوب يلتون دعوة جبرئيل فوافي أربعة آلاف و أربعمئة نبي و أربعة عشر نبيا فأخذوا مصافهم فأخذ جبرئيل بضبع ^(٢) النبي ﷺ و قال: تقدم فصل بإخوانك فالخاتم أحق من المختوم، فصلى و في يمينه إبراهيم عليه السلام عليه حلتان خضراوان معه ملكان عن يمينه و ملكان عن يساره و في يساره أمير المؤمنين عليه السلام عليه حلتان بيضاوان معه أملاك أربع، فلما انقضت الصلاة قام النبي ﷺ الى إبراهيم عليه السلام فقام إبراهيم اليه فصافحه و أخذ يمينه بكتفا يديه و رقبته بكلمات ثم قام إبراهيم الى علي عليه السلام و صافحه و أخذ يمينه بكتفا يديه و قال: مرحبا بالابن الصالح و وصي النبي الصالح... الخ.

كلام السيد ابن طاووس في أن هذا الإسراء لعل كان دفعه أخرى غير ما هو مشهور فإن الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء، و لعل الحاضرين من الأنبياء كانوا في هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا في الإسراء الآخر... الخ ^(٣).

تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بالبراق

(١) ق: ٣٧٢/٣٣، ج: ١٨/٣٠٧.

(٢) أي: العضد.

(٣) ق: ٣٧٥/٣٣، ج: ١٨/٣١٨.

الى رسول الله ﷺ فأخذ واحد باللجام و واحد بالركاب و سوى الآخر عليه ثيابه فتضعضت
 (١) البراق فلطمها جبرئيل ثم قال: اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله و لا يركبك بعده مثله...
 الخبر بطوله، و فيه انه صلى بطور سيناء حيث كلم الله به موسى ﷺ تكليماً و في بيت لحم
 حيث ولد عيسى ﷺ و في بيت المقدس مقدماً على الأنبياء ﷺ ثم صعد الى السماء و رأى
 اسماعيل الملك صاحب الخطفة التي قال الله تعالى (**أَلَا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ**
ثَاقِبٌ) (٢) و غيره من الملائكة، فما لقيه ملك الا ضاحكاً مستبشراً غير مالك خازن النار فانه
 كان كربه المنظر ظاهر الغضب و قد فرغ (٣) ﷺ منه، قال جبرئيل ﷺ للنبي ﷺ: يجوز
 أن تفرغ منه فكلنا نفرع منه، فأمره جبرئيل أن يري رسول الله ﷺ النار فكشف عنها غطاءها
 و فتح باباً منها فخرج منها لهبٌ ساطع في السماء و فارت و ارتفعت فأمره برد غطاءها ثم مضى
 ﷺ فرأى آدم ﷺ فاذا هو يعرض عليه ذريته فسلم عليه ثم مر بملك الموت و اذا بيده لوح
 من نور ينظر فيه فبشر رسول الله ﷺ بأنه يرى الخير كله في أمته و قال له ﷺ فيما كلمه:
 ما من دار الا و أنا أتصفحه كل يوم خمس مرات و أقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم: لا
 تبكوا عليه فان لي فيكم عودة و عودة حتى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله ﷺ: كفى
 بالموت طامة يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنما بعد الموت أطم و أطم (٤) من الموت، ثم رأى الذين
 يأكلون الحرام و الهمازين اللمازين و الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً معدّون بعذاب شديد، ثم
 مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقال جبرئيل: هؤلاء الذين يأكلون الربا
 لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ثم مضى بنسوان معلقات بثديهن الى
 غير ذلك، ثم صعد الى السماء الثانية فرأى

(١) فتصعبت (ط ل).

(٢) سورة الصافات/ الآية ١٠.

(٣) فرق (خ ل).

(٤) و أعظم (خ ل).

ابني الخالة يحيى و عيسى عليهما السلام و جمعا كثيرا من الملائكة الخشوع، ثمّ صعد الى الثالثة فرأى يوسف عليهما السلام و كان فضل حسنة علي سائر الخلق كفضل القمر على سائر النجوم ^(١).
ثمّ صعد ﷺ الى السماء الرابعة فرأى أدریس عليهما السلام و الملائكة الخشوع، ثمّ الى الخامسة فرأى هارون كهلا عظيم العين و الملائكة الخشوع، ثمّ الى السادسة فرأى رجلا ادم طويلا كأنه من رجال شنوءة ^(٢) و هو موسى بن عمران عليهما السلام و الملائكة الخشوع، ثمّ الى السابعة فما مرّ بملك من الملائكة الا قالوا: يا مُجَدِّ احتجم و أمر أمتك بالحجامة، و رأى إبراهيم عليهما السلام أشمط ^(٣) الرأس و اللحية جالسا على كرسي، ثم رأى الملائكة الخشوع و بحارا من نور و رأى الديك الذي يُسَبِّح الديوك بتسبيحه و انقاد له نهران الكوثر و الرحمة فشرب من الكوثر و اغتسل من الرحمة ثمّ دخل الجنة و انتهى الى سدره المنتهى... الخ، و فيه: فناداني (أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) فقلتُ أنا مجيباً عني و عن أمّتي (وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ) ^(٤) السورة، فقال الله تبارك و تعالى: قد أعطيتك ذلك لك و لأمتك فقال الصادق عليهما السلام: ما وفد الى الله تعالى أحدٌ أكرم من رسول الله ﷺ حين سأل لأمته هذه الخصال ^(٥).
ذكر سماع النبي ﷺ الأذان من ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة و فرض خمسين صلاة عليه و على أمته و شفاعته موسى عليهما السلام في التخفيف عن خمسين صلاة ^(٦).

(١) ق: ٣٧٦/٣٣، ج: ١٨/٣١٩.

(٢) شنوءة على فعولة: نيك و پاک از آلايش، و ازد شنوءة قبيله أي است از يمن.

(٣) الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد (مجمع البحرين).

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٨٥.

(٥) ق: ٣٧٧/٣٣، ج: ١٨/٣٢٥.

(٦) ق: ٣٧٨/٣٣، ج: ١٨/٣٣٠. ق: ٩٩/١٤، ج: ٣٢٠/٣.

الصادق عليه السلام: في معراج النبي ﷺ والأنوار التي نزلت عليه و أحاطت به و فيه الأذان و علة الوضوء و الصلاة و التكبيرات السبع في مفتتح الصلاة و سورة التوحيد و هي نسبة الرب في الركعة الأولى و سورة القدر و هي نسبة النبي ﷺ و أهل بيته في الركعة الثانية و هو حديث شريف ^(١).

لما أسري برسول الله ﷺ: ركب البراق ليلا و توجه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام فتنى رجله و هم بالنزول فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت، فجمع ما شاء الله من أنبياء بيت المقدس فأذن جبرئيل فتقدم رسول الله ﷺ بهم ^(٢).
علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: عرج بالنبي ﷺ الى السماء مائة و عشرين مرة ما من مرة الا و قد أوصى الله (عز و جل) فيها بالولاية لعلّي و الأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض ^(٣).

عروج النبي ﷺ من بيت المقدس الى السماوات بالسلالم ^(٤).
ذكر الأحاديث المعراجية ^(٥).

الأخبار المعراجية التي ذكرت فيها أخبار القائم عليه السلام ^(٦).
علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بى الى السماء نوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربّي و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدي و أنا ربك فأياي فاعبد

(١) ق: ٦/٣٣/٣٨٤، ج: ١٨/٣٥٤.

(٢) ق: ٦/٣٣/٣٩٠، ج: ١٨/٣٧٨.

(٣) ق: ٦/٣٣/٣٩٣، ج: ١٨/٣٨٧.

(٤) ق: ٦/٣٣/٣٩٣، ج: ١٨/٣٩١، ق: ٩/٥٤/٢٥٢، ج: ٣٧/٣١٣.

(٥) ق: ٩/٥٤/٢٥٣، ج: ٣٧/٣١٢، ق: ٩/٣٩/١١٤، ج: ٣٦/١٦٢.

(٦) ق: ١٣/٦/١٦، ج: ٥١/٦٩.

و عليّ فتوكل فانك نوري في عبادي و رسولي الى خلقي و حجّتي علي برّتي، لك و لمن تبعك خلقت جنتي و لمن خالفك خلقت ناري و لأوصياك أوجبت كرامتي و لشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا ربّ و من أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت و أنا بين يدي ربّي جلّ جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أولهم عليّ بن أبي طالب و آخرهم مهدي أمّتي، فقلت: يا ربّ، هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي و أحبائي و أصفياي و حججي بعدك علي برّتي و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقي بعدك و عزّي و جلالي لأظهرنّ بهم ديني و لأعلننّ بهم كلمتي و لأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي و لأملكنّه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخرنّ له الرياح و لأذلنّ له السحاب الصعاب و لأرقينّه في الأسباب و لأنصرته بجندي و لأمدته بملائكتي حتّى يعلن دعوتي و يجمع الخلق على توحيدني ثمّ لأديننّ ملكه و لأدولنّ الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة ^(١).

تفسير قوله تعالى (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) ^{(٢) (٣)}

الصادقي عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج و المسائلة في القبر و الشفاعة ^(٤).

خبر في المعراج و تفصيله ^(٥).

(١) ق: ١٨١/٣٣/١٣، ج: ٥٢/٣١٢.

(٢) سورة النجم/ الآية ٨ و ٩.

(٣) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣/٣١٥.

(٤) ق: ١٥٤/٣١/٣، ج: ٦/٢٢٣.

(٥) ق: كتاب الصلاة/ ٢/ ١٤، ج: ٢٣٧/٨٢.

عبد الله بن عمر العرجي

أقول: العرجي عبد الله بن عمر العرجي كان من شعراء قريش و من شهر بالغزل منها كان يتشَبَّبُ بأمِّ محمَّد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ليفضح ابنها فكان ذلك سبب حبس محمَّد أياه و ضربه له حتَّى مات، و من قوله في حبسه:

أضاعوني و أي فتى أضاعوا ليوم كريهة و سداد ثغر
و صبر عند معترك المنأيا و قد شرعت أسنتها بنحري
و قد تقدَّم في (صمع) تغنَّى كناس بشعره.

قال في (مجمع البحرين): و العرج بفتح العين و سكون الراء قرية من أعمال الفرع على أيام من المدينة و اليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفَّان، انتهى.

عرد:

أبو العلاء المعري

ما جرى بين السيّد المرتضى و أبي العلاء المعري من الرموز ^(١).

أقول: المعري منسوب الى معرة النعمان - بفتح الميم و تشديد الراء - مدينة بين حلب و حماة، و اسم المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر الأديب الذي كان نسيج وحده في العربيّة ضربت اباط الإبل اليه، و له كتب كثيرة و كان أعمى ذا فطنة و له حكَايات من ذكائه معروفة و كان يقول: أتمنّي أن أرى الماء الجاري و كواكب السماء حيث كان أعمى، و في عماء يقول بعض الشعراء:

أبا العلاء بن سليمان انّ العمى أولاك إحسانا

(١) ق: ١٨٦/٣، ج: ٤٠٦/٤٠. ١٠/٤٠٦.

لو أبصرت عيناك هذا الوري لم يـر إنسانك إنسانا
 قلت: و بمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسيّة حيثما عرض له رمد:
 از خلق زمانه پاکشیدن خوشتر در گوشه عزلت آرمیدن خوشتر
 زهار ضیا علاج چشمت نکنی اوضاع زمانه را ندیدن خوشتر
 توفي بمعدّة النعمان سنة (٤٤٩).

عوس: صار التكبير خلف العرائس سنة من ليلة زفاف فاطمة عليها السلام لتكبير الملائكة فيها ^(١).

مدح طعام العرس

الصادقي عليه السلام: طعام العرس تحبّ فيه رائحة الجنة لأنّه طعام اتّخذ للحلال.

باب الذهاب الى الأعراس و ما ينشر فيها ^(٢).

علل الشرايع: عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعلّى بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا عليّ: إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس...
 الخبر ^(٣).

عرش: باب العرش و الكرسيّ و حملتهما ^(٤).

(ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ) ^(٥).

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ
 آمَنُوا) ^(٦).

(١) ق: ٤١/١٠ و ج: ٣١/٤١ و ٤٣/١٠٤.

(٢) ق: ٦٥/٦٥ و ج: ٢٣/٢٧٩ و ١٠٣/١٠٣.

(٣) ق: ٦٥/٦٦ و ج: ٢٣/٢٨٠ و ١٠٣/١٠٣.

(٤) ق: ٩٣/٥ و ج: ١٤/١ و ٥٨/١.

(٥) سورة الأعراف/ الآية ٥٤.

(٦) سورة غافر/ الآية ٧.

(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) ^(١).

معاني العرش

قال الشيخ المفيد: العرش في اللغة هو الملك، قال:

إذا ما بنو مروان ثلثت عروشهم و أودت كما أودت أياد و حمير
يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم و بادوا، و قال الله تعالى مخبرا عن واصف ملك ملكه سبأ
(وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) ^(٢) يريد: و لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو
ملكه و استواؤه علي العرش هو استيلاؤه على الملك و العرب تصف الاستيلاء بالاستواء قال:
قد استوى بشر على العراق من غير سيف و دم مهوراق
يريد به قد استولى على العراق، فأما العرش الذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك و هو عرش
خلقة الله تعالى في السماء السابعة و تعبّد الملائكة بحمله و تعظيمة كما خلق سبحانه بيتا في
الأرض و أمر البشر بقصده و زيارته و الحجّ اليه و تعظيمة... الخ ^(٣).

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ العرش خلقة الله تعالى من أنوار أربعة. و شرحه ^(٤).

في أنّ العرش و الكرسيّ قد يطلقان على جسمين عظيمين خلقهما الله تعالى فوق سبع
سماوات و أنّ العرش أرفع و أعظم من الكرسيّ و قد يطلقان على العلم و على الملك و على كلّ
صفه من صفاته الكمالية و الجلالية و على قلب الأنبياء

(١) سورة الحاقة/ الآية ١٧.

(٢) سورة النمل/ الآية ٢٣.

(٣) ق: ٩٣/٥، ١٤/٧، ج: ٥٨/٧.

(٤) ق: ٩٤/٥، ١٤/١٠، ج: ٥٨/١٠.

و الأوصياء و غير ذلك ^(١).

ما خلق منه العرش و أركانه

تفسير القمّي: عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: ابن عباس يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، فقال أبي عليه السلام: سله فيمن نزلت (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا) ^(٢)، و فيمن نزلت (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) ^(٣) و فيمن نزلت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) ^(٤) فأتاه الرجل فسأله فقال: وددت أنّ الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله و كم هو و كيف هو، فانصرف الرجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال أبي عليه السلام فهل أجابك بالآيات؟ قال: لا، قال أبي: لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدّعي و لا المنتحل، أمّا قوله (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا) ففيه نزلت و في أبيه، و أمّا قوله (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ) ففي أبيه نزلت، و أمّا الأخرى ففي ابنه نزلت و فينا و لم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرباط و من نسله المرباط، و أمّا ما سأل عنه من العرش ممّ خلقه الله فإنّ الله خلقه أرباعا لم يخلق قبلة الا ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور ثمّ خلقه من ألوان أنوار مختلفة من ذلك النور، نور أخضر منه احمرّت الخضرة و نور أصفر منه اصفرت الصفرة و نور أحمر منه احمرّت الحمرة و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار ثمّ جعله سبعين

(١) ق: ١٠٠/٥/١٤، ج: ٣٧/٥٨.

(٢) سورة الإسراء/ الآية ٧٢.

(٣) سورة هود/ الآية ٣٤.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ٢٠٠.

ألف طبق غلظ كلّ طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق الآ يسبح بحمد ربّه و يقدّسه بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبّه لو أذن للسان واحد فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و هلك ما دونه، له ثمانية أركان يحمل كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الآ الله يسبحون بالليل و النهار لا يفترون و لو أحسن حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفة عين، بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة و العلم و ليس وراء هذا مقال، لقد طمع الحائر في غير مطمع أما أنّ في صلبه ودیعة قد ذرّبت لنار جهنّم فيخرجون أقواماً من دين الله و ستصیغ الأرض بدماء أفرّاخ من أفرّاخ آل محمّد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرک و يربط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين^(١).

ما افاده الرضا عليه السلام للمأمون في قوله تعالى: (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ)^(٢) (٣)

في عظمة العرش^(٤).

في خلقه العرش^(٥). أقول: و تقدّم في (دردل) ما يتعلق بذلك في خبر دردائيل الملك.

باب أنّهم عليه السلام حملة العرش^(٦).

(١) ق: ١٤/٥/٩٧، ج: ٥٨/٢٤.

(٢) سورة هود/ الآية ٧.

(٣) ق: ١٧٢/٢٣، ج: ٤/٢٣٤٢، ١٠/٣٤٢.

(٤) ق: ٣٧٨/٢٤، ج: ٧/١٢٤، ٢٧/٩٧. ق: ١٤/٥/٩٨، ج: ٥٨/٣٣. ق: ٤/١٢/١٢٠، ج: ١٠/١٢٧.

ق: ٥٧/٢٣٢، ج: ١٤/١/٥٧.

(٥) ق: ١٧٢/٦٧، ج: ٧/٣٧٥، ٢٤/٣٧٥.

(٦) ق: ١٠٨/٣٣/٧، ج: ٨٧/٢٤.

المكتوب على العرش

الروايات الواردة في أنّ أسامي الحجج الطاهرة عليهم السلام مكتوبة على العرش في باب نصوص الرسول عليهم عليهم السلام ^(١).

قصص الأنبياء: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم: خير خلق الله أبونا آدم، و قال بعضهم: الملائكة المقربون و قال بعضهم: حملة العرش إذ دخل عليهم هبه الله فقال بعضهم: لقد جاءكم من يفرّج عنكم، فسلم ثم جلس فقال: في أي شيء كنتم؟ فقال: كنّا نفكر في خير خلق الله فأخبروه فقال: اصبروا لي قليلا حتّى أرجع اليكم، فأني أباه فقال: يا أبت، أيّ دخلت على اخوتي و هم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت: اصبروا حتّى أرجع اليكم، فقال آدم (صلوات الله عليه): يا بنيّ وقفت بين يدي الله جلّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم محمد و آل محمد خير من برأ الله ^(٢).

العلوي عليه السلام: للعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى ^(٣).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من قال (الله يعلم) فيما لم يعلم اهتزّ العرش إعظاما له ^(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ ^(٥).

(١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٣٦/٢٢٦. ق: ١١٢/٧، ج: ٢٧/١.

(٢) ق: ٤٢٢/٣، ج: ٧/١٠٨، ج: ٢٨٢/٢٦.

(٣) ق: ٤٧١/٩، ج: ٤٠/١٩٥.

(٤) ق: ١٤٢/٢٣، ج: ١٠٤/٢٠٧.

(٥) ق: ٤٣/١٧، ج: ٧٧/١٥٠.

النبوي ﷺ: ابنوا لي عريشا كعريش موسى ^(١).

عرض:

عرض الأعمال عليهم ﷺ

باب عرض الأعمال عليهم ﷺ و أتمّ الشهداء على الخلق ^(٢).

و فيه: تعرض على رسول الله ﷺ أعمال العباد كلّ صباح أبراها و فجّارها و كذلك تعرض عليهم في كلّ يوم و ليلة و في كلّ اثنين و خميس، و في بعض الروايات: عشية الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيّ العمل القبيح ^(٣).
الصادق عليه السلام: إنّ الأعمال تعرض كلّ خميس و كلّ رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان ^(٤).

قول الصادق عليه السلام لداود الرقي: لقد عرضت أعمالكم عليّ يوم الخميس فرأيت فيما عرض من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك ^(٥).

الرضوي عليه السلام: أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء ^(٦).

كنز الكراجكي: عن رسول الله ﷺ قال: تعرض أعمال الناس في كلّ جمعة مرّتين يوم الاثنين و يوم الخميس فيغفر لكلّ عبد مؤمن الّا من كانت بينه و بين أخيه شحنة فيقال: تركوا هذين حتّى يصطلحا ^(٧).

(١) ق: ٦/٧٧/٧٠٧، ج: ٢٢/٣٥٤.

(٢) ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٢٣/٣٣٣.

(٣) ق: ٧٠/٢٠/٧٣-٢٣/٣٣٥، ج: ٣٥٣-٢٣/٣٣٥. ق: ٣/١٧/٩٠، ج: ٥/٣٢٩. ق: ٦/١٧/٢٣٠، ج: ١٧/١٥٠.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٥٣/٦٩، ج: ٨٧/٣٧.

(٥) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٤٧/٦٤.

(٦) ق: ١٢٢/٧/٢٩، ج: ٤٩/٩٩.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٥، ج: ٧٤/٢٣٦.

باب علم النبي ﷺ و عرض الأعمال عليه و عرض أمته عليه ^(١).

بصائر الدرجات: عن يزيد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) ^(٢) فيقال: ما من مؤمن يموت و لا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ﷺ و على علي عليه السلام فهلّم جرّا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد ^(٣).

عرض الحديث على كتاب الله ^(٤).

عرض الأمانة على السماوات و الأرض

تفسير عرض الأمانة على السماوات و الأرض.

معاني الأخبار: عن الفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم (صلوات الله عليهم) فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال: هؤلاء أحبائي و أوليائي و حججي على خلقي و أئمة بريتي، ما خلقت خلقا هو أحبّ الى منهم، لهم و لمن تولّاهم خلقت جنّتي و لمن خالفتم و عاداهم خلقت ناري فمن ادّعى منزلتهم منّي و محلّتهم من عظمتي عذّبه عذابا لا أعدّبه أحدا من العالمين و جعلته من ^(٥) المشركين في أسفل درك من ناري، و من أقرّ

(١) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠. ق: ٦/٨٤/٨٠٧، ج: ٢٢/٥٥١.

(٢) سورة التوبة/ الآية ١٠٥.

(٣) ق: ٦/١٨٣، ج: ٣/٣٠/١٤٢.

(٤) ق: ١/٣٤/١٤٥، ج: ٢/٢٤٤. ق: ٢/١٩/١١٥، ج: ٤/٣٦.

(٥) مع(ظ).

بولأيتهم و لم يدّع منزلتهم منى و مكأنهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّائي و كان لهم فيها ما يشاءون عندي و أبحثهم كرامتي و أحللتهم جواربي و شقّعتهم في المذنبين من عبادي و إمائي، فولأيتهم أمانة عند خلقي فأياكم يحملها بأثقالها و يدّعها لنفسه دون خيرتي، فأبّت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمّني محلّها من عظمة ربّها... الحديث بطوله و في آخرة: فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادّعاءها و حملها الإنسان الذي قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه الى يوم القيامة و ذلك قول الله (عزّ و جلّ) **(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)** ^(١).

بيان: يظهر من الرواية أنّ حمل الأمانة غير حفظها يرشدك اليه قوله ﷺ: (فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانة) الى قوله: فيأبون حملها. فالمراد بحملها ادّعاؤها بغير حق، قال الزجاج: كلّ من خان الأمانة فقد حملها و من لم يحملها فقد أدّاها ^(٢).

قوله تعالى: **(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ)** ^(٣) قيل: هي التكليف بالأوامر و النواهي و المعنى أنّها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام و كانت ذات شعور و إدراك لأبين أن يحملنها، و قيل: المراد الطاعة التي تعمّ الاختيارية و الطبيعية و عرضها استدعاؤها الذي يعمّ طلب الفعل من المختار و إرادته صدوره من غيره و تحمّلها الخيانة فيها و الامتناع عن أدائها و الظلم و الخيانة و التقصير، و قيل أنّه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما، و قيل المراد بالأمانة العقل أو التكليف و بعرضها عليهنّ اعتبارها بالإضافة الى استعدادهنّ و بإبائهنّ الإباء الطبيعي الذي

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٧٢.

(٢) ق: ٤٦/ ٥٠، ج: ١٧٤/ ١١.

(٣) سورة الأحزاب/ الآية ٧٢.

هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعدادة لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوّة الغضبيّة و الشهويّة، و قد وردت في بعض الروايات أنّ المراد بها الخلافة و أنّ الإنسان أبو فلان ^(١).

عرض عبد العظيم الحسيني دينه على أبي الحسن الهادي عليه السلام ^(٢).

عرض ابن أبي يعفور دينه على الصادق عليه السلام ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (دين) ذكر جماعة عرضوا دينهم على إمام زمانهم، و تقدّم في (خنب) عرض كتاب ابن خانبه على العسكري عليه السلام، و يأتي في (فضل) عرض كتاب (يوم و ليلة) الفضل بن شاذان على العسكري عليه السلام.

في أنّه لا يجوز لأحد الاعتراض على الله تعالى ^(٤).

عرف: باب وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و فضلها ^(٥).

(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ^(٦).

الهداية: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضتان واجبتان من الله (عزّ و جلّ) على الإمكان على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه و لسانه و يده فإن لم يقدر عليه فبقلبه و لسانه فإن لم يقدر فبقلبه. و قال الصادق عليه السلام: إنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن

(١) ق: ٣/١٥/٨٦، ج: ٥/٣١١. ق: ٧/١٦/٥٧، ج: ٢٣/٢٧٤. ق: ١٤/٤٠/٣٥٧، ج: ٦٠/٢٧٨.

(٢) ق: ٩/٤٧/١٦٩، ج: ٣٦/٤١٢. ق: كتاب الأيمان ٢١٣/٢٣، ج: ٦٩/١.

(٣) ق: ٩/٤/٣٥، ج: ٣٥/١٨٧.

(٤) ق: ٩/٢/٧٣، ج: ٩/٢٧١.

(٥) ق: ٢١/٨٤/١١٠، ج: ١٠٠/٦٨.

(٦) سورة آل عمران/ الآية ١٠٤.

المنكر مؤمن فيتَّعْظ أو جاهل فيتعلَّم فأما صاحب سيف و سوط فلا.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نهي).

باب فضل الإحسان و المعروف ^(١).

(لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) ^(٢).

أما الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: صنائع المعروف تقي مصارع السوء و كل معروف صدقه و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، و أول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف ^(٣).

قرب الإسناد: عن النبي ﷺ: أن للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف ^(٤).

فقه الرضا: روي: اصطنع المعروف إلى أهله و إلى غير أهله فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله. و روي: لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله و تصغيره و ستره، فإذا عجلته هنأته و إذا صغرت عظمته و إذا سترته أتمته ^(٥).

أما الطوسي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

أما الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال للمفضل بن عمر: يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيدا فانظر بزه و معروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير يصير و إن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند

(١) ق: كتاب العشرة/١١٥/٣٠، ج: ٤٠٦/٧٤.

(٢) سورة النساء/الآية ١١٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١١٥/٣٠، ج: ٤٠٧/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/١١٦/٣٠، ج: ٤٠٨/٧٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/١١٧/٣٠، ج: ٤١٣/٧٤.

الله خير .

الدرة الباهرة: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: المعروف ما لم يتقدمه مطل و لم يتعقبه منّ، و البخل أن يرى الرجل ما أنفقة تلفا و ما أمسكه شرفا ^(١).

كتأبي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) جعل للمعروف أهلا من خلقة حبّ اليهم المعروف و حبّ اليهم فعالة و أوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم و يسّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث الى الأرض المجدبه ليحييها و يحيى أهلها و إنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقة، ثمّ ذكر عليه السلام عكس سابقة.

كتأبي الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خلق خلقا من عبادة فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك.

أعلام الدين: قال المفضّل بن عمر للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبولي عند الله تعالى، فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعرفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك.

كتاب الإمامة و التبصرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الفاجر لا تكاد تصل إلا الى فاجر مثله ^(٢).

كتأبي الحسين بن سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألكم بالله فأعطوه و من آتاكم معروفا فكافوه و إن لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم كافيتموه.

كتأبي الحسين بن سعيد: و قال صلى الله عليه وآله: كفاك بشائك على أخيك إذا أسدي اليك معروفا أن تقول له: جزاك الله خيرا، و إذا ذكر و ليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيرا، فإذا أنت قد كافيته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف و هو الرجل يصنع

(١) ق: كتاب العشرة/١١٨/٣٠، ج: ٧٤/٤١٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١١٩/٣٠، ج: ٧٤/٤٢٠.

اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره ^(١).
 قال موسى بن جعفر عليه السلام: المعروف غلّ لا يفكّه الاّ مكافاة أو شكر ^(٢).
 العيسوي عليه السلام: استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار، قيل: وما هو؟ قال: المعروف ^(٣).
 أقول: قد تقدّم في (سخى) العلوي عليه السلام: انّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم و
 لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

باب اثمّ عليه السلام و ولأيتهم المعروف و العدل و الإحسان ^(٤).
 تفسير قوله تعالى (وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ) ^(٥) تقدّم في (بيع).

معروف بن خرّبوذ

ما أنشده معروف بن خرّبوذ عند الباقر عليه السلام ^(٦).
 أقول: قد تقدّم ذلك في زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام. و معروف بن خرّبوذ بفتح الخاء و
 تشديد الراء و ضمّ الموحّدة و آخره ذال معجمة المكّي ممّن أجمعت العصابة على تصديقهم و
 انقادوا لهم بالفقه و كان معروفًا بين العامة و الخاصة و يروي عن بشير بن تميم الصحابي
 فراجع (أسد الغابة) فاذا يعد من التابعين. روى الكشي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على
 محمّد بن أبي عمير و هو ساجد فأطال السجود فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده
 فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجدا فأطال

(١) ق: كتاب العشرة/١٣٠/٣٦، ج: ٧٥/٤٣.

(٢) ق: ٧٨/٣٣٣، ج: ١٧/٢٥/٢٠٦.

(٣) ق: ١٤٠/٥٧٠، ج: ١٤/٣٣٠.

(٤) ق: ٢٤/١٨٧، ج: ٧/٥٢/١٢٩.

(٥) سورة الممتحنة/ الآية ١٢.

(٦) ق: ١١/٤٦، ج: ١١/١٦٩.

السجود جدًا فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال له: لو رأيت معروف بن خربوذ، انتهى.

الذين فرض على الناس معرفتهم

التمحيص: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله (عزّ و جلّ): افترضت على عبّادي عشرة فرائض إذا عرفوها أمكنتهم ملكوتي و أحتهم جناني أولها معرفتي، و الثانية معرفة رسولي الى خلقي، و الثالثة معرفة أوليائي و أتهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و هم العلم فيما بيني و بين خلقي، و من أنكرهم أصليته ناري و ضاعفت عليه عذابي، و الرابعة معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي و هم قوام قسطني، و الخامسة معرفة القوام بفضلهم و التصديق لهم، و السادسة معرفة عدوّي إبليس و ما كان من ذاته و أعوانه، و السابعة قبول أمري و التصديق لرسلي، و الثامنة كتمان سرّي و سرّ أوليائي، و التاسعة تعظيم أهل صفوتي و القبول عنهم و الردّ اليهم فيما اختلفتم فيه حتّى يخرج الشرح منهم، و العاشرة أن يكون هو و أخوه في الدين و الدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي و آمنتهم من الفرع الأكبر و كانوا عندي في عليين.

بيان: كان الفرق بين الثالثة و الرابعة أنّ الأولى في الحجج الموجودين وقت الخطاب كعليّ و السبطين عليه السلام و الثانية في الأئمة بعدهم، أو الأولى في سائر الأنبياء و الأوصياء و الثانية في أئمتنا عليه السلام (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من عرف الله و عظمة منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصيام و القيام... إلخ، و يأتي في (وليّ).
قال الشيخ البهائي عليه السلام: قال بعض الأعلام: أكثر ما تطلق المعرفة على الأخير

(١) ق: كتاب الأيمان/ ٢١٦/ ٢٨، ج: ١٣/ ٦٩.

من الادراكين للشيء الواحد إذا تخلّل بينهما عدم بأن أدركه أوّلاً ثمّ ذهل عنه ثمّ أدركه ثانيا فظهر له أنّه هو الذي كان أدركه أوّلاً و من هاهنا سمّي أهل الحقيقة بأصحاب العرفان لأنّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد في الحديث و هي كانت مطلّعة على بعض الإشراقات الشهوديّة مقرّة لمبدعها بالربوبية، قال سبحانه: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ،) لكنّها لالفة بالأبدان الظلمانية و انغمارها في الغواشي الهيولائيّة ذهلت عن مولاهما و مبدعها فإذا تخلّصت بالرياضة من أسرار الغرور و شرقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور تجددّ عهدها القديم الذي كاد أن يندرس بتمادي الأعصار و الدهور و حصل لها الإدراك مرّة ثانية و هي المعرفة التي هي نور على نور^(١).

أفضل الأعمال بعد المعرفة

أمالي الطوسي: عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء يعدل الزكاة، و لا بعد ذلك شيء يعدل الصوم و لا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ، و فاتحة ذلك كلّها معرفتنا و خاتمتها معرفتنا و لا شيء بعد ذلك كبرّ الإخوان و المواساة ببذل الدينار و الدرهم فأنهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفي للفقر من إيمان حجّ هذا البيت، و صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة و ألف عمره مبرورات متقبّلات، و لحجّة عنده خير من بيت مملوّ ذهباً لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً و فضّة ينفقة في سبيل الله (عزّ و جلّ)، و الذي بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا لقضاء حاجة أمريء مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجّة و طواف و حجّة و طواف

(١) ق: كتاب الإيمان/٢٩٤/٣٧، ج: ٦٩/٢٩٠.

حتى عقد عشرة، ثم خلاّ يده و قال: اتّقوا الله و لا تملّوا من الخير و لا تكسلوا فإنّ الله (عزّ و جلّ) و رسوله ﷺ غنيّان عنكم و عن أعمالكم و أنتم الفقراء الى الله (عزّ و جلّ) و إنّما أراد الله (عزّ و جلّ) بلطفه سببا يدخلكم به الجنة ^(١).

وجوب معرفة الربّ و حدّ المعرفة

كفاية الأثر في النصوص: عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أنّ رسول الله ﷺ رأى ربّه، على أي صورة رآه؟ و عن الحديث الذي رواه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنة، على أي صورة يرونه؟ فتبسّم ﷺ ثمّ قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمة ثمّ لا يعرف الله حقّ معرفته، ثمّ قال ﷺ: يا معاوية إنّ محمّدا ﷺ لم ير الربّ تبارك و تعالى بمشاهدة العيان و إنّ الرؤية على وجهين: رؤية القلب و رؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بأياته لقول رسول الله ﷺ: من شبّه الله بخلقه قد كفر و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن عليّ قال: سئل أمير المؤمنين ﷺ فقل: يا أخا رسول الله، هل رأيت ربّك؟ فقال: و كيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان و لكن رأته القلوب بحقّائق الإيمان؛ فإذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر فإنّ كلّ من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق و لا بدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: **(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ**

(١) ق: كتاب العشرة/٨٩/٢٠، ج: ٧٤/٣١٨. ق: كتاب الأخلاق/١/٢٢، ج: ٦٩/٤٠٥.

يُذَكِّرُهُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ^(١) و قوله: (لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا)^(٢) و إنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الحياط فدكدكت الأرض و صعقت الجبال فخرَّ موسى صَعِقًا أي مَيِّتًا فلَمَّا أَفَاقَ و رَدَّ عليه روحه قال: سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنك ترى و رجعت إلى معرفتي بك أنّ الأبصار لا تدركك و أنا أول المؤمنين و أول المقرّين بأنّك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى، ثم قال ﷺ: إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبوديّة، و حدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا اله غيره و لا شبيه له و لا نظير و أن يعرف أنّه قديم مثبت موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه و لا مبطل ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، و بعده معرفة الرسول ﷺ و الشهادة بالنبوّة، و أدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته و إنّما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله (عزّ و جلّ)، و بعده معرفة الإمام الذي به تأتمّ بنعته و صفته و اسمه في حال العسر و اليسر، و أدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبيّ ﷺ الّا درجة النبوة و وارثه و أنّ طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله و التسليم له في كلّ أمر و الردّ اليه و الأخذ بقوله، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ و بعده الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ أنا ثمّ بعدي موسى ابني و بعده عليّ ابنه و بعد عليّ محمّد ابنه و بعد محمّد عليّ ابنه و بعد عليّ الحسن ابنه و الحجّة من ولد الحسن؛ ثمّ قال: يا معاوية، جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوء الأحوال فلا يغرّتك قول من زعم أنّ الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا أ و لم ينسبوا آدم ﷺ إلى المكروه؟ أ و لم ينسبوا إبراهيم ﷺ إلى ما نسبوه؟ أ و لم ينسبوا داود إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أ و لم

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٠٣.

(٢) سورة الأعراف/ الآية ١٤٣.

ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أ و لم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل؟ أ و لم ينسبوا رسول الله ﷺ الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أ و لم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ أ ثم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك (عُلُوًّا كَبِيرًا) .

كفاية الأثر في النصوص: قال الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمة ثم لا يعرف الله حق معرفته... الى أن قال: إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبودية، و حدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا اله غيره... الخ ^(١).

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني اعرف منازل الشيعة علي قدر روّيتهم و معرفتهم فإنّ المعرفة هي الدراية للرؤية و بالدرايات للرؤايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الأيمان، إنّ نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ أمريء و قدره معرفته، إنّ الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا ^(٢).
ذكر ما ينفع لمعرفة الصانع و هو توحيد المفضّل ^(٣).
و التوحيد المشتهر بالاهليلجة ^(٤).

(١) ق: ١٦٨/١٦٦، ج: ٩/٤٠٦، ق: ٣٦/٤٠٦، ج: ٢/١٩، ق: ٢/١٩، ج: ٤/٥٤.

(٢) ق: ١٠٦/١٠٦، ج: ١/٣، ق: ٣٦/١٠٦.

(٣) ق: ٤٦٠/٤٦٠، ج: ٢/٤٦٠، ق: ٣/١٥٠.

(٤) ق: ٤٧٠/٤٧٠، ج: ٢/٥٤٧، ق: ٣/١٥٢.

باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد ^(١).

معاني الأخبار: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة فقال: الإقرار بأنّه لا اله غيره و لا شبه له و لا نظير له و أنّه قديم مثبت موجود غير فقيد و أنّه ليس كمثله شيء ^(٢).

معنى (اعرفوا الله بالله) ^(٣).

باب أنّ المعرفة منه تعالى ^(٤).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليه السلام على أصحابه فقال: أيها الناس إنّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه... الخ ^(٥).

كنز الكراكي: عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ و عزّ و الصلاة على محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أيها الناس إنّ الله و الله ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: بأيّ أنت و أمّي يابن رسول الله ما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

(١) ق: ٢/١٠/٨٤، ج: ٣/٢٦٧.

(٢) ق: ٢/١٠/٨٤، ج: ٣/٢٦٧.

(٣) ق: ٢/١٠/٨٤، ج: ٣/٢٧٢. ق: ٢/٢٦/١٥٠، ج: ٤/١٦١.

(٤) ق: ٣/٩/٦١، ج: ٥/٢٢٠.

(٥) ق: ٣/١٥/٨٦، ج: ٥/٣١٢. ق: ٧/٤/١٨، ج: ٢٣/٨٣.

تحقيق الكراجكي رحمته الله في حديث

(من مات و لم يعرف إمام زمانه)

أقول: ثم قال الكراجكي (قدس الله روحه): اعلم أنه لما كانت معرفة الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفة الإمام و طاعته لا تقعان إلا بعد معرفة الله صح أن يقال أن معرفة الله هي معرفة الإمام و طاعته، و لما كانت أيضا المعارف الدينية العقلية و السمعية تحصل من جهة الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا اليه صح القول بأن معرفة الإمام و طاعته هي معرفة الله سبحانه كما تقول في المعرفة بالرسول و طاعته أمّا معرفة بالله سبحانه، قال الله (عزّ و جلّ) (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ^(١) و ما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدّم المعرفة على العبادة غاية في البيان و التنبيه، و جاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من مات و ليس في عنقه بيعة لإمام أو ليس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية، و روى كثير منهم أنه عليه السلام قال: من مات و هو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، و هذان الخبران بذلك يطابقان المعنى في قول الله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) ^(٢) فإن قال الخصوم إن الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم: هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك و لا برهان لأن ظاهر التلاوة يفيد أن الإمام في الحقيقة هو المقدم في الفعل و المطاع في الأمر و النهي و ليس يوصف بهذا الكتاب إلا أن يكون على سبيل الاتساع و المجاز و المصير الى الظاهر من حقيقة الكلام أولى إلا أن يدعو الى الإنصراف عند الاضطرار، و أيضا فإن أحد الخبرين يتضمن ذكر البيعة و العهد للإمام و نحن نعلم أنه لا بيعة للكتاب في أعناق

(١) سورة النساء/ الآية ٨٠.

(٢) سورة الإسراء/ الآية ٧١.

الناس و لا معنى لأن يكون له عهد في الرقاب فعلم أنّ قولكم في الإمام أنّه الكتاب غير صواب، فإن قالوا: ما تنكرون أن يكون الإمام المذكور في الآية هو الرسول؟ قيل لهم: إنّ الرسول قد فارق الأئمة بالوفاة، و في أحد الخبرين أنّه إمام الزمان و هذا يقتضي أنّه حيّ ناطق موجود في الزمان فأما من مضى بالوفاة فليس يقال أنّه إمام إلا على معنى وصفنا للكتاب أنّه إمام، و لو لا أنّ الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السلام إمام زماننا لأنّا عاملون بشرعه متعبّدون بدينه و هذا فاسد إلا على الإستعارة و المجاز، فظاهر قول النبي ﷺ: (من مات و هو لا يعرف إمام زمانه) يدلّ على أنّ لكلّ زمان إماما في الحقيقة يصحّ أن يتوجّه منه الأمر و يلزم له الاتّباع و هذا واضح لمن طلب الصواب ^(١).

الإشارة الى أدعية عرفة

باب أعمال يوم عرفة و ليلتها ^(٢).

دعاء مولانا الحسين بن علي عليه السلام يوم عرفة: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع... ^(٣). كلام المجلسي في الزيادة على هذا الدعاء التي ذكرها السيّد ابن طاووس في (الإقبال) و لم يذكرها الكفعمي في البلد و ابن طاووس في المصباح و هو قوله: الهي أنا الفقير في غنأي... الخ، و لم توجد هذه الزيادة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال أيضا و عباراتها لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضا و لذلك قد مال بعض الأفاضل الى كونها من مزيادات بعض مشايخ الصوفية و إلحاقاته و إدخالاته و الله العالم ^(٤).

(١) ق: ٢٠/٤/٧، ج: ٢٣/٩٣.

(٢) ق: ٢٨١/٨٤/٢٠، ج: ٩٨/٢١٢.

(٣) ق: ٢٨٢/٨٤/٢٠، ج: ٩٨/٢١٦.

(٤) ق: ٢٨٧/٨٤/٢٠، ج: ٩٨/٢٢٧.

بعض فقرات دعاء عرفة أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قوله:
ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأضلاب... إلى
قوله: لما يزلفني لديك، و شرحه من المجلسي^(١).
أقول: و قد شرح هذا الدعاء بتمامه السيد الأجلّ العالم الفاضل المحقق المحدث البارع السيد
خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي المشعشي الحويزي شرحا نفيسا سماه (مظهر الغرائب) و
ذكر في أوله كلاما و قد تقدّم ذلك في (خلف).
و من أدعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف و هو: اللهم أنت الله ربّ
العالمين^(٢).
و من دعائه عليه السلام في يوم عرفة أيضا: اللهم إنّ ملائكتك مشفقون، و هو دعاء مشتمل على
معاني ربانيّة و أدب العبودية مع الجلالة الإلهية^(٣).
دعاء مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوم عرفة^(٤).
و من الدعوات المروية عن الصادق عليه السلام في يوم عرفة^(٥).

الأقوال في الأعراف

باب الأعراف و أهلها^(٦).
(وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ)^(٧) الآيات.
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء ابن الكوّا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير

(١) ق: ٣٨٢/٤٢، ج: ١٤/٣٧٢. ٦٠.

(٢) ق: ٢٨٧/٨٤، ج: ٢٠/٢٢٨. ٩٨.

(٣) ق: ٢٩٠/٨٤، ج: ٢٠/٢٣٦. ٩٨.

(٤) ق: ٢٩١/٨٤، ج: ٢٠/٢٣٨. ٩٨.

(٥) ق: ٢٩٧/٨٤، ج: ٢٠/٢٥٥. ٩٨.

(٦) ق: ٣٨٦/٥٩، ج: ٣/٣٢٩. ٨.

(٧) سورة الأعراف/ الآية ٤٦.

المؤمنين (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) فقال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة على الصراط ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

عقائد الصدوق: اعتقدنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار عليه (رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) والرجال هم النبي وأوصيائه عليه السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكره وعند الأعراف المرجون لأمر الله إما يعدّ بهم وإما يتوب عليهم. **أقول:** وقال الشيخ المفيد: الأعراف جبل بين الجنة والنار وقيل أيضا أنه سور بينهما وجملة الأمر في ذلك أنه مكان ليس من الجنة ولا من النار، إلى أن قال: وقد جاء الحديث: بأن الله تعالى يسكن الأعراف طائفة من الخلق لم يستحقوا بأعمالهم الحسنة الثواب من غير عقاب ولا استحقوا الخلود في النار وهم المرجون لأمر الله ولهم الشفاعة ولا يزالون على الأعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعتهم عليه السلام.
وقيل أيضا: أنه مسكن طوائف لم يكونوا في الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة ونارا. ^(١)

المناقب: عن ابن عباس قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعليّ بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه.
وسأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الأوصياء من آل محمد الإثنى عشر (صلوات الله عليهم) لا يعرف الله إلا من عرفهم قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كئيب من المسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ق: ٣٩٠/٥٩، ج: ٨/٣٤١.

و الأوصياء عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) ،فأنشأ سفيان:

و أنتم ولادة الحشر و النشر و الجزا و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع
و أنتم على الأعراف و هي كتائب من المسك ريّاها بكم يتضوّع
ثمانية بالعرش إذ يحملونه و من بعدهم في الأرض هادون أربع^(١)

باب أنّهم عَلَيْهِ السَّلَامُ أهل الأعراف الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن^(٢).

باب أنّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ المؤدّن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف^(٣).

باب أنّهم عَلَيْهِ السَّلَامُ يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق^(٤).

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير^(٥).

عرفط: خبر عرفة الجيّ^(٦).

عرق:

كشف اليقين:فيه: أنّه دخل عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ على رسول الله ﷺ فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ مسح

رسول الله ﷺ عرق وجهة على وجه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و عرق وجه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ على وجهة^(٧).

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عَلَيْهِ السَّلَامُ حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر^(٨).

الكافي:عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:قال رسول الله ﷺ: في ابن آدم ثلاثمائة و ستون

(١) ق: ٣٩٦/٨٥، ج: ٣٩/٢٢٥.

(٢) ق: ١٤١/٦٢، ج: ٢٤/٢٤٧.

(٣) ق: ٩٦/٣٧، ج: ٣٦/٦٣.

(٤) ق: ٣٠٤/٩٢، ج: ٢٦/١١٧.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٧٦، ج: ٧١/٢٢٨.

(٦) ق: ٣١٨/٢٧، ج: ١٨/٨٦. ق: ٣٨٣/٨٢ و ٣٨٦، ج: ٣٩/١٦٩ و ١٨٣.

(٧) ق: ٤٣٠/٩٠، ج: ٤٠/١٥.

(٨) ق: ٤٢٥/٤٦، ج: ٢٧/٣١٤.

عرقا منها مائة و ثمانون متحرّكه و منها مائة و ثمانون ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم ينم و لو تحرّك الساكن لم ينم، و كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال (الحمد لله ربّ العالمين كثيرا علي كلّ حال) ثلاثمائة و ستين مرّة و إذا أمسى قال مثل ذلك ^(١).

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فإنّما أنتم كالمرأة الحامل...، و قد تقدّم في (صحب).

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في مهج الدعوات: و من صفات الداعي أن لا يدعو على أهل العراق فإنّ روي في الجزء الأول من كتاب (التجميل) من ترجمة محمّد بن حاتم أنّ الله تعالى أوحى الى إبراهيم عليه السلام أن لا يدعو على أهل العراق، و ذكر في الحديث سبب ذلك ^(٢).

عرق:

أول من عرق في الإسلام

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي طالب علي فرس له فلمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقها بالسيف فكان أول من عرق في الإسلام ^(٣).

عرك:

معاني الأخبار: العلوي عليه السلام قال رسول الله ﷺ: ما بين الستين الى السبعين معترك المنأيا ^(٤).

عرم:

الكافي: عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ) (فَقَالُوا

(١) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٦١/٣١٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء ٥٢/٢١، ج: ٩٣/٣٥٢.

(٣) ق: ٦٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٦٤/٢٢٣.

(٤) ق: ١٢٥/٣/٢٥، ج: ٦/١١٩.

رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ^(١) الآية، فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و أثمار جارية و أموال ظاهرة فكفروا نعم الله (عزّ و جلّ) و غيَروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيّر الله ما بهم من نعمة و (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) من عافية الله تعالى فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرّق قراهم و خرّب ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنتيهم (جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَ أُثْلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ) ثم قال: (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ)^(٢).

بيان: العرم المسناة التي تحبس الماء واحدها عرمة، و قيل العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من أودية شتى، و قيل العرم هنا اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم و هو الذي يقال له الخلد، و قيل العرم المطر الشديد، و قال ابن الأعرابي: العرم السيل الذي لا يطاق^(٣).

عرا: باب اَهمّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جبل الله المتين و العروة الوثقى و اَهمّ آخذون بحجزة الله^(٤).

كنز الكراجكي: عن أبي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: في قوله (عزّ و جلّ) (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)^(٥) قال: مودتنا أهل البيت.
باب انّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ جبل الله و العروة الوثقى^(٦).

عروة بن اديّة

عروة بن اديّة - كسميّة - أحد الخوارج الذي حضر النهروان و أفلت فلم يزل باقيا

(١) سورة سبأ/ الآية ١٩.

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٧.

(٣) ق: كتاب الكفر/ ١٥١/ ٤٠، ج: ٣٣٦/ ٧٣.

(٤) ق: ١٠٨/ ٣١١/ ٧، ج: ٨٢/ ٢٤.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٥٦.

(٦) ق: ٨٦/ ٢٧/ ٩، ج: ١٥/ ٣٦.

حتّى قتله زياد في أيام معاوية و هو الذي أقبل على الأشعث فقال له: ما هذه الدنيّة و ما هذا التحكيم؟! أ شرط أوثق من شرط الله؟! ثمّ شهر سيفه و ضرب به عجز بغلة الأشعث، قال مولى عروة لزياد في وصف عروة: ما أتيت به بطعام نهارا و لا فرشت له فراشا بليل^(١).
خبر عروة البارقي في فضل الحسنين عليهما السلام^(٢).

عروة بن الزبير

عدّ ابن أبي الحديد عروة بن الزبير من المنحرفين عن عليّ عليه السلام^(٣). و حكى أنّه و الزهري كانا ينالان من عليّ عليه السلام فنهما هما عنه عليّ بن الحسين عليهما السلام^(٤).
وفود عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و موت محمد ابنه بضرب الدابة و قطع رجل عروة بسبب الأكلة و قوله: (لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)، و تسليته بالرجل العبسي الضريع الوافد على الوليد الذي ذهب بأمواله و أهله السيل و بقي له بغير و صبيّ فأكل الذئب ولده و ندّ البعير فلحقه ليحبسه فنفحه برجله و ذهب بعينه^(٥).

عروة بن مسعود الثقفي

هو الذي أتى الى النبي ﷺ رسولا من قريش في الحديبية و لما رجع الى أصحابه قال: يا قوم، و الله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشي و الله إن رأيتم ملكا قطّ يعظمة أصحابه ما يعظّم أصحاب محمد محمدا ﷺ، اذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضّأ كانوا يقتتلون على وضوئه و إذا

(١) ق: ٦٠٢/٨/٥٦، ج: ٣٣/٣٤٩.

(٢) ق: ٨٨/١٢/١٠، ج: ٤٣/٣١٤.

(٣) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٩٥.

(٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٩٦.

(٥) ق: ١١/٨/٣٤، ج: ١١٧/٤٦.

تكلّموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدّون اليه النظر تعظيما له ^(١).

ما روي عنه من تعظيم الصحابة للنبي ﷺ ^(٢).

تفسير القمّي: ذكر في سبب نزول سورة (إِنَّا فَتَحْنَا) أنّ رسول الله ﷺ نزل الحديبية و أنّ قريش حلفت باللات و العزى لا يدعون محمدا ﷺ دخل مكة و فيهم عين تطرف، فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي و كان عاقلا لبيا و هو الذي أنزل الله فيه (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) ^{(٣) (٤)}

إعلام الوري: قال بعد ذكر نزول براءة: ثمّ قدم على رسول الله ﷺ عروة بن مسعود الثقفي مسلما و استأذن رسول الله ﷺ في الرجوع الى قومه فقال: إني أخاف أن يقتلوك فقال: إن وجدوني نائما ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ فرجع الى الطائف و دعاهم الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و أسمعه الأذي حتّى إذا طلع الفجر قام في غرفه من داره فأذن و تشهد فرماه رجل بسهم فقتله ^(٥).

يظهر من (الإرشاد): أنّ أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود كانت زوجة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و ولدت له أمّ الحسن و رملة ^(٦).

أقول: قد ذكرت في (نفس المهموم) ما يتعلق بعروة بن مسعود و ذكرت أنّ عليّا ابن الحسين المقتول كانت أمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود و هو أحد السادة الأربعة في الإسلام، و لما بلغ النبي ﷺ قتله قال: مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله تعالى فقتلوه، و تقدّم في (ثقف) ذمّ ثقيف بالغدر و ربّ صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود و أبو عبيدة بن مسعود.

(١) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٣٢.

(٢) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ١٧/٣٢.

(٣) سورة الزخرف/ الآية ٣١.

(٤) ق: ٥٦١/٥٠/٦ و ٥٦٥، ج: ٢٠/٣٤٧ و ٣٦٦.

(٥) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٢١/٣٦٤.

(٦) ق: ٩/١٢٠/٦٢٠، ج: ٩٠/٤٢.

باب العين بعده الزاء

عزب: باب كراهة العزوبة و الحثّ على التزويج ^(١).

قرب الإسناد: عن القداح عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي فقال عليه السلام له: هل لك زوجة؟ قال: لا، قال: لا أحبّ أنّ لي الدنيا و ما فيها و أنّي أبيت ليلة ليس لي زوجة، قال: ثم قال: إنّ ركعتين يصليهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليلة و يصوم نهاره أعزب، ثمّ اعطاه أبي سبعة دنانير قال: تزوّج بهذه... الخ.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله (عزّ و جلّ) اليهم يوم القيامة: من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوّج عزبا ^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزبا كان ممّن ينظر الله اليه يوم القيامة ^(٣).

الزمان الذي فيه حلّت العزوبة

أقول: روى الشيخ الأجلّ أحمد بن فهد الحلبي في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الاّ من يفرّ من شاهق الى شاهق و من جحر الى جحر كالثعلب بأشباهه، قالوا: و متى ذلك الزمان؟ قال ﷺ: إذا لم ينل المعيشة الاّ بمعاصي الله فعند ذلك حلّت

(١) ق: ٥٠/٥٨/٢٣، ج: ١٠٣/٢١٦.

(٢) ق: ٥١/٥٨/٢٣، ج: ١٠٣/٢١٨.

(٣) ق: ٢٧٧/٤٩/٣، ج: ٧/٢٩٨.

العزوبة، قالوا: يا رسول الله، أمرتنا بالتزويج، قال: بلى و لكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أوبيه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته و ولده فإن لم يكن له زوجة و لا ولد فعلى يدي قرابته و جيرانه، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه لضيق المعيشة و يكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة.

عزr: باب قصّة ارميا و دانيال و عزيز^(١).

(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)^(٢) الآية، اختلفت الروايات في الذي مرّ فقيل هو عزيز و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام: و قيل ارميا و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام^(٣).

ما أوحى الله تعالى الى عزيز

دعوات الراوندي: قال: أوحى الله تعالى الى عزيز: يا عزيز إذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها و لكن انظر من عصيت، و إذا أوتيت رزقا مني فلا تنظر الى قلته و لكن انظر من أهداه، و إذا نزلت بك بليه فلا تشكو الى خلقي كما لا أشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك و فضأحك^(٤).

عزقر: ابن أبي العزقر هو محمد بن علي الشلمغاني و قد تقدّم في (شلمغ).

حديث أمّ كلثوم فيما يرجع الى الشلمغاني و إلحاده

قال الشيخ في ذكر المذمومين الذين ادّعوا النيابة و السفارة كذبا و افتراء و منهم ابن أبي العزقر، ثم ساق السند الى أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري (رحمها الله)

(١) ق: ٤١٥/٥٧٤، ج: ١٤/٣٥١.

(٢) سورة البقره/الآية ٢٥٩.

(٣) ق: ٤١٧/٥٧٤، ج: ١٤/٣٦٠.

(٤) ق: ٤٢٢/٥٧٤، ج: ١٤/٣٧٩.

قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام و ذاك أنّ الشيخ أبا القاسم (رضي الله عنه و أرضاه) كان قد جعل له عند الناس منزلة و جاهها و كان عند ارتداده يحكي كلّ كذب و بلاء و كفر لبني بسطام و يسنده عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتّى انكشف ذلك لأبي القاسم فأنكره و أعظمه و نهي بني بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنة و البراءة منه فلم ينتهوا و أقاموا علي تولّيه و ذاك أنّه كان يقول لهم: أنّي أذعت السرّ و قد أخذ عليّ الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلاّ ملك مقربّ أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكّد في نفوسهم عظم الأمر و جلالته فبلغ ذلك أبا القاسم عليه السلام فكتب الى بني بسطام بلعنة و البراءة منه و ممّن تابعه على قوله و أقام على تولّيته، فلمّا وصل اليهم أظهره عليه فبكى بكاء عظيما ثمّ قال: إنّ لهذا القول باطنا عظيما و هو أنّ اللعنة الإبعاد فمعنى قوله (لعنة الله) أي باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتي، و مرّغ خديّ على التراب و قال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر. قالت الكبيرة (رضي الله عنها): و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أنّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما و قد دخلنا اليها فاستقبلتني و أعظمتني و زادت في إعظامي حتّى انكبّت على رجلي تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها: مهلا يا ستي فإنّ هذا أمر عظيم و انكبت علي يدها فبكت ثمّ قالت: كيف لا أفعل بك هذا و أنت مولائي فاطمة، فقلت لها: و كيف ذاك يا ستي؟ فقالت لي: إنّ الشيخ - يعني أنّ أبا جعفر محمّد بن علي - خرج إلينا بالسرّ، قالت فقلت لها: و ما السرّ؟ قالت: قد أخذ علينا كتماننا و أفرع إن أنا أذعته عوقبت، قال: و أعطيتها موثقا أنّي لا أكشفه لأحد و اعتقدت في نفسي لاستثناء بالشيخ عليه السلام - يعني أبا القاسم الحسين بن روح -، قالت: إنّ الشيخ أبا جعفر قال لنا أنّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى أبيك - يعني أبا جعفر محمّد بن عثمان عليه السلام -، و روح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام انتقلت الى بدن

الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولانا فاطمة عليها السلام انتقلت اليك فكيف لا أعظمك يا سَنّا؟ فقلت لها: مهلا لا تفعلي فإنّ هذا كذب يا سَنّا، فقالت لي: سرّ عظيم و قد أخذ علينا أنّا لا نكشف هذا لأحد فالله الله أنّي لا يحلّ بي العذاب، و يا سَنّا لو أنّك حملتني على كشفه ما كشفت لك و لا لأحد غيرك، قالت الكبيرة أمّ كلثوم (رضي الله عنها) فلمّا انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام فأخبرته بالقصة و كان يثق بي و يركن الى قولي، فقال لي: يا بنيّه، أياك أن تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها و لا تقبلي لها رقعة إن كاتبك و لا رسولا إن أنفذته اليك و لا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى و إلحاد قد أحكمة هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى أن يقول لهم بأنّ الله تعالى اتّخذ به و حلّ فيه كما تقول النصراني في المسيح عليه السلام و يعدّوا الى قول الحلاج (لعنة الله)، قالت: فهجرت بني بسطام و تركت المضىّ اليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمّهم بعدها و شاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق أحد الاّ و تقدّم اليه الشيخ أبو القاسم و كاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني و البراءة منه و ممّن يتولّاه و رضي بقوله و كلمة فضلا عن موالاته، ثمّ ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام: بلعن أبي جعفر محمّد بن علي و البراءة منه و ممّن تابعه و شأيعه و رضي بقوله و أقام على تولّيه بعد المعرفة بهذا التوقيع، و له حكايات قبيحة و أمور فظيعة تنزّه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح و غيره. و كان سبب قتله أنّه لما أظهر لعنة أبو القاسم بن روح عليه السلام و اشتهر أمره و تبرأ منه و أمر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة و كلّ يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنة و البراءة منه: إجمعوا بيني و بينه حتّى آخذ يده و يأخذ بيدي فإنّ لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و الاّ فجميع ما قاله في حقّ، و رقي ذلك الى الراضي لأنّه كان ذلك في دار ابن مقلّة فأمر

بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشيعة منه ^(١).

عزل:

حكم العزل عن الزوجة

باب العزل و حكم الأنساب ^(٢).

المناقب: جاء رجل الى عليّ عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين اني كنت أعزل عن امرأتي و اتها جاءت بولد، فقال عليه السلام: أناشدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول؟ قال: نعم، قال: الولد لك ^(٣).

أقول: في (المستدرک) عن (دعائم الإسلام) عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: العار الخفي أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحسن الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلك فقد نهي رسول الله ﷺ أن يعزل عن الحرّة إلا بإذنها و عن الأمة إلا بإذن سيدها؛ و عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام: أنه سئل عن العزل فقال: أما الأمة فلا بأس و أما الحرّة فاتها كره ذلك إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها؛ و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا بأس بالعزل عن الحرّة بإذنها و عن الأمة بإذن مولاه و لا بأس أن يشترط ذلك عند الزواج و لا بأس بالعزل عن الموضع مخافة أن تعلق فيضّر ذلك بالولد.

ذكر العزلة و ما يتعلق بها

باب العزلة من شرار الخلق و الأنس بالله ^(٤).

(وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ

(١) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٥١/٣٧١.

(٢) ق: ١٠٦/٩٨/٢٣، ج: ١٠٤/٦١.

(٣) ق: ١٠٧/٩٨/٢٣، ج: ١٠٤/٦٤.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥١/١٢، ج: ٧٠/١٠٨.

رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا^(١).
 (وَاعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا* فَلَمَّا
 اعْتَزَلْتَهُمْ^(٢)) الآية.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليك إن لم يثن عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

كمال الدين: عن علي بن مهزيار رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس و واحدة في الصمت^(٣)، و روي عن الرضا عليه السلام: مثله^(٤).

قال الربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا تعرف و لا تعرف فافعل، و في العزلة صيانته الجوارح و فراغ القلب و سلامه العيش و كسر سلاح الشيطان و المجانبه به من كل سوء و راحه الوقت، و ما من نبي و لا وصي إلا و اختار العزلة في زمانه إما في ابتدائه و إما في انتهائه.

دعوات الراوندي: قال الباقر عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتي بها رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة فما تخلّف أحد ذكر و لا أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام و إذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم انّ ربكم بكم لرؤوف رحيم ألا انّ خير عباد الله التقى النقي الخفي و انّ شرّ عباد الله المشار اليه بالأصابع، الخبر^(٥).

العلوي عليه السلام: طلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس^(٦).

(١) سورة الكهف/الآية ١٦.

(٢) سورة مريم/الآية ٤٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٢/٥١، ج: ٧٠/١٠٩.

(٤) ق: ٧٠/٢٠٧، ج: ١٧/٢٦، ج: ٧٨/٣٣٩.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٢/٥١، ج: ٧٠/١١١.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١/٢٠، ج: ٦٩/٣٩٩.

مصباح الشريعة: و السلامة قد عزّت في الخلق و في كلّ عصر خاصّة في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم و الصبر عند الرزأيا و حقيقة الموت و الفرار من أشياء يلزمك رعائتها و القناعة بالأقلّ من الميسور فإن لم يكن فالعزلة فإن لم تقدر فالصمت و ليس كالعزلة، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك و لا يضرّك و ليس كالصمت، و إن لم يجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد ^(١).

فوائد العزلة

اعلام الدين: في الأربعين حديثا عن النبي ﷺ قال ﷺ: آيها الناس انّ الطمع فقر و النّاس غنى و القناعة راحة و العزلة عبادة و العمل كنز و الدنيا معدن و الله ما يساوي ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردى هذا و لما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء و كلّ الى بقاء وشيك و زوال قريب. فبادروا العمل و أنتم في مهل ^(٢).

قال الصادق عليه السلام: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائى و لا تتصنّع و لا تداهن، صومعه المسلم بيته يحبس فيه نفسه و بصره و لسانه و فرجه ^(٣).

أقول: قال بعض المحققين: في العزلة الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون و كان ﷺ عتزل في جبل حراء، و الجمع معتذر إلا من استغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا و شهدهم لسانا و الخلاص عن المعاصي كالرياء و الغيبة و البدع و مشاهدتها فهي تورث الاستحقار و عن المجلس السوء لتأثير الصحبة فورد: مثل المجلس السوء مثل القين، و عن الفتن فورد: إلزم بيتك و املك عليك لسانك و خذ ما تعرف و دع عنك ما تنكر و عليك بأمر الخاصّة و دع عنك أمر العامة حين قيل ما ذا

(١) ق: كتاب العشرة/٢٢٦، ج: ٧٥/٤٠٠.

(٢) ق: ١٧/٥٣، ج: ٧٧/١٨٣.

(٣) ق: ١٧/٢٣، ج: ٧٨/٢٧٠.

تأمر في زمان الفتن، و عن أيدائهم بنحو الغيبة و النميمة و عن طمعهم فرعاية الحقوق شديدة و فيها ضياع الأوقات و فوات المهمّات، و عن الطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرك الحريص، و عن لقاء الثقل و الأحمق فهو أشدّ البلاء، و آفات فوات التعلّم فهو مقدّم لافتقار العبادة و التقوي اليه و التعليم فهو أوليّ أيضا إن كان في علم الآخرة و رعى حقّه تعالى بالاحتراز من الذمائم كالريا و حبّ الجاه فورد: إذا ظهرت الفتنة و سكّت العالم فعليه لعنة الله، و الّا فالعزلة كما في زماننا لذهاب علم الآخرة و العمل عليه و تعذّر رعاية الحقوق و موج الفتن و فوات الانتفاع من الغير، انتهى.

و قال شيخنا البهائي في الأربعين في شرح الحديث الثامن عشر عن الصادق عن النبي ﷺ قال: قالت الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم في الآخرة عمله، قال: و لا يخفي أنّ المراد بالجالسة في هذا الحديث ما يشمل الالفة و المخالطة و المصاحبة و فيه إشعار بأنّ من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته و لا مخالطته فكيف من كان موصوفا بأضدادها كأكثر أبناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم و الاعتزال عنهم و الأنس بالله وحده و الوحشة منهم فإنّ مخالطتهم تميّت القلب و تفسد الدين و يحصل بسببها ملكات مهلكة مؤدّية الى الخسران المبين، و قد ورد في الحديث: فرّ من الناس فرارك من الأسد، و: قال معروف الكرخي لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أوصني يا بن رسول الله، فقال: أقلل معارفك، قال: زدني، قال: أنكر من عرفت منهم، انتهى، و تقدّم ما يناسب ذلك في (خمل) و (عزب)، و لنعم ما قيل:

سألها شدّ كه روى بر ديوار دل برارم بگرد شهر و ديار
تا بيايم نشان آدمئى كآيد از وى نسيم محرمئى

بروم خاک پای او باشم
 دیدنش از خدا دهد یادم
 سخنش را چه جا کنم در گوش
 وه کز اینکس نشانه پیدا نیست
 ور کسی را گمان برم که وی است
 یامش معجبی بخود مغرور
 نه از این کار در دلش دردی
 نه ز علم درآیتش خبری
 سخن او بغیر دعوی نه
 طالبان را شود بتوبة دلیل
 بر سر راه خلق چاه کن است
 چون شود کم بسوی حقّ ره ازو
 گر کسیرا بود شکیائی
 خانه در سوی انزوا کردن
 دل به یکباره در خدا بستن
 بر در دل نشستن از پی پاس
 ور ز غوغای نفس اماره
 شو انیس کتابه ای نفیس
 گوشه گیر و گوش با خود دار
 بگذر از نفس و صاحب دل باش
 أيضا في العزلة:

ای چو گلت جیب بچنگ خسان

نقد جان زیر پای او باشم
 کند از دیدن خود از آدم
 سازدم از سخنوری خاموش
 اثری در زمانه قطعاً نیست
 چون شود ظاهر انچنانکه وی است
 طورش از اهل دین و دانش دور
 نه از این راه بر رخس کردی
 نه ز سرّ روآیتش اثری
 همه دعوی و هیچ معنی نه
 بنماید بسوی زهد سبیل
 رهنما نیست او که راهزن است
 هست شیطان نعوذ بالله ازو
 وقت تنهائی است و یکتائی
 رو بـدیوار عزلت آوردن
 خاطر از فکر خلق بگسستن
 تا به بیهوده نگذرد انفاس
 از جلیسی نباشدت چاره
 اَها في الزمان خير جليس
 دیده عقل و هوش با خود دار
 حسب الإمكان مراقب دل باش
 دامن صحبت بکش از ناکسان

عاقبة الأمر بیادت دهند	گرچه ز آغاز کشادت دهند
حلقه مارت شده زنجیر پای	گر بود اندر بن غاربت جای
مخفل هر سفلة کنی جای خویش	به که بھر حلقه نھی پای خویش
کرده میان منطقه دم پلنگ	ور شده در کمر کوه و سنگ
پیش تو بندند بخدمت کمر	به که دور نکان منافق سیر
از همه کس فرد و وحید آمدی	اول فطرت که پدید آمدی
از همه شک نیست که تنها روی	عاقبت کار کزینجا روی
وین همه آمیزش و پیوند چیست	این همه بند و گره از بھر کیست
غول ره تست خدا آگه هست	هرکه بمشغولیت اندر رهست
روی به بیغوله تنهائی آر	پای وفا در ره غولان مدار
طاقت بیغوله تنهائیت	ور نبود از دل سودائیت
رو سوی آرامگه خفتگان	خیز و قدم نه بره رفتگان
نکته شنو از لب خاموششان	یاد کن از عهد فراموششان
کحل بصیرت کن از آن سُرمه دان	پر شده شان بین ز غبار استخوان
کوب سر افعی غفلت بسنگ	منزلشان بین بته سنگ تنگ

قیل لبعضهم: ما حملک أن تعتزل عن الناس؟ فقال: خشیت أن أسلب دینی و لا أشعر، و هذا إشارة منه الى مسارقه الطبع و اكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء.

آدمیان را ز میان برده اند	معرفت از آدمیان برده اند
مصلحت آن بود که بگریختم	با نفس هر که برامیختم
صحبت کس بوی وفائی نداشت	سأیه کس فرّ همائی نداشت
شان غسل خانه زنبور گشت	صحبت نیکان ز جهان دور گشت

معرفت اندر كل آدم نماند أهل دلي در همه عالم نماند
و قال الثوري لجعفر بن محمد عليه السلام : يا بن رسول الله، اعتزلت الناس! فقال:
يا سفيان، فسد الزمان و تغير الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال:
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مختال و موارد
يفشون بينهم المودة و الصفا و قلوبهم محشوّة بعقارب ^(١)
قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام : إنّ الله أوحى الى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إنّ أحببت أن
تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة
الطير الواحد فإذا كان الليل آوى وحده استوحش من الطيور و استأنس برّته ^(٢).
تحف العقول: في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم:
يا هشام، الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل فمن عقل عن الله تعالى اعتزل أهل الدنيا و
الراغبين فيها و رغب فيما عند ربّه و كان أنسه في الوحشة و صاحبه في الوحدة ^(٣).
عن محمد بن جرير الطبري: إنّ الله أكرم نوحا بطاعته و العزلة لعبادته ^(٤).
في اعتزال رسول الله صلى الله عليه وآله عن نسائه ^(٥).
أقول: روى السيّد ابن طاووس في (إقبال الأعمال) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن
الحسين عليه السلام قد اتخذ منزلة من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام بيتا من شعر و أقام
بالبادية فلبث فيها عدة سنين كراهيه لمخالطة الناس و ملايستهم... الخ.

(١) ق: ١٢١/١٢٦/١١، ج: ٤٧/٦٠.

(٢) ق: ٤٤١/٥٨٠/٥، ج: ١٤/٤٥٧.

(٣) ق: ٤٦٠/٤٠١/١، ج: ١/١٣٧.

(٤) ق: ٩٤/١٦٠/٥، ج: ١١/٣٤١.

(٥) ق: ٧١٩/٦٩/٦، ج: ٢٢/١٩٨.

نهج البلاغة: قال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه: خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل.
بيان: قال ابن أبي الحديد: هم عبد الله بن عمر و سعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و أسامه بن زيد و محمد بن مسلمة و أنس بن مالك و جماعة غيرهم ^(١).
ما جرى بين الصادق عليه السلام و عمرو بن عبيد المعتزلي و جماعة من رؤساء المعتزلة من المناظرات ^(٢).

مذهب المعتزلة في الإحباط

عقائد المعتزلة في الإحباط و التكفير: اعلم أنّ المشهور بين متكلمي الإمامية بطلان الإحباط و التكفير بل قالوا باشتراط الثواب و العقاب بالموافاة، يعني أنّ الثواب على الأيمان مشروط بأن يعلم الله تعالى منه أنّه يموت على الأيمان، و العقاب على الكفر و الفسوق مشروط بأن يعلم الله أنّه لا يسلم و لا يتوب و بذلك أولوا الآيات الدالة على الإحباط و التكفير، و ذهب المعتزلة الى ثبوت الإحباط و التكفير للآيات و الأخبار الدالة عليهما. قال شارح المقاصد: لا خلاف في أنّ من آمن بعد الكفر و المعاصي فهو من أهل الجنة بمنزلة من لا معصية له و من كفر نعوذ بالله بعد الأيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزلة من لا حسنة له و إنّما الكلام فيمن آمن و عمل صالحا و آخر سيّما كما يشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنة و لو بعد النار و استحقيقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط، و المشهور من مذهب المعتزلة أنّه من أهل الخلود في النار و إذا مات قبل التوبة فأشكل عليهم الأمر في أيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقاقاته أين

(١) ق: ٧٢٨/٦٧، ج: ٣٤/٢٨٦.

(٢) ق: ١٦٨/٢٩، ج: ٤٧/٢١٣.

طاروت و كيف زالت فقالوا مجبوط الطاعات و مالوا الى ان السيئات يذهبن الحسنات حتى ذهب الجمهور منهم الى ان الكبيرة الواحدة تحبط ثواب جميع العبادات، و فسادة ظاهر أمّا سمعا فللنصوص الدالة على ان الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا و عمل صالحا و أمّا عقلا فللقطع بأنه لا يحسن من الحليم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمة من الربا أو جرعة من الخمر ^(١).

عقأيدهم في صاحب الكبيرة ^(٢).

عزم: أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ لأن كل واحد منهم جاء بكتاب و شريعة فكل من جاء بعده أخذ بكتابة و شريعته و منهاجه حتى جاء أولو العزم الآخر فترك شريعة سابقة الى أن جاء محمد ﷺ بالقرآن و شريعته و منهاجه، فحلاله حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة ^(٣).

ذكر أولو العزم من الأنبياء ^(٤).

باب ان أولي العزم صاروا أولي العزم بحبهم (صلوات الله عليهم) ^(٥).

عزى:

التعزية و استحبابها

باب التعزية و الماتم و آدابهما ^(٦).

قال الشيخ أبو الصلاح: من السنة تعزية أهله ثلاثة أيام و حمل الطعام اليهم.

(١) ق: ٩١/٣/١٨، ج: ٥/٣٣٢.

(٢) ق: ٩٤/٣/١٨، ج: ٦/٧.

(٣) ق: كتاب الأيمان/١٩٢، ج: ٢٦/٢٦٦، ج: ٦٨/٣٢٦.

(٤) ق: ١٠/٥/١٦، ج: ٤٣/١١ و ٥٦. ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٣/١٦. ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٧/١٣٢.

(٥) ق: ٣٣٨/١٠٨/٧، ج: ٢٦/٢٦٧.

(٦) ق: كتاب الطهارة/٢٠٣، ج: ٦١/٢١، ج: ٨٢/٧١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدّا لما اشتدّ عليه جزعك فمصائبك بتركك الاستعداد أعظم من مصائبك بولدك (١).

و روي: أنّه عليه السلام عزّى رجلا بآبن له فقال له: الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه، الخبر. و بيانه (٢).

فلاح السائل: و روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في التعزية ما معناه: إن كان هذا الميّت قد قرّبك موته من ربّك أو باعدك عن ذنبك فهذه ليست مصيبة و لكنّها لك رحمة و عليك نعمة، و إن كان ما وعظك و لا باعدك عن ذنبك و لا قرّبك من ربّك فمصيبتك بقساوه قلبك أعظم من مصيبتك بميّتك إن كنت عارفا ربّك (٣).

عن النبي صلى الله عليه وآله: من عزّى مصابا فله مثل أجره (٤).

تعزية جبرئيل شيث بوفاة أبيه و: أنّه بكى شيث و نادى: يا وحشتاه، فقال له جبرئيل: لا وحشة عليك مع الله تعالى (٥).

- تعزية جبرئيل إسماعيل بوفاة أبيه عليه السلام (٦).
- تعزية الناس أمّ اسكندروس لما أراد ابنها مفارقتها (٧).
- تعزية الخضر أهل البيت عليه السلام بوفاة النبي صلى الله عليه وآله (٨).

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٠٤/٦١، ج: ٨٢/٧٤.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٩٠٩/٦١، ج: ٨٢/٨٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٢١١/٦١، ج: ٨٢/٨٨.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٢١٢/٦١، ج: ٨٢/٩٤.

(٥) ق: ١٢/٧٢، ج: ٥/١٢، ج: ١١/٢٦٣.

(٦) ق: ١٣٩/٢٤، ج: ٥/٩٦، ج: ١٢/٩٦.

(٧) ق: ١٦١/٢٧، ج: ٥/١٨٥، ج: ١٢/١٨٥.

(٨) ق: ٢٩٥/٤٠، ج: ٥/٤٠، ج: ١٣/٢٩٩.

تعزية الخضر و جبرئيل أهل البيت عليه السلام في مصيبتهم بالنبي صلى الله عليه وآله ^(١).

الصادقي عليه السلام المتضمن تعزية الله تعالى فاطمة عليها السلام بمصيبتها بالحسين عليه السلام أن لا ينظر يوم القيامة في محاسبه العباد حتى تدخل فاطمة الجنة و ذريتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممن ليس من شيعتهم ^(٢).

تعزية أمير المؤمنين عليه السلام الأشعث ^(٣).

قال الرضا عليه السلام للحسن بن سهل و قد عزّاه بموت ولده: التهنية بآجل الثواب أولي من التعزية على عاجل ^(٤).

أقول: عن (دعوات الراوندي) قال: جاء رجل من موالي أبي عبد الله عليه السلام فنظر اليه فقال: ما لي أراك حزينا؟ فقال: كان لي ابن قرة عين فمات، فتمثّل عليه السلام:

عطيتّه إذا أعطى سرور و إن أخذ الذي أعطى أثابا
فأي النعمتين أعمّ شكرا و أجزل في عواقبه أياها
أنعمته التي أبدت سرورا أو الأخرى التي ادّخرت ثوابا
و قال: إذا أصابك من هذا شيء فأفّض من دموعك فأنّها تسكن .

نهج البلاغة: عزّى عليه السلام قوما عن ميّت مات لهم فقال: إنّ هذا الأمر ليس بكم بدء و لا اليكم انتهى و قد كان صاحبكم هذا يسافر فعّدّوه في بعض سفراته فإن قدم عليكم و الّا قدمتم عليه .

(١) ق: ٧٩٥/٧٨٣-٨٠٥، ج: ٥٠٥/٢٢-٥٤٦. ق: ٣٦٨/٧٥/٩، ج: ٣٩/١٣٢.

ق: ٣٣١/٢٤/١٤، ج: ٥٩/١٩٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١١٨/١٥، ج: ٦٨/٥٩.

(٣) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٦/٣٤. ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ٤٢/١٥٩.

(٤) بعاجل (خ ل).

حديث: و الناس يعزّونه على ابن ابنه ^(١).

كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن يعزيه عما صار اليه و قد تقدّم في (عبد).

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام في التعزية

قرب الإسناد: كتاب موسى بن جعفر عليه السلام الى الخيزران أم موسى الهادي يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بشارون ابنها: بسم الله الرحمن الرحيم، للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، أما بعد أصلحك الله و أمتع بك و أكرمك و حفظك و أتمّ النعمة و العافية في الدنيا و الآخرة لك برحمته، ثم إنّ الأمور أطال الله بقاءك كلّها بيد الله (عزّ و جلّ) ممضيها و يقدرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدّم لما أحرّ منها و لا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء و خلق خلقه للفناء، أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاءها و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء، و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوه فيه عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا محيص له عنه حتّى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك الى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و اليه يرجعون، بلغنا أطل الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى (صلوات الله عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه) و (إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه و فقده، ثمّ (إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) صبرا لأمر الله (عزّ و جلّ) و تسليما لقضائه ثمّ (إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) لشدة مصيبتك علينا خاصّة و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا، نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيه ﷺ و بصالح سلفه و أن

(١) ق: ١٨٤/٣٠، ج: ٤٧/٢٦٥.

يُجْعَلُ مَا نَقَلَهُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعْظَّمَ أَجْرَكَ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ وَ أَنْ يَحْسِنَ عَقْبَاكَ وَ أَنْ يَعْوِضَكَ مِنَ الْمَصِيبَةِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) أَفْضَلَ مَا وَعَدَ الصَّابِرِينَ مِنْ صَلَوَاتِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ هَدَاهُ ^(١).

التوقيع الشريف الى محمد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه (رضي الله عنهما) ^(٢).
كتاب رسول الله ﷺ الى معاذ بن جبل يعزيه بابه ^(٣).

(١) ق: ٢٧٢/٤٠، ج: ٤٨/١٣٤.

(٢) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٥١/٣٤٩.

(٣) ق: ١٧/٧/٤٧ و ٤٩، ج: ٧٧/١٦٢ و ١٧٣.

عسج:

ما ظهر من إعجاز الرسول ﷺ في العوسجة

حديث العوسجة، أمالي الحاكم: أنّ النبي ﷺ كان يوما قائظا فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثمّ مضمض ماء و مجّه الى عوسجة فأصبحوا و قد غلظت العوسجة و أثمرت و أينعت بثمر أعظم ما يكون في لون الورس و رائحة العنبر و طعم الشهد، و الله ما أكل منها جائع الاّ شبع و لا ظمآن الاّ روي و لا سقيم الاّ برىء و لا أكل من ورقها حيوان الاّ درّ لبنها، و كان الناس يستشفون من ورقها و كان يقوم مقام الطعام و الشراب و رأينا النماء و البركة في أموالنا، فلم يزل كذلك حتّى أصبحنا ذات يوم و قد تساقط ثمرها و اصفرّ ورقها فإذا قبض النبي ﷺ فكانت بعد ذلك تثمر دونه في الطعام و العظم و الرائحة و أقامت على ذلك ثلاثين سنة فأصبحنا يوما و قد ذهبت نظاره عيدانها فإذا قتل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) فما أثمرت بعد ذلك قليلا و لا كثيرا فأقامت بعد ذلك مدّة طويلة ثمّ أصبحنا و إذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط و ورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم فإذا قتل الحسين (عليه السلام) (١).

عن بعض كتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله ﷺ بخيمة خالتها أمّ معبد و معه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفة الناس فقال (٢) في الخيمة هو و أصحابه حتّى أبرد و كان يوما قائظا شديدا

(١) ق: ٣٠٧/٢٥، ج: ١٨/٤١.

(٢) من القيلولة.

حرّه، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فألقاها ثم مضمض فاه و مجّه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها، الخير، و هو أطول من الأول و كأنّ الأول اختصر من هذا ^(١).

عسر: باب الصبر و اليسر بعد العسر ^(٢).

فضل إنظار المعسر حتّى ييسر، تقدّم في (دين) و يأتي في (نظر).

ذكر تفسير قوله تعالى في وصف أصحاب النبي ﷺ في غزاه تبوك: (الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعِهِ

العسرة) ^(٣) ^(٤)

أقول: تقدّم ذلك في (تبك) و ذكرنا فيه أنّ زادهم كان الشعير المسوس و التمر المدوّد و الالهاله السنخه ^(٥).

تجهيز جيش العسرة ^(٦).

عسس: روى ابن أبي الحديد و غيره: أنّ عمر كان يعسّ ليلة فمرّ بدار سمع فيها صوتا فارتاب و تسوّر فوجد رجلا عنده امرأة و زقّ خمر فقال: يا عدوّ الله، أظننت أنّ الله يسترك و أنت على معصية؟

فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، إنّ كنت أخطأت في واحدة فقد أخطأت في ثلاث، قال الله تعالى: (وَلَا تَجَسَّسُوا) ^(٧) فتجسّست، و قال: (وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) ^(٨) و قد تسوّرت، و قال: (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا) ^(٩) ما سلّمت،

(١) ق: ١٠/٤٣، ج: ٤٥/٢٣٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٣٦/٢٥، ج: ٧١/٥٦.

(٣) سورة التوبة/ الآية ١١٧.

(٤) ق: ٦٢٢/٥٩، ج: ٢١/٢٠٣.

(٥) النسخ- بالسین المهملة و آخره الحاء المعجمة كفرس- التغيّر (القاموس).

(٦) ق: ٦٣١/٥٩، ج: ٢١/٢٤٤.

(٧) سورة الحجرات/ الآية ١٢.

(٨) سورة البقرة/ الآية ١٨٩.

(٩) سورة النور/ الآية ٦١.

فلحقه الخجل ^(١).

عسف:

عسفان

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان ^(٢).

قال الصادق عليه السلام في الجبل الأسود الذي كان في منزل عسفان على يسار الطريق:

انه على واد من أودية جهنم و فيه قتلة الحسين عليه السلام ^(٣).

أقول: في مجمع البحرين: عسفان كعثمان موضع بين مكة و المدينة يذكر و يؤنث، بينه و بين مكة مرحلتان، و نونه زائدة.

عسكر:

في ان عسكر كان اسم جمل المرأة ^(٤). و كان سلمان اذا رآه يضربه ^(٥).

معاني الأخبار و علل الشرايع: سمعت مشأيننا (رضي الله عنهم) يقولون: انّ المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد و الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأي كانت تسمي عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري عليه السلام ^(٦).

عسل:

ما يتعلق بالعسل

باب العسل ^(٧).

(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ*)

(١) ق: ٨/٢٣/٢٩٤، ج: -.

(٢) ق: ٦/٤٥/٥٢٣، ج: ٢٠/١٧٤.

(٣) ق: ٧/٨٤/٢٧٠، ج: ٢٥/٣٧٢، ق: ٨/٣١/٢١٣، ج: -.

(٤) أي عائشة.

(٥) ق: ٨/٣٤/٤٢٣، ج: ٣٢/١٤٧.

(٦) ق: ١٢/٢٩/١٢٦، ج: ٥٠/١١٣.

(٧) ق: ١٤/١٨٥/٨٦٥، ج: ٢٨٨/٦٦.

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^(١).

أمر أمير المؤمنين عليه السلام رجلا كان يوجع بطنه بأن يستوهب من امرأته شيئا من ماله، أي من مهرة، طيبة [به] نفسها ثم يشتري به عسلا ثم يسكب عليه من ماء السماء فيشربه.

قال الصادق عليه السلام: ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس: قال النبي ﷺ: من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع و سبعين داء.

و عنه ﷺ قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم: قراءة القرآن و العسل و اللبان.

و عنه ﷺ قال: الطيب نشرة و العسل نشرة و الركوب نشرة و النظر الى الخضرة نشرة.

بيان: النشرة ما يزيل الهموم و الأحزان التي يتوهم أنّها من الجن، و في (النهاية):

النشرة بالضم ضرب من الرقية.

الخصال: عنه عليه السلام قال: لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ) ^(٢) الآية.

الكافي: عن أبي الحسن علي الهادي عليه السلام: أكل العسل حكمة.

الحاسن: عن بعض أصحابنا قال: رفعت الى امرأة غزلا فقالت: ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة، قال: فكرهت أن أدفعه الى الحجة و أنا أعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت الى أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك ان امرأة أعطتني غزلا و حكيت له قول المرأة و كراحتي لدفع الغزل الى الحجة، فقال عليه السلام: اشتر به عسلا

(١) سورة النحل/الآية ٦٨ و ٦٩.

(٢) سورة النحل/الآية ٦٩.

و زعفرانا و خذ من طين قبر الحسين عليه السلام و اعجنة بماء السماء و اجعل فيه شيئا من عسل و زعفران و فَرِّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

الإمامة و التبصرة: قال النبي صلى الله عليه وآله: العسل شفاء لطرد الريح و الحمى ^(١).

حياة الحيوان: اعلم انّ الله سبحانه جمع في النحلة السّم و العسل دليلا على كمال قدرته و أخرج منه العسل ممزوجا بالشمع و كذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف و الرجاء، و في العسل ثلاثة أشياء: الشفاء و الحلاوة و اللين و كذلك المؤمن... الخ ^(٢).

كلام الرازي في العسل في ذيل قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) ^(٣).

ثمّ قال: فإن قالوا: كيف يكون شفاء للناس و هو يضرّ بالصفراء و يهيج المرار؟ قلنا: انّ الله تعالى لم يقل انّ شفاء لكلّ الناس و لكلّ داء و في كلّ حال بل لما كان شفاء في الجملة، انّ الله قلّ معجون من المعاجين الّا و تمامه و كماله يحصل بالعجن بالعسل و أيضا فالأشربة المتخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمة النفع، و قال مجاهد: فيه شفاء للناس، أي في القرآن، و علي هذا تمّت قصّة النحل عند قوله تعالى: (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) ^(٤)

ما قيل في ماهية العسل

أقول: قال الصفدي: ذهب بعض من الناس الى انّ المراد بهذه الآية أهل البيت عليهم السلام و بنو هاشم و أنّهم النحل و انّ الشراب القرآن و الحكمة، و ذكر هذا

(١) ق: ٨٦٦/١٨٥/١٤، ج: ٦٦/٢٩٤.

(٢) ق: ٨٦٦/١٨٥/١٤، ج: ٦٦/٢٩٤.

(٣) سورة النحل/ الآية ٦٩.

(٤) ق: ٧٠٩/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٣٣.

بعضهم في مجلس المنصور أبي جعفر فقال بعض الحاضرين: جعل الله طعامك و شرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فأضحك من في المجلس.

قلت: و يأتي ما يتعلق بذلك في (نحل).

كلام الرازي في أنّ العسل طلل لطيف يقع في الليالي على الأوراق و الأزهار كالترنجبين فألهم الله النحل أن تلتقط تلك الذرات و تغتذي بها فإذا شبعت التقطت بأفواهها مرة أخرى ثمّ تذهب الى بيوتها و تضعها هناك فإذا اجتمع في بيوتها من تلك الأجزاء فذلك العسل، و من الناس من يقول أنّ النحل تأكل من الأزهار الطيبة و الأوراق العطرة فتصير في داخل بطنه عسلا ثمّ انها تقيء مرة أخرى فذلك هو العسل، و القول الأول أقرب الى العقل ^(١).

و قال الدميري: و جمهور الناس على أنّ العسل يخرج من أفواه النحل، و روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال تحقيرا للدنيا: أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة و أشرف شرابه فيها رجيع نحلة، و ظاهر هذا أنّه من غير الفم، الى أن قال: و التحقيق أنّ العسل يخرج من بطونها لكن لا ندرى أ من فمها أم من غيره، و قد صنع ارسطاطالس بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فأبت أن تعمل حتّى لطخته من باطن الزجاج بالطين ^(٢).

أقول: و قال أيضا أمير المؤمنين عليه السلام: فألذّ المأكولات العسل و هو بصق من ذبابة ^(٣).

عسى: أبواب قصص عيسى و أمّه عليه السلام و أبويها ^(٤).

باب ولادة عيسى عليه السلام ^(٥).

(١) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٨، ج: ١٤/٢٣١/٦٤.

(٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١١، ج: ١٤/٢٣٩/٦٤.

(٣) ق: ١٧/١٥/١١٨، ج: ٧٨/١١.

(٤) ق: ٥/٦٥/٣٧٨، ج: ١٤/١٩١.

(٥) ق: ٥/٦٦/٣٨٢، ج: ١٤/٢٠٦.

(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ^(١).
(وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مِرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) ^(٢) الأيات.

كان حمل مريم ﷺ بعيسى ﷺ تسع ساعات

كان حمل مريم ﷺ بعيسى ﷺ تسع ساعات، كل ساعة شهراً، حملته بالليل و وضعته بالغداة ^(٣). و تقدّم في (عرج) في خبر المعراج: أنّ النبي ﷺ صلى في بيت لحم، و بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ﷺ.

قصص الأنبياء: قال الباقر ﷺ: أنّ مريم بشرت بعيسى ﷺ فبينما هي في المحراب إذ تمثّل لها الروح الأمين بشراً سوياً (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا* قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) ^(٤). فتقل في جيبها فحملت بعيسى فلم تلبث أن ولدت، و قال: لم يكن على وجه الأرض شجرة ألا ينتفع بها ولها ثمرة و لا شوك لها، حتّى قالت فجرة بني آدم كلمة السوء فاقشعرت الأرض و شاكت الشجرة و أتى ابليس تلك الليلة فقليل له قد ولد الليلة ولدٌ لم يبق على وجه الأرض صنم إلا خرّ لوجهه، و أتى المشرق و المغرب يطلبه فوجده في بيت دير قد حقّت به الملائكة فذهب يدنو فصاحت الملائكة: تنحّ، فقال لهم: من أبواه؟ فقالت: فمثله كمثل آدم فقال إبليس (لعنة الله): لأضلنّ به أربعة أخماس الناس ^(٥).

باب فضله و رفعة شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّة عمره و نقش خاتمة و جمل أحواله ^(٦).

(١) سورة آل عمران/الآية ٥٩.

(٢) سورة مريم/الآية ١٦.

(٣) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ١٤/٢٠٨.

(٤) سورة مريم/الآية ١٨ و ١٩.

(٥) ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ١٤/٢١٥.

(٦) ق: ٥/٦٧/٣٨٧، ج: ٢٣٠/١٤.

في حديث المفضل عن الصادق عليه السلام: انّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكريلاء فأوحى الله اليها: اسكني و لا تفخري عليها فاتّاه البقعة المباركة التي نودي منها موسى من الشجرة و اتّاه الربوة التي أويت اليها مريم و المسيح و انّ الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى و اغتسلت لولادتها^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ عيسى بن مريم عليه السلام لما أن مرّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء، فقال له بعض الحواريين: يا روح الله و كلمته، لم فعلت هذا و اتّاه هو من قوتك؟ قال: فعلت هذا لدابة تأكله من دوابّ الماء و ثوابه عند الله عظيم^(٢).

ما أعطي عيسى عليه السلام من الخطّ

قيل في قوله تعالى في وصف عيسى (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ)^(٣): أراد الكتابة. عن ابن جريح قال: أعطى الله تعالى عيسى تسعة أجزاء من الخطّ و ساير الناس جزءاً^(٤).
روي أنّه سلّمته أمّه مريم الى صباغ فقال الصباغ: هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عيسى في حبّ فصرخ الصباغ فقال: لا بأس أخرج منه كما تريد، فأخرج كما أراد، فقال الصباغ: أنا لا أصلح أن تكون تلميذي^(٥).

تفسير عيسى عليه السلام لأبيجد عند مؤدّبه، و قد تقدّم في (بجد).

باب ما جرى بينه عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)^(٥).

(١) ق: ٥/٦٧/٣٨٩، ج: ١٤/٢٤٠.

(٢) ق: ٥/٦٧/٣٩٣، ج: ١٤/٢٥٧.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٤٨.

(٤) ق: ٥/٦٧/٣٩٤، ج: ١٤/٢٥٨، ق: ٩/٧٢/٣٦٢، ج: ٣٩/٧٢.

(٥) ق: ٩/٧٢/٣٦٣، ج: ٣٩/٧٣.

(٦) ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ١٤/٢٧٠.

جمال من موعظته تعالى لعيسى عليه السلام

باب مواعظه و حكمه و ما أوحى اليه ﷺ^(١) فيه الموعظة الطويلة التي وعظ الله تعالى بها عيسى رواها (الكافي) و(أمالى الصدوق) منها:

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: غسلتم وجوهكم و دئستم قلوبكم، أ بى تغترون أم عليّ تجترون؟ تتطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المتنة كأنتكم أقوام ميّتون، يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصمّوا أسماعكم من ذكر الخناء و أقبلوا عليّ بقلوبكم فايّ لست أريد صوركم، يا عيسى افرح بالحسنة فأنّها لي رضى و ابك على السيئة فأنّها لي سخط و ما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، و إن لطم خدّك الأيمن فأعط الأيسر و تقرب الى المودّة جهدك و أعرض عن الجاهلين ^(٢).

سعد السعود: قال واحد من تلاميذه: ائذن لي أولاً يا سيدي أن أمضي فأواري أبي، فقال له عيسى: دع الموتى يدفنون موتاهم و انتبعني ^(٣).
باب رفعه عَنِ السَّمَاءِ ^(٤).

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ اذْخُرْ فِي هَٰذَا الْبَلَدِ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ مَطَهَّرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٥) الأيات.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلما انتهى الى السماء نودي: يا عيسى

(١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥٠، ج: ١٤/٢٨٣.

(٢) ق: ٣٠٤/٤٠٦٨، ج: ١٤/٢٩٥.

(۳) ق: ۸۰/۴۰/۶۸/۵، ج: ۱۴/۳۱۸.

(٤) ق: ٤١١/٧٢/٥، ج: ١٤/٣٣٥.

(٥) سورة آل عمران/الآية ٥٥.

ألق عنك زينه الدنيا ^(١).

باب ما حدث بعد رفعه و نزوله من السماء ^(٢).

(وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ) ^(٣).

فيه: أنّ أمة عيسى افتقرت بعده على اثنين و سبعين فرقة و أنّ بين عيسى ﷺ و محمد

ﷺ خمسائة سنة ^(٤).

إخبار عيسى بموت عروس تهدى الى زوجها و وقوع البداء فيه ^(٥).

إحياء يحيى بن زكريّا بدعاء عيسى ﷺ ^(٦).

خبر عيسى في قوله: يا معشر الحواريين، الصلاة جامعة فسار بهم الى فلاه من الأرض فقام على جرثومة فحمد الله و أثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله و حكمته الى أن قال: خلق الليل لثلاث خصال... الخ. و قد تقدّم في (خصل).

مثل عليّ ﷺ مثل عيسى ﷺ

الروايات الواردة في باب: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا) أنّ مثل عليّ ﷺ مثل عيسى

ﷺ أحبه النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له و أبغضه يهود حتّى بهتوا أمّه، فكذلك في عليّ ﷺ هلك محبّ غال و مفرط قال ^(٧).

النبي ﷺ في عليّ ﷺ: لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في

عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بمألاً إلا أخذوا من تراب رجلينك

(١) ق: ٤١٢/٥٧٢، ج: ١٤/٣٣٨.

(٢) ق: ٤١٤/٥٧٣، ج: ١٤/٣٤٥.

(٣) سورة الزخرف/ الآية ٦١.

(٤) ق: ٤١٤/٥٧٣، ج: ١٤/٣٤٨.

(٥) ق: ٢/٢٢١٣١، ج: ٤/٩٤.

(٦) ق: ٣/٢٩١٣٩، ج: ٦/١٧٠.

(٧) ق: ٩/١٠/٣١٣، ج: ٣٥/٣٦٣، ق: ٩/٧٢/٣٦٣، ج: ٣٩/٧٤.

و من فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي... الخ. ^(١)

الاختصاص: بإسناده عن عيسى بن أعين: أنه كان إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس فقيل له: تنفق مالك و تتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي يثبت فيه الحوائج إلى الله تعالى أقبلت على الدعاء لإخوانك و تترك نفسك! فقال: إني على يقين من دعاء الملك لي و في شكّ من الدعاء لنفسي ^(٢).

عيسى بن زيد

ما يدلّ على ذمّ عيسى بن زيد ^(٣).

إساءة أدب عيسى بن زيد للصادق عليه السلام لأخذ البيعة منه لمحمد بن عبد الله و قوله له عليه السلام: لو تكلمت لكسرت فمك، و إخبار الصادق عليه السلام بما يجري عليه ^(٤).

عيسى بن عبد الله القميّ

مدح عيسى بن عبد الله القميّ.

مجالس المفيد: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها فقال: اذهب يا يونس فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له: من أنت؟ قال: رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على

(١) ق: ٣٥١/٩٧٠، ج: ٣٩/١٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٧/٦٢، ج: ٩٣/٣٩١.

(٣) ق: ١٥٥/٧٦٧، ج: ٢٤/٣٠٨.

(٤) ق: ١٩٠/١١/٣١، ج: ٤٧/٢٨٤.

الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال: ادخلا، ثم قال: يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت؟ قال: أي و الله جعلت فداك لأن عيسى ابن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت؟ قال: يا يونس، عيسى ابن عبد الله رجل منا حي و هو منا ميت.

الاختصاص: عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال لخدمته: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال: يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول: **(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ)** ^(١) و أنك منا أهل البيت فاذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من ها هنا من العصر فصل ست ركعات، قال: ثم ودّعه و قبل ما بين عيني عيسى و انصرف ^(٢).

الكافي: عن علي بن زياد عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به و قرب مجلسه ثم قال: يا عيسى بن عبد الله ليس منا و لا كرامة من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون و كان في ذلك المصر أحد أروع منه ^(٣).

(١) سورة طه/ الآية ١٣٢.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢٠٩، ج: ٤٧/٣٤٩.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/ ٩٨/٢٠، ج: ٣٠٠/٧٠.

عشر:

عشر يدخل بها الجنة

ثواب الأعمال و الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله بهنّ دخل الجنة: شهادة أن لا اله الا الله و أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله (عزّ و جلّ) وإقام الصلاة و أيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت و الولاية لأوليّاء الله و البراءة من أعداء الله و اجتناب كلّ مسكر ^(١).

علل الشرايع: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الإسلام عشرة أسهم و قد خاب من لا سهم له فيها، أولها شهادة أن لا اله الا الله و هي الكلمة، و الثانية الصلاة و هي الطهر، و الثالثة الزكاة و هي الفطرة، و الرابعة الصوم و هي الجنة، و الخامسة الحجّ و هي الشريعة، و السادسة الجهاد و هو العزّ، و السابعة الأمر بالمعروف و هو الوفاء، و الثامنة النهي عن المنكر و هو الحجّة، و التاسعة الجماعة و هي الالف، و العاشرة الطاعة و هي العصمة.

قال حبيبي جبرئيل: إنّ مثل هذا الدين كمثّل شجرة ثابتة، الأيمان أصلها و الصلاة عروقتها و الزكاة ماؤها و الصّوم سعتها و حسن الخلق ورقها و الكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر، كذلك الأيمان لا يكمل الا بالكفّ عن المحارم ^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن

(١) ق: كتاب الأيمان/٢٠٧/٢٧، ج: ٦٨/٣٧٧.

(٢) ق: كتاب الأيمان/٢٠٨/٢٧، ج: ٦٨/٣٨٠.

فأثما تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في الولد^(١) و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر، قيل: و ما هنّ؟ قال: صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافاة على الصنائع و التذمّ للجار و التذمّ للصاحب و رأسهنّ الحياء.

بيان: التذمّ للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه، و في القاموس: تذمّ استنكف، و الحاصل أن يدفع الضرر عمّن يصاحبه سفرا أو حضرا و عمّن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضا^(٢).
خبر: (كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة). يأتي في (كفر).

العشرة الذكيّة من الميثة

الخصال: عن الصادق عليه السلام: عشرة أشياء من الميثة ذكيّة: العظم و الشعر و الصوف و الريش و القرن و الحافر و البيض و الأنفحة و اللبن و السنّ؛ و في رواية أخرى: اثنتا عشرة و فيها الوبر و الظفر و المخلب و ليس فيها اللبن^(٣).
قال النبي ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام: ابشر شيعتك و محبيك بخصال عشر، و قوله أيضا: إنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة^(٤).
بطلان رواية العشرة المبشّرة^(٥).
في أنّها افتراها سعيد بن زيد بن نفيل في ولاية عثمان^(٦).

(١) ولده (خ ل).

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١١٤/٢٢، ج: ٣٧١/٧٠.

(٣) ق: ٨٢٢/١٢٨، ج: ٤٨/٦٦.

(٤) ق: ٣٩٢/١٢٦، ج: ٢٧/١٦٢.

(٥) ق: ٨/٢٦/٣٣٤، ج: -.

(٦) ق: ٤٣٤/٣٦، ج: ٤٣٩، ٣٢/١٩٧ و ٢١٦. ق: ٤٦٣/٤١، ج: ٣٢/٣٣٨. ق: ٤٩/٤١، ج: ٣٦/٣٢٤.

كلام المأمون في بطلان هذه الرواية ^(١).

الإشارة الى مناجاة عليّ عليه السلام رسول الله ﷺ

ناجى عليّ رسول الله (صلى الله عليهما و آلهما) عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل الأولي: ما الوفاء؟ قال: التوحيد شهادة أن لا اله الا الله... الخ ^(٢).

تفصيل عشرة أملاك على كلّ آدمي ^(٣).

لعبد المطلب عشرة أسماء ^(٤).

ذكر عشرة كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام و قد تقدّم ذكرهم في (صحب).

كان لرسول الله ﷺ عشرة أسماء في القرآن ^(٥).

كان النبي ﷺ قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلالته فكيف من اجتمعت فيه ^(٦).

خصال المؤمنين

الكافي: عن أحدهما عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو يقوم بيض ثيابهم صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم الى من يمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس و الخزرج فإذا أقوام بليت منهم الأبدان و دقّت منهم الرقاب و اصفرت منهم الألوان و قد تواضعوا بالكلام فتعجّب عليّ عليه السلام من ذلك و دخل على رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت و أمّي ايّ مررت بمجلس لآل فلان، ثمّ

(١) ق: كتاب الكفر/١٦/٤، ج: ٧٢/١٤٢.

(٢) ق: ٧٢/١٨/٩، ج: ٣٨٣/٣٥.

(٣) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٤/٥.

(٤) ق: ٣٠/٦/١ و ٣٨/١٢٨/١٥، ج: ١٦٣.

(٥) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠١/١٦.

(٦) ق: ١٣٨/٨/٦، ج: ١٧٥/١٦.

وصفهم، ومرت بمجلس للأوس و الخزرج، فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله ﷺ بصفه المؤمن، فنكس رسول الله ﷺ رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل أيمانه: أن من أخلاق المؤمن يا علي الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزكاة و المطعمون المساكين المسحون رأس اليتيم المطهرون أطمارهم المتزرون على أوساطهم الذين إن حدثوا لم يكذبوا و إن وعدوا لم يخلفوا و إذا ائتمنوا لم يخونوا و إذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و لا يتأذي بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون و خطاهم الى بيوت الأرامل و على أثر الجنائز جعلنا الله و أياكم من المتقين.

بيان: المطهرون أطمارهم أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير و هما مرويتان في قوله تعالى: **(وَيْبَاكُ فَطَهَّرْ)** ^(١)، المتزرون على أوساطهم أي يشدون المزير على وسطهم احتياطاً لستر العورة فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شد الوسط بالازار بالمنطقة ليجمع الثياب، و ما توهم بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أر له مستنداً، و قيل هو كناية عن الإهتمام في العبادة ^(٢).

جمال الأسبوع: دعاء العشرات و فضله ^(٣).

أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام و المماليك و الخدم ^(٤).
آداب العشرة مع الأصدقاء.

باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار ^(٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه: و قل للناس حسناً و أي كلمة حكم

(١) سورة المدثر/ الآية ٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان/ ٧٣/ ١٤، ج: ٦٧/ ٢٧٨.

(٣) ق: كتاب الصلاة/ ٧٨٦/ ١٠، ج: ٩٠/ ٧٣.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٩/ ٢، ج: ٧٤/ ٢٢.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ١٠/ ٤٤، ج: ١٥٤/ ٧٤.

جامعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لها ^(١).

ما ذكر من حكم لقمان في آداب المعاشرة ^(٢).

باب العشرة مع اليتامى ^(٣). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (يتم).

باب آداب معاشرة العميان و الزمنى و صاحب العاهات المسرية ^(٤).

(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ) ^(٥).

تفسير القمّي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ) و ذلك أنّ أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعتزلون الأعمى و الأعرج و المريض، كانوا لا يأكلون معهم و كانت الأنصار فيهم تيه و تكرم فقالوا إنّ الأعمى لا يبصر الطعام و الأعرج لا يستطيع الرخام على الطعام و المريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحيه و كانوا يرون أنّ عليهم في مواكلتهم جناحاً، و كان الأعمى و المريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي ﷺ سألوه عن ذلك فأنزل الله (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً) ^{(٦) (٧)}

باب آداب العشرة مع رسول الله ﷺ و تفخيمة و توقيره في حياته و بعد مماته ^(٨).

باب آداب العشرة مع الإمام عليه السلام ^(٩)، فيه: أنّه لا يدخل الجنب بيوتهم المقدسة و إذا عطس واحد منهم عليه السلام يقال له: صلى الله عليك.

(١) ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٧٧/٢٠٨.

(٢) ق: ٣٢٢/٤٨/٥-٣٢٦، ج: ٤٣٤-١٣/٤١٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١١٩/٣١، ج: ٧٥/١.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ٧٥/١٤.

(٥) سورة النور/الآية ٦١.

(٦) سورة النور/الآية ٦١.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ٧٥/١٤.

(٨) ق: ١٧/١٥، ج: ١٧/١٥.

(٩) ق: ١٣/١٣٤/٧، ج: ٢٥٤/٢٧.

المعاشرة مع المخالفين

في معاشرة أصحاب الأئمة مع المخالفين.

المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال: اكتريت من جمال شقّ محمل و قال لي: لا تهتمّ لزميل فلک زميل، فلما كنّا بالقادسيّة اذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال: هذا زميلک، فأظهرت أنّي كنت أتمناه علي ربّي و أدّيت له فرطاً ^(١) بمزاملته [و] وطنّ نفسي أن أكون عبد الله و أخدمه كلّ ذلك فرقاً منه، قال: فاذا كلّ شيء وطنّ نفسي عليه من خدمته و العبودية له قد باردني اليه فلما بلغنا المدينة قال: يا هذا، إنّ لي عليك حقّاً، فقلّْتُ: حقوق و حرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك، قال: فنبّهتُ ^(٢) أن أنظر في وجهه و لا أدري بما أجيبه، قال: فدخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته عن الرجل و جواره متّي و أنّه من أهل الخلاف و قصصتُ عليه قصّته الى أن سألتني الاستيذان عليك فما أجبتّه الى شيء، قال: فأذن له، فلم أوت شيئاً من أمور الدنيا كنتُ به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه، قال: فجنّْتُ بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا بالمائدة و أقبل لا يدعه يتناول إلّا ممّا كان يتناوله و يقول له: اطعم رحمك الله، حتى اذا رُفعت المائدة قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ، فأقبلنا نستمتع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها علي ^(٣) أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً) ^(٤) فجعل

(١) فرحاً (خ ل).

(٢) فتهيئت (خ ل).

(٣) عن (ط).

(٤) سورة الرعد/ الآية ٣٨.

لرسول الله ﷺ من الأزواج و الذرية مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله ﷺ و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمرّ بى ليلة أطول منها فلمّا أصبحت جئت الى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ فقال: بلى و لكنّ الرجل له أصل فإن يرد الله به خيرا قبل ما سمع منّا و إن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنّا شيئا من أمرنا، قال: فلمّا بلغت العراق ما أرى أنّ في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

بيان: قوله: (ما ذكرت منه) لعلّة على صيغة المتكلم أي ما ذكرت من صحّة أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا ^(١).

معاشرة رسول الله ﷺ و عليّ عليه السلام

باب أنّ عليّا عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول و كيفية معاشرتهما عليهما السلام ^(٢).

مجالس المفيد: عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي ﷺ فلم أذن له، فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي ﷺ: ادخل يا عليّ، فلمّا دخل قام اليه رسول الله ﷺ فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال: بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد.

إعلام الوري: عن أبي رافع: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ و أنّ أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله ﷺ أحد غيره، و قال الحماني في حديثه: كان إذا جلس اتكى على عليّ و إذا قام وضع يده على عليّ.

كشف الغمّة: نقلت من الأحاديث التي جمعتها العزّ المحدث روى المنصور عن أبيه محمد بن علي عن جدّه عليّ بن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا و أبي العباس

(١) ق: ٣٩٠/١٢٥، ج: ٢٧/١٥٥.

(٢) ق: ٣٣١/٦٦، ج: ٣٨/٢٩٤.

ابن عبد المطّلب (رضي الله عنهم) جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلم فردّ عليه رسول الله ﷺ السلام و بشّر^(١) به و قام اليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال: أ تحبّ هذا يا رسول الله ﷺ؟ قال: يا عمّ رسول الله، و الله أشدّ حبّا له منّي، إنّ الله جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه و جعل ذريّتي في صلب هذا.

باب كيفية معاشرة فاطمة مع أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

ذكر ما وقع بينهما و إصلاح النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم بينهما و قول الصدوق: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد و لا هو لي بمعتقد لأنّهما ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ الى الإصلاح بينهما^(٣).

خبر الجارية التي أهداها جعفر الى أمير المؤمنين عليه السلام فرأت فاطمة عليه السلام رأس عليّ عليه السلام في حجرها... الخ^(٤).

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقي و يكنس و كانت فاطمة تطحن و تعجن و تخبز^(٥).

إعجاز الرسول ﷺ في إطعام عشيرته

فيما يتعلق بقوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)^(٦) قال الطبرسي: أي رهطك الأذنين، و اشتهرت القصّة بذلك عند الخاصّ و العام؛ و في الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنّه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ﷺ

(١) بشّر (خ ل).

(٢) ق: ٤٢/٦، ج: ٤٣/١٤٦.

(٣) ق: ٤٣/٦، ج: ٤٣/١٤٦.

(٤) ق: ٤٣/٦، ج: ٤٣/١٤٧.

(٥) ق: ٤٤/٦، ج: ٤٣/١٥١.

(٦) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.

بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العسّ، فأمر عليّا برجل شاة فأحضرها ثمّ قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثمّ قال: هلمّوا اشرىوا بسم الله، فشرىوا حتّى روى فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت صلى الله عليه وآله يومئذ و لم يتكلّم ثمّ دعاهم من الغد الى مثل ذلك من الطعام و الشراب ثمّ أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب انّي أنا النذير اليكم من الله (عزّ و جلّ) و البشير فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، ثمّ قال: من يؤأخيني و يؤازريني و يكون وليّ و وصيّى بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني، و سكت القوم فأعادها ثلاثا، كلّ ذلك سكت القوم و يقول عليّ: أنا، فقال في المرّة الثالثة: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمّر عليك؛ وأورده الثعلبي في تفسيره، و روى عن أبي رافع هذه القصّة و أنّه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتّى تضلّعو و سقاهم عسّا فشرىوا كلّهم حتّى روى ثمّ قال: إنّ الله أمرني أن **(أُنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)** و أنتم عشيرتي و رهطي و إنّ الله لم يبعث نبياّ الاّ و جعل له من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيّا و خليفة في أهله فأيكم يقوم فييا يعني عليّ أنّه أخي و وارثي و وصيّى و يكون منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ أنّه لا نبيّ بعدي، فسكت القوم فقال: ليقومنّ قائمكم أو ليكوننّ من غيركم ثمّ لتندمنّ، ثمّ أعاد الكلام ثلاث مرّات فقام عليّ عليه السلام فبأيعه فإجابة ثمّ قال: ادن منّي، فدنا منه ففتح فاه و مجّ في فيه من ريقه فتفل بين كتفيه و ثدييه فقال أبو لهب: بئس ما حبوت به ابن عمّك أن أجابك فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ملأته حكما و علما ^(١).

(١) ق: ٣٣٧/٣١-٦، ج: ٣٥٠-١٨، ١٦٣/١٨-٢١٥. ق: ٢٣٣/٧٨، ج: ٢١٢/٢٥. ق: ٣٠/٩، ج: ٢٧١/٣٧.

ق: ٢٩٤/٦١، ج: ١٤٤/٣٨. ق: ٣١٤/٩، ج: ٢٢١/٣٨.

إنذار رسول الله ﷺ عشيرته

المناقب: لما نزل (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) ^(١) سعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ قال: أ رأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني؟ قالوا: بلي، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب (أخزاه الله): تبّأ لك أ لهذا دعوتنا؟ فنزلت سورة (تبّت).

قتادة: أنه خطب ثم قال: آيها الناس إنّ الرائد لا يكذب أهله و لو كنت كاذبا لما كذبتكم و الله الذي لا اله الا هو انّي رسول الله اليكم ^(٢).

أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في (برك).

باب أحوال عشائر النبي ﷺ و أقربائه و خدمة و مواليه ^(٣).

باب معنى آل محمّد و عترته و عشيرته ^(٤).

باب أحوال إخوان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و عشائره ^(٥).

باب أحوال أهل زمان الحسن بن عليّ عليه السلام و عشائره و أصحابه ^(٦).

باب أحوال عشائر الحسين عليه السلام ^(٧).

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليه السلام و أقربائه و عشائره ^(٨).

(١) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.

(٢) ق: ٤٦/٣١/٦، ج: ١٨/١٩٧.

(٣) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٤٧.

(٤) ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢٥/٢١٢.

(٥) ق: ٦٢٥/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١٠.

(٦) ق: ١٢٥/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٠.

(٧) ق: ٢٧٥/٤٧/١٠، ج: ٤٥/٣٢٣.

(٨) ق: ٣٢٢/٧/١١، ج: ٤٦/١١١.

باب أحوال أقرباء الصادق عليه السلام و عشائره و ما جرى بينه و بينهم^(١).

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه السلام و ما جرى عليهم من الظلم^(٢).

باب فيه أحوال عشائر الرضا عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم^(٣).

العشائر و ما ورد أنّ الحمار يلعنه^(٤).

روي أنّه قالت ظبية مربوطة لرسول الله ﷺ: اطلقني حتّى أذهب و أضع خشفين و أرجع

فإن لم أرجع عذبني الله عذاب العشار^(٥).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موضع العشارين بالبصرة في قوله: و سيكون في التي تسمى

الابلة موضع أصحاب العشور^(٦).

روي أنّه يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء^(٧).

آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء^(٨).

فيه ترك السعي في الحوائج يوم عاشوراء و الإشتغال بالمصيبة و الحزن و البكاء و عدم ادّخار

شيء للمنزل^(٩).

رواية ابن سنان عن الصادق عليه السلام في آداب يوم عاشوراء، روى الشيخ في

(١) ق: ١١٨٥/٣١/١١، ج: ٤٧/٢٧٠.

(٢) ق: ١١٨٠/٤١/١١، ج: ٤٨/١٥٩.

(٣) ق: ١٢٦/١٦/١٢، ج: ٤٩/٢١٦.

(٤) ق: ٥٣٠/٧٦/٥، ج: ١٤/٤١٢.

(٥) ق: ٢٩٣/٢٣/٦ و ٢٩٦، ج: ١٧/٤٠٢ و ٤١٣. ق: كتاب العشرة ١٢/٨١/، ج: ٧٥/٣٤٨.

(٦) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٣٢/٢٥٤.

(٧) ق: ١٧٥/٣٧/١٣ و ١٧٦، ج: ٥٢/٢٨٥ و ٢٩٠.

(٨) ق: ١٦٣/٣٤/١٠، ج: ٤٤/٢٧٨.

(٩) ق: ١٦٥/٣٤/١٠، ج: ٤٤/٢٨٤. ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٤٥/٩٥.

(المصباح) عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يا بن رسول الله ممّ بكأؤك لا أبكي الله عينيك؟ فقال لي: أ و في غفلة أنت؟ ما علمت أنّ الحسين بن علي عليه السلام أصيب في مثل هذا اليوم قلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت و افطرة من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم كملا و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربه من ماء فأنه في مثل ذلك الوقت تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليمهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ حيّا لكان هو المعزّى بهم، قال: و بكى أبو عبد الله عليه السلام حتّى اخضلت لحيته بدموعه ثمّ قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني العاشر من شهر المحرم، في تقديره و جعل لكلّ منهما شرعه و منهاجا، الى آخر الخبر ^(١).

تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معزّ الدولة

أقول: حكي عن تاريخ الذهبي قال: في سنة (٣٥٢) في يوم عاشوراء ألزم معزّ الدولة أهل بغداد بالمأتم و النوح علي الحسين بن علي عليه السلام و أمر بأن تغلق الأسواق و أن يعلّق عليها المسوح و أن لا يطبخ طبّاخ و خرجت نساء الشيعة مسحّمات الوجوه و يلطمن و ينحن ثمّ فعل ذلك سنوات، و حكي نحوه ابن الوردي كما عن تاريخه و زاد: و عجزت السنة عن منع ذلك لكون السلطان مع الشيعة.

الكافي: الرضوي عليه السلام في صوم يوم عاشوراء و أنّه يوم صامه الأدياء من آل زياد

(١) ق: ٢٠٧/٣٧/١٠، ج: ٤٥/٦٣.

لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشأم به آل محمد عليه السلام و يتشأم به أهل الإسلام^(١).
الكافي: في الصادق عليه السلام: ما هو يوم صوم و ما هو الآ يوم حزن و مصيبة دخلت على أهل
السماء و الأرض و جميع المؤمنين^(٢).

كلام عبد القادر الجيلاني

أقول: و ممّا لا ينقضي منه العجب كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني في محكي كتابة غنية
الطالبين و لا بأس بذكره، قال: و قد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه^(٣) من
التعظيم و زعموا أنّه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن علي عليه السلام فيه و قالوا ينبغي أن تكون
المصيبة فيه عامّة على جميع الناس لفقده و أنتم تأخذونه يوم فرح و سرور و تأمرون فيه بالتوسعة
علي العيال و النفقة الكثيرة و الصدقة علي الضعفاء و المساكين و ليس هذا من حقّ الحسين
علي جماعة المسلمين، و هذا القائل خاطيء و مذهبه قبيح فاسد لأن الله اختار لسبط نبيّه
الشهادة في أشرف الأيام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزيده بذلك رفعه في درجاته و كرامته
مضافه الى كراماته و يبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة، و لو جاز أن يتخذ يوم موته
مصيبة لكان يوم الاثنين أوّل ذلك إذ قبض الله فيه نبيّه و كذلك أبو بكر الصديق قبض فيه و
هو ما روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال أبو بكر لي: أي يوم توفي
النبي ﷺ فيه؟ قلت: يوم الاثنين، قال ﷺ: إني أرجو أن أموت فيه فمات فيه، و فقد رسول
الله و فقد أبي بكر الصديق أعظم من فقد غيرهما و قد اتفق الناس علي شرف يوم الاثنين و
فضيلة صومه و أنّه تعرض فيه و في يوم الخميس أعمال العباد و كذلك عاشوراء

(١) ق: ٢١٤/٣٧، ج: ٤٥/٩٤.

(٢) ق: ٢١٥/٣٧، ج: ٤٥/٩٥.

(٣) أي يوم عاشوراء.

لا يتَّخذ يوم مصيبة و لأنَّ يوم عاشوراء أن يتَّخذ يوم مصيبة ليس بأوليَّ من أن يتَّخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدَّمنا ذكره و فضله من أنَّه يوم أنجى الله فيه أنبياءه من أعدائهم و أهلك فيه أعداءهم الكفَّار من فرعون و قومه و غيرهم و أنَّه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفة فيه و آدم و غير ذلك، و ما أعدَّ الله لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر و تكفير الذنوب و تمحيص السيِّئات فصار عاشوراء مثل بقية الأيام الشريفة كالعيدين و الجمعة و عرفة و غيرها، ثمَّ لو جاز أن يتَّخذ هذا اليوم يوم مصيبة لانتَّزته الصحابة و التابعون لأنَّهم أقرب إليه منَّا و أخصَّ به، انتهى كلام الشيخ الجليلاني.

ذكر ميثم التمار عليه السلام ما يتعلق بالعاشوراء

أمالي الصدوق و علل الشرايع: روى الشيخ الصدوق عن جبلة المكية قالت: سمعت ميثم التمار (قدَّس الله روحه) يقول: و الله لتقتل هذه الأُمَّة ابن نبيِّها في المحرمِّ لعشر بمضين منه و ليتَّخذنَّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة و أنَّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده الى مولائي أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال: قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم و كيف يتَّخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة؟ فبكى ميثم عليه السلام ثمَّ قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنَّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم و إثمًا تاب الله على آدم في ذي الحجة، و يزعمون أنَّه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود... الخ ^(١).

عشق:

في العشق

إشارة

النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم : أنَّ الجنة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة ^(٢).

(١) ق: ٢٤٤/٤٠، ج: ١٠/٢٠٢، ٤٥.

(٢) ق: ٧٥٣/٧٧، ج: ٦/٢٢، ٢٢.

الخرائج: روى عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكربلا فقال لما مرّ به أصحابه و قد اغرورقت عيناه يبكي و يقول: هذا مناخ ركّابتم... الى أن قال عليه السلام:
حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال: قتل فيها مائتا نبي و مائتا سبط كلّهم شهداء و مناخ ركاب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم ^(١).
الكافي: عن الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها و أحبّها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

بيان: العشق هو الإفراط في المحبة و ربّما يتوهّم أنّه مخصوص بمحبة الأمور الباطلة فلا يستعمل في حبّه سبحانه و ما يتعلق به و هذا يدلّ علي خلافة و إن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقة منه على الله تعالى بل الفعل المشتقّ منه أيضا بناء على التوقيف، قيل: ذكرت الحكماء في كتبهم الطيبة أنّ العشق ضرب من المالحولّيّا و الجنون و الأمراض السوداويّة و قرّروا في كتبهم الإلهية أنّه من أعظم الكمالات و السعادات و ربّما يظنّ أنّ بين الكلامين تخالفا و هو من واهي الظنون فإنّ المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني و الممدوح هو الروحاني الإنساني النفساني، و الأول يزول و يفنى بمجرد الوصال و الاتصال و الثاني يبقى و يستمرّ أبد الابد على كلّ حال ^(٢).

قلت: و يناسب هنا الإستشهاد بأشعار الحكيم النظامي:

عشقى كه نه عشق جاودانى است	بازيچه شهوت جواني است
عشق آينه بلند نور است	شهوت ز حساب عشق دور است
در خاطر هر كه عشق ورزد	عالم همه حبه أي نيازرد

(١) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٤١/٢٩٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨/٨٨، ج: ٧٠/٢٥٣.

چون عاشق را کسی بکاود معشوق از او بیرون تراود
چون عشق بصدق ره نماید یک خوبی دوست ده نماید
باب ذمّ العشق و غلبته ^(۱).

أما لي الصدوق: عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال: قلوب خلت عن
ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره.

علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: تعوذوا بالله من حبّ
الحن.

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: إنّ أخوف ما أتخوّف على أمّتي من بعدي هذه
المكاسب المحرّمة و الشهوة الخفية و الربا ^(۲).

كلام شيخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله

أقول: قد أطال شيخنا المتبحر في (نفس الرحمن) كلامه في العشق و ملخصه ان العشق هو
الافراط في الحبّ و عرفته الأطباء بأنّه مرض وسواسي يجلبه الإنسان الى نفسه بتسليط فكرته على
استحسان بعض الصور و الشمائل التي تكون له و يعتري للعزّاب و البطّالين و الرعاع و يزيد
بالنظر و السماع و ينقص بالسفر و الجماع و قالوا: لا علاج أنفع من الوصال، و قال بعضهم أنّه
ربّما لا يكون معه شهوة مجامعة بل كان المطلوب مطلق المشاهدة و الوصال و هذا الصنف منه
يعتري للعارفين و كبراء النفوس و ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي و هو معرفة الله (عزّ
و جلّ). قال شيخنا رحمه الله في ردّ هذا الكلام: هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيرا زاد بعدا عن ساحه
معرفة الحقّ التي هي غاية سير السالكين فإنّ خلوّ القلب عن حبّه تعالى هو السبب الأعظم في
استحسان الصور فكيف يصير طريقا

(۱) ق: كتاب الكفر/ ۱۰۵/ ۲۹، ج: ۷۳/ ۱۵۸.

(۲) ق: كتاب الكفر/ ۱۰۵/ ۲۹، ج: ۷۳/ ۱۵۸.

له، و قد أبان من لا يعرف الله الآ بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته و ليس فيها حبّ الفتيان و الأمارد للانتقال الى حبّه تعالى الآ أن يكون إكمال الدين و اتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين و لصوص شريعة سيّد المرسلين، و من هنا كان التعبير من الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجاً عن طريق محاوراة الأئمة عليهم السلام و مصطلحهم و لم يعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم و مناجاتهم و بياهم لصفات المتقين و المؤمنين و ذكرهم لصفات الإمام و خصائصه و فضائله و لا عن الذين كانوا لهم أخصّاء و أولياء في السرّ و العلانية، رأيت أحداً في السالكين أعشق على مصطلح هؤلاء عن سيد الساجدين أو رأيت في حكمة و مناجاته لفظ العشق؟ و الذي رام التشبّه بهم لا يخرج عن سننهم و آدابهم في جميع المراتب بما يقدر عليه من الأفعال و الأقوال و الحركات و السكنات بل في توقيفيه الأسماء الإلهية ما يغنى عن التطويل فإنّ كثيراً من الألفاظ نراها إطلاقها على الله صحيحاً بحسب معناها اللغوي أو العرفي بل قد ورد إطلاق لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله إذ الضابط في جوازه وروده لا صحّة معناه، و عدم ورود لفظ العشق و ما يشتقّ منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ و الحبيب و في صفات أوليائه الأكرمين دليل إمّا على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له لدخول الشهوة في معناه العرفي و الآ فكان الأوليّ اختصاص نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم بالعاشق لا الحبيب كما اختصّ إبراهيم بالخليل و موسى بالكليم و عيسى بروح الله؛ و العجب من السيّد المحدث الجزائريّ حيث ملأ في كتاب المقامات و في نوره من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقي و المجازي و التعبير عن أولياء الله بعشاق الله و عن الإمام بسيدّ العاشقين و هو منه في غاية العجب و إن لم يكن عجبا من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهرياً، انتهى.

عشا: باب الغداء و العشاء و آدابهما ^(١).

العشيّ: قيل فيما بين الزوال الى الصباح و قيل العشيّ و العشاء من صلاة المغرب الى العتمة، و العشاء كسماء طعام العشى.

الحاسن: قال رسول الله ﷺ: لا تدعوا العشاء و لو على خشفه، أي أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فإنّ العشاء قوّة الشيخ و الشاب. و قد وردت روآيات في ذمّ من ترك العشاء خصوصا للشيخ و الكهل و أنّه مهزمة. و في الصادق عليه السلام: يستحبّ للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت الاّ و في جوفه طعام حديث.

بيان: أي قريب عهد بالنوم و هذا إذا تعشّى قبيله، و قال: لا خير لمن دخل في السنّ أن يبيت خفيفا، يبيت ممتليا خير له.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء و لو بثلاث لقم بملح و من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده لا يحيى أبدا.

و قال رسول الله ﷺ: من ترك العشاء ليلة السبت و ليلة الأحد متواليّتين ذهبته منه ما لا يرجع اليه أربعين يوما.

و عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الاّ و جوفه ممتلي من الطعام فإنّه أهدأ لنومه و أطيب لنكهته.

الكافي: عنه عليه السلام قال: الشيخ لا يدع العشاء و لو بلقمة.

الكافي: عنه عليه السلام قال: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: انّ في الجسد عرقا يقال له العشاء فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعوه عليه ذلك العرق حتّى يصبح يقول: أجاعك الله كما أجمعتني و أظماك الله كما أظمأني، فلا يدعن أحدكم العشاء و لو بلقمة من خبز أو بشره من ماء ^(٢).

(١) ق: ٨٧٧/١٩٦/١٤، ج: ٦٦/٣٤٠.

(٢) ق: ٨٧٩/١٩٦/١٤، ج: ٦٦/٣٤٧.

و قال عائشة: العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيين (١).

إخبار أمير المؤمنين عائشة عن قتل الحجاج أعشى باهلة: نقل ابن أبي الحديد عن إسماعيل بن رجا قال: قام أعشى باهلة و هو يومئذ غلام حدث الى عليّ عائشة و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال عليّ عائشة: إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقالوا: و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه، فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: عشرين إن بلغوا قالوا: فيقتل قتلا أم يموت موتا؟ قال: بل يموت حتف أنفه بداء البطن، يثقب سريرة لكثرة ما يخرج من جوفه قال إسماعيل بن رجا: فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة و قد أحضر في جملة الأسرى الذي أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه و ونّحه و استنشد شعرة الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس (٢).

الأعشى الكبير

أقول: أعشى باهلة غير أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير و هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل و الذي تمثّل أمير المؤمنين عائشة بقوله في الخطبة الشقشقيّة:
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَ يَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرَ

(١) ق: ٥٤٩/٨٨/١٤، ج: ٢٧٩/٦٢.

(٢) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ٢٩٩/٣٤. ق: ٥٩٢/١١٣/٩، ج: ٤١/٣٤١.

عصب:

بيان قسمي التعصب

باب العصبية و الفخر ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربة الأيمان من عنقه.
بيان: التعصب المذموم في الأخبار هو أن يحمي قومه أو عشيرته أو أصحابه في الظلم و الباطل أو يلح في مذهب باطل أو ملّة باطلة لكونه دينه أو دين آبائه أو عشيرته و لا يكون طالبا للحق بل ينصر ما لا يعلم أنّه حقّ أو باطل للغلبة على الخصوم أو لإظهار تدرية في العلوم، أو اختار مذهباً ثمّ ظهر له خطؤه فلا يرجع عنه لئلاّ ينسب الى الجهل أو الضلالة، فهذه كلّها عصبية باطلة مهلكة و قريب منه الحميّة، و أمّا التعصب في دين الحقّ و الرسوخ فيه و الحماية عنه و كذا في المسائل اليقينية و غير ذلك فليس من الحميّة المذمومة بل بعضها واجب.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

الكافي: قال الصادق عليه السلام: من تعصب عصبه الله بعصاة من نار ^(٢).

الكافي: عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن العصبية، فقال: العصبية

(١) ق: كتاب الكفر/١٣٨/٣٦، ج: ٧٣/٢٨١.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣٩/٣٦، ج: ٧٣/٢٨٤.

التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين.
 كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التعصب و قوله: فإن كان لا بدّ من العصبية فليكن تعصبكم
 لمكارم الخصال و محامد الأفعال و محاسن الأمور^(١).

عصر:

تفسير سورة (و العصر)

ما يتعلق بسورة العصر.

العدد القوية: عن الفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ):
 (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)^(٢) قال عليه السلام: (الْعَصْرِ) عصر خروج القائم عليه السلام، (إِنَّ
 الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) يعني أعداؤنا، (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) يعني بآياتنا، (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) يعني
 بمواساة الإخوان، (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) يعني بالإمامة، (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) يعني بالفترة^(٣).
 بيان: قوله عليه السلام (يعني أعداؤنا) أي الباقيون بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافي كون الاستثناء
 متصلا، قوله تعالى: (وَتَوَاصَوْا) أي وصّى بعضهم بعضا، قوله (يعني بالفترة) أي بالصبر على ما
 يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيرة و الشدة في غيبة الإمام^(٤).

باب العصير و أحكامه^(٥).

عصفور: باب القبرة و العصفور و أشباههما^(٦).

بصائر الدرجات: عن الثمالي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره و فيها

(١) ق: ٤٤٤/٨٠، ج: ٤٧٢/١٤.

(٢) سورة العصر/ الآية ١ و ٢.

(٣) بالفترة (خ ل).

(٤) ق: ١٣٤/٥٧، ج: ٢١٤/٢٤.

(٥) ق: ٩١٦/٢٢١، ج: ١٤/٥٠١، ٦٦.

(٦) ق: ٧٢٥/١٠٤، ج: ١٤/٣٠٠، ٦٤.

عصافير و هن يصحن فقال لي: أ تدري ما يقلن هؤلاء العصافير؟ قلت: لا أدري، قال: يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن^(١).
ما يقرب من ذلك^(٢).

العصفور و أنواعه

العصفور بضمّ العين و الأثني عصفورة و يتميّز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل و التيس و الديك، و ليس في الأرض حيوان أحنى منه على ولده و لا أشدّ له عشقا، و إذا خلت مدينة عن أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا عادت، و هو لا يعرف المشي بل يثب و ثبا و هو كثير السفاد فرّما سفد في ساعة واحدة مائة مرّة و لذلك قصر عمره فأنّه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة، و هو أنواع منها ما يطرب بصوته و منها ما يعجب بحسنة و صوته و من أنواعه عصفور الشوك و مأواه السباح، و زعم أرسطو أنّ بينه و بين الحمار عداوة لأنّ الحمار إذا كان به دبر حكّه بالشوك الذي يأوى اليه هذا العصفور فيقتله، و ربّما تحق الحمار فتسقط فراخه أو بيضة من جوف وكره فكذلك هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرف فرق رأسه و على عينه و آذاه بطيرانه و صياحه، و من أنواعه القبرّه و البلبل و الصعوه و العندليب و الصافر. روي: أنّه مرّ سليمان بن داود عليه السلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لأصحابه: أ تدرون ما يقول؟ قالوا: ما يقول يا نبيّ الله؟ قال: يخطبها الى نفسه و يقول: تزوّجيني أسكنك أي قصور دمشق شئت، قال سليمان: و قصور دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها لكن كلّ خاطب كذاب^(٣).

(١) ق: ٧٢٦/١٠٤، ج: ٦٤/٣٠٢.

(٢) ق: ١١/٣/٨، ج: ٤٦/٢٣. ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ٤٦/٢٦١.

(٣) ق: ٧٢٦/١٠٤، ج: ٦٤/٣٠٤.

كلام العصفورة لسليمان عليه السلام

روي أنّ سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني و لو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر، فتبسم سليمان من كلامه ثمّ دعاها و قال للعصفور: أ تطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله و لكن المرء قد يزيّن نفسه و يعظمها عند زوجته و المحب لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفورة: لم تمنعيه من نفسك و هو يحبّك؟ فقالت: يا نبي الله أنّه ليس محبّا و لكنّه مدّع لأنّه يحبّ معي غيري، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام و بكى بكاء شديدا و احتجب عن الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتّه و أن لا يخالطها بمحبة غيره ^(١).

أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة و له صراخ حول العرش يقول: ربّ سل هذا فيم قتلي من غير منفعه ^(٢).
العصفور الذي شكى الى الرضا عليه السلام من حيّه تريد أن تأكل فراخه و أمره عليه السلام بقتل الحيّه ^(٣).

ذمّ العصافير و أنّها موالي رمع ^(٤). بخلاف القنابر ^(٥).

أما الطوسي: عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النبي ﷺ و علي عليه السلام جالس الى جنبه إذ قرأ رسول الله ﷺ (أَمَّنْ يُجِيبُ

(١) ق: ٥٤/٣٥٤، ج: ١٤/٩٥.

(٢) ق: ١٨/٧١٨، ج: ١٤/٢٧٠. ق: ٥٣/٩٤/١٤، ج: ٤/٦٤.

(٣) ق: ٢٥/٦/١٢، ج: ٨٨/٤٩. ق: ١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(٤) يشير الى الثاني.

(٥) ق: ٧/١٣٦/٤١٧، ج: ٢٧/٢٧٢.

الْمُضْطَرَّ ^(١) الآية، قال: فانتقض أمير المؤمنين عليه السلام انتقاض العصفور، فقال له النبي ﷺ: ما شأنك تجزع؟ قال: وما لي لا أجزع والله يقول أنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبي ﷺ: لا تجزع، والله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ^(٢).

عصم: باب عصمة الملائكة ^(٣).

باب عصمة الأنبياء عليهم السلام و تأويل ما يوهم خطأهم و سهوهم ^(٤).

في بيان شبه المخطئة للأنبياء عليهم السلام و أجوبتهم ^(٥).

في عصمة موسى بن عمران عليه السلام ^(٦).

باب عصمة رسول الله ﷺ و تأويل بعض ما يوهم خلاف ذلك ^(٧). فيه معنى العصمة و بيان أنّ المعصوم هل يتمكن من فعل المعصية أم لا ^(٨).

باب طهارة أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته ^(٩).

كلام المجلسي في عصمة فاطمة عليها السلام ^(١٠).

باب عصمتهم عليهم السلام و لزوم عصمة الإمام عليه السلام ^(١١).

(١) سورة النمل/الآية ٦٢.

(٢) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ٤١/١٣.

(٣) ق: ١٤٨/٢٦/١٤، ج: ٥٩/٢٦٥، ق: ٥/٥/٣٣، ج: ١١/١٢٤.

(٤) ق: ١٩/٤/٥، ج: ١١/٧٢.

(٥) ق: ٥٤/٧/٥، ج: ١١/١٩٨.

(٦) ق: ٢٢٤/٣٢/٥، ج: ١٣/٣٣.

(٧) ق: ٢٠١/١٥/٦، ج: ١٧/٣٤.

(٨) ق: ٢١٥/١٥/٦ و ٢١٦، ج: ١٧/٩٣.

(٩) ق: ٢٧٤/٥٩/٩، ج: ٣٨/٦٢.

(١٠) ق: ١٣٠/١١/٨، ج: -.

(١١) ق: ٢٢٨/٧٧/٧، ج: ١٩١/٢٥.

كلام الأربلي فيما يوههم خلاف العصمة

كلام صاحب (كشف الغمّة) في تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و الخطأيا و العصيان مع عصمتهم ﷺ، قال ﷺ: فائده سنّيّه: كنت أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن ﷺ في سجده الشكر و هو: ربّ عصيتك بلساني و لو شئت و عزّتك لأخرستني، و عصيتك ببصري... الدعاء، فكنت أفكر في معناه و أقول: كيف يتنزّل على ما يعتقده الشيعة من القول بالعصمة و ما اتّضح لي ما يدفع التردّد الذي يوجبه فاجتمعت بالسّيّد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن عليّ بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني (رحمه الله و أحقه بسلفه الطاهر) فذكرت له ذلك فقال: إنّ الوزير السعيد مؤيد الدين القمّيّ ﷺ سألتني عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس ثمّ أيّ ذكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجده في الليل و ليس عنده من يعلمه، ثمّ سألتني عنه الوزير مؤيد الدين محمّد بن العلقميّ ﷺ فأخبرته بالسؤال و الجواب الأول الذي قلت و الذي أوردته عليه و قلت: ما بقي إلّا أن يكون يقوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منيّ هذه الأقوال بموقع و لا حلّت من قلبي في موضع و مات السّيّد رضي الدين ﷺ فهداني الله الى معناه و وفّقني على فحواه فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابة بعد السنين المتطاولة و الأحوال المجرّمة و الادوار المكرّرة من كرامات الإمام موسى ﷺ و معجزاته و لتصحّ نسبة العصمة اليه ﷺ و تصدّق على آبائه و أبنائه البررة و نزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام، و تقريره أنّ الأنبياء و الأئمة ﷺ تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى و قلوبهم مملوءة به و خاطرهم^(١) متعلقة بالمألا الأعلى و هم أبدا في المراقبة كما قال ﷺ: اعبد الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك،

(١) خواطرهم (خ ل).

فهم أبدا متوجهون اليه و مقبلون بكلهم عليه فمتى انخطوا عن تلك الرتبة العالية و المنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرغ الى النكاح و غيره من المباحات عدّوه ذنبا و اعتقدوه خطيئة و استغفروا منه، ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم أنّه بمرئى من سيّده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصّرا فيما يجب عليه من خدمة سيّده و مالكة فما ظنّك بسيّد السادات و ملك الأملاك ^(١)، و الى هذا أشار عليّ: أنّه ليغان على قلبي و ايّ لأستغفر الله بالنهار سبعين مرّة، و لفظة السبعين إنّما هي لعدد الاستغفار لا الى الرين، و قوله: حسنات الأبرار سيئات المقربين، و يزيده إيضاحا من لفظة ليكون أبلغ من التأويل، و يظهر من قوله عليّ: أعقمتني معصية، و العقيم الذي لا يولد له، و الذي يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذه أنّه كان يعدّ اشتغاله في وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصية و يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقي و كلّما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه و يهدي به الله من حسر عن بصرة و بصيرته رين العمى و العمّة و ليت السيّد ﷺ كان حيّا لأهدى هذه العقيلة اليه و أجلو عرايسها عليه فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء لغيري و لا أنّ أحدا سار في إيضاح مشكله و فتح مقفله مثل سيرى و قد ينتج الخاطر العقيم فيأتي بالعجائب و قديما ما قيل: مع الخواطي سهم صائب ^(٢).

الوجوه التي ذكرها المجلسي

كلام المجلسي في ذلك قال: اعلم أنّ الإمامية اتّفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها و كبيرها فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا و لا نسيانا و لا غير ذلك، و أمّا ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار و الأدعية فهي مأولة بوجوه:

(١) ملك الملاك (خ ل).

(٢) ق: ٢٣١/٧٧، ج: ٧/٢٠٣، ٢٥.

الأول: أنّ ترك المستحب و فعل المكروه قد يسمى ذنبا و عصيانا بل ارتكاب بعض المباحات أيضا بالنسبة الى رفعه شأنهم و جلالتهم ربّما عبّروا عنه بالذنوب لانخطا ذلك عن سائر أحوالهم كما مرّت الإشارة اليه في كلام الأربلي رحمته الله.

الثاني: أنّهم بعد انصرفهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشرّة الخلق و تكميلهم و هدايتهم و رجوعهم عنها الى مقام القرب و الوصال و مناجاة ذي الجلال ربّما وجدوا أنفسهم لانخطا تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصّرين فيتضرّعون لذلك و إن كان بأمره تعالى كما أنّ أحدا من ملوك الدنيا إذا بعث واحدا من مقرّبي حضرته الى خدمة من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه يبكي و يتضرّع و ينسب نفسه الى الجرم و التقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: أنّ كمالهم و علومهم و فضائلهم لما كانت من فضله تعالى و لو لا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا الى تلك الحال أقترّوا بفضل ربّهم و عجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات، فمفادها أنّي أذنبت لو لا توفيقك و أخطأت لو لا هدايتك.

الرابع: أنّهم لما كانوا في مقام الترقّي في الكمالات و الصعود على مدارج الترقّيات في كلّ آن من الانات في معرفة الربّ تعالى و ما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة و عملهم معها اعترفوا بالتقصير و تابوا منه، و يمكن أن ينزل عليه قول النبي ﷺ: و أنّي لأستغفر الله كلّ يوم سبعين مرّة.

الخامس: أنّهم عليه السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكّلما أتوا به من الأعمال بغاية جهدهم ثمّ نظروا الى قصورها عن أن يليق بجنان ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، و من ذاق من كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة، و العارف المحبّ الكامل إذا نظر الى غير محبوبه أو توجّه الى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم

الخاططين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبين^(١).

ما يناسب ذلك^(٢).

عاصم بن بهدلة، روايته عن شريح القاضي^(٣).

عاصم و قراءته

كان عاصم أحد القراء السبع، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، و قال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل^(٤).

عاصم بن ثابت

صحابي، و كان شجاعا و تعلم شجاعته و ثباته في نصرته الدين من السير في غزوة أحد و قتله مصعبا و عثمان إخوة طلحة بن أبي طلحة كبش الكتبية^(٥).

و هو الذي ثبت فيمن ثبت مع النبي صلّى الله عليه وآله بأحد^(٦).

و قتل في غزوة الرجيع فلما قتل أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد و قد كانت نذرت حين أصيب ابنها بأحد لمن قدرت على رأسه لتشرّب في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر، فلما حالت بينهم و بينه قالوا: دعوة حتى نمسي فتذهب عنه، فبعث الله الوادي فاحتمله فذهب به فسمي حمي الدبر^(٧).

أقول: الدبر بفتح الدال جماعة النحل، و قد تقدّم في (دبر) ما يتعلق به.

(١) ق: ٧/٧٧/٢٣٢، ج: ٢٥/٢٠٩.

(٢) ق: ٨/٦٨/٧٤٦، ج: ٣٤/٣٨٤.

(٣) ق: ١٧/١٢/٧٧، ج: ٧٧/٢٧٧.

(٤) ق: كتاب القرآن ١٤/٧، ج: ٩٢/٥٣.

(٥) ق: ٦/٤٢/٥٠٢، ج: ٢٠/٨٢.

(٦) ق: ٦/٤٢/٥١٥، ج: ٢٠/١٣٨.

(٧) ق: ٦/٤٣/٥١٨، ج: ٢٠/١٥١.

خبر عاصم بن زياد في زهده و لبسه العباءة و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث، أ ما رحمت أهلك و ولدك؟^(١)

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بني العباس، تقدّم في (برن) ما يتعلق به.

عصا:

استحباب العصا

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: من مشى مع العصا في السفر و الحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة ألف حسنة و محى عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة^(٢).
الاختلاف في أصل عصا موسى عليه السلام^(٣).

عصا موسى عند القائم عليه السلام

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لأدم عليه السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلام و أنّها لعندنا و أنّ عهدي بها آنفا و هي خضراء كهبيتها حين انتزعت من شجرتها و أنّها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام بها و أنّها لتروع و تلقف ما يأفكون^(٤).
في اسمها و صفتها و المآرب التي فيها لموسى عليه السلام^(٥).

(١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٤٠/٣٣٦، ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٢٣، ق: ٨٧٣/١٨٦/١٤، ج: ٦٦/٣٢٠، ق: كتاب الأخلاق ٥٣/١٤ و ٥٤، ج: ٧٠/١١٨، و ١٢١.

(٢) ق: ٨٤/٥٧/١٦، ج: ٧٦/٣٠٢.

(٣) ق: ٢٢١/٣٢/٥، ج: ١٣/٢٢.

(٤) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ١٣/٤٥، ق: ١٨٢/٣٨/١٣، ج: ٥٢/٣١٨.

(٥) ق: ٢٣٢/٣٢/٥، ج: ١٣/٦٠، ق: ٢٣٧/٣٤/٥ و ٢٤١، ج: ١٣/٧٧ و ٩٠، ق: ٣٢٨/١٠١/٧، ج: ٢٦/٢١٩.

كانت عصا رسول الله ﷺ بيد الصادق عليه السلام، قال أبو حنيفة: لو علمت أنّها عصا رسول الله ﷺ لقمّت و قبلتها ^(١).

أقول: تقدّم ذلك في (حنف). و من الأمثال: (لو كان في عصاي سير و لغيمي مطير) يضرب لمن يريد صنع المعروف و يضيق وحده عن التوصل اليه و المراد لو كان في قدرة، و شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة و للمجلسي بيان في ذلك ^(٢).

نطق عصا أبي جعفر الثاني عليه السلام ليحيى بن أكثم تقدّم في (حيا).
و روى عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: **(إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ)** ^(٣): اذا غُصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها الى غيرها ^(٤).

تحف العقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: تحبّبوا الى الله و تقرّبوا، قالوا: يا روح الله بما ذا نتحبّب الى الله و نتقرّب؟ قال: يبعض أهل المعاصي و التمسوا رضی الله بسخطهم ^(٥).

باب أنّهم عليه السلام الطاعات و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن ^(٦).
أقول: تقدّم تأويل ما نسبوا عليه السلام الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و العصيان مع عصمتهم في (عصم)، و تقدّم ما يتعلق بالعصيان في (ذنب)، و تقدّم في (حيي) ذكر الحيّة التي أهدت بالسموات و الأرض إذا رأت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السموات و الأرض.

(١) ق: ١٤٢/١٧، ج: ١٠/٢٢٢. ق: ١١٣/٢٦، ج: ٤٧/٢٨.

(٢) ق: ٧٥/١٦، ج: ٤٦/٢٦٥.

(٣) سورة العنكبوت/ الآية ٥٦.

(٤) ق: ٤١١/٣٦، ج: ١٩/٣٦.

(٥) ق: ١٤٣/١٧، ج: ٧٧/١٤٧.

(٦) ق: ١٥٠/٦٦، ج: ٢٨٦/٢٤.

عضب:

الناقة العضباء

روي أنّ عضباء ناقة النبي ﷺ لم تكن تسبق فجاء أعرابي على فعود له فسابق بها فسبقها فشق ذلك على الصحابة فقال النبي ﷺ: حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه (١).

المناقب: خبر عضباء ناقة النبي ﷺ: و أنّ النبي ﷺ قال لها عند وفاته: أنت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا و الآخرة فلما قبض ﷺ أنت الى فاطمة عليها السلام فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، قد حان فراقني الدنيا و الله ما تهنأت بعلف و لا شراب بعد رسول الله ﷺ، و ماتت بعده ﷺ بثلاثة أيام (٢).

عضد: كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان (٣).

أقول: المعتضد هو أحمد بن طلحة بن المتوكل الخليفة السادس عشر من ولد عباس المتوفي سنة (٢٨٩)، و تأتي الإشارة الى كتابة في (عوى).

عضد الدولة الديلمي

هو أبو شجاع فتّا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي من ملوك

(١) ق: ٥٧١/٩١/١٤، ج: ٦٣/١٤.

(٢) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ١٧/٤١٧.

(٣) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٣٣/٢٠٧.

الديلمة الذي يدعى شهنشاة و يذكر اسمه بعد اسم الخليفة على منابر بغداد و كان شيعيا من معاصري الشيخ المفيد رحمته الله و كان يعظمة غاية التعظيم، و عدة المير سيّد شريف من مروّجي مذهب الإسلام في المائة الرابعة، و من آثاره تحديد عمارة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، ولد بأصبهان ٥ ذي القعدة سنة (٣٢٤) و توفي ببغداد ٨ شوال سنة (٣٧٢) و أوصى أن يدفن في النجف الأشرف في الروضة المباركة فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام و كتب على لوح قبره: هذا قبر عضد الدولة و تاج الملة أبي شجاع ابن ركن الدولة أحبّ مجاورة هذا الإمام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كلّ نفس تجادل عن نفسها و صلاته على محمّد و عترته الطاهرة.

عضل:

مثل (عضل و القارة)

ذكر مثل عضل و القارة في غدر بني قريظة ^(١). كانت عضل و القارة قبيلتان من العرب دخلتا في الإسلام ثم غدرا و كان اذا غدر أحد ضرب بهما المثل فيقال عضل و القارة ^(٢). العمري: أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس فيها أبو الحسن ^(٣).

(١) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٠١.

(٢) ق: ٥٣٤/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٢٣.

(٣) ق: ٤٩٥/٩٦/٩، ج: ٣٠٠/٤٠.

عطر:

مثل (لا عطر بعد عروس)

معنى المثل (لا عطر بعد عروس)، قال الميداني: قال المفضل: أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله و كان لها زوج من بني عمّها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل و كان أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذنت فرثيت ابن عمّي و بكيت عند رمسه، فقال: افعلي، فقالت: أبكيك يا عروس الأعراس يا ثعلبا في أهله و أسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عن الهمة غير نغاس و يعمل السيف صبيحات الباس، ثمّ قالت: يا عروس الأغرّ الأزهر الطيّب الحثيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عيوننا للخنا و المنكر طيّب النكهه غير أبخر أيسر غير أعسر، فعرف الزوج أنّها تعرّض به، فلما رحل بها قال: ضمّي اليك عطرک و نظر الى قشوة عطرها مطروحه فقالت: لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ^(١). يضرب لمن لا يدّخر عنه نفيس ^(٢).

روى: تعطّروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب ^(٣).

(١) و يقال أنّ رجلا تزوّج امرأة، فأهديت اليه فوجدها تفلّه، فقال لها: أين الطيب؟ فقالت خبأته، فقال لها: لا محباً لعطر

بعد عروس. فذهبت مثلا. (قاله الميداني).

(٢) ق: ٦٥٣/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٧٣.

(٣) ق: ٣/٩٨/٢٠، ج: ٢٢/٦.

عطس:

ما يقال عند العطاس

أبواب التحية و التسليم و العطاس ^(١).

(وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) ^(٢).

طَبَّ النَّبِيِّ ﷺ قال: من سبق العطاس بالحمد لله آمن من الشوص و اللوص و العلوص ^(٣).

بيان: الشوص وجع الضرس، و اللوص وجع الأذن، و العلوص وجع البطن، و قيل غير ذلك.

باب العطاس و التسميت ^(٤).

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السلام: من سمع عطسة فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد و آل محمد لم يشتك ضرره و لا عينه أبدا، و عنه عليه السلام: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أولها الجذام... الى أن قال: و من عطس في مرضه كان له أمانا من الموت في تلك العلة، و قال: قال النبي ﷺ: إذا كان الرجل يتحدث فعطس عطس فهو شاهد حق.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة و إن كانوا واحدا: الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله فإنّ معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، و الرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله ^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢٤٤، ج: ٧٦/١.

(٢) سورة النساء/الآية ٨٦.

(٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٣، ج: ٦٢/٣٠١.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٧، ج: ٧٦/٥١.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٨، ج: ٧٦/٥٤.

العطسة أمان من الموت

دعوات الراوندي: قالوا عليه السلام: من قال إذا عطس (الحمد لله رب العالمين علي كل حال و صلي الله علي محمد و آل محمد) لم يشترك شيئا من أضراره و لا من أذنيه.
و قال الصادق عليه السلام: من عطس ثم وضع يده على قصبه أنفه ثم قال (الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله) يستغفر الله له طائر تحت العرش الى يوم القيامة، و قال: إذا عطس في الخلاء أحكم فليحمد الله في نفسه، و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام، و في رواية عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه): صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيام ^(١).
الكافي: الصادق عليه السلام: و صاحب العطسة يأمن من الموت سبعة أيام ^(٢).

كمال الدين: عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثتني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده ليلة فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت، فقال لي: أ لا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلي، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام ^(٣).

الصادق عليه السلام: و الصلاة على النبي صلوات الله وسلامه عليه واجبه في كل المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك ^(٤).

و مثله الرضوي عليه السلام بزيادة: و الذبائح ^(٥).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (سمت).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٥٨، ج: ١٠٣/٥٣، ٧٦.

(٢) ق: ١٤/٤٢/٣٨٠، ج: ٦٠/٣٦٣، ٦٠: ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

(٣) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٥٢/٣٠.

(٤) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ١٠/٢٢٦.

(٥) ق: ١٧٣/٢٤/٤، ج: ١٠/٣٥٦.

عطش: باب دواء البلبلة و كثرة العطش و ييس الفم ^(١).

هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه

عطش إسماعيل و ما جرى على هاجر من عطشه ^(٢).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل عليه السلام بمكة عطش الصبيّ و كان في ما بين الصفا و المروه شجر فخرجت أمّه حتّى قامت علي الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها أحد، فمضت حتّى انتهت الى المروه فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك، حتّى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله سنة فأتاها جبرئيل فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا أمّ ولد إبراهيم، فقال: الى من وكلكم؟ فقالت: أمّا إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم الى من تكلنا؟ فقال: الى الله (عزّ و جلّ) فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم الى كاف؛ قال: و كان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبيّ برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروة الى الصبيّ و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا، قال:

فلما رأّت الطير الماء حلّقت عليه، قال: فمرّ ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلّقت عليه قالوا: ما حلّقت إلّا على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء و أطعموهم الركب من الطعام و أجرى الله (عزّ و جلّ) لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمرّ بمكة فيطعموهم من الطعام و يسقوهم من الماء ^(٣).

(١) ق: ٥٣٣/٧٣/١٤، ج: ٦٢/٢٠٦.

(٢) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ١٢/٩٨.

(٣) ق: ١٤١/٢٤/٥ و ١٤٣، ج: ١٢/١٠٦ و ١١٣.

رواء الرسول ﷺ سبطيه عليهما بلسانه

المناقب: روي عن عليّ عليه السلام قال: عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة بالحسن و الحسين الى النبي (صلوات الله عليهم) فقالت: يا رسول الله اتحما صغيران لا يهتملان العطش، فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى ارتوى ثمّ دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى ارتوى^(١).

عنه عليه السلام: قال: رأينا رسول الله ﷺ قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن عليه السلام فوثب النبي ﷺ الى منيحة لنا فمصّ من ضرعها فجعله في قدح ثمّ وضعه في يد الحسن عليه السلام فجعل الحسين عليه السلام يثب عليه و رسول الله ﷺ منعه فقالت فاطمة (صلى الله عليها): كأنّه أحبهما اليك يا رسول الله، قال: ما هو بأحبهما الى و لكنّه استسقى أول مرّة و ابني و أياك و هذين و هذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.

بيان: المنيحة - بفتح الميم و الحاء و كسر النون - الناقة أو الشاة تعطية غيرك يحتلبها ثمّ يردها عليك، منجدل أي ملقى على الجدالة و هي الأرض^(٢).

في أنّه: عطش أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بصفين و قد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فمضى الحسين عليه السلام فهزم أبا الأعور عن الماء و ملك الماء فبكى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: ذكرت أنّه سيقتل عطشاناً بطفّ كربلا حتّى ينفر فرسه و يحجم و يقول: الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيّها^(٣).

(١) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٨٣.

(٢) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٨٣. ق: ٩/٥٠/١٩٢، ج: ٣٧/٨٦.

(٣) ق: ١٠/٣١/١٦١، ج: ٤٤/٢٦٦.

عطش مسلم بن عقيل عليه السلام و قتله عطشاناً ^(١).
 عطش الحسين عليه السلام و أصحابه و حفره الأرض و خروج عين له ^(٢).
 عطف:

التعاطف و التودد

باب التراحم و التعاطف و التودد ^(٣).
 (وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) ^(٤).
 (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) ^(٥).
 عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس و
 اصطناع الخير الى كل أحد برّ و فاجر ^(٦).
 دعوات الراوندي: روي أنه إذا كان يوم القيامة ينادي كل من يقوم من قبره: اللهم ارحمني اللهم
 ارحمني فيجابون: لئن رحمتهم في الدنيا لترحون اليوم.
 نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته عند وفاته: عليكم بالتواصل و التبادل و أياكم
 و التدابر و التقاطع ^(٧).
 عطا:

الثلاثة التي أعطيت علياً عليه السلام

باب قول الرسول لعلي (عليهما و آلهما السلام): أعطيت ثلاثاً لم أعط... ^(٨).
 عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنك أعطيت ثلاثاً لم

(١) ق: ١٠/٣٧/١٨١، ج: ٤٤/٣٥٥.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٤٤/٣٨٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٧٤/٣٩٠.

(٤) سورة الفتح/الآية ٢٩.

(٥) سورة الحديد/الآية ٢٧.

(٦) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٧٤/٣٩٢.

(٧) ق: كتاب العشرة/١١٣/٢٨، ج: ٧٤/٤٠٠.

(٨) ق: ٩/٧٣/٣٦٥، ج: ٣٩/٨٩.

أعطيتها، قلت: فداك أبي و أمي و ما أعطيت؟ قال: أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهما السلام.

ما يقرب منه ^(١).

شأن نزول قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَ اتَّقَى) ^{(٢) (٣)}

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (دحدح).

تأويل هذه الآية ^(٤).

ما يظهر منه انحراف عطا عن أهل البيت في حكاية حضوره جنازة رجل من قريش مع أبي جعفر عليه السلام ^(٥).

بيان: عطا هو عطا ابن أبي رباح و كان بنو أميّة يعظّمونه جدّا حتّى أمروا المنادي ينادي: لا يفتي الناس إلّا عطا و إن لم يكن فعبد الله ابن أبي نجيح، و كان عطا أعور أفتس أعرج شديد السواد ذكره ابن الجوزي في تاريخه ^(٦).

عطية العوفي

أحد رجال العلم و الحديث يروى عنه الأعمش و غيره و روي عنه أخبار كثيرة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فانظر في ^(٧)، و هو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الأنصاري الذي يعدّ من فضائله أنّه كان أول من زاره ^(٨).

(١) ق: ٤٤٣/٩٠، ج: ٤٠/٦٨.

(٢) سورة الليل/الآية ٥.

(٣) ق: ٦٨٥/٦٧، ج: ٢٢/٦٠.

(٤) ق: ١٠٠/٢٨، ج: ٢٤/٤٤.

(٥) ق: ٨٦/١٧، ج: ٤٦/٣٠.

(٦) ق: كتاب الطهارة/١٥٧، ج: ٨١/٢٨١.

(٧) ق: ٢٨٩/٥٢، ج: ١/٨. ق: ٢١٩/٥٢، ج: ٢٢١، ١٨٥/٣٧. ق: ٢٦٢/٥٦، ج: ٣٨/٨.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٣، ج: ١٣٦/٦٨.

أقول: قال أبو جعفر الطبري في كتاب (ذيل المذيل): عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس و يكنى أبا الحسن، قال ابن سعد: أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال: جاء سعد بن جنادة الى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين، أنه قد ولد لي غلام فسمّاه، فقال: هذا عطية الله فسمّي عطية. و كانت أمّه رومية، و خرج عطية مع ابن الأشعث [ثم] هرب عطية الى فارس و كتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفي ان ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب و الأفاضلة أربعمئة سوط و أحلق رأسه و لحيته فدعاه و أقرأه كتاب الحجاج و أبي عطية أن يفعل فضربة أربعمئة سوط و حلق رأسه و لحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى أن توفي سنة (١١١) و كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله، انتهى.

تنقيح المقال: عن ملحقات الصراح قال: عطية العوفي ابن سعيد ^(١)، له تفسير في خمسة أجزاء، قال عطية: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير و أمّا على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة، انتهى.

و يظهر من كتاب (بلاغات النساء) أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكر خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في أمر فذك فراجع ^(٢).

أقول: علي بن عطية العوفي عدة الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

(١) سعد (ظ).

(٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: -.

عظم:

في التعظيم

باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز ^(١).

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا) ^(٢).

(وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) ^(٣).

نوادير الراوندي: عن عليّ عليه السلام: في قوله تعالى: (وَإِنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ

أَحَدًا) ^(٤) قال: ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدع مع الله أحدا.

نهج البلاغة: فيه إنكار أمير المؤمنين عليه السلام على دهاقين الأنبار لما ترجّلوا له و قالوا: هذا خلق

منّا نعظم به أمراءنا.

تأويل الآيات فيه زجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمانا عن تقبيله قدمه و قوله له: لا تصنع بي ما يصنع

الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله آكل ممّا يؤكل ^(٥) العبد و أقعد كما يقعد العبيد.

كمال الدين عن سنان الموصلبي خبر ظاهرة جواز تقبيل الأرض عند الإمام ^(٦).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٦٠/١٠٨، ج: ٧٦/٦٢.

(٢) سورة البقرة/الآية ٣٤.

(٣) سورة يوسف/الآية ١٠٠.

(٤) سورة الجن/الآية ١٨.

(٥) يأكل(ظ).

(٦) ق: كتاب العشرة/٢٦٠/١٠٨، ج: ٧٦/٦٣.

أقول: و يأتي في (قبل) جواز القيام و التعظيم بائخاء و شبهة، و يأتي في (وقر) لزوم تعظيم النبي ﷺ و توفيره، و تقدّم في (سما) الاسم الأعظم، و يأتي في (نبا) باب أنّ عليّاً عليه السلام هو النبا العظيم.

النهى عن هك العظام

باب في المنع عن هك العظام ^(١).

الكافي: عن الفضيل قال: صنع لنا أبو حمزة طعاماً فلما حضرنا رأى رجلاً يتهك عظماً فصاح به و قال: لا تفعل فاني سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: لا تتهكوا العظام فإنّ فيها للجنّ نصيباً فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك.

بيان: يقال هك من الطعام: بالغ في آكله، و قال الوالد عليه السلام: يتهك عظماً أي يخرج مخّه أو يستأصل لحمه أو الأعم، و الظاهر أنّ الجنّ يشمّون العظم فإذا استقصي لا يبقى شيء لاستشمامهم فيسرقون من البيت.

أقول: قال ابن الأعمس:

و النهك للعظام مكروه فلا تفعله فالناهك عظماً يتلى
تأخذ منه الجنّ فوق ما أخذ فهو طعام الجنّ حين ينتبذ
المحاسن: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن العظم أهكه؟ قال: نعم.
بيان: يمكن حمله على هك لا يصل الى حدّ الاستيصال مع أنّ التجويز لا ينافي الكراهة ^(٢).
الكلام في عظام الإنسان ^(٣).

(١) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨، ج: ٤٢٦/٦٦.

(٢) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨، ج: ٤٢٧/٦٦.

(٣) ق: ١٤/٤٩/٤٨٥ و ١٤/٥٠١، ج: ٦٢/٢ و ٥٨.

تعداد من عظام الإنسان

في تعداد الصادق عليه السلام عظام الإنسان.

المناقب: عن سالم بن الضريبر أنّ نصرانياً سأل الصادق عليه السلام عن أسرار الطبّ ثمّ سأله عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام: إنّ الله خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً و على مائتين و ثمانية و أربعين عظماً و على ثلاثمائة و ستّين عرقاً، فالعروق هي التي تسقي الجسد كلّ و العظام تمسكها و اللحم يمسك العظام و العصب يمسك اللحم، و جعل في يديه اثنين و ثمانين عظماً في كلّ يد أحد و أربعون عظماً منها في كفّه خمسة و ثلاثون عظماً و في ساعده اثنان و في عضده واحد و في كتفه ثلاثة فذلك أحد و أربعون عظماً و كذلك في الأخرى، و في رجله ثلاثة و أربعون عظماً منها في قدمه خمسة و ثلاثون عظماً و في ساقه اثنان و في ركبته ثلاثة و في فخذه واحد و في وركه اثنان و كذلك في الأخرى، و في صلبه ثمان عشرة فقارة و في كلّ واحد من جنبه تسعة أضلاع و في وقصته ثمانية و في رأسه ستّة و ثلاثون عظماً و في فيه ثمانية و عشرون أو اثنان و ثلاثون عظماً.

تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الاعضاء العظيمة بعضها ببعض كالرأس و العنق و العضدين و الساعدين و الوركين و الفخذين و الساقين و الأضلاع من اليمين و الأضلاع من الشمال، و كأنّ المراد بالوقصة العنق، قال الفيروزآبادي: وقص عنقه - كوعد - كسرهما، و الوقص - بالتحريك - قصر العنق، انتهى؛ فعدة ثمانية باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر إليها لقربة منها و انحنائها قليلاً بانحنائها، و يحتمل أن يكون في الأصل: و في وقصته و هي عظام وسط الظهر و هي على المشهور سبعة فتكون الثمانية بضمّ الترقوه إليها و في بعض النسخ في أول الخبر: و ستّة و أربعين عظماً و هو تصحيف لأنّه لا يستقيم الحساب؛ و الأسنان غير داخلة

في عدد العظام فيدلّ على أنّها ليست بعظم، وقد اختلف الأطباء في ذلك اختلافا عظيما فمنهم من ذهب الى أنّها عظم و قيل هو عصب و قيل عضو مركّب و ظاهر الأخبار أنّها نوع آخر غير العظم و العصب لأنّهم عليه السلام عدّوها فيما لا تحلّ الحياة من الحيوان مقابلا للقرن و العظم و الظلف و الحافر و غيرها و هو لا ينافي المذهب الأخير كثيرا، و ظاهر الأخبار أنّه لا حسن لها و لم تحلّها الحياة كما ذهب اليه بعض الأطباء و قال بعضهم: لها حسن، قال في القانون: ليس لشيء من العظام حسن البتّة الاّ للأسنان فان جالينوس قال: بل التجريبه تشهد أنّ لها حسنا أعينت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليميّز أيضا بين الحار و البارد ^(١).

(١) ق: ٤٨٠/٤٣/١٤، ج: ٦١/٣١٧.

عفر:

الحمار يعفور

قصص الأنبياء: عن أبي منصور قال: لما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ الخير إصابة حمار أسود فكلم النبي ﷺ الحمار فكلمة و قال: أخرج الله من نسل جدِّي ستين حمارا لم يركبها إلا نبي و لم يبق من نسل جدِّي غيري و لا من الأنبياء ﷺ غيرك و قد كنت أتوقعك، كنت قبلك ليهودي أعر به عمدا و كان يضرب بطني و يضرب ظهري، فقال النبي ﷺ: سميتك يعفورا ثم قال: تشتهي الاناث يا يعفور؟ قال: لا، وكَلِّما قيل (أجب رسول الله ﷺ) خرج اليه فلما قبض رسول الله ﷺ جاء الى بئر فتردَّى فيها فصارت قبره جزعا ^(١)، و روى الدميري مثله عن ابن عساكر في الحياة الحيوان ^(٢).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله ع في حديث وفاة النبي ﷺ قال: انَّ أول شيء مات من الدواب حمارة يعفور، توفي ساعة قبر رسول الله ﷺ قطع خطامه ثم مرَّ يركض حتَّى وافي بئر بني حطمة بقبا فرمي بنفسه فيها فكانت قبره، ثم قال أبو عبد الله ع: انَّ يعفور كَلَّمَ رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت و أمي انَّ أبي حدَّثني عن أبيه عن جدِّه انه كان مع نوح ع في السفينة فنظر اليه يوما نوح ع و مسح على وجهه ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيين

(١) ق: ١٢٢/٦، ج: ١٠٠/١٦.

(٢) ق: ١٤/١٠٠/٧٠٠، ج: ٦٤/١٩٥.

و خاتمهم (عليه و آله و عليهم السلام)، و الحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.
الكافي: مثله ^(١).

فضيلة لابن أبي يعفور ^(٢).

أقول: ابن أبي يعفور اسمه عبد الله ثقة جليل في أصحابنا، تقدّم ذكره و جلالته في (عبد)، و تقدّم في (أمن) خبر اللوح السماوي و فيه الاخبار عن قتل المأمون الرضا عليه السلام بهذا التعبير: يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقه، و تقدّم (جنن) ان عفريت أخبت من الشيطان و من مارد فراجعه.

و تقدّم في (ثوم) حكاية العفريت الذي نظر الى الناس في السوق هزّ برأسه.
حكايته لما مرّ على بيت يكون على ميّت لهم فضحك ^(٣).
خبر عفراء الجنّة ^(٤).

عفف:

في فضيلة العفة و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما

باب العفاف و عفة البطن و الفرج ^(٥).

(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) ^(٦).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن و فرج.

(١) ق: ٦/٨٢/٧٨٣، ج: ٢٢/٤٥٧. ق: ٦/٢٣/٢٩٣، ج: ١٧/٤٠٤.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢١٨، ج: ٤٧/٣٧٣.

(٣) ق: ٥/٥٤/٣٥١، ج: ١٤/٧٩.

(٤) ق: ٧/١١٣/٣٦١، ج: ٢٧/١٣. ق: ٩/٨٢/٣٨٣، ج: ٣٩/١٦٦.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨٣/٣٩، ج: ٧١/٢٦٨.

(٦) سورة المعارج/ الآية ٢٩ و ٣٠.

بيان: العقّة في الأصل الكفّ، قال الراغب: العقّة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوة، والمتعقّف المتعاطي بذلك بضرب من الممارسة و القهر، وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة، والعقّة أي البقية من الشيء أو مجرى العفف و هو ثمر الأراك، والاستعفاف طلب العقّة، انتهى؛ و يطلق في الأخبار غالبا على عقّة البطن و الفرج و كقّهما عن مشتھياتهما المحرّمة بل المشتبهة و المكروهة أيضا من المأكولات و المشروبات و المنكوحات بل من مقدّماتهما من تحصيل الأموال المحرّمة لذلك و من القبلة و اللمس و النظر الى المحرّم.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أفضل العبادة عقّة البطن و الفرج.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أفضل العبادة العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترك جميع المحرّمات.

كمال الدين: عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا نجم، كلّكم في الجنة معنا، إلاّ أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك و بدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك و إنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم إنّ لم يحفظ فرجه و بطنه ^(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : إنّ الله يحبّ الحيّي الحليم العفيف المتعقّف.

بيان: المتعقّف إمّا تأكيد أو العفيف عن المحرّمات المتعقّف عن المكروهات، أو العفيف في البطن المتعقّف في الفرج، أو العفيف عن الحرام المتعقّف عن السؤال، أو العفيف خلقا و المتعقّف تكلفا ^(٢).

لأبي الحسن الرضا عليه السلام :

لبست بالعقّة ثوب الغنى و صرت أمسي شامخ الراس

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٨٣/٣٩، ج: ٧١/٢٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢١٤/٥٥، ج: ٧١/٤٠٥.

لست الى النسناس مستأنسا لكنتني آنس بالناس
الآيات^(١)، و يأتي ما يناسب ذلك في (قنع).

خبر عفيف التاجر

إعلام الوري: خبر عفيف التاجر الذي قدم مكة أيام الحج لبيتاع من العباس بن عبد المطلب و كان هو أيضا امرا تاجرا و كان جالسا عنده إذ رأى خرج رجل من خباء يصلي تجاه الكعبة ثم خرجت امرأة ثم غلام فصليا معه فسأل العباس عنهم فقال: هذا محمد بن عبد الله ﷺ زعم ان الله أرسله و ان كنوز كسرى و قيصر يستفتح عليه و هذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به و هذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به، قال عفيف، فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا^(٢)، و في (المناقب) ان عفيفا كان أبا الأشعث الكندي^(٣)، و في (كشف الغمة) انه ابن عمه^(٤).

عفا:

في العفو

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ^(٥).
(فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)^(٦).
(وَ الْكَافِرِينَ الْعَظِيمَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)^(٧).

(١) ق: ١٢/٨/٣٢، ج: ٤٩/١١٢.

(٢) ق: ٦/٣١/٣٤٨، ج: ١٨/٢٠٧.

(٣) ق: ٩/٦٥/٣١٠، ج: ٣٨/٢٠٦.

(٤) ق: ٩/٦٥/٣١٨، ج: ٣٨/٢٤٤.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢١١/٥٥، ج: ٧١/٣٩٧.

(٦) سورة البقرة/ الآية ١٠٩.

(٧) سورة آل عمران/ الآية ١٣٤.

تفسير: (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا)، قيل: العفو ترك عقوبة الذنب و الصفح ترك تربيته، حتّى يأتي الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل و أيسر من الندامة على العقوبة.^(١)

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العفو عند القدرة من سنن المرسلين و المتقين، و تفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهراً و تنسى من الأصل ما أصبت منه باطناً و تريد على الاختيارات إحساناً^(٢)، و لن تجد الى ذلك سبيلاً إلا من قد عفى الله عنه و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و زيّنه بكرامته و ألبسه من نور بهائه، لأن العفو و الغفران صفتان من صفات الله (عزّ و جلّ) أودعهما في أسرار أصفياه ليتخلّقوا بأخلاق^(٣) خالقهم و جعلهم كذلك قال الله (عزّ و جلّ): (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٤) . و من لا يعفو عن بشرٍ مثله كيف يرجو عفو ملك جبّار، قال النبيّ ﷺ حاكياً عن ربّه يأمره بهذه الخصال قال: صل من قطعك و اعفُ عمن ظلمك و أعطِ من حرمك و أحسن الى من أساء اليك، و قد أمرنا بمتابعته بقول الله (عزّ و جلّ): (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)^(٥)، و العفو سرّ الله في القلوب قلوب خواصّه ممّن يسرّ له سرّه و كان رسول الله ﷺ قولاً: أيعجز أحدكم أن يكون كأيّ ضمضم؟ قالوا: يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم انّي أتصدّق بعرضي على الناس عامّة^(٦).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١٢/٥٥، ج: ٥١/٤١١.

(٢) أحيانا (خ ل).

(٣) مع الخلق (خ ل).

(٤) سورة النور/ الآية ٢٢.

(٥) سورة الحشر/ الآية ٧.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٨، ج: ٧١/٤٢٣.

توصيه موسى بن جعفر عليه السلام ولده بالعفو تذكر في (وصي).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه. و قال عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان اليه و اردد شره بالإنعام عليه، و قال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ^(١).

قال الشهيد الثاني رحمه الله: ورد في خبر: إذا جثت الأمم بين يدي الله يوم القيامة نودوا: ليقيم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفي في الدنيا عن مظلته ^(٢).

و في أربعين حديثا للديلمى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه ينادي مناد يوم القيامة: من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا العافون، أ لم تسمعوا قوله تعالى: **(فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)** ^(٣) (٤)

باب عفو الله و غفرانه ^(٥).

فيما يتعلق بقوله تعالى: **(عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ)** ^{(٦) (٧)}

و بقوله تعالى: **(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)** ^{(٨) (٩)}

قد أشرنا الى عفو النبي صلى الله عليه وآله في (خلق).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و حلمه و عفوه ^(١٠).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٩، ج: ٧١/٤٢٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/٦٦/١٨٥، ج: ٧٥/٢٤٣.

(٣) سورة الشورى/الآية ٤٠.

(٤) ق: ١٧/٥١، ج: ٧٧/١٨٠.

(٥) ق: ٣/٩٢، ج: ٦/١.

(٦) سورة التوبة/الآية ٤٣.

(٧) ق: ٨/٦٨، ج: ٣٨٤/٣٤.

(٨) سورة الاعراف/الآية ١٩٩.

(٩) ق: ١٤٤/٩، ج: ١٩٩/١٦.

(١٠) ق: ٥١٩/١٠٣، ج: ٤٨/٤١. ق: ٥٤٢/١٠٦، ج: ١٤٤/٤١.

في حلم عليّ بن الحسين عليه السلام و عفوهِ ^(١).

في عفوهِ عليه السلام عن عبيدة و إمائة في شهر رمضان و إعتاقهم ^(٢). أقول: و تقدّم في (حلم) ما يناسب ذلك.

و حكى المسعودي في (مروج الذهب) ما جرى بين معاوية و بين عبد الله بن الكوّ و صعصعة من الكلام الخشن و اتّهما أغضبا معاوية، قال: فقال معاوية في جوابهما: لو لا أنّي أرجع الى قول أبي طالب حيث يقول:

قابلت جهلهم حلما و مغفرة و العفو عن قدرة ضرب من الكرم
لقتلتكم.

في العافية

باب فضل العافية و المرض ^(٣).

أما لي الصدوق: عن محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة عن الصادق عليه السلام قال: العافية نعمة خفية إذا وجدت نسييت و إذا فقدت ذكرت، و قال: العافية نعمة يعجز الشكر عنها ^(٤).

روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة فقلت: اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا فصرت كما ترى، فقال صلى الله عليه وآله: بنس ما قلت، أ لا قلت: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ^(٥). فدعى له حتّى أفاق. و قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسنة في الدنيا الصحة و العافية و في الآخرة المغفرة

(١) ق: ١١/٥/٢٨، ج: ٤٦/٩٦.

(٢) ق: ١١/٥/٣٠، ج: ٤٦/١٠٣.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٣٢، ج: ٤٦/١٧٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٣٢، ج: ٤٦/١٧٢.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٠١.

و الرحمة ^(١).

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام : انَّ الله تبارك و تعالى ضنائن من خلقة يغذوهم بنعمته و يحبوهم بعافيته و يدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلاءيا و الفتن مثل الرياح ما تضرّهم شيئا.

بيان: الضنائن: الخصائص، فلان ضنّتي من بين إخواني أي أختصّ به، و أضنّ بمودّته أي أبخل لمكانه و موقعة عندي ^(٢).

روي عن حسين بن زيد بن علي عليه السلام قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على رجل من أهلنا و كان مريضاً فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أنساك ^(٣) الله العافية و لا أنساك الشكر عليها، الخبر. و في آخر: قال النبي صلى الله عليه وآله : يا صاحب العافية اليك انتهت الأمانى ^(٤) ^(٥) و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أتمّ الناس أعلمهم بنقصه و أقمعهم لشهوته و حرصه
فلا يشغل عافية بشيء و لا يسترخصنّ داء لرخصه ^(٦)

(١) ق: كتاب الطهارة/١٣٣/٤٦، ج: ٨١/١٧٤.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٣٥/٤٦، ج: ٨١/١٨٢.

(٣) فانها إذا وجدت نسيت. (منه).

(٤) أي يتمّي الناس ما لك. (منه).

(٥) ق: كتاب الطهارة/١٤٤/٤٩، ج: ٨١/٢٢٠.

(٦) ق: ٨٩/٧٨، ج: ١٤١/١٦٦، ١٧.

عقب:

في تعقيب الصلاة

باب فضل التعقيب و شرائطه و آدابه ^(١).

قال تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ* وَالْيَاسِرَ فَارْغَبْ) ^(٢)، والمعنى: إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعاء و اليه فارغب في المسألة يعطك، و فسر التعقيب بالاشتغال عقيب الصلاة بدعاء أو ذكر و ما أشبه ذلك، و في رواية وليد بن صبيح عن الصادق عليه السلام قال: التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد. يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة ^(٣).

عن النبي ﷺ قال: من أدى لله صلاة مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة ^(٤).
اختيار ابن الباقي: روى عن النبي ﷺ قال: إذا فرغ العبد من الصلاة و لم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته: انظروا الى عبدي فقد أدى فريضتي و لم يسأل حاجته مني كأنه قد استغنى عني، خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه ^(٥).
باب سأير ما يستحبّ عقيب كلّ صلاة ^(٦).

(١) ق: كتاب الصلاة/٤١٠/٥٧، ج: ٨٥/٣١٣.

(٢) سورة الشرح/الآية ٧ و ٨.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٤١١/٥٧، ج: ٨٥/٣١٣.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٤١٢/٥٧، ج: ٨٥/٣٢١.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٤١٣/٥٧، ج: ٨٥/٣٢٥.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٤١٧/٥٩، ج: ٨٦/١.

و من المهمّات في تعقيب العصر الاستغفار سبعين مرّة و إنّ أنزلناه عشر مرّات فقد ورد لها ثواب كثير ^(١).

باب حسن العاقبة و إصلاح السريرة ^(٢).

أما لي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر ^(٣).

معاني الأخبار: عن عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معاشر الحوارئين، بحق أقول لكم إنّ الناس يقولون إنّ البناء بأساسه و أنّي لا أقول لكم كذلك، قالوا: فما ذا تقول يا روح الله؟ قال: بحق أقول لكم إنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس، قال الراوي: إنّما أراد خاتمة الأمر .

تفسير الإمام العسكري: قال رسول الله ﷺ: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقّن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له ^(٤).
أقول: و قد تقدّم في (ختم) ما يتعلق بذلك.

حكاية الرجل الاسرائيلي

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل يكثر أن يقول (الحمد لله ربّ العالمين و العاقبة للمتقين) فغاض إبليس ذلك فبعث اليه شيطانا فقل: العاقبة للأغنياء، فجاءه فقال ذلك فتحاكما الى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذي يحكم عليه، فلقيه شخصا فأخبراه بحالهما فقال: العاقبة للأغنياء فقطع يده

(١) ق: كتاب الصلاة/٤٤٠/٦١، ج: ٨٦/٧٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٧١/٣٦٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٧١/٣٦٣.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٤، ج: ٧١/٣٦٦.

فرجع و هو يحمد الله و يقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تعود أيضا؟فقال:نعم على يدي الأخرى،فخرجنا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تحاكمنى على ضرب العنق؟فقال:نعم،فخرجنا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال:إني كنت حاكمت هذا و قصّا عليه قصّتهما،قال:فمسح يديه فعادتا،ثمّ ضرب عنق ذلك الخبيث و قال:هكذا العاقبة للمتقين^(١).

باب غزوة تبوك و قصة العقبة^(٢).

خبر عقبة هرشى و أسماء الذين نفروا بناقة رسول الله ﷺ و رآهم حذيفة بن اليمان^(٣).
إعلام الورى: أمر رسول الله ﷺ في ليلة العقبة حذيفة بن اليمان و عمّار بن ياسر فمشيا معه مشيا و أمر عمّارا أن يأخذ بزمام الناقة و أمر حذيفة أن يسوقها^(٤).

رواح عليّ عليه السلام الى اليمن

أما لي الصدوق:عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ فوجهني الى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله ﷺ انهم قوم كثير و لهم سنّ و أنا شاب حدث،فقال:يا عليّ،إذا صرت بأعلي عقبة أفيق فناد بأعلي صوتك:يا شجر يا مدر يا ثرى،مُجد رسول الله ﷺ قرئكم السلام،قال:فذهبت فلما صرت بأعلي العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوى مشرعون

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩/٩٦، ج: ٧٠/٢٩٣.

(٢) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ٢١/١٨٥.

(٣) ق: ٦٢٧/٥٩/٦، ج: ٢١/٢٢٢. ق: ٨/٣/٢٢، ج: ٢٨/٩٩. ق: ٩/٥٢/٢٠٠ و ٢٠٥، ج: ٣٧/١١٥ و ١٣٥.

(٤) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢١/٢٤٧.

رماحهم مسوِّرون علي أسنتهم متنكبون قسيهم شاةرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر و يا مدر يا ثري، محمد رسول الله ﷺ. قرئكم السلام، قال: فلم يبق شجرة و لا مدره و لا ثري الا ارتج بصوت واحد. و علي محمد رسول الله و عليك السلام، و اضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا الى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت^(١).

عقبة بن أبي معيط: كان ممن جاهر بعداوة رسول الله ﷺ.

المناقب: و نزلت (يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ)^(٢) فيه و في أبي بن خلف و كانا توأمين في الخلّة^(٣).

المناقب: كان النبي ﷺ طوف فشتمه عقبة بن أبي معيط (لعنة الله) و ألقى عمامته ﷺ في عنقه و جرّه من المسجد فأخذه من يده، و كان يوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل ثم شج رأسه^(٤).

في أنّ: عقبة بن أبي معيط أسر في بدر و لما رحل رسول الله ﷺ من بدر و نزل الأثيل عند غروب الشمس و هو من بدر على ستّة أميال فنظر رسول الله ﷺ الى عقبة بن أبي معيط و الى نضر بن الحارث بن كلده و هما في قران واحد فقال للنضر لعقبة: يا عقبة، أنا و أنت مقتولان، قال عقبة: من بين قريش؟ قال: نعم لأنّ محمدا نظر الينا نظره رأيت فيها القتل، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، علي بالنضر و عقبة، و كان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء عليّ عليه السلام فأخذه بشعرة فجرّه الى رسول الله ﷺ فقال للنضر: يا محمد أسألك بالرحم بيني و بينك الا ما أجريتنى كرجل

(١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ١٧/٣٧١. ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٢١/٣٦٢. ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٤١/٢٥٢.

(٢) سورة الفرقان/ الآية ٢٧.

(٣) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ١٨/٦٩.

(٤) ق: ٣١/٦/٣٤٧، ج: ٢٠٤/١٨.

من قريش إن قتلتهم قتلتنني و إن فاديتهم فاديتني و إن أطلقتهم أطلقتنني، فقال رسول الله ﷺ: لا رحم بيني و بينك قطع الله الرحم بالإسلام، قدّمه يا عليّ فاضرب عنقه فقال عقبة: يا محمد أ لم تقل لا تصبر قريش أي لا يقتلون صبرا؟ قال: و أنت من قريش! إنما أنت عالج من أهل صفوريه، لأنّ في الميلاد أكبر من أيك الذي تدعى له ليس منها، قدّمه يا عليّ فاضرب عنقه^(١). و عن الواقدي: قتله عاصم بن ثابت بأمر النبي ﷺ^(٢).

روي أنّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مكّة فجاء أخوها الى المدينة فسألا رسول الله ﷺ ردها عليهما، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الشرط بيننا في الرجال لا في النساء، فلم يردها عليهما^(٣).

عقبة بن خالد

عقبة بن خالد من أصحاب الصادق عليه السلام.

رجال الكشي: عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لنا خادما لا نعرف ما نحن عليه و إذا أذنب ذنبا و أرادت أن تحلف يمين قالت: لا و حقّ الذي اذا ذكرتموه بكيتم، فقال: رحمكم الله من أهل البيت. انتهى. و روي أنّ الصادق عليه السلام قال فيه و في عثمان بن عمران و المعلّى: وجوه تحبنا.

المحاسن: عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال: د: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا و المعلّى بن خنيس فقال: يا عقبة لا يقبل الله تعالى من العباد يوم القيامة الاّ هذا الذي أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّ به عيناه الاّ أن تبلغ نفسه هذا، و أوما بيده الى الوريد... الخ^(٤).

(١) ق: ٤٦١/٤٠/٦، ج: ١٩/٢٥٩.

(٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٤٧.

(٣) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٣٩.

(٤) ق: ١٤٢/٣٠/٣، ج: ١٨٥/٦.

أقول: عقبة بن سمعان مولى رباب بنت أمريء القيس، كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء و قد ذكرنا ما يتعلق به في (نفس المهموم).

باسم كل فرض عقبة

عقائد الصدوق: اعتقادنا في العقبات التي على طريق المحشر أنّ كل عقبة منها اسمها اسم فرض و أمر و نهي، فمتى انتهى الإنسان الى عقبة اسمها فرض و كان قد قصّر في ذلك الفرض حبس عندها و طولب بحق الله فيها فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمه تداركه نجى منها الى عقبة أخرى، فلا يزال من عقبة الى عقبة و يحبس عند كل عقبة فيستل عمّا قصّر فيه من معنى اسمها فإن سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحیی حياة لا موت فيها أبداً و سعد سعادة لا شقاؤه معها أبداً و سكن في جوار الله مع أنبيائه و حججه و الصديقين و الشهداء و الصالحين من عبادة، و إن حبس على عقبة فطولب بحق قصّر فيه و لم ينجه عمل صالح قدّمه و لا أدركته من الله (عزّ و جلّ) رحمه زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في جهنّم نعوذ بالله منها، و هذه العقبات كلّها على الصراط، اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلائق عندها فيستلون عن ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده عليه السلام فمن أتى بها نجى و جاز و من لم يأت بها بقي فهوى و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): **(وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)** ^(١) و أهمّ عقبة منها المرصاد، و هو قول الله (عزّ و جلّ): **(إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ)** ^(٢) و يقول (عزّ و جلّ): و عزّتي و جلالتي لا يجوزني ظلم ظالم، و اسم عقبة منها الرحم، و اسم عقبة منها الإمامة، و اسم عقبة منها الصلاة، و باسم كل فرض و أمر أو نهي عقبة و يحبس عندها العبد فيستل ^(٣).

(١) سورة الصافات/ الآية ٢٤.

(٢) سورة الفجر/ الآية ١٤.

(٣) ق: ٣/ ٣٩/ ٢٢٧، ج: ٧/ ١٢٨.

باب عقاب الكفار و الفجار في الدنيا ^(١).

(فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ) ^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ) ^(٣).

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبي عليه السلام كان يقول: انّ الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) ^(٤).

قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام ^(٥).

(وَوَضَّيْهَا إِسْرَافِيلُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ...) ^(٦) الآية.

كمال الدين: ارسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقره السلام و يقول له: انّ وديعتك عند الله لن تضيع ^(٧).

كمال الدين: الباقر عليه السلام: و أمّا يعقوب فكانت نبوّته في أرض كنعان ثمّ هبط الى أرض مصر فتوفي فيها ثمّ حمل بعد ذلك جسده حتّى دفن بأرض كنعان ^(٨).

(١) ق: ١٠٧/٣، ج: ٥٤/٦.

(٢) سورة طه/الآية ٩٧.

(٣) سورة القلم/الآية ١٧.

(٤) سورة الرعد/الآية ١١.

(٥) ق: ١٧٠/٥، ج: ٢١٦/١٢.

(٦) سورة البقرة/الآية ١٣٢ و ١٣٣.

(٧) ق: ١٨٧/٥، ج: ٢٨٥/١٢.

(٨) ق: ١٤/١، ج: ٥١/١١.

حال بني يعقوب و أنهم ليسوا أنبياء ^(١).

السؤال عن السيد المرتضى عن حال بني يعقوب عليه السلام مع هذا الخطأ العظيم و قد كانوا أنبياء و الجواب أنه لم يقم الحجة بأن الذين فعلوا بيوسف ما فعلوا كانوا أنبياء في حال من الأحوال ثم كلام المجلسي في ذلك ^(٢).

قول موسى عليه السلام لبنت شعيب: فإنا بنو يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء ^(٣).

عقد:

إسلام أبي طالب عليه السلام بحساب الجمل

الإشارة الى حساب العقد على الأصابع في قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: انّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين ^(٤).

و في حديث خلف بن حماد و سؤاله أبا الحسن عليه السلام عن دم الجارية السائل الذي لا ينقطع ^(٥).

المناقب: سعد مروان المنبر و ذكر علياً عليه السلام فشتمه، قال سعيد: فهوّمت عيناي فرأيت كفا في منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقده على ثلاث و ستين و سمعت قائلاً يقول: يا أموي يا شقيّ (أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقِهِ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) ^(٦) قال: فما مرّت بمروان الا ثلاث حتّى مات. بيان: العقد على ثلاث و ستين هو أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانية من السبابة، فأشار بعقد الثلاثة الى أنه لن يعيش أكثر منها ^(٧).

(١) ق: ٢٤/٤، ج: ١١/٨٩. ق: ١٧١/٢٨-٥، ١٩٥-٥، ج: ٢١٨/١٢-٣١٦.

(٢) ق: ١٩٧/٢٨-٥، ج: ٢٢٢/١٢.

(٣) ق: ٢٢٧/٢٢-٥، ج: ٤١/١٣.

(٤) ق: ١٦/٣-٩، ج: ٧٨/٣٥.

(٥) ق: ٢٦٥/٣٩-١١، ج: ١١٣/٤٨.

(٦) سورة الكهف/ الآية ٣٧.

(٧) ق: ٤١٨/٨٧-٩، ج: ٣١٨/٣٩.

تفسير (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي)

علل الشرايع: قال الصدوق عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن موسى: (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي)^(١): سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ يقول في معناه: اني استحيي أن أكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة غيرك فصارت هذه الحالة عقده على لساني فاحللها بفضلك، (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي)^(٢). معناه أنه سأل الله (عزّ و جلّ) أن يأذن له في أن يعزّ عنه هارون فلا يحتاج أن يكلم فرعون بلسانك كلم الله (عزّ و جلّ)^(٣).

عقيد الخادم

عقيد الخادم خادم أبي محمد العسكري عليه السلام، كان أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد عليه السلام و هو ربّي الحسن عليه السلام^(٤).

ابن عقدة و حفظه

هو الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال العلامة عليه السلام: يكتنى أبا العباس، جليل القدر عظيم المنزلة و كان زيدا جاروديا و على ذلك مات و إنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة روآياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا و صنّف لهم و ذكر أصولهم و كان حفظه، قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة و عشرين ألف حديث بأسانيدها

(١) سورة طه/ الآية ٢٧.

(٢) سورة طه/ الآية ٢٩ و ٣٠.

(٣) ق: ٢٣٣/٢٣، ج: ١٣/٦٤.

(٤) ق: ١٣/١٣، ج: ١٠٨/٢٤، ج: ١٦/٥٢.

و أذاكر بثلاثمائة ألف حديث، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب أسماء الرجال الذين رَوَوْا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة (٣٣٣) ثلاثة و ثلاثين و ثلاثمائة، انتهى.

قلت: و من كتبه كتاب الولاية و من روى حديث غدير خم، ذكرت ما يتعلق به في كتابنا (فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير)، و ابنه الحافظ محمد بن أحمد ابن سعيد من أجلاء العلماء الإمامية، يروى عنه التلعكبري.

عقرب:

علاج لسعة العقرب

الحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لدغت رسول الله ﷺ عقرب و هو يصلي بالناس فأخذ النعل فضر بها ثم قال بعد ما انصرف: لعنك الله فما تدعين برا و لا فاجرا الا أذيتيه، قال: ثم دعا بملح جريش فذلك به موضع اللدغه ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه الى الترياق و الى غيره معه ^(١).

دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان النبي ﷺ لسعته عقرب و هو قائم يصلي فقال: لعن الله العقرب لو ترك أحدا لترك هذا المصلي، يعني نفسه، ثم دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوذتين ثم جرع منه جرعا ثم دعا بملح و دافه في الماء و جعل يدلك منه علي ذلك الموضع حتى سكن ^(٢).

العوذة من العقرب

ذكر جملة من الأدعية و العوذات للعقارب و الحيات، منها عن الصادق عليه السلام: يقرأ

(١) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٦٢/٢٠٧. ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٧٣. ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ١٦/٢٩١.

(٢) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٦٢/٢٠٨. ق: كتاب القرآن ٨٩/١٢٥، ج: ٩٢/٣٦٦.

عند المساء: بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله، أخذت العقارب و الحيات كلها بإذن الله تبارك و تعالى بأفواهاها و أذناها و أسماعها و أبصارها و قواها عني و عمن أحببت الى ضحوه النهار إن شاء الله تعالى.

أخرى، عنه عليه السلام: بسم الله و بالله توكلت على الله و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره اللهم اجعلني في كنفك و في جوارك و اجعلني في حفظك و اجعلني في أمنك.
مكارم الأخلاق: عن إسحاق بن عمار: أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: أتني خفت ^(١). العقارب، قال انظر الى الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه يسميه العرب السُّهى و نسميه نحن أسلم تحدّ النظر اليه كلّ الليلة و قل ثلاث مرّات: اللهم ربّ أسلم صلّ ربّ على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و سلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ، قال اسحاق: فما تركته في دهري الآ مرّة فضرّبي العقب ^(٢).

أجوبة الحسين عليه السلام عمّا سأله عمرو بن العاص

المناقب و محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال:

بغات الطير أكثرها فراخا و أمّ الصقر مقر مقلاه نـزور
فقال: ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه الى شواربكم؟ فقال: إنّ نساءكم نساء بخره فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهة فشاب منه شارب، فقال: ما بال لحاكم أوفر من لحائنا؟ فقال: (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبَتْ لَاحِيَتُهُ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِيدًا) ^(٣) فقال معاوية: بحمقى عليك إلّا سكّت فأنه ابن عليّ بن أبي طالب فقال عليه السلام:

(١) أخاف (خ ل).

(٢) ق: كتاب الدعاء ٢٢٠/٢٣، ج: ٩٥/١٤٥.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ٥٨.

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت التعل لها حاضرة
قد علم العقرب و استيقنت أن لا لها دنيا و لا آخرة
بيان: بغاث الطير: شرارها و ما لا يصيد منها، و المقلاه من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل
بعدها، و النزور المرأة القليلة الولد، و بحر الفم بتقديم الموحدة على الخاء أنتنت رائحته، نهكته: الظاهر
نكهته و النكهه ريح الفم ^(١).

قال الدميري: العقرب دويبه من الهوام تكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد، واحدة العقارب، و قد
يقال للأنثى عقربة و عقرباء، و منها السود و الخضر و الصفر و هنّ قوادل و أشدّة بلاء الخضر و
هي مائيّة الطباع كثيرة الولد، اذا حملت الأنثى من هذا النوع يكون حتفها في ولادتها لأنّ أولادها
إذا استوى خلقها يأكلون بطنها و يخرجون فتموت الأم، و قال الجاحظ: أخبرني من أثق به أنّه رأي
العقرب تلد من فيها و تحمل أولادها على ظهرها و هي على قدر القمل كثيرة العدد و هذا هو
الصواب، و العقرب أشرّ ما تكون إذا كانت حاملا و لها ثمانية أرجل و عيناها في ظهرها، و من
عجيب أمرها أنّها لا تضرب الميّت و لا النائم حتّى يتحرّك بشيء من بدنه، و هي تأوى الى
الحنافس و تسالمها و ربّما لسعت الأفعى فتموت، قاله الجاحظ؛ و من شأنها أنّها إذا لسعت الإنسان
فرّت فرار من يخاف العقاب، و من لطيف أمرها أنّها مع صغرها تقتل الفيل و البعير بلسعها، و من
نوع العقارب الطيّارة قالوا: و هذا النوع يقتل غالبا، و العقرب لسعت النبي ﷺ ^(٢).

الدرّ المنثور: عن خالد قال: لما حمل نوح عليه السلام في السفينة ما حمل جاءت العقرب فقالت: يا
نبيّ الله، خذني معك قال: لا أنت تلدغين الناس و تؤذيهم، قالت:
لا احملي معك فلک الله عليّ أن لا ألدغ من يصلي عليك تلك الليلة ^(٣).

(١) ق: ١٤٨/٢٧، ج: ٤٤/٢٠٩.

(٢) ق: ٧١٣/١٠٣، ج: ٦٤/٢٥٠.

(٣) ق: ٧١٨/١٠٣، ج: ٦٤/٢٧١.

الدعاء للأمن من العقرب

الدعوات: لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبي أن يحمل العقرب معه فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحدا يقول: سلام على محمد و آل محمد و على نوح في العالمين ^(١).

ما يتعلق بالقمر في العقرب

كراهة السفر و التزويج في محاق الشهر و في القمر في العقرب ^(٢).

مهج الدعوات: في قصة حرز الجواد عليه السلام قال عليه السلام: فليشدّ على عضده الأيمن و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ^(٣).

أقول: قال شيخنا في المستدرک: قال الفاضل المولى مظفر المنجم في التنبهات ما حاصله: ان العقرب كان برج الإسلام و ان بعثه النبي صلى الله عليه وآله كان حين اقتران العلويين في العقرب و انه كلما رجع المريخ فيه حدث في الإسلام حادثه صارت سببا لضعفه و وهنه وعدّ من ذلك سوانح... الى أن قال: و في سنة (١٠٣٠) رجع المريخ في العقرب و كان حال المشتري في الضعف و بعد التفكير و التدبّر وقع في خاطري انه يموت من العلماء شخص يصل بسببه و هن في الإسلام و لما كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظني انه يموت فقلت ذلك للسلطان (مدّ ظله) و أراد به المرحوم الشاة عباس الماضي و ذلك في قصبه أشرف من كور طبرستان، و توفي رحمته الله بعد ذلك بأشهر و في هذه السنة الشيخ محمد بن الشيخ زين الدين و كان كاملا في الزهد و العلم و أذعن جماعة باجتهاده، انتقل في

(١) ق: ٥٠/١٦/٩٥، ج: ١١/٣٤٢.

(٢) ق: ١٤/١١/١٥٣، ج: ٥٨/٢٥٤.

(٣) ق: ١٢/٢٨/١٢٣، ج: ٥٠/٩٨.

الحجاز الى عالم البقاء، انتهى؛ وكان مولده في شعبان سنة (٩٨٠).

أقول: مراده الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين العابدين العالم الرباني الذي ذكرت نبذا من جلالته في (زين) فراجع، و يأتي في (نون) حكاية من ذي النون المصري تتعلق بالعقرب.

عقق: العقق - كتعلب - طائر على قدر الحمامة و علي شكل الغراب و جناحه أكبر من جناحي الحمامة و هو ذو لونين أبيض و أسود طويل الذنب و هو لا يأوى تحت السقف و لا يستظل به و في طبعه الزنا و الخيانة و يوصف بالسرقة و الخبث، و العرب تضرب به المثل في جميع ذلك ^(١).

الحسيني عليه السلام: و يقول العقق إذا صاح: سبحان من لا يخفي عليه خافيه ^(٢).

عقق:

عقوق الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و المنع من العقوق ^(٣). **أقول:** يأتي ما يتعلق بهذا المقام في (ولد).

في أنّ: العاقّ لوالديه لا يجد ريح الجنة ^(٤).

خير الشاب: الذي عَقَّ والده الشيخ الكبير و لم يعنه من ماله الكثير فطمست أمواله فصار فقيرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم جسده و ضنى فقال النبي ﷺ: يا أيها العاقون لآباء و الأمهات اعتبروا و اعلموا أنّه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعدّ له في الجنة من الدرجات معدّا له في النار من الدركات ^(٥).

(١) ق: ٧١٥/١٠٣، ج: ١٤/٢٥٨، ٦٤.

(٢) ق: ٦٥٩/٩٤، ج: ١٤/٢٨، ٦٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٩، ج: ٢/٢٢، ٧٤.

(٤) ق: ٢٥٦/٤١، ج: ٣/٢٢٤، ٧.

(٥) ق: ٢٦١/٢٠، ج: ٦/٢٧١، ١٧.

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول (١).

الرجل الذي كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعقّ والديه و لا يحسد الناس (٢).

قال رسول الله ﷺ : ما من مؤمن يصلي على الجنائز الاّ أوجب الله تعالى له الجنة الاّ أن

يكون منافقا أو عاقا، الخبر (٣).

في العقيقة عن الولد و أحكامها (٤).

عقيقة أبي طالب ﷺ عن محمد ﷺ يوم السابع (٥).

الكافي: عن الصادق ﷺ قال: الغلام رهن بسابعة بكبش يسمي فيه و يعقّ عنه.

عقيقة رسول الله ﷺ عن الحسن ﷺ

الكافي: عنه: عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن ﷺ بيده و قال: بسم الله عقيقة عن الحسن، و

قال: اللهم عظمها بعظمه و لحمها بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد و آله (٦).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (حسن).

فضل العقيق الأحمر

فضل العقيق سيّما الأحمر منه:

المناقب: عن النبي ﷺ قال: يا عليّ تحمّم بالعقيق تكن من المقربين، قال: يا رسول الله و ما

المقربون؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، قال: فبم أحمّم يا رسول الله؟

(١) ق: ٥٦٢/٩، ج: ٤١/٢٢٤.

(٢) ق: ٣٠٨/٤١، ج: ١٣/٣٥٣.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٧٢، ج: ٨١/٣٤٧.

(٤) ق: ١٢٠/١٠٩، ج: ١٠٤/١٢٠.

(٥) ق: ٦٩/٣، ج: ١٥/٢٩٤.

(٦) ق: ١١/٧٢، ج: ٤٣/٢٥٦.

قال: بالعقيق الأحمر ^(١).

علل الشرايع: مثله بزيادة: فإنه أقرّ لله (عزّ و جلّ) بالوحدانيّة و لي بالنبوّة و لك يا عليّ بالوصيّة و لولئك بالإمامة و لمحبيك بالجنة و لشيعته ولدك بالفردوس ^(٢).

أمالي الطوسي: عن بشير الدقّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أي الفصوص أركبة على خاتمي؟ فقال: يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر و الأصفر و العقيق الأبيض فأنّها ثلاثة جبال في الجنة... إلى أن قال: و أنّ هذه الثلاثة جبال تسبّح الله و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحيي آل محمّد فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمّد عليه السلام لم ير إلاّ الخير و الحسني و السعة في رزقه و سلامه من جميع أنواع البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره ^(٣).

أقول: عن الجعفرات عن النبي ﷺ قال: من تختم بفصّ عقيق أحمر ختم الله تعالى له بالحسني.

و عن المناقب في خبر: قال عليّ للنبي (صلي الله عليهما و آلهما): و ما العقيق؟ قال: العقيق جبل في اليمن.

قلت: و ينسب إلى علم الهدى السيّد المرتضى أنّه قال في مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بميدر و يحبّ آل محمّد تحقّقاً
فليلبس الحجر العقيق فأنّه حجر لآل محمّد مخلوقاً

العقيقي

عليّ بن أحمد العلوي معاصر الصدوق عليه السلام صاحب كتب منها كتاب المدينة و كتاب المسجد و كتاب الرجال، قال ابن عبدون: و في أحاديث العقيقي مناكير

(١) ق: ٦١٣/٩، ج: ٤٢/٦١.

(٢) ق: ٤١٩/٧، ج: ٢٧/٢٨٠.

(٣) ق: ١٨٢/٩، ج: ٣٧/٤٢. ق: ٣٤٥/٣، ج: ٨/١٨٧.

و الحقّ أنّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

كمال الدين: في أنّ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن علي العلوي العقيقي سأل عليّ بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة (٢٩٨) فلم يقضه فخرج من عنده مغضبا فقال:
اسأل من في يده قضاء حاجتي، فأرسل اليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم و منديل و شيء من حنوط و أكفان فقال له الرسول: مولاك يقرئك السلام و يقول لك: إذا أهّك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فأنّه منديل مولاك و خذ هذه الدراهم و هذه الحنوط و هذه الأكفان و ستقضى حاجتك في ليلتك هذه و إذا قدمت مصر مات محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثمّ متّ بعده فيكون هذا كفنك و هذا حنوطك و هذا جهازك... الخ^(١).

ما يظهر منه مدح محمد بن القاسم العلوي العقيقي^(٢).

عقل:

فضل العاقل على الجاهل

باب فضل العقل و ذمّ الجهل^(٣).

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)^(٤).
(آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)^(٥).

أما لي الصدوق: عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا، قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إنّ الثواب على قدر العقل، ثمّ ذكر عليه السلام الرجل الإسرائيلي

(١) ق: ١٣/٢١/٩١، ج: ٥١/٣٣٧.

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٦، ج: ٥٢/٩.

(٣) ق: ١/٢٩، ج: ١/٨١.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٩٠.

(٥) سورة الجاثية/ الآية ٥.

الذي كان يعبد الله تعالى في جزيرة و قوله (ليت لربنا بهيمة) ^(١).

أمالي الصدوق: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم
إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاختر واحدة و دع اثنتين، فقال له آدم:
و ما الثلاث يا جبرئيل؟ فقال: العقل و الحياء و الدين، قال آدم: فإني قد اخترت العقل، فقال
جبرئيل للحياء و الدين: انصرفا و دعاه، فقالا له: يا جبرئيل، انّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث ما
كان، قال: فشأنكما، و عرج ^(٢).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء الله.
الحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل
من سهر الجاهل و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شحوص
الجاهل، و لا بعث الله رسولا و لا نبيا حتى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع
أمته و ما يضمّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه أفضل من اجتهد المجتهدين و ما أدّى العاقل فرأى الله
حتى عقل منه و لا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إنّ العقلاء هم أولو الأبواب
الذين قال الله (عزّ و جل): (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ^(٣).

إيضاح: من شحوص الجاهل أي خروجه طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد و الحجّ و غيرها، عقل
منه أي لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله تعالى و يعلم أنّ الله أراد تلك منه و يعلم آداب
أيقاعها ^(٤).

باب حقيقة العقل و كيفيته و بدو خلقته ^(٥).

(١) ق: ١/٢٩، ج: ١/٨٤.

(٢) ق: ١/٣٠، ج: ١/٨٦.

(٣) سورة الزمر/ الآية ٩.

(٤) ق: ١/٣١، ج: ١/٩١.

(٥) ق: ١/٣٣، ج: ١/٩٦.

علامات العقل و جنوده ^(١).

صفة العاقل ^(٢).

في أنّ الأنبياء ﷺ يكلمون الناس على قدر عقولهم ^(٣).

عن الصادق عليه السلام: ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله ﷺ: إنّنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم ^(٤).

في أنّ الله تعالى أعطي المؤمنين في زمان الغيبة من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ^(٥).

علل الشرايع: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بمثل العقل، و ما تمّ عقل أمريء حتّى يكون فيه عشر خصال، الخير منه مأمول و الشرّ منه مأمون ^(٦).

أمالي الصدوق: سئل الرضا عليه السلام: ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّة و مداينة الأعداء و مداراة الأصدقاء ^(٧).

قال رسول الله ﷺ: قسم الله العقل ثلاثة أجزاء فمن كثر فيه كمل عقله و من لم يكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة لله و حسن الطاعة لله و حسن الصبر على أمر الله. و قدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران و كان فيه بيان و له وقار و هبة، فقيل: يا رسول الله ما أعقل هذا النصراني! فزجر القائل و قال ﷺ: مه، إنّ العاقل من وّحد الله و عمل بطاعته ^(٨).

(١) ق: ١/٣٦، ج: ١/١٠٦.

(٢) ق: ١/٤١، ج: ١/٥٣، ج: ١/١٢٩ و ١٦٠.

(٣) ق: ١/٣٦، ج: ١/١٠٦. ق: ١/٤٤، ج: ١/٣٤، ج: ٢/٢٤٢.

(٤) ق: ١/٦١، ج: ١/٦٩، ج: ١٦/٢٨٠.

(٥) ق: ١/٣٦، ج: ١/٢٨، ج: ١٣/١٢٢، ج: ٥٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١/١٩، ج: ٦٩/٣٩٥.

(٧) ق: كتاب العشرة/٢٢٤، ج: ٨٧/٢٢٤، ج: ٧٥/٣٩٣.

(٨) ق: ١٧/٤٥، ج: ١٧/٧٧.

الكافي: بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة و هي شبيهه بالعقل ^(١).

ما يزيد في العقل

و في الرسالة المذهبة: و من أراد أن يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر ابلوج ^(٢).

أقول: قيل: كل شيء إذاكثر رخص إلا العقل فإنه كلما أكثر غلا، و معناه بالفارسية: هرچیز فراوان شود ارزان گردد جز عقل گران شود چو گردد افزون و من كلام الاسكندر: انّ سلطان العقل علي باطن العاقل أشدّ تحكّما من سلطان السيف علي ظاهر الأحق، انتهى.

عقيل بن أبي طالب عليه السلام

خبر عقيل بن أبي طالب في واقعة بدر ^(٣).
الاحتجاج: العلوي عليه السلام: و ذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي و بقيت بين خفيرتين ^(٤) قريبي عهدٍ بالجاهلية عقيل و عباس ^(٥).

(١) ق: ٥٦٢/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٧٠.

(٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٦٢/٣٢٤.

(٣) ق: ٤٦١/٤٠/٦ و ٤٧٠، ج: ١٩/٢٥٩ و ٣٠٢.

(٤) الخفير كنصير: أي المجير أو الحامي. (المنجد).

(٥) ق: ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٨٤/٢٢. ق: ١٤٦/١٣/٨ و ١٥٥، ج: -، ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

ورود عقيل على معاوية و ما جرى بينهما

كتاب الغارات: فيه ورود عقيل على معاوية و قوله له: مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين بمن نذر برسول الله ﷺ ليلة العقبة، ثم قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟ قال: هذا عمرو بن العاص، قال: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزأها، فمن الآخر؟ قال: الضحّاك بن قيس الفهري، قال: أما والله لقد كان أبوه جيّد الأخذ خسيس النفس، فمن هذا الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعري، قال: هذا ابن المراقبة، فلما رأي معاوية أنّه قد أغضب جلساءه قال: يا أبا يزيد ما تقول في؟ قال: دع عنك، قال: لتقولنّ، قال: أتعرف حمامة؟ قال: و من حمامة؟ قال: أخبرتك، و مضى عقيل فأرسل معاوية الى النسّابة فقال: أخبرني من حمامة، قال: أعطني الأمان على نفسي و أهلي، فأعطاه، قال: حمامة جدّتك و كانت بغيّه في الجاهلية لها رؤية تؤنّي. قال أبو بكر بن الزبير: هي أمّ أبي سفيان ^(١).

أما لي الطوسي: الصادقي عليه السلام: في ورود عقيل على معاوية و أنّه قد جمع معاوية حوله فلمّا انتهى اليه قال: يا معاوية من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه ثمّ قال: من هذا؟ قال: أبو موسى، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحا من قب أمة، قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد، قال: تعرف حمامة؟ ثمّ سار... الخ مثل ما تقدّم، قال جعفر بن محمد عليه السلام: و كان عقيل من أنسب الناس.

بيان: القب - بالكسر - العظم النّاتئ بين اللتين ^(٢).

أقول: قد تقدّم في (جمل) عند ذكر أمّ جميل ما يناسب ذلك.

(١) ق: ٥٦٧/٥٠/٨، ج: ٣٣/٢٠٠. ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١٣.

(٢) ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١١.

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه: كان أبو طالب عليه السلام يحبّ عقيلًا أكثر من سائر بنيه و كان يكتى أبا يزيد و أخرج الى بدر مكرها كما أخرج العباس فأسر و فدى و عاد الى مكة ثم أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبيه و شهد غزاه مؤتة مع أخيه جعفر و توفي في خلافة معاوية سنة خمسين و عمره ستّ و تسعون سنة، و له دار بالمدينة معروفة و خرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يكلفه حضور الحرب، و كان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و كان مبغضا اليهم لأنه كان يعدّ مساويهم، و كانت له طنفسه تطرح في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فيصلي عليها و يجتمع اليه الناس في علم النسب و أيام العرب و كان حينئذ قد ذهب بصره، و كان أسرع الناس جوابا، و اختلف الناس فيه هل التحق بمعاوية و أمير المؤمنين عليه السلام حيّ أو بعد وفاته، ثم ذكر ابن أبي الحديد عن المدائني حديث الجارية التي اشتراها معاوية له و كانت قيمتها أربعون ألفا و قوله لعقيل: و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى تحتزى بجارية قيمتها خمسون درهما؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك، فضحك معاوية و قال: ما زحناك يا أبا يزيد، و أمر فابتيعت له الجارية فأولدت له مسلما، و مات عقيل و لمسلم ثمانى عشرة سنة... الخ.

سؤال معاوية عقيلًا عن قصّة الحديد الحمّاة ^(١).

الخصال: كان بين طالب و عقيل عشر سنين و بين عقيل و جعفر كذا و بين جعفر و عليّ عليه السلام كذا ^(٢).

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغة خذلان أهل الكوفة و تقاعدهم به

(١) ق: ٦٢٧/٩، ج: ٤٢/١١٨.

(٢) ق: ٦٢٨/٩، ج: ٤٢/١٢١.

و عرضه عليه أن يسير اليه ببنيه و بني أبيه بقوله: فاكتب الى يابن أمي برأيك فإن كنت الموت تريد تحملت اليك ببني أخيك و ولد أبيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك اذا مت فو الله ما أحب أن أبقى في الدنيا بعدك فواقا و أقسم بالأعزّ الأجلّ أنّ عيشا نعيشه بعدك في الحياة لغير هنىء و لا مرىء و لا نجيع و السلام عليك و ﷺ و بركاته، فإجابة أمير المؤمنين عليه السلام بكتاب يحرق القلوب و في آخرة: و أمّا ما عرضت به من سيرك الى ببنيك و بني أبيك فلا حاجة لي في ذلك فأقم راشدا محمودا فو الله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت و لا تحسبنّ ابن أمك و إن أسلمة الناس متخشعا، أنّه لكما قال أخو بني سليم:

فإن تساليني كيف أنت فانني صبور على ريب الزمان صليب ^(١)

يعزّ عليّ أن ترى بى كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب ^(٢)

في محبة أبي طالب لعقيل ^(٣).

العلوي عليه السلام: و الله لقد رأيت عقيلاً أخي و قد أملق حتّى استماحنى من برّكم صاعا ^(٤).

محبة رسول الله ﷺ لعقيل و بكأؤه على ولده المقتول في محبة الحسين عليه السلام ^(٥).

كان عقيل بن أبي وقاص شيخ قريش و أسنهم و هو الذي دلّ عبد المطلب على حليلة السعدية لإرضاع النبي ﷺ حين كان لا يقبل ثدي امرأة ^(٦) و هو الذي أجرى خطبة تزويج عبد الله بأمّنة (رضي الله عنهما) ^(٧).

(١) أي: شديد.

(٢) ق: ٦٧٣/٦٤، ج: ٣٤/٢١.

(٣) ق: ٩٣/٢٥، ج: ٣٥/١١٨.

(٤) ق: ٥٤٦/٨٦، ج: ٤١/١٦٢. ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٧٧/٣٩٣.

(٥) ق: ١٦٥/٣٤، ج: ٤٤/٢٨٧.

(٦) ق: ١٥/٣٤٢، ج: ٦/٤/٨٠.

(٧) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

أقول: ابن أبي عقيل تقدّم في حسن بن عليّ بن أبي عقيل.

ابن عقيل

ابن عقيل هو قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الأمدي المصري الشافعي الفقيه الأصولي النحوي شارح التسهيل و ألفية ابن مالك، كان أستاذ الشيخ سراج الدين البلقيني توفي سنة (٧٦٩) بالقاهرة و دفن بقرب قبر الشافعي.

معقل بن قيس التميمي

معقل بن قيس التميمي كان عامل عليّ ؓ و لما وجّه معاوية سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار للغارة فأراد أمير المؤمنين ؓ أن يرسل الى العدو رجلا كافيا قال لأصحابه: أشيروا عليّ برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد، فقال سعيد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأديب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي، قال: نعم ثمّ دعاه فوجهة و سار و لم يعد حتّى أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ^(١).
و هو الذي قاتل الخوارج و قتل الحرّيت الناجي ^(٢).

(١) ق: ٧٠٠/٦٤، ج: ٣٤/١٤٧.

(٢) ق: ٦١٧/٥٧، ج: ٣٣/٤١٥.

عكرم:

عكرمة بن أبي جهل

مدح عكرمة بن أبي جهل في خير تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: في احتجاج النبي ﷺ على أبي جهل قال: انّ الله إنّما دفع عنك العذاب لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذريرة طيبة عكرمة ابنك و سيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه و كان عند الله جليلا ^(١).
إسلام عكرمة بن أبي جهل في سنة ^(٨)، و النبوي ﷺ: يأتيكم عكرمة مهاجرا فلا تسبوا أباه فإنّ سبّ الميت يؤذي الحيّ و لا يبلغ ^(٢). أقول: عكرمة بن أبي جهل عدة علماء العامة من الصحابة و قالوا: أنّه كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ و هو أحد الأربعة الذين أباح النبي ﷺ دماءهم و أمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم و إن كانوا متعلقين بأستار الكعبة ففرّ و ركب البحر فأصابته عاصفه فعاهد ربّه أن يأتي رسول الله ﷺ و يبأيعه إن أنجاه الله تعالى فنجى و أتى و أسلم فقام ﷺ فاعتنقه و قال: مرحبا بالراكب المهاجر و كان المسلمون يقولون: هذا ابن عدوّ الله أبي جهل، فشكى ذلك الى النبي ﷺ فمنعهم من ذلك ثمّ استعمله ﷺ على صدقات هوازن عام حجّ ثمّ شهد المشاهد بعد النبي ﷺ و قتل بأجنادين أو يوم اليرموك.

(١) ق: ٤/٢/٧٥، ج: ٩/٢٧٩. ق: ٦/٢١/٢٨١، ج: ١٧/٣٥٢.

(٢) ق: ٦/٥٧/٦٠٨، ج: ٢١/١٤٤.

عكرمة مولى ابن عباس يكتنى أبا عبد الله كان من علماء الناس ليس على طريقتنا و لا من أصحابنا، مات سنة (١٠٥) أو (١٠٧)، قيل للباقر عليه السلام: أنّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال: إن أدركته علّمته كلاما لم تطعمه النار ^(١).

كان عكرمة مولى ابن عباس من الخوارج ^(٢).

عكز: في أنّه: وصل الى الشيخ أبي القاسم الروحي رحمته الله عكاز كان عند مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام يوم توكيله الشيخ عثمان بن سعيد العمري رحمته الله و وصيّته اليه و غيبته ^(٣).

عكش:

الخرايج: ذكر في معجزات النبي صلّى الله عليه وآله: أنّه دفع النبي صلّى الله عليه وآله الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحوّل سيفاً في يده ^(٤). **أقول:** عكاشة بن محصن الأسدي عدة علماء العائمة من الصحابة و فضلائهم و أنّه هاجر الى المدينة و شهد بدرا و أبلّى فيها بلاء حسنا و: أعطاه النبي صلّى الله عليه وآله عرجونا أو عودا فصار في يده سيفاً و بشّره أنّه ممّن يدخل الجنة بغير حساب و أنّه قتل في قتال أهل الردّة.

عكف:

ما يتعلق بالاعتكاف

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبي بكر و أهل مصر: و عليك بالصوم

(١) ق: كتاب الأيمان/١٣٣/١٨، ج: ٦٨/١١٩، ق: ١١/١٩/٩٤ و ٩٦، ج: ٤٦/٣٢٨ و ٣٣٣.

(٢) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٣٦/٤٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٣٨٠/٥٤، ج: ٨٥/٢١١.

(٤) ق: ٢٥٦/٢٠/٦، ج: ١٧/٢٥٤، ق: ٦/٢٢/٢٨٨، ج: ١٧/٣٨٢، ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٤٠.

و إنّ رسول الله ﷺ عكف عاما في العشر الأول من شهر رمضان و عكف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان فلمّا كان العام الثالث رجع من بدر و قضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنّه سجد في ماء و طين فلمّا استيقظ رجع من ليلته الى أزواجه و أناس معه من أصحابه ثمّ اتّهم مطروا ليلة ثلاث و عشرين فصلى النبيّ ﷺ حين أصبح فرأى في وجه النبيّ ﷺ الطين؛ فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتّى توفاه الله ^(١).

باب فضل الاعتكاف و خاصّة في شهر رمضان و أحكامه ^(٢).

دعائم الإسلام: عن النبيّ ﷺ قال: اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين و عمرتين ^(٣).

أقول: تقدّم في (حج) أنّ قضاء حاجة مؤمن أفضل من اعتكاف.

مجمع البحرين: الاعتكاف افتعال من العكف و هو الحبس و اللبث، و قد عرف لغة باللبث المتناول و اصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلاثة أيام فصاعدا للعبادة.

(١) ق: ٦٤٧/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٥٠.

(٢) ق: ١٣٤/٦٦/٢٠، ج: ٩٧/١٢٨.

(٣) ق: ١٣٥/٦٦/٢٠، ج: ٩٧/١٢٩.

علب:

علباء الأسدي

علباء الأسدي هو الذي وليّ البحرين لبني أمّية فاستفاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقا
فحمل كلّهُ الى الإمام الصادق عليه السلام فوضعه بين يديه فقال عليه السلام: قد قبلنا منك و وهبناه لك و
أحللناك منه و ضمّنا لك على الله (عزّ و جلّ) الجنة^(١).

علج:

باب علاج الحمّى و الرقان و كثرة الدم^(٢)

باب علاج الصداع^(٣).

باب معالجات العين و الاذن^(٤).

باب معالجات الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ^(٥).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم^(٦).

باب علاج دود البطن^(٧).

(١) ق: ٢٠/٢٣/٥٠٠، ج: ٩٤/١٩٤.

(٢) ق: ١٤/٥٣/٥٠٩، ج: ٩٣/٦٢.

(٣) ق: ١٤/٥٦/٥٢٠، ج: ٤٣/٦٢.

(٤) ق: ١٤/٥٧/٥٢٠، ج: ٤٤/٦٢.

(٥) ق: ١٤/٥٨/٥٢٣، ج: ٥٦/٦٢.

(٦) ق: ١٤/٥٩/٥٢٣، ج: ٥٩/٦٢.

(٧) ق: ١٤/٦٠/٥٢٥، ج: ٦٥/٦٢.

- باب علاج دخول العلق منافذ البدن ^(١) .
- باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف ^(٢) .
- باب علاج البطن و الزحير و وجع المعدة ^(٣) .
- باب معالجة الرياح الموجعة ^(٤) .
- باب علاج تقطير البول ^(٥) .
- باب معالجة أوجاع المفاصل و عرق النساء ^(٦) .
- باب علاج الجراحات و القروح ^(٧) .
- باب معالجة البواسير ^(٨) .

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بهذه الأبواب في (حمم) و (صدع) و (اذن) الى غير ذلك من الأمراض المذكورة.

علف: أقول: ابن العلاف هو أبو بكر حسن بن عليّ بن أحمد الضرير النهرواني الفاضل الشاعر نديم المعتضد صاحب القصيدة المعروفة في رثاء الهرّ ^(٩) المشتملة على الحكم و المواعظ، منها قوله:

يا هرّ فارقتنا و لم تعد و كنت عندي بمنزل الولد
و كيف نفكّ عن هواك و قد كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الأذى و تحرسنا بالغيب من حيّة و من جرد

(١) ق: ٥٢٥/٦١/١٤، ج: ٦٢/١٦٦.

(٢) ق: ٥٢٥/٦٢/١٤، ج: ٦٢/١٦٩.

(٣) ق: ٥٢٦/٦٣/١٤، ج: ٦٢/١٧٢.

(٤) ق: ٥٢٩/٦٦/١٤، ج: ٦٢/١٨٦.

(٥) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ٦٢/١٨٨.

(٦) ق: ٥٣٠/٦٨/١٤، ج: ٦٢/١٩٠.

(٧) ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ٦٢/١٩١.

(٨) ق: ٥٣١/٧١/١٤، ج: ٦٢/١٩٦.

(٩) قيل: كتّى بالهرّ عن ابن المعتزّ حين قتله المقتدر فخشى من المقتدر و نسبة الى الهرّ، و قيل: كتّى به عن الحسن ابن الوزير أبي الحسن عليّ بن فرات أيام محنته. (منه مدّ ظلّه العالي).

و تخرج الفار من مكانها
لا ترهب الصيف عند هاجرة
و كان يجري و لا سداد لهم
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا
و حمت حول الردى لظلمهم
و كان قلبي عليك مرتعدا
تدخل برج الحمام متندا
و تطرح الريش في الطريق لهم
أطعمك الغنى لحمها فرأى
صادوك غيظا عليك و انتقموا
فلم تزل للحمام مرتصدا
أذاقك الموت رهين كما
عشت حريصا يقوده طمع
يا من لذيذ الفراخ أوقعه
ألم تخف و ثبه الزمان كما
عاقبة الظلم لا تنام و إن
أردت أن تأكل الفراخ و لا
لا بارك الله في الطعمام إذا
كم دخلت لقمة حشا شره

قلت: و يناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشيخ السعدي بالفارسية:

يكى گریه در خانه زال بود
که پیوسته مهجور و بدحال بود
روان شد بمهمان سراى امير
غلامان سلطان زندش بتير

روان خونش از استخوان میچکد همی گفت و از هول جان میدوید
اگر رستم از دست این تیرزن من و موش و ویرانه پیرزن
نیزد غسل جان من زخم ریش قناعت نکوتر بدوشاب خویش
قال الدميري: و كان ابن العلاف ينادم المعتضد بالله فبات ليلة في دار المعتضد بالله مع جماعة
من ندماثة فجاء خادم ليلا فقال: انّ أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليلة فقلت:
و لما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفري و المزار بعيد
و قد ارتج عليّ تمامه فمن إجازة بما يوافق غرضي أجزته، فارتج علي الجماعة و كانوا كلّهم
أفاضل فقال ابن العلاف:
فقلت لعيني عاودي النوم و اهجمي لعلّ خيالا طارقا سيعود
فعاد الخادم الى المعتضد ثمّ رجع الى ابن العلاف و قال: يقول أمير المؤمنين قد أحسنت و أمر
لك بجائزه سنّيه، و كانت وفاة ابن العلاف سنة (٣١٨) و عمره مائة سنة، انتهى.
علق:

علاج دخول العلق في الجوف و الحكاية في ذلك

باب علاج دخول العلق منافذ البدن ^(١).

الخراييج: فيه: حكاية الجارية التي دخلت العلقه في جوفها و كبرت فظنّ اخوتها أنّها زنت فأرادوا
قتلها فقال بعضهم: نرفع أمرها الى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فاستحضر أمير المؤمنين عليه السلام طستا
مملؤا بالحماة و أمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقه برائحة الحماة نزلت من جوفها.
و في رواية أخرى عن شاذان بن جبرئيل قال أمير المؤمنين عليه السلام: من منكم يقدر على قطعة
ثلج في هذه الساعة؟ فاعترفوا بعدم

(١) ق: ٥٢٥/٦١/١٤، ج: ٦٢/١٦٦.

القدرة، فمدّ يده ﷻ من أعلى منبر الكوفة و ردها فإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فأمر بأن يترك تحتها طست و توضع هذه القطعة من الثلج ممّا يلي الفرج فنزلت علقه وزنها سبعمائة و خمسون درهما. و الروايات طويلة مختلفة الألفاظ اقتصرنا منها على موضع الاتفاق و الحاجة، و الروايتان تدلّان على أنّ العلق إذا دخل شيئا من منافذ البدن يمكن إخراجها بإدناء الحماة و الثلج الى الموضع الذي هي فيه ^(١).

علل:

في الإشارة الى علل الأمور

علّة الجهر في صلاة الفجر و المغرب و العشاء الآخرة و علّة أفضلية التسبيح في الركعتين الأخيرتين من القراءة ^(٢).

علّة التكبيرات السبع في افتتاح الصلاة و سبحان ربّي العظيم في الركوع و الأعلى في السجود ^(٣).

علّة تحريم الخمر و الميتة و الدم و لحم الخنزير ^(٤).

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات ^(٥).

علل الشرايع: عن محمّد بن سنان قال: كتب اليه الرضا ﷻ فيما كتب اليه من العلل: إنّنا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارك و تعالى ففيه صلاح العباد و بقاؤهم و لهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، و وجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجة للعباد اليه و وجدناه مفسدا داعيا الى الفناء و الهلاك... الخ.

(١) ق: ٥٢٥/٦١/١٤، ج: ٦٢/١٦٦.

(٢) ق: ٣٨٧/٣٨/٦، ج: ١٨/٣٦٦.

(٣) ق: ٣٨٨/٣٨/٦، ج: ١٨/٣٦٩.

(٤) ق: ٧٦٤/١١٦/١٤، ج: ٦٥/١٣٤.

(٥) ق: ٧٧١/١١٧/١٤، ج: ٦٥/١٦٢.

باب علّة اختلاف صور المخلوقات و علّة السودان و الترك و الصقالبه ^(١)، فيه: لئلاّ يقع في الأوهام أنّه تعالى عاجز.

باب العلّة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السلام فذك لما وليّ الناس ^(٢)، فيه: لأنّ الظالم و المظلومة قدما على الله (عزّ و جلّ) فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه و أثاب عليه المغصوبة.

باب علّة قعوده عليه السلام عن قتال من تأمّر عليه من الأولين و قيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين و القاسطين و المارقين و علّة إمهال الله من تقدّم عليه و فيه علّة قيام من قام من سائر الأئمة عليه السلام و قعود من قعد منهم ^(٣).

باب العلّة التي من أجلها ترك الناس عليّا عليه السلام ^(٤). أقول: تقدّم في (انس) عند ذكر يونس النحوي ما يتعلق بذلك.

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمانه ^(٥).

الكافي: العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله ﷺ متعمّدين لخلافة ناقضين لعهد مغيّرين سنّته، و لو حملت الناس علي تركها و حوّلتها الى مواضعها و الى ما كانت في عهد رسول الله ﷺ لتفرّق عني جندي حتّى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي من كتاب الله عزّ ذكره و سنة رسول الله ﷺ... الخ ^(٦).

باب علّة عدم اختصابه ^(٧)، فيه: إنّما منعه قول رسول الله ﷺ: (إنّ هذه

(١) ق: ٥٠١/٥٠/١٤، ج: ٥٩/٦٢.

(٢) ق: ١٤١/٨/١٢، ج: -.

(٣) ق: ١٤٥/٨/١٣، ج: -.

(٤) ق: ١٥٧/٨/١٤، ج: -.

(٥) ق: ٧٠٤/٨/٦٥، ج: ١٦٧/٣٤.

(٦) ق: ٧٠٥/٨/٦٥، ج: ١٧٣/٣٤.

(٧) ق: ٥٤٧/٩/١٠٧، ج: ١٦٤/٤١.

ستخضب من هذه). و في (نهج البلاغة) قال عليّ: (الخضاب زينه و نحن قوم في مصيبة). يريد به رسول الله ﷺ.

علة دفن فاطمة عليّ بالليل^(١).

باب العلة التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما معاوية^(٢).

باب العلة التي من أجلها لم يكف الله قتله الأئمة عليهم السلام و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و علة ابتلائهم^(٣).

علة خروج الحسين عليّ من مكة بأهله الى الكوفة و إقدامه على القتل^(٤).

باب العلة التي من أجلها أحر الله العذاب عن قتله الحسين عليّ و العلة التي من أجلها يقتل أولاد قتلته^(٥).

باب علة الغيبة و كيفية انتفاع الناس بالقائم عليّ في غيبته^(٦).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض^(٧).

(حم) (عسق)^(٨) (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ

كَثِيرٍ)^(٩). أقول: قد تقدّم في (أثر) و (ذنب) و غيرها ما يتعلق بذلك.

باب علة عذاب الاستيصال و حال ولد الزنا و علة اختلاف أحوال الخلق^(١٠).

باب علة خلق العباد و تكليفهم^(١١).

(١) ق: ١٠/٧/٥٩، ج: ٤٣/٢٠٦.

(٢) ق: ١٠/١٨/١٠٠، ج: ٤٤/١.

(٣) ق: ١٠/٣٣/١٦٢، ج: ٤٤/٢٧٣.

(٤) ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٤٥/٩٦.

(٥) ق: ١٠/٤٥/٢٦٧، ج: ٤٥/٢٩٥.

(٦) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٥٢/٩٠.

(٧) ق: كتاب الكفر ١٥٩/٤١، ج: ٧٣/٣٦٦.

(٨) سورة الشورى/ الآية ١ و ٢.

(٩) سورة الشورى/ الآية ٣٠.

(١٠) ق: ٣/١٢/٧٨، ج: ٥/٢٨١.

(١١) ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٥/٣٠٩.

باب علل الشرايع و الأحكام^(١) و فيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام^(٢)،
و العلل التي كتبها الرضا عليه السلام لمحمد بن سنان^(٣).

علّة تحريم الدم المسفوح و الميتة و الزنا و اللواط و أتيان البهيمة و علّة الغسل من الجنابة^(٤).
ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام و هو أن يقول عقيب الصبح أربعين مرّة: (بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين و لا
حول و لا قوّة الا بالله العليّ العظيم) ثمّ يمسح يده على العلّة تبرأ إن شاء الله تعالى^(٥).

علم:

ثواب العالم و المتعلّم و العلوم التي أمر بتحصيلها

باب فرض العلم و وجوب طلبه و ثواب العالم و المتعلّم^(٦).

(وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ)^(٧).

(وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)^(٨).

أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: أعلم الناس من جمع علم الناس
إلى علمه و أكثر الناس قيمة أكثرهم علما و أقلّ الناس قيمة أقلّهم علما^(٩).

(١) ق: ١٠٨/٣/٢٣، ج: ٦/٥٨.

(٢) ق: ١٠٨/٣/٢٣، ج: ٦/٥٨.

(٣) ق: ١١٨/٣/٢٣، ج: ٦/٩٣.

(٤) ق: ١٣٣/٤/١٧، ج: ١٠/١٨٠.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٤٦١/٦٤، ج: ٨٦/١٥٣.

(٦) ق: ١٠٣/٦/١، ج: ١/١٦٢.

(٧) سورة البقرة/الآية ٢٤٧.

(٨) سورة العلق/الآية ٣-٥.

(٩) ق: ١٠٣/٦/١، ج: ١٦٣/١.

أما لي الصدوق: عنه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سلك طريقا يطلب فيه علما يسلك الله به طريقا الى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء و من في الأرض حتى الحوت في البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر ^(١).

باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها ^(٢).

(وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) ^(٣).

أما لي الصدوق: عن أبي الحسن عن آباءه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، قال: و ما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها و أيام الجاهلية و بالأشعار و العربية، فقال النبي ﷺ: ذاك علم لا يضرّ من جهله و لا ينفع من علمه.

غوالي اللثالي: عن الكاظم عليه السلام مثله و زاد في آخره: ثم قال: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة أو فريضة عادله أو سنة قائمة و ما خلاهنّ فهو فضل ^(٤).

اعلام الدين: قال موسى بن جعفر عليه السلام: أوليّ العلم بك ما لا يصلح لك العمل الآ به و أوجب العمل ^(٥). عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، و ألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك و أظهر لك فساده، و أحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشغلنّ بعلم لا يضرّك جهله و لا تغفلنّ عن علم ما يزيد في جهلك تركه ^(٦).

(١) ق: ١/٦/٥٤، ج: ١/١٦٤.

(٢) ق: ١/١١/٦٥، ج: ١/٢٠٩.

(٣) سورة الجمعة/ الآية ٢.

(٤) ق: ١/١١/٦٥، ج: ١/٢١١.

(٥) العلم (ظ).

(٦) ق: ١/١٧/٢٥، ج: ٢٠٦، ٣٣٣/٧٨.

كلام الراغب الأصفهاني

أقول: و للراغب الأصفهاني كلام في هذا المقام يعجبني نقله، قال: من كان قصده الوصول الى جوار الله و التوجّه نحوه كما قال تعالى: **(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ)** ^(١) و كما أشار اليه النبي ﷺ بقوله: (سافروا تغنموا). فحقّه أن يجعل أنواع العلوم كزاد موضوع في منازل السفر فيتناول في كلّ منزل قدر البلغة و لا يعرج ^(٢). على تفصيله و استغراق ما فيه فأنّه لو قضى الإنسان جميع عمره في فنّ واحد لم يدرك قعره و لم يسبر غوره و قد تّبّهنا الباري سبحانه على ذلك بقوله: **(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ)** ^(٣). و قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم كثير فخذوا من كلّ شيء أحسنه. و قال الشاعر:

قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم في العين فضل و لكن ناظر العين
و قال بعض الحكماء في ذلك: إنّ الشجرة لا يشينها قلّه الحمل إذا كانت ثمرتها يانعه. و يجب
أن لا يخوض في فنّ حتّى يتناول من الفنّ الذي قبله بلغته و يقضى منه حاجته، فازدحام العلم في
السمع مضلّ للفهم و عليه قوله تعالى: **(الَّذِينَ أُتِينَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)** ^(٤) أي لا
يجاوزون فنّا حتّى يحكموه علما و عملا، و يجب أن يقدّم الأهمّ فالأهمّ من غير إخلال بالترتيب، و
كثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأصول. و حقّ الطالب أن يكون قصده من كلّ علم يتحرّاه
التبّلغ به الى ما فوقه حتّى يبلغ به النهاية و النهاية هي معرفة الله سبحانه فالعلوم كلّها خدم لها و
هي حرّة، و روى أنّه رُئيّت صورة حكيمين من الحكماء في بعض

(١) سورة الذاريات/ الآية ٥٠.

(٢) التعرّيج: الإقامة على الشيء، و فصّيته تفصّية: خلّصته (القاموس).

(٣) سورة الزمر/ الآية ١٨.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٢١.

مساجدهم و في يد أحدهما رقعة فيها(إن أحسنت كلَّ شيء فلا تظنَّ أنَّك أحسنت شيئاً حتَّى تعرف الله و تعلم أنَّه مسبَّب الأسباب و موجد الأشياء)و في يد الآخر (كنت قبل أن أعرف الله أشرب و أظمأ حتَّى إذا عرفته رويت بلا شرب)، بل قد قال الله تعالى ما قد أشار به الى ما هو أبلغ من حكمة كلِّ حكيم (قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ) ^(١) أي اعرفه تمام المعرفة و لم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً باللسان اللّحمي فذلك قليل الغنا ما لم يكن عن طويّة خالصة و معرفة حقيقيّة و على ذلك قال عليه الصلاة و السلام: من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة، انتهى.

و لا بأس أن نستشهد في ذلك المقام بأبيات من العارف السعدي:

چنين دارم از پير داننده ياد	كه شوریده اى سر بصحرا نهاد
پدر در فراقش نخورد و نخفت	پسر را ملامت بكرند گفت
از آنكه كه يارم كس خویش خواند	دگر با كسم آشنائی نماند
بحقّش كه تا حقّ جهان نمود	دگر هرچه ديدم خيال نمود
بصدقش چنان سر نهادم قدم	كه بينم جهان با وجودش عدم
دگر با كسم بر نيايد نفس	كه با او نماند دگر جاى كس
گر از هستى حقّ خبر داشتى	همه خلق را نيست پنداشتى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك.

و يأتي في (فخر) ما يناسب ذلك.

باب ثواب الهداية و التعليم و فضلهم و فضل العلماء ^(٢).

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً* يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم
ذنوبكم) ^(٣).

(١) سورة الأنعام/ الآية ٩١.

(٢) ق: ٧٠/١٣، ج: ٢/١.

(٣) سورة الأحزاب/ الآية ٧٠ و ٧١.

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمد العسكري عليه السلام : انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته فدخل علي علي بن محمد عليه السلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويين و بني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف... الى آخر الخبر. و هو يتضمن انه عليه السلام إنما فعل ذلك لمكانه علمه و إن كسره للنصاب بحجج الله التي علمه أياها لأفضل له من كل شرف في النسب (١).

إكرام الصادق عليه السلام هشام بن الحكم لعلمه، و يأتي الإشارة اليه في (هشم)، و إكرام الرضا عليه السلام عمران الصابي و كان واحدا في المتكلمين و يأتي في (عمر)، و إكرامة عليه السلام البنظري أن بعث اليه بحماره فركبه و أتاه و أقام عنده الى أن مضى من الليل ما شاء الله فأمره أن يبيت عنده فقال: يا جارية افركي له فراشي و اطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادى، و قد تقدم في (بنظ).

إكرام ذي القرنين الغلام العالم لما أخبره عن عين الحياة فنزل عن فراشه تواضعا له (٢). أقول: و لقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره فلا تكن جاهلا تستورث التدا
تعلّم العلم و اجلس في مجالسه ما خاب قطّ لبيب جالس العلما
جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: سيأتي زمان على الناس يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء: الأوّل يرفع البركة من أموالهم، و الثاني سلّط الله عليهم سلطانا جائرا، و الثالث يخرجون من الدنيا بلا أيمان.

و قال ﷺ: سيأتي زمان على أمّتي لا يعرفون العلماء إلاّ بثوب حسن و لا يعرفون القرآن إلاّ بصوت حسن و لا يعبدون الله إلاّ في شهر رمضان، اذا كان كذلك

(١) ق: ١٣/٧٤، ج: ١٣/٢.

(٢) ق: ١٦٦/١٦٦، ج: ٥/٢٠١.

سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا حِلْمَ لَهُ وَلَا رَحِمَ لَهُ ^(١).

أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ مِنْهَا عَنْ (أَمَالِي الصَّدُوقِ) عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَوَضَعَتْ الْمَوَازِينُ فَتَوَزَنَ دِمَاءُ الشَّهَدَاءِ مَعَ مَدَادِ الْعُلَمَاءِ فَيَرْجَحُ مَدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشَّهَدَاءِ ^(٢).

الْخِصَالُ: الْبَاقِرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَهُ طَالِبٌ عِلْمٍ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةٍ ^(٣). رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَى رَطْبٍ وَلَا يَابَسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى الْأَرْضَيْنِ السَّابِعَةِ ^(٤).

تَحْفُ الْعُقُولِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آيَهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ وَلَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِثَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ، النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يَحْسَنُونَ وَقَدَرُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يَحْسَنُ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ ^(٥).

كَشَفُ الْغَمَّةِ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِلْمُ النَّاسِ عِلْمُكَ وَتَعَلُّمُ عِلْمٍ غَيْرِكَ فَيَكُونُ قَدْ أَتَقَنْتَ عِلْمَكَ وَعَلَّمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ^(٦).

تَحْفُ الْعُقُولِ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَعَى النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ ^(٧).

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: أَحَثَّ كَلِمَةً عَلَى طَلَبِ عِلْمٍ قَوْلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدَرُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يَحْسَنُ ^(٨).

أَقُولُ: وَفِي نَزْهَةِ النَّازِلِ لِأَبِي يَعْلَى الْجَعْفَرِيِّ فِي ذِكْرِ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) ق: ٦/٨١/٧٨٢، ج: ٢٢/٤٥٣.

(٢) ق: ٣/٤١/٢٥٦، ج: ٧/٢٢٦.

(٣) أي: مَرْحَبًا بِمَنْ أَوْصَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِعَائَتِهِ.

(٤) ق: ١١/٥/٢٠، ج: ٤٦/٦٢.

(٥) ق: ١٧/١٦/١٢٩، ج: ٧٨/٤٦.

(٦) ق: ١٧/١٩/١٤٦، ج: ٧٨/١١١.

(٧) ق: ١٧/٢٣/١٨٨، ج: ٧٨/٢٥٩.

(٨) ق: ١٧/١٥/١٠٧، ج: ٤٠٥/٧٧.

قال: قال ﷺ: الناس عالم و متعلّم، و أنشد ﷺ متمثلاً بهذين البيتين:

فكم من بهي قد يروق^(١) رواقه و يهجر في النادي إذا ما تكلمما
فقيمة هذا المرء ما هو محسن فكن عالماً إن شئت أو متعلماً

قال بعض المحققين: اعلم أنّ العلم و العبادة جوهران لأجلهما كان كلّما ترى و تسمع من تصنيف المصنّفين و تعليم المعلّمين و وعظ الواعظين بل لأجلهما أنزلت الكتب و أرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و ما فيهما من الخلق، و ناهيك لشرف العلم قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا)^(٢) الآية، و لشرف العبادة قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)^(٣)، فحقّ للعبد أن لا يشتغل إلاّ بهما و لا يتعب إلاّ لهما و أشرف الجوهرين العلم كما ورد: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. و المراد بالعلم الدين أعني معرفة الله سبحانه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، قال الله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)^(٤)... إلى آخر ما قال هذا المحقق^(٥).
دّم العلم بلا عمل^(٦).

في النهي عن القول بغير علم

باب النهي عن القول بغير علم^(٦).

(١) أي يعجب الرائي فعاله. (القاموس).

(٢) سورة الطلاق/الآية ١٢.

(٣) سورة الذاريات/الآية ٥٦.

(٤) سورة البقرة/الآية ٢٨٥.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٥٨/١٥، ج: ١٣٩/٧٠.

(٦) ق: ٧٧/١٤ - ٨١، ج: ٢٨/٢ - ٤٠.

(٧) ق: ١/٢١/٩٩، ج: ٢/١١١.

(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ) الى قوله: (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ^(١).
(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ) ^(٢) الآيات.

أمالي الصدوق: عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حق الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عيّر عبادة بأيتين من كتابة أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردّوا ما لم يعلموا، قال الله (عزّ و جل): (أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ^(٣). و قال: (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) ^(٤).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ من حقيقة الأيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرك على الباطل و إن نفعك و أن لا يجوز منطقتك علمك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله (عزّ و جل) و على رسوله و على الأوصياء من الكبائر. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّء مقعده من النار ^(٥).

وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا باذر، اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته و لا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة، يا باذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار و قد دخلنا الجنة

(١) سورة الأعراف/ الآية ٣٣.

(٢) سورة الحاقة/ الآية ٤٤.

(٣) سورة الأعراف/ الآية ١٦٩.

(٤) سورة يونس/ الآية ٣٩.

(٥) ق: ١٠٠/ ٢١/ ١، ج: ١١٧/ ٢.

لفضل تأديبكم و تعليمكم؟ يقولون: انا كنا نأمر بالخير و لا نفعله ^(١).

أقول: تقدّم في (خمس) ما يتعلق بذلك، و يأتي في (قسم) عند ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر ما يتعلق بذلك.

قال بعض الأفاضل: كما أنّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال حال استفادة فيكون مكتسباً، و حال ادّخار لما اكتسبه فيكون به غنياً عن مسألة، و حال انفاق فيصير به منتفعاً، و حال إفادته غيره فيصير به سخيّاً، كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال فمن أصاب علماً فانتفع به و نفع مستحقّه كان كالشمس تضيء لغيرها و هي مضيئة و المسك الذي يطيب الناس و هو طيب و هذا أشرف المنازل، ثمّ بعده من استفاد علماً فاستبصر به فأما من أفاد علمه غيره و لم ينتفع هو به فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة و هو عادمه و كالمسنّ يحدّ و لا يقطع و كالمغلز يكسو و لا يكتسي و كذباله المصباح تحرق نفسها و تضيء لغيرها، و من استفاد علماً و لم ينتفع هو به و لا نفع غيره فأنه كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كفّ جان و هو منتهب.

باب حقّ العالم ^(٢).

(قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا إِلَى قَوْلِهِ عُدْرًا) ^(٣).

كلام المجلسي رحمه الله

قال المجلسي: أقول: يظهر من كيفية معاشره موسى عليه السلام مع هذا العالم الرباني و تعلّمه منه أحكاماً كثيرة من آداب التعليم و التعلّم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كيفية طلبه منه هذا الأمر مقروناً بغاية الأدب مع كونه عليه السلام من أوليّ العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال: (مِمَّا عُلِّمْتَ) و تأديب المعلم

(١) ق: ٢٣/٤، ج: ١٧/٧٦، ج: ٧٧/٧٦.

(٢) ق: ١٥/٨١، ج: ٢/٤٠.

(٣) سورة الكهف/ الآية ٦٦-٧٦.

للمتعلم و أخذ العهد منه أولاً و عدم معصية المتعلم للمعلم و عدم المبادرة الى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة و عفو العالم عن زلّة المتعلم في قوله: **(لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا)** ^(١) الى غير ذلك ممّا لا يخفى على المتدبر.

عدة الداعي: روى عبد الله بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليه السلام أنّه قال: إنّ من حقّ المعلم على المتعلم أن لا يكثر السؤال عليه و لا يسبقه في الجواب و لا يلحّ عليه إذا عرض و لا يأخذ بثوبه إذا كسل و لا يشير اليه بيده و لا يغمزه بعينه و لا يشاور في مجلسه و أن لا يقول قال فلان خلاف قوله، و لا يفشي له سرّاً و لا يغتاب عنده و أن يحفظه شاهداً و غائباً و يعمّ القوم بالسلام و يخصّه بالتحية و يجلس بين يديه و إن كان له حاجة سبق القوم الى خدمته، و لا يملّ من طول صحبته فأنما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة، و العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، و إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه لا تنسدّ الى يوم القيامة و أنّ طالب العلم يشيعه سبعون ألفاً من مقرّبي السماء. و قال ابن عباس: ذللت طالبا فعززت مطلوباً. و عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملوّ الآ في طلب العلم.

باب صفات العلماء و أصنافهم ^(٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (صنف).

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ أوضع العلم ما وقف على اللسان و أرفعه ما ظهر في الجوارح و الأركان. و قال عليه السلام: إنّ من أحبّ عباد الله اليه عبداً أعانته الله على نفسه

(١) سورة الكهف/ الآية ٧٣.

(٢) ق: ٨٢/ ١٦، ج: ٤٥/ ٢.

فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه و أعدّ القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد و هوّن الشديد، نظر فأبصر و ذكر فاستكثر و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهما و سلك سبيلا جددا، قد خلع سراويل الشهوات و تخلّى من الهموم إلا همتا واحدا انفرد به فخرج من صفه العمى و مشاركة أهل الهوى و صار من مفاتيح أبواب الهدى و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقة و سلك سبيله و عرف مناره و قطع غماره و استمسك من العرى بأوثقها و من الحبال بأمتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور من إصدار كلّ وارد عليه و تصيير كلّ فرع الى أصله، مصباح ظلمات كشّاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات، يقول فيفهم و يسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه و أوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحقّ و يعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمّها و لا مظنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده و إمامة يحلّ حيث حلّ ثقله و ينزل حيث كان منزلة، و آخر قد تسمّي عالما و ليس به فاقتبس جهائل من جهال و أضالّل من ضلالّ و نصب للناس أشراكا من حبال غرور و قول زور، قد حمل الكتاب علي آرائه و عطف الحقّ علي أهوائه، يؤمن من العظائم و يهوّن كبير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات و فيها وقع، و يقول أعتزل البدع و بينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان و القلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه و لا باب العمى فيصدّ عنه فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون و التي تؤفكون و الأعلام قائمة و الآيات واضحة و المنار منصوبة... الى آخر الخطبة.

بيان: فاستشعر الحزن أي جعله شعارا له، و تجلبب الخوف أي جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن، فزهر أي أضاء، و القرى الضيافة، فقرب على نفسه البعيد أي مثل الموت بين عينيه، و هوّن الشديد أي الموت و رضي به و استعدّ له أو المراد

بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت، و هوّن الشديد أي كلّف نفسه الرياضة على المشاقّ من الطاعات، و قيل أريد بالبعيد رحمة الله أي جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات، و الشّدِيد عذاب الله فهوّنه بالأعمال الصالحة أو شدّأيد الدنيا باستحقاقها في جنب ما أعدّ له من الثواب، نظر أي بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق، من عذب فرات أي العلوم الحفّة و الكمالات الحقيقية و قيل من حبّ الله، فشرب نهما أي شربا أولا سابقا على أمثاله، سبيلا جددا أي لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاك، و قطع غماره أي ما كان مغمورا فيه من شدّأيد الدنيا؛ من إصدار كلّ وارد عليه أي هداية الناس، و أيّ تؤفكون أي تصرفون ^(١).

مصباح الشريعة: العالم حقّا هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة و أوراده الزاكية و صدقه و تقواه لا لسانه و تصاوله و دعواه، و لقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل و نسك و حكمة و حياء و خشية و أنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء، و العالم يحتاج الى عقل و رفق و شفقة و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعة، و المتعلّم يحتاج الى رغبة و إرادته و فراغ و نسك و خشية و حفظ و حزم ^(٢).

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذمّ التقليد و النهي عن متابعه غير المعصوم في كلّ ما يقول و وجوب التمسك بعروة اتباعهم و جواز الرجوع الى رواة الأخبار و الفقهاء الصالحين ^(٣). أقول: قد تقدّم في (طعم) ما يتعلق بذلك.

كلام بعض الأفاضل في آداب المعلّم و المتعلّم

باب آداب التعليم ^(٤).

(١) ق: ١٦/٨٥، ج: ٢/٥٦.

(٢) ق: ١٤/٧٩، ج: ٢/٣٢.

(٣) ق: ١٩/٩٠، ج: ٢/٨١.

(٤) ق: ١٧/٨٦، ج: ٢/٥٩.

قال بعض الأفاضل: حقّ المترشّح لتعلّم الحقائق أن يراعي ثلاثة أحوال: الأول أن يطهّر نفسه من ردىء الأخلاق تطهّر الأرض للبذر من خبائث النبات فالطاهر لا يسكن الآ بيتا طاهرا و إنّ الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. و الثاني أن يقلّل من الأشغال الدنيوية ليتوفّر فراغه علي العلوم الحقيقيّة، قال الله تعالى: (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) ^(١)، و الفكرة متى توزّعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ و تشربه الأرض فلا يقع به نفع و إذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به، و الثالث أن لا يتكبّر على معلّمه و لا على العلم.

قال بعض العلماء: في قوله (عليه الصلاة و السلام): (اليد العليا خير من اليد السفلى). إشارة الى فضل المعلّم علي المتعلّم، فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّما ناصحا أن يأتمر له و لا يتأمر عليه و لا يرادّه فيما ليس بصدد تعلّمه، و كفي علي ذلك تنبيهها ما حكى الله عن العبد الصالح أنّه قال لموسى عليه السلام: (هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) فقال: (فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) ^(٢) فنهاه عن مراجعته و ليس ذلك نهيّا عمّا حثّ الله تعالى عليه في قوله: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ^(٣) و ذلك لأن النهي إمّا هو نهي عن نوع العلم الذي لم يبلغ منزلته بعد و الحثّ إمّا هو عن سؤال تفاصيل ما خفي عليه من النوع الذي هو بصدد تعلّمه، و حقّ من هو بصدد تعلّم علم من العلوم أن لا يصغي الى الاختلافات المشكّكة و الشبهه الملتبسة مالم يتهدّب في قوانين ما هو بصدده لئلا تتولّد له شبهة تصرفه عن التوجّه فيؤدّي ذلك به الى الارتداد، و لذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوى في الإسلام عن مخالطة الكفار فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا) ^(٤) قال تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ)

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٤.

(٢) سورة الكهف/ الآية ٦٦ و ٧٠.

(٣) سورة الأنبياء/ الآية ٧.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١١٨.

قَبْلُ ^(١) الآية، و لأجل ذلك كره للعامة أن يجالسوا أهل البدع و الأهواء لئلا يغووهم، فالعامي إذا خلا بأهل البدع فكالشاة إذا خلت بالسبع، فأما الحكيم فلا بأس بمجالسته أيهم فإنه جار مجرى سلطان ذي أجناد و عدة و عتاد لا يخاف عليه العدو حيثما توجه و لهذا جَوَزَ له الاستماع للشبه بل أوجب عليه أن يتبع بقدر جهده كلامهم و يسمع شبههم ليجادلهم و يدافعهم فالعالم أفضل المجاهدين، الجهاد جهادان جهاد بالبنان و جهاد بالبيان.

و قال: حقّ المعلّم أن يجري متعلّمه منه مجرى بنيه فإنه في الحقيقة أشرف من الأبوين كما قال الاسكندر و قد سئل منه أ معلّمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال: بل معلّمي لأنّه سبب حياتي الباقية و والدي سبب حياتي الفانية، و أي عالم لم يكن له من يفيد العلم صار كعاقر لا نسل له فيموت ذكره بموته و متى استفيد علمه كان في الدنيا موجودا و إن فقد شخصه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة و آثارهم في القلوب موجودة. و قال بعض الحكماء في قوله تعالى: **(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ)** ^(٢) أنّه سأله نسلاً يورثه علمه لا من يورثه ماله، فأرض الدنيا أهون عند الأنبياء من أن يُشفقوا عليها و كذا قوله: **(وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي)** ^(٣) أي خفت أن لا يراعوا العلم و لهذا قال (عليه الصلاة و السلام): العلماء ورثه الأنبياء. و كما أنّ حقّ أولاد الأب الواحد أن يتحابّوا و يتعاضدوا و لا يتباغضوا كذلك من حقّ بني العلم الواحد بل الدين الواحد أن يكونوا كذلك، فاخوه الفضيلة فوق اخوه الولاده و لذلك قال تعالى: **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)** ^(٤) و قال: **(الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)** ^(٥).

(١) سورة المائدة/الآية ٧٧.

(٢) سورة مريم/الآية ٥ و ٦.

(٣) سورة مريم/الآية ٥.

(٤) سورة الحجرات/الآية ١٠.

(٥) سورة الزخرف/الآية ٦٧.

و حقّ العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيلة الى الفضيلة بلطف في المقال و تعريض في الخطاب و التعريض أبلغ من التصريح لوجوه: منها أنّ التعريض لا تنهتكم به سجوف الهيبة و لا يرتفع به ستر الحشمة، و منها أنّ للتعريض عبارات مختلفة فيمكن أيراده على وجوه مختلفة بخلاف التصريح، و منها أنّ صريح النهي داع الى الإغراء و لذلك قيل: اللوم إغراء، و روى عن النبي ﷺ قال: لو نهي الناس عن فتّ البعر لفتّوه، قالوا: ما نهينا عنه إلاّ و فيه شيء. و من حقّ المعلم مع من يفيد العلم أن يقتدي بالنبي ﷺ فيما علّمه الله حيث قال: **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)** ^(١) فلا يطمع في فائدة من جهة من يفيد علمًا ثوابًا لما يولّيه، و ليعلم أنّ من باع علمًا بعرض دنيوى فقد ضادّ الله تعالى في حكمة و ذلك أنّ الله تعالى جعل المال خادما للطعام و الملابس و جعلهما خادمين للبدن و البدن خادما للنفس و النفس خادما للعلم، فالعلم مخدوم غير خادم و المال خادم غير مخدوم فمن جعل العلم ذريعة الى اكتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غير خادم خادما، و يجب على الحكيم العالم التحرير أن يقتدي بالنبي ﷺ فيما قال: إنّنا معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم و نكلّم الناس بقدر عقولهم. و أن يتصوّر ما قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد و أوماً الى صدره فقال: إنّها هنا علوما ^(٢) جمّة لو وجدت لها حمله... الخ. و روى عن النبي ﷺ قال: كلّموا الناس بما يعرفون و دعوا ما ينكرون أ تريدون أن يكذب الله و رسوله؟

و قال ﷺ: ما أحد يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلاّ كان ذلك فتنة على بعضهم. و قال عيسى عليه السلام: لا تضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم، و كن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع. و قيل:

(١) سورة الشورى/ الآية ٢٣.

(٢) لعلما جما (خ ل).

تصقح طلاب حكمك كما تصقح طلاب حرمك، و سأل جاهل حكيما عن مسألة من الحقائق فأعرض عنه و لم يجبه فقال له: أ ما سمعت قول النبي ﷺ: من كتم علما نافعا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار؟ فقال: نعم سمعته فاترك اللجام هنا و اذهب فإذا جاء من يستحق ذلك و كتمته فليلجمني به. و قال بعض الحكماء في قوله تعالى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) ^(١) انه نبه على هذا المعنى و ذلك انه لما منعنا من تمكين السفهه من المال الذي هو عرض حاضر يأكل من البر و الفاجر تفادياً انه ربما يؤديه الى هلاك دنيوي فثنى يمنع من تمكينه من حقائق العلوم الذي اذا تناوله السفهه أذاه الى ضلال فهلاكه أحق و أولى و كما انه واجب على الحكام اذا وجدوا من السفهه رشداً أن يرفعوا عنهم الحجر و يدفعوا اليهم أموالهم لقوله تعالى: (فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) ^(٢) فواجب على الحكماء اذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا اليهم العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم قنية يتوصل بها الى الحياة الأخروية كما ان المال قنية يتوصل بها في المعاونة الى الحياة الدنيوية، و باذل العلم لا يستحق يستوجب عقوبة و مانعه من أهله عقوبات، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ) ^(٣) الآية، انتهى.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

و ينبغي أن نورد هنا ما أشار اليه من قول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد عليه السلام .
الخصال: عن كميل بن زياد قال: خرج الى علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي و أخرجني الى الجبان ^(٤) و جلس و جلست ثم رفع رأسه الى فقال: يا كميل، احفظ

(١) سورة النساء/ الآية ٥.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٥٩.

(٤) الجبانة (خ ل).

عنيّ ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربّاني و متعلّم على سبيل نجاة و همج رعا ع أّباع كلّ ناعق
يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم فيهندوا و لم يلجأوا الى ركن وثيق.
يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقة و العلم
يزكو على الإنفاق.
يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الاحدوئه بعد وفاته، فمنفعه
المال تزول بزواله.

يا كميل مات خزّان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقوده و
أمثالهم في القلوب موجوده، هاه (١) أنّ هاهنا- و أشار بيده الى صدره- لعلماً لو أصبّت له حملة، بلى
أصبّت له لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا و يستظهر بحجج الله على خلقه و
بنعمه على عباده ليأخذ الضعفاء و ليحجّه من دون وليّ الحقّ أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في
أحنائه، يقدح الشكّ في قلبه بأول عارض من شبهة، ألا لا ذا و لا ذاك، فمنهوّم بالذات سلس
القياد للشهوات أو مغرى الجمع و الإذخار ليسا من رعاة الدين (٢) أقرب شبيها بهما الأنعام
السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلي لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خاني
مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته و كم و كم ذا، و أين أولئك الأقلّون عددا الأعظمون
خطراً، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم و يزرعوها في قلوب أشباههم، همج بهم العلم
على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعر المترفون و أنسوا بما استوحش منه
الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى.

يا كميل أولئك خلفاء الله و الدعاة الى دينه هأي هأي شوقا الى رؤيتهم و أستغفر

(١) آه آه (خ ل).

(٢) و في النهج: ليسا من رعاة الدين في شيء.

الله لي و لكم ^(١).

منية المريد: عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة فاقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كُنَّا نحن أحقُّ بهذا يا روح الله، فقال: إنَّ أحقَّ الناس بالخدمة العالم، إنَّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل.

و عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية: (وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) ^(٢) قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء. و عن النبي صلى الله عليه وآله: لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّمون منه. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: إنَّ الناس لكم تبع و إنَّ رجالا يأتوكم من أقطار الأرض يتفقّهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا. و قال صلى الله عليه وآله: يدعو عند خروجه مريدا للدرس بالدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وآله: اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ و أظلم أو أظلم و أجهل أو يجهل عليّ، عزّ جارك و تقدّست أسماؤك و جلّ ثناؤك و لا اله غيرك، ثم يقول: بسم الله حسبي الله توكلت على الله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم اللهم ثبت جنائي و أدر الحقّ على لساني. و قال ناقلنا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس: اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليّ... الخ ^(٣).

(١) ق: ٥٩/٧، ج: ١/١٨٧. ق: ١٠/١٧، ج: ٢٣/٤٥.

(٢) سورة لقمان/ الآية ١٨.

(٣) ق: ٨٧/١٧، ج: ٢/٦٢.

نظم اللؤلؤي في آداب التعلّم

أقول: و للحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسي المعروف بابن عبد البر المتوفي سنة (٤٦٣) مختصر جامع في بيان العلم و فضله قال فيه:
و أحسن ما رأيت في آداب التعلّم و التفقّه من النظم ما ينسب الى اللؤلؤي من الرجز و بعضهم ينسبة الى المأمون و قد رأيت أيراده هنا لحسنة رجاء النفع به، قال:

و اعلم بأنّ العلم بالتعلّم	و الحفظ و الإتقان و التفهّم
و العلم قد يرزقه الصغير	في سنة و يحرم الكبير
فأتمّ المرء بأصغريه	ليس برجليه و لا يديه
لساناه و قلبه المركّب	في صدره و ذاك خلق عجب
و العلم بالفهم و بالذاكرة	و الدرس و الفكره و المناظرة
فربّ إنسان ينال الحفظا	و يورد النصّ و يحكي اللفظا
و ماله في غيره نصيب	مما حواه العالم الأريب
فالتمس العلم و أجمل في الطلب	و العلم لا يحسن إلا بالأدب
و الأدب النافع حسن الصّمت	و في كثير القول بعض المقت
فكن لحسن الصمت ما حييتا	مقارفا تحمد ما بقيتا
و إن بدت بين أناس مسألة	معروفة في العلم أو مفتعلة
فلا تكن الى الجواب سابقا	حتّى ترى غيرك فيها ناطقا
فكم رأيت من عجول سابق	من غير فهم بالخطاء ناطق
أزرى به ذلك في المجالس	عند ذوي الأبواب و التنافس
و الصّمت فاعلم بك حقّا أزين	إن لم يكن عندك علم متقن
و قل إذا أعياك ذاك الأمر	ما لي بما تسأل عنه خبر

فذاك شطر العلم عند العلماء كذاك ما زالت تقول الحكماء
أياك و العجب بفضل رأيكا و احذر جواب القول مع خطائكا
كم من جواب أعقب الندامة فاغتنم الصمت مع السلامة
العلم بحر منتهاه يبعد ليس له حدّ اليه يقصد
و ليس كلّ العلم قد حويته أجل و لا العشر و لو أحصيته
و ما بقي عليك منه أكثر ممّا علمت و الجواد يعثر
فكن لما سمعته مستفهما إن أنت لا تفهم منه الكلمة
القول قولان فقول تعقله و آخر تسمة فتجهله
و للسلام أول و آخر فافهمهما و الذهن منك حاضر
لا تدفع القول و لا تردّه حتّى يؤدّيك الى ما بعده
فرمّا أعيى ذوي الفضائل جواب ما يلقي من المسائل
فيمسكوا بالصمت عن جوابه عند اعتراض الشكّ في جوابه
و لو يكون القول في القياس من فضّة بيضاء عند الناس
إذا كان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله آداب الطّلب
حكاية عن أبي جعفر الطبريّ في اهتمامه بالعلم^(١).

وصيّة الشيخ محمد بن جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ ربيعة بن جمعة في حقّ المعلم و
الأستاذ و ذكر بعض حقوقه و روايته عن سيّد العالمين عليه السلام أنّه قال: من علّم شخصا مسألة
ملك رقه^(٢). فقليل له: أيبيعه؟ قال: لا ولكن يأمره و ينهاه^(٣).
و قال في إجازته للسيّد شرف الدين محمود الطالقاني: و عليك برعاية العلم و القيام بخدمته و
أياك و تدنّسه بالطمع و الخرق فتهتك بذلك حرمة كما قال بعض

(١) ق: كتاب الاجازات/٤٤، ج: ١٠٧/٢١١.

(٢) رقبته (ظ).

(٣) ق: كتاب الاجازات/٥٠ و ٥١، ج: ١٣/١٠٨.

العارفين: العلم من شرطة لمن خدمة أن يجعل الناس كلهم خدمه... الى أن قال: و عليك بالحفظ و التذكار فإن خير العلم ما حواه الصدر، قال بعضهم:

اني لأكره علما لا يكون معي اذا خلوت به في جوف حمام
فكن في جميع الأحوال مراعيًا له مقبلا عليه فإن آفه العلم النسيان و لا تتكل على جمعة في الكتب فإنه موكل ضائع كما قيل:

لا تفرحن بجمع العلم في كتب فإن في الكتب آفات تفرقها
النار تحرقها و الماء يغرقها و اللبث يمزقها و اللص يسرقها^(١)
أقول: قد تقدم في (سود) في وصية أبي الأسود ابنه ما يناسب ذلك.

في علم الله سبحانه

باب العلم أي علم الله تعالى و الآيات الواردة فيه^(٢).

(وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)^(٣).

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أ يعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم إلا ما يكون؟ فقال: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال (عز و جل): (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^(٤) و قال لأهل النار: (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)^(٥) فلقد علم (عز و جل) أنه لو ردّهم لعادوا لما نهُوا عنه، و قال للملائكة لما قالت: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ

(١) ق: كتاب الاجازات/٥٠/ج: ١٥/١٠٨.

(٢) ق: ١٢٦/٢١/٢، ج: ٧٤/٤.

(٣) سورة البقرة/الآية ٢٩.

(٤) سورة الجاثية/الآية ٢٩.

(٥) سورة الأنعام/الآية ٢٨.

يَحْمَدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قُلْ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ^(١)، فلم يزل الله (عزّ و جلّ) علمه سابقا للأشياء قدما قبل أن يخلقه فتبارك ربنا و تعالى علوا كبيرا، خلق الأشياء و علمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليهما سميعا بصيرا^(٢).

التوحيد: عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك و تعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه و بعد ما خلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه و كذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

التوحيد: عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: إنّ الله علما خاصا و علما عاما، فأما العلم الخاصّ فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين و أنبياءه المرسلين، و أما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين و أنبياءه المرسلين و قد وقع إلينا من رسول الله ﷺ^(٣).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات و معاصي العباد في الخلوات و اختلاف النينان في البحار الغامرات و تلاطم الماء بالرياح العاصفات^(٤).

الكافي: عن جعفر بن محمد بن حمزة قال: كتبت الى الرجل عليه السلام أسأله: إنّ مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء و قال بعضهم:

لا نقول (لم يزل عالما) لأنّ معنى يعلم يفعل فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلّمني من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه، فكتب عليه السلام بخطّه: لم يزل الله تعالى عالما تبارك و تعالى ذكره.

(١) سورة البقرة/ الآية ٣٠.

(٢) ق: ١٢٧/ ٢١/ ٢، ج: ٧٨/ ٤.

(٣) ق: ١٢٩/ ٢١/ ٢، ج: ٨٥/ ٤.

(٤) ق: ١٣١/ ٢١/ ٢، ج: ٩٢/ ٤.

بيان: قد مرّ شرح هذا الخبر و يدلّ زائدا على ما سبق في الاخبار على أنّه كان معلوما عند الأصحاب أنّه لا يجوز أن يكون شيء مع الله في الأزل و لما توهموا أنّ العلم يستلزم حصول صورة نفوا العلم في الأزل لئلا يكون معه تعالى غيره قياسا على الشاهد، فلم يتعرّض عليه السلام لإبطال توهمهم و أثبت العلم القديم له تعالى، و بالجملة هذه الأخبار صريحة في أنّ المخلوقات كلّها مسبوقه بعدم يعلمها سبحانه في حال عدمها ^(١).

ما يتعلق بقوله تعالى: **(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)** ^{(٢) (٣)}

أقول: قد تقدّم في (طين): أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مثّلت له أمّته في الطين و علم أسماء أمّته كما علّم آدم الأسماء كلّها.

باب علم النبي صلّى الله عليه وآله ^(٤).

الكافي: عن أحدهما عليه السلام في قول الله (عزّ و جلّ): **(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)** ^(٥) فرسول الله صلّى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم قد علّمه الله (عزّ و جلّ) جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل، و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، و أوصياؤه من بعده يعلمونه كلّ... الخ ^(٦).

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: يمصّون الثّمد ^(٧) و يدعون النهر العظيم، قيل له: و ما النهر العظيم؟ قال عليه السلام: رسول الله صلّى الله عليه وآله و العلم الذي أعطاه الله، إنّ الله (عزّ و جلّ) جمع لمحمّد صلّى الله عليه وآله سنن النبيّين من آدم و هلمّ جرّا الى محمّد صلّى الله عليه وآله، قيل له:

(١) ق: ١٤/١/٤٠، ج: ٥٧/١٦٢.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٣١.

(٣) ق: ٥/٦/٣٩، ج: ١١/١٤٥.

(٤) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

(٥) سورة آل عمران/ الآية ٧.

(٦) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

(٧) الثّمد بالكسر: الماء القليل الذي ليس له مادة.

و ما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره و أنّ رسول الله ﷺ صيّر ذلك كلّهُ عند أمير المؤمنين عليّاً^(١).

الاحتجاج: روى عن أمير المؤمنين عليّاً^(٢) قال: آيها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته فإنّ العلم الذي هبط به آدم و جميع ما فضّلت به النبيون عليّاً^(٣) الى خاتم النبيين في عترة نبيكم محمّد (صلوات الله عليه و آله)، فإني يتاه بكم بل أين تذهبون؟^(٤).

في أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم^(٥).

باب أنّ أمير المؤمنين عليّاً^(٦) هو الذي عنده علم الكتاب^(٧)؟

باب أنّ عليّاً^(٨) باب مدينة العلم و الحكمة^(٩).

النبويّ ﷺ: أنا مدينة العلم و عليّ بابها^(١٠). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (مدن).

باب أنّ أمير المؤمنين عليّاً^(١١) كان شريك النبيّ ﷺ في العلم دون النبوة و أنّه علم كلّما علم ﷺ و أنّه أعلم من سائر الأنبياء عليّاً^(١٢).

باب ما علّمه النبيّ ﷺ عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار النبوة^(١٣).

كلام ابن أبي الحديد في نسبة العلوم و أصحابها الى أمير المؤمنين عليّاً^(١٤).

(١) ق: ٦/١٧/٢٢٦، ج: ١٧/١٣١.

(٢) ق: ١/٣٩/١٥٧، ج: ٢/٢٨٥.

(٣) ق: ٦/١٩/٢٣٩، ج: ١٧/١٨٦.

(٤) ق: ٩/٢٤/٨٢، ج: ٣٥/٤٢٩.

(٥) ق: ٩/٩٣/٤٧٢، ج: ٤٠/٢٠٠.

(٦) ق: ٨/٢٨/٣٦٥، ج: -.

(٧) ق: ٩/٩٤/٤٧٣، ج: ٤٠/٢٠٨.

(٨) ق: ٩/٩٥/٤٧٤، ج: ٤٠/٢١٣.

(٩) ق: ٩/١٠٦/٥٤١، ج: ٤١/١٤٠.

باب علم عليّ عليه السلام و أنّ النبي ﷺ علّمه ألف باب و أنّه كان محدّثاً ^(١).

باب أنّهم عليه السلام العلماء في القرآن ^(٢).

الروايات في قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) أنّهم عليه السلام هم، (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) عدوّهم، (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ^(٣). شيعتهم، و قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (٤) يعني به عليّاً عليه السلام ^(٥).

أبواب علومهم عليه السلام :

باب جهات علومهم ^(٦).

باب أنّهم لا يعلمون الغيب و معناه ^(٧).

باب أنّهم عليه السلام خزّان الله على علمه و حملة عرشه ^(٨).

باب أنّهم عليه السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة ^(٩).

باب أنّهم عليه السلام لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و أنّهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنأيا و البلأيا و فصل الخطاب و المواليد ^(١٠).

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم عليه السلام و آثار الوحي فيها ^(١١).

(١) ق: ٤٥٦/٩٢، ج: ٤٠/١٢٧.

(٢) ق: ١١٥/٤١، ج: ٢٤/١١٩.

(٣) سورة الزمر/ الآية ٩.

(٤) سورة فاطر/ الآية ٢٨.

(٥) ق: ١١٦/٤١، ج: ٢٤/١٢٠.

(٦) ق: ٢٧٨/٨٦، ج: ٢٦/١٨.

(٧) ق: ٢٩٩/٨٩، ج: ٢٦/٩٨.

(٨) ق: ٣٠١/٩٠، ج: ٢٦/١٠٥.

(٩) ق: ٣٠١/٩١، ج: ٢٦/١٠٩.

(١٠) ق: ٣٠٨/٩٤، ج: ١٣٧/٢٦.

(١١) ق: ٣١٣/٩٦، ج: ١٥٧/٢٦.

باب أنّ عندهم ﷺ جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء و أنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الامام الذي قبله و لا تبقي الأرض بغير عالم^(١).

باب أنّهم ﷺ يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها^(٢).

باب أنّهم ﷺ أعلم من الأنبياء ﷺ^(٣).

كلام الشيخ الطبرسيّ في الدلائل علي الإمامة، منها ما ظهر عنهم ﷺ من العلوم و الأحكام و قد تقدّم ذلك في (أمم).

الجواب عن السؤال الوارد: كيف يقدم الإمام على ما يعلم أنّه سبب قتله^(٤).

الخرائج: قال الصادق ﷺ: العلم سبعة و عشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا ﷺ أخرج الخمسة و العشرين حرفاً فبثّها في الناس و ضمّ اليها الحرفين حتّى يبيّنها سبعة و عشرين حرفاً^(٥).

العلوي ﷺ في الإخبار عن زمان ظهور القائم ﷺ: و يقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية: (يُغْنِي اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ)^(٦) و تخرج لهم الأرض كنوزها فيقول القائم: كلوا هنئلاً بما أسلفتم في الأيام الخالية^(٧).

قول الله تعالى لآدم: ائني أجمع لك العلم في أربع كلمات^(٨). أقول: قد تقدّم

(١) ق: ٣١٤/٧/٩٧، ج: ٢٦/١٥٩.

(٢) ق: ٣٢١/٧/٩٩، ج: ٢٦/١٩٠.

(٣) ق: ٣٢٢/٧/١٠٠، ج: ٢٦/١٩٤.

(٤) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٥٧. ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٤٥/٩٦. ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٣٦.

(٥) ق: ١٨٧/١٣/٣٣٦، ج: ٥٢/٣٣٦.

(٦) سورة النساء/ الآية ١٣٠.

(٧) ق: ٢٢١/٣٥/١٣، ج: ٥٣/٨٦.

(٨) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١٥/١١.

ذلك في (أدم) وفيه الخير مكان العلم.

علم الهدى السيّد المرتضى عليه السلام

علم الهدى هو السيّد الأجلّ ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى، تقدّم ذكره الشريف في (رضي)، قال الشهيد عليه السلام كما عن أربعينه: نقلت من خطّ السيّد العالم صفي الدين محمّد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسميه السيّد المرتضى بعلم الهدى أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين و أربعمئة فرأى في منامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتى تبرء، فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ قال عليه السلام عليّ بن الحسين الموسوي. فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى عليه السلام: الله الله في أمري فإنّ قبوليّ لهذا اللقب شناعه عليّ فقال الوزير: ما كتبت اليك إلاّ بما لقّبك به جدك أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى: تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لقّبك به جدك، فقبل و أسمع الناس.

في (الرياض): و نقل عن خطّ الشهيد الثاني عليه السلام على ظهر كتاب (الخلاصة) أنّه كان السيّد المرتضى معظّما عند العاقّة و الخاصّة و نقل عن الشيخ عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف إنسان أنّ السيّد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما، و قد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنّه قال: و الله إنّّي استفدت من كتاب الغرر مسائل لم أجدها في كتاب سيبويه و لا غيره من كتب النحو، و كان نصير الدين الطوسي عليه السلام إذا جرى ذكره في درسه يقول (صلوات الله عليه) و يلتفت الى القضاة و المدرّسين الحاضرين درسه و يقول: كيف لا يصلّي على المرتضى و قد ذكر المعري اسم المرتضى و الرضي و مدحهما في طيّ مرثيته

لوالدهما في ديوان السقط، و من أبيات تلك المراثية:
أبقيت فينا كوكبين سناهما في الصّبح و الظلماء ليس بخاف
و قال أيضا:
ساوى الرضي و المرتضى و تقاسما خطط العلي بتناصف و نصاف

آية الله العلامة الحلي رحمته الله

العلامة هو الشيخ الأجل الأعظم بحر العلوم و الفضائل و الحكم حامي بيضة الدين ماحي آثار المفسدين لسان الفقهاء و المتكلمين و المحدثين و المفسرين ترجمان الحكماء و العارفين و السالكين المتبحرين الناطق عن مشكاة الحق المبين الكاشف عن أسرار الدين المتين علامة المشارق و المغارب و شمس سماء المفاخر و المناقب آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلي أفاض الله على تربته شأبيب الرحمة و الرضوان و أسكنه أعلى غرف الجنان، محقق مدقق عظيم الشأن لا نظير له في الفنون و العلوم العقلية و النقلية، قرأ على خاله المحقق الحلي و قرأ على المحقق الطوسي في الكلام و غيره من العقلية و قرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي. و قرأ العلامة أيضا على جماعة كثيرين جدا من العامة و الخاصة، و قد ذكره ابن داود في رجاله فقال: شيخ الطائفة و علامة وقته و صاحب التحقيق و التدقيق كثير التصانيف انتهت رئاسة الإمامية له في المعقول و المنقول، مولده سنة (٦٤٨) و كان والده رحمته الله فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن، انتهى.

و في (المستدرک): أمّه أخت نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق، تولّد في التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة (٦٤٨) و توفي في يوم السبت الحادي و العشرين من المحرم الحرام سنة (٧٢٦) و كان آية الله لأهل

الأرض، و له حقوق عظيمة على زمرة الإمامية و الطائفة الحقّة الاثنى عشرية لسانا و بيانا تدريسا و تاليفا، وكفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم و صار سببا لتشيع السلطان محمد الملقب بشاة خدابنده، ثم ذكر قصته كما قد نقلناها في (شيع)، ثم قال: و لآية الله العلامة بعد ذلك من المناقب و الفضائل ما لا يحصى، أما درجاته في العلوم و مؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنها الدفتر، و كلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر الى هجر فالأولي تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

قلت: قال في (مجمع البحرين): و عن بعض الأفاضل: وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خطّ غيره من تصانيفه، انتهى.

قال في (المستدرک): و في (الرياض) أنّه كان من أزهد الناس و أتقاهم و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رسالة (النفحات القدسيه) عنه أنّه ﷺ أوصى بجميع صلواته و صيامه مدّة عمره و بالحبّ عنه مع أنّه كان قد حجّ كما نقله في شأن الشيخ علي الكركي أيضا، و ذكر القاضي في المجالس و بعض فضلاء عصر شيخنا البهائي في كشكوله حكاية له ﷺ مع اختلاف يسير بينهما و نحن نسوقها بلفظ الثاني، قال: و قيل أنّه كان يطلب من بعض الأفاضل كتابا لينسخه و كان يأبي عليه؛ و كان كتابا كبيرا جدّا، فاتّفق أنّه أخذه منه مشترطا بأنّه لا يبقى عنده غير ليلة واحدة، و هذا كتاب لا يمكن نسخه إلاّ في سنة أو أكثر، فأتي به الشيخ ﷺ و شرع في كتابته في تلك الليلة فكتب منه صفحات و ملّ و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفه أهل الحجاز فسلمّ و جلس ثمّ قال: أيها الشيخ، تمسّط لي الأوراق و أنا أكتب، فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلك الرجل يكتب و كان لا يلحق المسطر بسرعه كتابته فلمّا نقر ديك الصباح و صاح و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما، و قد

قيل أنّ الشيخ لما ملّ الكتابة نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا و صرّح في المجالس بأنّه كان هو الحجّة عليه السلام.

تحف العقول: النبوي صلى الله عليه وآله في جواب شعون بن لاوى في خبر طويل فيه ذكر: اعلام الجاهل و علامة الأيمان و العلم و المؤمن و الصابر و التائب و الشاكر و الخاشع و الصالح و الناصح و الموقن و المخلص و الزاهد و البارّ و التقى و المتكلف و الظالم و المرائي و المنافق الى غير ذلك ^(١).

علامات المرائي و المنافق

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحبّ أن يحمد في جميع أموره؛ و للظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يظهر الظلمة؛ و للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفطر، و يفطر حتّى يضيع، و يضيع حتّى يأثم؛ و للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا ائتمن خان.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بني لكلّ شيء علامة يعرف بها و يشهد عليها و أنّ للدين ثلاث علامات: العلم و الأيمان و العمل، ثمّ ذكر جملة من العلامات، قال الصادق عليه السلام: و لكلّ واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب ^(٢).

باب علامات المؤمن و صفاته ^(٣).

أقول: قد أشرنا الى جملة منها في (أمن).

(١) ق: ٤٠/٤/١، ج: ١/١١٧.

(٢) ق: كتاب الكفر/٩/٣٠، ج: ٧٢/٢٠٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان/١٤/٦٩، ج: ٦٧/٢٦١.

علامات أهل الدين

أما لي الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و صلة الرحم و رحمة الضعفاء... الخ، و قد تقدّم في (دين) ^(١).

العلوي عليه السلام: إنّ لأهل التقوي علامات يعرفون بها... الخ، و هو قريب من الحديث السابق ^(٢).

علامات الإمام

علامات الإمام: روى الشيخ الصدوق في جملة من كتبه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقى الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخى الناس و أعبد الناس، و يولد محتونا و يكون مطهرا، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا يكون له ظلّ، و إذا وقع الى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين، و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوي عليه درع رسول الله صلّى الله عليه وآله، و لا يرى له بول و لا غائط لأنّ الله (عزّ و جلّ) قد وكلّ الأرض بابتلاع ما يخرج منه، و تكون رائحته أطيب من رائحة المسك، و يكون أولىّ بالناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم و يكون أشدّ الناس تواضعا لله (عزّ و جلّ) و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكفّ الناس عمّا ينهي عنه، و يكون دعاؤه مستجابا حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، و يكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سيفه ذو الفقار، و تكون

(١) ق: كتاب الأيمان ٧٦/١٤، ج: ٦٧/٢٨٩. ق: كتاب الأخلاق ١٢/١١، ج: ٦٩/٣٦٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٤/١٩، ج: ٧٠/٢٨٢.

عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة و صحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة، و تكون عنده الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم، و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ما عزّ و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش و حتّى الجلد و نصف الجلد و ثلث الجلد، و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

الحصا ل و عيون أخبار الرضا عليه السلام: و في حديث آخر: أنّ الإمام مؤيّد بروح القدس و بينه و بين الله (عزّ و جلّ) عمود من نور يرى فيه أعمال العباد و كلّما يحتاج اليه... الخ ^(١).

باب أنّهم عليهم السلام النجوم و العلامات ^(٢).

(وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ^(٣) قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن العلامات، و النجم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

باب حدوث العالم و بدو خلقه و كيفيته ^(٤).

باب العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم عليه السلام و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة ^(٥).

كثرة العوالم

التوحيد و الحصا ل: عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): **(أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ)** ^(٦) فقال: يا جابر، تأويل

(١) ق: ٢١٠/٧٨، ج: ٢٥/١١٧.

(٢) ق: ١٠٥/٣٠، ج: ٢٤/٦٧.

(٣) سورة النحل/ الآية ١٦.

(٤) ق: ١٤/١، ج: ٥٧/٢.

(٥) ق: ١٤/٢، ج: ٥٧/٣١٦.

(٦) سورة ق/ الآية ١٥.

ذلك أنّ الله (عزّ و جلّ) إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدّد الله (عزّ و جلّ) عالماً غير هذا العالم و جدّد عالماً من غير فحوله و لا إناث يعبدونه و يوحدونه و يخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السماء تظللهم، لعلّك ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) إنّما خلق هذا العالم الواحد أو ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) لم يخلق بشراً غيركم؟ بلي و الله لقد خلق الله تبارك و تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنت في آخر تلك العوالم و أولئك الآدميين ^(١).

المختصر: عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله خلف هذا النطاق زبرجده خضراء فبالخضرة منها خضرت السماء، قال الراوي: قلت: و ما النطاق؟ قال: الحجاب، و لله (عزّ و جلّ) وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ و الإنس و كلّ يلعن فلانا و فلانا ^(٢). السجّادي عليه السلام: قال المنجّم: هل أدّلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادّخرت في بيتك ^(٣).

ما يقرب منه عن الصادق عليه السلام ^(٤).

علا:

ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

باب تاريخ ولادة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و حليته و شمائله ^(٥).

(١) ق: ١٤/٢/٧٩، ج: ٥٧/٣٢١، ق: ٣/٦٢/٣٩٨، ج: ٨/٣٧٤.

(٢) ق: ٨/٢٠/٢١٤، ج: -.

(٣) ق: ١١/٨/١٤، ج: ٤٦/٤٢.

(٤) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٤٧/٢١٨، ق: ١٤/١١/١٤٣، ج: ٥٨/٢١٩.

(٥) ق: ٩/١/٢، ج: ٣٥/٢.

المشهور في ولادته أنّه ولد في ثالث عشر رجب في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة و قيل بعد مولد النبي ﷺ بثلاثين سنة، و قيل في سبع خلون من شعبان، و قيل في الثالث و العشرين منه ^(١).

ما أخبر به الكاهن

كنز الكراچكي: أخبر بعض الكهان فاطمة بنت أسد بولادتها عليّا ﷺ فقال: ستلدين غلاما علّامًا مطوعا لرّبّه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبي في جميع أموره و ينصرة في قليلة و كثيرة حتّى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأوليّائه، يفرّج عن وجهة الكربات و يجلو عنه حنّس الظلمات، تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته الفرائص عن الجلال، له فضائل شريفة و مناقب معروفة و صله منيعة و منزلة رفيعة، يهاجر الى النبي ﷺ في طاعته و يجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيّة الدافن له في حجرته ^(٢).

و روى ابن أبي الحديد أنّ في سنة ولادته ﷺ سمع رسول الله ﷺ الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و هي السنة التي ابتداء فيها بالتبّتل و الانقطاع و العزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتّى كوشف بالرسالة و أنزل عليه الوحي، و كان رسول الله ﷺ تيمّن بتلك السنة و بولاده عليّ ﷺ فيها و يسمّيها سنة الخير و سنة البركة، و قال ﷺ لأهله يوم ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدرة الإلهية و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا: لقد ولد لنا مولود يفتح الله تعالى علينا به أبوابا كثيرة من النعمة و الرحمة، و كان كما قال (صلوات الله عليه و آله) فأنّه كان ناصره و المحامي عنه و كاشف الغمّ عن

(١) ق: ٩/٣، ج: ٣٥/٧.

(٢) ق: ٩/٩، ج: ٣٥/٤١.

وجهه، و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست دعائمه و تمهّدت قواعده ^(١).

أقول: و من غرر الشعر في هذا المولد المقدّس موشّحة نسج بردها سيّدنا العلامة ^(٢) الحاجّ ميرزا إسماعيل الشيرازي رحمته الله، منها:

حبّذا أناء أنس أقبلت أدركت نفسي بها ما أقلت
وضعت أمّ العلي ما حملت طاب أصلا و تعالى محتدا
مالكا ثقل ولاء الأمم
آنست نفسي من الكعبة نور مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشّى المالأ الأعلى سرور قعر السّمع نداء كندا
شاطيء الوادى طوى من حرم
ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنّا دياجير الظّلام
ناد يا بشراكم هذا غلام وجهة فلقه بدر يهتدى
بسنا أنواره في الظلم

(١) ق: ٤٢٠/٩٨٧، ج: ٣٩/٣٢٨.

(٢) هو ابن عمّ سيّد الطائفة آية الله الميرزا الشيرازي رحمته الله و مطلع هذه الموشحة قوله:

رغد العيش فزده رغدا

بسلاف منك تشفي سقمي

طرب الصبّ علي وصل الحبيب و هنا العيش على بعد الرقيب
وقنى من أكؤس الرّاح النصيب و اسقنيها توأما لا مفردا
فالهنّا كلّ الهنا في التوأم

أتنى الصهباء نارا ذائبه كلّلتها قبسات لاهبه
و اسقنيها و التّدامى قاطبة فلعمري أنّها ريّ الصدى
لفؤاد بالتصاّبي مضم

ما أحيلى الراح من كف الملاح هـي روح هـي روح هـي راح
فأدرها في غـدوّ و رواح كـذكاء تتجلّـي صـرخدا
رصعتها حبب كالأنجم

الى آخر ما في المتن. (منه مدّ ظلّه العالى).

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلاً له فيمن سجد فله الأملأك خرت سجداً
إذ تجلى نوره في آدم
كشف السّتر عن الحقّ المبين و تجلّي وجه ربّ العالمين
و بدى مصباح مشكاة اليقين و بدت مشرقه شمس الهدى
فانجلي ليل الضلال المظلم
نسخ التأييد من نفي ترى فأرانا وجهه ربّ الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمتّاه بطور مجهدا
فانثنى عنه بكفي معدم
هل درت أمّ العلي ما وضعت أم درت ثدى النّهي ما أرضعت
أم درت كفّ الهدى ما رفعت أم درى ربّ الحجى ما ولدا
جلّ معناه فلمّا يعلم
سيّد فاق علا كلّ الأنام كان إذ لا كائن و هو إمام
شرف الله به البيت الحرام حين أضحى لسنانه مولدا
فوطى تربته بالقدم
إن يكن يعمل لله البنون و تعالى الله عمّا يصفون
فوليّد البيت أخرى أن يكون لوليّ البيت حقّاً ولدا
لا عزير لا و لا ابن مريم
هو بعد المصطفى خير الورى من ذرى العرش الى تحت الثرى
قد كست عليها أمّ القرى عزّه تحمى حماها أبدا
حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعا في الوجود و طوى عالم غيب و شهود
كلّ ما في الكون من يمناه جود اذ هو الكائن لله يدا
و يد الله مدرّ الأنعم

سيّد حازت به الفضل مضر بفخار قد سماكلّ البشر
وجهه في فلک العليا قمر فيه لا بالنجوم يهتدى
نحو مغناه لنيل المغنم^(١)

و ممّا يناسب المقام نقل هذه الأشعار من الحكيم الإلهي الميرزا جلوه ﷺ بالفارسية:
غير على كس نکرد خدمت احمد غمخور موسى نباشد الا هارون
صورت إنساني و صفات خدائي سبحان الله ازين مركب و معجون
کرد جهاني ز تيغ زنده بمعنی از دم تيغش اگرچه ريخت هي خون
ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد نتوان با موزه در گذشت ز جيحون
سوی شريعت گرای و مهر علی جوی از بن دندان اگر نه قلبی و وارون
و للأديب الفاضل عبد الباقي الأفندي في مدحه (عليه الصلاة و السلام):

يا أبا الأوصياء أنت لطفه صهره و ابن عمّه و أخوه
إنّ لله في معاليك سرّاً أكثر العالمين ما علموه

(١) و آخر الموشحه هكذا:

هو بدر و ذاريه به بدور عقلت عن مثلهم أم الدهور
كعبة الوفا في كلّ الشهور فاد من نحو فناها و فدا
لمطاف منها أو مستلم

ورثوا العلياء قدما من قصي و نزار ثمّ فهرو و لـوي
لا يبارى حيّهم قطّ بحيي و هم أركى البرأيا محتدا
و اليهم كلّ فخر ينتمى

أيها المرجى لقاء في الممات كلّ موت فيه لقياك حياة
ليتما عجل بى ما هو آت علّني ألقى حيّاتي في الردى
فائزاً منه بأوني النعم

أنت ثاني الآباء في منتهى الدّور و آباؤه تعدّ بنوّه
خلق الله آدم من تراب فهو ابن له و أنت أبوه
ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبي ﷺ له ^(١).

المناقب: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر عليّا في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس أن ينخفضوا دونه و كان له ﷺ عمامة يعتّم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد عليّ بن أبي طالب عليّاً فكان ربّما اطلع عليّ عليّاً فيها فيقال:
أتاكم عليّ في السحاب، و كان ﷺ إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ عليّاً و إنّ أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله ﷺ غيره و كان النبي ﷺ إذا جلس اتكأ على عليّ عليّاً، و عن سرّ الأدب أنّه ﷺ عوّذ عليّاً حين ركب و صفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه ^(٢).

المناقب: روى: أنّه ﷺ سافر و معه عليّ عليّاً و عائشة فكان النبي ﷺ نام بينهما في لحاف و ربّما كان ﷺ أتي عليّاً عليّاً فيضع رجله بينه و بين فاطمة عليّاً، و كان بيت عليّ أوسط بيوت النبي ﷺ و كان ﷺ إذا غضب لم يجترأ أحد أن يكلمه غير عليّ، و أتاه يوما فوجده نائما فما أيقظه و كان إذا عطس ﷺ قال عليّ عليّاً: رفع الله ذكرك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: أعلّى الله كعبك يا عليّ .
و عن عائشة: التزم النبي ﷺ عليا عليّاً و قبله و[هو] يقول: بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد .

و عن عليّ عليّاً قال: أهدى الى النبي ﷺ قنّو موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمى فقال له قائل: ائتك تحبّ عليّاً، قال: أ و ما علمت أنّ عليّاً منيّ و أنا منه؛ و كان عليّ عليّاً ينام مع النبي ﷺ في سفره فأسهرته الحمى ليلة أخذته فسهر النبي ﷺ

(١) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٣٨/٢٩٦.

(٢) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٣٨/٢٩٧.

لسهر عليّ فبات ليلته بينه و بين مصلاة يصلي ثم يأتيه فيسأله و ينظر اليه حتّى أصبح بأصحابه الغداة فقال: اللهم اشف عليّا و عافه فأنّه أسهرني الليلة ممّا به ^(١).

قلت: و كان عليّ عليه السلام مع رسول الله ﷺ كذلك فقد نقل ابن أبي الحديد عن سلمان الفارسي رحمته الله قال: دخلت على النبي ﷺ صبيحه يوم قبل اليوم الذي مات فيه فقال لي: لا تسأل عمّا كابده الليلة من الألم و السهر أنا و عليّ، فقلت:

يا رسول الله، أ لا أسهر الليلة معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقّ بذلك.

كشف اليقين: دخل عليّ على رسول الله (صلى الله عليهما و آلهما) فقام ﷺ مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق عليّ عليه السلام بوجهه ^(٢).
عن بريدة الأسلمي قال: كنّا إذا سافرنا مع النبي ﷺ كان عليّ عليه السلام صاحب متاعه يضمّه اليه فإذا نزلنا تعاود متاعه ﷺ فإن رأي شيئا يرمّهُ رمّهُ و إن كانت نعل خصفها ^(٣).

كشف اليقين: عن حمزة بن أنس بن مالك عن أبيه: أنّه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه قال: كنت خادم النبي ﷺ فجلست بباب أمّ حبيب بنت أبي سفيان و في الحجره رجال من أهله و ذلك في يوم أمّ حبيب فأقبل النبي ﷺ و سلّم عليهم و قال: ليدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيّين أقدم أمّتي سلما و أكثرهم علما، فلم يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و النبي ﷺ على طهوره يتوضّأ فردّ من الماء يده على وجه عليّ عليه السلام حتّى امتلأت عيناه من الماء ^(٤).

خبر: صبّ النبي ﷺ الماء على يد أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ الملائكة قطرات

(١) ق: ٣٣٢/٦٦، ج: ٣٨/٢٩٨.

(٢) ق: ٢٤٩/٥٤، ج: ٣٧/٣٠٠.

(٣) ق: ٢٤٩/٥٤، ج: ٣٧/٣٠٣.

(٤) ق: ٢٥٥/٥٤، ج: ٣٧/٣٢٧.

الماء لغسل وجههم به تبركا ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: لكل أمة صديق و فاروق و صديق هذه الأمة و فاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام، أنّ عليا سفينة نجاتها و باب حطتها، أنّه يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها ^(٢). أقول: قد تقدّم في (خلق) الإشارة الى بعض أخلاقه، و في (سحا) الى سخاوته، و في (شجع) الى شجاعته، و في (شمل) الى شمائله، و يأتي في (قوا) قوته عليه السلام، و في (فضل) الإشارة الى بعض فضائله، و في (وصف) بعض صفاته، و لنشر هاهنا الى بعض ابتلائه عليه السلام، فقد ورد: إنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بالبلاء بما لم يختصّ به أحدا من أوليائه ^(٣). و كفى في ذلك ما تقدّم في (جرح) و ابتلائه بمنافقي أصحابه الذين قد اسودّت جباههم من السجود في مكيدة عمرو برفع المصاحف يوم صفين ^(٤) و في نصب الحكمين ^(٥).

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت، ثمّ بكى ^(٦).

و بمكاتبه معاوية ^(٧).

قال ابن أبي الحديد: و أعجب و أطرف ما جاء به الدهر و إنّ كانت عجائبه و بدائعه جمّة أنّ يفضي الأمر لعلي عليه السلام الى أن يصير معاوية ندّا له و نظيرا ماثلا يتعارضان الكتاب و الجواب ^(٨).

(١) ق: ٣٧٣/٧٧، ج: ٣٩/١٢١.

(٢) ق: ٢٨٦/٦١، ج: ٣٨/١١٢.

(٣) ق: ٢٨٨/٦١، ج: ٣٨/١٢٠. ق: ١٢٧/٥٠، ج: ٢٤/١٨١.

(٤) ق: ٥٠٢/٤٥، ج: ٣٢/٥٢٨.

(٥) ق: ٥٠٣/٤٥، ج: ٣٢/٥٣٩.

(٦) ق: ٦٨٢/٦٤، ج: ٣٤/٦٣.

(٧) ق: ٤٩/٨، ج: ٥٣٤-٥٥٩، ج: ٣٣-٥٧-١٥٩.

(٨) ق: ٤٩/٨، ج: ٥٤٢، ج: ٨٨/٣٣.

و روي أنّه قال عليه السلام في شكأيته الى ابن عباس: قرنت بابن آكلة الأكباد و عمرو و عقبة و الوليد و مروان و أتباعهم، فمتى اختلج في صدرى و ألقى في روعي أنّ الأمر ينقاد الى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون ^(١)!

ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه ^(٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (صحب).
و روى عن المسيّب بن نجبة قال: بينا عليّ عليه السلام يخطب اذ قام أعرابي فصاح: وا مظلمتاه! فاستدناه عليّ عليه السلام فلما دنى قال: إنّما لك مظلمة واحدة و أنا قد ظلمت عدد المدر و الوبر.

و في رواية أخرى: أنّه دعاه، فقال له: ويحك، و أنا و الله مظلوم هات فلندع علي من ظلمنا.
روى أبو جعفر الإسكافي: أنّ النبي ﷺ دخل علي فاطمة عليها السلام فوجد عليا نائما فذهبت تنبّهه فقال: دعيه فربّ سهر له بعدي طويل و ربّ جفوه لأهل بيتي من أجله شديدة، فبكت فقال: لا تبكى فأنكما معي و في موقف الكرامة عندي ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (حديق) ما يتعلق بذلك. الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤).
مناقب الخوارزمي: لما ضرب عليّ عليه السلام تحامل و صلي بالناس الغداة و قال: عليّ بالرجل فأدخل عليه ^(٥). أقول: نقل عن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي عن معلى بن زياد في حديث طويل: أنّه قرأ أمير المؤمنين عليه السلام في الركعة الأولى من الصلاة التي ضربية فيها ابن ملجم (لعنة الله) الحمد و إحدى عشرة ^(٦) آية من سورة الأنبياء.

(١) ق: ١٦٨/٨/١٥، ج: -.

(٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٦٥. ق: ٦٧١/٦٤/٨-٧٠١، ج: ١٣/٣٤-١٥٥.

(٣) ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٤/٣٣٨.

(٤) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩، ج: ٤٢/١٩٠. ق: ٦٤٨/١٢٧/٩، ج: ٤٢/١٩٩.

(٥) ق: ٦٦٠/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٤٤.

(٦) و لعلّها كانت من قوله تعالى: (وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ...) الى قوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ). (منه مدّ ظله).

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک: يظهر من جملة من أخبار شهادته عليه السلام أنّ الصلاة التي ضرب فيها كانت نافلة الفجر.

قلت: و يظهر من وصيته التي أوردها صاحب كتاب (الدرّ النظيم) أنّ ابن ملجم (أخزاه الله) ضربة ضربة فلم تعمل فثناها فعملت.

الكافي: عن رجل عن أبيه: لما أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نعى الحسن إلى الحسين عليه السلام و هو بالمدائن ^(١).

دخول الأصبع بن نباتة عليه: و هو عليه السلام معصّب بعصابة صفراء و قد علت صفرة وجهة على تلك العصابة و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدّة الضربة و كثرة السم ^(٢).

كشف الغمّة: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: دخلت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يجود بنفسه لما ضربة ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا أجزع و أنا أراك علي حالك هذه، فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة و إن أنت ضيعتهن فاتك الداران؟ يا بني لا غنى أكبر من العقل و لا فقر مثل الجهل و لا وحشة أشدّ من العجب و لا عيش ألدّ من حسن الخلق ^(٣).

أقول: و يأتي في (قبر) ما يتعلق بقبره الشريف (صلي الله عليه).

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام

باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السلام و أزواجه و أمّهات أولاده ^(٤).

كان له عليه السلام سبعة و عشرون ولدا بغير محسن السقط، أربع منهم أولاد فاطمة عليها السلام،

(١) ق: ٦٦١/٩، ج: ٤٢/٢٤٧.

(٢) ق: ٤٣٦/٩، ج: ٤٠/٤٥.

(٣) ق: ١٤٦/١٩، ج: ٧٨/١١١.

(٤) ق: ٦١٦/٩، ج: ٤٢/٧٤.

و أربع أولاد أم البنين، و أبو القاسم محمد بن الحنفية، و عمر و رقية توأمان أمهما أم حبيب، و أبو بكر محمد الأصغر و عبد الله الشهيدان بالطف أمهما ليلي بنت مسعود، و يحيى أمه أسماء بنت عيسى و زاد بعضهم لها عون، و أم الحسن و رملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود، و نفيسة و زينب الصغرى و أم هاني و رقية الصغرى و أم الكرام و جمانه و إمارة و أم سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة لأمهات شتى، و ذكر بعضهم محمد الأوسط من إمارة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ و جارية هلك صغيره من محيا بنت أمريء القيس الكلبيّة و رملة الصغرى و تميمه الى غير ذلك ^(١).

أما زينب الكبرى تزوجها عبد الله بن جعفر و ولدت له أولاداً، و تقدّم ذكرها في (زنب)، و روت زينب عن أمها فاطمة عليها السلام أخباراً، و أمّا أمّ كلثوم فهي التي تزوجها عمر، و قال أصحابنا أنّه عليها السلام أمّا زوجها منه بعد مدافعه كثيرة و امتناع شديد و اعتلال عليه شيء بعد شيء مثل أنّها صبيّة صغيره و أنّي أعددتها لابن أخي جعفر، فهذه الرجل بأنّه يقيم عليه شاهدين فيقطع يمينه و لا يدع لهم مكرمه إلاّ هدمها فألجأته الضرورة الى أن ردّ أمرها الى العباس فزوجها أياه، و للشيخ المفيد عليه السلام كلام في هذا المقام حاصله أنّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت و طريقته من الزبير بن بكار و لم يكن موثقاً به في النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمرير المؤمنين عليها السلام و غير مأمون، و الحديث نفسه مختلف، ثمّ ذكر الاختلافات فيه الى أن قال: و هذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث ثمّ أنّه لو صحّ لكان له وجهان... الخ ^(٢).

أقول: قال ابن قتيبة في المعارف في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليها السلام ما هذا لفظة: ولد عليّ بن أبي طالب عليها السلام: فولد عليّ الحسن و الحسين و محسنا و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى و أمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ، الى أن قال: محسن بن علي بن

(١) ق: ٦٢٠/٩/١٢٠، ج: ٤٢/٨٩.

(٢) ق: ٦٢٤/٩/١٢٠، ج: ٤٢/١٠٧.

أبي طالب (رضي الله عنهما): و أمّا محسن بن علي فهلك و هو صغير ، انتهى؛ و قد تقدّم ما يتعلق به في (حسن).

قال الشريف أبو الحسن العمري عليّ بن أبي الغنائم عليه السلام في (المجدي): و قد روت الشيعة خبر المحسن و الرفسة و وجدت بعض كتب أهل النسب يحتوى على ذكر المحسن و لم يذكر الرفسة من جهة أعمّول عليها، و قال أيضا في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام، أمّه نهشلية كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتّى حضر وقائع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمذار من سواد البصرة يزار الى اليوم، و كان مصعب يشنع على المختار و يقول: قتل ابن إمامه.

تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

باب تاريخ ولادة الامام زين العابدين و سيّد الزاهدين مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام ^(١).
كشف الغمّة: ولد بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة (٣٨).
المناقب و إعلام الوري و تاريخ الغفاري: ولد يوم النصف من جمادى الآخرة و يقال لتسع خلون من شعبان سنة (٣٨).
مصباح الكفعمي و مصباح الطوسي و اقبال الاعمال: في النصف من جمادى الأولى سنة (٣٦).

روضة الواعظين: لتسع خلون من شعبان ^(٢).

و أمّه ذات العلوى و المجد شاه زنان بنت يزدجرد
و هو ابن شهريار بن كسرى ذو سؤدد ليس يخاف كسرا

(١) ق: ١١/٢، ج: ٤٦/٢.

(٢) ق: ١١/٥، ج: ٤٦/١٣.

و قيل كان اسمها شهربانويه، و فيه عليه السلام يقول أبو الأسود:

و أنّ غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام
كان يقال له ذو الثففات، جمع ثفنة بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبة و مجتمع الساق و
الفخذ، لأنّ طول السجود أثر في ثفناته.

قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام، و عن أبي جعفر عليه السلام قال:
كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة
السنبلة، و كان إذا توضّأ يصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند
الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟.

و عن ابن عائشة قال: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن
الحسين عليه السلام، و لما مات و جرّده للغسل جعلوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا:
ما هذا؟ قيل: كان يحمل جربان الدقيق علي ظهره ليلا و يوصلها الى فقراء المدينة سرّا و كان
يقول: إنّ صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ.

و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام ماشيا فصار من المدينة الى
مكة عشرين يوما و ليلة.

و عن زرارة بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا
الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذاك عليّ
بن الحسين عليه السلام.

و عن طاووس: أنّي لفي حجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل صالح من
أهل بيت النبوة لأسمعن دعاءه، فسمعتة يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك
بفنائك، قال: فما دعوت بهنّ في كرب الّا فرج عني.

و حكي عن (ربيع الأبرار) للزحشري أنّه قال: لما وجّه يزيد بن معاوية مسلم ابن عقبة لاستباحه
أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليه السلام الى نفسه أربعمئة ضائنة

بحشمتهم يعولهن إلى أن تقوِّض جيش مسلم، فقالت امرأة منهم: ما عشت و الله بين أبويّ بمثل ذلك الشريف، و كان يقال له آدم بني حسين. لأنّه الذي تشعبت منه أفنائهم و تفرّعت عنه أغصانهم، و مناقبه و فضائله أكثر من تحصى و قد ذكرنا نبذا منها في (خلق) و (عبد) و (بطل) و يأتي في (مرا).

أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام و أزواجه ^(١).

أولاده خمسة عشر: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام و زيد و عمر و عبد الله و الحسن و الحسين و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان و عليّ - و كان أصغر ولده - و خديجة و محمّد الأصغر و فاطمة و عليّ و أمّ كلثوم و هؤلاء كلّهم من أمّهات الأولاد إلاّ أبو جعفر الباقر و عبد الله الباهر فإنّ أمّهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان عبد الله بن عليّ فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول الله ﷺ أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، و كان يلي صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليه السلام و كان عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلا جليلا و اليا للصدقات أيضا و كان ورعا سخيّا و كان يشترط علي من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يتلم في الحايط كذا و كذا ثلّمه و لا يمنع من دخله أن يأكل منه و كان الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه و أخيه الباقر و عمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام و كان شديد الخوف من الله كأنّما أدخل النار و أخرج منها، و أمّا زيد فقد ذكرنا ما يتعلق به في (زيد).

الخوابج: فيه ذكر ما جرى بين عبد الله بن عليّ و أبي عبد الله الصادق عليه السلام ^(٢).

(١) ق: ٤٤/١١/١١، ج: ٤٦/١٥٥.

(٢) ق: ٥١/١١/١١، ج: ٤٦/١٨٤.

مولد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

باب ولادة الامام الضامن المرتجى ثامن أئمة الهدى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) ^(١).

كشف الغمّة: ولد في حادي عشر ذي الحجة سنة (١٥٣).

إعلام الوري: يقال أنّه ولد لاحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة (١٥٣).

روضة الواعظين: ولد حادى عشر ذي القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة سنة (١٤٨). و مثلة (مصباح الكفعمي) و (الدروس) و (تاريخ الغفاري)، و في (الكافي) و (إعلام الوري) و (الإرشاد): ولد بالمدينة سنة (١٤٨).

إعلام الوري: و أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النويّه و يقال تكتم، و قبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها سنا باز في آخر صفر و قيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة (٢٠٣).

عيون أخبار الرضا و المناقب: ولد عليه السلام لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة (١٥٣) ^(٢)؛ سَمّاه الله الرضا عليه السلام لأنّه كان رضي الله و لرسوله و الأئمة عليهم السلام و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كانت تكتم أمّ الرضا عليه السلام، و يقال لها نجمه أيضا. من أفضل النساء في عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفاة،

روى: أنّ حميده رأت في المنام رسول الله ﷺ قول لها: يا حميده، هبى نجمه لابنك موسى فأنّه سيلد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سَمّاه الطاهرة ^(٣).

(١) ق: ١٢/٢، ج: ٤٩/٢.

(٢) ق: ١٢/٤، ج: ٤٩/٩ و ١٠.

(٣) ق: ١٢/٣، ج: ٤٩/٧.

أقول: و في الدرّ النظيم قال أبو الحسن موسى عليه السلام لما ابتاع هذه الجارية لجماعة من أصحابه: و الله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله و وحيه، فسئل عن ذلك فقال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبي و معهما شقّة حرير فنشراها فإذا قميص و فيه صورة هذه الجارية فقالا: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك ثمّ أمراني إذا ولدته أن أسمّيه عليّا و قالّا: إنّ الله (عزّ و جلّ) سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة، طوبى لمن صدّقه و ويل لمن عاداه و جحده.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي عن نجمة قالت: لما حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجيدا من بطني فيفز عني ذلك و يهلوني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا، فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفّية كأنّه يتكلّم فدخل الى أبوه موسى بن جعفر فقال لي: هنيئا لك يا نجمة كرامة ربّك، فناولته أياه في خرقة بيضاء فأدّن في أذنه اليمنى و أقام في الأيسر و دعا بماء الفرات فحنّكه به ثمّ ردّه اليّ و قال: خذيه فإنّه بقيّة الله في أرضه ^(١).

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: نقش خاتمي: ما شاء الله لا قوّة إلا بالله ^(٢).

عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه

باب عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه و معالي أموره و إقرار أهل زمانه بفضله ^(٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح، و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزّين لهم. و روي في خبر: أنّه كانت قيمة في داره تنبّه النساء بالليل و تأخذهنّ بالصلاة و كان ذلك من أشدّ ما

(١) ق: ٤/١٢/١، ج: ٩/٩٤.

(٢) ق: ٢/١٢/١، ج: ٩/٢٤٩.

(٣) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩/٨٩٤.

عليهنّ حتّى أنّ بعض الجوّاري تمنت الخروج من داره ﷺ، ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان و كان ﷺ يتكلّم [مع] الناس قليلا و كان كلامه كلّ و جوابه و تمثلة انتزاعات من القرآن و كان يختمه في كلّ ثلاث و يقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت و لكنّي ما مررت بأية قطّ الا فكّرت فيها و في أي شيء أنزلت و في أي وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيام.

عيون أخبار الرضا ﷺ: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا ﷺ جفا أحدا بكلامه قطّ، و ما رأيته قطع علي أحد كلامه حتّى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجة يقدر عليها و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ و لا اتكأ بين يدي جليس له قطّ و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ و لا رأيته تفل قطّ و لا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ بل كان ضحكه التبسّم، و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس على مائدته مماليكه حتّى البوّاب و السائس، و كان ﷺ قليل النوم بالليل كثير السهر يحبى أكثر لياليه من أولها الى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان ﷺ كثير المعروف و الصدقه في السرّ و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه.

و تقدّم في (حبس) أنّه قال سجّانه للهروي: و ربّما صلي في يومه و ليلته ألف ركعة ^(١).
و روي: أنّه أعطي دعبل قميص خزر أخضر و قال له: احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة ^(٢).

حديث رجاء بن أبي الضحّاك المشتمل على بيان عبادته و سيره و سلوكه ^(٣).

(١) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٤٩/٩٠.

(٢) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٤٩/٢٣٨.

(٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٤٩/٩١.

ما يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام ^(١).

كان لا يستخدم أحدا من مماليكه حين يأكل حتّى يفرغ و يقول لهم: إن قمت على رؤوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتّى تفرغوا ^(٢).

رأى عليه السلام أسودا يعمل مع غلمانة فقال لهم: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا، هو يرضي منا بما نعطيه، فضرهم بالسوط و غضب لذلك غضبا شديدا و قال: انّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثمّ زدته لذا الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته الاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء فإنّ زدته حبّه عرف ذلك لك و رأي أنّك قد زدته ^(٣).

الكافي: عن محمد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيام هارون: أنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم، قال جرّأني على هذا ما قال رسول الله ﷺ: إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بنبيّ و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بإمام ^(٤).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بعث المأمون الى الرضا عليه السلام جارية فلمّا أدخلت اليه اشمأزت من الشيب فلمّا رأي كراهتها ردّها الى المأمون... الخ، و قد تقدّم في (شيب).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام الاّ أقعده معه على المائدة ^(٥).

(١) ق: ١٢/٧/٢٨ و ٢٩، ج: ٤٩/٩٥ و ١٠١.

(٢) ق: ١٢/٧/٣٠، ج: ٤٩/١٠٢.

(٣) ق: ١٢/٧/٣١، ج: ٤٩/١٠٦.

(٤) ق: ١٢/٩/٣٣، ج: ٤٩/١١٥.

(٥) ق: ١٢/١٤/٤٨، ج: ٤٩/١٦٤.

دخول ذي الرياستين على الرضا عليه السلام

أقول: هذه حاله عليه السلام مع الفقراء و الناس و لكن لما دخل عليه ذو الرياستين لما كتب له المأمون كتاب الحبوه وقف بين يديه ساعة ثم رفع الرضا عليه السلام رأسه اليه فقال له: ما حاجتك يا فضل؟ قال: يا سيدي هذا كتاب كتبه لي أمير المؤمنين و أنت أولي أن تعطينا مثل ما أعطي أمير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين، فقال عليه السلام له: إقرأه، و كان كتابا في أكبر جلد، فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام: يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله (عز و جل)، قال ياسر: فنقض عليه أمره في كلمة واحدة^(١).

و مما يخبر عن حلمه و مكارم أخلاقه ما جرى بينه و بين أخيه العباس في نسخة وصية أبيهما موسى بن جعفر عليه السلام، و يناسب هنا ذكرها و إن كانت طويلة.

نسخة وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن أدریس عن محمد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجاج أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد و إبراهيم بن محمد الجعفري و جعفر بن صالح و معاوية الجعفريين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصاري و محمد بن الحارث الأنصاري و يزيد بن سليط الأنصاري و محمد بن جعفر الأسلمي بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن الساعة أتت لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن البعث بعد الموت حق و أن الحساب و القصاص حق و أن

(١) ق: ٥٠/١٤، ج: ٤٩/١٦٨.

الوقوف بين يدي الله (عزّ و جلّ) حقّ و أنّ ما جاء به محمد ﷺ حقّ حقّ حقّ و أنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحيّا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله، أشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطّي و قد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و وصايا الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و وصيه محمد بن عليّ و وصيّة جعفر ابن محمد عليه السلام قبل ذلك حرفا بحرف و أوصيت بها الى عليّ ابني و بنيّ بعده إن شاء و أنس منهم رشدا و أحبّ إقرارهم فذلك له و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذلك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت اليه بصدقاتي و أموالي و صبيانى الذين خلّفت و ولدي و الى إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و الى عليّ أمر نسائي دوّهم و ثلث صدقه أبي و أهل بيتي يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه و إن كره فذاك اليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق علي غير ما وصّيته فذاك اليه و هو أنا في وصيّتي في مالى و في أهلي و ولدي، و إن رأي أن يقرّ إخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا أقرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه، و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوجهما الاّ بإذنه و أمره، و أي سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي فقد برىء من الله تعالى و من رسوله، و الله و رسوله منه بريءان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة المقرّبين و النبيّين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعه و لا لأحد من ولدي، وليّ عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ و أكثر فهو الصادق و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم، و أولادى الأصاغر و أمّهات أولادى من أقام منهم في منزلها و في حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك و من خرج منهم الى زوج فليس لها أن ترجع خزانتي الاّ أن يرى عليّ ذلك، و لا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ

و من أمهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لمنّ الآ برآية و مشورته فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله ﷺ و حادّوه في ملكه، و هو أعرف بمنالك قومه إن أراد أن يزوّج زوج و إن أراد أن يترك ترك و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في صدر كتابي و أشهد الله عليهنّ، و ليس لأحد أن يكشف وصيّتي و لا ينشرها و هي على ما ذكرت و سمّيت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربك بظلام للعبيد و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و الملائكة بعد ذلك ظهير و جماعة المسلمين و المؤمنين، و ختم موسى بن جعفر و الشهود؛ قال عبد الله بن محمّد الجعفري: قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطلحي: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا و لم يدع أبونا شيئا إلّا جعله له و تركنا عاله، فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفري فأسمعة و وثب اليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلك، فقال العباس للقاضي: أصلحك الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته، فقال: لا أفضة، لا يلعني أبوك، فقال العباس: أنا أفضة، قال: ذلك اليك، ففضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة و إقرار عليّ وحده و إدخاله أيّاهم في ولاية عليّ إن أحبّوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره و أخرجهم من حدّ الصدقة و ذكرها، ثمّ التفت عليّ بن موسى عليه السلام الى العباس فقال: يا أخي اتّي لأعلم أنّه إنّما حملكم علي هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعيّن لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشي علي ظهر الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسا عتّا و عنهم الشيطان و أعنهم علي طاعتك و الله على ما نقول وكيل، قال

العباس: ما أعرفني بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين، ثم أنّ القوم افترقوا^(١).

و روى هذا الحديث في (الكافي) بنحو أبسط و أورده المجلسي في الثاني عشر مع البيان و فيه: ثم أنّ عليّاً عليه السلام التفت الى العباس فقال: يا أخي أنا أعلم إنّما حملكم علي هذا الغرائم و الديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعّين لي ما عليم ثم اقض عنهم و اقض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة و لا و الله لا أدع مواساتكم و بركم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله و إن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم و الله أنّكم لتعرفون أنّه ما لي يومي هذا ولد و لا وارث غيركم و لمن حبست شيئاً ممّا تظنون أو ادّخرته فأنّما هو لكم و مرجعة اليكم، و الله ما ملكت منذ مضى أبوك عليه السلام شيئاً إلا و قد سيّته حيث رأيتم، فوثب العباس فقال: و الله ما هو كذلك و ما جعل الله لك من رأي علينا و لكن حسد أينا لنا و إرادته ما أراد ممّا لا يسوغه الله أيّاه و لا أياك و أنّك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابري بالكوفة و لمن سلمت لأغصصته بريقه و أنت معه، فقال علي عليه السلام: لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم أما أنّي يا اخوتي فحريص على مسرّتكم، الله يعلم، اللهم إن كنت تعلم أنّي أحبّ صلاحهم و أنّي بارّ بهم و أصل لهم رفيق عليهم أعنى بأمورهم ليلاً و نهاراً فاجزني به خيراً و إن كنت علي غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزني به ما أنا أهله إن كان شرّاً فشرّاً و إن كان خيراً فخيراً، اللهم أصلحهم و أصلح لهم و اخسأ عنّا و عنهم شرّ الشيطان و أعنهم على طاعتك فوقّهم^(٢) لرشدك، أما أنا يا أخي فحريص على مسرّتكم أجاهد على صلاحكم و الله على ما نقول وكيل، فقال العباس: ما أعرفني بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين، فافترق القوم على هذا و صلى الله على محمّد و آله.

(١) ق: ٣١٤/٤٥، ج: ٤٨/٢٧٦.

(٢) و وفقهم (ظ).

بيان: زكاة حقوقهم: أي الصكوك التي تنمو أرباحها يوما فيوما، و البراءة القبض الذي يدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء، و المواساة بالهمز المشاركة و المساهمة في المعاش، فالعرض عرضكم أي هتك عرضي يوجب هتك عرضك و في بعض النسخ بالغين المعجمة أي غرضي ما هو غرضكم و هو رضاكم عني، إلا من فضول أموالنا أي أرباحها و نمائها و لعلّ الحبس فيما يتعلق بنصبيهم بزعمهم و الادّخار فيما يتعلق بنصبيهم باعترافهم، فأنما هو لكم أي إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون و هذا كلام على سبيل التورية و المصلحة ^(١).

تفقده عائشة لحشمه في آخر يومه

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني عن عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العلة، فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرتين فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر: يا ياسر، أكل الناس شيئا؟ قلت: يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه؟ فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائدة، و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقّد واحدا واحدا، فلمّا أكلوا قال: ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلمّا فرغوا من الأكل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجهه بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسّف و يبكي و تسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق فقال: يا سيدي و الله ما أدري أي المصيّتين أعظم عليّ فقدى لك و فراقى أياك أو تمهه الناس لي انّي اغتلتك و قتلتك، قال: فرفع طرفه اليه ثمّ

(١) ق: ١٢/١٦/٦٨، ج: ٤٩/٢٢٧.

قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر فإن عمره هكذا، و جمع بين سبّابيه، قال: فلما كان من تلك الليلة قضي عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلما أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله، يعني المأمون، و قالوا: قتل ابن رسول الله ﷺ و أكثروا القول و الجلبه، و كان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المأمون و جاء الى خراسان و كان عم أبي الحسن لا يخرج اليوم، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج الى الناس و أعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرجته فتقع الفتنة... الخ^(١).

أمالي الطوسي: قال الصادق عليه السلام في مدحه في خبر يزيد بن سليط و نشير اليه في (فضل)^(٢).

و أمّا علمه عليه السلام فقد روى: أنّه جمع اليقطيني خمس عشرة ألف مسألة من مسائله^(٣). و في (المناقب) ثمانية عشر ألف مسألة^(٤).

إعلام الوري: عن أبي الصلت الهروي قال: ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام و لا رآه عالم الاّ شهد له بمثل شهادتي، و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقي أحد منهم إلاّ أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالقصور، و لقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون فاذا أعىي الواحد منهم عن مسألة أشاروا الي بأجمعهم و بعثوا الى بالمسائل فأجيب عنها. قال أبو الصلت: و لقد حدّثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علي بن موسى عالم

(١) ق: ١٢/٢١/٨٨، ج: ٤٩/٢٩٩.

(٢) ق: ١٠٤/١٢/٢٥، ج: ٥٠/٢٥.

(٣) ق: ١٢/٧/٢٨، ج: ٤٩/٩٧.

(٤) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ٩٩/٤٩.

آل محمد ﷺ فاسألوهم عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فإني سمعت أبي جعفر ابن محمد ﷺ غير مرة يقول لي: إنَّ عالم آل محمد لفي صلبك و ليتني أدركته فأنه سمِّي أمير المؤمنين عليّ ﷺ^(١).

احتجاجه مع الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهريذ الأكبر و أصحاب الزردشت و نسطاس الرومي و المتكلمين في مجلس المأمون^(٢).
جوابه لسؤالات عمران الصَّابي و إسلام عمران ببركته و كان عمران جدلاً لم يقطع عن حجته أحد قطّ^(٣).

احتجاجه عليّ سليمان المروزي واحد خراسان، قال شيخنا الصدوق رحمه الله: كان المأمون يجلب عن الرضا عليّ من متكلمي الفرق و أهل الأهواء المضلّة كلّ من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا عليّ عن الحجّة مع واحد منهم و ذلك حسداً منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد إلاّ أقرّ له بالفضل و ألزم الحجّة له عليه^(٤).

ما جرى بين الرضا عليّ و المأمون

عيون أخبار الرضا عليّ: مسنداً عن عليّ بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليّ فقال له المأمون: يابن رسول الله أ ليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله (عزّ و جلّ): (وَ عَصَى-آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)^(٥)؟ فإجابة عليّ ثمّ سأله عن آية أخرى فإجابة، فلم يزل يسأله و يجيبه الى أن قال: عليّ بن محمد بن الجهم: فقام المأمون الى الصلاة و أخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليّ و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له

(١) ق: ١٢/٧/٢٩، ج: ٤٩/١٠٠.

(٢) ق: ١٢/١٤/٥١، ج: ٤٩/١٧٣.

(٣) ق: ١٢/١٤/٥٢، ج: ٤٩/١٧٦.

(٤) ق: ١٢/١٤/٥٣، ج: ٤٩/١٧٧.

(٥) سورة طه/ الآية ١٢١.

المؤمنون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال: عالم و لم نره يختلف الى أحد من أهل العلم، فقال المؤمنون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي ﷺ الذين قال فيهم: ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا لا تعلموهم فأنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى و لا يدخلونكم في باب ضلال، و انصرف الرضا عليه السلام الى منزلة، فلما كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المؤمنون و جواب عمه محمد بن جعفر له، فضحك ثم قال: يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني و الله ينتقم لي منه ^(١).

التوحيد: روي أن المؤمن لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال: أيّ أريد أن استعمل الرضا عليه السلام علي هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم و قالوا: أتوليّ رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فتري من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث اليه فأتاه فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعده مليا لا يتكلّم مطرقا ثم انتقض انتقاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيّه و أهل بيته ثم قال: أول عبادة الله معرفته و أصل معرفة الله توحيده و نظام توحيد الله نفي الصفات عنه، الخطبة ^(٢).

ذكر ما جرى على الرضا عليه السلام من المؤمنون.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن المروزي قال: رفع الى المؤمنون أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسيّ حاجب المؤمنون فطرد الناس عن مجلسه و أحضرة فلما نظر اليه زبره و استخفّ به فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضبا ثم ذكر دعاءه على المؤمنون و ما نزل به بدعائه عليه ^(٣).

(١) ق: ٢٢/٤، ج: ١١/٧٨.

(٢) ق: ١٦٩/٢٩، ج: ٤/٢٢٧.

(٣) ق: ٢٤/٥، ج: ٤٩/٨٢.

في تهديد المأمون الرضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولاية العهد (١).

أمر المأمون أن يرجع الرضا عليه السلام عن العيد (٢).

أقول: قال صاحب (الدرّ النظيم): روى جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال: لما أردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع بكاءهم ثمّ فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثمّ قلت لهم: ايّ لا أرجع الى عيالي أبداً ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد و وضعت يده على حاقه القبر و ألصقته به و استحفظته رسول الله ﷺ فالتفت الى أبو جعفر فقال لي: بأبي أنت و الله تذهب الى الله. و أمرت جميع و كلاًني و حشمي له بالسمع و الطاعة و ترك مخالفته و عزّفتهم الله القيم مقامى، و شخص عليه السلام على طريق البصرة الى خراسان و استقبله المأمون و أعظمه و أكرمه و قال له ما عزم عليه في أمره فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلّا بعد خروج السفيناني، فألحّ عليه فامتنع ثمّ أقسم عليه فأبّر قسمه و عقد له الأمر و جلس مع المأمون للبيعة، ثمّ سأله المأمون أن يخرج فيصلي بالناس فقال له: هذا ليس بكائن، فأقسم عليه و أمر القوّاد بالركوب معه فاجتمع الناس علي باب فخرج و عليه قميصان و رداء و عمامة كما كان رسول الله ﷺ، فلما خرج من باب داره ضجّ الناس بالبكاء و كاد أهل البلد أن يفتتنوا و اتّصل الخبر بالمأمون فبعث اليه: كنت أعلم متىّ بما قلت، ارجع، فرجع و لم يصلّ بالناس، انتهى.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد إصابة العرق و الغبار رفع يديه و قال: اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالمولوت فعجّل لي الساعة، و لم يزل مغموماً مكروباً الى أن قبض (صلوات الله عليه) (٣).

(١) ق: ١٢/٣٧، ج: ٤٩/١٢٩.

(٢) ق: ١٢/٣٩، ج: ٤٩/١٣٥.

(٣) ق: ١٢/٤٠، ج: ٤٩/١٤٠.

إساءة أدب حاجب المأمون اليه و أمره عليه السلام أسدين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه فافترساه و غشي على المأمون ^(١).

أمر المأمون ثلاثين غلاما بقتل الرضا عليه السلام و حفظ الله آياه من شرهم ^(٢).

ما جرى عليه عليه السلام من أخيه العباس ^(٣).

ما يعلم منه أنّه كان له عليه السلام أعداء و حسّاد ^(٤).

الإرشاد: قبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة (٢٠٣) و له خمس و خمسون سنة. و في:

الكافي: توفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة و دفن بها و كان المأمون أشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة و فارس، فلمّا خرج المأمون و شخص الى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية ^(٥).

المناقب: و مشهده بطوس و خراسان في القبة التي فيها هارون الى جانبه ممّا يلي القبلة و هي دار حميد بن قحطبه في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ^(٦).

مصباح الكفعمي: توفي عليه السلام في سابع عشر شهر صفر سمّه المأمون في عنب.

العدد القوية: في الثالث و العشرين من ذي القعدة كانت وفاته عليه السلام. و قال الطبرسي: في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين ^(٧).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و الصحيح أنّه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة (٢٠٣) من هجرة النبي صلى الله عليه وآله ^(٨).

(١) ق: ٥٥/١٤/١٢، ج: ٤٩/١٨٤.

(٢) ق: ٥٥/١٤/١٢، ج: ٤٩/١٨٦.

(٣) ق: ٦٨/١٦/١٢، ج: ٤٩/٢٢٦.

(٤) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٤٩/٢٣٧.

(٥) ق: ٨٦/٢١/١٢، ج: ٤٩/٢٩٢.

(٦) ق: ٤/١٢/١٢، ج: ٤٩/١١.

(٧) ق: ٨٦/٢١/١٢، ج: ٤٩/٢٩٣.

(٨) ق: ٨٩/٢١/١٢، ج: ٤٩/٣٠٣.

روي أنّه سمّه المأمون في ماء الرّمان فمصّ منه ملاعق، قال الراوى: فما صليت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا و زاد الأمر في الليل فأصبح ميّتا و كان آخر ما تكلم به (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) ^(١) الآية ^(٢).

ما رواه الشيخ المفيد في وفاته عليه السلام و أنّه كتم المأمون موته يوما و ليلة ثمّ أحضر محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده فنعاه اليهم و بكى و أظهر حزنا شديدا و أراهم آياه صحيح الجسد ^(٣).

إنكار الشيخ الأربلي علي الشيخ المفيد في قوله ﷺ: إنّ المأمون سمّ الرضا عليه السلام ^(٤).
الخرايج: ما رواه أبو الصلت في كيفية شهادته عليه السلام و تجهيزه و دفنه ^(٥).

إعلام الورى و المناقب: كان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمّد عليه السلام لا غير؛ و في (العدد القوية): كان له ولدان محمّد و موسى، و في (كشف الغمّة): له خمسة ذكور و بنت واحدة أسماؤهم محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين و عائشة ^(٦).

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو أنّه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات ^(٧).

أقول: تقدّم في (شيع) ذكر فاطمة بنت الرضا عليه السلام و روّيتها عن الفاطميّات عن النبي ﷺ في فضل الشيعة، و يأتي في (غضب) رواية عنها.

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٥٤.

(٢) ق: ٩٠/٢١/١٢، ج: ٤٩/٣٠٥.

(٣) ق: ٩٢/٢١/١٢، ج: ٤٩/٣٠٩.

(٤) ق: ٩١/٢١/١٢، ج: ٤٩/٣١١.

(٥) ق: ١١٠/٢٦/١٢، ج: ٤٩/٥٠.

(٦) ق: ٦٦/١٦/١٢، ج: ٤٩/٢٢١ و ٢٢٢.

(٧) ق: ١٢/٢٣/٩٨، ج: ٤٩/٣٣٦.

الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

أبواب تاريخ الامام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي عليه السلام :
باب أسمائة و ألقابه و كناه و ولادته عليه السلام ^(١).

معاني الأخبار: سمعت مشأيننا (رضي الله عنهم) يقولون: إنّ المحلّة التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليه السلام بسرّ من رأي كانت تسمّى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ.

المناقب و إعلام الوري و الكافي و روضة الواعظين و الإرشاد و الدروس:

ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة (٢١٢)، و قال ابن عيّاش:
ولد يوم الخامس من رجب، و قال أيضا يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمي: ولد يوم الجمعة ثاني رجب و قيل خامسة سنة (٢١٢) في أيام المأمون ^(٢).
أقول: و في (الدرّ النظيم): أمّه عليه السلام أمّ ولد يقال لها سمانة و تعرف بالسيدة و تكنّى أمّ الفضل مغربية، و قال: و روى محمّد بن الفرج و عليّ بن مهزيار عن السيّد عليه السلام أنّه قال: أمّي عارفه بحقّي و هي من أهل الجنة لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد و هي مكلوءة بعين الله التي لا تنام و لا تخلف عن أمّهات الصديقين و الصالحين، انتهى.

وفاة الامام الهادي عليه السلام

كشف الغمّة: و مات عليه السلام في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه سنة (٢٥٤) ^(٣).

(١) ق: ١٢٦/٢٩/١٢، ج: ٥٠/١١٣.

(٢) ق: ١٢٧/٢٩/١٢، ج: ٥٠/١١٧.

(٣) ق: ١٢٧/٢٩/١٢، ج: ٥٠/١١٤.

الكافي: مضى عليه لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (٢٥٤) و له إحدى و أربعون سنة و ستة أشهر و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثة بن أعين من المدينة الى سرّ من رأي فتوفي بها و دفن في داره ^(١).

باب معجزاته عليه و بعض مكارم أخلاقه ^(٢).

إعلام الوري: سمي رجلا تركيا باسم سمي به في صغره في بلاد الترك ما يعلمه أحد فنزل التركي عن فرسه فقبل حافر دابته عليه ^(٣).

حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه

الخروج: روى هبه الله بن أبي منصور الموصلية: أنه كان بديار ربيعة كاتب نصراني و كان من أهل كفر توتا يسمي يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدي صداقه قال: فوافي فنزل عند والدي فقلت ^(٤) له: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت الى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار و قد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليه فقال له والدي: قد وقفت في هذا، قال: و خرج الى حضرة المتوكل و انصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي: حدثني حديثك، قال: صرت الى سرّ من رأي و ما دخلتها قط فنزلت في دار و قلت: أحب أن أوصل المائة الى ابن الرضا عليه قبل مصيري الى المتوكل و قبل أن يعرف أحد قدومي، قال: فعرفت أنّ المتوكل قد منعه من الركوب و أنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه لا آمن أن يدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره، قال: ففكرت ساعة في ذلك

(١) ق: ١٤٧/١٢/٣٢، ج: ٥٠/٢٠٥.

(٢) ق: ١٢٨/١٢/٣١، ج: ٥٠/١٢٤.

(٣) ق: ١٢٨/١٢/٣١، ج: ٥٠/١٢٤.

(٤) فقال (خ ل).

فوقع في قلبي أن أركب حمارى و أخرج في البلد و لا أمنعه من حيث يذهب لعلني أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا، قال: فجعلت الدنانير في كاغذة و جعلتها في كمى و ركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع و الأسواق يمرّ حيث يشاء الى أن صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام:

سل لمن هذه الدار، فقيل: هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت: الله أكبر، دلالة و الله مقنعه، قال: و إذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل، فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من أين عرف هذا الغلام اسمى و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قطّ، قال: فخرج الخادم فقال: مائة دينار التي في كمتك في الكاغذ هاها، فناولته أياها، قلت: هذه ثالثة، ثمّ رجع الى و قال: ادخل، فدخلت اليه و هو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يا مولأى قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفي، فقال: هيهات أنّك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، يا يوسف أنّ أقواما يزعمون أنّ ولأيتنا لا تنفع أمثالكم كذبوا و الله أنّها لتنفع أمثالكم، امض فيما وافيت له فانّك سترى ما تحبّ، قال: فمضيت الى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت، قال هبه الله: فلقيت ابنه بعد هذا، يعني بعد موت والده، و الله و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانية و أنّه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول: أنا بشارة مولأى عليه السلام ^(١).

كشف الغمّة: طلب منه أعرأبي أداء دينه فكتب عليه السلام بخطّه معترفا فيها أنّ عليه للاعرأبي مالا عيّنه فيها يرجح على دينه و قال: خذ هذا الخطّ و احضر الى و عندي جماعة فطالبنى به و اغلظ القول عليّ، الله الله في مخالفتي، ففعل الأعرأبي كما أوصاه فنقل ذلك الى المتوكّل فأمر أن يحمل الى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم

(١) ق: ١٣٣/٣١/١٢، ج: ١٤٤/٥٠.

فأعطاه الأعرابي^(١).

حكاية الأصفهانيّ و تشيعه

الخرائج: حدّث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمّد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيا قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقي دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب عليّ، و ذلك أنّي كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جرأه فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكّل متطلّمين، فكنا بباب المتوكّل يوما اذ أخرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد الرضا عليه السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوي تقول الرافضة بإمامته، ثمّ قال: و يقدّر أنّ المتوكّل يحضرة للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر الى هذا الرجل أي رجل هو، قال: فأقبل راكبا علي فرس و قد قام الناس يمنه الطريق و يسرّتها صفيين ينظرون اليه، فلما رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير من الناس و هو ينظر الى عرف دابّته لا ينظر يمنه و لا يسره و أنا دائم الدعاء فلما صار الى أقبل بوجهة الى و قال: استجاب الله دعاءك و طوّل عمرك و كثر مالك و ولدك، قال: فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خير، و لم أخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك الى أصفهان ففتح الله عليّ وجوها من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالى خارج دارى و رزقت عشرة من الأولاد و قد بلغت الآن من عمري ثيفا و سبعين سنة و أنا أقول بإمامة الرجل عليّ الذي علم ما في قلبي و استجاب الله دعاءه في وليّ^(٢).

(١) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٧٥.

(٢) ق: ١٣٢/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٤١.

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من المتوكل كمشييه يوم السلام و تعبته لذلك و اتكائه على رجل من مواليه و ما جرى على المتوكل بعد ذلك من القتل ^(١).
إرادة المتوكل قتله عليه السلام و حفظ الله تعالى أياه ^(٢).

قتل المتوكل و الفتح

المناقب: لما حبس المتوكل أبا الحسن الهادي عليه السلام و دفعه الى علي بن كركر قال عليه السلام: أنا أكرم على الله من ناقة صالح (تَمَتَّعُوا فِي ذَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ) ^(٣) فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر اليه، فلما كان في اليوم الثالث و ثب عليه ياغز و تامش و معطون فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة، و في رواية: أنّ المتوكل أمر الفتح بسببه فذكر الفتح له ذلك فقال: (قُلْ تَمَتَّعُوا) الآية، و أنهى ذلك الى المتوكل فقال: اقتله بعد ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل و الفتح ^(٤).

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام

قال المسعودي في (مروج الذهب): سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام أنّ في منزلة كتبنا و سلاحا من شيعته من أهل قم و أنّه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و وجدوه في بيت مغلق عليه و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرمل و الحصا و هو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك الى المتوكل و قالوا له: لم نجد في بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، و كان

(١) ق: ١٣٤/١٢/٣١ و ١٤٩، ج: ١٤٧/٥٠ و ٢٠٩.

(٢) ق: ١٤٥/١٢/٣١، ج: ١٩٥/٥٠.

(٣) سورة هود/ الآية ٦٥.

(٤) ق: ١٤٧/١٢/٣١، ج: ٢٠٣/٥٠.

المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه و الكأس في يد المتوكل فلما رآه هابه و عظمة و أجلسه الى جانبه و ناوله الكأس التي كانت في يده فقال: و الله ما يخامر لحمي و دمي قطّ فاعفني، فأعفاه فقال: أنشدني شعرا، فقال: اني قليل الرواية للشعر، فقال: لا بدّ، فأنشده عليه السلام و هو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
و استنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الأساور و التيجان و الحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأفسح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرًا و قد شربوا و أصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا
قال: فبكى المتوكل حتّى بلّت لحيته دموع عينيه و بكى الحاضرون و دفع الى عليّ عليه السلام أربعة آلاف دينار ثمّ ردّه الى منزلة مكرّما.

أقول: روى الكراجكي في كنز الفوائد و قال: ف ضرب المتوكل بالكأس الأرض و تنعّص عيشه في ذلك اليوم ^(١).

تاريخ وفاته عليه السلام

مروج الذهب: كانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام في خلافة المعتزّ بالله و ذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (٢٥٤) و هو ابن أربعين سنة و قيل ابن اثنتين و أربعين سنة و قيل أقلّ من ذلك، و سمعت في جنازته جارية سوداء و هي تقول: ما ذا لقينا من يوم الاثنين، و صلى عليه أحمد بن المتوكل على الله في شارع أبي أحمد و دفن هناك في داره عليه السلام بسمراء، الى أن قال: و قيل أنّه مات

(١) ق: ١٤٩/٣٢/١٢، ج: ٥٠/٢١١.

مسموماً^(١). أقول: قد تقدّم في (سلم) خبر شريف عنه في الإسلام و الأيمان حدّثه أبا دعامة في علّته التي كانت وفاته بها.

أولاد الامام الهادي عليه السلام

الإرشاد: و توفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة (٢٥٤) و دفن بداره بسرّ من رأى و خلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه عليه السلام و هو الإمام بعده و الحسين و محمداً و جعفر و ابنته عليّة، و كان مقامه في سرّ من رأى الى أن قبض عشر سنين و أشهر و توفي و سنة يومئذ إحدى و أربعين سنة^(٢).

أقول: قد ذكرنا في (جعفر) أحوال جعفر و في (حمد) ما يتعلق بمحمد ابن علي الهادي عليه السلام و في (حسن) أنّ الحسين بن علي الهادي أحد السبطين. و روي أنّه سمع أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّاه صوت الحجّة عليه السلام بصوت يشبه صوت الحسين بن عليّ أذن له في الدخول في دار العسكريّين لزيارتهم عليه السلام^(٣).

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمد بن عليّ النّسابة المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله في كتاب المجدي: حدّثني أبو الحسن عليّ بن سهل التّمّار بالبصرة قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي الديلمي قال: حدّثنا الشريف النقيب أبو الحسن عليّ بن يحيى بن محمد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدّين ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ببغداد قال: حدّثني علان الكلاّبي قال: صحبت أبا جعفر محمد ابن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام و هو حدث السنّ فما رأيت أوقر و لا أزكى و لا أجلّ منه و كان خلفه أبو الحسن العسكريّ عليه السلام بالحجاز طفلاً و قدم عليه مشتدّاً

(١) ق: ١٤٨/٣٢/١٢، ج: ٥٠/٢٠٧.

(٢) ق: ١٤٧/٣٢/١٢، ج: ٥٠/٢٠٣.

(٣) ق: ١١٠/٢٤/١٣، ج: ٥٢/٢٣.

و كان مع أخيه الإمام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه و كان أبو محمد عليه السلام يأنس به و ينقبض من أخيه جعفر، انتهى.

الجواني

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى أبا الحسين محدث جليل نسابة، ولد بالمدينة و نشأ بالكوفة و مات بها، كذا في (المجدي) و قال: قبره ممّا يلي كندة و لقيه أبو الفرج الأصفهاني، فمن ولده الشريف النقيب بواسط أبو يعلى محمد بن محمد النقيب أبي الحسن بن جعفر بن محمد المقتول على الدّكّه مع صاحب الحال ببغداد ابن علي بن إبراهيم، و قال: إبراهيم و أخوه الحسن ابنا محمد ابن الحسن بن الجواني أمّهما مصفاة وهبها لمحمد بن الحسن أبو جعفر الأخير عليه السلام و قال: كان محمد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن الإمام السّجاد عليه السلام كريما جوادا.

علي بن إبراهيم القميّ

علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ.

رجال النجاشي: ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر و صنّف كتباً و أضّر، أي صار ضريراً، في وسط عمره و له كتاب التفسير... الخ.
الكافي: ذكر علي بن إبراهيم و هو من أجلّ رواة أصحابنا ^(١).

(١) ق: ٣٤٢/٣١/٦، ج: ١٨٤/١٨.

عليّ بن أبي حمزة البطائني

كان من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الخوارج: و كان من تلامذة أبي بصير^(١).

ذكر ما رآه من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام^(٢).

تفسير العياشي: في أنّه و أصحابه جهدوا بعد موت أبي الحسن الكاظم عليه السلام في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره^(٣).

في أنّه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف مع زياد القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعا في الأموال التي كانت عندهم فكان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار و عند زياد سبعون ألف^(٤).

غيبة الطوسي: عنه قال: قال أبو إبراهيم عليه السلام له: إنّما أنت و أصحابك يا عليّ أشباه الحمير^(٥).

رجال الكشي: احتجاج الرضا عليه السلام عليه و على ابن سراج و ابن المكارم^(٦).

إخبار الرضا عليه السلام الحسن الوشّاء بموت البطائني و عذاب قبره لوقفه^(٧).

عليّ بن أبي رافع

عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام

(١) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٥.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٥١-٢٥٤، ج: ٤٨/٦٩-٧٩.

(٣) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ٤٨/١٥٩.

(٤) ق: ١١/٤٤/٣٠٨، ج: ٤٨/٢٥١.

(٥) ق: ١١/٤٤/٣٠٩، ج: ٤٨/٢٥٥.

(٦) ق: ١١/٤٤/٣١٣، ج: ٤٨/٢٦٩.

(٧) ق: ١٢/٣/١٧، ج: ٤٩/٥٨، ق: ٣/٣١/١٥٩، ج: ٦/٢٤٢.

وكان كاتباً له، وله حفظ كثير و جمع كتاباً في فنون من الفقه، الوضوء، والصلاة و سائر الأبواب.

علي بن أحمد الكوفي

علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثه المعروف بالاستغاثة و كتاب تثبيت المعجزات في معجزات الأنبياء جميعاً ﷺ الذي قد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى ﷺ تنميماً له المعروف بكتاب عيون المعجزات في معجزات فاطمة و الأئمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال شيخنا ﷺ في المستدرک: قال العلامة في الخلاصة: علي بن أحمد الكوفي يكتفى أبا القاسم، قال الشيخ الطوسي فيه: أنه كان إمامياً مستقيم الطريقة صنف كتباً كثيرة سديدة و صنف كتباً في الغلو و التخليط و له مقالة تنسب إليه. قال النجاشي: أنه كان يقول أنه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد، توفي بموضع يقال له كرمي بينه و بين شيراز نيف و عشرون فرسخاً في جمادى الأولى سنة (٣٥٢) و هذا الرجل يدعي له الغلاة منزلة عظيمة. و قال ابن الغضائري: علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدعي العلوية كذاب غال صاحب بدعة و مقالة و رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه.

علي بن أحمد الكوفي المخمس

و أقول: و هذا هو المخمس صاحب البدع المحدثه و ادعى أنه من بني هارون بن الكاظم ﷺ، و معنى التخميس عند الغلاة أنّ سلمان الفارسي و المقداد و عمار و أبا ذر و عمرو بن أمية الضمري هم المؤكلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك

علوا كبيرا، انتهى.

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في (المجدي): ادّعى أبو القاسم المخمّس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعليّ بن أحمد الكوفي فقال: أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكتبت من الموصل الى شيخي أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم بن طباطبا النسابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب عليّ بن أحمد الكوفي فجاء الجواب بخطّه: الذي لا شكّ فيه أنّ هذا الرجل كاذب مبطل و أنّه ادّعى الى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها و أنّ قبره بالريّ يزار على غير أصل صحيح، انتهى.

عليّ بن أحمد العقيقي تقدّم في (عقق).

عليّ بن إسماعيل بن جعفر روي أنّه سعى بموسى بن جعفر عليه السلام عند الرشيد بدلالة يحيى بن خالد^(١).

غيبة الطوسي: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام : أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال: إنّ أفضت الخلافة اليه زالت دولتي و دولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمّد و كان يقول بالإمامة حتّى داخله و أنس اليه و كان يكثر غشيانه في منزلة فيقف على أمره فيرفعه الى الرشيد و يزيد عليه بما يقدر في قلبه ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج اليه؟ فدلّ على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى يأنس اليه و يصله و ربّما أفضى اليه بأسراره كلّها فكتب ليشخص به فأحسن موسى بذلك فدعاه

(١) ق: ٢٩٥/٤٨، ج: ٢٠٩/٤٨.

فقال: إلى أين يابن أخي؟ قال: إلى بغداد، قال: وما تصنع؟ قال: عليّ دين و أنا مملق، قال: فأنا أقضي دينك و أفعل بك و أصنع، فلم يلتفت إلى ذلك فقال له: انظر يابن أخي لا تؤتم أولادي، و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضرة: و الله ليسعين في دمي و يؤتمن أولادي، فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله! فقال لهم: نعم، حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله، فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر و رفعه إلى الرشيد و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و إنّ له بيوت أموال و أنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسمّاها السيرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ هذا لنقد و لا آخذ الآ نقد كذا، فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي قال بعينه، فرفع ذلك كلّه إلى الرشيد فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب له على بعض النواحي فاختر كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلّها فسقط و جهدوا في ردّها فلم يقدرُوا فوقع لما به و جاءه المال و هو ينزع فقال: ما أصنع به و أنا في الموت ^(١).

عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو الحسن الميثمي يأتي في (مثم).
عليّ بن جعفر السوادى كان من أهل هميّنا قرية من قرى سواد بغداد، كان وكيلا للهادي عليه السلام فسعى به إلى المتوكّل فحبسه فطال حبسه : فكتب إلى الهادي عليه السلام : يا سيدي، الله الله في فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، فأصبح المتوكّل محمومًا فزادته عليه فأمر بتخليفة كلّ محبوس فأخرج من الحبس ^(٢).

(١) ق: ١١/٤٨/٣٠٢، ج: ٤٨/٢٣١.

(٢) ق: ١٢/٣١/١٤٢، ج: ٥٠/١٨٣.

عليّ بن جعفر عليه السلام و جلالته و فضله

عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .
الإرشاد: كان عليه السلام راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم موسى عليه السلام أخاه و روى عنه شيئا كثيرا (١) .

رجال الكشي: قوله بإمامة أبي جعفر الجواد عليه السلام و قول بعض له: أنت في سنّك و قدرك و أبوك جعفر بن محمّد عليه السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟! و قوله في جوابه: ما أراك إلاّ شيطانا، ثمّ أخذ بلحيته و رفعها الى السماء و قال: فما حيلتي إنّ كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشبهة لهذا أهلا؟ (٢)

رجال الكشي: عن الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده عليّ بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ و أشار الى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصيّ رسول الله ﷺ، قال: يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصيّ رسول الله ﷺ؟ قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى و عليّ وصيّ موسى بن جعفر و موسى وصيّ جعفر و هكذا عدّ الى رسول الله ﷺ قال: و دنا الطبيب ليقطع له العرق فقام عليّ بن جعفر فقال: يا سيدي تبدأ بي لتكون حدّة الحديد في قلبك، قال: قلت: يهتّك هذا عمّ أبيه، قال: و قطع له العرق ثمّ أراد أبو جعفر النهوض فقام عليّ بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما (٣) .

الكافي: عن محمّد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد عليه السلام جالسا و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام، إذ

(١) ق: ١٧٨/٣٠، ج: ٤٧/٢٤٥ .

(٢) ق: ١٨٣/٣٠، ج: ٤٧/٢٦٣ .

(٣) ق: ١٨٣/٣٠، ج: ٤٧/٢٦٤ .

دخل عليه أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد -مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء و رداء فقبّل يده و عظمة فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ، اجلس رحمتك الله، فقال: يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر أتى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه و يقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال: اسكتوا، إذا كان الله (عزّ و جلّ) - و قبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد ^(١).

إعلام الوري و الإرشاد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت عليّ بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فإنّه أفضل ولدي و من أخلف من بعدي و هو القائم مقامي و الحجّة لله (عزّ و جلّ) على كافة خلقة من بعدي، و كان عليّ بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى و الإنقطاع اليه و التوقّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهورة عنه و جوابات رواها سماعا منه ^(٢).

أقول: و تذكر مسأله في ^(٣).

في أنّه كان ملازما لأخيه حتّى في أربع عمر يمشي أخوه فيها الى مكّة بعياله و أهله، ففي (قرب الإسناد) عنه قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها الى مكّة بعياله و أهله، واحدة منهمّ مشي فيها ستة و عشرين يوما و أخرى خمسة و عشرين يوما و أخرى أربعة و عشرون يوما و أخرى أحد و عشرين يوما ^(٤).

(١) ق: ١٨٤/١١/٣٠، ج: ٤٧/٢٦٦، ق: ١٠٧/١٢/٢٥، ج: ٥٠/٣٦.

(٢) ق: ٢٣٦/١١/٣٧، ج: ٤٨/٢٠.

(٣) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ١٠/٢٤٩.

(٤) ق: ٢٦١/٣٩/١١، ج: ٤٨/١٠٠.

رجال الكشي: عنه قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج الى العراق و أن يرضي عنه و يوصيه بوصيته... الخ، و يظهر منه شدة اختصاصه بموسى بن جعفر عليه السلام (١).

غيبة الطوسي: عن ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام فكان و الله حجة في الأرض بعد أبي إذ طلع ابنه علي عليه السلام فقال لي: يا علي هذا صاحبك و هو عتي بمنزلي من أبي فتبتك الله على دينه، فبكيت و قلت في نفسي: نعي و الله الي نفسه، فقال: يا علي لا بد من أن يمضي مقادير الله في، ولي برسول الله أسوه و بأمر المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليه السلام، و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام (٢).

إعلام الوري و الإرشاد: عن زكريا بن يحيى البصري قال: سمعت علي بن جعفر ابن محمد عليه السلام يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه اخوته و عمومته، و ذكر حديثا حتى انتهى الى قوله: فقامت و قبضت علي يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام و قلت: أشهد أنك إمامي عند الله فبكي الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي و هو يقول: قال رسول الله ﷺ: بأبي ابن خير الإمام النويبة الطيبة يكون من ولد الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه و صاحب الغيبة فيقال مات أو هلك أو أي واد سلك، فقلت: صدقت جعلت فداك (٣).

الكافي: رواية إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أخيه الرضا عليه السلام و عمّه علي بن جعفر عن الصادق عليه السلام خبر ثلاثة مجالس بمقتها الله (عزّ و جلّ) و قد تقدّم في (جلس).

(١) ق: ٤٣/٣٠٤، ج: ٤٨/٢٣٩.

(٢) ق: ١٢/٢/٨، ج: ٤٩/٢٦.

(٣) ق: ١٠٤/١٢/٢٥، ج: ٥٠/٢١.

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام ^(١).

موضع قبر عليّ بن جعفر عليه السلام

أقول: قد تقدّم في (زور) كلام المجلسي: و عليّ بن جعفر المدفون بقم و نقل عن والده عليه السلام أنّه قال: جلالة قدره أجلّ من أن يذكر و قبره بقم مشهور و سمعت أنّ أهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة اليهم و كان في الكوفة مدّة و أخذ أهل الكوفة الأخبار عنه و أخذ منهم ثمّ استدعى القمّيون نزوله اليهم فنزلها و كان بها حتى مات بها عليه السلام، انتهى.

و قال شيخنا في المستدرک: و الحقّ أنّ قبره بعريض كما هو معروف عند أهل المدينة و قد نزلنا عنده في بعض أسفارنا و عليه قبة عالية و يساعده الاعتبار و أمّا الموجود في قم فيمكن أن يكون من أحفاده و قال: أنّ عريض قرية من قرى المدينة على فرسخ منها و كانت للباقر و الصادق عليهما السلام أوصى بها لولده عليّ و كان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام سنتين و لما كبر سكن القرية و لذا يقال لولده العريضة، انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط، تقدّم ذكره في (طوس).

عليّ بن حسكة القمّي هو الذي ورد فيه الذمّ ^(٢).

عليّ بن بابويه

عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي عليه السلام تقدّم ذكره في (بوه) و هو الذي كتب اليه أبو محمّد العسكري عليه السلام التوقيع الشريف كما في (المناقب) و فيه: فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن عليّ و أمر جميع شيعتي بالصبر ^(٣).

(١) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ٢٤٩/١٠.

(٢) ق: ٢٥٦/٨١/٧ و ٢٥٧، ج: ٣١٦/٢٥ و ٣١٧.

(٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٧/٥٠.

علي بن الحسين الأكبر عليه السلام

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المقتول بالطيف ذكرنا ما يتعلق به (سلام الله عليه) في كتاب نفس المهوم.

علي بن حمزة المدفون بشيراز

علي بن حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، قال معين الدين أبو القاسم جنيد ابن محمود بن محمد الشيرازي في كتاب (شدّ الأزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار في مزارات شيراز) الفة سنة (٧٩١) ما ملّخصه أنّه لما همّ بنو العباس باستيصال العلوية في البلاد أتى السيّد علي بن حمزة و نفر من أقاربه في سنة (٢٢٠) عشرين و مائتين الى شيراز متنكّرين فأقاموا في الكهف من جبالها و هي المغارة التي اتّخذها ابن ماكويه بعدهم لآزوائه و خلوته، و كانوا يجمعون الخطب في أيام ثمّ يبيعونه في يوم على درب اصطخر فيتعيّشون به، و أنفرت العبّاسية في آثارهم جواسيس لاستطلاع أخبارهم و لما قدّر له الله الشهادة هبط يوما من الجبل و على ظهره المبارك حزمة حطب فامتدّ عين بعض أعوان الظلمة اليه فعرفة و أنهي خبره الى خصي كان مأذونا من قبلهم فركب الخصي في فرسانه حتّى وقف على رأسه و كانت له شامه على جبينه فلمّا رآه الخصي قوي ظنّه فقال له:

ما اسمك؟ فقال: عليّ، فقال: ابن من؟ قال: حمزة، قال: ابن من؟ قال: موسى عليه السلام، فنزل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فيما يقال أنّ السيّد قام و أخذ رأسه بيده و مشي الى موضع تربته الطيبة فسقط على جنبه و بقي أياما يسمعون منه (لا اله الا الله) ثمّ دفنوه، ثمّ إنّ الملك عضد الدولة لما وليّ أمور هذه الأطراف و كان مواليا لأهل بيت رسول الله ﷺ بني علي تربته حظيرة ثمّ زوّج

بابنته من السيّد الشريف زيد المعروف بالأسود من أولاد الحسن بن عليّ عليه السلام يريد اكتساب الشرف بذلك، ولما توفي زيد دفن في عتبة تلك الحظيرة و دفنت ابنه عضد الدولة قبالبته، ثمّ دفنت في جواره أكابر السادة و الأشراف من جميع الجوانب و الأطراف و هو مزار متبرّك يرجى فيه إنزال الرحمة و إجابة الدعاء (عليه السلام)، انتهى.

السيّد علي خان

هو صدر الدين عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسيني المدني الشيرازي السيّد النجيب و الجواهر العجيب العالم الفاضل الماهر الأديب و المنشي الكاتب الكامل الأريب الجامع لجميع الكمالات و العلوم و الذي له في الفضل و الأدب مقام معلوم الذي إذا نظم لم يرض من الدرّ إلاّ بكباره و إذا نشر فكأنّ نجم الزهر بعض نثاره، حائز الفضائل عن أسلافة السادة الأمثال، صاحب المصنّفات الرائقة و المؤلّفات الفائقة كسلافة العصر و الدرجات الرفيعة و سلوه الغريب و أنوار الربيع و الكلم الطيّب و الشروح على الصمدية و شرح الصحيفة السجّادية و هذا الكتاب ينبىء عن طول باعه و كثرة اطلاعه و إحاطته بالعلوم، تولّد بالمدينة المعظمة سنة (١٠٥٢)، و توفيّ عليه السلام سنة (١١١٩) بشيراز و دفن بحرم الشاة چراغ أحمد بن موسى بن جعفر (سلام الله عليه) بقرب السيّد ماجد البحرانيّ، كان أباه عليه السلام العلماء و الفضلاء، قال عليه السلام في (السلافة) في ترجمة والده: إمام بن إمام و همام بن همام و هلمّ جرّا الى أن جاوز الحجرّة مجرّا لا أقف على حدّ حتّى انتهى الى أشرف جدّ، وكفي شاهدا على هذا المرام قول أحد اجداده الكرام: ليس في نسبنا إلاّ ذو فضل و حلم حتّى نقف على باب مدينة العلم، انتهى.

السيد علي خان الحويزي

و ليعلم أنّ هذا السيد الجليل غير السيد علي خان الحويزي العالم الجليل و الفاضل النبيل و الشاعر الأديب و الصالح الأريب، فريد عصره و عزيز مصره فإنّه ابن السيد الأجلّ خلف بن المطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقّب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطبيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد الورع الكريم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام الموسوي المشعشي والي الخويزة صاحب (النور المبين) و (خير المقال) و (تفسير القرآن) و غير ذلك، ذكره صاحب (السلافة) و أثنى عليه و مدحه شعراء عصره و مدحه السيد نعمة الله في (الأنوار النعمانية) و قال: توفي سنة (١٠٥٢).

أقول: قال شيخنا: في التاريخ إشتباه لأنّه فرغ من تأليف النكت سنة (١٠٨٤)؛ و ذكره شيخنا الحرّ العاملي في (الأمّل) و قال: هو من المعاصرين و ذكر كتبه و بعض أشعاره منها قوله من قصيدة:

و لو لا حسام المرتضى أصبح الورى و ما فيهم من يعبد الله مسلما
و أبناءه الغرّ الكرام الأولى بهم أنار من الإسلام ما كان مظلما
و أقسم لو قال الأنام بحبّهم لما خلق الربّ الكريم جهنّما

قال صاحب (الرياض) في ترجمته: و اعلم أنّ جدّه الأعلى و هو السيد محمد ابن فلاح قد كان من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد، و قد ألّف ابن فهد رسالة و ذكر فيها وصايا له، و من جملة ذلك أنّه ذكر فيها أنّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضي حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام عنه يوم حرب صفين بعد قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور الشاه إسماعيل الماضي عليه السلام، ثمّ قال: إنّ

السيد محمد بن فلاح قد كان مشتهرا بمعرفة العلوم الغربية و أنه قد أخذ ذلك كله من أستاذه ابن فهد الحلبي رحمته الله.

المولى علي بن خليل الطهراني

المولى علي بن خليل الطهراني أحد مشايخ شيخنا ثقة الإسلام النوري؛ قال في (المستدرک): و منها ما أخبرني به إجازة فخر الشيعة و ذكر الشريعة انموزج السلف و بقيه الخلف العالم الزاهد المجاهد الرباني شيخنا الأجل الحاج مولى علي بن الصالح الصفی الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في أرض الغري المتوفي في شهر صفر سنة (١٢٩٠) و كان فقيها رجاليا مضطلعا بالأخبار و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه الخيال، كان لباسه الخشن و أكلة الجشب من الشعير و كان يزور أبا عبد الله الحسين عليه السلام في الزيارات المخصوصه ماشيا الى أن طعن في السن و فارقتة القوة، و له نوادر و كرامات أشرنا الى بعضها في كتابنا (دار السلام).

علي بن رثاب الكوفي عدة الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و في (منهج المقال): له أصل كبير و هو ثقة جليل القدر. و في (الخلاصة) و عليها من الشهيد الثاني رحمته الله: ذكر المسعودي في (مروج الذهب) أنّ علي بن رثاب كان من عليه ^(١) علماء الشيعة و كان أخوه اليمان بن رثاب من عليه علماء الخوارج و كانا يجتمعان في كل سنة ثلاثة أيام يتناظران فيها ثم يفترقان و لا يسلم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه، انتهى.

أقول: تقدّم في (حسن بن محبوب) ان محبوبا أباه يعطيه بكلّ حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهما واحدا.

(١) في حديث الفضيل: أما تشتهي أن تكون من عليّة الاخوان أي من أشرافهم، جمع علي كصيبه و صبي، يقال فلان من عليه الناس أي رفيع شريف. (مجمع البحرين).

عليّ بن سليمان البحرانيّ، في (الأمل) :قال العلامة: كان عالماً بالعلوم العقلية و النقلية عارفاً بقواعد الحكماء و له مصنّفات حسنة منها شرح قصيدة ابن سينا في النفس، انتهى.
و روى العلامة عن الحسين بن عليّ بن سليمان عن أبيه مصنّفات أبيه.
عليّ بن سويد السّائي ينسب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها سآية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

الكافي: كتابة الى موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس و فيه السؤال عن حاله و عن مسائل كثيرة و جوابه عليه السلام له و منه يعلم جلالة عليّ و وثاقته و قرب منزلته عندهم ^(١).
عليّ بن عاصم.

تنقيح المقال: حكي في المعراج عن رسالة أبي غالب الزراري أنّه قال: كان عليّ بن عاصم شيخ الشيعة في وقته و مات في حبس المعتضد و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه فحبس من بينهم بالمطامير فمات على سبيل ماء و أطلق الباقون و سعى به رجل يعرف بابن أبي الدوابّ و له قصه طويلة، انتهى.
أقول: قد تقدّم في (أسد) قصته مع السبع.

الشيخ عليّ عمّ شيخنا البهائي عليه السلام

الشيخ نور الدين أبو القاسم عليّ بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ شمس الدين محمّد الهمداني الجبعي العاملي عمّ الشيخ البهائي عليه السلام ما فاضل عالم جليل فقيه شاعر، و هو أيضاً مثل أبيه ^(٢) حسين بن عبد الصمد، كان من تلامذة الشهيد الثاني صرّح بذلك هو نفسه في منظومته لألفية شيخنا الشهيد و لم أطلع على مؤلفاته

(١) ق: ١١/٤٣/٣٠٥، ج: ٤٨/٢٤٢. ق: ١٧/٢٥/٢٠٥، ج: ٧٨/٣٢٩.

(٢) أخيه (ظ).

سوى رسالته (الدرّة الصفية في نظم الألفية) المشار إليها و قد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران، و قد رأيت إجازة له من الشيخ علي الكركي بخطّه على ظهر الرسالة الجعفرية له و كانت صورتها هكذا: و بعد فقد قرأ عليّ جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في فقه الصلاة اليومية و سمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين عليّ بن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الأجلّاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمّد الجبعي أدام الله تعالى له التوفيق و سلك به سواء الطريق، و قد أجزت له روائعها عنيّ و رخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوى التي استقرّ عليها رأيي و قوي عليها اعتمادا فليروها كما شاء و أحبّ موقفا و كتب هذه الأحرف بيده الفانية مؤلفها الفقير الى الله عليّ بن عبد العالي بالمشهد المقدّس الغروي في خامس شهر رجب سنة (٩٣٥) خمس و ثلاثين و تسعمائة.

عليّ بن عبد الصمد التميمي السبزواري فيه دين ثقة قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي؛ ابنه الشيخ ركن الدين عليّ بن عليّ فقيه ثقة قرأ على والده و على الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر عليه السلام.

المحقق الثاني الشيخ عليّ الكركي

الشيخ الجليل نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي؛ في (الأمل): أمره في الثقة و العلم و الفضل و جلاله القدر و عظم الشأن و كثرة التحقيق أشهر من أن يذكر و مصنّفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ست مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح، و الجعفرية؛ ثم عدّ كتبه فقال: روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي و رأيت إجازته و كان حسن الخطّ، و ذكره السيّد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة و علامة وقته صاحب التحقيق و التدقيق

كثير العلم نقى الكلام جيّد التصانيف من أجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلي، انتهى، وكانت وفاته سنة (٩٣٧) و قد زاد عمره على السبعين، انتهى.

و قال في (المستدرک): و في سنة (٩٤٠) كان وفاة الشيخ المحقق المدقق مروج مذهب أهل البيت عليه السلام الشيخ علي بن عبد العالي في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة فما في (الأمل) من أنّ الوفاة كانت في سنة (٩٣٧) من سهو القلم، و في (الرياض) عن (تاريخ عالم آراء) أنّه عليه السلام مات في مشهد علي عليه السلام في (١٨) ذي الحجة و هو يوم الغدير سنة (٩٤٠) زمن السلطان شاه طهماسب، انتهى.

قال شيخنا عليه السلام: و كان فقيه عصره صاحب (جواهر الكلام) يقول: من كان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهده الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية؛ قال صاحب الرياض و قال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ علي في تاريخه بالفارسية ما معناه أنّ بعد الخواجه نصير الدين في الحقيقة لم يسمع أحد سعى أزيد ممّا سعى الشيخ على الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحقّ الجعفري و دين الأئمة الاثنى عشر و كان له في منع الفجرة و الفسقة و زجرهم و قلع قوانين المبتدعه و قمعها و في إزاله الفجور و المنكرات و إراقه الخمر و المسكرات و إجراء الحدود و التعزيرات و إقامة الفرائض و الواجبات و المحافظة على أوقات الجمعة و الجماعات و بيان أحكام الصيام و الصلوات و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤدّنين و دفع شرور المفسدين و زجر مرتكي الفسوق و الفجور حسب المقدور مساعي جميله و رغب عامّة العوام في تعليم الشرائع و أحكام الإسلام و كلّفهم بها، و نقل حسن بيك أنّ محمود بيك مهردار كان من ألدّ الخصام له فكان يوما في ميدان صاحبabad يلاعب بالصولنجان و كان الشيخ مشغولا بدعاء السيفي وقت عصر يوم الجمعة و لم يتمّ دعاءه حتّى وقع محمود بيك من فرسه و اضمحلّ رأسه، انتهى.

الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي

الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي، في (الأمل) : كان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا في عصره، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة و يروي عنه بواسطة السيّد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني، انتهى. و هو زوج خاله الشهيد الثاني و والد زوجته الكبرى، يروى عن الشيخ محمّد بن داود الجزيني ابن عمّ الشهيد الأوّل و عن المحقق الكركي عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود و الشيخ عليّ بن هلال عن ابن فهد الحلبي، و يروى أيضا عن الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهبوي العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة الفقيه الفاضل الكامل الورع عن أبي طالب محمّد ابن الشهيد الأوّل عن أبيه (رضوان الله عليهم).

و عن (الرياض) قال: رأيت بمرّة بخطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في مجموعة هكذا: توفي شيخنا الامام العلامة التقي الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي (أعلى الله نفسه الزكيّة) ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبيّ ليلة الخميس الخامس أو السادس و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة (٩٣٨) ثمان و ثلاثين و تسعمائة و ظهر له كرامات كثيرة قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرته و شاهدته و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه و كبره، انتهى.

خبر عليّ بن عثمان بن خطّاب المعروف بأبي الدنيا المعمر^(١).

(١) ق: ٥٩/٢٠ و ١٣، ج: ٦٩، ٥١/٢٢٥ و ٢٦١.

السيد علي بن غياث الدين

السيد الأجل العلامة النحرير بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن عبد الحميد النيلي النجفي، ذكر شيخنا في (المستدرک) و ساق نسبة الشريف الى الحسين ذي الدمة بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين عليه السلام، و هو كما في (الرياض): الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات و الكرامات العظيمة عليه السلام، كان من أفاضل عصره و أعالم دهره و كذا جدّه السيد عبد الحميد، انتهى. و له مؤلفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقده الأخبار و سدنه الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في مجلّات عديدة، ثمّ شرع شيخنا في وصف الكتاب و نقل منه بعض النوادر و الفوائد و لا بأس بنقل حكاية منه هاهنا قال:

حكاية عجيبة فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام

و من عجيب ما أدرجة فيه في أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاهما والدي (رحمة الله تعالى) و وافقه عليها جماعة من أصحابنا أنّ رجلا كان يقال له محمد بن أبي أذينة كان تولي مسبحة^(١) قرية لنا تسمي قرية نيله انقطع يوما في بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور فسألوه عن السبب فكشف لهم عن بدنه فإذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركيه الى طرفي ركبته محرق بالنار و قد إصابة من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار فقالوا له: متى حصل لك ذلك؟ قال: اعلموا أنّي رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت و الناس في حرج عظيم و أكثرهم يساق الى النار و الأقل الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فأنتهى بنا

(١) مسجد (ظ ل).

المسير الى قنطرة عظيمة في العرض و الطول فقليل: هذا الصراط، فسرنا عليها فاذا هي كلما سلكنها فيها قلّ عرضها و بعد طولها، فلم نبرح كذلك و نحن نسري عليها حتّى عادت كحدّ السيف و إذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال و الناس ما بين ناج و ساقط فلم أزل أميل من جهة الى أخرى حتّى انتهيت الى قريب من آخر القنطره فلم أتمالك حتّى سقطت من عليها فخضت في تلك النار حتّى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما تشبّثت به لم يتماسك منه شيء في يدي و النار تحدرني بقوة جريانها و أنا أستغيث و قد انذهلت و طار عقلي و ذهب لبي فألهمت فقلت: يا عليّ بن أبي طالب، فنظرت فاذا رجل واقف على شفير الوادى فوق في روعى أنّه الإمام عليّ عليه السلام فقلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين، فقال: هات يدك، فمددت يدي فقبض عليها و جذبني و ألقاني على الجرف ثمّ أمات النار عن وركي بيده الشريفة فانتبهت مرعوبا و أنا كما ترون، فإذا هو لم يسلم من النار الاّ ما مسّه الامام عليه السلام، ثمّ مكث في منزلة ثلاثة أشهر يداوي ما أحرق منه بالمرأهم حتّى برىء و كان بعد ذلك قلّ أن يذكر هذه الحكاية لأحد الاّ أصابته الحمى.

عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يأتي في (غنم) خبر يظهر منه ذمّة. روي انه لما ولد أخرجه أبوه الى عليّ عليه السلام فأخذه و تفل في فيه و حتّكه بتمره قد لأكها و دفعها اليه و قال: خذ اليك أبا الأملاك.

الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبد الله بن بابويه يأتي في (نجب).

أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الزوج الصالح الذي كان عارفا بحقّ أبي الحسن الرضا عليه السلام و كان يشتهي أن يدخل عليه فيمنعه من ذلك الاجلال له و الهيبة الى أن اعتلّ الرضا عليه السلام فعادة فلقيه الرضا عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة و التعظيم ففرح عليّ بن عبيد الله فرحا

شديدا ثم مرض فعادة الرضا عليه السلام فلما خرج خرجت زوجة علي بن عبيد الله أم سلمة من وراء الستر فانكبّت على الموضع الذي كان الرضا (صلوات الله عليه) فيه جالسا تقبله و تتمسّح فأخبر الرضا عليه السلام بذلك فقال: إنّ علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة و قال: إنّ ولد علي و فاطمة إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس ^(١).

الكافي: قال الرضا عليه السلام: إنّ علي بن عبيد الله و امرأته و بنيه من أهل الجنة ^(٢).

أقول: قال النجاشي في ترجمة الرجل: كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا عليه السلام و اختلط بأصحابنا الإمامية و كان لما أرادته محمد بن إبراهيم الطباطبائي لأن يبائع له أبو السرايا بعده أبي و ردّ الأمر الى محمد بن محمد بن زيد بن علي، له كتاب في الحج يرويه كلّ عن موسى بن جعفر عليه السلام.

المعمر أبو الدنيا

خبر علي بن عثمان المغربي المعمر المعروف بأبي الدنيا و ملاقاته الخضر و الناس و شربه من ماء الحياة ^(٣).

أقول: قد تقدّم ذكره في (دنا).

السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي يأتي في (نور).

علي بن عيسى الأربلي

الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، في (الأمل) : كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا أديبا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن، له كتب

(١) ق: ١٢/١٦/٦٦، ج: ٤٩/٢٢٢.

(٢) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٤٩/٢٣٢.

(٣) ق: ١٣/٢٠/٦١، ج: ٥١/٢٣١.

منها: كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمة) جامع حسن فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧)، و له رسالة الطيف و ديوان شعر و عدة رسائل، و له شعر كثير في مدح الأئمة عليهم السلام ذكر جملة منه في (كشف الغمّة) ثم ذكر بعض أشعاره في مدحهم عليهم السلام، يروى عن السيّد عليّ بن طاووس رحمته الله.

الشيخ عليّ الجبعي

الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، في (الأمل) : أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبخرّ و التحقيق و جلالة القدر أشهر من أن يذكر، له كتب منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم و هو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل و كتاب العلم مجلّد، و كتاب الدرّ المنشور من المأثور و غير المأثور، ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: و سكن أصفهان الى الآن و ذكر أحواله في المجلّد الثاني من الدرّ المنشور عند ذكر أبيه و أخيه و جدّه و جدّ أبيه، و ذكر المؤلفات السابقة و ذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتّفق له من الأسفار و غيرها، انتهى.

أقول: قد نقلنا في (زين) أحوال والده المحقق الجليل و نقلنا من (الدرّ المنشور) ما ذكره من احتياطه و تقواه.

النائب الأخير الشيخ السمري

الشيخ الأجلّ عليّ بن محمّد السمري رحمته الله أبو الحسن، قام بأمر النيابة بعد الحسين بن روح رحمته الله و مضى في النصف من شعبان سنة (٣٢٩) تسع و عشرين و ثلاثمائة و : أخرج الى الناس توقيعا قبل وفاته بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ ابن محمّد السمري، أعظم الله أجر اخوانك فيك فانّك ميّت ما بينك و بين ستّة أيام فاجمع أمرك و لا توصي الى أحد... الخ، فلمّا كان اليوم السادس دخلوا عليه و هو

يجود بنفسه فقليل له: من وصيِّك من بعدك؟ فقال: الله أمر هو بالغه، وقضى الله.

أقول: قبره ببغداد بقرب الكليني عليه السلام، روى أنه قال يوما لجمع من المشايخ عنده: أجزكم الله في علي بن الحسين أي ابن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن عليه السلام ^(١).

علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال صاحب (رياض العلماء) في (الروض): السيّد الأجلّ السيّد علي بن مولانا الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام و كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم، و لأية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان، و قبره بحوالى بلدة كاشان و مقبرته معروفة الى الآن بمشهد بادكرس و له قبة رفيعة عظيمة، و قد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكايات عزيزه منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب مناقضات العامة و فضائحهم بالفارسية، ثم قال: و اعلم أنّ السيّد الجليل السيّد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد المقبور في محلة باغات بأصفهان قد كان ولد هذا السيّد الجليل فلا تغفل.

علي بن محمد الخزاز

علي بن محمد بن علي الخزاز القميّ يكنى أبا القاسم.

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا أبو القاسم و كان فقيها وجها له كتاب الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام، انتهى. و له أيضا كتاب الكفاية في النصوص، قال المجلسي: كتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الإمامة

(١) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٥١/٣٦٠.

و هذا الكتاب و مؤلفه المذكوران في إجازة العلامة و غيرها...الخ.

مؤلف كتاب (المجدي)

السيد الشريف أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالبين، كان معاصرا للسيد المرتضى و كتابة في نهاية الاعتبار و معتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورة إجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه، و قال شيخنا في المستدرک في أحوال السيد الرضي: و نقل في الدرجات الرفيعة عن أبي الحسن العمري و هو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين المعاصر للسيدين، قال: دخلت على الشريف المرتضى رحمته الله فأراني بيتين قد عملهما و هما:

سرى طيف سعد طارقا فاستفزني هبوبا و صحبي بالفلاة هجود
فقلت لعيني عاودي التّوم و اهجمعي لعلّ خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده و دخلت على أخيه الرضي رحمته الله فعرضت عليه البيتين فقال بديها:
فردّت جوابا و الدموع بـوادِر و قد آن للشمل المشتّ ورود
فهيّئات من لقيّا حبيب تعرّضت لنا دون لقياه مهامّة بيد^(١)
فعدت الى المرتضى بالخبر فقال: يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء، فما كان الاّ يسيرا حتّى مضى
الرضي رحمته الله بسبيله، انتهى؛ فإن أخذ هذه الحكاية من كتابة المجدي فلا مجال لردها و الاّ ففي التّفس
منها شيء لكثرة غرابتها، انتهى؛ و يؤيّده ما تقدّم في (علف).

(١) البداء: الفلاة جمعه بيد. (القاموس).

الشيخ علي بن محمد بن مكّي العاملي

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي الجبعي، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً مدققاً متكلماً شاعراً أديباً منشياً جليلاً القدر قرأ على الشيخ حسن و السيّد محمد و الشيخ بهاء الدين و غيرهم، له شرح الرسالة الإثنى عشرية للشيخ حسن و جمع ديوان الشيخ حسن، و له رحله منظومه لطيفة نحو ألفين و خمسمائة و له رسالة في حساب الخطائين و له شعر جيّد رأيته في أوائل سنّي قبل البلوغ و لم أقرأ عنده، يروى عن أبيه عن جدّه عن الشهيد الثاني و يروى عن مشايخه المذكورين و غيرهم، و كان حسن الخطّ و الحفظ و له إجازة لولده و لجميع معاصريه، و ذكره السيّد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه: نجيب أعرق فضله و أنجب، و كماله في العلم معجب و أدبه أعجب، سقى روض آدابه صيب البيان فحسنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان، فهو للإحسان داع و مجيب و ليس ذلك بعجيب من نجيب، و له مؤلّفات أبان فيها عن طول بابه و اقتفائه الآثار الفضل و اتّباعه، و كان قد ساح في الأرض و طوى منها الطول و العرض، فدخل الحجاز و اليمن و الهند و العجم و العراق و نظم في ذلك رحله أودعها من بديع نظمه ما رقّ و راق، و قد حذا حاسد فضله بحسن بيانها و هو راغم فيها حذو الصاح و الباغم، و قد وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفاً و اجتليت محاسن ألفاظها و معانيها أنواعاً و صنوفاً و اصطفت لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب، انتهى. ثم نقل منها نحو مائة بيت و أنا أذكر يسيراً من شعره، فمنه قوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى	لم أزل أرغب في أن أمـدحـك
غير أنّي لا أرى لي فسحة	بعد أن ربّ البرأيا مـدحـك

ثمّ ذكر بعض أشعاره الى قوله:

يا ربّ مالي عمل صالح به أنال الفوز في الآخرة
الأولائي لبني هاشم آل النبي العترة الطاهرة
وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسن و السيّد محمّد رحمهما الله:
أسفا لفقد أئمة لفوائهم أيدي الفضائل و العلى جداء
هم غرّه كانت لجبهه دهرنا ميمونة وضّاحة غرّاء
إن عدّ ذو فضل و علم زاخر فهم لعمري القادة العلماء
أو عدّ ذو كرم و فضل شامخ فهم لعمري السادة الكرماء
حيران ما لهما و حقّك ثالث فاعلم بأن الثالث العنقاء
بحران مأؤهما فرات سائغ عذب و فيه رقه و صفاء
وقوله:
علّة شيبى قبل أيامه هجر حبيبي في المقال الصّحيح
و يدّعي العلّة في هجره شيبى و في ذلك دور صريح

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار

الشيخ الجليل زين الدين عليّ المعروف بمنشار العاملي كان من أجلّه الفضلاء المعاصرين
للسلطان شاه طهماسب الصفوي و هو أبو زوجة الشيخ البهائي، و كان له كتب كثيرة وافرة جاء
بها من الهند قيل أنّها كانت بقدر أربعة آلاف مجلّد و لما توفي ورثها بنته زوجة الشيخ البهائي إذ لم
يكن له غير بنت واحدة و كانت تلك الكتب في جملة الكتب الموقوفة التي وقفها البهائي، و قد
كانت هذه البنت فاضله عالمه فقيهه مدرسة و كان الشيخ عليّ المذكور شيخ الإسلام بأصفهان
و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور الى صهره الشيخ البهائي.
السيّد الأجلّ عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس تقدّم في (طوس).

عليّ بن مهزيار عليه السلام

الثقة الجليل عليّ بن مهزيار.

رجال النجاشي: عليّ بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن دورقي الأصل مولى كان أبوه نصرانياً فأسلم و قد قيل أنّ عليّاً أيضاً أسلم و هو صغير و منّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر و تفقهه، و روى عن الرضا و أبي جعفر عليه السلام و اختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام و توكلّ له و عظم محبة منه و كذلك أبو الحسن الثالث و توكلّ لهم في بعض النواحي و خرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير و كان ثقة في روايته لا يطعن عليه صحيحاً اعتقاده و صنّف الكتب المشهورة و هي مثل كتب الحسين بن سعيد و زيادة، انتهى.

رجال الكشي: كان عليّ بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى، كان من أهل هند قرية من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس و سجد كان لا يرفع رأسه حتّى يدعوا لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه و كان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير، و قال: لما مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه، و لعليّ بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

قصة عليّ بن مهزيار في نور سواكه

رجال الكشي: عن عليّ بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء في سنة ستّ و عشرين و مائتين منصرفي عن الكوفة و قد خرجت في آخر الليل أتوضّأ و أنا أستاك و قد انفردت عن^(١) رحلي و من الناس فاذا أنا بنارٍ في أسفل مسواكي^(٢) يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفرغ منها و بقيت أتعجب و مسستها فلم أجد

(١) من (خ ل).

(٢) سواكي (خ ل).

لها حرارة فقلت: (الذي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مُنْهُ تُوقِدُونَ) ^(١)، فبقيت أتفكر في مثل هذا و أطالت النار المكث طويلاً حتى رجعت الى أهلي و كانت السماء رَشَتْ و قد كان غلماني يطلبون ناراً و معي رجل بصريّ في الرحل فلما أقبلتُ قال الغلمان: قد جاء الحسن و معه نار، و قال البصريّ مثل ذلك حتى دنوتُ فلمس البصريّ النار فلم يجد لها حرارة و لا غلماني ثم طفليت بعد طول ثم التهمت فلبثت قليلاً ثم طفيت قليلاً ثم التهمت ثم طفيت الثالثة فلم تعد فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه أثر نار و لا حرق و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدلّ على أنّه حرق، فأخذت السواك فخبأته وعدتُ به الى الهادي عليه السلام و ذلك سنة ست و عشرين و مائتين بعد موت الجواد عليه السلام فتحتّم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له و عشرين و مائتين بعد موت الجواد فتحتّم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له أسلفه و باقيه مغطّى و حدّثته بالحديث فأخذ السواك من يدي و كشفه كلّ و تأمّله و نظر اليه ثم قال: هذا نورٌ فقلتُ له: نورٌ جعلت فداك! فقال: بميلك الى أهل البيت و بطاعتك لي و لأبائي و لأبي أو بطاعتك لي و لأبائي أراكه الله ^(٢).

التهذيب: شكأيته الى الجواد عليه السلام من كثرة الزلازل في الأهواز ^(٣).

كتاب أبي جعفر الجواد عليه السلام اليه، و: فيه مدحه و دعاؤه له بأن يسكنه جنّته و يحشره معهم عليه السلام و قوله: يا عليّ، قد بلوتك و خيّرتك في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك فلو قلت (إني لم أر مثلك) لرجوت أن أكون صادقاً فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً فما خفي عليّ مقامك و لا خدمتك في الحرّ و البرد في الليل و النهار فاسأل الله تعالى إذا جمع الخلائق أن يحبوك برحمة تغبطه بها أنّه سميع الدعاء ^(٤).

(١) سورة يس/ الآية ٨٠.

(٢) ق: كتاب الأيمان ٢٩٢/ ٣٧، ج: ٢٨٣/ ٦٩.

(٣) ق: ١٢٤/ ١٢٨، ج: ١٠١/ ٥٠.

(٤) ق: ١٢٨/ ١٢٥، ج: ٥٠/ ١٠٥.

بصائر الدرجات: أمر الهادي عليه السلام علي بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات و فيه ألقى له عليه السلام كرسى فجلس عليه و ألقى لعلّي بن مهزيار كرسى عن يساره فجلس عليه و قام إبراهيم بن مهزيار بجانب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور غلام علي ابن مهزيار: هشت ^(١). علي بن ميثم يأتي في (مثم).

الشيخ علي بن هلال الجزائري

الشيخ أبو الحسن علي بن هلال الجزائري قال تلميذه المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفى الدين عيسى: فممن قرأت عليه و أخذت عنه و اتصلت روأتي به و لازمته دهرا طويلا و أزمنة كثيرة و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم و هو شيخ الإمامية في زماننا غير منازع شيخنا الامام السعيد علامة العلماء في المعقول و المنقول المعمر الأوحد الفاضل ملحق الأجداد بالأجداد قدوة أهل العصر قاطبة زين الملة و الحق والدين أبو الحسن علي بن هلال عليه السلام... الخ ^(٢). و عن مقامات السيّد الجزائري قال في كلام له في تسبيح الزهراء عليها السلام: و حكى لي من أثق به أنّ الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان يتأني في أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري على لسانه و تقاطر دموعه معها، يروى عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي رحمه الله.

علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان من مشايخ بني هاشم و أكبرهم سنّا و كان في البصرة أيام حبس موسى بن جعفر عليه السلام فيها و هو الذي سعى بمحمّد بن سليمان النوفلي ^(٣).

(١) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٣١.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٦٥، ج: ١٠٨/٦٩.

(٣) ق: ٢٩٩/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٢١.

علي بن يقطين عليه السلام

كوفي الأصل سكن بغداد روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثا واحدا و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و أكثر و كان ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان في هذه الطائفة.

رجال الكشي: عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام يوم النحر فقال مبتدءا: ما عرض في قلبي و أنا في الموقف إلا علي بن يقطين فإنه ما زال معي و ما فارقني حتى أفضت، و روي أنه عليه السلام ضمن له الجنة و أن لا تمسه النار، و عن يونس أنهم أحصوا لعلّي بن يقطين سنة في الموقف مائة و خمسين ملتبيا الى غير ذلك.

ذكر بعثه أموالا و كتب الى أبي الحسن الكاظم عليه السلام على يدي رسولين و استقباله عليه السلام أيهاها بطن الرملة و أخذه منهما الكتب و الأموال و ردّه اليهما جوابات الكتب و قوله لهما: إرجعا أما رسول الله ﷺ فقد رأيتماه... الخ ^(١).

أمر الكاظم عليه السلام علي بن يقطين بالوضوء كما يفعله المخالفون فنجاة من شرّ الرشيد ثم كتب اليه يأمره بالوضوء كما يفعله الشيعة ^(٢).

بعث عليّ الدّراعة المنسوجة بالذهب التي أعطها الرشيد [أياه] الى الكاظم عليه السلام و ردّه أيهاها عليه و طلب الرشيد أيهاها منه لسعاية غلام عليّ به ثم ردّه عليه الدّراعة مع خمسين ألف درهم و أمره بضرب الساعي ألف سوط ^(٣).

حجب عليّ بن يقطين إبراهيم الجمال فحجبة موسى بن جعفر عليه السلام و قال له: أي الله أن يشكر سعيك إلا أن يغفر لك إبراهيم الجمال، فسار عليّ بن يقطين من

(١) ق: ١١/٣٨/٢٤٠، ج: ٤٨/٣٤.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٤١، ج: ٤٨/٣٨، ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ٤٨/١٣٦.

(٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ٤٨/١٣٧، ق: ١١/٣٨/٢٤٨، ج: ٤٨/٥٩.

المدينة الى الكوفة في ليلة بمعجزة موسى بن جعفر عليه السلام ففرع باب إبراهيم و دعاه و أمره أن يطأ خده فامتنع إبراهيم فالى عليه عليّ ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده و عليّ يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف من ليلته الى المدينة فأذن له المولى ^(١).

باب فيه بعض أحوال عليّ بن يقطين ^(٢).

استيذانه موسى بن جعفر عليه السلام في ترك عمل السلطان و عدم اذنه عليه السلام له و قوله: عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائرة المخالفين من أوليائه، يا عليّ كفارة أعمالكم الإحسان الى إخوانكم ^(٣).

قرب الإسناد: ما يقرب منه و فيه: أنه كان وزيرا لهارون ^(٤).

كلام يقطين لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن؟ و جواب عليّ آياه بأحسن الجواب ^(٥).

ضمان عليّ بن يقطين لأبي الحسن عليه السلام أن لا يأتيه وليّ له الاّ أكرمه و ضمان أبي الحسن عليه السلام له ثلاث خصال: أن لا يصيبه حرّ الحديد أبدا بقتل و لا فاقة و لا سجن حبس ^(٦).

الشيخ الجليل عليّ بن يوسف بن مطهر الحلبي أخو العلامة و صاحب كتاب (العدد القوية)، كان عالما يروي عن أبيه عليه السلام و عنه السيّد العميدي رحمته الله.
عليّ بن يونس البياضي تقدّم في (بيض).

(١) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٤٨/٨٥.

(٢) ق: ١١/٤٠/٢٦٧، ج: ٤٨/١٢١.

(٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ٤٨/١٣٦.

(٤) ق: ١١/٤٠/٢٨٠، ج: ٤٨/١٥٨.

(٥) ق: ١٣/٢٧/١٣١، ج: ٥٢/١٠٢. ق: ٢/٢٢/١٤٢، ج: ٤/١٣٢.

(٦) ق: كتاب العشرة/٢١٣، ج: ٧٥/٣٥٠.

محبوبية اسم عليّ عليه السلام

في ان اسم عليّ كان محبوبا عند الأئمة و مبعوضا عند أعدائهم، قال الحسين عليه السلام: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمّي أحدا منهم الا عليّ^(١).
فضل العلويين في انهم يمشون يوم القيامة و بين أيديهم نور أضاء أرض القيامة و يشفعون لحبيهم و أهل مودتهم و شيعتهم^(٢).

إطلاق العلويين على الشيعة

تفسير فرات الكوفي: النبي ﷺ، قال لعليّ عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرني عن الله (عزّ و جل) اذا كان يوم القيامة جئت أنت و شيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطيرهم في أرجاء الهواء ينادون في عرصه القيامة: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون^(٣).
ما يقرب منه^(٤).

في فضل العلويين من آية (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) ^(٥) ^(٦)
الصادق عليه السلام: أمّا من أشال سيفه و دعى الناس الى نفسه من ولد فاطمة عليها السلام و غيرهم فليس بداخل في هذه الآية^(٧).

في فضلهم من قول النبي ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم

(١) ق: ١٤٨/٢٧/١٠، ج: ٤٤/٢١١.

(٢) ق: ٢١٨/٣٨/٣، ج: ٧/١٠٠. ق: ٣٠٠/٥٥/٣، ج: ٨/٣٦.

(٣) ق: ٢٥٩/٤٢/٣، ج: ٧/٢٣٦.

(٤) ق: ١٠٨/٣٩/٩، ج: ٣٦/١٣٣.

(٥) سورة فاطر/ الآية ٣٢.

(٦) ق: ٤٣/١٢/٧-٤٥، ج: ٢١٣/٢٣-٢٢٢.

(٧) ق: ١١/١١/٥٠، ج: ١٨٠/٤٦.

لذريّتي، و القاضي لهم حوائجهم، و الساعى لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا اليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه ^(١).

يذكر ما ورد في فضل الإحسان الى العلويين في باب مدح الذريّة الطيّبة و ثواب صلتهم ^(٢).
في أنّ العلويين يمشون يوم القيامة و النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة و ينادون: اشفعوا في محبيكم و أهل مودّتكم و شيعتكم فيشفعون.

النظر الى ذريّتهم ﷺ عبادة

أما الصدوق: عن الرضا عليه السلام قال: النظر الى ذريّتنا عبادة، فقليل له يابن رسول الله النظر الى الأئمة منكم عبادة أم النظر الى ذريّة النبي ﷺ؟ فقال: بل النظر الى جميع ذريّة النبي ﷺ عبادة؛ و في (عيون أخبار الرضا) نقله بزيادة: ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوّثوا بالمعاصي.
أما الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتي فيشفّعني الله فيهم، و الله لا تشفّعت فيمن آذى ذريّتي.

ما جرى بين صفية و الثاني

تفسير القمّي: في: أنّ صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني: غطي قرطك فإنّ قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئا، فقالت له: هل رأيت لي قرطا يابن اللخناء؟! ثمّ دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال: ما بال أقوام

(١) ق: ٣٧٤/٧، ج: ٢٧/٧٨.

(٢) ق: ٥٦/٢٧، ج: ٩٦/٢١٧.

يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع، لو قرب المقام المحمود لشققت في حار و حكم^(١). لا يسألني اليوم أحد من أبواه إلا أخبرته، فقام بعض و سأله، فأخبره فقال النبي ﷺ : ما بال الذي يزعم أنّ قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام اليه الرجل فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله و غضب رسوله اعف عني عفى الله عنك، فأنزل الله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ**)^(٢) الآية^(٣).

معاني الأخبار: الرضوي عليه السلام و احتجاجه على زيد النار أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب .
أما الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : أيما رجل صنع الى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافه عليها فأنا المكافي له عليها .

حكاية العلوية و المجوسي

غوالي الثاني: حكاية امرأة علوية سالحة خرجت مع بناتها الأربع من قم في بعض السنين التي وقعت ملحمة بقم حتّى أتت بلخ في ابان الشتاء فقصدت رجلا من أكابرها المعروف بالإيمان و الصلاح فرأته و أخبرته بحالها فقال: من يعرف أنّك علوية، أتت على ذلك بشهود، فخرجت من عنده حزينة باكية و كان في مجلس ذلك الملك مجوسي فلما رأى العلوية و ما قال لها الملك وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها فأواها و أدخلها منزلة و أعد لها جميع ما تحتاج اليه، فلما نام المجوسي رأى القيامة فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السلام و هو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنّك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبي ﷺ : يا عليّ اسقه أنّ له عليك يدا بيّنه، قد آوى ابنتك فلانه و بناتها،

(١) أحوجكم (خ ل).

(٢) سورة المائدة/الآية ١٠١.

(٣) ق: ٢٠/٢٧/٥٧، ج: ٢١٩/٩٦.

فسقاه عليه السلام... الحكاية ^(١).

أيضا حكاية شبيهة بها ^(٢).

حكاية الرجل الذي كان يعطي العلويين و يكتبه على أمير المؤمنين عليه السلام فافتقر فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فأعطاه كيسا فيه ألف دينار فقال: إن هذا حقك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فإنه لا فقر عليك بعد هذا ^(٣).

ذكر ما نقله ابن الجوزي من أنه أحسن عبد الله بن المبارك إلى امرأة علوية فقيره فرأى في المنام النبي ﷺ قول: أنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة.

أثر إحسان أحمد بن الخصيب كاتب السيدة أمّ المتوكل إلى بعض العلويين ^(٤).

لا يموت العلوي إلا بالسعادة

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكاربي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه فهم بعض أصحاب المجلس بتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام قال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، أنه لم تمت نفس منا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفوق ناقة ^(٥).

ما يؤيد ذلك ^(٦).

قرب الإسناد: الرضوي عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: لمحسننا حسنتان

(١) ق: ٢٧/٥٨، ج: ٢٠/٢٢٥، ٩٦/٢٢٥.

(٢) ق: ٢٧/٦٠، ج: ٢٠/٢٣٠، ٩٦/٢٣٠. ق: ٥٩٩/١١٤، ج: ٩/١٢، ٤٢/١٢.

(٣) ق: ٥٩٧/١١٤، ج: ٩/٧، ٤٢/٧.

(٤) ق: ٥٩٩/١١٤، ج: ٩/١٤، ٤٢/١٤.

(٥) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١١/١٧٨، ٤٦/١٧٨.

(٦) ق: ٥١/١١/١١، ج: ٤٦/١٨٥. ق: ١٣١/٢٧/١١، ج: ٩٦/٩٦، ٤٧/٩٦.

و لمسيئنا ذنبان ^(١).

في فضل الإحسان بهم و أنّه يسرّ رسول الله ﷺ ^(٢).

في حديث أحمد بن إسحاق القمّي و السيّد حسين الذي يشرب الخمر: أنّه لم يأذن له أحمد لذلك فحجبة أبو محمّد العسكري عليه السلام لذلك و قال له: و لكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم اليّنا فتكون من الخاسرين ^(٣).

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السلام: لما فتح رسول الله ﷺ مكّة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب أيّ رسول الله اليكم و أيّ شفيق عليكم لا تقولوا إنّ محمداً منّا فوالله ما أوليائي منكم و لا من غيركم الاّ المتّقون فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس و يحملون على الآخرة ألا و أيّ قد أعذرت فيما بيني و بينكم و فيما بين الله عزّ و جلّ و بينكم و أنّ لي عملي و لكم عملكم.

خبر المسلسل بأخذ الشعرة المنتهي الى النبيّ ﷺ، و قوله ﷺ: آخذوا بشعره: من آذي شعرة منّي فقد آذاني و من آذاني فقد آذي الله و من آذي الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض، و قول زيد: يعنينا ﷺ ولد فاطمة (صلوات الله عليهم) لا تدخلوا بيننا فتكفروا ^(٤).

باب حكم من انتسب الى النبيّ ﷺ من جهة الأمّ ^(٥). فيه أنّهم أولاده ﷺ لآية (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ) ^(٦) و غير ذلك ^(٧).

(١) ق: ٥٠/١١/١١، ج: ٤٦/١٨١.

(٢) ق: ٣٤/١٠/١٢، ج: ٤٩/١١٨.

(٣) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٥٠/٣٢٣.

(٤) ق: ٦١/٢٧/٢٠، ج: ٩٦/٢٣٤.

(٥) ق: ٦٢/٢٩/٢٠، ج: ٩٦/٢٣٩.

(٦) سورة الانعام/ الآية ٨٤.

(٧) ق: ٢٠/٢٩/٦٣، ج: ٩٦/٢٣٩.

ما جرى على العلويين من المنصور

الكافي: فيه ذكر ما جرى على العلويين من آل الحسن أيام المنصور و أنّهم أخذوا فصقّدوا في الحديد ثمّ حملوا في محامل أعراء^(١). لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس فكفّ الناس عنهم و رَقّوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ و هو الباب الذي يُقال له باب جبرئيل، اطلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام و عامة رداءه مطروح في الأرض ثم اطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معشر الأنصار ثلاثاً، ما على هذا عاهدتم رسول الله ﷺ و لا بايعتموه، ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلوا رجله و الأخرى في يده و عامة رداءه يجرّه في الأرض ثمّ دخل في بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يكي فيها الليل و النهار حتّى خيف عليه، و روي أنّه لما طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم أهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمُنِعَ أشدّ المنع و أهوى اليه الحرسيّ فدفعه و قال: تنحّ عن هذا فإنّ الله سيفيك و يكفي غيرك، ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسيّ بلاءً شديداً رمخته ناقته فدقّت و ركه فمات فيها^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي أنّه لما بني المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً يجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المحوّفة المبنية من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلمة الى البتاء الذي كان يبني له و أمره أن يجعله في جوف الإسطوانة و يبني عليه و وكلّ به من ثقاته من يراعي ذلك حتّى يجعله في

(١) الأعراء جمع عراء كسحاب: أي ليس لها أغشية فوقهم و لا وطأ و فرش تحتهم.

(٢) ق: ١١/٣١ و ١٨٩ و ١٩٧، ج: ٤٧/٢٨٣ و ٣٠٤.

جوف الإسطوانة بمشهدده فجعله البناء في جوف الأسطوانة فدخلته رَقَّه عليه و رحمه له فترك في الأسطوانة فرجه يدخل منها الروح و قال للغلام: لا بأس عليك فاصبر فإني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جنَّ الليل، و لما جنَّ الليل جاء البناء في ظلمته و أخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة و قال له: اتَّقِ الله في دمي و دم الفعلة الذين معي و غَيِّب شخصك فإني إنما أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة لاني خفت أن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله ﷺ يوم القيامة خصمي بين يدي الله (عزَّ و جلَّ)، ثم أخذ شعرة بآلات الجصاصين كما أمكن و قال له: غَيِّب شخصك و أنج نفسك و لا ترجع الى أمك، قال الغلام: فإن كان هذا هكذا فعرف أمي أنني قد نجوت و هربت لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه، فهرب الغلام و لا يدرى أين قصد من أرض الله و لا الى أي بلد وقع؛ قال ذلك البناء: و قد كان الغلام عرّفي مكان أمّه و أعطاني العلامة شعرة فانتهت إليها في الموضع الذي كان دلّني عليه فسمعت دويًا كدوي النحل من البكاء فعلمت أنّها أمّه فدنوت منها و عرّفتها خبر ابنها و أعطيتها شعرة و انصرفت ^(١).

قتل موسى بن المهدي حسين بن علي الحسني بفتح و غيره من العلويين و قتله جماعة من الأسرى من ولد أمير المؤمنين عليه السلام و موته بعد ذلك، و قد تقدّم في (جشن) ^(٢).
قتل حميد بن قحطبه الطائي ستين نفسا من العلويين بأمر الرشيد ^(٣).

(١) ق: ١٩٧/٣١/١١، ج: ٤٧/٣٠٦.

(٢) ق: ٢٧٨/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٥٠.

(٣) ق: ٢٨٦/٤١/١١، ج: ٤٨/١٧٦.

ما كتبه المأمون في جواب بني هاشم

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسكويه قوله: حتّى قضى الله تعالى بالأمر إلينا فأخفناهم و ضيقنا عليهم و قتلناهم أكثر من قتل بني أمية أياهم، و يحكم أنّ بني أمية أمّا قتلوا منهم من سلّ سيفاً و اتّا معشر بني العباس قتلناهم جملاً فلتسئلنّ أعظم الهاشمية بأيّ ذنب قتلت و لتسئلنّ نفوس ألقيت في دجلة و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء، هيهات أنّه من يعمل مثقال ذرة خيراً يره و من يعمل مثقال ذرة شراً يره ^(١).

حبس أبي هاشم الجعفري و أبي محمد العسكري عليه السلام و جعفر أخيه مع عدة من العلويين و الطالبين ^(٢).

الإشارة الى ما جرى على العلويين من ضروب النكال من القتل و الفتك و الغيلة و الاحتيال و بناء البنيان على كثير منهم و تعذيب جمع منهم بالجوع و العطش و هربهم من أعدائهم الى أقصى الشرق و الغرب و المواضع النائية عن العمارة و رغبة أكثر الناس عن تقريبهم و الاختلاط بهم مخافة الجباورة و الأعداء ^(٣).

معلّى بن خنيس: ذكر ما روى من شوقه الى أهله و أنّه مسح الصادق عليه السلام وجهه فرأى نفسه في بيته مع زوجته و ولده فنال ما ينال الرجل من أهله ثمّ مسح عليه السلام وجهه فرأى نفسه في المدينة فذاع الحديث فقتل ^(٤).

الكافي: عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معلّى اكتم أمرنا و لا تدعه فإنّه من كتم أمرنا و لم يدعه أعزّه الله به في الدنيا و جعله نوراً بين عينيه في الآخرة

(١) ق: ١٢/١٥/٦٣، ج: ٤٩/٢١٠.

(٢) ق: ١٢/٣٨/١٧٢، ج: ٥٠/٣١١.

(٣) ق: ٩/١١٥/٦٠١، ج: ٤٢/٢٠.

(٤) ق: ٧/٨٤/٢٧٣، ج: ٢٥/٣٨٠. ق: ١١/٢٧/١٢٨، ج: ٤٧/٨٧.

يقوده في الجنة، يا معلی من أذاع أمرنا و لم یکنمه أذلّة الله به في الدنيا و نزع النور من بین عینیه في الآخرة و جعله ظلّمة تقوده الى النار، يا معلی انّ التّقیه من دینی و دین آبائی و لا دین لمن لا تقیه له، يا معلی انّ الله یحبّ أن یعبّد في السرّ كما یحبّ أن یعبّد في العلانیة، يا معلی انّ المذیع لأمرنا کالجاحد له ^(١).

في انّه قتله داود بن علیّ العباسيّ و صلبه، فدعا الصادق علیه السلام فهلك ^(٢).
علل الشرایع: عن الولید بن صبیح قال: جاء رجل الى الصادق علیه السلام یدّعی علی المعلی بن خنیس دینا علیه، قال، فقال: ذهب بحقّی، فقال علیه السلام: ذهب بحقّک الذي قتله، ثمّ قال للولید: قم الى الرجل فاقضه من حقّه فانی أريد أن أبرّد علیه جلده و إن کان باردا ^(٣).

الغیبة للطوسی: و من المحمودین المعلی بن خنیس، عن السید المرتضی في مسائل الطرابلسیات: انّه اصطحب المعلی بن خنیس و عبد الله بن أبي یعفور فأکل أحدهما ذبیحة اليهود و النصری و امتنع الآخر عن آکلة فلما اجتمعا عند أبي عبد الله علیه السلام أخبراه بذلك فقال: أیکما الذي أبي؟ قال المعلی: أنا، فقال: أحسنت، و کان المعلی بن خنیس من قوّام أبي عبد الله علیه السلام و إنّما قتله داود بن علي بسببه و کان محمودا عنده و مضى علي منهاجه و أمره مشهور ^(٤).

رجال الکشي: کان المعلی بن خنیس إذا کان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرّا في زيّ ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثمّ قال: اللّهم هذا مقام خلفائک و أصفيائک و مواضع أمنائک الذين خصصتهم ابتزّوها و أنت المقدّر للأشياء لا یغالب قضاؤک و لا یجاوز المحتوم من تدبیرک کیف شئت و انّی

(١) ق: کتاب العشرة/١٣٨/٤٥، ج: ٧٦/٧٥.

(٢) ق: ١٢٣/١١/٢٧ و ١٣٥ و ١٤١، ج: ٦٦/٤٧ و ١٠٩ و ١٢٩. ق: ١١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٣/٤٧.

(٣) ق: ٢٠٦/٣٣/١١، ج: ٣٣٧/٤٧.

(٤) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٢/٤٧.

شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتّى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلاً و كتابك منبوذا و فرائضك محرّفة عن جهات شرّيعك، و سنن نبيّك (صلواتك عليه و آله) متروكة، اللهم العن أعداءهم من الأوليّين و الآخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جبايرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم أنّك على كلّ شيء قدير ^(١).

تفسير عليين و سجّين

باب سدرة المنتهى و معنى عليّين و سجّين ^(٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى خلقنا من أعليّ عليّين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا هذه الآية (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلِيّينَ* وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيّونَ* كِتَابٌ مَرْقُومٌ* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) ^(٣). و خلق عدونا من سجّين و خلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه و أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنّها خلقت ممّا خلّقوا منه ثمّ تلا هذه الآية (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ لَفِي سِجِّينٍ* وَ مَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينُ* كِتَابٌ مَرْقُومٌ) ^(٤).

بيان: اختلف المفسرون في تفسير عليّين فقليل أنّها مراتب عالية مخفوفة بالجلالة و قيل السماء السابعة و قيل سدرة المنتهى و قيل الجنة و قيل أعلى مراتبها و قيل لوح من زبرجد أخضر معلّق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه، و السجّين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جبّ في جهنّم و المراد أنّ كتابة أعمالهم أو ما يكتب

(١) ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٤٧/٣٦٣.

(٢) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٥٨/٤٨.

(٣) سورة المطففين/ الآية ١٨-٢١.

(٤) سورة المطففين/ الآية ٧-٩.

منها في عليّين أي في دفتر أعمالهم أو المراد أنّ دفتر أعمالهم في تلك الأمكنة الشريفة، و على الأخير فيه حذف مضاف، أي: و ما أدرك ما كتاب عليّين؟ و أمّا الاستشهاد بالأيتين في الخبر فيحتمل وجهين: أحدهما أنّ دفتر أعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم، و ثانيهما أن يكون على تفسيره عليه السلام المراد بالكتاب الروح لأن الروح هو الكتاب الذي فيه علوم المقربين و معارفهم و جهالات المضلين و خرافاتهم ^(١).

مذهب العليائيّة و هي مقالة بشار الشعيري يقولون أنّ عليّاً عليه السلام هو ربّ و ظهر بالعلوية و الهاشمية، و تقدّم في (بشر) ذكره و ذمّة (لعنه الله) ^(٢).

(١) ق: ٣٩٩/٤٣، ١٤/٤٤، ج: ٦١/٤٤.

(٢) ق: ٢٥٤/١٠١، ٧/١٠١، ج: ٢٥/٣٠٥.

عمد:

باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به الى أعمال العباد ^(١).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عموداً من نور حجبته الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام، فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام.

بصائر الدرجات: عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه: يا صالح بن سهل إنّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولا و لم يجعل بينه وبين الإمام رسولا، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به الى الإمام و ينظر الإمام اليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه. بيان: نظر الله تعالى اليه كناية عن إفاضاته عليه، و نظره اليه تعالى كناية عن غاية عرفانه ^(٢). أقول: قد تقدّم في (رفع) ما يناسب ذلك.

العميدي هو عميد الدين السيّد عبد المطلب ابن أبي الفوارس محمّد بن عليّ الحسيني ابن أخت العلامة و قد تقدّم في (عبد).

ابن العميد

ابن العميد هو أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد القميّ الفاضل العالم

(١) ق: ٣٠٧/٧/٩٣، ج: ٢٦/١٣٢.

(٢) ق: ٣٠٨/٧/٩٣، ج: ٢٦/١٣٥.

الجليل الشاعر الكاتب الأديب أوحده العصر في الكتابة وجميع أدوات الرياسة و آلات الوزارة، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ و الرئيس، يضرب به المثل في البلاغة و ينتهي إليه الإشارة بالفصاحة و البراعة، إن عدت شجعان البراعة فهو ملاعب أسنة الأفلام أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني أعنه الكلام، ملك زمام القريض فأشاده حيث شاء و تلي لسان قلمه إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، و من أتباعه الصاحب بن عباد و لصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب، و له أشعار كثيرة في مدح ابن العميد منها قصيدة مطلعها:

من لقب يهيم في كلّ وادٍ و قتل للحبّ من غير وادٍ
و قوله فيها:

لو درى الدهر أنّه من بنيه لازدرى قدر سائر الأولاد
لو رأى الناس كيف يهتزّ للجود لما عدّوه في الأطواد
أيها الأملون حطّوا سريعا برفيع العماد وادي الارتاد
فهو إن جاد ضنّ حاتم طيء و هو إن قال قل قسّ أياد
إنّ خير المدّاح من مدحته شعراء البلاد في كلّ وادٍ
توفي سنة (٣٦٠) ستين و ثلاثمائة ببغداد و استوزر ركن الدولة الديلمي مكانه ابنه أبا الفتح عليّ بن أبي العميد و كان يقال له ذو الكفأيتين لجمعة تدبير السيف و العلم، و كفي في حقّه أنّه ثمرّة تلك الشجرة و شبل ذلك القسورة و حقّ عليّ ابن الصقر أن يشبه الصقرا، و ما أصدق ما قال الشاعر:

إنّ السّريّ إذا سرى فبنفسه و ابن السريّ إذا سرى أسراهما
عمر: قال الله تعالى: (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) ^(١).

(١) سورة فاطر/ الآية ٣٧.

ما ورد في العمر و سنينه

الخصال: النبوي ﷺ: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون و الجذام و البرص، و من عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة اليه، و من عمّر ستّين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة، و من عمّر سبعين سنة كتبت حسناته و لم تكتب سيئاته، و من عمّر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و مشى في الأرض مغفورا له و شقّع في أهل بيته؛ و في رواية أخرى: فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و كتب أسير الله في أرضه ^(١).

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: أبناء الأربعين: زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين: ما ذا قدّمتم و ما ذا أخرتم؟ أبناء الستّين: هلمّوا الى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين: عدّوا أنفسكم من الموتى.

قلت: و يناسب هاهنا نقل هذه الأشعار للشيخ النظامي رحمه الله:

أشعار النظامي رحمه الله

حديث كودكي و خودپرستی	رهاكن كان خماری بود و مستی
چو عمر ازسی گذشت و یا خود از بیست	نمیشاید دگر چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال	چهل رفته فروریزد پر و بال
پس از پنجه نباشد تندرستی	بصر کندي پذیرد پای سُستی
چو شصت آمد نشست آمد پدیدار	چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار
به هشتاد و نود چون در رسیدی	بسا سختی که از گیتی کشیدی
از آنجا گر به صد منزل رسانی	بود مرگی بصورت زندگانی

(١) ق: کتاب الکفر/١٦٤/٤٤، ج: ٣٨٨/٧٣.

سگ صیّاد کاهوگیر گردد
 چو در موی سیاه آمد سفیدی
 ز پنبه شد بناگوشست کفن پوش
 و قال بعض الشعراء:

از روش این فلک سبز فام
 در سر هرسالی از این روزگار
 باشدم از گردش کردن شگفت
 قوّم از زانو و بازو برفت
 عقد ثریای من از هم گسیخت
 آنچه بجا ماند و نیابد خلل
 بانگ رحیل آمد ازین کوچ گاه
 آه ز بی زادی روز معاد
 بار گران بر سر دوشم چو کوه
 ای که بر عفو عظیمت گناه
 فضل تو گردست نگیرد مرا
 جز بجهنّم نرود راه من
 بنده شرمنده نادان منم
 خالق و بخشنده احسان توئی
 و قال غیره:

بگیرد آهویش چون پیر گردد
 پدید آمد نشان ناامیدی
 هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش

عمر گذشته است مرا شصت عام
 خورده ام افسوس خوشیهای یار
 کانچه مرا داد همه پس گرفت
 آب ز رخ رنگ هم از مو برفت
 گوهر دندان همه یک یک بریخت
 بار گناه آمد و طول امل
 همسفران روی نهاده برآه
 زاد کم و طول مسافت زیاد
 کوه هم از بار من آمد ستوه
 در جلو سیل بهار است کاه
 عصمت ار باز گذارد مرا
 در سقر انداخته بنگاه من
 غوطه زن جّـه عصیان منم
 فرد و نوازنده بغفران توئی

أعیني لم لا تبکیان علی عمري
 اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة
 قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الله ليكرم أبناء السبعين و يستحيي من أبناء الثمانين.
 تناثر عمري من يدي و لا أدري
 و لم أتأهب للمعاد فما عذري

و عنه عليه السلام: يستحيي من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم ^(١). و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (ربع).
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء
فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر ^(٢).

و قال عليه السلام لأبي ذر: كن على عمرك أشخّ منك على درهمك و دينارك ^(٣). باب ذكر
أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم (صلوات الله عليه و على آبائه
الطاهرين) ^(٤) فيه خبر أبي الدنيا معمر المغربي المسمّى بعليّ بن عثمان بن خطّاب و ما رواه عن
أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥).

خبر أكنم بن صيفي المعمر و يأتي في (كنم).
خبر الشيخ المعمر الذي أدرك النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فتعلّم منه صلّى الله عليه وآله وسلّم التعويد بذات القلاقل فواظب
عليها كلّ غداة فما أصيب و لا أصيب له مال و لا مرض و لا افتقر، و انتهى في السنّ الى
سنة (٣٩٢) و ما بعده ^(٦).

من المعمرين امد بن لبد الحضرمي و قد تقدّم في (أمد)، و من المعمرين الحسن بن ذكروان و قد
تقدّم في (حسن)، و تقدّم في (دنا) أبو الدنيا المعمر و في (صبع) ذو الاصبع.

المعمر بن غوث السنبسي

و ذكر شيخنا في المستدرک المعمر بن غوث السنبسي نقلا من مجموعة الشهيد

(١) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٤، ج: ٣٨٨/٧٣ و ٣٩٠.

(٢) ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٣/٧٧.

(٣) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ٧٦/٧٧.

(٤) ق: ٥٩/٢٠/١٣، ج: ٢٢٥/٥١.

(٥) ق: ٥٩/٢٠/١٣ و ٦٩، ج: ٢٢٥/٥١ و ٢٦١.

(٦) ق: ٦٩/٢٠/١٣، ج: ٢٦٠/٥١.

التي كانت بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي، قال الشيخ الجباعي: قال السيّد تاج الدين محمد بن معية الحسيني أحسن الله اليه: حدّثني والدي القاسم بن الحسين بن معية الحسيني تجاوز الله عن سيئاته أنّ المعمر بن غوث السننسي ورد الى الحلة مرّتين إحداهما قديمه لا أحقّق تاريخها و الأخرى قبل فتح بغداد بسنتين، قال والدي: و كنت حينئذ ابن ثمان سنوات، و نزل على الفقيه مفيد بن جهم و تردّد اليه الناس و زاره خالي السعيد تاج الدين بن معية و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات و رأيته و كان شيخا طويلا من الرجال يعدّ في الكهول و كان ذراعه كأّنه الخشبة الملحده و يركب الخيل العتاق و أقام أياما بالحلة، و كان يحكي أنّه كان أحد غلمان الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام و أنّه شاهد ولادة القائم عليه السلام، قال والدي رحمه الله:

و سمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكي بعد مفارقتة و سفره عن الحلة أنّه قال: أخبرنا بشيء لا يمكننا الآن إشاعته و كانوا يقولون أنّه أخبره بزوال ملك بني العباس، فلمّا مضى لذلك سنتان أو ما يقاربهما أخذت بغداد و قتل المستعصم و انقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام و البقاء، و كتب ذلك محمد بن علي الجباعي من خطّ السيّد تاج الدين يوم الثلاثاء في شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة.

و نقل الجباعي من خطّ السيّد خيرين بهذا الاسناد، أحدهما بالاسناد عن المعمر ابن غوث السننسي عن أبي الحسن الراعي عن نوفل السلميّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته و هم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن، و الثاني بالاسناد عنه عن الامام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام أنّه قال: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله شرّة فيه فتتناول حظّك منه، فقلت: أيّدك الله حتّى بحجر؟ قال: أفلا ترى الحجر الأسود؟ انتهى.

قال ابن أبي جمهور في أوائل (غوالي اللئالي): و حدّثني المولى العالم الواعظ

وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمّي الأصل القاشاني المسكن عن جدّه عبد الملك عن الشيخ الكامل العلامة خاتمة المجتهدين أبي العباس أحمد بن فهد قال: حدّثني المولى السيّد العلامة أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن سعيد المرحوم شرفشاه الحسيني رحمته الله قال: حدّثني شيعي الامام العلامة مولانا نصير الدين عليّ بن محمّد القاشاني (قدّس الله نفسه) قال: حدّثني السيّد جلال الدين بن دار الصخر قال: حدّثني الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال:

حدّثني المعمر السنيسي قال: سمعت من مولاي أبي محمّد العسكري (عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام) يقول: أحسن ظنّك... الخ، و فيه: يطرح الله فيه سرّه بالسين المهملة، و لا يخفي أنّ رواية مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّة على صحّة الحكاية المذكورة، و العجب أنّ السيّد الحدّث السيّد نعمة الله الجزائريّ في شرحه على العوالي أشار الى المتن و لم يلتفت الى سنده: و أنّ ابن جهم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكري عليه السلام بواسطة واحدة و بينهما قريب من أربعمئة سنة؟! فهو إمّا مرسل يبعده قوله (حدّثني و سمعت) أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشارة اليه و قد أوضحناه بحمد الله تعالى.

عمرو بن أبي سلمة

و في بعض النسخ عمر بلا واو، كان ربيب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و في (منهج المقال) هو من رجال عليّ عليه السلام ولآه البحرين و قتل معه بصفين، انتهى. و ذكره علماء العامّة و قالوا: ولد في السنة الثانية بأرض الحبشة و توفي بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان سنة (٨٣). قلت: ان صحّ هذا فلعلّ (قتل) كان (قاتل) فكتب هكذا كما قيل ذلك في مقاتلة

عليّ بن الحسين عليه السلام بكربلا و كان أهل الكوفة يتّقون قتله إن الأصل كان (قتاله)، و بالجملة هو الذي بعثته أمّ سلمة الى أمير المؤمنين عليه السلام لنصرته فشهد معه مشاهده و وجهه عليّ عليه السلام أميرا على البحرين و كان عليّ عليه السلام يعجب من شعره و يستحسنه ^(١).
و كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على البحرين و يظهر مدحه من كتاب له اليه يطلبه ليستظهر به على جهاد العدو و إقامة عمود الدين حين أراد عليه السلام المسير الى ظلمة أهل الشام ^(٢).

عمرو بن أخطب

المناقب و الخرائج: روى أبو نهيك الأزدي عن عمرو بن أخطب قال: استسقى النبي صلى الله عليه وآله فأتيته بإناء فيه ماء و فيه شعرة فرفعتها فقال: اللهم جملة، فأريته بعد ثلاث و تسعين سنة ما في رأسه و لحيته شعرة بيضاء ^(٣).
خبر عمرو بن أمية الضمري و قتله جماعة من الكفار غيلة و كان في الجاهلية فاتكا متشيطنا يخافة الناس ^(٤).

عمرو بن الجموح

عمرو بن الجموح أحد شهداء أحد، قال الواقدي: و كان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلما كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن يحبسوه و قالوا أنت رجل أعرج و لا حرج عليك و قد ذهب بنوك مع النبي صلى الله عليه وآله، قال: بخ يذهبون الى الجنة و أجلس عندكم؟!

(١) ق: ٤٢٩/٨، ج: ٣٢/١٦٨.

(٢) ق: ٦٣٩/٨، ج: ٣٣/٥١٥.

(٣) ق: ٣٠٠/٦، ج: ١٨/١١.

(٤) ق: ٥١٩/٦، ج: ٥١٧، ج: ٢٠/١٥٥ و ١٤٨.

فقال هند بنت عمرو بن حزام امرأته: كائني أنظر اليه موليا قد أخذ درقته و هو يقول: اللهم لا تردني الى أهلي، فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فأبي و جاء الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، انّ قومي يريدون أن يجسوني هذا الوجه و الخروج معك و الله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له: أمّا أنت فقد عذرك الله و لا جهاد عليك، فأبي، فقال النبي ﷺ لقومه و بنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه لعلّ الله يرزقه الشهادة فخلّوا عنه.

فقتل يومئذ شهيدا فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاد و أخاها عبد الله على بعير فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير فكان كلما توجهه الى المدينة برك و إذا وجهته الى أحد أسرع فرجعت الى النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال ﷺ: انّ الجمل لمأمور، هل قال عمرو شيئا؟ قالت: نعم، انّه لما توجه الى أحد استقبل القبلة ثمّ قال: اللهم لا تردني الى أهلي و ارزقني الشهادة، فقال ﷺ: فلذلك الجمل لا يمضي، انّ منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح، يا هذه مازالت الملائكة مظلّه على أخيك من لدن قتل الى الساعة فينظرون أين يدفن، ثمّ مكث رسول الله ﷺ في قبرهم ثمّ قال: يا هند، قد تراققوا في الجنة جميعا بعلك و ابنك و أخوك، فقالت هند: يا رسول الله فادع الله لي عسى أن يجعلني معهم، قال: و كان جابر يقول: لما استشهد أبي جعلت عمّي تبكي فقال النبي ﷺ: ما يبكيها ما زالت الملائكة تظلّ عليه بأجنحتها حتّى دفن.

و قال عبد الله بن عمرو بن حزام: رأيت في النوم قبل يوم أحد بأيام مبشّر بن عبد المنذر أحد الشهداء بدور يقول لي: أنت قادم علينا في أيام، فقلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح منها حيث نشاء، فقلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلي ثمّ أحيت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال: هذه الشهادة يا جابر، قال: و قال رسول الله ﷺ يوم أحد: ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح في

قبر واحد... الخ^(١).

عمرو بن حريث

نفاق عمرو بن حريث و قوله في عليّ عليه السلام بالسحر و الكهانة^(٢).
سعايته عند ابن زياد في قتل ميثم و تعبيره عنه بالكذاب مولى الكذاب^(٣).
اعتذاره الى ابن زياد عمّا قالت زينب لابن زياد^(٤).
شفاعته للمختار عند ابن زياد حين عاتبه على بيعته لمسلم بن عقيل^(٥).
في أنّه كان خليفة ابن زياد على الكوفة^(٦). أقول: تقدّم في (ضرب) أنّه أحد من بايع الضبّ، و في (شبه) نفاقه و خبثه خذله الله.
عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السلام و هو غير عمرو بن حريث المنافق^(٧).

عمرو بن الحمق الخزاعي

الخرايج: روى: أنّ عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله:
اللّهم أمتعة بشبابه فمّرت له ثمانون سنة لم ير له شعرة بيضاء^(٨).
المناقب: مثله إلا أنّ فيه: [أنّه] سقاه لبنا^(٩).

(١) ق: ٥١٣/٤٢، ج: ٦، ٢٠/١٣١.

(٢) ق: ٥٧٩/١١٣ و ٥٨٠، ج: ٤١/٢٩٠ - ٢٩٤. ق: ١١٧/٤٢، ج: ٧، ٢٤/١٢٩.

(٣) ق: ٦٣١/١٢٢، ج: ٩، ٤٢/١٣٢.

(٤) ق: ٢٢٠/٣٩، ج: ١٠، ٤٥/١١٦.

(٥) ق: ٢٨٤/٤٩، ج: ١٠، ٤٥/٣٥٣.

(٦) ق: ٢٨٤/٤٩، ج: ١٠، ٤٥/٣٥٦.

(٧) ق: كتاب الأيمان ٢١٤/٢٨، ج: ٥، ٦٩/٥.

(٨) ق: ٣٠٠/٢٤، ج: ٦، ١٨/١٢.

(٩) ق: ٣٠١/٢٤، ج: ٦، ١٨/١٧.

قال أبو الربيع الشامي للصادق عليه السلام: بلغني عن عمرو بن الحمق حديث، فقال: اعرضه، قال: دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفرة في وجهه فقال: ما هذه الصفرة؟ فذكر وجعا به فقال له علي عليه السلام: انا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم و تدعون فنؤمن^(١). أقول: تقدّم مثله في (رمل). إخبار عمرو بن الحمق أمير المؤمنين عليه السلام عن بصيرته في نصرته و عن ثباته و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: اللهم نور قلبه بالتقي و اهده الى صراطك المستقيم، ليت انّ في جندي مائة مثلك^(٢).

شهادته عليه السلام

بدء إسلام عمرو بن الحمق و خير شهادته^(٣).
روي انه قال أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عمرو اترك لمقتول بعدي و انّ رأسك لمنقول و هو أول رأس ينقل في الإسلام و الويل لقاتلك^(٤).
شهادته بحصن الموصل و نصب رأسه على رمح و حمله الى معاوية^(٥).
في انّ سبعين رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رأوا منه عليه السلام بعض العجائب و المعجزات فرجعوا كفارا الا رجلا واحدا كان هو ميثم و قيل هو عمرو بن الحمق^(٦).
الخراييج: عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب ضربته بالكوفة فقلت: ليس عليك بأس إنما هو خدش، قال: لعمرى انّي مفارقكم

(١) ق: ٣٠٩/٧/٩٤، ج: ٢٦/١٤٠.

(٢) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٢/٣٩٩. ق: ٧٢٦/٦٧/٨، ج: ٢٧٧/٣٤.

(٣) ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٧٨/٣٤ و ٢٧٩.

(٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٣٠٠/٣٤. ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٤٢/٣٤٢.

(٥) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ٤٤/١٣١.

(٦) ق: ٥٧١/١١١/٩، ج: ٢٥٩/٤١.

ثم قال: إلى السبعين بلاء، قالها ثلاثاً^(١).

في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية: أ لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ﷺ العبد الصالح الذي أبلته العبادة فأنحلت جسمه و صقرت لونه بعد ما أمنتته و أعطيته من عهود الله و موثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك و استخفافاً بذلك العهد^(٢).

أقول: عمرو بن الحمق ككتف، صحب النبي ﷺ و حفظ عنه أحاديث و كان يعدّ من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدّم في (حور)، و شهد معه مشاهدته كلّها الجمل و صفين و النهروان، و ذكر عن بعض أنّه قال: إنّ عمرو بن الحمق كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله ﷺ، ذكرت مقتله مع مقتل حجر ابن عدي في (نفس المهوم) و قبره بظاهر الموصل ابتداءً بعمارته أبو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عمّ سيف الدولة في شعبان من سنة (٣٣٦).

عمرو بن سعيد بن العاص

نقل المجلسي عن بعض الكتب المعتبرة أنّ يزيد بن معاوية أنفذه في عسكر عظيم إلى مكة و ولّاه أمر الموسم و أوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرّاً، و إن لم يتمكّن منه يقتله غيلة و دسّ مع الحاجّ ثلاثين شيطاناً من بني أمية و أمرهم بقتل الحسين عليه السلام علي أي حال اتّفق، فلمّا علم الحسين عليه السلام بذلك حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمرة مفردة^(٣).

و هو الذي أعلم الناس بالمدينة بقتل الحسين عليه السلام و دعا ليزيد و فرح من قتل الحسين عليه السلام، و لما سمع واعيّه بني هاشم في دورهم علي الحسين عليه السلام حين

(١) ق: ٦٥٥/١٢٧، ج: ٤٢/٢٢٣.

(٢) ق: ١٤٩/٢٧، ج: ٤٤/٢١٣.

(٣) ق: ٢١٦/٣٧، ج: ٤٥/٩٩.

سمعوا النداء بقتله تمثّل بقول عمرو بن معدي كرب:
عَجَّت نساء بني زياد عَجَّة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب
ثم قال: هذه واعية بواعية عثمان ^(١).

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص هو الذي قال: إِنِّي لأشْنَأُ مُحَمَّدًا ﷺ، أي أبغضه، فنزل (إِنَّ شَانِيَكُمْ هُوَ
الْأَبْتَرُ) ^(٢) ^(٣)

لعن النبي ﷺ عمرو بن العاص و الوليد بن عقبة لما مرَّ بهما في حائط و هما يشربان و
يغنيان بيت في حمزة حين قتل، فقال ﷺ: اللَّهُمَّ العنة ما و اركسهما في الفتنة ركسا و دعهما الى
النار دعا ^(٤).

حسد عمرو لعليّ ؑ في غزوة ذات السلاسل و نزول قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ) ^(٥)، روي الكنود الحسود و هو عمرو بن العاص هاهنا ^(٦).

سوء أثر الخمر

ما جرى بين عمرو و عمارة بن الوليد في سفرهما الى الحبشة، كان عمارة شابا حسن الوجه و
أخرج عمرو بن العاص أهله معه فلمّا ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص: قل
لأهلك تقبّلني فأبي فلمّا انتشى عمرو دفعه

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٢، ج: ٤٥/١٢٢.

(٢) سورة الكوثر/ الآية ٣.

(٣) ق: ١٧/٢٠٩، ج: ٦/١٩/٢٤٥.

(٤) ق: ٢٠/٤٢/٥٠١، ج: ٢٠/٧٦، ق: ٦/٦٧/٦٩٤، ج: ٢٢/٩٩.

(٥) سورة العاديات/ الآية ٦.

(٦) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٦/٢١.

عمارة في الماء و تشبّث عمرو في صدر السفينة و خرج من الماء و ألقى الله بينهما العداوة في مسيرهما قبل أن يقدموا الى النجاشي، فاحتال عمرو في قتله ففعل عمارة ما أغضب النجاشي و هم بقتله ثم قال: لا يجوز قتله فاتهم دخلوا بلادى بأمان، فدعا السحرة فقال لهم: إعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل فأخذوه و نفخوا في إحليلة الزئبق فصار مع الوحش يغدو و يروح و كان لا يأنس بالناس فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتّى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم و يصبح حتّى مات ^(١).

نزول آية (إِنَّ شَانِئَكَ) في عمرو بن العاص

لا خلاف بين أهل العلم أنّ قوله تعالى: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ^(٢) نزلت في عمرو بن العاص و هو كان أميراً على الأوّل و الثاني في غزاة ذات السلاسل ^(٣).
كنز جامع الفوائد: و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر: يحي من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن يمحي (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فقالوا: لا يجوز ذلك، فكيف جاز ذلك لهم و لم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناك ^(٤).

نكيره على عثمان

عن تاريخ الثقفى عن الزهري قال: قام عمرو بن العاص الى عثمان فقال: اتق الله يا عثمان إمّا أن تعدل و إمّا أن تعتزل، فلما أن نشب الناس في أمر عثمان تنحى عن

(١) ق: ٣٩٩/٦، ج: ١٨/٤١٤.

(٢) سورة الكوثر/ الآية ٣.

(٣) ق: ٣٩٩/٤، ج: ٢٨/١٩٦.

(٤) ق: ٦١/١٠، ج: ٣١٥/٣٥.

المدينة و خلف ثلاثة غلمة له ليأتوه بالخبر، فجاء اثنان بحصر عثمان فقال: ايّ إذا نكأت قرحتة أدميتها، وجاء الثالث بقتل عثمان و ولآية عليّ ؑ فقال: واعثماناه، و لحق بالشام ^(١).
الاحتجاج: روى أنّه قال لعائشة: لوددت أنّك قتلت يوم الجمل، فقالت: و لم لا أبا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنة و نجعلك أكبر التشنيع على عليّ ^(٢).
كتاب معاوية اليه و أمره بالقدوم عليه و تردّده بين الدنيا و الآخرة و أثاره الدنيا على الآخرة و اتّصاله بمعاوية ^(٣).

كلام معاوية و جواب عمرو

وروده على معاوية و طلبه منه مصرا حتّى ينصرة في دفع عليّ ؑ و يبيعه دينه و ما جرى بينهما في ذلك؛ روى نصر عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمرو: يا أبا عبد الله ايّ أدعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربّه و شقّ عصا المسلمين و قتل الخليفة و أظهر الفتنة و فرق الجماعة و قطع الرحم، قال عمرو: الى من؟ قال: الى جهاد عليّ، قال: فقال عمرو: و الله يا معاوية ما أنت و عليّ بعكمى بعير، ما لك هجرته و لا سابقته و لا صحبته و لا فقهه و لا علمه، و و الله أنّ له مع ذلك جدّا وجدودا و خطا و خطوة و بلاء من الله حسنا فما تجعل لي على أن شأيتك على ما تريد؟ قال: حكمك، قال: مصر طعمه، قال: فتلكأ عليه معاوية، قال نصر: و في حديث غير عمر قال: قال له معاوية: يا أبا عبد الله ايّ أكره أن تحدّث العرب أنّك إنّما دخلت في هذا الأمر لغرض دنيا، قال: دعني منك، قال معاوية: ايّ لو شئت أن أميّك و أخدعك لفعلت، قال عمرو: لا لعمر الله ما مثلي يخدع و لأننا أكيس

(١) ق: ٨/٢٦/٣٤٠، ج: -.

(٢) ق: ٨/٣٨/٤٥٠، ج: ٣٢/٢٦٧.

(٣) ق: ٨/٤٤/٤٦٩، ج: ٣٢/٣٧٠.

من ذلك، قال له معاوية: اذن مَنِّي برأسك أسارك، قال: فدنا عمرو منه يسارَه فعضَّ معاوية أذنه و قال: هذه خدعة هل ترى أحدا في البيت غيري و غيرك؟ ثم رجع الى حديث عمرو، فقال معاوية: يا أبا عبد الله ألم تعلم أنّ مصرا مثل العراق؟ قال: بلي و لكنّها إنّما تكون لي إذا كانت لك و إنّما تكون لك إذا غلبت عليّا على العراق... الخ^(١).

روى نصر أنّه نادى عليّ عليه السلام في بعض أيام صفين بعد أن قتل ثلاثة من شجعان الشام: يا معاوية هلمّ الى مبارزتي و لا يقتلنّ الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص: اغتتمه متهزّءا قد قتل ثلاثة من أبطال العرب و ائني أطمع أن يظفرك الله به، فقال معاوية: و الله لن تريد الاّ أن أقتل فتصيب الخلافة بعدي، إذ هب اليه فليس مثلي يخدع، و في رواية أخرى: و الله ما بارز ابن أبي طالب شجاع قطّ الاّ و سقى الأرض بدمه^(٢).

إغراء عمرو حريثا بعليّ عليه السلام

روى نصر في أخبار صفين عن الجرجانيّ قال: كان معاوية يعدّ لكلّ عظيم حريثا مولاه و كان يلبس سلاح معاوية متشبهًا به فإذا قابل قال الناس: ذاك معاوية، و أنّ معاوية دعاه و قال: يا حريث اتّق عليّا وضع رمحك حيث شئت، فأتاه عمرو ابن العاص و قال: يا حريث أنّك و الله لو كنت قرشيّا لأحبّ لك معاوية أن تقتل عليّا و لكن كره أن يكون لك حظّها فإن رأيت فرصه فاقتحم، و خرج عليّ عليه السلام في اليوم الثاني، أي من أيام صفين، و كان أمام الخيل فحمل عليه حريث و قال: يا عليّ هل لك في المبارزة فاقدّم أبا حسن إن شئت، فأقبل عليّ عليه السلام و هو يقول: أنا عليّ و ابن

(١) ق: ٤٦٩/٤٤، ج: ٣٢/٣٧٣، ق: ٥٣٢/٤٨، ج: ٣٣/٥١.

(٢) ق: ٤٩٣/٤٥، ج: ٣٢/٤٨٨.

عبد المطلب... الأبيات، ثم خالطه فما أمهله أن ضربة ضربة واحدة فقطعة نصفين فجزع معاوية عليه جزعا شديدا و عاتب عمرا في إغرائه بعليّ عليه السلام ^(١). أقول: و يشبه هذا قصه إبليس و إغرائه مرحب اليهود بعليّ عليه السلام و قد تقدّم في (رحب). حكاية كشف عمرو عورته للتخلص من قتل عليّ عليه السلام أياه ^(٢).

قتل عليّ عليه السلام المخراق و غيره ممن بارزه

كشف الغمة: خرج من عسكر معاوية المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج اليه من عسكر عليّ عليه السلام المؤمل بن عبيد الله المرادي فقتله الشامي فنزل فجزّ رأسه و حلّ وجهه بالأرض و كبّه على وجهه، فخرج اليه فتى من الأزدي اسمه مسلم بن عبد ربه فقتله الشامي و فعل به كما فعل، فلمّا رأى عليّ عليه السلام ذلك تنكّر و الشامي واقف يطلب البراز فخرج اليه و هو لا يعرفه فطلبة فبدره عليّ عليه السلام بضربة على عاتقه فرمي بشقه فنزل فاجتزّ رأسه و قلب وجهه الى السماء و ركب و نادى: هل من مبارز؟ فخرج اليه فارس فقتله و فعل به كما فعل و ركب و نادى: هل من مبارز؟ فخرج اليه فارس فقتله و فعل كما فعل، كذا الى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه، و كان لمعاوية عبد يسمّى حربا و كان شجاعا فقال له معاوية: ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفني أمره فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت، فقال له حرب: أيّ و الله أرى مقام فارس لو نزل اليه أهل عسكرك لأنفاهم عن آخرهم فإن شئت برزت اليه و أعلم أنّه قاتلي و إن شئت فاستبقني لغيره، فقال معاوية: لا و الله ما أحبّ أن تقتل فقف مكانك حتّى يخرج اليه غيرك، و جعل عليّ عليه السلام يناديهم و لا يخرج اليه أحد فرفع المغفر عن رأسه و رجع الى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه

(١) ق: ٤٩١/٤٥، ج: ٣٢/٤٧٦.

(٢) ق: ٤٩٩/٤٥ و ٥١٣، ج: ٣٢/٥١٢ و ٥٨٥.

المبرقع الخولاني فقتله الشامى و خرج اليه آخر فقتله أيضا، فرأى عليّ ؑ فارسا بطلا فخرج اليه عليّ ؑ بنفسه فوقف قبالة و قال له: من أنت؟ قال: أنا كريب بن الصباح الحميري فقال له عليّ ؑ: و يحك يا كريب اتى أحدرك الله في نفسك و أدعوك الى كتابة و سنة نبىه، فقال كريب: من أنت؟ قال: عليّ بن أبي طالب فالله الله في نفسك فأتى أراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا و عليك ما علينا و تصون نفسك من عذاب الله و لا يدخلنك معاوية نار جهنم، فقال كريب: ادن منى إن شئت، و جعل يلوح بسيفه فمشى اليه عليّ ؑ و التقيا بضربتين فبدره عليّ ؑ فقتله، فخرج اليه الحارث بن الحميري فقتله و آخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول: (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ^(١)، ثم صاح عليّ ؑ: يا معاوية هلم الى مبارزتي و لا تفنيي العرب بيننا، فقال معاوية: لا حاجة لي في ذلك فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب فحسبك، فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عروة بن داود: يا عليّ إن كان معاوية قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتي، فذهب عليّ ؑ نحوه فبدره عروة بضربة فلم يعمل شيئا و ضربة عليّ ؑ فأسقطه قتيلا ثم قال: انطلق الى النار، و كبر على أهل الشام قتل عروة، و جاء الليل و خرج عليّ ؑ في يوم آخر متنكرا و طلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص و هو لا يعرف انه عليّ و عرفة عليّ ؑ فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا:

يا قاده الكوفة يا أهل الفتن

أضربكم و لا أرى أبا الحسن

(١) سورة البقرة/ الآية ١٩٤.

فرجع اليه عليّ عليه السلام و هو يقول:

أبو الحسين فاعلمنّ و الحسن

جاءك يقتاد العنان و الرسن

فعرفه عمرو فولّي ركضا و لحقه عليّ عليه السلام فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الأرض و خشي أن يقتله فرفع رجله فبدت سوائته فصرفت عليّ عليه السلام وجهة و انصرف الى عسكره، و جاء عمرو و معاوية يضحك منه فقال: ممّ تضحك و الله لو بدا لعلّي من صفحتك ما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالك و أيتم عيالك و أنهب مالك، فقال معاوية: لو كنت تحتمل مزاحا لمازحتك، فقال عمرو: و ما أحملني للمزاح و لكن إذا ألقى الرجل رجلا فصدّ عنه و لم يقتله أنقطر السماء دما؟ فقال معاوية: لا و لكنها تعقب فضيحة الأبد حيناً و حيناً أما و الله لو عرفته لما أقدمت عليه... الخ^(١).

في كتاب سليم: و لم يكن أحد من قريش أشدّ تعظيماً لعلّي عليه السلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته و قال في ذلك لمعاوية: و أمّا إعظامي عليّاً فإنك بإعظامه أشدّ معرفة منّي و لكنك تطويه و أنشره^(٢).

مكيدة عمرو في رفع المصاحف يوم صفين^(٣).

باب ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص في عليّ عليه السلام^(٤).

باب ما جرى بين عليّ عليه السلام و بين عمرو بن العاص و بعض أحواله^(٥).

العلوي عليه السلام: عجباً لابن النابغة يزعم لأهل الشام أنّ في دعاية و اتّي امرؤ تلعباً!^(٦)

(١) ق: ٥١٦/٨، ج: ٣٢/٥٩٦.

(٢) ق: ٥٢٠/٨، ج: ٣٢/٦١٢.

(٣) ق: ٥٠٣/٨، ج: ٣٢/٥٢٨.

(٤) ق: ٥٣٢/٨، ج: ٣٣/٤٩.

(٥) ق: ٥٧١/٨، ج: ٣٣/٢٢١.

(٦) ق: ٥٧١/٨، ج: ٣٣/٢٢١.

عن سليم قال: أنّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال: بعثني رسول الله ﷺ على جيش فيه أبو بكر و عمر فظننت أنّه إنّما بعثني لكرأمتي عليه، فلمّا قدمت قلت: يا رسول الله أي الناس أحبّ إليك؟ فقال: عائشة، فقلت: من الرجال؟ قال: أبوها، أيها الناس و هذا عليّ يطعن علي أبي بكر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول الله ﷺ قول: إنّ الله ضرب بالحقّ على لسان عمر و قلبه، و قال في عثمان: إنّ الملائكة لتستحيي من عثمان، و قد سمعت عليّا و الأ فصمّتا- يعني أذنيه- يروى على عهد عمر أنّ نبيّ الله نظر الى أبي بكر و عمر مقبلين فقال: يا علي، هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأوليّين و الآخرين ما خلا النبيّين منهم و المرسلين و لا تحدّثهما بذلك فيهلكا، فقام عليّ ؑ فقال: العجب لطغاه أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو و يصدّقونه و قد بلغ من حديثه و كذبه و قلّه ورعه أن يكذب علي رسول الله ﷺ و قد لعنة سبعين لعنة و لعن صاحبه الذي يدعو اليه في غير موطن و ذلك أنّه هجا رسول الله ﷺ بقصيدة سبعين بيتا فقال رسول الله ﷺ: اللهم ائني لا أقول الشعر و لا أحلّة فالعنة أنت و ملائكتك بكلّ بيت لعنة تترى على عقبة الى يوم القيامة^(١).

كتاب أمير المؤمنين ؑ اليه: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى الأبرار ابن الأبرار عمرو بن العاص شانيء محمّد و آل محمّد ؑ في الجاهلية و الإسلام... الخ، و قد تقدّم في (شنن).

العاص بن وائل الملعون

اعلم أنّ العاص بن وائل أباه كان من المستهزئين برسول الله ﷺ و الكاشفين له بالعداوة و الأذي و فيه و في أصحابه نزل (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)^(٢) و لُقّب في

(١) ق: ٥٧١/٥١، ج: ٣٣/٢٢٤.

(٢) سورة الحجر/ الآية ٩٥.

الإسلام بالأبتر لقوله: سيموت هذا الأبتر غدا فينقطع ذكره، يعني رسول الله ﷺ، و كان (لعنة الله) يشتم رسول الله ﷺ و يضع في طريقة الحجارة ليعثر بها إذا خرج ليلا للطواف، و: هو أحد القوم الذين روعوا زينب بنت رسول الله ﷺ في هودجها حتى أجهضت جنينا ميتا، فلما بلغت ﷺ لعنهم، و عمرو هجا رسول الله ﷺ هجاء كثيرا و كان يعلمه صبيان مكّة فينشدونه و يصيحونه برسول الله ﷺ إذا مرّ بهم رافعين أصواتهم بالهجاء في وجهة، فقال رسول الله ﷺ و هو يصلي بالحجر: اللهم انّ عمرو بن العاص هجاني و لست بشاعر فالعنة بعدد ما هجاني؛ نقل ذلك ابن أبي الحديد ^(١).

و نقل عن كتاب (ربيع الأبرار) أنّه كانت النابغة أمّ عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسيبت فاشتراها عبد الله بن جذعان التيمي بمكّة فكانت بغيّا ثمّ أعتقها فوقع عليها أبو هلب بن عبد المطلب و أميّة بن خلف الجمحي و هشام بن المغيرة المخزومي و أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادّعاه كلّهم فحكمت أمّه فيه فقالت: هو من العاص بن وائل، و ذلك لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيرا، قالوا: و كان أشبه بأبي سفيان، و روى ما يقرب من ذلك أبو عبيدة و في ذلك يقول حسّان بن ثابت:

أبوك أبو سفيان لا شكّ قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل
ففاخر به إمّا فخرت فلا تكن تفاخر بالعاص الهجين ابن وائل

الآيات ^(٢). أقول: تقدّم في (روى) ما يناسب ذلك من كلام أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، و يشبه كلام أروى فيه كلام عقيل و تقدّم في (عقل) و كلام الحسن بن عليّ عليه السلام فيه ^(٣).

(١) ق: ٥٧٢/٨، ج: ٣٣/٢٢٨.

(٢) ق: ٥٧٣/٨، ج: ٣٣/٢٣٠.

(٣) ق: ١٠/١١٩، ج: ٨٠/٤٤.

كلام غانمة مع معاوية و عمرو

أقول: ذكر البيهقي في كتاب (المحاسن و المساوىء) و الجاحظ في كتاب (المحاسن) عن غانمة بنت غانم أنّها جاءت من مكّة الى الشام أتاها معاوية فسلم عليها فقالت: على المؤمنين السلام و على الكافرين الهوان، ثمّ قالت: أفيكم عمرو ابن العاص؟ قال عمرو: ها أنا ذا، فقالت: و أنت تسبّ قريشا و بني هاشم و أنت أهل السبّ و فيك السبّ و اليك يعود السبّ، يا عمرو أيّ و الله لعارفه بك و بعيوبك و عيوب أمك و أيّ أذكر لك ذلك عيبا عيبا، ولدت من أمه سوداء مجنونه حماء تبول من قيام و يعلوها اللغام، اذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته، ركبها في يوم واحد أربعون رجلا، و أمّا أنت فقد رأيتك غاويا غير راشد و مفسدا غير صالح و لقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت و لا أنكرت، و أمّا أنت يا معاوية فما كنت في خير و لا ربّيت في نعمة، انتهى.

ما جرى من معاوية و عمرو على الحسن عليه السلام من الأذية في قطعهما خطبته ^(١).
قول عمرو للحسن عليه السلام: إنّ أباك سمّ أبا بكر الصديق و أشرك في قتل عمر الفاروق و قتل عثمان ذا النورين مظلوما ^(٢).

قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص

قول الحسن عليه السلام لعمرو: و أمّا أنت يا عمرو بن العاص الشانيء اللعين الأبتر فأنّما أنت كلب أول أمرك انك لغية... الى أن قال عليه السلام: و كانت أمك تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تأتيهم في دورهم و في رحالهم و بطون أوديتهم ^(٣).

(١) ق: ١٠/١٦/٩٨، ج: ٤٣/٣٥٣.

(٢) ق: ١٠/٢٠/١١٧، ج: ٤٤/٧٢.

(٣) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٤٤/٨٠.

و عن ابن أبي الحديد في نقل كلام بين الحسن عليه السلام و عمرو بن العاص أنه قال عليه السلام: و و
الله لتنتهين يا ابن أم عمرو أو لأنفذنّ حضيّك بنوافذ أشدّ من الأقضبّه فأياك و الهجم عليّ فإني
من قد عرفت ليس بضعيف الغمزة و لا هشّ المشاشة و لا مريّ المأكلة و إنيّ من قريش كواسطة
القلادة يعرف حسبي و لا أدعى لغير أبي و أنت من تعلم و يعلم الناس، تحاكت فيك رجال
قريش فغلب عليك جزّارها، ألأمهم حسبا و أعظمهم لؤما فأياك عنيّ فانك رجس و نحن أهل
بيت الطهارة أذهب الله عنا الرجس و طهّرنا تطهيرا، فأفحم عمرو، انتهى.

ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاوية

ذكر ما جرى بين ابن عباس و عمرو بن العاص بمحضر معاوية و قول ابن عباس: أما و الله يا
عمرو إنيّ لأبغضك في الله و ما أعتذر منه، أنك قمت خطيبا فقلت: أنا شانيء محمد
ﷺ فأنزل الله (عزّ و جلّ) (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ^(١)، فأنت أبتر الدين و الدنيا و أنت
شانيء محمد ﷺ في الجاهلية و الإسلام، ثمّ عدّد عليه شناره و عيبه و حسده لأبناء عبد مناف
إلى أن قال: و مثلك في ذلك كما قال الأول:

تعرّض لي عمرو و عمرو خزّاية تعرّض ضبع القفر للأسد الورد
فما هو لي ندّ فأشتم عرضه و لا هو لي عبد فأبطش بالعبد
فتكلّم عمرو بن العاص فقطع عليه معاوية و قال: أما و الله يا عمرو ما أنت من رجاله فإن
شئت فقل و إن شئت فدع، فاغتنمها عمرو و سكت، فقال ابن عباس:
دعه يا معاوية فو الله لأسمّنه بميسم يبقى عليه عاره و شناره إلى يوم القيامة تتحدّث به الإمام و
العبيد و يتغنّى به في المجالس و يتحدّث به في المحافل، ثمّ قال: يا عمرو، و ابتدأ في الكلام فمدّ
معاوية يده فوضعها على في ابن عباس و أقسم عليه

(١) سورة الكوثر/ الآية ٣.

أن يسكت، و كان آخر كلامه: إخسأ أيها لعبد و أنت مذموم، و افترقوا^(١).
 قول عمرو للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم و الشيب أسرع الى شواربنا، و
 لحاؤكم أوفر من لحائنا؟ و جوابه عليه السلام لذلك و قد تقدّم في (عقرب).
 ما جرى بين عمرو و بين ابن عباس حيث قام عمرو بالموسم فأطرى معاوية و بني أمية و
 تناول بني هاشم^(٢).
 ما جرى بينهما في مجلس معاوية و تعيير ابن عباس أياه بما فعله في صفين من كشف سوائه^(٣).

أقول: و في كتاب (حياة الحيوان) في الجزور و في صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن
 شماسه أنّ عمرو بن العاص قال عند موته: إذا دفنتموني فسنّوا عليّ التراب سنّا ثمّ أقيموا حول قبري
 قدر ما تنحر الجزور و يقسّم لحمها حتّى أستأنس بكم و أنظر ما ذا أراجع به رسل ربّي. قلت: و
 أنّما ضرب المثل بنحر الجزور و تقسيم لحمها لأنّه كان في أول أمره جزّاراً فألف نحر الجزائر و ضرب
 به المثل.

أقول: ثمّ أثبت ذلك من الكتب المعتبرة ثمّ ذكر صنائع كلّ من علمت صناعته من قريش و
 نحن نقلناها في (صنع) و قال: و كان من جملة تركه عمرو بعد موته تسعة أرادب ذهباً، انتهى. و
 الإردب كقرشب مكّيال ضخم بمصر او يضمّ أربعة و عشرون صاعاً قاله الفيروزآبادي.
 عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق السبيعي الكوفي، تقدّم في (سحق).

عمرو بن عبد ودّ

مبارزة عمرو بن عبد ودّ و أمير المؤمنين عليه السلام، و كان عمرو فارس قريش و كان

(١) ق: ١٢٧/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٦.

(٢) ق: ٥٧٣/٥١/٨، ج: ٣٣/٢٣١.

(٣) ق: ٦٤٠/١٢٤/٩، ج: ٤٢/١٦٧.

قد قاتل يوم بدر حتّى ارتثّ و اثبتته الجراح فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده و كان يعدّ بألف فارس و كان يسمّي بفارس يليل ^(١).

و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب ﷺ في الجاهلية، قال ابن أبي الحديد: و قال سئل شيخنا أبو الهذيل أيما أعظم منزلة عند الله عليّ ﷺ أم أبو بكر؟ فقال: و الله لمبارزه عليّ عمروا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعتهم كلّها فضلا عن أبي بكر وحده ^(٢).

وجه تسميه عمرو بفارس يليل و كان يلقّب بعماد العرب ^(٣).

قتل عمرو بن عبد ودّ بسيف أمير المؤمنين ﷺ و قول عمر له: هلاّ استلبته درعه فأنه ليس للعرب درع خير منها ^(٤).

الخصال: العلوي ﷺ: و فارس العرب يومئذ، أي يوم الخندق، عمرو بن عبدودّ يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمح مرّة و بسيفه مرّة لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع و لا حميّة تهيجه و لا بصيره تشجّعه فأهضني اليه رسول الله ﷺ و عمّمني بيده و أعطاني سيفه هذا، و ضرب بيده الى ذي الفقار، فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواكى إشفافا عليّ من ابن عبدودّ، فقتله الله بيدي و العرب لا تعدّ لها فارسا غيرى و ضربني هذه الضربة، و أومى بيده الى هامته، فهزم الله قريشا ^(٥).

(١) ق: ٥٢٩/٤٧/٦ و ٥٤٠، ج: ٢٠/٢٠٣ و ٢٥٣.

(٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٧٣. ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٣٩/٢.

(٣) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٤١/٨٨.

(٤) ق: ٥٢٩/١٠٥/٩، ج: ٤١/٩٠. ق: ٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٤١، ج: ٢٠/٢٠٤ و ٢٥٧.

(٥) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٤٣. ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ٣٨/١٧٠.

خبر النقطة من دم عمرو شربه سيف أمير المؤمنين ﷺ^(١).
 قتل عمرو و فرار أصحابه عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن
 المغيرة و ضرار بن الخطاب و وقوع نوفل في جوف الخندق و قتله^(٢).
 ملخص قصة عمرو بن عبدود^(٣). أقول: تقدّم في (شجع) أشعار الازري في ذلك.

عمرو بن عبيد البصري

أبو مروان، هو ابن باب كان من أصحاب أبي الحسن البصري و تلاميذه القائل بأنّ مرتكب
 الكبيرة منافق، و واصل بن عطا أظهر المنزلة بين المنزلتين و يقول أنّه فاسق لا مؤمن و لا
 منافق، قيل إنّ أباه كان شرطياً، و كان عمرو مترهباً فكانا إذا اجتازا معا على الناس قالوا: هذا شرّ
 الناس أبو خير الناس. مات عمرو في سنة (١٤٤) و هو ابن أربع و ستين سنة.

الاحتجاج: روي أنّ عمرو بن عبيد وفد على محمد بن عليّ الباقر ﷺ لامتحانه بالسؤال
 عنه فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)^(٤) ما هذا الرّيق و الفتق؟ فقال أبو جعفر ﷺ: كانت السماء رتقا
 لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض
 بالنبات، فانطلق عمرو و لم يجد اعتراضاً و مضى ثمّ عاد اليه فقال: أخبرني جعلت فداك عن قوله
 تعالى: (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدُ هَوِيَ)^(٥)

(١) ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٤٩.

(٢) ق: ٥٤٠/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٥٤.

(٣) ق: ٣٤٨/٦٩/٩، ج: ٣٩/٤، ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٤١/٨٧.

(٤) سورة الأنبياء/ الآية ٣٠.

(٥) سورة طه/ الآية ٨١.

ما غضب الله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو من ظنَّ أنَّ الله يغيِّره شيء فقد كفر ^(١).

مناظرة عمرو بن عبيد و أبي عمرو بن العلا في الوعد و الوعيد: روي أنَّ عمرو ابن عبيد جاء الى أبي عمرو بن العلا و قال: يا أبا عمرو، يخلف الله ما وعدة؟ قال: لا، قال: أفرايت من أوعده الله علي عمل عقابا أيخلف الله وعيده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، أنَّ الوعد غير الوعيد، أنَّ العرب لا يعدّ عيبا و لا خلفا أن يعدّ شرا ثم لم يفعله بل يرى ذلك كرما و فضلا و إنما الخلف أن يعدّ خيرا ثم لم يفعله، قال: فأوجدني هذا العرب؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

و انِّي إذا أوعدتـــــــه أو وعدتـــــــه لمخلف أيعادي و منجز مواعيدي
و الذي ذكر أبو عمرو مذهب الكرام و مستحسن عند كلِّ أحد خلف الوعيد كما قال السري الموصلي:

إذا وعد السراء أنجز وعده و إن أوعد الضراء فالعفو مانعه
و أحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال: الوعد و الوعيد حقّ، فالوعد حقّ العباد على الله تعالى إذ من ضمن اتّهم إذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا فالوفاء حقّهم عليه و من أوليّ بالوفاء من الله، و الوعيد حقّ على العباد و قال لا تفعلوا كذا فأعدّ بكم ففعلوا فإن شاء عفي و إن شاء أخذ لأتّه حقّه و هو أوليّ بالعفو و الكرم أنّه غفور رحيم، انتهى ^(٢).

عمرو بن عبيد المعتزلي

الاحتجاج: دخل على الصادق عليه السلام أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل ابن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف

(١) ق: ١٢٤/٢٠/٢، ج: ٤/٦٧.

(٢) ق: ٩٤/١٩/٣، ج: ٦/٨.

أهل الشام بينهم، فتكلموا و أكثروا فقال لهم الصادق عليه السلام: أنكم قد أكثرتم عليّ و أطلتكم فأسندوا أمركم الى رجل منكم فليكلّم بحجّتكم و ليوجز، فأسندوا أمرهم الى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال الى آخر ما جرى بينهما من المناظرات ^(١).

المناقب: دخول عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام و سؤاله أياه عن الكبائر و تعداد الصادق عليه السلام الكبائر و في آخره قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول: هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل و العلم ^(٢).

احتجاج هشام عليه في مسجد البصرة

احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد في مسجد البصرة:

علل الشرايع و أمالي الصدوق: عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تحدّثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته؟ قال هشام: جعلت فداك يا بن رسول الله انّي أجلك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: يا هشام، اذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة و عظم ذلك عليّ فخرجت اليه و دخلت البصرة في يوم الجمعة فأتييت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقه كبيرة و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شمله سوداء متّزّر بها من صوف و شمله مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثمّ قعدت في آخر القوم علي ركبتي ثمّ قلت: آيها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال:

(١) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٤٧/٢١٣.

(٢) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٤٧/٢١٦.

فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بني أي شيء هذا من السؤال؟ فقلت: هكذا مسالتي، فقال: يا بني سل و إن كانت مسألتك حمقاء، قال: فقلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل، فقلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص، قال: فقلت: ألك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها؟ قال: أتشمم بها الرائحة، قال: قلت: أ لك فم؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أعرف به طعم الأشياء، قال: قلت: أ لك لسان؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أتكلّم به، قال: قلت: ألك أذن؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات، قال: قلت: أ لك يد؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع بها؟ قال: أبطش بها و أعرف بها اللين من الحشن، قال: قلت: ألك رجلان؟ قال: نعم، قلت: ما تصنع بهما؟ قال: أنتقل بهما من مكان الى مكان، قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أميز به كلّما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: و كيف ذلك و هي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني إنّ الجوارح إذا شكّت في شيء شتمته أو رآته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته رددته الى القلب فيستيقن^(١) اليقين و يبطل الشكّ، قال: فقلت: إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بدّ من القلب و الآ لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم، قال: فقلت: يا أبا مروان إنّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح و يستيقن ما شكّ فيه و يترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم و شكّهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يرّدون اليهم شكّهم و حيرتهم و يقيم لك إماما بجوارحك تردّ اليه حيرتك و شكّك؟ قال: فسكت و لم يقل شيئا، قال: ثمّ التفّت الى فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا، فقال لي: أجالسته؟ فقلت: لا، فقال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت إذا هو،

(١) فتقر به (خ ل)، فيستيقن (خ ل).

قال: ثمّ ضمّني اليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتّى قمت.
 فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال فقلت: يا بن رسول الله
 ﷺ جرى على لساني، قال: يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى ^(١).
 اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه السلام و علمه ^(٢).
 احتجاج الصادق عليه السلام على عمرو و جمع من المعتزلة في آية الصدقات ^(٣).

عمرو بن عثمان

الاحتجاج: عمرو بن عثمان هو الذي قال للحسن عليه السلام في محضر معاوية: فيا ذلّاه أن يكون
 حسن و سأير بني عبد المطّلب قتله عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض و عثمان مضرج
 بدمه مع أنّ لنا فيكم تسعة عشر دما يقتلى بني أميّة ببدر، و جواب الحسن عليه السلام لعمرو و ضربة
 له مثل البعوضة، و قد تقدّم في (بعض) ^(٤).
 عمرو بن قيس هو الذي لم يصلّ لله ركعة و دخل الجنة و استشهد بأحد ^(٥).
 عمرو بن محسن كنيته أبو أحيحة أصيب بصفين و هو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة
 ألف درهم في مسيره الى الجمل ^(٦).
أقول: و عن نصر أنّه قال: كان ابن محسن من أعلام أصحاب عليّ عليه السلام قتل في المعركة و
 جزع عليّ عليه السلام لقتله.
 خبر عمرو بن مرّة و إسلامه و بعث رسول الله ﷺ أيّاه الى قومه بعد أن أوصاه

(١) ق: ٢٣/٦، ج: ٧/١/٣.

(٢) ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٤٧/١٩.

(٣) ق: ٢١٠/٨/٢٠، ج: ٩٦/٧٨.

(٤) ق: ١١٧/٢٠/١٠ و ١١٨، ج: ٤٤/٧١ و ٧٩.

(٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٢٠/٥٦.

(٦) ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٧٣.

بالرفق و القول السديد و أن لا يكون فظاً غليظاً و لا مستكبراً و لا حسوداً^(١).

عمرو بن معدي كرب

باب غزوة عمرو بن معدي كرب^(٢).

الإرشاد: فيه إسلام عمرو و ارتداده و إغارته على قوم من بني الحارث بن كعب و بعث النبي ﷺ أمير المؤمنين علياً إلى بني زيد و فرار عمرو من أمير المؤمنين علياً حين صاح به صيحة و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانه بنت سلامه و سبي منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين علياً و خلف خالد بن سعيد بن العاص على بني زيد ليقبض صدقاتهم و يؤمن من عاد اليه من هزأهم مسلماً فرجع عمرو مسلماً فردّ خالد عليه زوجته و ولده و أعطي خالد سيفه الصمصامه الذي قطع بضربة منها جميع قوائم جزور نحر على باب خالد، و في هذه الغزوة اصطفى أمير المؤمنين علياً لنفسه جارية فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي إلى النبي ﷺ ليقع فيه، فقال النبي ﷺ في شأن عليّ ما قال^(٣).

أيمان عمرو بن معدي كرب حين خوّفه رسول الله ﷺ بصيحة القيامة^(٤).

المناقب: الزمخشري في (ربيع الأبرار): كان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال: الحمد لله الذي خلقنا و خلق عمرو، و كان كثيراً ما يسئل عن غاراته فيقول: قد محى سيف عليّ الصنائع، و مع مبارزته جذبه أمير المؤمنين علياً و المنديل في عنقه حتى أسلم، و كانت أكثر فتوح العجم على يديه^(٥). أقول: و تقدّم في (شجع) ما يتعلق به. و في:

(١) ق: ٦/٢٨/٣٢٢، ج: ١٨/١٠٣.

(٢) ق: ٦/٦٣/٦٥٧، ج: ٢١/٣٥٦.

(٣) ق: ٦/٦٣/٦٥٧، ج: ٢١/٣٥٦.

(٤) ق: ٣/٣٨/٢٢١، ج: ٧/١١٠.

(٥) ق: ٩/١٠٥/٥٣٠، ج: ٤١/٩٦٦.

تنقيح المقال: عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي أبو ثور، آمن بالنبي ﷺ ثم ارتدّ بعد وفاته ثم اضطرّ الى العود الى الإسلام و شهد الرموك ثم القادسيه و مات بها عطشا، و قيل مات سنة إحدى و عشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند في قرية من قراها، انتهى. و له في نهاوند قبر مشهور.

أبو عمرو بن العلاء القاري

أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة.

مجالس المفيد: عن عيسى بن عمر قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم انّ الحاجة تعذّرت على أبي عمرو فلقية الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه، قال أبو عمرو: فمن أولي بالغم أنا أو أنت؟ فقال الرجل: أنا، فقال أبو عمرو: لا والله بل أنا، فقال له الرجل: وكيف ذاك؟ فقال: لأنني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد و أبت بهم الأيجاز و بتّ فرحا مسرورا و بتّ ليلتي مفكّرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإراده فلقيتني مذلاّ و لقيتك محتشما^(١).

أقول: اختلف في اسمه و المشهور أنّه زبّان بن العلاء، قال ابن خلكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم و العربيّة و الشعر و هو في النحو في الطبقة الرابعة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام. **أقول:** كان أمير المؤمنين عليه السلام مبتكر النحو و علّمه أبا الأسود الدؤلي، و أخذ من أبي الأسود ولداه عطا و أبو الحارث و ميمون الأقرن و يحيى بن يعمر و أخذ منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمي و عيسى بن عمر الثقفي و أبو عمرو بن العلاء المازني، و كان أبو عمرو المذكور كما في آداب اللغة العربية من أشراف العرب و وجوها مدحه الفرزدق و غيره و كان أعلم الناس بالقراءات و العربيّة و أيام العرب و كانت دفاتره الى السقف ثمّ تنسّك فأحرقها، و كان له شغف بالرواية

(١) ق: كتاب العشرة/٤٤/١٤٧، ج: ٧٥/٩٥.

و جمع علوم العرب و أشعارهم و عاقمة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية، و عنه أخذ أبو زيد الأنصاري و أبو عبيدة و الأصمعي و أكثر نخاة ذلك العصر، و تقدّم في عمرو بن عبيد ما جرى بينهما في الوعد و الوعيد.

و حكي عنه قال: قرأت (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي) ^(١) فاخترت تحريك الياء هاهنا لأنّ السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتداء و قال: لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي، فاخترت تحريك الياء هرباً من ضرر الوقف، و هذا من أبي عمرو في غاية الدقة و النظر في المعاني اللطيفة.

و حكي أيضاً أنّه قال: طلب الحجاج أبي، فهرب أبي منه الى اليمن و كنت معه فيبينا نحن نسير يوماً في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل و أنشد:

اصبر النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمٍّ انّ في الصَّبرِ حيلة المحتال
لا تضيقنّ بالأُمُورِ فَقَدْ تكشف غمّاؤها بغير احتيال
ربّما تجزع النفوس من الأمر له فرجة ^(٢) كحلّ العقال

فسأله أبي: ما الخبر؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: قد كنت اخترت في قوله تعالى (إِلَّا مَنْ ^(٣) اَعْتَرَفَ عُرْفَهُ) فتع الغين و كنت في طلب شاهد لذلك فلمّا أنشد الرجل شعرة سمعته يقول (له فرجه) بفتح الفاء فسسرت من ذلك أزيد من سروري بموت الحجاج. و ينقل من تقواه أنّه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً و لا ينشد بيتاً حتّى يذهب الشهر، مات سنة (١٥٤) و دفن بالكوفة.

عمر بن أبي سلمة

ابن أمّ سلمة ربيب رسول الله ﷺ و من رجال عليّ عليه السلام و لاه البحرين، قال

(١) سورة يس/ الآية ٢٢.

(٢) الفرجة مثلثة: التفصي من الهم. (القاموس).

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٤٩.

شيخنا في المستدرك بعد ذكره ما ذكرنا: و في نهج البلاغة: و من كتاب له الى عمر بن أبي سلمة المخزومي عامله على البحرين فعزلة و استعمل النعمان بن عجلان الزرقى مكانه: أمّا بعد فإني قد وليت النعمان بن عجلان الزرقى على البحرين و نزعيت يدك بلا ذمّ لك و لا تثريب فلقد أحسنت الولاية و أدّيت الأمانة فأقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متّهم و لا مأثوم فقد أردت المسير الى ظلمة أهل الشام و أحببت أن تشهد معي فانك ممن أستظهر به على جهاد العدو و إقامة عمود الدين إن شاء الله تعالى.

و في صدر كتاب سليم بن قيس بعد ذكر حال سليم و كتابة ثمّ قال أبان: فحججت من عامى ذلك و دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضته - يعني كتاب سليم - عليه و عرضت على عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) ذلك أجمع ثلاثة أيام كلّ يوم الى الليل و يغدو عليه عمر و عامر، فقرأت عليه ثلاثة أيام فقال لي: صدق سليم عليه السلام هذا حديثنا كلّه نعرفة. و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة: ما فيه حديث الاّ و قد سمعته من عليّ (صلوات الله عليه) و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد...

الخبر، ثمّ ذكر خبراً آخر عن الاحتجاج يدلّ على أنّه كان في أيام معاوية ثمّ قال: و في تقريب ابن حجر بعد الترجمة: صحابي صغير و أمره عليّ عليه السلام على البحرين و مات سنة ثلاث و ثمانين على الأصحّ، فعلم من جميع ذلك أنّ قول أبي عليّ في رجاله (قتل بصفين) من أغلاطه. قلت: و قد ذكرت في عمرو بن أبي سلمة ما يتعلق بذلك فراجع.

عمر بن أذينة تقدّم في (أذن).

عمر بن ثابت

هو الذي روى عن أبي أيوب حديث ستة أيام من شوال، و كان يركب [في] الشام في القرى فإذا دخل قرية جمع أهلها ثم يقول: أيها الناس انّ عليّ بن أبي طالب كان رجلا منافقا أراد أن ينفر برسول الله ﷺ ليلة العقبة فلعنه أهل تلك القرى، ثم يسير الى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك، رواه الواقدي (١).

عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي، يكتنى أبا صخر، نقل عن الشهيد الثاني رحمه الله أنّه قال: عمر بن حنظلة غير مذكور بجرح و لا تعديل و لكنّ الأقوي عندي أنّه ثقة لقول الصادق عليه السلام في حديث الوقت: أنّه لا يكذب علينا، و قال الأستاذ الأكبر في التعليقة: و يروى عنه ابن مسكان و صفوان بن يحيى و فيه شهادة على وثاقته، و هو كثير الرواية و أكثرها مقبولة مفتى بها سيّما مقبولة المشهورة، انتهى.

مقبولة عمر بن حنظلة

و المقبولة خبر شريف مشهور بين علمائنا رواة المشايخ الثلاثة و غيرهم (رضي الله عنهم) و صار أصلا عند الأصحاب في كثير من أحكام الاجتهاد و كون المجتهد العارف بالأحكام منصوبا من قبله عليه السلام و جملة من مسائل القضاء و كثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول، و هو كما عن (الاحتجاج) عن عمر ابن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاة أيحلّ ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم اليهم في حقّ أو باطل فأتما تحاكم الى الجبت و الطاغوت المنهي عنه، و ما حكم له به فأتما يأخذ سحتا و إن كان حقّه ثابتا لأتّه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله (عزّ و جلّ)

(١) ق: ٧٣٥/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٢٥.

أن يكفر به قال الله (عزّ و جلّ): (يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) ^(١). قلتُ: فيكيف يصنعان و قد اختلفا؟ قال: ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرض ^(٢) به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه فأتما بحكم الله استخفّ و علينا ردّ و الرادّ علينا كافر رادّ على الله و هو على حدّ الشرك بالله ... الخ ^(٣).

الكافي: عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر، إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض و لا يعطي هذا الأمر إلاّ صفوته من خلقه، أنتم و الله على ديني و دين آبائي إبراهيم و إسماعيل ^(٤).
أقول: قد تقدّم في (سما) أنّ لعمر بن حنظلة كانت منزلة عند أبي جعفر عليه السلام و سأله أن يعلمه الاسم الأعظم.

عمر بن الخطّاب: باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله ^(٥).
 في اليوم السادس و العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن عبد الله بن فرط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي القرشيّ أبو حفص ^(٦).

قصة عمر بن الخطّاب في سفره

أقول: روى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي المتوفى

(١) سورة النساء/ الآية ٦٠.

(٢) فليرضوا (خ ل).

(٣) ق: ١٣٨/١/٣٤، ج: ٢/٢٢٠.

(٤) ق: كتاب الأيمان/ ١٥٦/٢٢، ج: ٦٨/٢٠١.

(٥) ق: ٣١١/٢٤/٨، ج: -.

(٦) ق: ٣١٣/٢٤/٨، ج: -، ق: ٢٧٨/٧٦/٢٠، ج: ١٩٩/٩٨.

سنة (٣٣٧) في الأمالي بإسناده عن عمر بن الخطاب قال: خرجت مع أناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فأتيت في سوق من أسواقها إذا ببطريق قد قبض على عنقي فذهبت أنازعه فقبل لي: لا تفعل فإنه لا نصف لك منه، فأدخلني كنيسه فإذا تراب عظيم ملقي فجائني بزنبيل و مجرفه فقال لي: انقل من هاهنا، فجلست أمثل أمري كيف أصنع، فلما كان في الهاجرة جاءني و عليه سبنيته^(١) أرى سائر جسده منها فقال: أنك على ما أرى ما نقلت شيئا، ثم جمع يديه و ضرب بها دماغي، فقلت: و اكل أمك يا عمر أبلغت ما أرى؟! ثم و ثبت الى المجرفة فضربت بها هامته ثم و اريته في التراب و خرجت على وجهي لا أدري أين أسير فسرت بقيه يومي و ليلتي و من الغد الى الهاجرة فانتهت الى دير فاستظلمت في فناءه فخرج الي رجل ثم ذكر أنه كان من أعلم أهل الكتاب و أخبره أنه يجد صفتة و أنه يخرج من الدير و يغلب عليهم فأخذ منه كتابا إذا صار خليفة لا يخرج من الدير و لا يكدر عليه... الخ.

عمر بن سعد اللعين

عمر بن سعد: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنه بأنه يقتل الحسين عليه السلام.^(٢)
 في أنّ الناس كانوا يقولون أنه قاتل الحسين عليه السلام قبل قتله بزمان طويل.^(٣)
 استشارته مع صديق أبيه كامل في قتل الحسين عليه السلام و تحذيره أياه عن ذلك و إخباره بما جرى عليه مع راهب في طريق الشام.^(٤)
 وصية مسلم بن عقيل اليه.^(٥)

(١) أي أزر سود للنساء يتخذ من الحرير، نسبت الى سبن قرية ببغداد.

(٢) ق: ٩/١٢٤/٦٣٥، ج: ٤٢/١٤٧.

(٣) ق: ١٠/٣١/١٦٠، ج: ٤٤/٢٦٣.

(٤) ق: ١٠/١٦/١٦٩، ج: ٤٤/٣٠٧.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٨١، ج: ٤٤/٣٥٥.

وروده بكرلاء^(١).

دعاء الحسين عليه السلام بأنه يذبح على فراشه عاجلا و لا يغفر الله له يوم الحشر^(٢).
قول الحسين عليه السلام له: أنت تقتلني تزعم أن يولييك الدعي ابن الدعي بلاد الري و جرجان، و
الله لا تنهتأ بذلك أبدا عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا و لا آخرة
و كائى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم^(٣).

كتاب الملهوف: لما قتل الحسين عليه السلام أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلمّا قتل عمر ابن سعد
وهبها المختار لأبي عمرة قاتله^(٤).

ما جرى بينه و بين ابن زياد و قوله: و الله ما رجع أحد بشرّ ممّا رجعت أطعت عبيد الله و
عصيت الله و قطعت الرحم^(٥).

خير (الخرأيج) في هلاك عمر بن سعد في طريق الري^(٦).

عذاب عمر بن سعد

الصادقي عليه السلام: المروي عن كتاب التسلي للنعماني و الله لقد أتى بعمر بن سعد بعد ما قتل و
أنه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة^(٧).

أقول: رحم الله المختار بن أبي عبيدة حيث أشار الى هذه السلسلة و ذلك أنه كتب لعمر بن
سعد أمانا و شرط فيه أن لا يحدث و عنى بالحدث دخول الخلاء ثم أنّ

(١) ق: ١٨٩/٣٧، ج: ٤٤/٣٨٤.

(٢) ق: ١٩٠/٣٧، ج: ٤٤/٣٨٩.

(٣) ق: ١٩٤/٣٧، ج: ٤٥/١٠.

(٤) ق: ٢٠٦/٣٧، ج: ٤٥/٥٨.

(٥) ق: ٢٢١/٣٩، ج: ٤٥/١١٨.

(٦) ق: ٢٤٠/٣٩، ج: ٤٥/١٨٧.

(٧) ق: ٢٧٢/٤٦، ج: ٤٥/٣١٢.

عمر بن سعد خرج من بيته يريد الفرار من المختار فأخبر المختار بذلك فقال: كلاً انّ في عنقه سلسلة تردّه، وكان الأمر كذلك، فراجع (الكامل) لابن الأثير.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد الكوفي في المنام، قال: وإذا بعمر بن سعد أمير العساكر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حديد و النار خارجة من عينيه و أذنيه ^(١). قتل عمر بن سعد و ابنه حفص ^(٢).

تورية المختار في أمانه لعمر بن سعد

و في رسالة شرح الثار للشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد بن نما حدّث عمر بن الهيثم قال: كنت جالسا عن يمين المختار و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال: و الله لأقتلنّ رجلا عظيم القدمين غاير العينين مشرف الحاجبين يهزم الأرض برجله يرضي قتله أهل السماء و الأرض، فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه أنّه أراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار و كان عبد الله بن جعدة بن هبيرة أعزّ الناس على المختار قد أخذ لعمر أمانا حيث اختفي، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقّاص، أنّك آمن بأمان الله على نفسك و أهلک و مالک و ولدک، لا تؤاخذ بحدّث كان منك قديما ما سمعت و أطعت و لزمت منزلك إلا أن تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد بن شرطة الله و شيعة آل محمّد فلا يعرض له إلا بسبيل خير و السلام، ثمّ شهد فيه جماعة، قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد المختار أن يحدث حدثا هو أن يدخل بيت الخلاء و يحدث، فظهر عمر الى المختار فكان يدينه و يكرمه و يجلسه معه على سريرة و علم أنّ قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فأحضر رجلا من بني تيم اللات اسمه

(١) ق: ٢٧٤/٤٦، ١٠/٤٥، ج: ٣١٩/٤٥.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩، ١٠/٤٥، ج: ٣٣٧/٤٥.

مالك و كان شجاعا و أعطاه أربعمائة دينار و قال: هذه معك لحوائجنا و خرجا^(١) فلما كان عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال: أ تدري لم خرجت؟ قال: لا، قال: خفت المختار، فقال: ابن دومة - يعني المختار - أضيق إستا من أن يقتلك و إن هربت هدم دارك و انتهب عيالك و مالك و خرب ضياعك و أنت أعز العرب، فاغترّ بكلامه فرجعا على الروحا فدخلوا الكوفة مع الغداة، هذا قول المرزباني و قال غيره أنّ المختار علم خروجه من الكوفة فقال: وفينا له و غدر و في عنقه سلسلة لو جهد أن ينطلق ما استطاع، فنام عمر على الناقة فرجعت و هو لا يدري حتّى ردّته الى الكوفة فأرسل عمر ابنه الى المختار فقال له: أين أبوك؟ قال: في المنزل، و لم يكونا يجتمعان عند المختار و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن يجتمعا فيقتلها فقال حفص: أبي يقول: أتقي لنا بالأمان؟ قال: اجلس، و طلب المختار أبا عمره و هو كيسان التّمار فأسرّ اليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيته يقول يا غلام عليّ بطيلسانى فأنّه يريد السيف فبادره و اقتله^(٢).

غيبة النعماني: عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه عمر بن سعد قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتّى تفقأ عين الدنيا و تظهر الحمرة في السماء و تلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، ثمّ ذكر الملاحم الى أن قال: و خراب دار الفراعنة و مسكن الجبابرة و مأوى الولاة الظلمة و أمّ البلاء و أخت العار تلك و ربّ عليّ يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله على العصاة من بني أميّة و بني فلان^(٣). الخونة الذين يقتلون الطيّبين من ولدي لا يراقبون فيهم ذمّتي و لا يخافون الله فيما يفعلونه بجرمتي... الخ^(٤).

(١) خرجنا(ظ).

(٢) ق: ٢٩١/٤٩، ج: ٤٥/٣٧٧.

(٣) العباس(خ ل).

(٤) ق: ١٣/٣١، ج: ٢٢٦/٥٢.

قال المجلسي: أقول: أما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحّفاً مغلوّطاً وكون سنده منتهياً إلى شرّ خلق الله عمر بن سعد (لعنة الله) لاشتماله على الأخبار بالقائم (صلوات الله عليه) ليعلم تواطؤ المخالف والمؤلف عليه (صلوات الله عليه) ^(١).

كلام السيّد ابن طاووس عليه السلام

أقول: نقل السيّد ابن طاووس في (النجوم) عن كتاب عيون الجواهر تأليف أبي جعفر محمّد بن بابويه حديث المنجّم الذي عرض لمولانا عليّ عليه السلام عند مسيره إلى النهروان مسنداً عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله ابن عوف بن الأحمر قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجّم... ثمّ ذكر حديثه ثمّ قال: إنّ في هذا الحديث عدة رجال لا يعمل علماء أهل البيت على روايتهم ويمنع من يجوز العمل بأخبار الآحاد من العمل بأخبارهم وشهادتهم وفيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص مقاتل الحسين عليه السلام فإنّ أخباره ورواياته مهجورة ولا يلتفت عارف بحاله إلى ما يرويه أو يسند إليه... الخ؛ قال المجلسي عليه السلام:

و عمر بن سعد الذي يروي عنه نصر بن مزاحم ليس الملعون الذي كان محارب الحسين عليه السلام كما يظهر من كتابة كتاب صفين الذي عندنا فإنّ أكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل وفي كثير من المواضع (عمرو) مكان (عمر) ولم يكن الملعون من جملة رواة الحديث وحملة الأخبار حتّى يروى عنه هذه الأخبار الكثيرة، وأيضاً رواية نصر عنه بعيد جداً فإنّ نصر كان من أصحاب الباقر عليه السلام وعمر بن سعد لم يبق بعد شهادة الحسين عليه السلام إلّا قليلاً والشواهد على كونه غيره كثيرة لا تخفي على المتدرب في الأخبار العارف بأحوال الرجال وهذا من السيّد عليه السلام غريب ^(٢).

أقول: قال ابن حجر في التقريب: عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل

(١) ق: ١٦٢/٣١/١٣، ج: ٥٢/٢٢٧.

(٢) ق: ١٥٥/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٦٥.

الكوفة صدوق لكنّه مقتته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين ابن عليّ، من الثانية، قتله المختار سنة خمس و ستّين أو بعدها، و وهم من ذكره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنّه ولد يوم مات عمر بن الخطّاب، انتهى. قوله (من الثانية) أي من الطبقة الثانية، قال: و أمّا الطبقات فالأوليّ الصحابة على اختلاف مراتبهم و تمييز من ليس له منهم إلّا مجرد الرؤية من غيره، الثانية كبار التابعين كابن المسيّب، فعلم أنّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق، منزلة منزلة سعيد بن المسيّب الذي قال فيه: اتّفقوا على أنّ مراسلاته أصحّ من المسانيد، انتهى.

و قال الذهبي في (ميزان الاعتدال): عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري هو في نفسه غير متّهم لكنّه باشر قتال الحسين عليه السلام و فعل الأفاعيل.

روى شعبة عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله تروى عن عمر بن سعد؟ فبكى و قال: لا أعود، و قال العجلي: روى عنه الناس تابعيّ ثقة، و قال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أ عمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟! ثقة؟!

قتله المختار سنة (٦٥)، ثمّ اعلم ان أخت عمر عائشة بنت سعد ممّن تروي الخبر و قد روت عنها علماء العامّة الحديث مستدلين بقولها فراجع وفاء الوفاء للسهمودي، و قد تقدّم في (سعد) ما يتعلق بذلك.

عمر بن شجرة الكندي الكوفي كفى في ذمة الصادقي عليه السلام: إنّ ذا من أخبث الناس أو من شرّ الناس^(١).

عمر بن عبد العزيز

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة

(١) ق: ٣٠٦/٩٢، ج: ٢٦/١٢٨.

يعرف بأشجّ بني أميّة لضربة من دابة في وجهه، كانت أمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة (١٠١).

قال الدميري: هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء و أول من فرض لابناء السبيل و أزال ما كانت بنو أميّة تذكر به عليّا عليه السلام على المنابر و جعل مكان ذلك قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)** ^(١) الآية، و قال فيه كثير عزّة:

و ليت و لم تسبب عليّا و لم تخف مرييا و لم تقبل مقالة مجرم
و صدقت بالقول الفعال مع الذي أتيت فأمسى راضيا كلّ مسلم
فما بين شرق الأرض و الغرب كلّها مناد ينادي من فصيح و أعجم
بقول أمير المؤمنين ظلمتني بأخذك ديناري و أخذك درهمي
و كتب الى عمّاله أن لا يقيدوا مسجوننا بقيد فأنّه يمنع من الصلاة، و كتب أيضا:
إذا دعيتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فادكروا قدرة الله تعالى عليكم و نفاذ ما تأتون اليه
و بقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم، انتهى.

ورثاه السيّد الرضي رحمته الله بقوله:

يا بن عبد العزيز لو بكت ال عين فتى من أميّة لبكيتك
أنت نرّهتنا عن السبّ و الشتم فلو أمكن الجزا لجزيتك
دير سمعان لا أغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا

في أنّ عمر بن عبد العزيز ردّ فدك على ولد فاطمة عليها السلام فاجتمع عنده قريش و مشايخ أهل الشام من علماء السوء و قالوا له: نقمّت على الرجلين فعلهما و طعنت عليهما و نسبتهما الى الظلم و الغصب، فقال: قد صحّ عندي و عندكم أنّ فاطمة بنت

(١) سورة النحل/ الآية ٩٠.

رسول الله ﷺ ادّعت فذك و كانت في يدها و ما كانت لتكذب على رسول الله ﷺ مع شهادة عليّ عليه السلام و أمّ أيمن و أمّ سلمة. و فاطمة عليها السلام عندي صادقته فيما تدّعي و إن لم تقم البينة و هي سيّدة نساء الجنة، فأنا اليوم أرّد على ورثتها أتقرّب بذلك الى رسول الله ﷺ و أرجو أن تكون فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام يشفعون لي يوم القيامة، و لو كنت بدل أبي بكر و ادّعت فاطمة كنت أصدّقها على دعوتها، فسلمها الى الباقر عليه السلام^(١).

و في رواية الشافعي قال: إنّ فذك كانت صافية في عهد أبي بكر و عمر ثم صار أمرها الى مروان فوهبها لأبي عبد العزيز فورثت أنا و اخوتي فسألتهم أن يبيعوني حصّتهم منها فمنهم من باعني و منهم من وهب لي حتّى استجمعتها فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة عليه السلام^(٢).
إحسانه على بني فاطمة عليه السلام و ردّه فذك على أبي جعفر الباقر عليه السلام^(٣).

مدح أسماء بن خارجة له يوم بويع و قول عمر له: إنّ أمسكت عن هذا المكان أحبّ الى^(٤).
الخرايج: عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان ممصّران متكتما على مولى له فقال عليه السلام: ليلينّ هذا الغلام فيظهر العدل و يعيش أربع سنين ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض و يلعنة أهل السماء، قال: يجلس في مجلس لا حقّ له^(٥).

(١) ق: ٨/١١/١٠٧، ج: -.

(٢) ق: ٨/١١/١٠٨، ج: -.

(٣) ق: ١١/٩٢/٩٢ و ٩٤، ج: ٤٦/٣٢٠ و ٣٢٧. ق: ١٧/٢٢/١٦٦، ج: ٧٨/١٨٢.

(٤) ق: ١١/٩٧/٩٧، ج: ٤٦/٣٣٤.

(٥) ق: ١١/١٦/٧١، ج: ٤٦/٢٥١.

ما يقرب منه ^(١).

احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته ^(٢).

عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

أمه الصهباء التغلبية، ولدته مع رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام توأما وكان آخر من ولد من بني علي عليه السلام الذكور و يقال له عمر الأطراف و لعمر بن علي بن الحسين عليه السلام عمر الأشرف، و عن (عمدة الطالب) قال: و لا تصح رواية من روى أنّ عمر حضر كربلاء، و كان أول من بايع عبد الله بن الزبير ثم بايع بعده الحجاج و أراد الحجاج إدخاله مع الحسن بن الحسن عليه السلام في تولية صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسر له، و مات عمر بينبع و هو ابن سبع و سبعين سنة و قيل خمس و سبعين، و ولده جماعة كثيرة متفرقون في عدة بلاد، انتهى.

و حكي ما يؤدى تخلفه عن أخيه عن أبي نصر البخاري في كتاب سر سلسلة العلوية.

إعلام الورى و المناقب: يروى: أنّ عمر بن علي عليه السلام خاصم علي بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك في صدقات النبي و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، أنا ابن المصدق و هذا ابن ابن فأننا أولي بها منه، فتمثل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقاً و لا تلتطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها، فقاما فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه و لم يردّ عليه شيئاً فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليه السلام فسلم عليه و أكبّ عليه يقبله، فقال علي عليه السلام: يا ابن عمّ

(١) ق: ١١/١٩/٩٤، ج: ٤٦/٣٢٧.

(٢) ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٤٦/٣٣٦.

لا يمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوّجتك ابنتي خديجة ابنة عليّ عليه السلام .
بيان: اللوط اللصوق أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق، و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه ^(١) .

أقول: في (المجدي): أنّ أبا عمر محمد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الى ابن عمه عليّ زين العابدين عليه السلام ابنته خديجة فزوجة أياها فأولدها عدة أولاد، منهم: عبد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام، و خطب عبد الله بن محمد ابن عمر الى الباقر عليه السلام بنت ابنه عبد الله المدعوة بأمّ الحسين فزوجة أياها فأولدها بعض ولده، منهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن محمد بن عمر و يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر، انتهى.

كلام عمر بن عليّ مع ابن المسيّب

قال ابن أبي الحديد: روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال: شهدت سعيد بن المسيّب و أقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له سعيد: يا بن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تفعل إخوتك و بنو عمك؟ فقال عمر: يا بن المسيّب، أكلمنا دخلت المسجد أجيء فأشهدك؟ فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعت أباك عليه السلام يقول: إنّ لي من الله مقاما هو خير لبني عبد المطلب ممّا على الأرض من شيء، فقال عمر: و أنا سمعت أبي عليه السلام يقول: ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتّى يتكلّم بها، فقال سعيد: يا بن أخي جعلتني منافقا؟ فقال: هو ما أقول، ثمّ انصرفا ^(٢) .

(١) ق: ١١/٧/٣٢، ج: ٤٦/١١٢. ق: ٩/١٢٠/٦٢١، ج: ٤٢/٩٣. ق: ١١/٨/٣٥، ج: ٤٦/١٢١.

(٢) ق: ١١/٨/٤١، ج: ٤٦/١٤٣.

عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام

عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام مديني تابعي روى عن أبي إمامة عن سهل بن حنيف.

الإرشاد: وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات النبي ﷺ و صدقات أمير المؤمنين عليهما السلام وكان ورعا سخيّا، وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليهما السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمه لا يمنع من دخله أن يأكل منه ^(١).

و عن السيّد المرتضى رحمه الله قال في شرح المسائل الناصريّة عند ذكر أجداده من قبل أمّه: و أمّا عمر بن علي بن الحسين و لقبه الأشرف فأنّه كان فخم السيادة جليل القدر و المنزلة في الدولتين معا الأموية و العباسية و كان ذا علم و قد روي عنه الحديث.

كلام الباقر عليهما السلام في إخوته

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليهما السلام أي إخوانك أحبّ إليك؟ قال عليهما السلام: أمّا عبد الله فيدي التي أبطش بها، و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمّه؛ و أمّا عمر فبصري الذي أبصر به؛ و أمّا زيد فلساني الذي أنطق به؛ و أمّا الحسين فحلّيم يمشي على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

عمر بن فرج: قالوا سيء الرأي في أبي جعفر الجواد عليهما السلام فدعا الله عليه فاستجاب الله دعاء الجواد عليهما السلام عليه ^(٢).

عمر بن يزيد بيّاع السابري الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام .

أمالي الطوسي: عنه قال: قال أبو عبد الله عليهما السلام: يا بن يزيد أنت و الله ممّا أهل البيت،

(١) ق: ٤٦/١١، ج: ٤٦/١٦٧.

(٢) ق: ١١٤/٢٦، ج: ٥٠/٦٢.

قلت: جعلت فداك من آل مُجَّد؟ قال: أي و الله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: أي و الله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله (عزّ و جلّ) (إِنَّ أَوَّلِيَّ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) (١). الآية؟ أو ما تقرأ قول الله (عزّ و جلّ): (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) (٢) الآية؟ (٣).

باب العمرة و أحكامها و فضل عمرة رجب (٤).

باب عمرة القضاء (٥).

قصه عمرة القضاء (٦).

حجّ رسول الله ﷺ و عمرته

عدد عمرة رسول الله ﷺ و حجّه (٧).

حجّ رسول الله ﷺ عشرين حجة مستسرة كلّها يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول، و اعتمر ثلاث عمر مفترقات: عمره الحديبية و عمرة القضاء من قابل و الثالثة من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف و كلّها في ذي القعدة و عمرة كانت مع حجّته (٨).

عمير بن وهب: هو الذي أرسله صفوان بن أمية بعد واقعة بدر ليقتل النبي ﷺ غيلة فأخبره النبي ﷺ بما أراد فأسلم ثم رجع الى مكة يدعوهم الى الإسلام (٩).
ابن أبي عمير تقدّم ما يتعلق به في (حمد) بعنوان محمد بن أبي عمير.

(١) سورة آل عمران/ الآية ٦٨.

(٢) سورة إبراهيم/ الآية ٣٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان/ ١٠٧/ ١٥١، ج: ٢٠/ ٦٨.

(٤) ق: ٧٧/ ٦١/ ٢١، ج: ٣٣١/ ٩٩.

(٥) ق: ٥٥٣/ ٥٠/ ٦، ج: ٣١٧/ ٢٠.

(٦) ق: ٥٨٣/ ٥٠/ ٦، ج: ٤٦/ ٢١.

(٧) ق: ٦٦٧/ ٦٦/ ٦، ج: ٣٩٧/ ٢١.

(٨) ق: ٦٦٧/ ٦٦/ ٦، ج: ٤٠٠/ ٢١.

(٩) ق: ٤٧٤/ ٤٠/ ٦، ج: ٣٢٦/ ١٩، ق: ٣٣١/ ٢٩/ ٦، ج: ١٨/ ١٤٠.

عامر بن الأكوع

خبر عامر بن الأكوع الشاعر و استغفار النبي ﷺ له و شهادته بخير و ذلك أن رسول الله ﷺ ما استغفر لرجل يخصه إلا استشهد^(١).

عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت الى جابر بن سمره مع غلامى نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب الى: أتي سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم من قريش، و سمعته يقول: أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم في الصحيح^(٢).

عامر بن شراحيل هو الشعبي الذي تقدّم في (شعب).

إرادة عامر بن الطفيل و أزيد بن قيس الفتك برسول الله ﷺ و كفاية الله شرهما^(٣).

عامر بن واثله

عامر بن واثله هو أبو الطفيل و قد تقدّم في (طفل)، و يحكى عنه أنه دخل على معاوية فقال له معاوية: أ لست من قتله عثمان؟ قال: لا و لكّي ممن حضره و لم ينصرة، قال: و ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون و الأنصار، فقال معاوية: أما لقد كان حقّه واجبا عليهم أن ينصروه، قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره و معك أهل الشام؟ فقال معاوية: أمّا طلبي بدمه نصرة له فضحك أبو الطفيل

(١) ق: ٥٧١/٥٢، ج: ٢/٢١.

(٢) ق: ١٤٣/٤١ و ١٥٩، ج: ٢٩٧/٣٦ و ٣٦٣.

(٣) ق: ٢٥٠/٢٠، ج: ١٧/٢٢٨. ق: ٣١١/٦ و ٣١٥، ج: ١٨/٦١ و ٧٥. ق: ٦٥٩/٦٥ و ٦٦١، ج: ٢١/٣٦٥.

ثم قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لألفيتك بعد الموت تنديني و في حياتي ما زودتني زادي

أبو عامر

باب قصه أبي عامر الراهب و مسجد الضرار ^(١).

أبو عامر هو الذي ترهب في الجاهلية و لبس المسوح فلما قدم النبي ﷺ المدينة حزّب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف ثم لحق بالشام و خرج الى الروم فتنصّر و هو أبو حنظلة غسيل الملائكة و سمّاه النبي ﷺ أبا عامر الفاسق و مات قبل أن يبلغ ملك الروم ^(٢).

قال الطبرسي في قوله تعالى: (وَائْتِلْ عَلَيْهِمُ نَبَأَ الَّذِي أُتِيْنَاهُ أَلْيَاتِنَا) ^(٣) اختلف في المعنى به فقيل هو بلعام بن باعور و بلغنا أيضا و الله أعلم أنّه أميّة بن أبي الصلت الثقفي الشاعر و قيل أنّه أبو عامر النعمان بن صيفي الراهب الذي سمّاه النبي ﷺ الفاسق، كان قد ترهب في الجاهلية و لبس المسوح فقدم المدينة فقال للنبي ﷺ: ما هذا الذي جئت به؟ قال: جئت بالحنيفية دين إبراهيم، قال: فأنا عليها، قال ﷺ: لست عليها لكنك أدخلت فيها ما ليس منها، فقال أبو عامر: أمات الله الكاذب منّا طريدا وحيدا، فخرج الى الشام و أرسل الى المنافقين أن استعدّوا السلاح، ثمّ أتى قيصر و أتى بجند ليخرج النبي ﷺ من المدينة فمات بالشام طريدا وحيدا ^(٤).

عوامر البيوت هي الحيات التي تكون في البيوت، تقدّم في (حيا) النهي عن

(١) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢١/٢٥٢.

(٢) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢١/٢٥٣.

(٣) سورة الأعراف/ الآية ١٧٥.

(٤) ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٢٢/٣٥.

قتلهنّ.

عمران أبو مریم

أوحى الله تعالى الى عمران انّي واهب لك ذكرا فوهب له مریم و وهب لمريم عيسى عليهما السلام^(١).
سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران أكان نبيا؟ فقال: نعم كان نبيا مرسلًا الى قومه^(٢).

عمران بن شاهين

خير عمران بن شاهين عليه السلام و ما وصل اليه من بركة قبر أمير المؤمنين عليه السلام و بنائه الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغربي و الحائر.

فرحة الغربي: حكى أنّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد-أي مشهد أمير المؤمنين عليه السلام-متخفيا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول له: يا عمران، في غد يأتي فتنا خسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان فتقف أنت هاهنا، و أشار الى زاوية من زوايا القبّة، فانهم لا يرونك، فسيدخل و يزور و يصلّي و يبتهل في الدعاء و القسم بمحمّد و آله أن يظفره بك فادن منه و قل له: أيها الملك من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن يظفرك به؟ فيقول: رجل شقّ عصائي و نازعني في ملكي و سلطاني، فقل: ما لمن يظفرك به؟ فيقول: إن حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه، فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد، فكان كما قال له، فقال: أنا عمران بن شاهين، قال: من أوقفك هاهنا؟ قال له: هذا مولانا قال في منامي: غدا يحضر

(١) ق: ٥/٦٥/٣٨٠، ج: ١٤/١٩٩.

(٢) ق: ٥/٦٥/٣٨١، ج: ١٤/٢٠٢.

فَنَّا خَسِرُوا إِلَى هَاهُنَا، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَقَالَ لَهُ: بِحَقِّهِ قَالَ لَكَ (فَنَّا خَسِرُوا)؟ قُلْتُ: أَيْ وَحَقِّهِ، قَالَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ: مَا عَرَفَ أَحَدٌ أَنَّ اسْمِي فَنَّا خَسِرُوا إِلَّا أُمِّي وَ الْقَابِلَةُ وَأَنَا، ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ خُلْعَةَ الْوِزَارَةِ وَ طَلَعَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْكَوْفَةِ وَ كَانَ عِمْرَانُ بْنُ شَاهِينَ قَدْ نَذَرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى عَفِيَ عَنْهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ أَتَى إِلَى زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَافِيَا حَاسِرًا، فَلَمَّا جَنَّةُ اللَّيْلِ خَرَجَ مِنَ الْكَوْفَةِ وَحْدَهُ فَرَأَى جَدِّي عَلِيَّ بْنَ طَحَالٍ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ: اقْعُدْ افْتَحْ لَوْلِيِّ عِمْرَانَ بْنَ شَاهِينَ الْبَابَ، فَقَعْدَ وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ إِذَا بِالشَّيْخِ قَدْ أَقْبَلَ فَلَمَّا وَصَلَ لَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ يَا مَوْلَانَا، فَقَالَ: وَ مَنْ أَنَا؟ فَقَالَ: عِمْرَانُ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: لَسْتُ بِعِمْرَانَ بْنِ شَاهِينَ، فَقَالَ: بَلِي، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَانِي فِي مَنَامِي وَ قَالَ لِي اقْعُدْ افْتَحْ لَوْلِيِّ عِمْرَانَ بَنِي شَاهِينَ، قَالَ لَهُ: بِحَقِّهِ هُوَ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: أَيْ وَ حَقِّهِ هُوَ قَالَ لِي، فَوَقَعَ عَلَى الْعُتْبَةِ يَقْبَلُهَا وَ أَحَالَهُ عَلَى ضَامِنِ السَّمَكِ بِسْتَيْنَ دِينَارًا وَ كَانَ لَهُ زَوَارِقُ تَعْمَلُ فِي الْمَاءِ فِي صَيْدِ السَّمَكِ.

أَقُولُ: وَ بَنِي الرِّوَاقِ الْمَعْرُوفِ بِرِوَاقِ عِمْرَانَ فِي الْمَشْهَدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْغُرُورِيِّ وَ الْحَايِرِيِّ عَلَى مَشْرِفِهِمَا السَّلَامُ ^(١).

عمران الصَّابِي

إِسْلَامُ عِمْرَانَ الصَّابِي عَلَى يَدِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ جَدًّا لَمْ يَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ قَطًّا ^(٢).

عمران بن عبد الله القَمِّي

عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقَمِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ مَضَارِبَ

(١) ق: ٦٨١/١٢٤، ج: ٤٢/٣١٩.

(٢) ق: ١٦٥/٢٣، ج: ١٠/٣١٧. ق: ٥٢/١٤، ج: ٤٩/١٧٦.

للصادق عليه السلام و أهداها اليه و قال: انّ الكرئيس من صنعتي و عملتها لك فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هديته، فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يظلك و عترتك يوم لا ظلّ الا ظله. و كان عليه السلام يقربه و يبرّه و ييشّه و يسأل أحواله و أحوال أهل بيته و أقربائه و يقول: هو نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار الا قصمه الله ^(١). في انّ المرزبان بن عمران القميّ سأل الرضا عليه السلام انه من شيعة و ان اسمه مكتوب عنده، قال: نعم ^(٢).

عمران بن محمد القميّ

عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله الأشعريّ القميّ، من أصحاب الرضا عليه السلام، ثقة. الخرايج: روى عنه قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و قضيت حوائجي و قلت له: انّ أمّ الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها، قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر بأنّها ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما ^(٣). أقول: و من أحفاد عمران بن عبد الله أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران ابن عبد الله الأشعريّ القميّ صاحب كتاب نواذر الحكمة و قد تقدّم في (حمد).

ما جرى بين عمّار و عثمان

أبو اليقظان عمّار بن ياسر: ذكر ما جرى بينه و بين عثمان و نزول قوله تعالى:

(١) ق: ١١/٣٨/٢٠٥، ج: ٤٧/٣٣٥ و ٣٣٦.

(٢) ق: ١٢/١٨/٨٠، ج: ٤٩/٢٧١.

(٣) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٥٠/٤٣.

(يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) ^(١).

روي أنّ عثمان مرّ بعَمَّار يوم الخندق و هو يحفر و قد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كُمه على أنفه و مرّ فقال عَمَّار:

لا يستوي من ييني المساجدا يظلّ فيها راکعاً و ساجدا
كمن يمرّ بالغبار حائدا يعرض عنها جاحدا معاندا
فالتفت اليه عثمان فقال: يابن السوداء أيّي تعني؟ ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: لم ندخل عليك لتسبّ أعراضنا، فقال له رسول الله ﷺ: قد أقلتك إسلامك فاذهب، فأنزل الله (عزّ و جلّ) (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ) الآية ^(٢).

العلوي عليه السلام في عَمَّار: ذاك امرؤ حرّم الله لحمه و دمه على النار و أن تمسّ شيئا منهما ^(٣).
قول النبي ﷺ لعَمَّار: ستقتلك الفئة الباغية و آخر زادك ضياح من لبن.
بيان: الضياح- بالفتح- اللبن الرقيق يصبّ فيه ماء ثم يخلط ^(٤).

إعلام الوری: أول شهيد استشهد في الإسلام أمّ عَمَّار سمیة، طعنها أبو جهل بطعنة في قبلها ^(٥)، روي أنّه مرّ رسول الله ﷺ بعَمَّار و أهله و هم يعدّون في الله فقال: ابشروا آل عَمَّار فإنّ موعدكم الجنة ^(٦).

(١) سورة الحجرات/الآية ١٧.

(٢) ق: ٦٥/١/٤، ج: ٩/٢٣٨. ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٤٣. ق: ٢١١/٢٠/٨ و ٢٢١، ج: -.

(٣) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٠/١٢٣.

(٤) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١٨/١٢٠.

(٥) قلبها (خ ل).

(٦) ق: ٣٤٩/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ١٨/٢١٠ و ٢٤١.

أيمان عَمَّار

قال الطبرسي: في قوله تعالى: (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) ^(١). أُنْهَتْ نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ أَكْرَهُوا وَهُمْ عَمَّارٌ وَ يَاسِرٌ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ سَمِيَّةٌ وَ صَهِيْبٌ وَ بِلَالٌ وَ خُبَّابٌ، عُذِّبُوا وَ قُتِلَ أَبُو عَمَّارٍ وَ أُمُّهُ فَأَعْطَاهُمْ عَمَّارٌ وَ أُمُّهُ فَأَعْطَاهُمْ عَمَّارٌ بِلِسَانِهِ مِمَّا أَرَادُوا مِنْهُ ثُمَّ أَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قَوْمٌ: كَفَرَ عَمَّارٌ، فَقَالَ ﷺ: كَلَّا إِنَّ عَمَّارَ مُلِيَءٌ لِيْمَانًا مِنْ قُرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ اخْتِلَاطُ الْإِيمَانِ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ، وَ جَاءَ عَمَّارٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ ﷺ: مَا وَرَاكَ؟ قَالَ: شَرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُرَكِّثُ حَتَّى نَلِثُ مِنْكَ وَ ذَكَرْتُ أَهْلَتَهُمْ بِخَيْرٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَحُ عَيْنَيْهِ وَ يَقُولُ: إِنْ عَادُوا لَكَ فَعُدْ لَهُمْ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ ^(٢).

في: إِنَّ عَمَّارًا صَرَعَ شَيْطَانًا عَرَضَ لَهُ فِي صُورَةِ عَبْدٍ أَسْوَدَ لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ لِيَسْتَقِي ^(٣).

خَبَرَ عَمَّارٌ: فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ﷺ حَيْثُ بَرَكَ جَمَلَةٌ وَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّاسِ فَرَشَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمَلَةِ الْمَاءِ وَ صَاحَ بِهِ فَنَهَضَ بِهِ كَأَنَّهُ ظِي ^(٤).

حِرَاسَةَ عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَبَادَ بْنِ بَشَرَ عَسْكَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ اقْتَسَامَهُمَا اللَّيْلَ قَسَمَيْنِ وَ مَا جَرَى عَلَى عَبَادَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي (عَبْد).

بَابُ فَضَائِلِ سُلَيْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ ^(٥).

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ: فَضِيلَةُ كَبِيرَةٍ لِعَمَّارٍ فِي زَهْدِهِ وَ مَوَالَاتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ مَا وَرَدَ فِيهِ: أَبَشِرْ يَا أَبَا الْقِظْطَانِ فَاتَّكَ أَخُو عَلِيٍّ عَلِيٍّ فِي دِيَانَتِهِ وَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ

(١) سورة النحل/الآية ١٠٦.

(٢) ق: ٤١١/٣٦ و ٤٢٣، ج: ١٩/٣٥ و ٩٠.

(٣) ق: ٣٢٤/٢٩، ج: ١٨/١١١.

(٤) ق: ٢٩٥/٢٣، ج: ١٧/٤١١.

(٥) ق: ٧٧/٦، ج: ٣١٥/٢٢.

ولأيته و من المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية و آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن ^(١).

تفسير الإمام العسكري: حديث عمار و حمله الصخرة العظيمة ^(٢).

في أنه كان من كبار الفقهاء ^(٣).

ذكر ما صنع عثمان بعمار من الضرب حتى غشي عليه و أنه أمر غلمانهم فمدّوا يديه و رجليه ثم ضربة برجليه و هما في الخفين على مذاكيره فأصابة الفتق و أنه كسر ضلعاً من أضلاعه ^(٤).

ما رواه المخالفون في فضل عمار و أنه مليء أيماناً حتى أخمص قدميه و: إنّ من عاداه عاداه الله و من أبغضه أبغضه الله و: إنّ الجنة مشتاقة اليه و غير ذلك ^(٥).

قول عمار لمن ترخّم على فلان: استغفر الله يا كافر استغفر الله يا عدوّ الله، و قوله: و الله ما أخذني أسى على شيء تركته خلفي غير أنّي وددت أنّا كنّا أخرجنا فلان من قبره فأضرمتنا عليه نارا ^(٦).

سير أمير المؤمنين عليه السلام بعمار الى الجزيرة السابعة من الصين ^(٧).

النبي ﷺ في عمار: الطيب المطيب ^(٨).

كلام عمار في صفين

كلمات عمار في صفين و قوله: و الله لو ضربونا بأسيا فهم حتى يبلغونا سعفات

(١) ق: ٦٠٢/٧٧/٦، ج: ٢٢/٣٣٣.

(٢) ق: ٦٠٢/٧٧/٦، ج: ٢٢/٣٣٥.

(٣) ق: ٦٠٣/٧٧/٦، ج: ٢٢/٣٤٠.

(٤) ق: ٣٢٦/٢٦/٨، ج: -.

(٥) ق: ٣٢٧/٢٦/٨، ج: -.

(٦) ق: ٣٣٨/٢٦/٨، ج: -.

(٧) ق: ١٤٠/٢/٨٥، ج: ٥٧/٣٤٦.

(٨) ق: ٤٠٩/٤٠/٨، ج: ٣٢/٣١٥.

هجر لعلمنا أنّا على حقّ و أنّهم على الباطل، و منه يعلم جلالته ﷺ و كثرة ثباته و استقامته في الدين (رضوان الله عليه) ^(١).

ما يقرب منه ^(٢).

باب شهادة عمّار ﷺ ^(٣).

رجال الكشي: عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمّار: ادفوني في ثيابي فانيّ مخاصم.

رجال الكشي: عن أبي البخري قال: أتى عمّار يومئذ بلبن فضحك ثمّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقه من لبن حتّى تموت، و في خبر آخر أنّه قال: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

كشف الغمّة: عن حبه العربي قال: شهدته يوم قتل يقول: أيتوني بآخر رزق لي من الدنيا، فأتي بضياح من لبن في قدح اروح بخلقة حمراء. فقال: اليوم ألقى الأحبه محمّدا و حزبه، و قال: و الله لو ضربونا حتّى بلغونا سعفات هجر لعلمت أنّنا على الحقّ و أنّهم على الباطل، ثمّ قتل ﷺ قتله أبو العادية و احتزّ رأسه ابن جوى السكسكي (لعهما الله) ^(٤).

و كان الذي قتل عمّارا أبو عادية المري طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع و تسعين سنة، فلمّا وقع أكبّ عليه رجل فاحتزّ رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: و الله إن يختصمان الآ في النار ^(٥).

ذكر الحجّة ﷺ

كفّاية الأثر في النصوص: عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن جدّه عمّار

(١) ق: ٤٩٤/٤٥، ج: ٣٢/٤٩٢.

(٢) ق: ١٠٨/١٩، ج: ٤٤/٣٥.

(٣) ق: ٥٢٢/٤٦، ج: ٣٣/٧.

(٤) ق: ٥٢٣/٤٦، ج: ٣٣/١٤.

(٥) ق: ٥٢٤/٤٦، ج: ٣٣/١٥.

قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته و قتل عليّ ﷺ أصحاب الألويه و فرّق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي و قتل شيبه بن نافع أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عليّا ﷺ قد جاهد في الله حقّ جهاده، فقال: لأنّه مّيّ و أنا منه وارث علمي و قاضي ديني و منجز و عدي و الخليفة بعدي و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي و حربي حرب الله و سلمة سلمي و سلمي سلم الله ألا أنّه أبو سبطي و الأئمة بعدي، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين و منهم مهدي هذه الأئمة، فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمّار إنّ الله تبارك و تعالى عهد الى أنّه يخرج من صلب الحسين ﷺ أئمة تسعة و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): **(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)** ^(١) يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطا و عدلا و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و هو سمّي و أشبه الناس بى، يا عمّار ستكون بعدي فتنة فإذا كان كذلك فاتبع عليّا و حزه فأنّه مع الحقّ و الحقّ معه، يا عمّار أنّك ستقاتل مع عليّ صنفين الناكثين و القاسطين ثمّ تقتلك الفئة الباغية، قلت: يا رسول الله أ ليس ذلك على رضا الله و رضاك؟ قال: نعم على رضا الله و رضائي، و يكون آخر زادك شربه من لبن تشربه، فلمّا كان يوم صفين خرج عمّار ابن ياسر الى أمير المؤمنين ﷺ فقال له: يا أخا رسول الله أ تأذن لي في القتال؟ قال: مهلا رحمك الله، فلمّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فإجابة بمثلة فأعادة ثالثا فبكى أمير المؤمنين ﷺ فنظر اليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين أنّه اليوم الذي وصف لي رسول الله ﷺ، فنزل أمير المؤمنين ﷺ عن بغلته و عانق عمّارا و ودّعه ثمّ قال: يا أبا القظان جزاك الله عن الله و عن نبيّك خيرا فنعم الأخ كنت و نعم

(١) سورة الملك/ الآية ٣٠.

الصاحب كنت، ثم بكى عليّ و بكى عمار ثم برز الى القتال، و ذكر قتاله الى أن قتل ﷺ فلما كان الليل طاف أمير المؤمنين عليّ في القتل فوجد عماراً^(١) ملقى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى و أنشأ:

أيا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي لي خليل خليل
ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تمضي نحوهم بدليل^(٢)
و في رواية ابن أعثم: فأتاه عليّ و قال: إنا لله و إنا اليه راجعون، انّ امرءا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الإسلام من شيء، ثم صلى عليه و قرأ هذين البيتين^(٣).

احتجاج عمار على عمرو بن العاص بصفين^(٤).
خبر العقد الذي اشتراه عمار من الأعرابي الفقير و كان العقد من فاطمة عليّ أعطته الأعرابي^(٥).

الدرّ المنثور: و كان أبو هريرة يقول: انّ عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه^(٦).

أقول: قد تقدّم في (حمد) ذكر محمد بن عمار بن ياسر ﷺ.

(١) ٨٢٦٧ و في (مجمع البحرين): و عمار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابة نقل: انه لما قتل يوم صفين احتمله أمير المؤمنين عليّ الى خيمة و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول:
و ما ظبية تسبي الطباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا
بأحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حتّى قضى صبرا
(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٥٢٤/٨، ج: ٢٣/١٨. ق: ١٥٠/٩، ج: ٣٦/٣٢٦.

(٣) ق: ٥٢٥/٨، ج: ٣٣/٢٠.

(٤) ق: ٥٢٧/٨، ج: ٣٣/٢٩.

(٥) ق: ١٠/٣، ج: ٤٣/٥٧.

(٦) ق: ١٤/٩٣، ج: ٦٣/٣٠٠.

ما جرى بين عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد في سفرهما الى الحبشة و ما فعل السحرة
بعمارة من نفخ الزئبق في إحليله تقدّم في ذكر عمرو بن العاص.
كان عمارة بن الوليد بن المغيرة أبهي فتى من قريش و أجملهم و أشرفهم و هو الذي قالت
قريش لأبي طالب: ندفعه اليك ليكون لك إبناء و تدفع الينا محمدا ﷺ لنقتله، فقال أبو
طالب: ما أنصفتُموني تسألوني أن أدفع اليكم ابني لتقتلوه و تدفعون الى ابنكم لأرّيه لكم ^(١).

معمر بن عبد الله العدوي

معمر بن عبد الله العدوي هو الذي خلق رأس النبي ﷺ في حجّته و كان يرحل لرسول الله
ﷺ ^(٢).

البيت المعمور و طواف الملائكة به

باب البيت المعمور ^(٣).

البيت المعمور هو الضّراح بالضاد المعجمة المضمومة بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة
يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة ^(٤).
و في الحديث: لما قال الله تعالى الملائكة اتّي جاعل في الأرض خليفة، و قالت الملائكة: أ
تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء؟ باعدهم الله تعالى من العرش مسيرة خمسمائة عام
فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع، فنظر الربّ جلّ جلاله اليهم و نزلت الرحمة فوضع لهم البيت
المعمور فقال: طوفوا به و دعوا العرش فانّه

(١) ق: ٣٤٣/٣١/٦، ج: ١٨٥/١٨.

(٢) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٢١/٤٠٠.

(٣) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٨/٥٥.

(٤) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٨/٥٥.

لي رضا، فطافوا به و هو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبدا فوضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء و وضع الكعبة توبة لأهل الأرض^(١).
دعاء أهل البيت المعمور: (يا من أظهر الجميل...) و تفسير هذه الفقرة منه، تقدّم في (دعا) و تقدّم في (جمع) صعود محمد و عليّ و الحسن و الحسين عليهما السلام على منابر من نور عند البيت المعمور عند طلوع فجر ليالي الجمعة.
عمش:

الأعمش و ما يتعلق به

ما ورد عن الأعمش في فضل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام^(٢).
أقول: قد تقدّم في (حنف) مثله.
رواية الأعمش شرايع الدين عن الصادق عليه السلام^(٣).
بعث أبي جعفر الدوانيقي الى الأعمش و سؤاله عنه: كم حديثا ترويه في فضائل عليّ عليه السلام؟ و قوله: يسيرا عشرة آلاف حديث و ما زاد، و قول المنصور: و الله لأحدثنك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسى كل حديث سمعته^(٤).
ما روى عن الأعمش في شفاء عين جارية عمياء ببركة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و قد تقدّم في (حب) و (خضر).
قال الشيخ: مذهب الأعمش و حذيفة جواز الأكل للصائم الى طلوع الشمس^(٥).
خبر رأس الحسين عليه السلام و دير التصاري الذي رواه الأعمش عن رجل كان في

(١) ق: ٥/٢٨، ج: ١١/١٠٣.

(٢) ق: ٣/٢٨٧، ج: ٧/٣٣٨. ق: ٧/٦٣، ج: ٢٤/٢٧٣.

(٣) ق: ٤/١٨، ج: ١٠/٢٢٢.

(٤) ق: ٩/١٩٣، ج: ٣٧/٨٩.

(٥) ق: ٩/١٢٠، ج: ٤٢/٨٣.

الطواف و يقول: اللهم اغفر لي و أنا أعلم أنّك لا تغفر، و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد^(١).

ما رواه عن الصادق عليه السلام في صورة أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام في السماء الخامسة، و قد تقدّم في (صور).

ما حكاه عن جاره الذي كان ينكر فضل زيارة الحسين عليه السلام ثم رأي في منامه الرقاع النازله من السماء فيها أمان من النار لزوار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة فزار قبره و جاوره^(٢). طلب المنصور الأعمش و أمره أن يحدثه بحديث أركان جهنم^(٣)، و تقدّم في (حنف) الإشارة الى حال احتضاره.

أقول: الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل و الثقة و الجلالة و التشيع و الإستقامة و العامة أيضا يثنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه كذا عن المحقق الداماد رحمه الله؛ و عن (توضيح المقاصد) للشيخ البهائي قال: و في الخامس و العشرين من شهر ربيع الأوّل سنة (١٤٨) توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد و كان من الزهاد و الفقهاء، و الذي استفدته من تصفّح التواريخ أنّه من الشيعة الإمامية و العجب أنّ أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال. قال له أبو حنيفة يوما: يا أبا محمد سمعتك تقول إنّ الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمة عوّض عنها نعمة أخرى، قال: نعم، قال: ما الذي عوّضك بعد أن أعمش عينيك و سلب صحّتهما؟ فقال: عوّضني عنهما أن لا أرى ثقيلًا مثلك، انتهى.

(١) ق: ١٥١/٣٠، ج: ٤٤/٢٢٤. ق: ٢٣٩/٣٩، ج: ٤٥/١٨٤.

(٢) ق: ٢٩٨/٥٠، ج: ٤٥/٤٠١.

(٣) ق: ١٩٨/٣١، ج: ٤٧/٣٠٩.

مجمع البحرين: العمش، بالتحريك، في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها و هو من باب تعب، و الرجل أعمش و المرأة عمشاء.

عمل: باب العمل بغير العلم^(١).

ذم من لا يعمل بعلمه و قول عيسى بن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه^(٢).

الصادقي عليه السلام: كونوا دعاه الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاء بألستكم^(٣).

رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس، و قد تقدّم في (خمس).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة و المغفرة... الخ^(٤).

قول النبي صلى الله عليه وآله: حين سوي لحد سعد بن معاذ: إني لأعلم أنّه سييلي و يصل البلاء اليه و لكنّ الله يحبّ عبدا إذا عمل عملا أحكمة^(٥).

و روي أنّه صلى الله عليه وآله رأى في قبر إبراهيم ابنه عليه السلام خلا فسوّاه بيده ثمّ قال: إذا عمل أحدكم عملا فليتقن^(٦).

في قصه الخواريّين يذكر فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه^(٧).

مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله

أعمال أهل القرية الذين ماتوا بسخط من الله تعالى:

(١) ق: ١٠/٦٤، ج: ١/٢٠٦.

(٢) ق: ١٦/٨٤، ج: ٢/٥٢.

(٣) ق: ٣/٧٥٥، ج: ٥/١٩٨.

(٤) ق: ٣/٢٠/١٠٣، ج: ٦/٤٠.

(٥) ق: ٣/٣١/١٥٣، ج: ٦/٢٢٠.

(٦) ق: ٦/٦٨/٧٠٩، ج: ٢٢/١٥٧.

(٧) ق: ٥/٦٩/٣٩٨، ج: ١٤/٢٧٦.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها و طيرها و دوابها فقال: أما انهم لم يموتوا الا بسخطه و لو ماتوا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله و كلمته، ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها، فدعى عيسى عليه السلام ربّه فنودي من الجوّ أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية، فإجابة منهم مجيب: لبيك يا روح الله و كلمته، فقال: و يحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد في غفلة و هو و لعب، فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمّه، إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنا بكينا و حزنا، قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي، قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية و أصبحنا في الهاوية، قال: و ما الهاوية؟ قال: سجين، قال: و ما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة، قال: فما قلتم و ما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا الى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا: كذبتهم، قال: و يحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله و كلمته، انهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد و اني كنت فيهم و لم أكن عنهم^(١). فلمّا نزل العذاب عمّني معهم فأنا معلق على شفير جهنّم لا أدري أكبكب فيها أم أنجوا منها، فالتفت عيسى الى الحواريين فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا و الآخرة^(٢).
ما يقرب منه^(٣).

(١) منهم (ظ).

(٢) ق: كتاب الكفر/٦٦/٢٥، ج: ١٠/٧٣.

(٣) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ٤/٣٢٢.

باب أنّه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية ^(١).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً.

أما الطوسي: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة ^(٢).

أقول: يأتي في (نوى) نية المؤمن خير من عمله.

العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاء قبلي... الخ ^(٣).

باب أنّ العمل جزء الإيمان ^(٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (أمن).

باب الاجتهاد والحث في العمل ^(٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (جهد).

الاهتمام بالعمل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل، الخ ^(٦).

تفسير القمي: روي أنّ أبا ذر عليه السلام لما مات بالريذة رآته ابنته في المنام فقالت: يا أبت ما ذا فعل بك ربك؟ قال: يا بنتي قدمت على ربّ كريم رضي عني ورضيت عنه و أكرمني و حباني فاعملي و لا تغترّي ^(٧).

و في النبوي ﷺ: يا باذر كن بالعمل بالتقوي أشدّ اهتماماً منك بالعمل فإنّه لا يقبل عمل إلا بالتقوي وكيف يقلّ عمل يتقبّل لقول الله (عزّ و جلّ): (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ

(١) ق: ٣٩٣/١٢٧، ج: ٢٧/١٦٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٦، ج: ٧٠/٢٠٧.

(٣) ق: ٧٠٤/٦٥/٨ و ٧٠٥، ج: ٣٤/١٦٨ و ١٧٣.

(٤) ق: كتاب الإيمان/٢١٨/٣٠، ج: ٦٩/١٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٦١/٢٧، ج: ٧١/١٦٠.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٦٣/٢٧، ج: ٧١/١٧٣.

(٧) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٢٢/٤٣٠.

مِنَ الْمُتَّقِينَ^(١) .^(٢)

الحاسن: ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة و ذلك قول الله تعالى: (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ)^(٣)

فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله، فقلت له: و ما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و إذا صمت فتوقّ كلما فيه فساد صومك، و إذا حججت فتوقّ ما يجرم عليك في حجّك و عمرتك، قال: و كلّ عمل تعمله فليكن نقياً من الدنس^(٤) .

الإبقاء على العمل

الكافي: عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: الإبقاء على العمل أشدّ من العمل، قال: و ما الإبقاء على العمل؟ قال عليه السلام: يصل الرجل بصله و ينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتبت له سرّاً ثم يذكرها فتمحى فكتبت له علانية ثم يذكرها فتمحى و تكتب له رياء^(٥) .

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك و لا يذكر به، و الحكيم الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه، و الرجل الذي يأمن ذا المكر و الخيانة، و السيّد الفظّ الذي لا رحمة له، و الأمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ و تفشي عليه، و السريع الى لأئمة إخوانه، و الذي يجادل أخاه مخاصماً له^(٦) .

(١) سورة المائدة/ الآية ٢٧ .

(٢) ق: ٢٦/٤/١٧، ج: ٧٧/٨٦ .

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٦١ .

(٤) ق: كتاب الأخلاق/ ١٧٩/٣٣، ج: ٧١/٢٤٧ .

(٥) ق: كتاب الكفر/ ٥٢/١٩، ج: ٧٢/٢٩٢ .

(٦) ق: كتاب العشرة/ ١١٣/٢٨، ج: ٧٤/٣٩٧ .

المداومة على العمل

كتاب جعفر بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: إني أحب أن أدوم على العمل إذا عودته نفسي، وإن فاتني بالليل قضيته بالنهار وإن فاتني بالنهار قضيته بالليل وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى ما ديم عليها فإن الأعمال تعرض كل خميس وكل رأس شهر وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان، فإذا عودت نفسك عملاً فدم عليه سنة^(١).

أقول: عن كنز الكراكي: وروي أنه لما نزلت هذه الآية (لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)^(٢) فقال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر، فقال: كلا، أما تحزن؟ أما تمرض؟ أما يصيبك الالواء والهموم؟ قال: بلي، قال: فذلك مما يجز به.

عمم:

ما يتعلق بالعمامة وكيفيةها

روى الطبرسي في قصة الأحزاب ومبارزة علي عليه السلام لعمر: أن النبي ﷺ عمم علياً عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار^(٣).

كشف الغمة: كان على رأس علي عليه السلام يوم الجمل عمامة سوداء^(٤).

و في يوم صفين برواية (بشارة المصطفى) عمامة سوداء و برواية تفسير فرات الكوفي عمامة بيضاء^(٥).

الكافي: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: عمم رسول الله علياً (صلوات الله عليهما

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٣٠/٦٩، ج: ٨٧/٣٧.

(٢) سورة النساء/الآية ١٢٣.

(٣) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٠٣.

(٤) ق: ٤٣٣/٣٦/٨، ج: ٣٢/١٨٩.

(٥) ق: ٥١٧/٤٥/٨ و ٥١٨، ج: ٣٢/٦٠١ و ٦٠٥.

و آلهما) بيده فسد لها من بين يديه و قصرها من خلفه أربع أصابع ثم قال: أدبر فأدبر ثم قال: أقبل فأقبل، فقال: هكذا تيجان الملائكة ^(١).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام: كانت على الملائكة العمامم البيض المرسله يوم بدر ^(٢).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله تعالى: (مُسَوِّمِينَ) ^(٣). قال: العمامم ^(٤).

الطبرسي: لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة الأحزاب و دخل المدينة أتاه جبرئيل عليه السلام علي بغله معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلق عليها الدرّ و الباقوت عليه الغبار، فقام رسول الله ﷺ فمسح الغبار عن وجهه ^(٥).

إنّ الله بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كروبييل علي هيئة حسنة عليهم ثياب بيض و عمامم بيض ^(٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبا دجانه الأنصاري اعتمّ يوم أحد بعمامة له و أرخى عذبه العمامة بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله ﷺ: إنّ هذه لمشيئه ييغضها الله (عزّ و جلّ) إلاّ عند القتال في سبيل الله.

بيان: العذب - بالتحريك - طرف كلّ شيء ^(٨).

تقدّم في (خلد) أنّ أبا جهل خرج يوم بدر و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامة حمراء و بيده ترس مذهّب و هو يقول: ما تنقم الحرب الشموس منّي.

في رواية ورقه في وفاة فاطمة عليها السلام: ألقى أمير المؤمنين عليه السلام الرداء عن عاتقه

(١) ق: ٦١٥/١١٨، ج: ٤٢/٦٩.

(٢) ق: ٤٦٦/٤٠، ج: ١٩/٢٨٤.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٢٥.

(٤) ق: ٤٦٩/٤٠، ج: ١٩/٢٩٧.

(٥) ق: ٥٤٣/٤٧، ج: ٢٠/٢٧٢.

(٦) ق: ١٥٧/٢٦ و ١٥٦، ج: ١٢/١٦٩ و ١٦٣.

(٧) ق: ٢٤/٢٠، ج: ١١٦/٢٠.

و العمامة عن رأسه ^(١).

لما دخل ابن زياد الكوفة كان على رأسه عمامة سوداء ^(٢).

رأى نصرانيّ طيب عليّ الهادي عليه السلام على فرس أدهم و عليه ثياب سود و عمامة سوداء ^(٣).
و سيأتي في (عنز) أنّ الحجّة عليه السلام يدخل مكّة و عليه عمامة صفراء.

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة.

بيان: قال المجلسي: الظاهر أنّ هذه الرواية عاميّة و بها استند الشهيد و غيره ممّن استحبّها في الصلاة، و لم أر في أخبارنا ما يدلّ على ذلك، نعم ورد استحباب العمامة مطلقاً في أخبار كثيرة و حال الصلاة من جملة تلك الأحوال، و كذا ورد استحباب كثرة الثياب في الصلاة و هي منها و هي من الزينة فتدخل تحت الآية، و لعلّ هذه الرواية مع تأيدها بما ذكرنا تكفي في إثبات الحكم الاستحبابي، الى أن قال عليه السلام: و لعلّ الأحوط عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاة بل يلبسها على أنّها حال من الأحوال ثمّ إنّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك... الخ.

أقول: و قد تقدّم في (حنك) بقيه الكلام من أراد فعله به.

و عن (غوالي الثمالي) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلى بغير حنك فإصابة داء لا دواء له فلا يلومنّ الأ نفسه.

و في المستدرک عن الكراجكيّ في روضة العابدين قال: و يكره الصلاة في عمامة لا حنك لها
الّا أن ينقص طولها عن سبعة أذرع، و الظاهر أنّ ما ذكره متن الخبر أو معناه.

و نقل عن الآداب الدينيه للشيخ الطبرسيّ قال: و إذا أراد أن يتعمّم فينبغي أن يكون قائماً و يستحب أن يتلخّى و هو أن يدلّ تحت ذقنه و يقول عند التعمّم: اللهم سوّمني بسماء الأيمان و توجّني بتاج الكرامة

(١) ق: ١٠/٧/٥١، ج: ٤٣/١٧٨.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٧، ج: ٤٤/٣٤٠.

(٣) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ٥٠/١٦١.

و قلّدي حبلى الإسلام و لا تخلع ربقة الإسلام من عنقى. و قال فى الحاشية بعد كلام: فظهر أنّ كلّ ما أورده فيه، أى أورد الطبرسى فى الآداب الدينية، مروىّ مأثور موجود فى الكتب المعتبرة. أقول: و يأتى فى (غمم) أنّ التعمّم قاعدا يورث الغمّ و الهمّ، و عن الشهيد الثانى فى رسالة الجمعة عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعة.

عمى: باب آداب معاشرّة العميان و الزمنى ^(١).

ثواب قود الضرير

تفسير الإمام العسكري: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من قاد ضريرا أربعين خطوة على أرض سهلة لا يفي بقدر ابرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها وجد ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرّة و رجّح بسيئاته كلّها و محققها و أنزله فى أعلى الجنان و غرفها ^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

باب العين بعده النون

عنب:

ما يتعلق بالعنب

باب العنب (١).

الخصال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ثلاثة لا تضر: العنب الرازقي و قصب السكر و التفاح اللباني.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا العنب حبّه حبّه فأنّها أهنا و أمرا .
المحاسن: عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني قالت: كنت وصيفه أخدم عليّا عليه السلام و أنّ طلحة و الزبير كانا عنده و دعا بعنب و كان يحبّه فأكلوا، و روي أنّه عليه السلام رأى يأكل الخبز بالعنب ؛ و روي أكل العنب و خصوصا الأسود منه لرفع الغم.
مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين العنب و الرمان. و قال النبي صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة و الرمان و العنب من فضلة طينه آدم عليه السلام. و قال صلى الله عليه وآله: ربيع أمتي العنب و البطيخ .

علل الشرايع: و قال صلى الله عليه وآله: لا تسمّوا العنب الكرم فإنّ المؤمن هو الكرم.
بيان: يقال رجل كرم أي كريم، وصف بالمصدر كرجل عدل، قال الطيّبي: سمّوه به لأنّ الخمر المتّخذ منه تحثّ على السخاء فكرهه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأكيدا لحرمتها، و الفرق بين الجود و الكرم أنّ الجود بذل المقتنيات

(١) ق: ٨٤٤/١٤١/١٤، ج: ١٤٧/٦٦.

وكرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحموده ^(١). أقول: قال ابن الأَسم في منظومته:

و يؤكل العناب مثنى مثنى و ورد الأفراد فيه أهنا
و الرازقي منه صنف يحمّد و يذهب الغيوم منه الأسود
و الأكل و الشراب باليسار يكره الأ عند الاضطرار
و استثنى الرمان منه و العنب فالأكل باليدين منهما أحب
في نزاع آدم و إبليس في شجرة عنب و حكمه روح القدس برمي النار عليها و احتراق ثلثيها ^(٢).

فضل العنّاب

باب العنّاب ^(٣).

مكارم الأخلاق: فيه أنّه علّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في المنام رجلا شكى اليه بياض عينيه أن يدقّ العنّاب و يكتحل به فدقّه بنواه و اكتحل به فانجلت الظلمة عن عينيه.
و قال الصادق عليه السلام: فضل العنّاب على الفواكه كفضلنا على سائر الناس.
بيان: قال ابن بيطار نقلا عن المسيح: إنّ العنّاب حار رطب في وسط الدرجة الأولى و الحرارة فيه أغلب من الرطوبة و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكّن حدّة الدم و حرقته، و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانة و وجع الصدر، و المختار منه ما عظم من حبّه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود ^(٤).

(١) ق: ١٤٤/١٤١/١٤٤، ج: ١٥٠/٦٦.

(٢) ق: ٥٧/٥٨/١١، ج: ٢١٠/١١.

(٣) ق: ٥٣٨/٨٢/١٤، ج: ٢٣٢/٦٢.

(٤) ق: ٥٣٨/٨٢/١٤، ج: ٢٣٢/٦٢.

عنز:

المناقب: كان لرسول الله ﷺ عنزه ^(١). يُقال لها المثنى أنفذه النجاشي، و يُقال إنَّ النجاشي أعطى للزبير عنزة فلمّا جاء إلى النبيّ أعطاه إيّاها و كان بلال يحملها بين يديه يوم العيد و يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصليّ اليها و يقولون هي التي تحمل المؤذّنون بين يدي الخلفاء ^(٢).
عن الواقدي: و كان الزبير بن العوّام يقول: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه إلاّ عيناه فطعنت في عينه فوقع فوطئت برجلي على خدّه حتّى أخرجت العنزة مع حذقته و أخذ رسول الله ﷺ تلك العنزة فكانت تحمل بين يديه ^(٣).
أقول: و من طريف ما نقل من التصحيف ما وقع لأبي موسى محمد بن المثنى العنزي المنسوب إلى عنزه بن أسد بن ربيعة و هو أنّه قال: نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزه صلى الله عليه وآله وسلم، و يريد بذلك ما روي أنّه صلى إلى عنزة أي العنزة التي كان يجعلها سترة و يصلي اليها كما تقدّم في (ستر).

زيّ الحجّة ﷺ حين دخوله مكّة

قال الصادق ﷺ لمفضّل بن عمر: يا مفضّل كاتّي أنظر اليه، أي إلى الحجّة ﷺ، دخل مكّة و عليه برده رسول الله ﷺ و على رأسه عمامة صفراء و في رجله نعل رسول الله ﷺ المخصوفه و في يده هراوته ﷺ سوق بين يديه أعنازا عجافا حتّى يصل بها نحو البيت ^(٤).

(١) العنزة: عصا بقدر نصف الرمح، و العكازة قريب منها. (لسان العرب).

(٢) ق: ١٢٤/٦، ج: ١١٠/١٦.

(٣) ق: ٤٧٧/٤٠، ج: ٣٣٦/١٩.

(٤) ق: ١٣/٣٤، ج: ٥٣/٦.

مدح عنز حلوب و الله ما من مؤمن يكون في منزلة الآ قدس أهله و بورك عليهم و إن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين ^(١). أقول: و تقدّم في (شوه) ما يتعلق بذلك.

عنصر: باب الأرض و كيفيتها و جوامع أحوال العناصر ^(٢) ^(٣)

توحيد المفضل: قال الصادق عليه السلام: فكر يا مفضل فيما خلق الله (عزّ و جلّ) هذه الجواهر الأربعة... الخ ^(٤).

عنق: في تشريح العنق ^(٥).

عناق بنت آدم

ذكر عناق بنت آدم عليه السلام ^(٦).

تفسير القمّي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: آيها الناس إنّ أول من بغى على الله تعالى على وجه الأرض عناق بنت آدم خلق الله لها عشرين اصبعاً في كلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين و كان مجلسها في الأرض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها أسداً كالفيّل و ذئباً كالبعير و نسراً كالخمار و كان ذلك في الخلق الأول فسلبهم الله عليها فقتلوها. **بيان:** أي كانت جثته تلك السباع هكذا عظيمة في الخلق الأول ^(٧).

(١) ق: ٦٨٦/٩٥، ج: ١٤/١٢٧، ٦٤.

(٢) العنصر: الأصل و النسب، و الجمع العناصر. (مجمع البحرين).

(٣) ق: ٢٩٤/٣٢، ج: ١٤/٥١، ٦٠.

(٤) ق: ٣٠٤/٣٢، ج: ١٤/٨٦، ٦٠.

(٥) ق: ٤٩٠/٤٩، ج: ١٤/٢٢، ٦٢.

(٦) ق: ٦٢/٩، ج: ٥/١١، ٢٢٦.

(٧) ق: ٦٥/٩، ج: ٢٣٧/١١، ق: ١٧٢/١٥، ج: -، ق: ٣٩٢/٣٤، ج: ١٤/٣٢، ١٤.

ق: ١٢٥/٤٩، ج: ١٦٩/٢٤، ق: ٢١٣/٣٥، ج: ٥٤/٥٣، ٥٤.

أقول: و تقدّم مثل ذلك في (بغى).

استحباب المعانقة

باب المصافحة و المعانقة و التقبيل ^(١). فيه معانقة إبراهيم مع العابد الذي كان يعبد الله في جبل بيت المقدس و كان قد دعى الله ثلاث سنين أن يريه الله خليله ^(٢).
الروايات في معانقه النبي ﷺ عليا عليه السلام و تقبيله بين عينيه ^(٣).
أقول: تقدّم في (صفح) ما يتعلق بذلك.

قال الجوهري: عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمّه الى نفسه؛ قال المجلسي رحمته الله: لا خلاف بيننا في استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعي شهوة أو مظنة هيجان ذلك كالمعانقة مع الأرمدة و كذا التقبيل، و استحباب المعانقة جماعة من العامة أيضا و أبو حنيفة كرهها و مالک رآها بدعه و أنكر سفيان قول مالک و احتجّ عليه بمعانقته رحمته الله جعفرًا حين قدم من الحبشة فقال مالک: هو خاصّ بجعفر، فقال سفيان: ما يخصّ جعفرًا يعمّنا، فسكت مالک. قال الأبي: سكوته يدلّ على ظهور حجة سفيان حتّى يقول دليل على التخصيص. قال القرطبي: هذا الخلاف إمّا هو في معانقه الكبير و أمّا معانقه الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها و يدلّ على ذلك أنّ النبي ﷺ عانق الحسن عليه السلام ^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٤٨/١٠٠، ج: ١٩/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٤٨/١٠٠، ج: ١٩/٧٦. ق: كتاب الأيمان/٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٧/٦٩.

ق: ١١٢/٥/٢٠، ج: ١٠/١٢. ق: ١٣٣/٥/٢٣، ج: ٧٦/١٢.

(٣) ق: ٢٧٥/٩/٥٩ و ٢٨٥ و ٣٣٤، ج: ٦٥/٣٨ و ١٠٧ و ٣٠٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٠/٢٥٣، ج: ٧٦/٣٤.

العنقاء و ما يتعلق بها

قال الثعلبي في (العرائس) ما ملخصه: أنه كانت العنقاء كأعظم ما يكون من الطير و فيها من كل لون، و سموها العنقاء لطول عنقها و كانت في زمن حنظلة النبي ﷺ و كانت تأكل الطيور فجاءت ذات يوم فأعوزها الطير فذهبت بصبي و جارية فشكى الناس الى نبيهم فقال: اللهم خذها و اقطع نسلها و سلط عليها آية تذهب بها، فأصابها صاعقه فاحترقت فلم ير لها أثر، فضربتها العرب مثلا في أشعارها و حكمة و أمثالها^(١).

قد تقدم في (بوم) أن العنقاء لم تقبل ولاية أمير المؤمنين ﷺ فلعنة الله فغابت في البحار لا ترى.

قال الدميري: عنقاء مغرب قال بعضهم هو طائر^(٢) غريب يبيض بيضا كالجبال و تبعد في طيرانها، و قيل: سميت بذلك لأنه كان في عنقها بياض كالطوق، و قيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس، و قال القزويني أنه أعظم الطير جثته و أكبرها خلقة تختطف الفيل كما تختطف الحدأة الفاترة، و كانت في قديم الزمان بين الناس فتأدوا منها الى أن سلبت يوما عروسا بحليها فدعا عليها حنظلة النبي ﷺ فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء و هي جزيرة لا يصل اليها الناس و فيها حيوان كثير كالفيل و الكركدن و الجاموس و الببر و السباع و جوارح الطير، و عند طيران عنقاء مغرب يسمع لأجنحتها كدوي الرعد العاصف و السيل، و تعيش ألفي سنة و تتزوج إذا مضى لها خمسمائة سنة فإذا كان وقت بيضة ظهر بها ألم شديد... ثم أطال في وصفها، و ذكر أرسطاطاليس في النعوت أن العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالبها أقذاح عظام للشرب، قال: و كيفية صيدها أنهم يوقفون

(١) ق: ٣٧٠/٥٢٢، ج: ١٥٦/١٤.

(٢) طير (خ ل).

ثورين و يجعلون بينهما عجله و يثقلونها بالحجارة العظام و يتخذون بين يدي العجله بيتا يختبئ فيه رجل معه نار، فتنزل العنقاء على الثورين لتخطفهما فاذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما عليها من الحجارة الثقيله و لم تقدر على الاستقلال لتخلص بمخالبتها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنتها ^(١).

عنكب:

ما يتعلق بالعنكبوت

قال الله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ^(٢).

في: انه كنى عن فلانه بالعنكبوت في قوله تعالى: (كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا) كما في (تفسير العياشي) عن أبي جعفر عليه السلام ^(٣).

كيفية صيدها للذباب

قال الدميري: العنكبوت دويبة تنسج في الهواء و جمعها عناكب و الذكر عنكب و وزنها فعللوت، و هي قصار الأرجل كبار العيون، للواحد ثمانية أرجل و ست أعين، فإذا أراد صيد الذباب بطيء بالأرض و سكن أطرافه و جمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه.
قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب و أقنع الأشياء العنكبوت فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير ^(٤).

(١) ق: ٧٩٠/١٢٠، ج: ١٤/١٤٢، ج: ٦٥/٢٤٢.

(٢) سورة العنكبوت/ الآية ٤١.

(٣) ق: ٤٥٤/٣٩، ج: ٨/٢٨٦، ج: ٣٢/٢٨٦.

(٤) ق: ٦٧١/٩٤، ج: ١٤/٩٤، ج: ٦٤/٧٨.

قلت: و في (توحيد المفضل) أشار الصادق عليه السلام الى هذا النوع فقال: انظر الى هذا الذي يقال له الليث و تسميه العامة أسد الذباب و ما أعطي من الحيلة و الرفق في معاشه فأنك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتّى كأنه موات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأنّ و غفل عنه دبّ ديبا دقيقا حتّى يكون منه بحيث يناله و ثبه ثمّ يثب عليه فيأخذه، فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كلّ مخافة أن ينجو منه، فلا يزال قابضا عليه حتّى يحسّ بأنّه قد ضعف و استرخى ثمّ يقبل عليه فيفترسه و يحسّ بذلك منه، فأما العنكبوت فأنّه ينسج ذلك النسج فيتخذ شركا و مصيده للذباب ثمّ يكمن في جوفه فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه، انتهى ما نقلناه عن (توحيد المفضل).

العنكبوت و أنواعه

قال الدميري في ذكر أنواع العنكبوت: و منها نوع يضرب بالحمرة له زغب و له في رأسه أربع أبر ينهش بها، و هو لا ينسج بل يحفر بيته في الأرض و يخرج بالليل كسائر الهوام، و منها الرتيلاء، قال الجاحظ: الرتيلاء نوع من العناكب و تسمي عقرب الحيات لأنّها تقتات الحيات و الأفاعى و قيل أنّها ستّة أنواع و قيل ثمانية و كلها من أصناف العنكبوت، و قال الجاحظ: ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الذي يخرج الى الدنيا كاسبا كاسيا لأنّ ولد العنكبوت يقوي على النسج ساعة يولد من غير تلقين و لا تعليم و يبيض و يحضن، و أول ما يولد يكون دودا صغارا ثمّ يتغيّر و يصير عنكبوتا و تكمل صورته عند ثلاثة أيام، و هو يطاول للسفاد فإذا أراد الذكر الأنثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلك فعلت الأنثى مثله فلا يزالان يتدانيان حتّى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الأنثى، و هذا النوع من العناكب حكيم و من حكمته أنّه يمدّ السدا ثمّ يعمل اللحمه و يبتدىء من

الوسط و يهيم موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانة فإذا وقع شيء فيما نسجه و تحرك عمد اليه و شبك عليه شيئا يضعفه، فإذا علم ضعفه حمله و ذهب به الى خزائنه، فإذا خرق الصيد من النسج شيئا عاد اليه و رمه، و الذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها، و فمها مشقوق بالطول... الخ^(١).
عنا: حديث عنوان البصري^(٢).

توحيد صفاته تعالى

باب نفي التركيب و اختلاف المعاني و الصفات^(٣).
التوحيد: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في صفه القديم: أنه واحد أحد صمد أحدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر و يبصر بغير الذي يسمع، قال: فقال عليه السلام: كذبوا و ألدوا و شبهوا، تعالى الله عن ذلك، الله سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع... الخ^(٤).
أقول: قال في (مجمع البحرين): و المعاني التي أثبتها الأشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من أنه قادر بقدرة و عالم بعلم و حيّ بحياة، الى غير ذلك.

(١) ق: ٦٧٢/١٤، ج: ٦٤/٧٩.

(٢) ق: ٦٩/١٢، ج: ١/٢٢٤.

(٣) ق: ١٢٢/٢٠، ج: ٤/٦٢.

(٤) ق: ١٢٤/٢٠، ج: ٤/٦٩.

عوج:

عوج بن عناق

قصة عوج بن عناق ^(١).

قصص الأنبياء: بالاسناد الى وهب قال: انّ عوج بن عناق كان جبّارا عدوّا لله و للإسلام و له بسطه في الجسم و الخلق، و كان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثمّ يرفعه الى السماء فيشويه في حرّ الشمس فيأكله، و كان عمره ثلاثة آلاف و ستمائة سنة، و روي أنّه لما أراد نوح ﷺ أن يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له: احملني معك، فقال نوح: ايّ لم أؤمر بذلك، فبلغ الماء اليه و ما جاوز ركبتيه و بقي الى أيام موسى ﷺ فقتله موسى ﷺ ^(٢)؛ و ليعلم انّ ما ذكر في عوج بن عناق فهي من روايات العامة.

العاج و ما يتعلق به

مكارم الأخلاق: سئل الباقر ﷺ عن العاج فقال ﷺ: لا بأس به و انّ لي منه لمشطا. و سئل الصادق ﷺ عن عظام الفيل مداهن و أمشاط قال: لا بأس .
طب الأئمة: عن أبي الحسن العسكريّ ﷺ قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس.

(١) ق: ٢٦٢/٣٦ و ٢٦٧، ج: ١٣/١٧٠ و ١٨٦.

(٢) ق: ٦٦/٩ و ٥٠، ج: ١١/٢٤٣.

بيان: العاج عظم الفيل و قيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحريّة، قال في (المصباح): العاج أنياب الفيلة، قال الليث: و لا يسمّى غير الناب عاجا و العاج ظهر السلحفاة البحريه و عليه يحمل قوله: أنّه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج و لا يجوز حمله على أنياب الفيلة لأنّ أنيابها ميتة بخلاف السلحفاة، و الحديث حجة لمن يقول بالطهارة ^(١). **أقول:** يأتي في (مشط) ما يناسب ذلك.

ابن أبي العوجاء و مسألته

ذكر ابن أبي العوجاء و ما جرى بينه و بين مولانا الصادق عليه السلام ^(٢).

كنز جامع الفوائد: جعفر بن قولويه عن الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي: أنّ ابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام و أبو عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام فيه إذ ذاك يفتي الناس و يفسّر لهم القرآن و يجيب عن المسائل بالحجج و البينات، فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به و هو علامة زمانه، فقال ابن أبي العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس و قال: يا أبا عبد الله إنّ المجالس أمانات و لا بدّ لكلّ من كان سعال أن يسعل فتأذن لي في السؤال؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: سل إن شئت، فقال ابن أبي العوجاء: الى كم تدوسون هذا البيدر... الخ، و تقدّم في (حجج) و في آخره قال ابن أبي العوجاء: ذكرت الله فأحلت على الغائب، فقال الصادق عليه السلام كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقة شاهد و اليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يعلم أسرارهم لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره

(١) ق: ٨٢٣/١٢٨/١٤، ج: ٥١/٦٦.

(٢) ق: ١١/٢/٣، ج: ٣/٣٣.

و يدلّ عليه أفعاله، و الذي بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة محمد ﷺ جاءنا بهذه العبادة فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أوضحه لك، قال: فأبلس ابن أبي العوجاء و لم يدر ما يقول و انصرف من بين يديه فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي جمره فألقيتموني على جمره، فقالوا له: اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك و انقطاعك و ما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه، فقال: أ بى تقولون هذا؟ أنه ابن من حلق رؤوس من ترون، و أوما بيده الى أهل الموسم.

بيان: الجمرة بالفتح النار المتقدة و الحصاة، و المراد بالأوّل الثاني و بالثاني الأوّل، أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاه ألعب بها و أرميها فألقيتموني في نار متقدة لم يمكن التخلص منها ^(١).

أقول: تقدّم في حسن بن أبي الحسن البصري أنّ ابن أبي العوجاء كان من تلامذته فانحرف عن التوحيد، و يأتي في (قفع) ما جرى بينه و بين ابن المقفع و تشرفه بخدمة الصادق عليه السلام و قول الصادق عليه السلام له: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون - يعني أهل الطواف - فقد سلموا و عطبتهم، و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم و هم.

التوحيد: الدقاق عن الكليني بإسناده رفع الحديث: أنّ ابن أبي العوجاء حين كلمة أبو عبد الله عليه السلام عاد اليه في اليوم الثاني فجلس و هو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كأنك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذاك يابن رسول الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أعجب هذا! تنكر الله و تشهد أنّي ابن رسول الله ﷺ! فقال: العادة تحملني على ذلك، فقال له العالم عليه السلام: فما يمنعك من الكلام؟ قال: إجلالا لك و مهابة ما ينطق لساني بين يديك فانيّ شاهدت العلماء و ناظرت المتكلمين فما تداخلني هيبة قطّ مثل ما تداخلني من هيبتك، قال: يكون ذلك

(١) ق: ١٣٩/١٧/٤، ج: ١٠/٢٠٩.

و لكن أفتح ذلك بسؤال، و أقبل عليه فقال: أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع، فقال له العالم عليه السلام: فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟ فبقي عبد الكريم ملياً لا يجير جواباً و ولع بخشبة كانت بين يديه و هو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة ^(١). خَلَقَهُ، فقال له العالم عليه السلام: فإن كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لِمَا تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الأمور، فقال له عبد الكريم: سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك و لا يسألني أحد بعدك عن مثلها، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هبك علمت أنك لم تُسئل فيما مضى فما عِلْمُكَ أنّك لا تسئل فيما بعد؟ على أنّك يا عبد الكريم نقضت قولك لأنك تزعم أنّ الأشياء من التّول سواء فكيف قدّمت و أخّرت؟، ثم قال: يا عبد الكريم أزيدك و وضوحاً، رأييت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فيقنت كَوْنُ الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صف لي الدينار، و كنت غير عالم بصفته هل كان لك أن تنفي كَوْنُ الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس فلعلّ في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة، فانقطع عبد الكريم و أجاب الى الإسلام بعض أصحابه و بقي معه بعض... الحديث ^(٢).

كلمات ابن أبي العوجاء في الله و رسوله و ما جرى بينه و بين المفضل بن عمر و قد تقدّم في (خلق) في مكارم أخلاق الصادق عليه السلام.

سؤاله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) ^(٣). و غير ذلك ^(٤).

(١) صنعه (خ ل).

(٢) ق: ٤٠/٣، ج: ٤٥/٣.

(٣) سورة النساء/ الآية ٥٦.

(٤) ق: ٣٦/٣، ج: ١٩٩/٧، ق: ٣٨/٧، ق: ٤١/١٧، ج: ١٣٧، ج: ٢١٩/١٠.

في أنّه و ثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارضوا القرآن و هم بمكّة ^(١).
سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: (فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) الآية ^(٢).

و عن قوله تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا) ^(٣) ^(٤)
في أنّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور حبس عبد الكريم بن أبي العوجاء و هو خال معن بن زائدة و كان من المانويّة فكثّر شفاعؤه بمدينة السلام و ألحوا على المنصور حتّى كتب الى محمّد بالكفّ عنه فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه فلمّا أيقن أنّه مقتول قال: أما و الله لئن قتلتهموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرمّ فيها الحلال و أحلّ بها الحرام و لقد فطّرتكم في يوم صومكم و صومتمكم في يوم فطركم، ثمّ ضربت عنقه ^(٥).

عود: أبواب المعاد و ما يتبعه و يتعلق به ^(٦).

المعاد الجسماني

اعلم أنّ القول بالمعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جميع المليين و هو من ضروريّات الدين و منكره خارج عن عداد المسلمين، و الآيات الكريمة في ذلك ناصّة لا يعقل تأويلها و الأخبار فيه متواترة لا يمكن ردّها و لا الطعن فيها و قد نفاه أكثر ملاحدة الفلاسفة تمسّكا بامتناع إعادة المعلوم و لم يقيموا دليلا عليه، و ينقل عن جالينوس

(١) ق: ٢٤٦/٦، ج: ١٧/٢١٣. ق: ١٣٧/١١/٢٧، ج: ٤٧/١١٧.

(٢) سورة النساء/الآية ٣.

(٣) سورة النساء/الآية ١٢٩.

(٤) ق: ١٧٢/١١/٢٩، ج: ٤٧/٢٢٥.

(٥) ق: ١٧٩/١٤/١٤، ج: ٥٨/٣٥٧.

(٦) ق: ٣/٣٤/١٧٥، ج: ٢٩٥/٦.

أنّه كان من المتوقّفين في أمر المعاد^(١).

و أبو علي كان ينكر الجسماني^(٢).

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)^(٣)، في تفسير الإمام العسكري: لما أُلجئ النبي ﷺ إلى الخروج من مكّة نحو المدينة التفت إليها و قال: الله يعلم أنّي أحبّك لو لا أنّ أهلك أخرجوني عنك لما آثرت عليك بدلا و لا ابتغيت عليك بدلا و انّي لمغتّم على مفارقتك، فأوحى الله إليه: يا مُجِدّ، العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول: سنردّك إلى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا و ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ) الآية، يعني أهل مكّة غانما ظافرا^(٤).

تأويل الآية بالرجعة

أقول: و في تفسير الصافي عن القمّي عن السجّاد عليه السلام قال: يرجع اليكم نبيّكم و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام، و عن الباقر عليه السلام أنّه ذكر عنده جابر فقال: رحم الله جابرا، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية، يعني الرجعة.

قلت: قد تقدّم في (رجع) و (سور) ما يتعلق بالرجعة، و للحكيم المتألّه المولى صدرا في تفسيره علي سورة يس كلام في إثبات الرجعة ينبغي الرجوع إليه و لو كان التفسير عندي لتقلته و لكن ليس لي كتب و لا معين و لا مساعد من الأهل و البنين نازحا عن الأوطان في قرية من قرى همدان في عصر يكي الباكيان و أستعين بمولائي صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

(١) ق: ٢٠٢/٣٤، ج: ٧/٤٧.

(٢) ق: ٢٠٣/٣٤، ج: ٧/٥٠.

(٣) سورة القصص/الآية ٨٥.

(٤) ق: ٦٠٢/٥٦، ج: ٢١/١٢١.

ثواب عيادة المريض

باب ثواب عيادة المريض و آدابها ^(١).

روي في آدابها: أن يخفف العائد الجلوس عنده إلا أن يحبّ المريض طوله و أن يضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته أو على رأس المريض و يقول: كيف أصبحت أو أمسيت؛ و روي: من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعأيد شيئا إلا استجاب الله له. و قال رسول الله ﷺ: أغتوا في العيادة و أربعوا إلا أن يكون مغلوبا.

أما الطوسي: الحسن بن علي: ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح و كان له خريف في الجنة. و في رواية أخرى: سئل ما الخريف؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما ^(٢).

أما الطوسي: عن علي بن الحسين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوه إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إذا عادته مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح و كان له خرائف في الجنة.

بيان: الخرائف النخل التي تحرض، و الحديث يدلّ على أنّ عيادة المريض في صدر النهار و آخره سواء في الأجر، و ربما يستفاد منه إنّ ما شاع من أنّه لا ينبغي أن يعاد المريض في المساء لا عبرة به.

دعوات الراوندي: قال النبي ﷺ: من دخل على مريض فقال: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرّات، شفي ما لم يحضر أجله.

كنز الكراكي: عن جابر الأنصاري قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: إذا دخلتم على المريض فنقّسوا له في الأجل فإنّ ذلك لا يردّ شيئا و هو يطيب النفس، و أنشد

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٣/٤٩، ج: ٨١/٢١٤.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٤٣/٤٩، ج: ٨١/٢١٥.

لبعضهم:

حقّ العيادة يوم بين يومين و جلسة لك مثل الطرف بالعين
لا تمرّ من مريضاً في مسألة يكفيك من ذاك أن تسأل بحرفين
بيان: فنفسوا له أي وسعوا له في الأجل و أقبلوه في الصحة، كأن يقولوا: لا بأس عليك و
سيذهب عنك الداء عن قريب و أمثال ذلك، من النفس أي السعة و الفسحة ^(١).
مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لا عيادة في وجع العين و لا تكون عيادة أقلّ من
ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم و يوم لا، أو يوم و يومين لا، و إذا طالت العلة ترك المريض و عياله.
دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العيادة بعد ثلاثة أيام و ليس على النساء عيادة.
و عنه عليه السلام قال: نهي رسول الله ﷺ أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.
و عن الحسن بن علي عليه السلام: أنه اعتلّ فعادته عمرو بن حريث فدخل عليه علي عليه السلام
فقال: يا عمرو تعود الحسن و في النفس ما فيها و أنّ ذلك ليس بماعني من أن تؤدّي اليك
نصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلا صلى عليه سبعون ألف
ملك من ساعته التي يعود فيها إن كانت نهاراً حتّى تغرب الشمس أو ليلاً حتّى يطلع الفجر ^(٢).
عيادة رسول الله و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) أبا ذر رضي الله عنهما لما وعك و قول النبي
ﷺ: أصبحت في روضة من رياض الجنة... الخ ^(٣).

العيد و ما يتعلق به

مجمع البحرين: العيد واحد الأعياد و هو كلّ يوم مجمع، و قيل معناه اليوم الذي

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٥/٤٩، ج: ٨١/٢٢٤.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٤٦/٤٩، ج: ٨١/٢٢٨.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٣٦/٤٦، ج: ٨١/١٨٨.

يعود فيه الفرح و السرور، انتهى.

روي أنّ آدم عليه السلام ذكر نوحا عليه السلام و قال: إنّ الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح و أنّه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان، و أوصى آدم الى هبة الله أنّ من أدركه منكم فليؤمّن به و ليتبعه و ليصدق به فأنّه ينجو من الغرق، و قد كان آدم عليه السلام أوصى هبة الله عليه السلام أنّ يتعاهد هذه الوصية عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم ^(١).

ما يقرب منه ^(٢).

في أنّ ميقات اجتماع السحرة و موسى عليه السلام كان في يوم النيروز و كان يوم عيد لهم يجتمع اليه الناس من الآفاق، قال: (مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْنَةِ) ^(٣). و كان يوم عيد يتزيّنون فيه و يزيّنون فيه الأسواق ^(٤).

علل الشرايع: كان لأصحاب الرسّ عيد في كلّ سنة يجتمعون عند شجرة الصنوبر و يقربون القربان و يشعلون فيه النيران فيحرّك أغصان الشجرة الشيطان و يصيح من ساقها صياح الصبي: (إني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا و قرّوا عينا) فيرفعون رؤوسهم عن السجود و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدستبند ^(٥).

عادة أهل اليمن و المدينة في عيدهم و ما وقع لهم في سنة ولادة النبي ﷺ ^(٦).

فضل عيد ربيع الأوّل و أنّه هو التاسع منه علي ما يظهر من الروايات و أنّ استبعاد ابن أدريس و غيره ليس في محلة، و قد أشرنا الى نبذه من فضائله في (تسع) ^(٧).

(١) ق: ١٣/٥١، ج: ٤٤/١١. ق: ١٤/٢٧، ج: ٦٥/٢٣.

(٢) ق: ٦٦/٩٥، ج: ٤١/١١.

(٣) سورة طه/ الآية ٥٩.

(٤) ق: ٢٥٧/٣٤ و ٢٤٣، ج: ٨/١٣ و ٩٤.

(٥) ق: ٣٦٨/٦٢، ج: ١٥٠/١٤.

(٦) ق: ٦٧/٣٦، ج: ٨٥/١٥.

(٧) ق: ٨/٢٤/٣١٤، ج: -.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اجتمع عيدان عهد أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس ثم قال: هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل و من لم يفعل فإن له رخصة ^(١). طلب الحسن و الحسين عليهما السلام لباس العيد من أمهما ^(٢).

فضل عيد الغدير

تفسير فرات الكوفي: فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم، أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزلة، و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبيه محمد ﷺ (اليوم أكملت لكم دينكم) ^(٣)... الخ. ذكر الروايات في أن عيد الغدير أعظم الأعياد و أشرفها ^(٤).

عن صحيح مسلم: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية و نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ^(٥) و رواة السيوطي في الدر المنثور ^(٦).

المناقب: و في الخبر: الغدير عيد الله الأكبر، ابن عباس: اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد: الجمعة و الغدير و عيد اليهود و النصرى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله ^(٧).

(١) ق: ٩/١٢٥/٦٤٥، ج: ٤٢/١٨٨.

(٢) ق: ١٠/٣/٢٣، ج: ٤٣/٧٥. ق: ١٠/١٢/٨٠، ج: ٤٣/٢٨٩. ق: ١٠/٣٠/١٦٥، ج: ٤٤/٢٤٥.

(٣) سورة المائدة/الآية ٣.

(٤) ق: ٩/٥٢/٢١٥، ج: ٣٧/١٦٩.

(٥) ق: ٩/٥٢/٢٠٥، ج: ٣٧/١٣٤.

(٦) ق: ٩/٥٢/٢٣٦، ج: ٣٧/٢٤٨.

(٧) ق: ٩/٥٢/٢١١، ج: ٣٧/١٥٦.

المناقب: قال سويد بن غفلة: دخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صحيفة فيها خطيفة و ملبنة فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفه! فقال: إنما هذا عيد من غفر له.

بيان: قال الجزري: فاثور عليه خبز السمراء أي خوان و السمراء الحنطة، الخطيفة لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعة، و الملبنة هي المعلقة ^(١).

أمر المأمون الرضا عليه السلام أن يحضر العيد و يصلي بالناس و خروجه عليه السلام الى العيد ثم منع المأمون أياه عن ذلك ^(٢).

كشف الغمة: و مما تلقته الأسماع و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس، فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامة بيضاء نظيفة و هما من قطن و في يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلي و هو يقول: السلام على أبويّ آدم و نوح، السلام على أبويّ إبراهيم و إسماعيل، السلام على أبويّ محمد و عليّ، السلام على عباد الله الصالحين، فلما رآه الناس اهرعوا اليه و انثالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشية الى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج صلّ بهم و الّا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلي، فتقدّم المأمون و صلى بالناس ^(٣).

عوذ: باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد ^(٤).

(١) ق: ٩/٩٧/٥٠٠، ج: ٤٠/٣٢٦.

(٢) ق: ١٢/١٨/٣٩، ج: ٤٩/١٣٤.

(٣) ق: ١٢/١٤/٥١، ج: ٤٩/١٧١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/ ٣٦/١٢٠، ج: ٩٤/١٩٢.

عوذة رسول الله ﷺ

عوذة رسول الله ﷺ (١).

كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن و الحسين عليهما فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة، و كان يعوذهما بالمعوذتين و لذا سميتا المعوذتين (٢).

أقول: المعوذتان بضم الميم و فتح العين و كسر الواو المشددة سورتا الفلق و الناس، سميتا بذلك لأن جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله ﷺ حين وعك.

روي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى شيئا من جسده قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و المعوذتين في كفه اليمنى و مسح المكان الذي يشتكى.

و روي أنه ﷺ دخل على عثمان بن مظعون رضى الله عنه يعوذة ب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و بهأتين السورتين ثم قال: تعوذ بمنّ فما تعوذت بخير منها.

الكافي: تعويد النبي ﷺ الحسن و الحسين عليهما بما يعوذ إبراهيم إسماعيل و إسحاق عليهما (٣).

فائده التعويد بذات القلاقل و قد أشير إليها في المعمرين.

الإشارة الى عوذات الأيام

باب عوذات الأيام (٤).

(١) ق: ٦٣/٣، ج: ١٥/٢٧١.

(٢) التامة (خ ل).

(٣) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٨٢.

(٤) ق: ١٠/١٢/٨٥، ج: ٤٣/٣٠٦. ق: ١٤/٨٨/٥٤٩، ج: ٦٢/٢٧٧. ق: ١٤/٩١/٥٧٢، ج: ٦٣/١٨.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٣٧/١٢٢، ج: ١٩٨/٩٤.

عوذة يوم الجمعة هي التي كتبها أبو جعفر لابنه أبي الحسن عليه السلام و هو صبي في المهد رواها عبد العظيم الحسني رحمته الله ^(١). أقول: قد تقدّم في (جزر) ما يناسب ذلك.

باب ما يجوز من النشرة و التميمه و الرقية و العوذة و ما لا يجوز، و آداب حمل العوذات و استعمالها ^(٢) فيه أنه لا بأس إذا كان من القرآن فإن كثيرا من التمام شرك و أنّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم و إذا كان في أديم تلبسه الحائض. باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض و الأوجاع ^(٣)، فيه عوذة الرضا عليه السلام و هي رقعة الجيب، و الباقر عليه السلام: من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه شيء و كلّ علّة تبرئها هاتين السورتين ^(٤) ^(٥)

باب العوذة و الدعاء للحوامل من الأنس و الدوابّ و عوذة الطفل ساعة يولد و عوذة النفساء ^(٦).

باب عوذة الحيوانات من العين و غيرها ^(٧).

الاستعاذة قبل القراءة

في الاستعاذة قبل القراءة ^(٨).

خبر المملوك الذي كان يضربه مالكة فتعوذ بالله فلم يقلع مالكة ثمّ تعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله فأقلع عنه الضرب فعاتبه النبي صلى الله عليه وآله لذلك فأعتق مملوكه ^(٩).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٤/٣٧، ج: ٩٤/٢٠٤. ق: كتاب الدعاء/١٧٠/٤٧، ج: ٩٤/٣٦٢.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٥/٥٤، ج: ٩٥/٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٨٥/٥٥، ج: ٩٥/٦.

(٤) هاتان السورتان (ظ).

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٨٥/٥٥، ج: ٩٥/٧.

(٦) ق: كتاب الدعاء/١٩٤/٥٧، ج: ٩٥/٣٩.

(٧) ق: كتاب الدعاء/١٩٥/٥٨، ج: ٩٥/٤١.

(٨) ق: كتاب الصلاة/٣٣١/٤٥، ج: ٨٥/١.

(٩) ق: كتاب العشرة/٤/٤١، ج: ١٤٣/٧٤.

خبر المرأة المستعيدة و هي امرأة من بني عامر بن صعصعة تزوجها رسول الله ﷺ وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت اليها عايشة و حفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها، فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله ﷺ حرصا، فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلقها و أحقها بأهلها ^(١).

وصية النبي ﷺ معاذ لما بعثه

بعث النبي ﷺ في السنة العاشرة معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن و حضر موت و وصيته ﷺ له، و فيها: تواضع لله يرفعك الله، و لا تقضينّ إلا بعلم فإن أشكل عليك أمر فسل و لا تستحي و استشر ثم اجتهد فإن الله (عزّ و جلّ) إن يعلم منك الصدق يوفقك، فإن التبس عليك فقف حتّى تثبته أو تكتب الى فيه، و احذر الهوى فإنّه قائد الأشقياء الى النار، و عليك بالرفق؛ روى هذا الخبر الكازروني.

قال المجلسي: هذا الخبر حجّتهم في الاجتهاد و أنت ترى عدم صراحته فيه فإنّه يَحتمل أن يكون المراد السعي في تحصيل مدرّك الحكم مع أنّ الخبر ضعيف تفردوا بروايته ^(٢).

تحف العقول: وصية رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن: يا معاذ علّمهم كتاب الله و أحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة... الى أن قال ﷺ: و اذكر ربّك عند كلّ شجر و حجر، و أحدث ذنب توبة، السرّ بالسرّ و العلانية بالعلانية، يا معاذ لو لا أنّي أرى أن لا نلتقي الى يوم القيامة لقصّرت في الوصية و لكنني أرى أن لا نلتقي أبدا، ثمّ اعلم يا معاذ إنّ أحبّكم الى من يلقاني على مثل الحال التي فارقتني

(١) ق: ٦/٦٩/٧٢٢، ج: ٢٢/٢١٠.

(٢) ق: ٦/٦٦/٦٦٩، ج: ٢١/٤٠٨.

عليها ^(١).

تحف العقول: كتاب رسول الله ﷺ الى معاذ بن جبل يعزيه بابنه ^(٢).

خبر معاذ بن جبل في رفع أعمال العباد الى الله (عز و جل) ^(٣).

أقول: معاذ بن جبل، بالميم المضمومة، الأنصاري الخزرجي كان من أصحاب الصحيفة و هو ممن قوي أمر خلافة أبي بكر فراجع ^(٤). توفي في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة بالأردن، و روي أنه عند موته دعى على نفسه بالويل و الثبور حتى مات ^(٥). **أقول:** و تقدّم ما يدلّ علي ذلك في عبد الرحمن بن غنم.

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزة النبي ﷺ

ذهاب برص معاذ بن عفراء ببركة مسح النبي ﷺ بعود على موضعه ^(٦).

الخرايج: روى: أنّ معاذ بن عفراء جاء الى رسول الله ﷺ يحمل يده و كان قد قطعها أبو جهل فبصق ﷺ عليها و ألصقها فلصقت ^(٧).

عور:

ستر العورة

باب ستر العورة و عورة الرجال و النساء في الصلاة ^(٨).

(١) ق: ١٧/٦/٣٨، ج: ٧٧/١٢٦.

(٢) ق: ١٧/٧/٤٦، ج: ٧٧/١٦٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٦، ج: ٧٠/٢٤٦. ق: كتاب الصلاة/٤٤/٣٢٣، ج: ٨٤/٣٥٢.

(٤) ق: ٨/٤/٤٠ و ٨/٥٣، ج: ٢٨/٢٠٢ و ٢٧٠. ق: ٨/٨/٨٩، ج: -.

(٥) ق: ٨/٣/٢٧، ج: ٢٨/١٣٢. ق: ٨/١٩/٢٠٤، ج: -.

(٦) ق: ٦/١٢/١٩١، ج: ١٦/٤١٦.

(٧) ق: ٦/٢٤/٣٠٠، ج: ١٨/١٠.

(٨) ق: كتاب الصلاة/٨٥/١٤، ج: ١٦٤/٨٣.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله (عزّ و جلّ) الى إبراهيم عليه السلام انّ الأرض قد شكت الى الحياء ^(١). من عورتك فاجعل بينك و بينها حجاباً، فجعل شيئاً هو أكثر من الثياب ^(٢) و من دون السراويل فلبسه فكان الى ركبته ^(٣).
 قد تقدّم في (ختم) أنّه ختم لرجل مذنّب بالخير لأنّه ستر عورة أخيه التي كشفت و هو لا يشعر بها و لم يخبره بها مخافة أن يخجل.
الكافي: الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة ^(٤).

أعور ثقيف

هو الذي تمثّل بصورته إبليس (لعنة الله) في دار الندوة، و في كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع رأس اليهود هو المغيرة بن شعبه ^(٥).

أبو الأعور السلمي

اسمه سفيان بن عمرو، و كان في صفين على مقدّمة عسكر معاوية و الأشتر على مقدّمة أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه الأشتر الى مبارزته فلم يقدم ^(٦).
 في أنّه كان بكر بلاء في جيش عمر بن سعد (لعنة الله) و كان هو و عمرو بن الحجاج في أربعة آلاف رجل على الشريعة ^(٧).

(١) حياء (ظ).

(٢) أكبر من الثياب (ظ).

(٣) ق: ١٣٣/٢٣، ج: ١٢/٧٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٩١، ج: ٧٤/٣٢٢.

(٥) ق: ٣٠٣/٦٢، ج: ٣٨/١٨٠.

(٦) ق: ٤٨٢/٤٤، ج: ٤٣٣/٣٢.

(٧) ق: ١٠٠/٣٧، ج: ٥١/٤٥.

استعارة النبي ﷺ سبعين درعا

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جرت في صفوان بن أمية ثلاث من السنن، استعار منه رسول الله ﷺ سبعين درعا حطمية فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: بل عارية مؤداه، فقال: يا رسول الله إقبل هجرتي، فقال النبي ﷺ: لا هجرة بعد الفتح، و كان راقدًا في مسجد رسول الله ﷺ و تحت رأسه رداؤه، فخرج يبول و قد سرق رداؤه فقال: من ذهب بردائي؟ و خرج في طلبه فوجد في يد رجل فرفعه الى النبي ﷺ فقال: اقطعوا يده، فقال: أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ فأنا أهبه له، فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به، فقطعت يده (٢).

عوص: نزلت في العاص بن وائل السهمي (إِنَّ شَانِيَكُمْ هُوَ الْأَبْتَرُ) (٣) و يأتي في (نضر) الإشارة الى عداوته للنبي ﷺ و تقدّم في (عمر) أيضا عند ذكر ابنه.

أبو العاص

إعلام الوري: النبوي ﷺ: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتّخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا (٤).

أقول: أبو العاص في هذا الخبر هو ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و بنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص و آله (خذلهم الله).

(١) ق: ٤٢/٤٣، ج: ١٠٣/١٧٦.

(٢) ق: ٤٢/٤٣، ج: ١٠٣/١٧٦.

(٣) سورة الكوثر/ الآية ٣.

(٤) ق: ٤٣/٢٤٣، ج: ١٧/٢٠٣.

(٥) ق: ٦/٢٩/٣٢٨، ج: ١٨/١٢٦. ق: ٨/٣٢/٣٨٢، ج: -.

حسن مصاهرة أبي العاص بن الربيع ابن أخت خديجة في أيام الشعب ^(١).
 خبر أبي العاص بن أبي الربيع و تزويجه زينب بنت النبي ﷺ و أسره بيدر و فدائه و إرساله
 زينب الى أبيها و إسلامه و ردّ زينب عليه بالنكاح الأول بعد ستّ سنين ^(٢).
 روى الطبرسي: في غزوة الطائف انه أنفذ رسول الله ﷺ عليا عليه السلام في خيل عند محاصرته
 أهل الطائف و أمر أن يكسر كلّ صنم وجدّه، فخرج عليه السلام فلقبته جمع كثير من خثعم فبرز له رجل
 من القوم و قال: هل من مبارز؟ فلم يقم أحد، فقام اليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج
 بنت النبي ﷺ فقال: تكفاه أيها الأمير، فقال: لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز اليه
 علي عليه السلام و هو يقول:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ حَقًّا أَنْ يَرُوي الصَّعْدَةُ أَوْ شَدَقَا

ثمّ ضربه فقتله و مضى حتّى كسر الأصنام و انصرف الى رسول الله ﷺ ^(٣).

عوف:

عوف بن الحارث

عوف بن الحارث هو الذي قال للنبي ﷺ يوم بدر: يا رسول الله ما يضحك الربّ، أي ما
 يعجبه من عبده؟ قال: غمسه يده في العدو حاسرا، فترع عوف درعا كانت عليه و قذفها ثمّ أخذ
 سيفه فقاتل القوم حتّى قتل ^(٤).

عول:

فضل إعانة الزوجة

باب فضل خدمة العيال ^(٥).

(١) ق: ٤٠٣/٤٠٣/٦، ج: ١٩/٣.

(٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦-٤٨١، ج: ١٩/٣٤٨-٣٥٤. ق: ٥٤٨/٤٨/٦، ج: ٢٠/٢٩٤.

(٣) ق: ٦١٤/٥٨/٦، ج: ٢١/١٦٩.

(٤) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٣٩.

(٥) ق: ١٢٢/١١١/٢٣، ج: ١٠٤/١٣٢.

جامع الأخبار: عن عليّ عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة (صلى الله عليها وآله) الله عليها) جالسه عند القدر و أنا أنقي العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: و اسمع مّي و ما أقول الآ من أمر ربّي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها الآ كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين... الخ ^(١).

باب فضل التوسعه على العيال و مدح قلّه العيال ^(٢).

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقه الى قوم محاييج و ليبدأ بالاناث قبل الذكور فإنّ من فرّح ابنه فكأّمّا أعتق رقبة من ولد إسماعيل.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عنه عليه السلام: إنّ في الجنة درجة لا يبلغها الآ إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور.

مهج الدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تنزل المعونة على قدر المؤمنه. و قال: ما عال امرؤ اقتصد، و قال عليه السلام: قلّه العيال أحد اليسارين.

ذمّ كثرة الشغل بالأهل و الولد

و قال عليه السلام لبعض أصحابه لا تجعلنّ أكثر شغلك بأهلك و ولدك، فإن يكن أهلك و ولدك أولياء الله فإنّ الله لا يضيع أولياءه، و إن يكونوا أعداء الله فما همّك و شغلك بأعداء الله؟ **عدة الداعي:** عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فأنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم، و إنّ الله لا يغضب لشيء كغضبه للنساء و الصبيان. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة كي

(١) ق: ١٢٢/١١١/٢٣، ج: ١٣٢/١٠٤.

(٢) ق: ١٠٨/١٠٣/٢٣، ج: ٦٩/١٠٤.

يفرحوا بالجمعة^(١).

الكافي: قال علي بن الحسين عليه السلام : لئن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا اليه أحب إلى من أن أعتق نسمة^(٢).

صحيفة الرضا عليه السلام: بالاسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه السلام بصيّاد فقال: يا صيّاد أي شيء أكثر ما يقع في شبكتك؟ قال: الطير الزّاق، قال: فمرّ و يقول: هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال.

بيان: الزّاق الذي له فرخ يزقه^(٣).

و في الأثر: عجبت لمن له عيال و ليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف^(٤).

أقول: تقدّم في (صبح) أنّ غمّ العيال ستر من النار و أنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال. كلام ابن عباس في بطلان العول مع زفر بن أوس البصري و أنّ أول من أعال الفرائض عمر^(٥).

عون: حرمه إعانة الظالم على ظلمه.

أقول: قد تقدّم في (ظلم) ما يتعلق بذلك.

فضل إعانة آل محمد عليهم السلام

فضل إعانة آل محمد عليهم السلام باللسان:

مجالس المفيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه الله

(١) ق: ١٠٩/١٠٣، ٢٣/١٠٣، ج: ١٠٤/٧٣.

(٢) ق: ٢١/٥/١١، ج: ٤٦/٦٦.

(٣) ق: ٧٩٩/١٢٢/١٤، ج: ٦٥/٢٨١.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٢٩/٣٤، ج: ٧٣/٢٤٧.

(٥) ق: ٢٥/٢٣/٢٤، ج: ١٠٤/٣٣١.

بِحِجَّتِهِ يَوْمَ مَوْقِفِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) ^(١).

فَضْلُ إِعَانَةِ الْمُؤْمِنِ الْمَسَافِرِ ^(٢).

أَقُولُ تَقَدَّمَ فِي (أَمْنٍ) فَضْلُ إِعَانَةِ الْمُؤْمِنِ.

كَلَامُ الطَّبْرَسِيِّ فِي جَوَازِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْعِبَادِ فِي دَفْعِ الْمَضَارِّ وَ التَّخَلُّصِ مِنَ الْمَكَارِهِ بَلْ رُبَّمَا يَجِبُ، وَ
إِنَّمَا يَكُونُ قَبِيحًا لَوْ تَرَكَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ اقْتَصَرَ عَلَى غَيْرِهِ ^(٣).

بَابُ فِيهِ الْمَعَاوَنَةُ عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى ^(٤).

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ) ^(٥).

أَقُولُ: وَ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ الْإِسْتِعَانَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ أَمْرٍ، قَالَ الْمُتَنَبِّي:

إِذَا كَانَ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ شَامِلًا تَهَيَّأْ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَرَادُهُ

وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنُ اللَّهِ لِلْفَتَى فَأَوَّلُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَ غَزْوَةِ مَعُونَةٍ ^(٦).

فِي أَنَّهُ أَرَادَ الْمُسْتَعِينَ الْعَبَّاسِيَّ السَّوِّءَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ اللَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ ^(٧).

عَوَى:

مَا يَتَعَلَّقُ بِمَعَاوِيَةٍ

ذَكَرَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَ إِنْكَارُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَفْعَالِهِ وَ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨).

(١) ق: ١٠٥/٢٢، ج: ١٣٥/٢.

(٢) ق: ٢٤٥/٤١، ج: ١٨٣/٧.

(٣) ق: ١٧٤/٢٨، ج: ٢٣١/١٢.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٣١، ج: ٤٢، ج: ٥٠/٧٥.

(٥) سورة المائدة/الآية ٢.

(٦) ق: ٥١٧/٤٣، ج: ١٤٧/٢٠.

(٧) ق: ١٧٢/٣٨، ج: ٣١٢/٥٠.

(٨) ق: ٧٧٣/٧٩، ج: ٢٢/٤١٥.

باب بغى معاوية و امتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن تأميره و توجهه الى الشام للقاءه الى ابتداء غزوات صفين ^(١).

ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص و خدعه معاوية له ^(٢).

باب ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص في علي عليه السلام ^(٣).

أما لي الصدوق: قول معاوية لعمرو: هل غششتني منذ نصحتني؟ قال: لا، قال:

بلى و الله لقد غششتني، أما أي لا أقول في كلّ المواطن و لكن في موطن واحد، قال: و أي موطن؟ قال: يوم دعاني علي بن أبي طالب للمبارزة فأشرت علي بمبارزته و أنت تعلم من هو، قال: يا أمير المؤمنين كنت من مبارزته على إحدى الحسينين، إنا أن تقتله فتزداد به شرفا الى شرفك و تخلو بملكك و إنا أن تجعل الى مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا، فقال معاوية: هذه و الله شرّ من الأولي، و الله أي لأعلم أي لو قتلتني دخلت النار و لو قتلتني دخلت النار، قال له عمرو: فما حملك على قتاله؟ قال: الملك عقيم ^(٤).

روي أنّه قال معاوية يوم لعمرو بعد استقرار خلافته: يا أبا عبد الله لا أراك الاّ و يغلبني الضحك، قال: بما ذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فأزريت نفسك فرقا من شبا سنانك و كشفت سوأتك له، فقال عمرو: و أنا منك أشدّ ضحكا، أي لأذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحرک و ربا لسانك في فمک و غصصت بريقک و ارتعدت فرائصک و بدا منك ما أكره، فقال معاوية بعد ما جرى بينهما الجبن و الفرار من علي: لا عار على أحد فيهما ^(٥).

(١) ق: ٤٦٨/٤٤، ج: ٣٢/٣٦٣.

(٢) ق: ٤٦٩/٤٤، ج: ٣٢/٣٧٣.

(٣) ق: ٥٣٢/٤٨، ج: ٣٣/٤٩.

(٤) ق: ٥٣٢/٤٨، ج: ٣٣/٤٩.

(٥) ق: ٥٧٣/٥١، ج: ٣٣/٢٣١.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية

و من كتاب لأمر المؤمنين عليه السلام الى معاوية: انّ بيعتي شملت الخاصّ و العامّ و إنّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدرين، و إنّما أنت طليق ابن طليق لعين ابن لعين وثن ابن وثن ليست لك هجرة و لا سابقة و لا منقبه و لا فضيلة و كان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله و رسوله فنصر الله عبده و صدق وعده و هزم الأحزاب وحده، ثمّ وقع في آخر الكتاب:

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن يغضب على القوم يغضبوا^(١)
ما جرى بن أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية من المكاتبه يأتي في (كتب)
باب ما ورد في معاوية و عمرو بن العاص و أوليائهما^(٢).

المناقب: عن الراغب أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يموت ابن هند حتّى يعلّق الصليب في عنقه .

في أنّه قاتل أبو سفیان رسول الله ﷺ و معاوية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و يزيد الحسين عليه السلام و السفيناني القائم عليه السلام^(٣).

أبيات من الحكيم السنائي

و لقد أجاد الحكيم السنائي:

داستان پسر هند مگر نشندی	که ازو و سه کس او پیمبر چه رسید
پدر او دُر دندان پیمبر بشکست	مادر او جگر عمّ پیمبر بدرید
او بناحق حقّ داماد پیمبر بستاد	پسر او سر فرزند پیمبر برید

(١) ق: ٥١١/٨، ج: ٣٢/٥٧١.

(٢) ق: ٥٦٠/٨، ج: ٣٣/١٦١.

(٣) ق: ٥٦٠/٨، ج: ٣٣/١٦٥.

بر چنین قوم تو لعنت نكنى شرمتم باد لعن الله يزيدا و على آل يزيد
معاني الأخبار: النبوي ﷺ مشيرا اليه: من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: لم يكن معاوية من أصحاب رسول الله ﷺ و هو صاحب
السلسلة في سورة الحاقة.

نصر بن مزاحم قال: كان معاوية إذا قنت لعن عليا عليه السلام و ابن عباس و قيس بن سعد و
الحسن و الحسين عليهما السلام .

كشف الغمّة: كان من قوله للمغيرة بن شعبه: إنّ أخا هاشم يصاح به في كلّ يوم خمس
مرّات (أشهد أنّ محمدا رسول الله ﷺ)، فأبي عمل ييقي بعد هذا لا أمّ لك، لا و الله الّا دفنا
دفنا^(١).

الكافي: كان هو أول من علّق على بابه مصراعين بمكّة و كان فرعون هذه الأئمّه و هو أول
من خطب و هو جالس.

الكافي: عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة إحدى و أربعين
أراد معاوية الحجّ فأرسل نجارا و أرسل بالآله و كتب الى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله
ﷺ و يجعلوه على قدر منبره بالشام، فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض
فكفّوا... الخ^(٢).

مكالمة قيس بن سعد مع معاوية

كتاب سليم: عن ابان عن سليم و عمر بن أبي سلمة قالوا: قدم معاوية حاجّا في خلافته
المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام و صالح الحسن عليه السلام ، و في رواية أخرى: و بعد ما مات
الحسن عليه السلام و استقبله أهل المدينة فنظر فإذا الذي استقبله من قریش

(١) ق: ٥٦١/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٦٩.

(٢) ق: ٥٦٢/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٧٢.

أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك فقليل أتهم يحتاجون ليست لهم دواب، فالتفت معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار ما لكم لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش؟ فقال قيس وكان سيد الأنصار و ابن سيدهم: أقعدنا يا أمير المؤمنين أن لم يكن لنا دواب، فقال معاوية: فأين النواضح؟ فقال قيس: أفينها يوم بدر و يوم أحد و ما بعدها في مشاهد رسول الله حين ضربناك و أباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله و أنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفرا، قال قيس: أما ان رسول الله ﷺ قال: سترون بعدي أثره، ثم قال: يا معاوية تعيّرنا بنواضحنا و الله لقد لقيناكم عليها يوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله و أن تكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت أنت و أبوك كرها في الإسلام الذي ضربناكم عليه، فقال معاوية: كأنتك تمنّ علينا بنصرتكم أيانا فلله و لقريش بذلك المنّ و الطول، أ لستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمنا و منّا فلنا المنّ و الطول أن جعلكم الله أنصارنا و أتباعنا فهداكم بنا، فقال قيس:

انّ الله بعث محمدا ﷺ رحمة للعالمين فبعثه الى الناس كافة و الى الجنّ و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض، اختاره لنبوته و اختصّه برسالته فكان أول من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب ؑ و أبو طالب يذبّ عنه و يمنعه و يحول بين كفّار قريش و بين أن يردعوه و يؤذوه و أمر أن يبلغ رسالة ربه، فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمّه أبو طالب و أمر ابنه بموازته فوازره و نصرة و جعل نفسه دونه في كلّ شديدة و كلّ ضيق و كلّ خوف، و اختصّ الله بذلك عليّا ؑ من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب و العجم، فجمع رسول الله ﷺ جميع بني عبد المطلب فيهم أبو طالب و أبو لهب و هم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول الله ﷺ و خادمه عليّ ؑ و رسول الله ﷺ في حجر عمّه أبي طالب فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخي و وزير و وصيّ و خليفتي في أمّتي و وليّ كلّ

مؤمن من بعدي؟ فأمسك القوم حتى أعادها ثلاثاً، فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله، فوضع رأسه في حجره و تفل في فيه و قال: اللهم املاً جوفه علما و فهما و حكما، ثم قال لأبي طالب: يا أبا طالب، اسمع الآن لابنك و أطع فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى، و أخي عليه السلام بين عليّ و بين نفسه، فلم يدع قيس شيئا من مناقبه الا ذكرها و احتج بها، و قال: منهم جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس، و منهم حمزة سيّد الشهداء، و منهم فاطمة سيّده نساء أهل الجنة ^(١). فاذا وضعت من قريش رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته و عترته الطيبين فنحن و الله خير منكم يا معشر قريش و أحب الى الله و رسوله و الى أهل بيته منكم، لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمعت الأنصار الى أبي ثم قالوا نبايع سعداً فجاءت قريش فخاصموننا بحقه و قرابته فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار و ظلموا آل محمد، و لعمرى ما لأحد من الأنصار و لا قريش و لا لأحد من العرب و العجم في الخلافة حق مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ولده من بعده، فغضب معاوية و قال: يا بن سعد عمّ أخذت هذا و عمّ رويته و عمّ سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك و عنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته و أخذته ممّن هو خير من أبي و أعظم عليّ حقاً من أبي، قال: ممّن؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة و صديقها الذي أنزل الله فيه (**قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**) ^(٢) فلم يدع آيةً نزلت في عليّ الا ذكرها، قال معاوية: فانّ صديقها أبو بكر و فاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال قيس: أحقّ هذه الأسماء و أولى بها الذي أنزل الله فيه (**أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ**) ^(٣). و الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: من كنت مولاه أوليّ به

(١) العلمين (خ ل).

(٢) سورة الرعد/ الآية ٤٣.

(٣) سورة هود/ الآية ١٧.

من نفسه فعليّ أوليّ به من نفسه، و قال في غزوة تبوك: أنت مَنّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، و كان معاوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى مناديه و كتب بذلك نسخة الى عمّاله: ألا برئت الذمّة ممّن روى حديثا في مناقب علي و أهل بيته عليه السلام ^(١).

روى صاحب كتاب الهاوية أنّ معاوية قتل أربعين ألفا من المهاجرين و الأنصار و أولادهم.

ذكر ما رواه أبو المنذر الكلبي في نسب معاوية.

حكائية تعشّق مسافر بن ^(٢) عمرو بن أميّة بن عبد شمس بهند و فراره الى الحيرة لما حملت بمعاوية ^(٣).

خبر ورود عقيل على معاوية و قوله في حقّ عمرو بن العاص و جلساء معاوية و إخباره معاوية بحمامة، و هي أمّ أبي سفيان، قد تقدّم في (عقل).

كلام ابن أبي الحديد في معاوية

ما ذكره ابن أبي الحديد في سبب بغض معاوية لأمر المؤمنين عليه السلام و قوله أنّه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة، و روى أحمد بن أبي طاهر في كتاب أخبار الملوك أنّ معاوية سمع المؤدّن يقول (أشهد أن لا اله الاّ الله) فقالها فقال: (أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله) فقال: لله أبوك يا بن عبد الله لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك الاّ أن تقرن اسمك باسم ربّ العالمين ^(٤).

في أنّه نصب لواء العداوة لعليّ عليه السلام و أشاع لعنة في الناس، فكان يلعن في كلّ

(١) ق: ٥٦٢/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٧٣.

(٢) أبي (ظ).

(٣) ق: ٥٦٦/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٩٨.

(٤) ق: ٥٦٧/٨/٥٠، ج: ٢٠٢/٣٣.

مكان على المنابر ^(١).

قال الخفاجي:

أعلى المنابر تعلنون بسببه و بسيفه نصبت لكم أعوادها؟!
و كان كما قال الجاحظ يقول في آخر خطبة الجمعة: اللهم انّ أبا تراب ألد في دينك و صدّ
عن سبيلك فالعنة لعنا و بيلا و عذّبه عذابا اليماء، و كتب بذلك الى الآفاق فكانت هذه
الكلمات ينادي بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد العزيز. و ذكر الجاحظ أنّ قوما من بني
أميّة قالوا له: أنّك قد بلغت ما أمّلت فلو كففت عن لعن هذا الرجل، فقال: لا و الله حتّى يربو
عليه الصغير و يهرم عليه الكبير و لا يذكر له ذاكر فضلا ^(٢).

قلت: و العجب من قلّة حياء ابن حجر و كثرة وقاحته حيث قال في (الصواعق) في ذكر أمير
المؤمنين عليه السلام: و أعداؤه هم الخوارج و نحوهم من أهل الشام لا معاوية و نحوه من الصحابة لأنهم
متأولون فلهم أجر، انتهى. نسأل الله تعالى أن يجعل ابن حجر شريك معاوية في أجره.
منع المعتضد القصاص من الترخّم على معاوية و روى ابن أبي الحديد أيضا من تاريخ محمّد بن
جرير الطبريّ منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات و اجتماع الناس عليهم و تقدّم الى
الشرب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا يترخّموا على معاوية و لا يذكره و كانت عادتهم
جارية بالترخّم، و عزم على لعن معاوية على المنابر و أمر بإنشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاة
الجمعة على المنبر فخوّفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة و عاونه يوسف بن يعقوب
القاضي في ذلك فقال: إن تحرّكت العامة أو نطقت

(١) ق: ٥٦٣/٨/٥٠، ج: ٣٣/١٧٦.

(٢) ق: ٥٧٠/٨/٥٠، ج: ٣٣/٢١٤.

وضعت السيف فيها، فقال: يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية و
يميل اليهم خلق كثير لقرباتهم من رسول الله ﷺ و ما في هذا الكتاب من إطرائهم؟ فأمسك
المعتضد، وكان من جملة الكتاب بعد أن قدّم حمد الله و الثناء عليه و الصلاة على رسوله
ﷺ: أما بعد فقد انتهى الى أمير المؤمنين ما عليه جماعة العاقّة من شبهة قد دخلتهم في
أديانهم... الخ، وفيه جملة من مطاعن معاوية و أبيه ^(١).

أقول: و قد أشار الى ذلك ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم في ذكر سنة (٢٨٤).
باب نوادر الاحتجاج على معاوية و ما ظهر من نصبه و بعض أحواله ^(٢). فيه قصّة طرمّاح و
نظيرها ^(٣).

أقول: و تقدّم في (صعصع) احتجاج صعصعة على معاوية.
دخول أروى بنت الحارث بن عبد المطلب عليه و مدحها لعلّي ﷺ و ذمّة لابن النابغة و
قد تقدّم في (عمر).

كشف الغمّة: من كتاب الموقّيات للزبير بن بكار الزبيري حدّث عن رجاله قال: دخل مجفن
بن أبي مجفن الضبي على معاوية فقال: يا معاوية جئتك من عند أُمّ العرب و أعبي العرب و
أجبن العرب و أبخل العرب، قال: و من هو يا أخا بني تميم؟ قال: عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال
معاوية: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخاكم العراقيّ فابتدره آيهم ينزله عليه و يكرمه، فلمّا تصدّع
الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه فقال له: ويحك يا جاهل كيف يكون أُمّ العرب و أبوه
أبو طالب و جدّه عبد المطلب و امرأته فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟! و اتّي يكون أبخل

(١) ق: ٥٦٨/٥٠، ج: ٣٣/٢٠٣.

(٢) ق: ٥٧٥/٥٣، ج: ٣٣/٢٤١.

(٣) ق: ٥٣/٨ و ٥٧٧/٥٨٨، ج: ٣٣/٢٤١ و ٢٩٠.

العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تب و بيت تبر لأنفذ تبره قبل تبته، و ابي يكون أجبن العرب فو الله ما التقت ففتان قطّ الا كان فارسهم غير مدافع، و ابي يكون أعبي العرب فو الله ما سنّ البلاغة لقريش غيره، و لما قامت أم مجفن عنه ألأم و أبجل و أجبن و أعيا لبظر أمه، فو الله لو لا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فأياك عليك لعنة الله و العود الى مثل هذا، قال: و الله أنت أظلم مني، فعلي أي شيء قاتلته و هذا محلة؟ قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري، قال: فحسبك ذلك عوضا من سخط الله و اليم عذابه، قال: لا يابن مجفن و لكبي أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: **(وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)** ^{(١) (٢)} أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ما جرى بين ابن عباس و معاوية

ما جرى بينه و بين ابن عباس حيث قدم ابن عباس عليه و ذلك كان في أيام وفاة الحسن عليا و سأله معاوية أن يطلب منه الحاجة، قال علي بن أبي طالب قد عرفت فضله و سابقته و قرابته و قد كفاكه الموت أحب أن لا يشتم على منابرهم، قال: هيهات يابن عباس، هذا أمر دين أليس أليس و فعل و فعل، فعدد ما بينه و بين علي عليا فقال ابن عباس: أولي لك يا معاوية و الموعد القيامة و **(لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)** ^(٣). و أخذ برنس خز أحمر يقال أنه كان لعلي عليا في بيت ماله و توجه الى مدينة ^(٤).

خير محمد بن عبد الله الحميري و مدحه عليا عليا عند معاوية و أخذه البدره منه

(١) سورة الأعراف/ الآية ١٥٦.

(٢) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٢٥٣/٣٣.

(٣) سورة الانعام/ الآية ٦٧.

(٤) ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٥/٣٣.

و تقدّم في (حمد).

كلمات معاوية مع دارميّة الحجوّيّة و بّته قراء أهل الشام و قضاته في نواحي الشام و مدأينها يروون الروايات الكاذبة في ذمّ أمير المؤمنين عليّ و نشر لعنة حتّى نشأ عليه الصغير و هرم عليه الكبير، و كتابة الى زياد بن أبيه بإذلال العجم و معاملته معهم بسنة ابن الخطّاب ^(١).

ما جرى بينه و بين عبد الله بن جعفر ^(٢).

نبش شهداء أحد لجرى القناة في أيام معاوية ^(٣).

ذكر من نطق بفضائل عليّ عليّ في محضرة بعبارات فصيحة فأخرجه معاوية ^(٤).

في استخراج معاوية علم عاقبة أمره بحيله منه حيث أشاع في العراق موته ^(٥).

في أنّه دسّ مولى عمر ليتبع الأشر الى مصر فيسقيه سمّا ثمّ قال لأهل الشام لما دسّ اليه مولى عمر- و في رواية (الاختصاص) مولى عثمان -: ادعوا على الأشر، فدعوا عليه، فلمّا بلغه موته قال: ألا ترون كيف استجيب لكم؟ ^(٦)

شأن نزول قوله تعالى: (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْ * وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى) ^(٧) فيه ^(٨).

حكاية ذكرها القلقشندي

أقول: قال القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي المصري الشافعي الأديب

(١) ق: ٨/٥٣/٥٨٠، ج: ٢٦٠/٢٣-٢٦٣.

(٢) ق: ٨/٥٣/٥٨١، ج: ٢٦٥/٢٣.

(٣) ق: ٨/٥٣/٥٨٤، ج: ٢٧٧/٢٣.

(٤) ق: ٨/٥٣/٥٨٥، ج: ٢٧٨/٢٣.

(٥) ق: ٨/٥٣/٥٨٥، ج: ٢٧٩/٢٣. ق: ٩/١١٣/٥٨١ و ٥٨٣، ج: ٢٩٨/٤١ و ٣٠٤.

(٦) ق: ٨/٦٣/٦٤٨، ج: ٥٥٤/٢٣.

(٧) سورة القيامة/ الآية ٣١-٣٢.

(٨) ق: ٩/٢٢٢/٥٢، ج: ٣٧/١٩٣.

المنشي المتوفي سنة (٨٢١) في أوائل الجزء الثاني من كتابة (صبح الأعشى) ما هذا لفظة: و من غريب ما يحكي في ذلك أنّ رجلاً أخذ خطراً من قوم على أن يغضب معاوية بن أبي سفيان مع غلبه حلمه، فعمد الى معاوية و هو ساجد في الصلاة فوضع يده على عجزته و قال: ما أشبه هذا العجيزة بعجيزة هند، يعني أم معاوية، فلمّا سلّم من صلاته التفت الى ذلك الرجل و قال: يا هذا إنّ أبا سفيان كان محتاجاً من هند الى ذلك و إن كان أحد جعل لك شيئاً على ذلك فخذ، انتهى.

و ذكر البيهقي في كتاب (الحاسن) أنّه قيل لمعاوية بن أبي سفيان: من رأيت شرّ الناس؟ فقال: علقمة بن وائل الحضرمي، قدم علي رسول الله ﷺ فأمرني أن انطلق به الى رجل من الأنصار أنزله اليه، فانطلقت معه و هو علي ناقته و أنا أمشي في ساعة حارّة و ليس عليّ حذاء فقلت: إحمّني يا عمّ من هذا الحرّ فأنّه ليس عليّ حذاء، فقال: لست من أرداف الملوك، قلت: أنا ابن أبي سفيان، قال: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، قال: فقلت: ألق الى نعليك، قال: لا تعلمهما قدماك و لكن امش في ظلّ ناقتي و كفى لك بذلك شرفاً و إنّ الظلّ لك لكثير، فما مرّ بي مثل ذلك اليوم. أقول: تقدّم في (شرك) ما يتعلق بذلك.

قال الفيروزآبادي في القاموس: و المعوية الكلبة المستحربة و جرو الثعلب و بلا لام ابن أبي سفيان الصحابي، انتهى. و المستحربة أي الكلبة التي أرادت الفحل.

معاوية بن خديج (لعنة الله)

معاوية بن خديج هو الذي ضرب عنق محمّد بن أبي بكر ثمّ ألقاه في جوف حمار و أحرّقه بالنار، و كان ابن خديج ملعوناً خبيثاً يسبّ عليّاً عليه السلام^(١). أقول: قد

(١) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٦٢.

تقدّم في محمّد بن أبي بكر ما يناسبه.

الاختصاص: فيه أنّه كان معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار أحد سمحاء بني هاشم و أحد أدبائها و ظرفائها أعطى الفرزدق لمدحه عليّ بن الحسين عليه السلام عشرين ألف دينار ^(١).

معاوية بن يزيد

خلع معاوية بن يزيد نفسه عن الخلافة و قول مروان له: يا أبا ليلى، سنة عمرية، و قول أمّه له: ليتك كنت حيضة ^{(٢) (٣)}

أقول: كان سبب تنبّهه لذلك ما أشار اليه الشيخ ابن فهد في (عدة الداعي).

الاختصاص: هلك معاوية بن يزيد و هو ابن احدى و عشرين سنة، و وليّ الأمر أربعين ليلة ^(٤).

(١) ق: ١١/٨/٣٨، ج: ٤٦/١٣٠.

(٢) الحيضة - بالكسر - : الحرقّة التي تستدفّر بها المرأة، و منه حديث عائشة: ليتني كنت حيضة ملعّة.

(٣) ق: ١١/٨/٣٤، ج: ٤٦/١١٨.

(٤) ق: ١١/٨/٣٤، ج: ٤٦/١١٩.

عهد:

في العهد و ما يتعلق به

الإرشاد: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: لما نقض معاوية بن أبي سفيان شرط الموادعة و أقبل يشن الغارات على أهل العراق فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه: ما لمعاوية قاتله الله! لقد أرادني علي أمر عظيم أراد أن أفعل كما يفعل فأكون قد هتكت ذمتي و نقضت عهدي فيتخذها علي حجة فيكون علي شينا الى يوم القيامة، الى قوله: فليصنع ما بدا له فاننا غير غادرين بدمتنا و لا ناقضين لعهدنا ^(١).

الكلام في قوله تعالى: (رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) ^(٢) ^(٣)

روي أنّ الله تعالى لا يقبل الاّ العمل الصالح و لا يقبل الله الاّ الوفاء بالشروط و العهود ^(٤).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما ^(٥).

(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) ^(٦).

(١) ق: ٧٠١/٦٤، ج: ٣٤/١٥٢.

(٢) سورة الأحزاب/ الآية ٢٣.

(٣) ق: كتاب الإيمان/ ١١/٥٠، ج: ٦٧/١٨٩.

(٤) ق: كتاب الإيمان/ ١١/٥١، ج: ٦٧/١٩١.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٤٣/٤٧، ج: ٧٥/٩١.

(٦) سورة المؤمنون/ الآية ٨. و سورة المعارج/ الآية ٣٢.

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحقّ و الحكم بالعدل و الوفاء بالعهد ^(١). **أقول:** يأتي ما يناسب ذلك في (وعد) و (وفي).

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: لا دين لمن لا عهد له ^(٢).

نهج البلاغة: من عهد لأمر المؤمنين عليه السلام الى بعض عمّاله ^(٣).

باب الفتن الحادثة بمصر و فيه عهود أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبي بكر و مالك الأشتر ^(٤).

الإشارة الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضي الله عنه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر و هو أطول عهد كتبه و أجمعة للمحاسن: هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده اليه حين ولّاه مصر جبوة خراجها و جهاد عدوّها و استصلاح أهلها و عمارة بلادها، أمره بتقوي الله و أيثار طاعته و اتّباع ما أمر به في كتابة من فرائضه و سنّته التي لا يسعد أحد الاّ باتّباعها و لا يشقى الاّ مع جحودها و إضاعتها، و أن ينصر الله سبحانه بيده و قلبه و لسانه فانه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره و إعزاز من أعزّه... الخ ^(٥).

الإشارة الى عهد المأمون للرضا عليه السلام

كتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

(١) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٧، ج: ٧٥/٩٢.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٧، ج: ٧٥/٩٦.

(٣) ق: ٨/٦٢/٦٤٢، ج: ٣٣/٥٢٨.

(٤) ق: ٨/٦٣/٦٤٣، ج: ٣٣/٥٣٣.

(٥) ق: ٨/٦٣/٦٦٠، ج: ٣٣/٥٩٩. ق: ١٧/١٠/٦٨، ج: ٧٧/٢٤٠.

كشف الغمّة: قال الفقير الى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله: و في سنة (٦٧٠) سبعين و ستمائة وصل من مشهده الشريف أحد قوّامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره و في ظهره بخطّ الامام عليه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفي في رياض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخطّ المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلّي بن موسى بن جعفر عليه السلام وليّ عهده، أمّا بعد فإنّ الله (عزّ و جلّ) اصطفى الإسلام ديننا و اصطفى له من عبادة رسلا دالين عليه و هادين اليه يبشّر أولهم بآخريهم و يصدّق تاليهم ماضيهم... الخ^(١).
باب ولاية العهد و العلة في قبول الرضا عليه السلام لها^(٢).

الإشارة الى دعاء العهد

دعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام: اللهم ربّ النور العظيم...؛ من دعا به أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام و أعطاه الله تعالى بكلّ كلمة ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة^(٣).
عهر:

معنى قوله ﷺ: (و للعاهر الحجر)

النبويّ ﷺ: الولد لصاحب^(٤). الفراش و للعاهر الحجر^(٥).

(١) ق: ٤٣/١٣/١٢، ج: ٤٨/١٤٩.

(٢) ق: ٣٦/١٣/١٢، ج: ٢٨/١٤٩.

(٣) ق: ٢٢٤/٣٥/١٣، ج: ٩٥/٥٣. ق: كتاب الصلاة/٤٩٧/٦٦، ج: ٢٨٤/٨٦. ق: كتاب الدعاء/٢٨/٧٤، ج: ٤٢/٩٤.

(٤) للفراش (خ ل).

(٥) ق: ٥٢/٥٢/٢٠٢، ج: ٣٧/١٢٣. ق: ١٠/٢١/١٢٧، ج: ٤٤/١١٥.

كلام السيّد الرضي رحمته الله في ذلك و حاصله أنّ المراد أنّ العاهر لا شيء له في الولد، أي له من ذلك ما لا حظّ فيه و لا انتفاع به كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى: ليس لك من الأمر إلاّ الحجر و الجلمد و التراب و الكتكث، و يؤكّد هذا التأويل ما روى عنه عليه السلام قال: الولد للفراش و للعاهر الأثلب؛ و الأثلب التراب المختلط بالحجارة، و يمكن له تأويل آخر و هو أن يكون المراد أنّ العاهر ليس له إلاّ الحدّ عليه و هو الرجم بالأحجار فيكون الحجر هاهنا اسماً للجنس لا للمعهود، هذا إذا كان العاهر محصناً و الآفعلي قول بعضهم فالمراد بالحجر الإعناف به و الغلظ عليه بتوفيه الحدّ الذي يستحقّه من الجلد له، و لكن ذلك بعيد عن سنن الفصاحة و دخول في باب الفقاهة، فالأوليّ الاعتماد على التأويل الأوّل ^(١).

(١) ق: ١٠٧/٩٨/٢٣، ج: ٦٤/١٠٤.

عيب:

في ذمّ تتبّع عيوب الناس

النبوي ﷺ في خبر المناهي: و من مشي في عيب أخيه و كشف عورته كانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنم و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق ^(١).

باب الإغضاء عن عيوب الناس ^(٢).

تفسير القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

تحف العقول: و قال لابنه الحسين عليه السلام: أي بني أنّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

علل الشرايع: عن حران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثمّ تحوّل الى يسارك فلا تقل الاّ خيرا و لا تبرأ منه حتّى تسمع منه ما سمعت و هو على يمينك على رأي فإنّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله يقبّلها كيف يشاء ساعة كذا و ساعة كذا و انّ العبد ربّما وُقّق للخير. قال الصدوق: يعني بين طريقين من طرق الله، يعني بالطريقين طريق الخير و طريق الشرّ، انّ الله (عزّ و جلّ) لا يوصف بالأصابع و لا يشبّه بخلقة، تعالى عن ذلك علواً كبيراً ^(٣).

(١) ق: ٢٥٤/٤١، ج: ٧/٢١٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٣٠، ج: ٧٥/٤٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٣١، ج: ٧٥/٤٨.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه ^(١).
 و قال الصادق عليه السلام: أحبّ إخواني الى من أهدى الى عيوبي ^(٢).
 باب تتبّع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين ^(٣).
 (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ^(٤).
 (وَلَا تَجَسَّسُوا) ^(٥).

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه و سمعت أذناه كان من الذين قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) .

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من أذاع فاحشه كان كمبتديها، و من عيّر مؤمنا بشيء لا يموت حتّى يركبه.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيئة فأفشى ذلك عليه و لم يكتمها و لم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها و عليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه و كان مغفورا لعاملها و كان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم يجد الله أكرم من أن يثنى عليه عقابا في الآخرة.

و قال عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولأيته الى ولأية الشيطان فلا يقبله الشيطان ^(٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الأيمان الى قلبه لا تدمّوا المسلمين و لا تتّبّعوا عوراتهم فإنّه من يتّبّع

(١) ق: ١١١/١٥/١٧، ج: ٧٧/٤١٩.

(٢) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٧٨/٢٤٩.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٥، ج: ٧٥/٢١٢.

(٤) سورة النور/الآية ١٩.

(٥) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٧٦/٦٥، ج: ٧٥/٢١٦.

عوراهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه و لو في بيته ^(١).

وصية عيسى عليه السلام لأصحابه

تحف العقول: في وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يا بن جندب ان عيسى ابن مريم عليه السلام قال لأصحابه: رأيتم لو ان أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنه كلّها أم يردّ عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نردّ عليها، قال: كلاً بل تكشفون عنها كلّها، فعرفوا انه مثل ضربة لهم، فقليل له: يا روح الله و كيف ذلك؟ قال: الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يستترها... الى أن قال: لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب و انظروا في عيوبكم كهيئة العبيد، إنّما الناس رجالان مبتلي و معاني فارحموا المبتلي و احمدا الله على العافية ^(٢).

عن سفيان بن عيينه قال في قوله تعالى: **(إِلَّا أُمَّ أُمِّثَالُكُمْ)** ^(٣). ما في الأرض آدمي الا و فيه شبهه من بعض البهائم، فمنهم من يقدم إقدام الأسد و منهم من يعدو عدو الذئب و منهم من ينبج نباح الكلب و منهم من يتطوّس كفعل الطاووس و منهم من يشبه الخنزير، فأنه لو ألقي اليه الطعام الطيب تركه و اذا قام الرجل عن رجعيه و لغت فيه، و كذلك نجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها فإن أخطأت مرّة واحدة حفظهما و لم يجلس مجلساً الا رواه عنه، ثم قال: فاعلم يا أخي إنّك إنّما تعاشر البهائم و السباع فبالغ في الاحتراز ^(٤).

أقول: و أحسن من هذا ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتبعون مساوىء الناس و يتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد و يترك

(١) ق: كتاب العشرة/١٧٧/٦٥، ج: ٧٥/٢١٨.

(٢) ق: ١٩٤/١٧٢/١٧، ج: ٧٨/٢٨٣.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٣٨.

(٤) ق: ١٤/١٤٠/٩٤/٦٣٥، ج: ٤/٦٤.

الصحيح. و قال ﷺ: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله. و قال: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثم رضىها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.

مکن عیب خلق ای خردمند فاش بعیب خود از خلق مشغول باش
منه عیب خلق ای فرومایه پیش که چشمت فرو دوزد از عیب خویش
گرفتم که خود هستی از عیب پاک تعنت مکن بر من عیناک
قال ﷺ: أبصر الناس لعوار الناس المعور.

أما الطوسي: قال رسول الله ﷺ: كفي بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، و أن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.
قلت: و يناسب هاهنا هذه الأشعار:

همه عیب خلق دین نه مروّست و مردی نگهی بخویشتن کن که همه گناه داری
ره طالبان عقبی کرم استوفضل واحسان تو چه در نشان مردی بجز از کلاه داری
توحساب خویشتن نکن نه حسان خلق سعدي که بضاعت قیامت عمل تباه داری
و تقدّم في (شرف) في وصيّة المير سيّد شريف و يأتي في (عير) ما يناسب ذلك.
عير:

النهي عن التعيير و ذمه

باب النهي عن التعيير بالذنب أو العيب^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ قال: من أنّب مؤمناً أنّب الله في الدنيا و الآخرة.
بيان: أنّب أي عتّفه و لأمه.

(١) ق: كتاب الكفر/١٦٣/٤٣، ج: ٣٨٤/٧٣.

الخصال: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: لا تعيّن أحدا بذنب؛ وإن أحبّ الأمور إلى الله (عزّ و جلّ) ثلاثة: القصد في الجدة و العفو في المقدرة و الرفق بعباد الله، و ما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله (عزّ و جلّ) به يوم القيامة، و رأس الحكم مخافة الله تعالى ^(١).

كتابي الحسين بن سعيد: عن الباقرين عليه السلام : أن أباذر عيّر رجلا علي عهد النبي صلى الله عليه وآله بأمره فقال له: يابن السوداء، و كانت أمّه سوداء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تعيّره بأمره يا أبا ذر؟! قال: فلم يزل أبو ذر يمرّج وجهه في التراب و رأسه حتّى رضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه ^(٢).

الصادقي عليه السلام : أن الأنبياء عليهم السلام لا يصبرون على التعبير ^(٣).

تعير عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص و أكل الشعير ^(٤).

تعير معاوية لأمر المؤمنين عليهم السلام : و عهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلا على حمار و يداك في يدي ابنك حسن و حسين يوم يبيع أبو بكر فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق إلاّ دعوتهم إلى نفسك و مشيت اليهم بامراتك و أدليت اليهم بابنيك و استنفرتهم على صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبك منهم إلاّ أربعة أو خمسة، و لعمرى لو كنت محمّقا لأجابوك و لكنك ادّعت باطلا و قلت باطلا و قلت ما لا يعرف و رمت ما لا يدرك ^(٥).

جواب الأمير عليه السلام عن تعير معاوية

كتابة لعليّ عليه السلام : أنك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، يؤنّبه بذلك،

(١) ق: كتاب الكفر/١٦٤/٤٣، ج: ٧٣/٣٨٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥٧/٥٦، ج: ٧٥/١٤٦.

(٣) ق: ١٢/٣٤٧، ج: ٥/٢٩/٢٠٤.

(٤) ق: ٢٢/٣٦٠، ج: ٦/٧٨/٧٥٨.

(٥) ق: ٢٨/٣١٣، ج: ٨/٤/٦١.

فكتب ﷺ في جوابه: وقلت اني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أباع، و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت، و ما على المسلم من غضاذه في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا في دينه أو مرتابا في يقينه و هذه حجتى عليك و على غيرك ^(١).
الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يوأخي الرجل و هو يحفظ عليه زلّاته ليعيره بها يوما ما ^(٢).

عيش:

نكاح رسول الله ﷺ عايشة و أحوالها

باب أحوال عايشة و حفصة ^(٣).

خير (إنّا نجد منك ريح المغافير) ^(٤).

نهج البلاغة: فأما فلانه فأدركها رأي النساء و ضغن غلا في صدرها كمرجل القين و لو دعيت لتنال من غيرى ما أتت الى لم تفعل، و لها بعد حرمتها الأولى.

بيان: قال ابن أبي الحديد في شرح هذا القول: الضغن: الحقد، و المرجل قدر كبير، و القين الحداد، أي كغليان قدر من حديد، و فلانه كناية عن عايشة، أبوها أبو بكر و أمها أمّ رومان ابنه عامر بن عويمر بن عبد شمس، تزوجها رسول الله ﷺ قبل الهجرة بستين بعد وفاة خديجة (رضي الله عنها) و هي بنت سبع سنين و بني عليها بالمدينة و هي بنت تسع سنين و عشرة أشهر و كانت قبلة تذكر لجبير بن مطعم، و كان نكاحه أياها في شوال و بناؤه عليها في شوال، و توفي رسول الله ﷺ عنها و هي بنت عشرين سنة، و كانت ذات حظّ من رسول الله ﷺ و ميل ظاهر اليها

(١) ق: ٧٠/٤، ج: ٢٨/٣٦٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٧، ج: ٦٥/٢١٩.

(٣) ق: ٧٢٦/٧١، ج: ٢٢/٢٢٧.

(٤) ق: ٧٢٧/٧١، ج: ٢٢/٢٢٨.

و كانت لها عليه جرأه و ادلال حتّى كان منها في أمره في قصّة مارية ما كان من الحديث الذي أسره لأخرى و أدّى الى تظاهرها عليه و أنزل فيهما قرآن يتلى في المحاريب يتضمّن و عيدا غليظا عقيب تصريح بوقوع الذنب و صفو القلب و أعقبتها تلك الجرأه و ذلك الانبساط أن حدث منها في أيام الخلافة العلوية ما حدث.

الاستيعاب: في باب عايشة بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: أيتكن صاحبه الجمل الأدب يقتل حولها قتلى كثير و تنجو بعد ما كادت، قال ابن عبد البر: هذا من أعلام نبوته ﷺ، و لم تحمل عايشة من رسول الله ﷺ و لا ولد له من مهيرة إلا من خديجة، و من السراري من مارية، و قذفت عايشة في أيام رسول الله بصفوان بن المعطل السلمي و القصة مشهورة فأنزل الله براءتها في قرآن يتلى و ينقل و جلد قاذفوها الحدّ، و توفيت في سنة سبع و خمسين للهجرة و عمرها أربع و ستون سنة و دفنت بالبقيع في ملك معاوية.

كلام أبي يعقوب في أسباب العداوة بينها و بينه ﷺ

أقول: ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني أسبابا للعداوة بين عايشة و بين أمير المؤمنين ﷺ و فاطمة (صلوات الله عليها)، و بسط الكلام في ذلك الى أن قال: و أكرم رسول الله ﷺ فاطمة إكراما عظيما أكثر ممّا كان الناس يظنّونه و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاصّ و العام مرارا لا مرّة واحدة و في مقامات مختلفة لا في مقام واحد: أنّها سيّده نساء العالمين و أنّها عديلة مريم بنت عمران و أنّها إذا مرّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد، و هذه من الأحاديث الصحيحة و ليس من الأخبار المستصححة، و إنّ إنكاحه عليّا أيّاها لم يكن إلاّ بعد أن أنكحه الله تعالى أيّاها في السماء بشهادة الملائكة، و كم قال مرّة:

يؤذيني ما يؤذيها و يغضبني ما يغضبها و أنّها بضعة منّي يريني ما رايها، فكان هذا و أمثاله
يوجب زيادة الضغن عند الزوجة، و النفوس البشريّة تغيط على ما هو دون هذا، ثمّ كان بينها و بين
عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله ما يقتضى تحييج ما في النفوس نحو قولها و قد استندناه
رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاء حتّى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان: أما وجدت مقعدا لكذا- لما لا
يكنّى عنه- ألاّ فخذي، و نحوه ما روى أنّه سأيره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هي سأيره
خلفهما حتّى دخلت بينهما و قالت: فيم أنتما فقد أطلتما؟ فيقال إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله غضب
ذلك اليوم، و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التي أمرت الخادم فوقفّت لها فأكفأتها و نحو
ذلك ممّا يكون بين الأهل و بين المرأة و أحماؤها.

ثمّ اتفق أنّ فاطمة عليها السلام ولدت أولادا كثيرة بنين و بنات و لم تلد هي ولدا و أنّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه و يسمّي الواحد منهم ابني و يقول: دعوا لي ابني و لا
تزرموا ^(١) على ابني، و ما فعل ابني؟

ثمّ اتفق أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سدّ باب أبيها الى المسجد و فتح باب صهره، ثمّ بعث أباها
ببراءة الى مكّة ثمّ عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا في نفسها، و ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله إبراهيم
من مارية فأظهر عليّ عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصّب لمارية و يقوم بأمرها عند رسول الله
صلّى الله عليه وآله ميلا على غيرها، و جرت لمارية نكبه مناسبه لنكبه عايشة فبرأها عليّ عليه السلام منها و كشف
بطانها و كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسّنا بالبصر لا يتهيأ للمنافقين أن يقولوا
فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءة عايشة. و كلّ ذلك ممّا كان يوغر ^(٢) صدر عايشة.

ثمّ مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت كآبة، و وجم ^(٣) عليّ و فاطمة عليهما السلام

(١) زرم البول: انقطع، و أزرمته أنا، و منه الحديث: (لا تزرموا ابني) أي لا تقطعوا له بوله. (جمع البحرين) .

(٢) و قد أوغرت صدره على فلان: أي أحمّيته من الغيظ.

(٣) وجم من الأمر وجوما، و الواجم الذي اشتدّ حزنه حتّى أمسك عن الكلام.

من ذلك ^(١).

مختصر ذلك ^(٢).

في أنّها كانت منحرفة عنه ^(٣).

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن

ذكر السيّد الأجلّ في (الشافي) أنّ محمّد بن إسحاق روى أنّ عايشة لما وصلت الى المدينة راجعه من البصرة لم تزل تحرّض الناس على أمير المؤمنين ^(عليه السلام) وكتبت الى معاوية و أهل الشام مع الأسود بن أبي البختري تحرّضهم، قال: و روى عن مسروق أنّه قال: دخلت على عايشة فجلست اليها فحدّثتني و استدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن فجاء حتّى وقف فقالت: يا مسروق، أ تدري لم سمّيت عبد الرحمن؟ فقلت: لا، قالت: حبّا متّي لعبد الرحمن بن ملجم ^(٤).

فرحها بقتل عليّ ^(عليه السلام) و تمثله بقول القائل:

فألقت عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالأياب المسافر ^(٥)

و روي مثله عنها في خبر وفاة الحسن ^(عليه السلام) و دفنه ^(٦).

في عدم إذنها لأمر المؤمنين ^(عليه السلام) حين استأذن ^(عليه السلام) للدخول على النبيّ ^(صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض

أخبار الطير ^(٧).

(١) ق: ٦/٧١/٧٢٨، ج: ٢٢/٢٣٦.

(٢) ق: ٨/٣٧/٤٤٤، ج: ٣٢/٢٤٠.

(٣) ق: ٨/٣/٢٤، ج: ٢٨/١٠٧.

(٤) ق: ٨/٣/٣٠، ج: ٢٨/١٤٩. ق: ٨/٤١/٤٦٣، ج: ٣٢/٣٤١.

(٥) ق: ٨/٤١/٤٦٣، ج: ٣٢/٣٤٠.

(٦) ق: ١٠/٢٢/١٣٦، ج: ٤٤/١٥٣.

(٧) ق: ٩/٦٧/٣٤٤، ج: ٣٨/٣٤٨.

في بغضها له عائشة^(١).

ذكرها خديجة و تنقيصها أياها و بكاء فاطمة (صلوات الله عليها) لذلك^(٢).

ذكر قصتها في فوت أبي محمد الحسن^(٣).

ذهب أكثر العامة الى جواز الإقتداء بالعبد من غير كراهة و استدللّ عليه في شرح الوجيز بأن

عائشة كان يؤمّها عبد لها يكنّى أبا عمر^(٤).

الكلام في النبوي ﷺ: يا عائشة لو لا أنّ قومك حديثوا عهد بالجاهلية لأمرت بالبيت

فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بأبين بابا شرقيا و بابا غربيا فبلغت

أساس إبراهيم^(٥).

احتجاج أم سلمة على عائشة و منعها عن الخروج

باب احتجاج أم سلمة عليها و منعها عن الخروج^(٦).

معاني الأخبار: بالاسناد عن أبي أخنس الأرجى قال: لما أرادت عائشة الخروج الى البصرة كتبت

اليها أم سلمة (رحمة الله عليها) زوجة النبي ﷺ - قلت: و في رواية أخرى دخلت عليها و قالت -

: أمّا بعد فأنك سدّه بين رسول الله ﷺ و بين أمته و حجابة مضروب على حرمة، و قد جمع

القرآن ذيلك فلا تندحيه و سكن

(١) ق: ٤٢٢/٨، ٣٢/١٤٢، ق: ٤٢٩/٨، ٣٢/١٦٩، ق: ٦/٧١/٧٣٠، ج: ٢٢/٢٤٢.

ق: ٣٩١/٧، ٢٧/١٥٥، ق: ٢٤٨/٩، ٢٥٧-٩/٥٤، ج: ٣٧/٢٩٧-٣٣٦.

(٢) ق: ١٠٠/٦، ١٦/٣.

(٣) ق: ٢٠٠/٦، ١٧/٣١، ق: ١٠/٢٢/١٣٣، ج: ٤٤/١٤٢.

(٤) ق: ٣٥/٨، ٢٨/١٧٢، ج: ٨/٣.

(٥) ق: ١٤٤/٨، ج: -.

(٦) ق: ٤٢٤/٨، ٣٢/١٤٩، ج: ٨/٣٥.

عقيراك فلا تصحريها، الله من وراء هذه الأمة و قد علم رسول الله ﷺ مكانك لو أراد أن يعهد اليك لفعل و قد عهد فاحفظي ما عهد و لا تخالفي فيخالف بك و اذكري قوله ﷺ في نباح كلاب الحوآب و قوله ﷺ ما للنساء و للغرور؟ و قوله ﷺ : انظري يا حميراء الا تكوني أنت علت بل قد نحاك عن الفرطه في البلاد، ان عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال و لن يرأب بمنّ إن صدع، حماديات النساء غصّ الأبصار و خفر الأعراض و قصر الوهازه، ما كنت قائله لو ان رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلوات ناصه قلوفا من منهل الى آخر؟ أن يعين الله مهواك و علي رسوله تردين قد وجهت سدافته و تركت عهده، لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ﷺ هاتكه حجابا قد ضربة علي، فاتقي الله، اجعلي حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك حتى تلقيه و أنت علي تلك الحال أطوع ما تكونين لله ما لزمته و أنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذكرتك بقول تعرفينه لنهشتني فشم الرقشاء المطرق.

فقال عايشة: ما أقبلني لوعظك و ما أعرفني بنصحك، و ليس الأمر على ما تظنين و لنعم المسير مسيرا فزعت الى فيه ففتان متشاجرتان، إن أقعد ففي غير جزع و إن أنحض فالى ما لا بد من الأزد ياد منه، فقالت أم سلمة:

لو كان معتصما من زلة أحد كانت لعائشة العتبي على الناس
كم سنة لرسول الله دارسة وتلو أي من القرآن مدراس
قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يكون الذي يقضى على الراس
ثم قال ﷺ: تفسير قولها (رحمة الله عليها): (انك سده بين رسول الله ﷺ أي انك باب بينه و بين أمته فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ﷺ في حريمه و حوزته فاستببح ما حماة، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى أن يفعلوا مثل ذلك.

و قولها: (فلا تندحيه) أي لا تفتحيه فتوسّعيه بالحركة و الخروج يقال ندحت الشيء إذا أوسعته، و منه يقال (أنا في مندوحة عن كذا) أي في سعة.

و تريد بقولها (قد جمع القرآن ذيلك) قول الله (عزّ و جلّ): (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَةِ الْأُولَى) ^(١).

و قولها: (و سَكَنَ عقيراك) من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمّون العين و أهل نجد يفتحونها، فكانت عقيرا اسم مبنيّ من ذاك على التصغير و مثله ممّا جاء مصعرا الثريا و الحميا و هي سورة الشراب، و لم يسمع بعقيرا إلا في هذا الحديث.

و قولها: (فلا تصحريها) أي لا تبرزيها و تباعديها و تجعلها بالصحراء، يقال أصحرنّا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها: (علت) أي ملت الى غير الحقّ، و العول الميل و الجور قال الله (عزّ و جلّ): (ذَٰلِكَ أَذْنٰى أَلَّا تَعُوْلُوْا) ^(٢) يقال عال يعول إذا جاوز.

و قولها: (بل قد نحاك عن الفرطه في البلاد) أي عن التقدّم و السبق لأنّ الفرطه اسم في الخروج و التقدّم مثل غرفة و غرفة، يقال (في فلان فرطه) أي تقدّم و سبق، يقال (فرطته في المال) أي سبقته. و قولها: (إنّ عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال) أي لا يردّ بهنّ الى استوائه، ثبت الى كذا أي عدت اليه.

و قولها: (لن يرأب بهنّ إن صدع) أي لا يسدّ بهنّ، يقال: (رأبت الصدع لأمنته فانضمّ). و قولها: (حماديات النساء) هي جمع حمادى و يقال: (قصاراك أي تفعل ذلك و حماداك) كأثما تقول جهدك و غأيتك. و قولها: (غضّ الأبصار) معروف.

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٣٣.

(٢) سورة النساء/ الآية ٣.

و قولها: (و خفر الأعراض) الأعراض جماعة العرض و هو الجسد، و الخفر الحياء، أرادت أنّ تُجَدِّدَ النساء في غضّ الأبصار و في الستر للخفر الذي هو الحياء، و (قصر الوهازة) و هو الخطو تعنى بها أنّ تقلّ خطوهنّ.

و قولها: (ناصه قلو صا من منهل الى آخر) أي رافعه لها في السير، و النصّ سير مرفوع، و منه يقال (نصبت الحديث الى فلان) اذا رفعه اليه، و منه الحديث: كان رسول الله ﷺ يسير العنق فإذا وجد فجوه نصّ، يعني زاد في السير.

و قولها: (إنّ بعين الله مهواك) تعني مرادك لا يخفي على الله.

و قولها: (و على رسول الله تردين) أي لا تفعلني فتخجلي من فعلك، (و قد وجّهت سدافته) أي هتكت الستر لأنّ السدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنيّ من أسدّف الليل إذا ستر بظلمته، و يجوز أن يكون أرادت (وجّهت سدافته) يعني أزليتها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك.

و قولها: (و تركت عهيدته) تعني بالعهيده التي ^(١) تعاهده و يعاهدك، و يدلّ علي ذلك قولها: (ل و قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ﷺ هاتكه حجابا قد ضربة عليّ). و قولها: (اجعلي حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك) فالربع المنزل و رباعه الستر ما وراء الستر، يعني اجعلي ما وراء الستر من المنزل قبرك، و معنى ما يروى (و وقاعه الستر قبرك) هكذا رواة القتيبيّ و ذكر أنّ معناه و وقاعه الستر موقعة من الأرض إذا أرسلت، و في رواية القتيبيّ: (لو ذكرت قولاً تعرفينه نهستني نهس الرقشاء المطرق) فذكر أنّ الرقشاء سميت بذلك لرقش في ظهرها و هي النقط، و قال غير القتيبيّ: الرقشاء في الأفاعي التي في لونها سواد و كدورة، قال: و المطرق المسترخي جفون العين.

(١) الذي (خ ل).

توضيح: كلامها (رضي الله عنها) مع عايشة متواتر المعنى رواه الخاصة و العامة بأسانيد جمّة و فسّروا ألفاظه في كتب اللغة و رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج و شرحه و قال: ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث، و رواة أحمد بن أبي طاهر في باب بلاغات النساء بأدنى تغيير و قال بعد حكاية كلام أم سلمة: قالت عايشة: يا أم سلمة ما أقبلني لموعظتك و أعرفني بنصحك، ليس الأمر كما تقولين، ما أنا بمغتمزه بعد التفريد و لنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بن فثنين متناجزتين و الله المستعان. و رواة الزمخشري في الفأيق و قال بعد قولها (سدافته): و روى سجافته، و بعد قولها (فتان متناجزتان): أو متناحرتان، ثم قال: السدّة الباب، تريد أنك من رسول الله ﷺ بمنزلة سدّه الدار من أهلها، فإن نابك أحد بنائيه أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله ﷺ و ترك ما يجب و نال منه، فلا تعرضي بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمة رسول الله ﷺ و ترك ما يجب عليهم من تعزيه و توقيره؛ ندح الشيء فتحه و وسعه و بدحه نحوه من البداح و هو المتسع من الأرض، العقيري كأنّها تصغير العقري فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدّم و لا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا و أصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر علي البراح، أرادت نفسها أي سكّنى نفسك التي صفتها أو حقّها أن تلزم مكانها و لا تبرح بيتها و اعلمي بقوله: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) ^(١)؛ أصحر أي خرج الى الصحراء و أصحر به غيره و قد جاء هاهنا متعديا علي حذف الجارّ و إيصال الفعل، و قال في النهاية في الحديث أم سلمة: قالت لعايشة: لو أراد رسول الله ﷺ أن يعهد اليك علت أي عدلت عن الطريق و ملت. قال القتيبي: و سمعت من يرويه بكسر العين فإن كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب، و يجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه، أي غلبت على رأيك، و منه قولهم (عيل صبرك)، و قيل جواب

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٣٣.

(لو) محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها (علت) كلاما مستأنفا، و قال في قولها: (إنّ رسول الله ﷺ نهاك عن الفرطه في الدين): يعني السبق و التقدّم و مجاوزه الحدّ، الفرطه بالضّم اسم للخروج و التقدّم و بالفتح المرّة الواحدة، و قال: يقال (رأب الصدع) إذا شعبه و رأب الشيء إذا جمعه و شدّه برفق و منه حديث أمّ سلمة. قال القتيبي: الرواية صدع فان كان محفوظا فإنّه يقال (صدعت الزجاجه فصدعت) كما يقال جبرت العظم فجبر و الآفانه صدع أو انصدع، و قال: حماديات النساء أي غاياتهنّ و منتهى ما يحمد منهنّ، يقال (حماداك أن تفعل) أي جهدك و غايتك... الخ^(١).

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام: معاشر الناس إنّ النساء نواقص الإيمان^(٢).

أيضا ما ورد عنه عليه السلام في حثّها في كتابه الى أهل الكوفة: ولاذ أهل البغي بعائشة فقتل حولها عالم جمّ و ضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا فما كانت ناقة الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلك المصر^(٣).

ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام

نكيرها على الثالث: أخرجت قميص رسول الله ﷺ و [هي] تنادي: هذا قميص رسول الله لم يبل و قد غير عثمان سنّته، اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا، و قالت فيه: يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار و بئس الورد المورود، قال عثمان: إنّ هذه الزعراء عدوّ الله ضرب الله مثله و مثل صاحبته حفصة في الكتاب (امْرَأَتُ نُوحٍ وَ امْرَأَتُ لُوطٍ)^(٤) الآية، فقالت له: يا نعثل يا عدوّ الله إنّما سَمّاك رسول الله ﷺ

(١) ق: ٤٢٥/٨، ج: ٣٢/١٥٣.

(٢) ق: ٤٤٦/٨، ج: ٣٢/٢٤٧.

(٣) ق: ٤٦٢/٨، ج: ٣٢/٣٣٣.

(٤) سورة التحريم/ الآية ١٠.

باسم نعلل اليهودي الذي باليمن، و لا عنته و لا عنها .

و روي أنّ عثمان قام ذات يوم خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: نسوة يكتبن في الآفاق لتنكث بيعتي و يهراق دمي، و الله لو شئت أن أملاً عليهنّ حجراتهنّ رجلاً سوداً و بيضاً لفعلت، أ لست ختن رسول الله على ابنتيه؟ أ لست جهّزت جيش العسرة؟ أ لم أك رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكّة؟ قال: إذ تكلمت امرأة من وراء الحجاب فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت، و جهّزت جيش العسرة و قد قال الله تعالى: (فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً)^(١). و كنت رسول رسول الله إلى أهل مكّة غيبك عن بيعة الرضوان لأنك لم تكن لها أهلاً، قال: فانتهرها عثمان فقالت: أمّا أنا فأشهد أنّ رسول الله قال: إنّ لكلّ أمة فرعون، و أنّك فرعون هذه الأمة^(٢).

و روي أنّها كانت أشدّ الناس على عثمان تحرّض الناس عليه و تؤلّب حتّى قتل، فلمّا قتل و بويع عليّ عايشاً طلبت بدمه^(٣).

أقول: و تقدّم في (أوس) ما يتعلق بذلك.

اجتماع بني أميّة الى عايشة

و في كتاب (تجارب الأمم) لابن مسكويه: و لما هرب بنو أميّة لحقوا بمكّة فاجتمعوا الى عايشة و كانوا ينتظرون أن يلي الأمر طلحة لأنّ هوى عايشة كان معه و كانت من قبل تشنّع على عثمان و تحرّض عليه و تخرج راكبه بغله رسول الله ﷺ و معها قميصه و تقول: هذا قميص رسول الله ما بلي و قد بلي دينه، اقتلوا نعثلاً قتل

(١) سورة الأنفال/ الآية ٣٦.

(٢) ق: ٤١/٣٦/٨، ج: -.

(٣) ق: ٤٢/٢٦/٨، ج: - . ق: ٤٨/٣٤/٨، ج: ٣٢/٢٦-١٤٣.

الله نعتلا، فلما صار الأمر الى عليّ كرهته و عادت الى مكّة بعد أن كانت متوجهة الى المدينة و نادى: ألا إنّ الخليفة قتل مظلوما فاطلبوا بدم عثمان، فأول من استجاب لها عبد الله بن عامر ثمّ قام سعيد بن العاص و الوليد بن عقبة و سائر بني أميّة... الخ.

باب أحوالها بعد الجمل ^(١).

قولها لعليّ عليه السلام: ملكت فاسجح، أي قدرت فسهل و أحسن العفو ^(٢).

قولها لعمّار: اتق الله يا عمّار فإنّ سنّك قد كبرت و دقّ عظمك و فنى أجلك و أذهبت دينك لابن أبي طالب.

كلام ابن العاص

روي أنّ عمرو بن العاص قال لها يوما: لوددت أنّك قتلت يوم الجمل، فقالت: و لم لا أبا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنة و نجعلك أكبر التشيع على عليّ بن أبي طالب ^(٣).

ما جرى بينها و بين ابن عبّاس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل ^(٤). كانت إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين عليه السلام قالت: كان شيء قدّره الله، قال ابن عبّاس: و كانت أمّنا تؤمن بالقدر ^(٥).

باب نهي الله تعالى و رسوله أيّها عن مقاتلة عليّ عليه السلام و إخبار النبيّ ﷺ أيّها بذلك ^(٦).

تفسير القمّي: عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (يَا نِسَاءَ

(١) ق: ٤٤٩/٨، ج: ٣٢/٢٦٥.

(٢) ق: ٤٤٩/٨، ج: ٣٢/٢٦٥.

(٣) ق: ٤٥٠/٨، ج: ٣٢/٢٦٧.

(٤) ق: ٤٥٠/٨، ج: ٣٢/٢٦٩.

(٥) ق: ٤٥٢/٨، ج: ٣٢/٢٧٥ و ٢٧٦.

(٦) ق: ٤٥٢/٨، ج: ٣٢/٢٧٧.

النبي مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ^(١). قال: الفاحشه الخروج بالسيف.

أقول: قد تقدّم في (حأب) ما يتعلق بذلك.

كلام ابن أبي الحديد في إكرام عليّ عليه السلام لعائشة

قول ابن أبي الحديد في أنّ عليّاً أكرم عايشة بعد انقضاء حرب الجمل و صانها و عظم من شأنها و لو كانت فعلت بعمر ما فعلت به ثم ظفر بها لقتلها و مزّقها إربا إربا و لكنّ عليّاً كان حليماً كريماً^(٢).

أقول: و في كتاب (نور الأبصار) للسيد الشبلنجي الشافعي: و روي أنّ محمّد الباقر بن علي عليه السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري لما دخل عليه عن عائشة و ما جرى بينها و بين عليّ (عليه السلام) فقال له جابر: دخلت عليها يوماً و قلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثم رفعتة و قالت:

إذا ما التبر حكّ على محكّ تبين غشّه من غير شكّ
و فينا الغشّ و الذهب المصفيّ عليّ بيننا شبه المحكّ
الروايات الواردة عنها عن النبيّ ﷺ أنّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليفة، و قولها: لعن الله عمرو بن العاص فإنّه كتب الى أنّه قتله، أي عمرو قتل المخدج رئيس الخوارج على نيل مصر^(٣).

و روى عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر، فقيل: فلم حاربتيه؟ فقالت: و الله ما حاربتته من ذات نفسي

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٣٠.

(٢) ق: ٥٤٣/٤٩، ج: ٣٣/٩٣.

(٣) ق: ٥٩٨/٥٥، ج: ٣٣/٣٣٢. ق: ٢٦٣/٥٦، ج: ٣٨/١٥. ق: ٢٦٧/٥٧، ج: ٣٨/٣٣.

و ما حملني عليه الآ طلحة و الزبير ^(١).

قوله تعالى: (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) ^(٢) تقدّم في (ضنك).

كمال المؤمن في ثلاث خصال

أما لي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقّه في دينه و الصبر على النائية و التقدير في المعيشة ^(٣).

أقول: الروايات المتعلقة بهذا المقام تذكر في باب الاقتصاد و القناعة فاطلبها في (قصد) و (فتح) و يأتي في (همم) أنّ الهموم في طلب المعيشة تكفّر الذنوب.

عيّاش بن أبي ربيعة

قصة عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي في إسلامه و ما جرى عليه من أخويه من أمّه أبي جهل و الحارث بن هشام من الضرب و الإهانة حتّى صرفاه عن دينه فنزل قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ) ^(٤). ثم أسلم و هاجر الى النبي ﷺ و حسن إسلامه ^(٥).

العيّاشي

أقول: العيّاشي هو الشيخ الأجلّ أبو النضر بالضاد المعجمة محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي السمرقندي ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة و كبيرها جليل القدر واسع الأخبار بصير بالرواية مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي

(١) ق: ٣٤٧/١٠٨/٧، ج: ٢٦/٣٠٦.

(٢) سورة طه/ الآية ١٢٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/ ١/ ٢٢، ج: ٦٩/ ٤٠٥.

(٤) سورة العنكبوت/ الآية ١٠.

(٥) ق: ٦٨٢/ ٦٧/ ٦، ج: ٤٨/ ٢٢.

مصنّف منها كتاب التفسير المعروف، وكان يروى عن الضعفاء و كان في أول عمره عأمي المذهب و سمع حديث العامة و أكثر منه ثم تبصّر و عاد إلينا و هو حديث السنّ، سمع أصحاب عليّ بن الحسين بن فضال و جماعة من شيوخ الكوفيين و البغداديين و القميين و أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرهما و كانت ثلاثمائة ألف دينار، و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوءة من الناس، و بالجملة كان ﷺ أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا في زمانه و كان له مجلس للخاصّ و مجلس للعام شكر الله مساعيه الجميله، ذكر ابن النديم فهرست كتبه و قال في حقّه: قيل أنّه من بني تميم من فقهاء الشيعة الإمامية أوحد دهره و زمانه في غزارة العلم و لكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن، انتهى.

و من تلاميذه و غلمانه في مصطلح أهل الرجال الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشيّ صاحب كتاب الرجال المشهور.

ابن عيّاش صاحب (مقتضب الأثر)

ابن عيّاش هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عيّاش الجوهريّ المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم و الأدب طيّب الشعر حسن الخطّ و صنّف كتباً عدة منها كتاب مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثنا عشر ﷺ و كتاب الأغسال و كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري و غير ذلك، قال الشيخ أنّه سمع الحديث و أكثر و اختلّ في آخر عمره و كان جدّه و أبوه وجيهين ببغداد. و قال النجاشي: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لي و لوالدي و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه و تجنّبته، مات سنة إحدى و أربعمائة.

ابن عيَّاش الراوي من عاصم

أبو بكر بن عيَّاش الأسدي الكوفي هو أحد الراوين من عاصم أحد القراء السبع المشهورة و قيل اسمه كنيته و يقال للتخفيف بكر و قيل اسمه شعبة و قيل سالم، و كان من الزهَّاد و الورعين و الأخيار المتعبدين و من أرباب الحديث و العلماء المشاهير. حكى أنَّه ختم القرآن المجيد أثنى عشر ألف ختمه و قيل أربع و عشرين ألف ختمه و هو الذي ردَّ على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين أمره بكرب قبر الحسين عليه السلام و زرعه فشتمه موسى و ضربه و أمر به بالحبس و قد تقدَّم ذكره في (بكر)، توفي رحمته الله بالكوفة في جمادى الأولى سنة (١٩٣) و من كلماته: مسكين محبِّ الدنيا يسقط منه درهم فيظلَّ نهاره يقول (إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) و ينقص عمره و دينه و لا يحزن عليهما. قلت: لقد أخذ هذا من كلام عليِّ بن الحسين عليه السلام من قوله: مسكين ابن آدم له في كلِّ يوم ثلاث مصائب... الخ، و قد تقدَّم في (صيب) فلا نكرهه، و قال أيضا: أدنى ضرر المنطق الشهرة و كفي بها بليه.

ابن عايشة

محمَّد المغنِّي الذي يضرب به المثل في الغناء و له نوادر و حكائيات مذكورة في (الأغاني) و غيره ليس كتابنا محلَّ ذكره، و قد يطلق على إبراهيم بن محمَّد بن عبد الوهَّاب بن إبراهيم الامام الذي سعى في البيعة لإبراهيم المهدي فأخذه المأمون و قتله و صلبه.

ابن يعيش

هو موفق الدين يعيش بن عليِّ بن يعيش الموصلبي الحلبيِّ النحوي الفاضل

الأديب صاحب كتاب شرح مفصل الزمخشري، و من تلاميذه ابن خلكان و ذكر ترجمته في تاريخه، توفي بحلب ٢٥ ج ١ سنة (٦٤٣).

عيبض:

عياض المجاشعي

خبر العياض الذي كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحل و الحمس، فكانت الحمس قريشا و كانت الحل سائر العرب، فلم يكن أحد من الحل الآ و له حرمي من الحمس و من لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك يطوف بالبيت الآ عريانا، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله حرمي العياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلا عظيم الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب و الرجاسة و أخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّه فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقبلها و قال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديّك، إن الله (عزّ و جلّ) أبى لي زيد المشركين، ثمّ إنّ عياضا بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فأهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّه فقبلها منه ^(١).

أقول: و القاضي عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفي سنة (٥٤٤) صاحب كتاب (الشفاء في تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله)، قال صاحب كشف الظنون: هو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلّف مثله في الإسلام، قال الفيروزآبادي: يحصب - مثله الصاد - حيّ باليمن و النسبة يحصبي مثله الصاد أيضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري و كيضرب قلعة بالأندلس.

(١) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٢/٢٩٤.

عين:

في تأثير العين

باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما ^(١).

(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ... الى قوله: لَا يَعْلَمُونَ) ^(٢).

(وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٣) الآية.

قالوا في قوله تعالى حكاية عن يعقوب: (يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ) خاف عليهم العين لأنهم كانوا ذوي جمال و هيئه و كمال و هم اخوه أولاد رجل واحد، و روي أنّ بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلمانا بيضا فقالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنّ العين اليهم سريعه إذا استرقى لهم من العين؟ فقال ﷺ: نعم. و روي أنّ جبرئيل رقى رسول الله ﷺ و علّمه الرقية و هي: بسم الله أرقيك من كل عين حاسد الله يشفيك، و رووا عن النبي ﷺ: إنّ العين حقّ تستنزل الخالق، و الخالق المكان المرتفع من الجبل و غيره فجعل العين كأنّها تحطّ ذروة الجبل من قوّة أخذها و شدّة بطشها.

قال بعضهم في وجه تأثير العين: لا ينكر أن ينفصل من العين الصائبه الى الشيء المستحسن أجزاء لطيفة تتصل به و تؤثر فيه، و يكون هذا المعنى خاصّة في بعض الأعين كالخواص في بعض الأشياء، و قد ذهب كثير من المفسرين الى أنّ قوله تعالى: (وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) الآية نزلت في ذلك و قالوا: كان العين في بني أسد فكان الرجل منهم يتجوّع ثلاثة أيام فلا يمرّ به شيء يقول فيه (لم أر كالיום مثله) إلاّ عابه، فالتمس الكفار من بعض من كانت له هذه الصنعة أن يقول في رسول الله ﷺ ذلك فعصمة الله تعالى، و للسيد الرضي في ذلك كلام لا يسع المقام نقله ^(٤).

(١) ق: ٥٦٧/٩١/١٤، ج: ٦٣/١.

(٢) سورة يوسف/ الآية ٥١.

(٣) سورة القلم/ الآية ٥١.

(٤) ق: ٥٦٩/٩١/١٤، ج: ٦٣/٦.

و قالت الحكماء في سبب العين: انه من تأثيرات النفس فلا يمتنع أن تكون بعض النفوس بحيث تؤثر في تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه و يتعجب به ^(١).
بعض الحكايات من تأثير العين ^(٢).

وجه تأثير العين

الشهاب: قال عليه السلام: انّ العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر.
الضوء: قد تقدّم انّ المؤثر فيما يعينه العائن قدرة الله (عزّ و جلّ) الذي يفعل ما يشاء و يغيّر المستحسن من الأشياء عن حاله اعتبارا للناظر و إعلاما انّ الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يبقى ما فيها على و تيرة واحدة، و العين ما ذا تكاد تفعل؟ ليت شعري لو كان للعين نفسها أثر لكان يصحّ أن ينظر العائن الى بعض أعدائه الذين يريد إهلاكهم و قلعهم فيهلكهم بالنظر و هذا باطل، انتهى ^(٣).

إن قيل كيف تعمل العين من بعد حتّى يحصل الضرر للمعيون؟ الجواب: انّ طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المعيون، و قد نقل عن بعض من كان معيانا انه قال: إذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني، و يقرب ذلك المرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد و لو وضعتها بعد طهرها لم يفسد و كذا تدخل البستان فتضرّ بكثير من العروش من غير أن تمسّها ^(٤).

قال المجلسي: و أمّا العين فالظاهر من الآيات و الأخبار انّ لها أيضا تحقّقا إمّا بأن جعل الله تعالى لذلك تأثيرا أو جعل علاجه التوكّل و التوسّل بالآيات و الأدعية

(١) ق: ٥٧٠/٩١/١٤، ج: ٦٣/١٠.

(٢) ق: ٥٧٢/٩١/١٤، ج: ٦٣/١٧-٢٠.

(٣) ق: ٥٧٣/٩١/١٤، ج: ٦٣/٢٠.

(٤) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٦٣/٣٢.

الواردة في ذلك أو بأنّ الله تعالى يفعل في المعين فعلا عند حدوث ذلك لضرب من المصلحة. و قال في السحر و العين: و يقلّ أو يطل تأثيرهما بالتوكّل و الدعاء و الآيات و التعويذات و لذا كان شيوع السحر و الكهانة و أمثالهما في الفترات بين الرسل و إخفاء آثار النبوة و استيلاء الشياطين أكثر، و تضعف و تخفي تلك الأمور عند نشر آثار الأنبياء و سطوع أنوارهم كأمثال تلك الأزمنة فأنّه ليس من دار و لا بيت الآ و فيه مصاحف كثيرة و كتب جمّة من الأدعية و الأحاديث و ليس من أحد الآ و معه مصحف أو عوذة أو سورة شريفة و قلوبهم و صدورهم مشحونة بذلك فلذا لا نرى منها أثرا يتّنا في تلك البلاد الآ نادرا في البلهاء و الضعفاء و المنهمكين في المعاصي، و قد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصى البلاد لظهور آثار الكفر و ندور أنوار الإيمان فيها كأقاصى بلاد الهند و الصين و الترك^(١).

باب عوذة الحيوانات من العين^(٢).

باب الدعاء لدفع السحر و العين^(٣). أقول: و تقدّم في (دعا) بعض ما يتعلق بذلك.

الصادقي عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعادته النبي ﷺ فإذا هو يصيح...^(٤).

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه^(٥). أقول: قد تقدّم في (دعا) بعض ما يتعلق بذلك.

ما ورد في معالجات العين

باب معالجات العين و الأذن^(٦).

(١) ق: ٥٧٨/١٤/٩١، ج: ٤١/٦٣ و ٤٢.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٩٥/٥٨، ج: ٤١/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

(٤) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٠٥/٧٩، ج: ٨٦/٩٥.

(٦) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

الحاسن: قال رسول الله ﷺ: الكمأه من نبت الجنة و ماؤه نافع من وجع العين
و قال أمير المؤمنين: السواك يجلو البصر ^(١).

طب الأئمة: اشتكت عين سلمان و أبي ذر (رضي الله عنهما) فأتاها النبي ﷺ عائدا
لهما، فلما نظر اليهما قال لكل واحد منهما: لا تنم على جانب الأيسر ما دمت شاكيا من
عينيك و لن تقرب التمر حتى يعافيك الله تعالى، و منه قال الصادق عليه السلام:
من أخذ من أظفاره كل خميس لم ترمد عيناه و من أخذها كل جمعة خرج من تحت كل ظفر
داء.

قال: و الكحل يزيد في ضوء البصر و ينبت الأشفار. و عنه عليه السلام أنه كان يقلّم أظفاره كل
خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر، و قال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانا من الرمد.
طب الأئمة: و عنه عليه السلام: المسك يذيب شحمه العين.

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخفّ مصحة للبصر.

كشف الغمّة: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بكير ابن
أعين و هو أرمد فقال له أبو عبد الله عليه السلام: الظريف يرمد، فقال: و كيف يصنع؟ قال: إذا غسل يده
من الغمر مسحها علي عينه، قال: ففعلت فلم أرمد. و تقدّم في (رمد) ما يناسب ذلك.
الكافي: دخل رجل علي أبي عبد الله عليه السلام و هو يشتكى عينه فقال لي ^(٢): أين أنت عن هذه
الأجزاء الثلاثة الصبر و الكافور و المرّ، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه.

كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذي العين

الكافي: عن سليم مولى عليّ بن يقطين: أنّه كان يلقي من عينيه أذي قال: فكتب اليه أبو
الحسن عليه السلام من عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام جزء كافور رياحي

(١) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٥/٦٢.

(٢) له (ظ).

و جزء صبر سقوطري يدقّان جميعا و ينخلان بحريه يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد الكحلة في الشهر تحدر كلّ داء في الرأس و تخرجه من البدن، قال: و كان يكتحل به فما اشتكى عينه حتّى مات ^(١).

الروايات الواردة في: أنّ ماء الكمأ شفاء للعين، و كلام العلماء في أنّه هل يخلط ماؤه في الأدوية التي يكتحل بها أو يؤخذ فيشقّ و يوضع على الجمر حتّى يغلي ماؤها ثمّ يؤخذ الميل فيكتحل بمائها. و حكى عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الكمأ تفصيلا و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة و إن كان لغير ذلك فتستعمل مركبة ^(٢).
في تشريح العين و هي مركبة من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هيئاتها ^(٣).

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخازل له لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، ف قيل له: يا رسول الله، ما العين و العيون؟ فقال: أمّا العين فأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أمّا العيون فاعدائهم قاتله ظلما و عدوانا ^(٤).

عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء

عين كهلان العين التي دخل فيها الرضا عليه السلام و اغتسل من مائها و كانت بنيسابور فصار يقصدها الناس الى زمان شيخنا الصدوق عليه السلام ^(٥).

(١) ق: ٥٢١/٥٧/١٤، ج: ٦٢/١٥٠.

(٢) ق: ٥٢٢/٥٧/١٤، ج: ٦٢/١٥٢.

(٣) ق: ٤٨٧/٤٩/١٤، ج: ٦٢/١٢.

(٤) ق: ٢١٢/٢٠/٨، ج: -، ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٤١/٣١٢.

(٥) ق: ٣٥/١١/١٢، ج: ٤٩/١٢٣.

العين الذي ظهرت ببركة الرضا عليه السلام في قرب القرية الحمراء ^(١).
أقول: تقدّم في (جبل) أنّ علي جبل الوند عين من عيون الجنة.

عينه بن حصن الفزاري

أبو مالك، قالوا: أسلم بعد الفتح و قيل قبل الفتح و شهد الفتح مسلماً و شهد حيناً و الطائف أيضاً ثم ارتدّ و تبع طليحة الأسدي و قاتل معه فأخذ أسيراً و حمل الى أبي بكر فأسلم و أطلقه أبو بكر، و قد اتفق المؤرّخون أنّ النبي ﷺ أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلّفه قلوبهم مائة بغير.

تفسير القمّي: قوله تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) ^(٢). الآية نزلت في سلمان الفارسي عليه السلام كان عليه كساء فيه يكون طعامه و دثاره و كان كساؤه من صوف فدخل عينه بن حصن على النبي ﷺ و سلمان عنده فتأذى عينه بريح كساء سلمان و قد كان عرق و كان يوماً شديد الحرّ فغرق في الكساء فقال: يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا و اصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فأدخل من شئت، فأنزل الله تعالى (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) ^(٣) و هو عينه بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ^(٤)، الى غير ذلك ممّا ورد في ذمّه، فراجع ^(٥).

(١) ق: ١٢/٣٦، ج: ٤٩/١٢٥.

(٢) سورة الكهف/ الآية ٢٨.

(٣) سورة الكهف/ الآية ٢٨.

(٤) ق: ٧٧/٦، ج: ٧٤٩/٢٢٢.

(٥) ق: ٦٧/٦، ج: ٧٠٣/١٣٦. ق: ٣٧/١٤، ج: ٣٤٤/٦٠. ق: كتاب العشرة/ ١٩٥، ج: ٧٥/٢٨٢.

أبو العيناء

المناقب: قال أبو العيناء لعليّ بن الجهم: إنّما تبغض عليّاً عليه السلام لأنّه كان يقتل الفاعل و المفعول و أنت أحدهما، فقال له: يا محنّث، فقال أبو العيناء: **(وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ)** ^{(١)(٢)}
أقول: أبو العيناء هو محمّد بن قاسم الأهوازي البصري أحد الأدباء و الأذكياء صاحب النوادر الكثيرة تلميذ الاصمعي و أبي عبيدة و أبي زيد، المتوفى ببصرة سنة (٢٨٣).

ابن عيينة

أبو محمّد سفيان الكوفي المكي تابعي التابعين، تقدّم ذكره في (سفن)، له كلمات و نوادر و قد نقلت عنه بعض الكلمات في (ربع)، توفي غرة رجب سنة (١٩٨) و دفن بالحجون.

عبي:

كتأبي الحسين بن سعيد: الصادقي عليه السلام: إنّ الحياء و العيّ عيّ اللسان لا عيّ القلب من الأيمان، و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق ^(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين): و في الحديث: دواء العيّ السؤال، هو بكسر العين و تشديد الياء التحيّر في الكلام، و المراد به هنا الجهل و لما كان الجهل أحد أسباب العيّ عبّر عنه به و المعنى أنّ الذي عيى فيما يستل عنه و لم يدر بما ذا يجيب فدواؤه السؤال ممّن يعلم.

(١) سورة يس/ الآية ٧٨.

(٢) ق: ١٥٧/١٤، ج: -.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/ ٤٠، ج: ١٨٧، ج: ٢٨٩/٧١.

باب الغين المعجمة

باب الغين بعده الباء

غبر:

باب الغبراء^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخل النبي ﷺ على علي بن أبي طالب عليه السلام و هو محموم فأمره بأكل الغبراء.

مكارم الأخلاق: عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الغبراء أنّ لحمه ينبت اللحم و عظمة ينبت العظم و جلده ينبت الجلد و مع ذلك فإنه يسخن الكليتين و يدبغ المعدة و هو أمان من البواسير و التقطير و يقوي الساقين و يجمع عرق الجذام بإذن الله تعالى^(٢).
غبط:

الغبطة و الاغتباط

الروايات الواردة عن الصادقين في: أنّ ما بين أحدكم و بين أن يغتبط^(٣). و يرى ما تقرّ به عينه ألا ان تبلغ نفسه هذه، و أومى بيده الى حلقة^(٤).

اعلام الدين: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد استحيت ممّا أكرّر هذا الكلام عليكم، أنّ ما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا، و أهوى

(١) ق: ١٤٨/٨٥٣، ج: ١٤٨/٨٨٨، ٦٦.

(٢) ق: ١٤٨/٨٥٣، ج: ١٤٨/٨٨٨، ٦٦.

(٣) يعأين (خ ل).

(٤) ق: ١٤٢/٣٠، ج: ١٤٦، ١٨٣-١٩٨. ق: ٧٨/٧، ج: ٢٣٤، ٢٠٩/٢٥.

بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله و عليّ (عليهما و آلهما السلام) فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه و أمّا ما كنت ترجو فأمامك فابشروا أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات، و كلّ مؤمنة حوراء عينا و كلّ مؤمن صدّيق شهيد^(١).

غبن:

في الغبن و معنى يوم التغابن

الكافي: عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد قال أبو حنيفة: (عجب الناس منك أمس و أنت بعرفة تماكس بيدك أشدّ مكاسا يكون) قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما لك من الرضا أن أغبن في مالي^(٢).

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ)^(٣) قالوا: أي يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء و بالعكس. و عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا و ما من عبد يدخل النار الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة. و عن الصادق عليه السلام: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.

مجمع البحرين: و في الحديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة و الفراغ؛ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل و من حيث اشغال المكلف أيام الصحة و الفراغة بالأموال الدنيوية يكون مغبونا لأنّه قد باع أيام الصحة و الفراغة التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الأمور الحقيرة الفانية المنعّصة بشوائب الكدورات، و منه حديث: يبيع المغبون لا محمود و لا مشكور^(٤)، يقال (غبنه في البيع) من باب ضرب غبنا و يحرك: خدعه، انتهى.

(١) ق: ٣٩٣/١٢٦/٧، ج: ٢٧/١٦٣.

(٢) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٤٧/٢٢٢.

(٣) سورة التغابن/ الآية ٩.

(٤) مأجور (خ ل).

غدر:

في الغدر و ذمه

ذم الغدر و انّ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ابن جرموز قاتل الزبير (بشّر قاتل ابن صفيه بالنار) لغدره بالزبير و قتله بعد أن أعطاه الأمان و كان قتله على وجه الغيلة و المكر و هذه منه معصية لا شبهة فيها، و قد تظاهر الخبر بذلك حتّى قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء و كان غير معرّد
يا عمرو لو نُبّهته لوجدته لا طأيشا رعرش اللسان و لا اليد
مع أنّه كان من الخوارج ^(١).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنة أوفي منه، و لا يغدر من علم كيف المرجع، و لقد أصبحنا في زمان قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه الى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيهِ فيدعها رأي عين ^(٢) بعد القدرة عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين.
بيان: المرجع مصدر، أي الرجوع الى الله، أو اسم مكان، و الكيس الفطنة و الذكاء، و الحوّل القلب هو الذي كثر تحوّل و تقلّبه في الأمور و جرّبها و عرف

(١) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٢/٣٣٦.

(٢) العين (خ ل).

وجوهها، و الوجه الجهة، و دونه أي إمامة، رأي عين أي رؤية معأينه أي يتركها تركا معأينا غير ناش عن غفلة، و الحريجة التحرج و هو التحرز من الحرج و الإثم، و قيل الحريجة التقوي^(١).

كلام الأمير عليّ في معاوية

العلوي عليّ: و الله ما معاوية بأدهي مّي و لكنّه يغدر و يفجر، و لو لا كراهية الغدر لكنت من أدهي الناس و لكن كلّ غدره فجرة و كلّ فجرة كفره و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة، و الله ما أستغفل بالمكيدة و لا أستغمر بالشديدة^(٢).

عن ابن الجوزي: أنّ عيسى عليّ مرّ بحوّاء^(٣) يطارد حيّه فقالت الحيّه: يا روح الله قل له لئن لم يلتفت عني لأضربنه ضربة أقطعها قطعاً، فمرّ عيسى ثمّ عاد فإذا الحيّه في سلّه الحاوي فقال لها عيسى: أ لست القائله كذا و كذا فكيف صرت معه؟ فقالت: يا روح الله أنّه قد حلف لي و الآن غدربي فسّم غدره أضّرّ عليه من سمّي^(٤).

العلوي عليّ: في ذمّ المغيرة بن شعبه و قوم ثقيف بالغدر^(٥).

في أنّ المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم ثمّ جاء فأسلم فقال النبي ﷺ: أمّا الإسلام فقد قبلنا و أمّا المال فأنّه مال غدر لا حاجة لنا فيه^(٦).

غدر معاوية بالحسن عليّ في الشروط التي ذكرها الحسن عليّ^(٧).

(١) ق: ٦٩٠/٦٤/٨، ج: ٣٤/١٠٣. ق: كتاب العشرة ١٩٦/٧٢، ج: ٧٥/٢٨٧.

(٢) ق: كتاب العشرة ١٩٧/٧٢، ج: ٧٥/٢٩٠. ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ٤٠/١٩٣. ق: ٥٣٨/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٢٩.

(٣) جامع الحيات.

(٤) ق: ٧٢٠/٧٢/١٠٣، ج: ١٤/٢٧٩.

(٥) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٤/٣٢٢.

(٦) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٣٢.

(٧) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٤/٤٩.

غدر أرباب الجارية التي عارضها الجنّ بأبي خالد الكابلي^(١).

خبيب بن عدي و تبرّيه عن الغدر

كان خبيب بن عدي من أصحاب النبي ﷺ أسرته كفّار قريش، وكان في البيت الذي كان فيه أسيرا ابن صغير، فجاء يوما عنده وكانت أمّه غافلة فوجدته جالسا على فخذه خبيب وكان بيد خبيب موسى يستحّد بها ففزعت المرأة فزعا عرفها خبيب فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، إنّ الغدر ليس من شأننا، قالت: والله ما رأيت أسيرا قطّ خيرا من خبيب^(٢).

غدير خمّ و ما يتعلق به

باب أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجلي على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة^(٣). فيه ما قاله السيّد ابن طاووس في الإقبال في ذلك الباب^(٤).

تفسير العياشي: قال أبو عبد الله عليه السلام في ذكره حديث الغدير: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقّه و إنّ أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقّه. و في حديث آخر: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب أنّه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه^(٥).

(١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٤٦/٣١.

(٢) ق: ١٨/٤٣/٦، ج: ٢٠/١٥٣.

(٣) ق: ١٩٨/٥٢/٩، ج: ٣٧/١٠٨.

(٤) ق: ٢٠٣/٥٢/٩، ج: ٣٧/١٢٦.

(٥) ق: ٩/٥٢/٢٠٧، ج: ١٤٠/٣٧.

الإشارة الى أشعار حسّان و غيره

أشعار حسّان و قيس بن سعد و الكميت و الحميري في واقعة غدير خمّ:

أشعار حسّان يوم غدير خمّ:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ و أكرم بالنبيّ مناديا
يقول فمن مولاكم و وليّكم فقالوا و لم يبدوا هناك التّعاديا
الهك مولانا و أنت وليّنا و لن تجدن ممّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا عليّ فأتني رضيتك من بعدي إماما و هاديا
شعر قيس بن سعد يوم صفين:

قلت لما بغى العدوّ علينا حسبنا ربّنا و نعم الوكيل
و عليّ إمامنا و إمام لسوانا أتّي به التنزيل
يوم قال النبيّ من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
أمّا قاله الرّسول على الأئمّه ما فيه قال و قيل
و قال الكميت:

نفي عن عينك الأرق المجوعا و همّا يمتري عنها الدموعا
لدى الرحمن يشفع بالثاني و كان لنا أبو حسن شفيعا
و يوم الدّوح دوح غدير غمّ أبان له الولاية لو أطيعا
و لكنّ الرجال تدافعوها فلم أر مثلها خطرا منيعا
روى أنّه رأى بعض المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فاستنشده أبيات الكميت فأنشد أياها
فلما انتهى الى هذا البيت قال أمير المؤمنين عليه السلام:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما و لم أر مثله حقّا أضيعا
و قال السيّد الحميري:

يا بأيع الأخرى^(١) بدنياه ليس بهذا أمر الله
الآيات^(٢).

نزل رسول الله ﷺ بغدير خم

جامع الأخبار: بالاسناد عن زرارة قال: سمعت الصادق عليه السلام قال: لما خرج رسول الله ﷺ الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها... الى أن قال: جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)^(٣) فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فخرج جبرئيل عليه السلام الى مكانه و نزل عليه في اليوم الثاني و كان رسول الله ﷺ نازلا بغدير فقال له: يا محمد (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ) فقال له: يا جبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني، فخرج جبرئيل و نزل عليه في اليوم الثالث و كان رسول الله ﷺ بموضع يقال له غدير خم و قال له: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فو الله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي، وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعداها و أخرج معه عليا عليه السلام و قام قائما و خطب خطبة بليغة وعظ فيها و زجر ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس، أ لست أولي بكم منكم؟ فقالوا: بلي يا رسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي عليه السلام فأخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض إبطيهما ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر

(١) الدين (خ ل).

(٢) ق: ٩/٥٢/٢١٠، ج: ٣٧/١٥٠.

(٣) سورة المائدة/الآية ٦٧.

من نصرة و اخذل من خذله، ثم نزل من المنبر و جاء أصحابه الى أمير المؤمنين عليه السلام و هتّوه بالولاية و أول من قال له عمر بن الخطاب فقال له: يا عليّ أصبحت مولائي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**)^(١).

سئل الصادق عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): (**يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا**)^(٢) قال: يعرفون يوم الغدير و ينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبّهم... الى قوله: رضيتك من بعدي إماما و هاديا
 هناك دعا اللهم وال وليّه و كن للذي عادى عليّا معاديا
 فخصّ بها دون البريّة كلّها عليّا و سمّاه العزيز المأخيا
 فقال له رسول الله ﷺ: لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك... الخ^(٣).
 أسماء من روى حديث غدير خم^(٤).

تواتر طرق حديث أخبار الغدير

اعلم أنّ الاستدلال بخبر الغدير يتوقّف على أمرين: أحدهما إثبات الخبر و الثاني دلالة على خلافته (صلوات الله عليه)، أمّا الأوّل فلا أظنّ عاقلا يرتاب في ثبوته و تواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتفق المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها، قال صاحب إحقاق الحق: ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمّد بن جرير الطبري: أنّي رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خمّ في

(١) سورة المائدة/ الآية ٣.

(٢) سورة النحل/ الآية ٨٣.

(٣) ق: ٢١٤/ ٥٢، ج: ٣٧/ ١٦٦.

(٤) ق: ٢١٨/ ٥٢، ج: ٣٧/ ١٨١.

مجلّدين ضخيمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير، و نقل عن أبي المعالي الجويني أنّه كان يتعجّب و يقول: رأيت مجلّدا ببغداد في يد صحّاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه (المجلّدة الثامنة و العشرون من طرق من كنت مولاه فعليّ مولاه و يتلوه المجلّدة التاسعة و العشرون)، و أثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة و نسب منكره الى الجهل و العصبية .

قال: قال السيّد المرتضى رحمه الله في كتاب (الشافي): أمّا الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الاّ متعنّت لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لكلّ من سمع الاخبار به، و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلالة عليه الاّ كالمطالب بتصحيح غزوات النبي صلى الله عليه وآله الطاهرة المشهورة و أحواله المعروفة و حجّة الوداع نفسها لأنّ ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزلة واحدة، الى أن قال: و قد استند هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار لأنّ الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر و خيبر و الجمل و صفين، و الضرب الآخر يعتبر فيه اتّصال الأسانيد كأخبار الشريعة، و قد اجتمع فيه الطريقان، و ممّا يدلّ علي صحّته إجماع علماء الأئمّه على قبوله، و لا شبهة فيما ادّعيناه من الإطباق لأنّ الشيعة جعلته الحجّة في النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة و مخالفو الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم أنّ فرقه من فرق الأئمّه ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله، و أمّا الثاني و هو دلالة الخبر على خلافته عليه السلام فلنا في الاستدلال به على إمامته مقامان:

معنى المولى

الأول: أنّ المولى جاء بمعنى أولى بالأمر و المتصرّف المطاع في كلّ ما يأمر،

و الثاني أنّ المراد به هنا هذا المعنى، أمّا الأول فكفى في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافي من أنّ من كان له أدنى اختلاط باللغة و أهلها يعرف أنّهم يضعون هذه اللفظة مكان أولي، و قد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى و منزلته في اللغة منزلته في كتابة المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله: (مَاؤَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ^(١) أنّ معنى مولاكم أولى بكم و أنشد بيت لبيد شاهداً له فغدت... البيت ^(٢)، و قال البيضاوي و الزمخشري و غيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى: (هِيَ مَوْلَاكُمْ): هي أولى بكم، و لا خلاف بين المفسرين في أنّ قوله تعالى: (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) ^(٣) أنّ المراد بالموالي من كان أملك بالميراث و أوليّ بحيازته و أحقّ به .

تفسير المولى في الآية

و أمّا الثاني و هو أنّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى فمعلوم من أنّ عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحة و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدّم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالاحتمال الآ المعنى الأول، فقول النبي ﷺ للجماعة: أ لست أوليّ بالمؤمنين من أنفسهم؟ و إقرارهم له بذلك، ثمّ قوله ﷺ متبعا لقوله الأول بلا فصل: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا قرينة على أنّ المراد بالمولى الأوليّ و لا ينكر ذلك الآ جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيّته، على أنّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى أقسام منها ما لم يكن كالمعتق و الحليف، و منها

(١) سورة الحديد/الآية ١٥ .

البيت هو:

فعدت كلا الوجهين تحسب أنّه مولى المخافة خلقها و امأها

(مجاز القرآن ج ٢/٢٥٤).

و في (القرطبي) لابن مطرف الكناي لفظة (الفرجين) بدلاً من (الوجهين). (القرطبي ج ٢/١٦٤).

(٣) سورة النساء/الآية ٣٣ .

ما كان عليه، و معلوم أنّه لم يردّه كالمالك و الجار و الصهر و المعتق و ابن العمّ، و منها ما كان عليه، و يعلم بالدليل أنّه ﷺ لم يردّه و هو ولاية الدين و النصر و المحبة و ولاء المعتق، فلم يبق إلا القسم الرابع و هو الأوليّ، و قد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر و المحب، و لا يخفي على عاقل أنّه ما كان يتوقّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدّة الحرّ بل كان هذا أمراً يجب أن يوصي به عليّاً عليه السلام بأن ينصر و يحبّ من كان الرسول ينصرة و يحبّه و لا يتصوّر في إخبار الناس بذلك فائدة يعتدّ بها، على أنّ الأخبار المرويّة من الطريقتين الدالّة على أنّ قوله تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)** ^(١) نزلت في يوم الغدير تدلّ على أنّ المراد بالمولي ما يرجع الى الإمامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين و تمام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما يكون من أصول الدين بل من أعظمها و هي الإمامة التي بها يتمّ نظام الدنيا و الدين و بالاعتقاد بها تُقبل أعمال المسلمين و كذا الأخبار الدالّة على نزول قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)** ^(٢) في عليّ عليه السلام ممّا يعيّن أنّ المراد بالمولي الأوليّ و الخليفة و الإمام، و ممّا يدلّ على أنّ المراد بالمولي هنا الإمامة فهم من حضر ذلك المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى كحسّان حيث نظمه في شعرة المتواتر و غيره من شعراء الصحابة و التابعين و غيرهم و كالحارث بن نعمان الفهري على ما رواة الثعلبي و غيره أنّه هكذا فهم الخطاب حيث سمعة الى غير ذلك.

و ممّا يدلّ على ذلك أنّ الأخبار الخاصّة و العامّة المشتملة على تلك الواقعة تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولي ما يفيد الإمامة الكبرى و الخلافة العظمى لا سيّما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم، و هل يريب عاقل في أنّ نزول النبيّ ﷺ في زمان و مكان لم

(١) سورة المائدة/الآية ٣.

(٢) سورة المائدة/الآية ٦٧.

يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غاية الحرارة حتّى كان الرجل يستظلّ بدابّته و يضع الرداء تحت قدميه من شدّة الرمضاء و المكان مملوء من الأشواك ثمّ صعوده ﷺ على الأقتاب أو الأحجار و الدعاء لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك و الخلفاء و ولاء العهد ثمّ أمره الناس بيأيعون عليّا لم يكن الاّ لنزول الوحي الأيجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافة و الأمر بوجوب طاعته.

أقول: اتّى قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمّى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير، و الله الموفق ^(١).

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه

و ممّا يناسب نقله في هذا المقام ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في النهج لبعض أصحابه و قد: سأله (كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟) فقال عليه السلام: يا أخا بني أسد أنّك لقلق الوضين ترسل في غير سدد و لك بعد ذمامة الصّهر و حقّ المسألة و قد استعلمت فاعلم، أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدّون بالرسول نوطا فأنّها كانت اثره شحّت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين، و الحكم لله... الخ.

قال ابن أبي الحديد: و سألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوي نقيب البصرة وقت قراءة عليه عن هذا الكلام و كان عليه السلام علي ما يذهب اليه من مذاهب العلوية منصفاً وافر العقل فقلت له: من يعني عليه السلام بقوله: (كانت اثره شحّت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين؟)، و من القوم الذين عناهم -أي الأسدي- بقوله: (كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟) هل المراد يوم السقيفة أو يوم

(١) ق: ٢٣٢/٩-٥٢، ج: ٢٣٦، ح: ٢٣٧/٢٣٧-٢٥٢.

الشورى؟ فقال: يوم السقيفة، فقلت: إن نفسي لا تبأيني أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول و دفع النص، فقال: و أنا فلا تسامحني أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة و أن يترك الناس سدى مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينة إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حيّ ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث، ثم قال: ليس يشكّ أحد من الناس أنّ رسول الله ﷺ كان عاقلا كاملا العقل، أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أمّا اليهود و النصارى و الفلاسفة فيزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمة سديد الرأي أقام ملّة و شرع شريعة و استجدّ ملكا عظيما بعقله و تدبيره، و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرايزهم و طلبهم بالثارات و الدخول و لو بعد الأزمان المتطاولة، و يقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّى يدركوا ثارهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعة من تلك القبيلة به و إن لم يكونوا رهطه الأدنى، و الإسلام لم يحلّ طبأيعهم و لا غيّر هذه السجّية المركوزة في أخلاقهم فكيف يتوهم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل وتر العرب و على الخصوص قريشا و ساعدة على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلّد الضغائن ابن عمّه الأدنى و صهره و هو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عنده ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبة لهما و يعدل عنه في الأمر بعده و لا ينصّ عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيّه و أهله باستخلافه، ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه و ترك بنيّه و أهله سوقه و رعيّة فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عاقل الذي قتلهم و أشاط بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنّما يكونون مضغة للآكل و فريسه للمفترس يتخطّفهم الناس و تبلغ فيهم الأغراس، فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر اليهم فأنّه يكون قد عصمهم

و حقن دماءهم بالرياسة التي يصلولون بها و يرتدع الناس عنهم لأجلها، و مثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثمّ أهمل أمر ولده و ذريّته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لو ثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و التراث من كلّ جهة يقتلوهم و يشردوهم كل مشرد، و لو أنّه عيّن ولدا من أولاده للملك و قام خاصّته و خدمه و خوّله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته و لم تطل يد أحد من الناس اليهم لناموس الملك و أنّجه السلطنة و قوّة الرياسة و حرمة الاماره، أفترى ذهب عن رسول الله ﷺ هذا المعنى أم أحبّ أن يستأصل أهله و ذريّته من بعده؟! أو أين موضع الشفقة على فاطمة العزيرة عنده الحبيبة الى قلبه؟! أتقول أنّه أحبّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفّف الناس و أن يجعل عليّا المكرّم المعظّم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي و أنس بن مالك الأنصاري يحكم الأمراء في دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائة ألف سيف مسلول يتلظى أكباد أصحابه عليه و يودّون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسيافهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرّف و الجروح لم تندمل... الخ^(١).

في استشهاد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام جمعا من أصحاب النبي ﷺ ليستشهدوا بما قال النبي ﷺ في غدير خم^(٢).
فضل يوم الغدير^(٣).

(١) ق: ٢٩٩/٦١، ج: ٣٨/١٦٣.

(٢) ق: ٥٥٩/١٠٩، ج: ٤١/٢١٣.

(٣) ق: ٣٤٣/٥٧، ج: ٨/١٨٢.

ما يتعلق بغدير خم ^(١).

إخبار حذيفة لفتى من أبناء الأعاجم بغدير خم و عقبة هرشي ^(٢).

باب فضل يوم الغدير و صومه ^(٣).

باب أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتهما ^(٤).

مسجد الغدير

قال شيخنا الشهيد رحمته الله في (الذكرى): من المساجد الشريفة مسجد الغدير و هو بقرب الجحفة جدرانه باقيه الى اليوم و هو مشهور بين و قد كان طريق الحج عليه غالبا ^(٥).
غدا:

في الغداء و العشاء

باب الغداء و العشاء و آدابهما ^(٦).

(وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) ^(٧) قال المجلسي: يظهر من بعض الأخبار أنّ هذا وصف جنة الدنيا و فيها أيماء الى استحباب التغذي و التعشي و الجمع بينهما و الاكتفاء بهما و كأنّ البكرة شامل لما قبل الزوال و العشيّ لما بعده الى مضى شيء من الليل أو الى آخرة.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من

(١) ق: ٦٦٤/٦٦٦، ج: ٢١/٣٨٦.

(٢) ق: ٢٢/٨٣، ج: ٢٨/٩٠.

(٣) ق: ١٣٠/٦٠، ج: ٩٧/١١٠.

(٤) ق: ٣١٣/٨٦، ج: ٩٨/٢٩٨.

(٥) ق: ٣٥/١٠، ج: ١٠٠/٢٢٥.

(٦) ق: ٨٧٧/١٩٦، ج: ٦٦/٣٤٠.

(٧) سورة مريم/ الآية ٦٢.

أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و يجيّد الحذاء و يخفّف الرداء و ليقلّ غشيان النساء.

بيان: البقاء الأول امتداد العمر و الثاني الأبدية، و مباركة الغداء المبادرة به و أيقاعه أول النهار، و الحذاء النعل و قيل المراد من الحذاء هنا الزوجة، و خفة الرداء قلّة الدين.

و روي أنّه شكى بعض الأصحاب الى الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الأوجاع و التخم فقال: تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن، ثمّ استدلّ بالآية المذكورة.

طبّ الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (عشا).

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتّى يطعم فإنّه أعزّ له ^(١).

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: إذا صليت الفجر فكل كسره تطيب بها نكهتك و تطفّي بها حرارتك و تقوم بها أضراسك و تشدّ بها لثتك و تجلب بها رزقك و تحسّن بها خلقك ^(٢).

(١) ق: ٨٧٨/١٩٦، ج: ١٤/٣٤١، ٦٦/٣٤١.

(٢) ق: ٨٧٩/١٩٦، ج: ١٤/٣٤٥، ٦٦/٣٤٥.

غرب:

خير (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا)

قال الجزري في معنى (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما كان ^(١) فطوبى للغرباء): أي أنّه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره، و إنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً و آخراً و لزومهم دين الإسلام ^(٢).

ذمّ الغريب من الرجال و هو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعرة و ترى لحيته مثل حنك الغراب ^(٣) و اليه الإشارة أيضا في النبوي ﷺ: يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحوامل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ^(٤).

العلوي عليه السلام: و قام الثالث كالغراب همّة بطنه و يله لو قصّ جناحه و قطع رأسه كان خيرا له ^(٥).

تقدّم في (حمر) خبر: الغراب الذي انقضّ لحفّ أمير المؤمنين عليه السلام فحلّق بها

(١) بدأ (خ ل).

(٢) ق: ٢٩٢/٥٣، ج: ٨/١٢.

(٣) ق: ٧٧/١١، ج: ٥/٢٧٨.

(٤) ق: ٧٣٨/١١٠، ج: ٦٥/٢٨.

(٥) ق: ٨/١٤ و ١٧٣/١٨١، ج: -.

و ألقاها فخرجت منها أفعى.

خير فاطمة الصغرى و الغراب ^(١).

الغراب و أصنافه

قال الدميري: الغراب معروف سمي بذلك لسواده و هو أصناف: الغداف و الزاغ و الأكحل و غراب الزرع و الأورق، و الغراب الأعسم عزيز الوجود، قالت العرب: أعزّ من الغراب الأعسم، و غراب الليل و هو غراب تشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل، الى غير ذلك.

و في طبع الغراب كلّ الاستتار عند السفاد، و هو يسفد مواجهة و لا يعود الى الأنثى بعد ذلك أبدا لقلّة وفائه، و الأنثى تبيض أربع بيضات أو خمسا و إذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لأنّها تخرج قبيحة المنظر جدّا إذ تكون صغار الأجرام عظام الرؤوس و المناكير جرد اللون متفاوتات الأعضاء، فالأبوان ينكران الفراخ و يطيران لذلك و يتركانه فيجعل الله قوته في الذباب و البعوض الكائن في عشّه الى أن يقوي و ينبت ريشه فيعود اليه أبواه، و علي الأنثى الحضن و الذكر أن يأتيها بالطعم، و في طبعه أنّه لا يتعاطى الصيد بل إن وجد جيفة آكلها و الآ مات جوعا أو يتقمقم كما يتقمقم صغار الطير، و فيه حذر شديد و تنافر، و غراب البين الأبقع و هو الذي فيه سواد و بياض، قيل: سمي بذلك لأنّه بان عن نوح ﷺ لما وجهه لينظر الى الماء فذهب و لم يرجع و لذلك تشأموا به، و يقال إذا صاح الغراب مرتين فهو شرّ و إذا صاح ثلاث مرّات فهو خير على قدر عدد الحروف، و كان ابن عباس إذا نعب الغراب يقول: اللّهم لا طير الا طيرك و لا خير الا خيرك و لا اله غيرك، و يقال انّ الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره ^(٢).

(١) ق: ٢٣٦/٣٩، ج: ١٠/١٧١، ٤٥.

(٢) ق: ٧١٣/١٠٣، ج: ١٤/١٠٣، ٦٤/٢٥١.

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينشق في وجهه فقال عليه السلام: مت جوعاً ما تعلم شيئاً إلا ونحن نعلمه إلا إننا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيئاً؟ قال: نعم، سقطت ناقة بعرفت .

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: تعلموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد و بكوره في طلب الرزق و حذره ^(١).

حكم لحم الغراب

ذكر حكم لحم الغراب و اختلاف الأصحاب فيه، قال الشيخ في (الخلاص): الغراب كله حرام على الظاهر في الروايات، و قد روى في بعضها رخص و هو الزاغ و هو غراب الزرع و الغداف و هو أصغر منه أغبر اللون كالرماد ^(٢).

عن الصادق عليه السلام: شيعتنا من لا يهرّ هريز الكلب و لا يطمع طمع الغراب. قال المجلسي: طمعه معروف يضرب به المثل فإنه يذهب الى فراسخ كثيرة لطلب طعمته ^(٣).

في المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام)

أقول: و مما يدل على طمعه ما يظهر من قولهم: (كانا كالغراب و الذئب) يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان لأنّ الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب طمعا في أن يأكل ما فضل منه، و قالوا أيضا (أبطأ من غراب نوح عليه السلام) و ذلك أنّ نوحا عليه السلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد و يأتيه بالخبر فوجد جيفه طافية على وجه الماء

(١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٦، ج: ٦٤/٢٦٢.

(٢) ق: ١٤/١١٨/٧٧٦، ج: ٦٥/١٨٣.

(٣) ق: كتاب الأيمان/١٥١/١٩، ج: ٦٨/١٨٤.

فاشتغل بها و لم يأتها بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه و خاف من الناس.

باب غرائب أحوالهم ﷺ^(١).

باب ما ورد من غرائب معجزات أمير المؤمنين ﷺ^(٢).

باب فيه غرائب شأن محمد بن علي بن الحسين ﷺ^(٣).

الاختصاص: قال الصادق ﷺ: إذا كان عند غروب الشمس وكل الله تعالى بها ملكا

ينادي: آيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قلّ و كفي خير مما كثر و ألهي^(٤).

غويل:

العلوي ﷺ: لتبلبلن بلبلة و لتغربلن غربة و لتساطن سوطه القدر حتى يعود أسفلكم

أعلاككم و أعلاككم أسفلكم^(٥).

غوث:

خبر غوث مع النبي ﷺ

خبر غوث مع النبي ﷺ: في غزوة ذات الرقاع، و هو الذي سلّ سيفه و قام على رأس النبي

ﷺ لما حال الوادي بينه و بين أصحابه و قد وضع ﷺ سلاحه و جلس في ظلّ سمرّة

فقال: من يعصمك مني؟ قال النبي ﷺ: الله، فانكبت عدوّ الله لوجهة فقام رسول الله

ﷺ فأخذ سيفه و قال: يا غوث ما يمنعك مني الآن؟ قال: لا أحد، و في (الكافي) قال: جودك

و كرمك يا محمد، فتركه و قام الرجل و هو يقول: و الله لأنت خير مني و أكرم^(٦).

(١) ق: ٢٦٨/٧/٨٤، ج: ٢٥/٣٦٤.

(٢) ق: ٦٠٩/٩/١١٧، ج: ٤٢/٥٠.

(٣) ق: ٦٦/١١/١٦، ج: ٤٦/٢٣٣.

(٤) ق: ٢٣/٢/١٣، ج: ١٠٣/٣٤. ق: ١٤/١٠/١٢٩، ج: ٥٨/١٦٥.

(٥) ق: ١٧٣/٨/١٥، ج: -.

(٦) ق: ٥٢٣/٤٥/٦ و ٥٢٤، ج: ٢٠/١٧٥ و ١٧٩.

غور:

ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل

باب صفات الشيعة و ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل و التقوي ^(١).

مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و نحن جماعة، فقال: كونوا النمقة الوسطى يرجع اليكم الغالي و يلحق بكم التالي و اعلموا يا شيعة آل محمد عليه السلام ما بيننا و بين الله من قرابة و لا لنا على الله حجة و لا يقرب ^(٢) الى الله الا بالطاعة، من كان مطيعاً نفعته و لا يتنا و من كان عاصياً لم تنفعه ولا يتنا، قال: ثمّ التفت الينا و قال: لا تغتروا و لا تفتروا ^(٣).

ما يقرب منه و بيانه ^(٤).

نهج البلاغة: و من كلام له عليه السلام: عند تلاوته **(يا أيها الإنسان ما غرّك ربّك الكريم)** ^(٥): أدهش مسؤول حجة و أقطع مغترّ معذرة، لقد أبرح جهاله بنفسه، يا أيها الإنسان ما غرّك ربّك و ما جرّأك على ذنبك و ما أنسك بهلكه نفسك! أما من دائك بلول أم ليس من نومتك يقطه أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها فلربّما ترى الضاحي لحرّ الشمس فتظله أو ترى المبتلي بألم يمضّ جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك و جلدك على مصائبك و عزّاك عن البكاء على نفسك و هي أعزّ الأنفس عليك، و كيف لا يوقظك خوف بيّات نقمه و قد تورّطت بمعاصيه مدارج سطواته؟ فتداو من داء الفترة في قلبك بعزمه و من كرى الغفلة في ناظرک بيقظه و كن لله مطيعاً و بذكره آنسا و تمثّل في حال تولّيك عنه إقباله عليك يدعوك

(١) ق: كتاب الإيمان/١٤١/١٩، ج: ٦٨/١٤٩.

(٢) يتقرّب (خ ل).

(٣) ق: كتاب الإيمان/١٥٠/١٩، ج: ٦٨/١٧٨.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/١٠، ج: ٧٠/١٠١.

(٥) سورة الإفطار/الآية ٦.

الى عفوه و يتغمّدك بفضلله و أنت متولّ عنه الى غيره، فتعالى من قوي ما أكرمه ^(١). و تواضعت من ضعيف ما أجراك على معصيته و أنت في كنف ستره مقيمٌ و في سعة فضلله متقلّب... الخطبة ^(٢).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين و في الآخرة مغبون لأنّه باع الأفضل بالأدنى... الخ ^(٣).

أقول: يأتي في (غفل) ما يناسب ذلك.

باب ذمّ السمعة و الاغترار بمدح الناس ^(٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل في ذكر الشياطين و وسوستهم: يا كميل انهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك و بنفسك بتحسينهم شهواتك و إعطائك أمانيك و إرادتك و يسؤلون لك و ينسئونك و ينهونك و يأمرونك و يحسنون ظنك بالله (عزّ و جلّ) حتّى ترجوه فتغترّ بذلك فتعصية و جزاء العاصي لظى... الى أن قال عليه السلام: يا كميل انّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم انك قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب انّ ذلك ملك كريم و إنّما هو شيطان رجيم فإذا سكنت اليه و اطمأنتت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها؛ يا كميل انّ له فخاخا ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها؛ يا كميل انّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها الاّ من تشبّث بنا و قد أعلمك الله انّه لن ينجو منها الاّ عبادة، و عبادة أوليائنا... الخ ^(٥).
ذمّ الاغترار بالله.

تفسير القمّي: عن حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي الاّ بمنزلة الميتة إذا اضطرت اليها أكلت منها، يا حفص انّ الله (تبارك

(١) و في نسخة: أحلمه.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٧/٢٧، ج: ٧١/١٩٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/٥٨/٢٠، ج: ٧٢/٣١٩.

(٤) ق: كتاب الكفر/٥٩/٢١، ج: ٧٢/٣٢٣.

(٥) ق: ١٧/١١/٧٥، ج: ٧٧/٢٧١.

و تعالى)علم ما العباد عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغترّك حسن الطلب ممّن لا يخاف الفوت...الخ^(١).

العلوي عليه السلام: لا تغترّكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة^(٢).

العلوي عليه السلام: و من الفقه ان لا تغتروا. قال المجلسي: أي بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها^(٣).

ذمّ الاغترار بمدح الناس يذكر في (مدح).

تفسير الإمام العسكري: السجّادي عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت في منطقته و تخاضع في حركاته فرويدا لا يغترّكم؛ و قد تقدّم ذلك في (صدق) في آداب الصديق. الخطبة المعروفة بالغراء^(٤).

غرس:

الغرس و ما يتعلق به

باب استحباب الزرع و الغرس^(٥). أقول: تقدّم ما يدلّ علي ذلك في (زرع).

اختيار ابن الباقي: (من غرس غرسا يوم الأربعاء و قال سبحان الله الباعث الوارث فأنّه يأكل من أثمارها)^(٦).

تنبيه الخاطر: عن النبي ﷺ قال: ليلة أسرى بي مرّ بي إبراهيم عليه السلام فقال: مر أمتك أن يكثر من غرس الجنة فإنّ أرضها واسعة و تربتها طيبة، قلت: و ما غرس الجنة؟ قال: لا حول و لا قوّة الاّ بالله^(٧).

(١) ق: ٧٧/١٤، ج: ٢/٢٧.

(٢) ق: ٥٧/٦، ج: ١/١٧٩.

(٣) ق: ٨٤/١٦، ج: ٢/٥٤.

(٤) ق: ١١٢/١٥، ج: ٧٧/٤٢٣.

(٥) ق: ١٨/١٠، ج: ١٠٣/٦٣.

(٦) ق: ٢٠/١٠، ج: ١٠٣/٦٨.

(٧) ق: ٣٣٤/٣، ج: ٨/١٤٩.

النبوي ﷺ : من قال (لا اله الا الله) غرست له شجرة في الجنة ^(١).

النبويات ﷺ : من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربّي ^(٢). قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له (كن) فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب و الأوصياء من بعده من ذرّتي ^(٣).

غرنق:

خبر (تلك الغرائق العلى)

كلام الرازيّ وغيره في بطلان خبر (تلك الغرائق ^(٤) العلى) ^(٥).

المناقب: قال علم الهدى: و الناصر للحق في رواياتهم أنّ النبي ﷺ لما بلغ الى قوله: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ) ^(٦) ألقى الشيطان في تلاوته (تلك الغرائق العلى و أنّ شفاعتهم لثّرجي) فسّر بذلك المشركون، فلمّا انتهى الى السجدة سجد المسلمون و المشركون معاً، إن صحّ هذا الخبر فمحمولٌ على أنّه ﷺ كان يتلو القرآن فلمّا بلغ الى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقي في تلاوته فأضافه الله الى الشيطان أي في قوله: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) ^(٧) لآته إنّما حصل بإغرائه و وسوسته و هو الصحيح لأنّ المفسّرين رووا: في قوله: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً) ^(٨) كان النبي ﷺ في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران و رجلان عن يساره يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته

(١) ق: ٣٤٤/٥٧/٣، ج: ٨/١٨٣.

(٢) منزلي (خ ل).

(٣) ق: ٧/٢٨/٧ و ٢٩، ج: ١٣٦/٢٣-١٣٩.

(٤) غرنق بالضم و فتح النون، قيل أنّ غرنوق كعصفور طائر أزرق طويل الرقبه.

(٥) ق: ٢٠٦/١٥/٦-٢١٠، ج: ١٧/٥٦-٦٩.

(٦) سورة النجم/ الآية ١٩ و ٢٠.

(٧) سورة الحج/ الآية ٥٢.

(٨) سورة الأنفال/ الآية ٣٥.

فقتلهم الله جميعا ببدر.

و روي في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أي رؤسائهم من قريش لأتباعهم لما عجزوا عن معارضة القرآن (لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ) أي عارضوه باللغو و الباطل و المكاء و رفع الصوت بالشعر (لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) ^(١). باللغو ^(٢).

قال الدميري: الغريق بضّم الغين و فتح النون طأير أبيض من طير الماء طويل العنق؛ قال القزويني: الغريق من الطيور القواطع و هي إذا أحسّت بتغيّر الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قائدا حارسا ثم تنهض معا فإذا طار ترتفع في الهواء حتّى لا يعرض لها شيء من السباع فإذا رأت غيما أو غشيها الليل أو سقطت للطعم أمسكت عن الصياح كيلا يحسّ بها العدو، و إذا أرادت النوم أدخل كلّ واحد منها رأسه تحت جناحه لعلّمه بأنّ الجناح أحمل للصدمه من الرأس لما فيه من العين التي هي أشرف الأعضاء و الدماغ الذي هو ملاك البدن، و قام كلّ واحد منها قائما على إحدى رجليه حتّى لا يكون نومها ثقيلا، و أمّا قائدها و حارسها فلا ينام و لا يدخل رأسه في جناحه و لا يزال ينظر في جميع الجوانب فإذا أحسّ بأحد صاح بأعلى صوته، انتهى ^(٣).

(١) سورة فصلت/ الآية ٢٦.

(٢) ق: ٢١٤/١٥، ج: ١٧/٨٧.

(٣) ق: ١٤/٩٤، ج: ٦٧٨/٩٦.

غزل:

ذكر الغزال الذي التجأ الى قبر الرضا عليه السلام فلم يتعرض له الفهد ^(١).
أقول: و قد اتفق للظباء التي التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام مثل ذلك، و تقدّم ما يتعلق
بالغزال في (طبي).

الغزالي

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي المعروف بحجة الإسلام صاحب
التصانيف المعروفة، منها إحياء العلوم الذي اختصره أخوه أحمد الغزالي و هدّبه المحقق الكاشاني
صاحب (الوافي) و سَمّاه (محنة البيضاء في تهذيب الإحياء).

كلام ابن الجوزي في الغزالي و ما ذكره

قلت: قد تقدّم في (صوف) كلام أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي الفاضل المطلع الخبير الذي كان
له يد طويل في التفسير و الحديث و الفقه و في كلّ العلوم في الغزالي بأن قال: و جاء أبو حامد
الغزالي فصنّف لهم، أي للصوفية، كتاب الإحياء على طريقة القوم و ملأه بالأحاديث الباطلة و هو
لا يعلم بطلانها، و قال إنّ

(١) ق: ٩٧/٢٣/١٢، ج: ٤٩/٣٣٤.

هذه الكتب كتب بدع و ضلالات، و قال أيضا في كتاب (تلبيس إبليس) ص ٥٩٧ :

و قد حكى أبو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قال: كان بعض الشيوخ في بداية إرادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع، قال: و عالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله و رماه في البحر إذا خاف من تفرقه على الناس رعونه الجود و رياء البذل، قال: و كان بعضهم يستأجر من يشتبه على ملأ من الناس ليعود نفسه الحلم، قال: و كان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعا، قال المصنّف: أعجب من جميع هؤلاء عندي أبو حامد كيف حكى هذه الأشياء و لم ينكرها و كيف ينكرها و قد أتى بها في معرض التعليم و قال قبل أن يورد هذه الحكايات: ينبغي للشيخ أن ينظر الى حاله المبتدئ فإن رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه و صرفه في الخير و فرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه، و إن رأى الكبرياء قد غلب عليه أمره أن يخرج الى السوق للكّد و يكلفه السؤال و المواظبه علي ذلك، و إن رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء و تنظيفه و كنس المواضع القذرة و ملازمة المطبخ و مواضع الدخان، و إن رأى شره الطعام غالبا عليه ألزمه الصوم، و إن رآه عزبا و لم تنكسر شهوته بالصوم أمره أن يفطر ليلة على الماء دون الخبز و ليلة على الخبز دون الماء و يمنعه اللحم رأسا.

قلت: و ائني لأتعجب من أبي حامد كيف يأمر بهذه الأشياء التي تخالف الشريعة؟ و كيف يحلّ القيام علي الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهة و يورثه ذلك مرضا شديدا؟ و كيف يحلّ رمي المال في البحر و قد نهي رسول الله ﷺ عن إضاعة المال؟ و هل يحلّ سبّ مسلم بلا سبب و هل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلك؟ و كيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه و ذلك زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحج؟ و كيف يحلّ السؤال لمن يقدر أن يكتسب، فما

أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوّف؟!

و قال أيضا ص(٣٧٩): و حكى أبو حامد الغزالي عن ابن الكريني أنّه قال: نزلت في محلّة فعرفت فيها بالصّلاح فدخلت الحّمّام و غيّيت عليّ ثيابا فآخرة فسرقتها و لبستها ثمّ لبست مرقعتي فوقها و خرجت فجعلت أمشي قليلا قليلا فلحقوني فنزعوا مرقعتي و أخذوا الثياب و صفعوني فصرت بعد ذلك أعرف بلصّ الحّمّام فسكنت نفسي، قال أبو حامد: فهكذا كانوا يروّضون أنفسهم حتّى يخلّصهم الله من النظر الى الخلق ثمّ من النظر الى النفس، و أرباب الأحوال ربّما عاجلوا أنفسهم بما لا يفتى به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثمّ يتداركون ما فرط منهم من صورة التقصير كما فعل هذا في الحّمّام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائرة الفقه بتصنيفه كتاب الإحياء فليته لم يحك فيه مثل هذا الذي لا يحلّ، و العجب أنّه يحكيه و يستحسنه و يسمّي أصحابه أرباب أحوال، و أيّ حاله أقبح و أشدّ من حال من يخالف الشرع و يرى المصلحة في المنهي عنه، و كيف يجوز أن يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أوقد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتّى يستعمل ما لا يحلّ فيها و كيف يحلّ للمسلم أن يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق و هل يجوز أن يقصد و هن دينه و محو ذلك عند شهداء الله في الأرض ثمّ كيف يجوز التصرّف في مال الغير بغير إذنه؟! ثمّ في نصّ مذهب أحمد و الشافعي أنّ من سرق من الحّمّام ثيابا عليها حافظ وجب قطع يده فعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوّف أكثر من تعجّبي من هذا المستلب الثياب، انتهى.

توفي الغزالي سنة (٥٠٥) خمس و خمسمائة و دفن بطايرن من طوس، قيل في تاريخه بالفارسية:

نصيب حجة الإسلام ازين سرأي سپنج حيات پنجه وچار ووفات پانصد و پنچ

غزاله الشجيعه

غزاله زوجة شبيب الخارجي و كانت شجيعه، و هي التي حاربت الحجاج سنة كاملة فقال الشاعر:

أقامت غزاله سوق الضراب لأهل العراقيين حولاً قميطاً
أي تأمناً كاملاً، و التي هرب الحجاج فعيّره عمران الخارجي بقوله:
أسد عليّ و في الحروب نعامة فتخاء تنفر عن صفير الصّافر
هلاًّ كررت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
و تقدّم بعض ما يتعلق بها في (شبيب).

ابن المغازلي

ابن المغازلي هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الطيب الخطيب الواسطي الفقيه الشافعي صاحب كتاب (ذخائر القربى في مناقب ذوي القربى) و كتاب (البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه السلام)، كان من علماء أوائل المائة الرابعة يروى بأربع وسأيط عن أبي الصلت الهروي.
غزا:

في ذكر الغزوات إجمالاً

باب نوادر الغزوات و جوامعها و ما جرى بعد الهجرة الى غزوة بدر الكبرى، و فيه غزوة العشيرة و بدر الأولى و النخلة ^(١).
ذكر شعار المسلمين في الغزوات ^(٢).
جميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه ستّ و عشرون غزاة، فأول غزاة غزاها

(١) ق: ٤٣٢/٦/٣٨، ج: ١٩/١٣٣.

(٢) ق: ٤٤٠/٦/٣٨، ج: ١٩/١٦٣-١٦٥.

الأبواء و أمّا سرأياه فسّت و ثلاثون ^(١).

باب غزوة بدر الكبرى ^(٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في (بدر).

فيما نقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر ^(٣).

باب جمل غزواته و أحواله ^(٤) بعد غزوة بدر الكبرى الى غزوة أحد ^(٥).

غزوة السوق و وجه تسميتها به:

المناقب و إعلام الوري: لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة من بدر لم يبق بالمدينة الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة و لم يلق كيذا فأقام بها بقيه شوال و ذي القعدة و فادى في إقامته جلّ أسارى بدر من قريش، ثم كانت غزوة السوق و ذلك انّ أبا سفيان نذر أن لا يمسن رأسه من جنابة حتى يغزو محمداً فخرج في مائة راكب من قريش ليبر ^(٦) يمينه حتى اذا كان على بريد من المدينة أتى بني النضير ليلاً فضرّب على حيّ بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له فانصرف عنه الى سلام بن مشكام و كان سيّد بني النضير فاستأذن عليه فأذن له و ساّره ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه و بعث رجالاً من قريش الى المدينة فأتوا ناحية يُقال لها العريض فوجدوا رجالاً من الأنصار و حليفاً له فقتلوا هما ثم انصرفوا، و نذرهم الناس فخرج رسول الله ﷺ في طلبهم حتى بلغ قرقره الكدر و رجع و قد فاته أبو سفيان، و رأوا زاداً من أزواد القوم و طلحوها يتخفّفون منها للنجا و كان فيها السوق فسمّيت غزوة السوق ^(٧).

(١) ق: ٤٤١/٦٣٨ و ج: ٤٤٤، ١٩/١٦٩ و ١٨٦.

(٢) ق: ٤٤٧/٦٤٠، ج: ١٩/٢٠٢.

(٣) ق: ٥٢٦/٩١٠، ج: ٤١/٨٠.

(٤) ق: ٤٨٣/٦٤١، ج: ٢٠/١.

(٥) برّ فلان في يمينه: أي صدق.

(٦) ق: ٤٨٣/٦٤١، ج: ٢/٢٠.

غزوة ذي أمر و قيام دعثور بالسيف على رأس رسول الله ﷺ و قوله: (من يمنعك مني اليوم؟) و دفع جبرئيل في صدر دعثور ^(١). أقول: تقدّم مثله في (غرث).
 غزوة بني قينقاع في منتصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة ^(٢).
 غزوة الكدر و هو ماء لبني سليم ^(٣).
 باب غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ^(٤).
 نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء في شوال سنة (٣) و خرج اليهم رسول الله ﷺ يوم الجمعة و كان القتال يوم السبت للنصف من الشهر و كسرت ربايته و شجّ وجهه و قد قتل من المسلمين سبعون و كان الكفار مثلوا بجماعة و كان حمزة أعظم مثله و ضربت يد طلحة فشلت ^(٥).
 تفصيل غزوة أحد ^(٦).

إعطاء الرسول ﷺ لعليّ عليه السلام ذا الفقار

في: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أصابته تسعون جراحه و دفع رسول الله ﷺ الى عليّ عليه السلام ذا الفقار و نودي من السماء (لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا عليّ) ^(٧).
 لما انقضي حرب أحد و دخل النبي ﷺ المدينة نزل عليه جبرئيل فقال:
 يا محمد إنّ الله تعالى يأمرك أن تخرج في أثر القوم و لا يخرج معك الا من به

(١) ق: ٤٨٣/٤١/٦، ج: ٢٠/٣.

(٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٢٠/٥.

(٣) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٢٠/٨.

(٤) ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ٢٠/١٤.

(٥) ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ٢٠/١٧.

(٦) ق: ٥١١/٤٢/٦ و ٤٩٤، ج: ٢٠/١٢٣ و ٤٧.

(٧) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٢٠/٥٤.

جراحه، فاقبلوا يضمّدون جراحاتهم ويداوونها فنزلت (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) ^(١) ^(٢) أقول: تقدّم ما يتعلق به في (حمر).

لما انكشفت الحرب يوم أحد سار أوليائ المقتولين ليحملوا قتلاهم الى المدينة فشددوهم علي الجمال و كانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال و إذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكوا الحال الى رسول الله ﷺ فقال: أ لم تسمعوا قول الله تعالى: (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) ^(٣). فدفن كلّ رجلين في قبر الآ حمزة فأنّه دفن وحده ﷺ ^(٤).

في ذكر من ثبت مع رسول الله ﷺ و من قرّ في أحد ^(٥).
باب غزوة الرّجيع و غزوة معونة ^(٦). فيها كيفيّة قتل عاصم بن ثابت حمّي الدبر و خبيب بليع الأرض و خبر عمرو بن أميّة الضمري ^(٧). أقول: قد تقدّم في (عصم) و (خبب) و (عمر) ما يتعلق بهم.

باب غزوة بني النضير ^(٨). فيها اتّفق قتل كعب بن الأشرف و اجلاء بني النضير و هم الذين نزلت فيهم سورة الحشر و لهذا سمّيت سورة بني النضير عند ابن عباس ^(٩).
إرادة يهود بني النضير الغدر برسول الله ﷺ و ما جرى عليهم ^(١٠).

(١) سورة النساء/ الآية ١٠٤.

(٢) ق: ٤٩٨/٤٢ و ٥٠٩، ج: ٢٠/٦٤ و ١١٠.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٥٤.

(٤) ق: ٥٠١/٤٢، ج: ٢٠/٧٧.

(٥) ق: ٥١٥/٤٢، ج: ٢٠/٨٤. ق: ٥٢٧/١٠٥، ج: ٤١/٨٢.

(٦) ق: ٥١٧/٤٣، ج: ٢٠/١٤٧.

(٧) ق: ٥١٨/٤٣، ج: ١٥٥/٢٠.

(٨) ق: ٥١٩/٤٤، ج: ١٥٧/٢٠.

(٩) ق: ٥٢٠/٤٤، ج: ١٥٨/٢٠.

(١٠) ق: ٥١٩/٤٤، ج: ١٦٣/٢٠.

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان ^(١) فيها نزلت صلاة الخوف و فيها أعبى ناضح جابر و اشتراه منه النبي و استغفر له و قصّته في ^(٢).

قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة: و فيها كانت غزوة ذات الرقاع فخرج رسول الله ﷺ ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في أربعمائة و قيل في سبعمائة ^(٣). أقول: تقدّم في (رفع) ما يتعلق بها.

باب غزوة بدر الصغرى و سائر ما جرى في تلك السنة الى غزوة الخندق ^(٤).
(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ) ^(٥) الآية، قال الطبرسي: قال الكلبي: إنّ أبا سفيان لما رجع الى مكّة يوم أحد و أعدّ رسول الله ﷺ موسم بدر الصغرى و هي سوق يقوم في ذي القعدة، فلمّا بلغ الميعاد قال للناس: اخرجوا الى الميعاد فتناقلوا و كرهوا ذلك كراهة شديدة أو بعضهم فأنزل الله (عزّ و جلّ) هذه الآية فحرّض النبي ﷺ المؤمنين فتناقلوا عنه و لم يخرجوا فخرج رسول الله ﷺ في سبعين راكبا حتّى أتى موسم بدر فكفاهم الله بأس العدو و لم يوافهم أبو سفيان و لم يكن قتال يومئذ و انصرف رسول الله ﷺ بمن معه سالمين.

باب غزوة الأحزاب و بني قريظة ^(٦) فيها قتل عمرو بن عبدود و نوفل بن عبد العزى جوف الخندق، ذكر ابن إسحاق: أنّ عليّاً عليه السلام طعنه في ترقوته حتّى أخرجها من مرقه فمات في الخندق، و بعث المشركون الى رسول الله ﷺ يشترون جيفته بعشرة آلاف درهم، فقال النبي ﷺ: هو لكم، لا نأكل ثمن الموتى ^(٧).

(١) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٤/٢٠.

(٢) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٣/١٦.

(٣) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٨/٢٠.

(٤) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٠/٢٠.

(٥) سورة النساء/الآية ٨٤.

(٦) ق: ٥٢٥/٤٧/٦، ج: ١٨٦/٢٠.

(٧) ق: ٥٣٠/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٠.

إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي و تخذيله الناس عن حرب النبي ﷺ و قطع أكحل سعد بن معاذ بسهم حيّان بن قيس^(١).

قال ابن شهر آشوب: كان المشركون في غزوة الأحزاب ثمانية عشر ألف رجل و المسلمون ثلاثة آلاف و كان المشركون علي الخمر و الغناء و المدد و الشوكة و المسلمون كأنّ على رؤوسهم الطير لمكان عمرو و النبي جاث علي ركبتيه باسط يديه باك عيناه ينادي بأشجى صوت (يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همّي و كربى فقد ترى حالى)^(٢).

في: أنّه قسم رسول الله ﷺ أموال بني قريظة و نساءهم علي المسلمين و اصطفى لنفسه من نسائهم رجحانه بنت عمرو فكانت عنده حتّى توفي عنها و هي ملكه^(٣).

باب غزوة بني المصطلق في المريسيع و سائر الغزوات و الحوادث الى غزوة الحديبية^(٤)، فيها نزلت سورة المنافقين في عبد الله بن أبي المنافق^(٥)، و سبيت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق فأعتقها النبي ﷺ و زوجها، و فيها كانت قصه افك عائشة^(٦).

خرج رسول الله ﷺ الى بني المصطلق لليلتين خلتا من شعبان سنة^(٧) و استخلف علي المدينة زيد بن حارثة^(٨).

باب غزوة الحديبية و بيعة الرضوان و عمرة القضا و سائر الوقائع^(٨).

(١) ق: ٥٣٠/٤٧، ج: ٢٠/٢٠٦.

(٢) ق: ٥٤٣/٤٧، ج: ٢٠/٢٧٢.

(٣) ق: ٥٤٥/٤٧، ج: ٢٠/٢٧٨.

(٤) ق: ٥٤٥/٤٨، ج: ٢٠/٢٨١.

(٥) ق: ٥٤٦/٤٨، ج: ٢٠/٢٨٤.

(٦) ق: ٥٤٧/٤٨، ج: ٢٠/٢٨٩.

(٧) ق: ٥٤٨/٤٨، ج: ٢٠/٢٩٥.

(٨) ق: ٥٠/٦، ج: ٥٥٣/٣١٧.

باب غزوة خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب ^(١)؛ فيه نقلا عن (مشارك الأنوار للبرسي) خبر: الشجّة التي كانت في وجه صفيه من سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هزّ أمير المؤمنين عليه السلام باب الحصن و حكاية جبرئيل حين قتل عليّ عليه السلام مرحبا في قبضه فاضل سيف عليّ عليه السلام حتّى لا يشقّ الأرض مع أنّ إسرائيل و ميكائيل قد قبضا عضده في الهواء ^(٢).
في مقام أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر ^(٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بغزوة خيبر و قتل مرحب في (خبر) و (رحب).

باب غزوة مؤتة و ما جرى بعدها الى غزوة ذات السلاسل ^(٤).

كانت غزوة مؤتة في جمادى من سنة (٨) و فيها استشهد زيد بن حارثة و جعفر و عبد الله بن رواحة ^(٥). **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (جعفر).

باب غزوة ذات السلاسل ^(٦).

تفسير سورة و العاديات و نزولها في هذه الغزاة ^(٧). و فيها ظهر جبن الرجلين و عمرو بن العاص و عدم إقدامهم على الحرب بعد أن أخذ كلّ واحد منهم الراية و سارها ^(٨).

ذكر ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزوة ^(٩).

سميت ذات السلاسل لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام ظفر بالأعداء و شدّ الرجال في

(١) ق: ٥٧١/٥٢، ج: ٢١/١.

(٢) ق: ٥٨١/٥٢، ج: ٢١/٤٠.

(٣) ق: ٥٢٧/٩٠، ج: ٤١/٨٤.

(٤) ق: ٥٨٤/٥٤، ج: ٢١/٥٠.

(٥) ق: ٥٨٥/٥٤، ج: ٢١/٥٥.

(٦) ق: ٥٨٨/٥٥، ج: ٢١/٦٦.

(٧) ق: ٥٨٨/٥٥، ج: ٢١/٦٦.

(٨) ق: ٥٩٠/٥٥، ج: ٢١/٧٦.

(٩) ق: ٩/١٠٥، ج: ٩٢/٤١.

الحبال كالسلاسل ^(١). و في (المناقب): السلاسل إسم ماء ^(٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بها في (سلسل).

باب غزوة تبوك و قصّة العقبة ^(٣).

روي أنّه كان رسول الله ﷺ إذا أراد غزوا ورى بغيره الا غزاة تبوك فانه أظهر ما كان يريد و أمرهم أن يتزوّدوا له ^(٤).

باب غزوة عمرو بن معد يكرب ^(٥).

باب فيه بعض نوادر غزوات أمير المؤمنين عليه السلام ^(٦).

(١) ق: ٥٩٠/٥٥٠، ج: ٢١/٧٧.

(٢) ق: ٥٢٩/٥٥٠، ج: ٤١/٩٢.

(٣) ق: ٦١٨/٥٩٠، ج: ٢١/١٨٥.

(٤) ق: ٦٣٤/٦٠٠، ج: ٢١/٢٥٨.

(٥) ق: ٦٥٧/٦٣٠، ج: ٢١/٣٥٦.

(٦) ق: ٥٢١/١٠٥، ج: ٥٩/٤١.

غسق:

تفسير الغساق

كتأبي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لواد يقال له غساق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر و في كلّ قصر ثلاثون و ثلاثمائة بيت في كلّ بيت ثلاثون و ثلاثمائة قلة سمّ لو أنّ عقرباً منها نضحت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّاً.

تفسير القمّي: (فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ) ^(١)، وقال: الغساق واد في جهنّم، و ذكر مثله و زاد: في كلّ بيت أربعون زاوية في كلّ زاوية شجاع في كلّ شجاع ثلاثمائة و ثلاثون عقرباً ^(٢).

غسل: باب أحكام الغسالات ^(٣).

حكم الغسالة ^(٤).

في الأغسال

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال و ثوابها و أقسامها ^(٥).

(١) سورة ص/ الآية ٥٧.

(٢) ق: ٣٨٢/٣، ج: ٨/٣١٤.

(٣) ق: كتاب الطهارة/ ٢٣/٣١، ج: ٨٠/١٣٤.

(٤) ق: كتاب الطهارة/ ٣/٥، ج: ٨٠/١٥.

(٥) ق: كتاب الطهارة/ ٣٩/٨٩، ج: ٨١/١.

باب جوامع أحكام الأغسال ^(١).

كنز الفوائد: عن كتاب الاشراف للشيخ المفيد ذكر رجلا اجتمع عليه عشرون غسلا فرض و سنة و مستحبّ أجزاءه عن جميعها غسل واحد، و عدّ منها غسل يوم العيد و قضاء غسل يوم عرفة ^(٢).

باب وجوب غسل الجنابة و علله و كيفيته ^(٣).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَ لَا جُنُبًا إِلَّا الْغَابِرِ سَبِيلٍ) ^(٤) تفسير الآية ^(٥).

فقه الرضا عليه السلام: غسل الجنابة و الوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجزي عن أصغرهما، و أدنى ما يكفيك و يجزيك من الماء ما تبلّ به جسدك مثل الدهن، و قد اغتسل رسول الله صلّى الله عليه وآله و بعض نسائه بصاع من ماء ^(٦).

فضل غسل الجمعة

باب فضل غسل الجمعة و آدابها ^(٧).

الخصال: بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

فقه الرضا عليه السلام: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة ^(٨).

كتاب العروس: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضا

(١) ق: كتاب الطهارة/٩٥/٤٠، ج: ٨١/٢٥.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٩٦/٤٠، ج: ٨١/٣٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٩٧/٤٢، ج: ٨١/٣٣.

(٤) سورة النساء/الآية ٤٣.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٩٧/٤٢، ج: ٨١/٣٣.

(٦) ق: كتاب الطهارة/١٠٢/٤٢، ج: ٨١/٥١.

(٧) ق: كتاب الطهارة/١٢٠/٤٧، ج: ٨١/١٢٢.

(٨) ق: كتاب الطهارة/١٢١/٤٧، ج: ٨١/١٢٥.

تخاف على نفسك، و قال: لا يترك غسل الجمعة إلا فاسق ^(١).

جمال الأسبوع: عن النبي ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام في وصيته له: يا عليّ، على الناس في كلّ سبعة أيام الغسل، فاغتسل في كلّ جمعة و لو أنّك تشتري الماء بقوت يومك و تطويه فأنّه ليس شيء من التطوّع أعظم منه ^(٢).
الاغتسال للتوبة يأتي في (غنى).

فضل الغسل من الحيض و الجنابة

فضل غسل الجنابة ^(٣). أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في (جمع).

و في المستدرک عن (لبّ الباب) للراوندي قال النبي ﷺ: حيض يوم لكنّ خير من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها، و قال: من ماتت في حيضها ماتت شهيدا، و قال: من اغتسل من الحيض أو الجنابة أعطاه الله بكلّ قطره عينا في الجنة و بعدد كلّ شعرة على رأسها و جسدها قصيرا في الجنة أوسع من الدنيا سبعين مرّة لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و فيه عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عن رسول الله ﷺ: أنّه نظر الى رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: آيها الناس إنّ الله يحبّ من عبادة الحياء و الستر فأياكم اغتسل فليتوارى من الناس فإنّ الحياء زينه الإسلام.

في أنّ قوم لوط كانوا لا يتنظّفون من الغائط و لا يتطهّرون من الجنابة بخلاء أشخاء على الطعام ^(٤).

(١) ق: كتاب الطهارة/١٢٢/٤٧، ج: ٨١/١٢٩.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٢٢/٤٧، ج: ٨١/١٢٩.

(٣) ق: ٢٧٥/٤٩، ج: ٧/٢٩٠. ق: ٨٠/٣، ج: ٩/٢٩٨.

(٤) ق: ١٥٣/٢٦، ج: ١٢/١٤٨.

الغسل لرؤية الإمام في المنام ^(١).

فضل غسل الميت

من غسل ميتًا خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمه ^(٢).

باب أنّ الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلاّ الامام ^(٣).

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوتخ الرجل يقول: و الله لأنّ أعجز من تارك

الغسل يوم الجمعة و أنّه لا يزال في طهر الى الجمعة الأخرى ^(٤).

علّة غسل الميت غسل الجنابة ^(٥).

المناقب: سأل زنديق الصادق عليه السلام فقال: ما علّة الغسل من الجنابة و إنّما أتى حلالا و ليس

في الحلال تدنيس؟ فقال عليه السلام: لأنّ الجنابة بمنزلة الحيض و ذلك أنّ النطفة دم لم يستحكم و لا

يكون الجماع إلاّ بحركه غاليه فإذا فرغ تنفّس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب

الغسل لذلك، غسل الجنابة أمانة أئتمن الله عليها عبدة ليختبرهم بها ^(٦).

باب وجوب غسل الميت و علله و آدابه و أحكامه ^(٧).

غسيل الملائكة

غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الراهب.

(١) ق: ٧/١٠٧/٣٣٦، ج: ٢٦/٢٥٦.

(٢) ق: ٥/٤١/٣٠٨، ج: ١٣/٣٥٤.

(٣) ق: ٧/١٣٩/٤٣٠، ج: ٢٧/٢٨٨.

(٤) ق: ٩/١٠٦/٥٣٧، ج: ٤١/١٢٣.

(٥) ق: ١١/١٧/٨٧، ج: ٤٦/٣٠٤.

(٦) ق: ١١/٢٩/١٧٠، ج: ٤٧/٢٢٠.

(٧) ق: كتاب الطهارة/١٥٨/٥٣، ج: ٨١/٢٨٥.

تفسير القمّي: و كان حنظلة بن أبي عامر رجلا من الخزرج تزوّج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد بينت عبد الله بن أبي بن سلول، دخل بها في تلك الليلة و استأذن رسول الله ﷺ أن يقيم عندها فأنزل الله تعالى **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ)** ^(١). الآية، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل حنظلة بأهله و وقع عليها فأصبح و خرج و هو مجنّب فحضر القتال فبعثت امرأته الى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه أنّه قد واقعها، فقيل لها: لم فعلت ذلك؟ قالت: رأيتُ في هذه الليلة في نومي كأنّ السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمتُ أنّها الشهادة فكرهتُ أن لا أشهد عليه، فحملت منه، فلمّا حضر القتال نظر الى أبي سفيان على فرس يحول بين العسكرين فحمل عليه و ضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس يريد قتلي، و غداً أبو سفيان و مرّ حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله و سقط حنظلة الى الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من الأنصار فقال رسول الله ﷺ: رأيتُ الملائكة تغسل حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يُسمّى (غسيل الملائكة) ^(٢).

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده

باب غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه ^(٣)؛ فيه: أنّ الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و يكثر خير البيت، و قبلة و بعده شفاء في الجسد و يمن في الرزق و يثبت

(١) سورة النور/الآية ٦٢.

(٢) ق: ٤٩٦/٤٢، ج: ٥٧/٢٠.

(٣) ق: ١٤/١٩٩، ج: ٨٨٠/٦٦، ٣٥٢.

النعمة و من فعل ذلك عاش في سعة و عوفي من بلوى جسده، و الوضوء هاهنا على أصله في اللغة و هو النظافه و هو كناية عن غسل اليد. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام و بعده زيادة في الرزق و إماطه للغمر عن الثياب و يجلو البصر. و عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوله ينفي الفقر و آخره ينفي الهم، و في رواية أخرى: ينقى اللحم و يصحّ البصر.

و قال الصادق عليه السلام: الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر.

و قال أبو الحسن عليه السلام: صاحب الرحل يتوضأ أول القوم قبل الطعام و آخر القوم بعد الطعام.

و في حديث عن الصادق عليه السلام: فليغسل أولاً ربّ البيت يده ثم يبدأ بمن عن يمينه، و إذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولي بالغمر و يتمنّدل عند ذلك، و في خبر آخر: فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حرّاً كان أو عبداً.

و في (الدروس): يستحبّ غسل اليد قبل الطعام و لا يمسحها فإنّه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداهة في اليد و يغسلها بعده و يمسحها، انتهى.

كامل الزيارة: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا اليه طعاماً و أهدت الينا أمّ أيمن صحفه من تمر و قعباً من لبن و زيد فقدمنا اليه فأكل منه فلما فرغ قمّت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه و لحيته ببله يديه.

المحاسن: عن بعض من رواة عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام: يوم قدم المدينة تغدّى معه جماعة فلما غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهة قبل أن يمسحهما بالمنديل و قال: اللهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهة قتر و لا ذلّة.

مسح الحاجبين بعد غسل اليد

و في الصادقي عليه السلام لرفع الرمّد: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك

و قل ثلاث مرّات (الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل). و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم.

المحاسن: و عنه عليه السلام: أنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل و فيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام حتّى يمصّها أو يكون الى جانبه صبيّ يمصّها، و روت العاقبة: أنّ النبي ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع و لا يمسح يده حتّى يلقيها أو يلحقها. و عنه عليه السلام قال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما إصابتها من أذى و ليأكلها و لا يمسح يده حتّى يلحقها أو يلقيها فإنّه لا يدري في أي طعامه البركة.

غسل اليدين قبل الطعام و بعده

مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ يغسل يديه من الطعام حتّى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح، و كان إذا أكل الخبز و اللحم خاصّة غسل يديه غسلًا جيّدًا ثمّ يمسح بفضله الماء الذي في يديه وجهه.

قال شيخنا البهائي: و اغسل يديك معاً قبل الطعام و بعده و إن كان أكلك بيد واحدة. و روي: إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضله ما في يديك فإنّه أمان من الرمد^(١). **دعائم الإسلام:** عن النبي ﷺ: أنّه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغمر و قال: إنّ الشيطان يشمّه، و عن عليّ عليه السلام قال: بركة الطعام الوضوء قبله و بعده، و الشيطان مولع بالغمر فإذا آوى أحدكم الى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر. و عن النبي ﷺ: أنّه نهى أن يرفع الطست من بين يدي القوم حتّى يمتلي.

الشهاب: قال رسول الله ﷺ: اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

الوضوء: الوضوء اسم للماء الذي يتوضّأ به و الوضوء المصدر، و منهم من يفتح

(١) ق: ٨٨٣/١٩٩/١٤، ج: ٦٦/٣٦٢.

الواو في المعنيين. و روي عنه: املاؤا الطسوس و خالفوا المجوس^(١).

أقول: و في منظومه ابن الأَعمس:

و يستحبّ الغسل لليدين	قبلا و بعدا تغسل الثنتين
فإنّ فيه مع رفع الغمر	زيادة العمر و نفسي الفقر
و امسح أخيرا بنداوة اليد	عينيك و الوجه لرفع الرمد
و الجلب للرزق و إذهاب الكلف	و امسح بمنديل إذا لم يك جف
فإنّ هذا بخلاف الأوّل	أتى به التّهّي عن التّمدل
و صاحب الطعام يغسل اليدا	بعد الضيوف عكس غسل الابتدا
ثمّ بمن على يمين الباب	كما هو المشهور في الأصحاب
أو أفضل القوم رفيع الشان	كما قد استحبّه الكاشاني
يجمع ماء الكلّ طشت واحد	لأجل جمع الشّمل فهو الوارد

أقول عن كتاب التعريف لأبي عبد الله الصفواني مرسلًا: إنّ أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك و أعلمهم.

كشف الغمّة: روى: أنّ رجلا امتنع عند الرضا عليه السلام من غسل اليد قبل الطعام فقال عليه السلام: اغسلها و الغسله الأوّل لنا و أمّا الثانية فلك فإن شئت فتركها^(٢).

غسل الفم بالاشنان

باب غسل الفم بالاشنان و غيره^(٣).

عيون أخبار الرضا و علل الشرائع: عن الرضا عليه السلام: أمّا يغسل بالاشنان خارج الفم فأمّا داخل الفم فلا يغسل .

(١) ق: ١٤/١٩٩/٨٨٤، ج: ٦٦/٣٦٥.

(٢) ق: ١٧/٢٦/٢٠٩، ج: ٧٨/٣٤٩.

(٣) ق: ١٤/٢١١/٩٠٠، ج: ٦٦/٤٣٤.

الخصال: قال الصادق عليه السلام: اتخذوا في اشنانكم السعد فانه يطيب الفم و يزيد في الجماع^(١).
أقول: قد تقدّم في (سعد) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: ٩٠٠/٢١١/١٤، ج: ٤٣٤/٦٦.

غشش:

ذم الغش

باب المكر و الخديعه و الغش^(١).

أما لي الصدوق: في مناهي النبي ﷺ أنه قال: من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس ممناً و يحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين. و قال: من بات و في قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله و أصبح كذلك حتى يتوب.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: ليس ممناً من غش مسلماً أو ضره أو ما كره.

الخصال الأربعة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن لا يغش أخاه و لا يخونه و لا يخذله و لا يتهمه و لا يقول له (أنا منك برىء)^(٢).

غشا:

الغشية

ذكر الغشية التي كانت تأخذ النبي ﷺ عند مخاطبه الله أيها بلا ترجمان و واسطة^(٣).

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٧٥/٢٨٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٧٥/٢٨٥.

(٣) ق: ٦/٣٢/٣٦١، ج: ١٨/٢٦٠.

الغشية التي كانت تأخذ أمير المؤمنين عليه السلام من خشية الله في خبر أبي الدرداء ^(١).
تفسير الإمام العسكري: في خبر اليوناني الذي أتى أمير المؤمنين عليه السلام فرأى منه معجزات
غريبة حتى غشي عليه فقال عليه السلام: صبوا عليه ماء، فصبوا عليه ماء فأفاق ^(٢).
باب أنّ الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءة القرآن و الذكر من الشيطان ^(٣).
أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في (قرأ).

(١) ق: ٥١٠/٩، ج: ٤١/١٢.

(٢) ق: ٥٢٣/١٤، ج: ٦٢/١٥٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٢، ج: ١٣/١١٢، ٧٠.

باب الغين بعده الصاد

غصب:

باب الغصب و ما يوجب الضمان ^(١).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجر الغصب ^(٢). في الدار [رهن] على خراجها ^(٣).

باب تمهيد غصب الخلافة ^(٤).

باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدّين ^(٥).

(١) ق: ٥/٤/٢٤، ج: ١٠٤/٢٥٨.

(٢) في نهج البلاغة: الغصب.

(٣) ق: ٥/٤/٢٤، ج: ١٠٤/٢٥٨.

(٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٢٨/٨٥.

(٥) ق: ٨/٣٣/٣٨٦، ج: -.

غضب:

الغضب

باب ذمّ الغضب و مدح التّمرّ في ذات الله ^(١).

(وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) ^(٢).

أما لي الصدوق: دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد و قد استخفّ الغضب على رجل فقال عليه السلام له: إنّما تغضب لله (عزّ و جلّ) فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه. الخصال: قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ.

الخصال: عنه عليه السلام قال: قال الحواريّون لعيسى بن مريم عليه السلام: يا معلّم الخير علّمنا أي الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله (عزّ و جلّ)، قالوا: فبم يتقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: و ما بدء الغضب؟ قال: الكبر و التجبرّ و محقرة الناس.

في الغضب و آثاره و علاجه

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن فاطمة بنت الرضا عليه السلام عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه و عمّه زيد عن أبيهما عليّ بن الحسين عن أبيه و عمّه عن عليّ بن

(١) ق: كتاب الكفر/١٣٣/٣٥، ج: ٧٣/٢٦٢.

(٢) سورة الشعراء/الآية ١٣٠.

أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله ﷺ: من كف غضبه كَفَّ الله عنه عذابه و من حسن خلقه بلغة الله درجة الصائم القائم.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن أبيه: أنه ذكر عنده الغضب فقال: إنَّ الرجل ليغضب حتَّى ما يرضي أبداً و يدخل بذلك النار، فأما رجل غضب و هو قائم فيجلس فإنَّه سيذهب عنه رجس الشيطان و إن كان جالسا فليقم، و أما رجل غضب على ذي رحمة فليقم اليه و ليدين منه و ليمسَّه فإنَّ الرحم إذا مسَّت الرحم سكنت.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من كفَّ غضبه ستر الله عورته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: كان أبي محمَّد عليه السلام يقول: أي شيء أشرَّ من الغضب؟ إنَّ الرجل إذا غضب يقتل النفس و يقذف المحصنة^(١).

كتابي الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علِّمني شيئا واحداً فإني رجل أسافر فأكون في البادية، فقال له رسول الله ﷺ: لا تغضب... الخ.

منية المرید: سئل النبي ﷺ: ما يبعد من غضب الله تعالى؟ قال: لا تغضب، و قال: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، و قال: ما غضب أحد إلاَّ أشفي على جهنم^(٢).

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليه السلام: إنَّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، و إنَّ أحدكم إذا غضب احمرَّت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليزِم الأرض فإنَّ رجس الشيطان ليذهب عنه عند ذلك^(٣).

(١) ق: كتاب الكفر/١٣٣/٣٥، ج: ٧٣/٢٦٥.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣٤/٣٥، ج: ٧٣/٢٦٦.

(٣) ق: ٦٣٠/٩٣/١٤، ج: ٦٣/٢٦٥. ق: كتاب الكفر/١٣٧/٣٥، ج: ٧٣/٢٧٨.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل.

بيان: أي إذا دخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته و خاصيته و صار المجموع شيئاً آخر فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد و لم يبق على صرافته و تغيّرت آثاره و لا يسمّى إيماناً حقيقة. قال بعض المحققين: الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقده إلا أنّها لا تطلع على الافئدة و أنّها المستكنه في طي الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد، و يستخرجها الكبر الدفين من قلب كلّ جبار عنيد كما يستخرج الحجر النار من الحديد، و قد انكشف للناظرين بنور اليقين أنّ الإنسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين فمن أسعرت نار الغضب فقد قويت فيه قرابه الشيطان حيث قال: **(خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَ خَلَقْتَ مِنْ طِينٍ)** ^(١). فمن شأن الطين السكون و الوقار و شأن النار التلظى و الاستعار و الحركة و الاضكراب و الاصطهار و منه قوله تعالى: **(يُضْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ)** ^(٢)، و من نتائج الغضب الحقد و الحسد و بهما هلك من هلك و فسد من فسد ^(٣).

علاج الغضب

و علاج الغضب التفكّر فيما ورد في ذمّ الغضب و مدح كظم الغيظ و الحلم و العفو و أن يجلس من فوره إذا كان قائماً و ذلك مجرّب كما أنّ من جلس عند حملة الكلب وجده ساكناً لا يحوم حوله، و ربّما يقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب و عبد ذليل لا يليق به الغضب أو التوسّل بسكون الأرض و ثبوتها أو للانتقال من

(١) سورة الأعراف/ الآية ١٢.

(٢) سورة الحج/ الآية ٢٠.

(٣) ق: كتاب الكفر/ ٣٥/ ١٣٤، ج: ٢٦٧/ ٧٣.

حال الى حال أخرى و الاشتغال بأمر آخر فأنهما ممّا يذهل عن الغضب في الجملة و لذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع و القيام إذا كان جالسا و الوضوء بالماء البارد ^(١) و شربه بالجلوس في ذهاب الرجز، و قال بعضهم: علاج الغضب أن تقول بلسانك (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا أمر النبي ﷺ أن يقال عند الغيظ، و: كان ﷺ إذا غضبت عايشة أخذ بأنفها و قال ﷺ: يا عويش، قولي: (اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي و اذهب غيظ قلبي و أجبرني من مضلات الفتن)، و قال أبو سعيد الخدري: قال النبي ﷺ: ان الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألا ترون الى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه، فمن وجد من ذلك شيئا فليصق خده بالأرض، و كأنّ هذا إشارة الى السجود و هو تمكين أعزّ الأعضاء من أدلّ المواضع و هو التراب لتستشعر به النفس الذلّ و تزيل به العزّه و الزهو الذي هو سبب الغضب ^(٢).

و علاج الغضب على ذي رحم أن يدنو منه و يمسه فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت كما اتفق لموسى بن جعفر عليه السلام و الرشيد و قد تقدّم في (رحم).

باب ما يسكن الغضب ^(٣).

الدعوات: عن الصادق عليه السلام: لو قال أحدكم إذا غضب (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ذهب عنه غضبه ^(٤).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ.

بيان: اذ يتولّد منه الحقد و الحسد و الشماتة و التحقير و الأقوال الفاحشة و هتك الأستار و السخرية و الطرد و الضرب و القتل و النهب و منع الحقوق الى غير ذلك.

(١) و قال بعض: فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل فإنّ النار لا يطفيها إلا الماء. (منه مد ظله).

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣٥/٣٥، ج: ٧٣/٢٧٢.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٨٠/١١٦، ج: ٩٥/٣٣٨.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٨٠/١١٦، ج: ٩٥/٣٣٩.

الكافي: عنه عليه السلام قال: من كفَّ غضبه ستر الله عورته ^(١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه: يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أحقك فيمن أحق و ارض بى منتصرا فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك ^(٢).

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني، قال صلى الله عليه وآله: اذهب و لا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى الى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا و لبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لا تغضب) فرمي السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالى أنا أوفيكموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم نحن أوليّ بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم و ذهب الغضب .

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب محقة لقلب الحكيم. و قال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

آثار الغضب على الأعضاء

بيان: قال بعض المحققين ما حاصله: مهما اشتدّت نار الغضب و قوي اضطرامها أعمى صاحبه و أصمّه عن كلّ موعظة، فالموعظة لا تؤثّر عليه بل تزيد غيظا لأنّ نور العقل ينمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه ككهف أضمرت فيه نار فاسودّت جوانبه و امتلأ بالدخان و كان فيه سراج

(١) اختلفوا في أنّ من كان شديد الغضب و كفّ غضبه و من لا يغضب أصلا لكونه حليما بحسب الخلقة آية ما أفضل، فقيل الأول لأنّ الأجر علي قدر المشقة و فيه جهاد النفس و هو أفضل من جهاد العدو، و غضب النبي صلى الله عليه وآله مشهور إلا أنّ غضبه لم يكن من مسّ الشيطان و رجزه و إنّما كان من بواعث الدين، و قيل الثاني لأنّ الأخلاق الحسنة من الفضائل النفسانية و صاحب الخلق الحسن بمنزلة الصائم القائم. (منه مدّ ظلّه العالی).

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣٦/٣٥، ج: ٧٣/٢٧٦.

ضعيف فانطفأ و انمحي نوره فلا يثبت فيه قدم و لا يسمع فيه كلام و لا ترى فيه صورة و لا يقدر على إطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ينبغي أن يصير الى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق، فكذلك يفعل الغضب بالقلب و الدماغ، و ربّما يقوي نار الغضب فتفنى الرطوبة التي بها حياة القلب فيموت صاحبه غيظا كما يقوي النار فتتشتقّ و تنهدّ أعالية على أسفلة، و من آثار هذا الغضب في الظاهر تغيّر اللون و شدّة الرعدة في الأطراف و خروج الأفعال عن الترتيب و النظام و اضطراب الحركة و الكلام حتّى يظهر الزبد على الأشداق و تحمّر الأحداق الى غير ذلك، فلو رأي الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته و استحاله خلقته، و قبح باطنه أعظم من قبح ظاهره لأن القبح منه انتشر الى الظاهر فهذا أثره في الجسد، و أمّا أثره في اللسان فانطلاقة بالشتم و الفحش و قبيح الكلام الذي يستحي منه ذوو العقول و يستحي منه قائله عند فتور الغضب، و ذلك مع تحبّط النظم و اضطراب اللفظ، و أمّا أثره علي الأعضاء فالضرب و التهجم و التمزيق و القتل و الجرح فإن فاته المغضوب عليه و عجز عن التشفي رجع الغضب على صاحبه فيمزق ثوب نفسه و يلطم وجهه و قد يضرب يده على الأرض و يعدو عدو الواله السكران و المدهوش المتحير، و ربّما سقط صريعا لا يطيق النهوض لشده الغضب و يعتريه مثل الغشيه و ربّما يضرب الجمادات و الحيوانات فيضرب القصعه على الأرض و قد تكسر و تراق المائدة إذا غضب عليها، و قد يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمة و الجماد و يخاطبه و يقول (الى متى منك كذا) و (يا كيت و كيت) كأنّه يخاطب عاقلا حتّى ربّما رفسته دابه فيرفسها و يقابلها به، و أمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحقد و الحسد و إظهار السوء و الشماتة و الاستهزاء و العزم على إفشاء السرّ و هتك الأستار الى غير ذلك ^(١).

(١) ق: كتاب الكفر/١٣٨/٣٥، ج: ٢٧٨/٧٣.

تحف العقول: في: أنّ رسول الله ﷺ خرج يوما و قوم يدحرجون حجرا فقال: أشدكم من ملك نفسه عند الغضب و أحملكم من عفي بعد المقدرة ^(١).

قال الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشد من النساء و الغضب ^(٢).

كنز الكراكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شدة الغضب تغير المنطق و تقطع مادّة الحجّة و تفرق الفهم ^(٣).

معنى غضب الله و رضاه: قال الطبرسي في قوله تعالى: (فَلَمَّا آسَفُونَا) ^(٤). أي أغضبونا، عن ابن عباس و مجاهد: و غضب الله سبحانه على العصاة إرادة عقابهم و رضاه عن المطيعين إرادة ثوابهم، و قيل معناه: أسفوا رسلنا لأنّ الأسف بمعنى الحزن لا يجوز على الله تعالى ^(٥).
أقول: يأتي في (نهي) ما يظهر منه شدة الأمر على من لم يغضب لله.

كيفية غضب أولاد يعقوب عليه السلام

في أنّه كان أولاد يعقوب عليه السلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤوسها دم أصفر، و لما دخل يهودا على يوسف عليه السلام و كلمة في أخيه حتّى ارتفع الكلام بينهما غضب يهودا و قامت الشعرة تقذف بالدم و كان لا يسكن حتّى يمسه بعض ولد يعقوب أخذ يوسف عليه السلام من يد ولده رمانة و دحرجها نحو يهودا و تبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال: إنّ في البيت لمن ولد يعقوب ^(٦).

قصص الأنبياء: كان ذو الكفل نبيا بعد سليمان بن داود و كان يقضي بين الناس كما

(١) ق: ١٧/٧/٤٣، ج: ٧٧/١٤٨.

(٢) ق: ١٧/٢٣/١٨٥، ج: ٧٨/٢٤٦.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢١٩/٥٥، ج: ٧١/٤٢٨.

(٤) سورة الزخرف/ الآية ٥٥.

(٥) ق: ١٢٣/٢/٢٠، ج: ٤/٦٦.

(٦) ق: ١٧٥/٢٨/٥، ج: ١٩٤، ١٢/١٢ و ٢٤٠/٣٠٩.

كان يقضى داود عليه السلام و لم يغضب الا لله (عز و جل)، و روى: انه وكل إبليس من أتباعه واحدا يقال له الأبيض لعله يغضبه فلم يقدر^(١).

الغضب لله

غضب أبي ذر لله (عز و جل) يعلم من باب أحواله^(٢).

غضب أمير المؤمنين عليه السلام في قصة ميزاب عمه العباس تقدم في (عبس).

غضبه عليه السلام على من أراد نبش قبر فاطمة عليها السلام للصلاة عليها فروى: انه خرج مغضبا قد احمرت عيناه و درت أوداجه و عليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كربة و هو متكى على سيفه ذي الفقار^(٣).

غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذي ظلم زوجته

خير: الرجل الذي غضب على زوجته حين أمره أمير المؤمنين عليه السلام بالكف عنها فقال: و الله لأحرقنّها بالنار لكلامك، ذكر الكوفيون: ان سعيد بن قيس الهمداني رأى أمير المؤمنين عليه السلام يوما في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة! قال: ما خرجت الا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً، فبينما هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمي زوجي و تعدي عليّ و حلف ليضربني فاذهب معي اليه، فطأ رأسه ثم رفعه و هو يقول: لا و الله حتى يأخذ للمظلوم حقّه غير متعنع، و أين منزلك؟ قالت: في موضع كذا و كذا، فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت: هذا منزلي، قال: فسلم

(١) ق: ٥٧/٣١٩، ج: ٤٠٤/١٣. ق: ١٤/٩٣، ج: ١٩٥/٦٣.

(٢) ق: ٧٦٧/٧٩، ج: ٣٩٣/٢٢.

(٣) ق: ٤٩/١٠ و ٦٠، ج: ١٧١/٤٣ و ٢١٢.

فخرج شاب عليه ازار ملونه، فقال عليه السلام: اتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال: و ما أنت و ذاك؟ و الله لأحرقنّها بالنار لكلامك، قال: و كان عليه السلام إذا ذهب الى مكان أخذ الدرّة بيده و السيف معلّق تحت يده فمن حلّ عليه حكم بالدرّة ضربة و من حلّ عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب الاّ و قد أصلت السيف و قال له: أمرك بالمعروف و أتحاك عن المنكر و تردّ المعروف، تب و الاّ قتلتك، قال: و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وقفوا عليه، قال: فأسقط في يد الشاب و قال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفي الله عنك، و الله لأكوننّ أرضاً تطأني، فأمرها بالدخول الى منزلة و انكفاً و هو يقول: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ)^(١). الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة و زوجها، يقول الله تبارك و تعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)^(٢).

غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الأقرع بن حابس لقوله: إنّ لي عشرة ما قبّلت واحدا منهم قطّ، يعرض به على تقبيل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن و الحسين عليهما السلام^(٣).

غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان

غضب الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة، فروى: أنّه عليه السلام تناول عمامة الوليد عن رأسه و شدّها في عنقه و هو يومئذ وال على المدينة فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأه رجل على أميره^(٣).

(١) سورة النساء/ الآية ١١٤.

(٢) ق: ٤٥٣/ ٩٠/ ٩، ج: ٤٠/ ١١٣.

(٣) ق: ٧٩/ ١٢/ ١٠، ج: ٤٣/ ٢٨٢.

(٤) ق: ١٠/ ٢٦/ ١٤٤، ج: ١٩١/ ٤٤.

غضبه على مروان (لعنة الله):

المناقب و الاحتجاج: قال مروان بن الحكم يوما للحسين عليه السلام: لو لا فخركم بفاطمة
عليها السلام بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام و كان شديد القبضه فقبض على حلقه فعصره
و لوى عمامته على عنقه حتّى غشي عليه ثم تركه ^(١).
قوله عليه السلام لمروان: لما سمع أنّه وقع في عليّ عليه السلام: يابن الزرقاء يابن آكلة القمل أنت الواقع في
عليّ عليه السلام؟! ^(٢)

غضب الصادق عليه السلام على الوالى الذي قال في عليّ و أهل بيته عليهم السلام ما قال في منبر مسجد
النبيّ ﷺ ^(٣).

كثرة غضبه عليه السلام لقتل داود بن عليّ معلى بن خنيس موله ^(٤).

أثر الغضب لله تعالى في قصّة بغا التركي و المؤمن الذي أمر المعتصم بإلقائه الى بركة السباع ^(٥).

(١) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٤٤/٢٠٦.

(٢) ق: ١٤٨/٢٧/١٠، ج: ٤٤/٢١١.

(٣) ق: ١٥٢/٢٨/١١، ج: ٤٧/١٦٥.

(٤) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٤٧/٣٥٢.

(٥) ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٥٠/٢١٨.

باب الغين بعده الفاء

غفر:

باب عفو الله و غفرانه ^(١).

قوله تعالى في آيات كثيرة: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) و (اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

و روي أنّ العبد إذا أذنب ذنباً ثمّ علم أنّ الله (عزّ و جلّ) مطّلع عليه غفر له.

و النبوي ﷺ: أنّ رجلاً قال يوماً: و الله لا يغفر الله لفلان، قال الله (عزّ و جلّ): من ذا

الذي تالي عليّ أن لا أغفر لفلان؟ فأتى قد غفرت لفلان و أحبطت عمل المتالي بقوله (لا يغفر الله لفلان).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: قال الله جلّ جلاله: من أذنب

ذنبا فعلم أنّ لي أن أعذّبه و أنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه ^(٢).

ما يتعلق بالاستغفار

باب الاستغفار و فضله و أنواعه ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (صوم) أنّ الاستغفار يقطع و تين الشيطان.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترب في يومه أو ليلته أربعين كبيرة فيقول و

هو نادم (استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات و الأرض

(١) ق: ٩٢/٣، ج: ٦/١.

(٢) ق: ٩٤/٣، ج: ٦/٦.

(٣) ق: كتاب الدعاء/ ٣٣/ ١٥، ج: ٩٣/ ٢٧٥.

ذا الجلال والإكرام و أسأله أن يتوب عليّ) ألاّ غفرها الله له، ثمّ قال: و لا خير فيمن يقارف في كلّ يوم أو ليلة أربعين كبيرة.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: من استغفر الله مائة مرّة حين ينام بات و قد تحاتّ الذنوب كلّها عنه كما تتحاتّ الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب ^(١).
الجوادى عليه السلام: أكثر من تلاوه (انا أنزلناه) و رطب شفّيتك بالاستغفار.

الاستغفار بعد صلاة الفجر

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة غفر الله له و لو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس و إن خفّ حتّى يستغفر الله خمساً و عشرين مرّة.

قال الصادق عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، و المقيم على ذنب و هو يستغفر كالمستهزىء.

قال رسول الله ﷺ: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنّه كفارة.
و قال النبيّ ﷺ: عودوا ألسنتكم الاستغفار فإنّ الله تعالى لم يعلمكم الاستغفار الاّ و هو يريد أن يغفر لكم ^(٢).

عن محمد بن ريان قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء للشدائد و النوازل و المهمّات و أن يخصّني كما خصّ آباؤه مواليتهم، فكتب اليّ: إلزم الاستغفار ^(٣).

(١) ق: كتاب الدعاء/١٥/٣٣، ج: ٩٣/٢٧٩.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٥/٣٤، ج: ٩٣/٢٨٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٥/٣٥، ج: ٩٣/٢٨٣.

كيفية الاستغفار و خاصيتها

الاستغفار الذي يغفر الله لصاحبه ذنوبه و لو كانت ملء السماوات السبع: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ
مَّا تَبَتَ إِلَيْكَ مِنْهُ... الخ^(١).

الصادق عليه السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله (أستغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الإكرام و أتوب اليه) لم يكتب عليه شيء^(٢).
العلوي عليه السلام: الاستغفار اسم واقع لمعان ست...^(٣).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (توب).

سأل ذو القرنين الأمة العالمة من قوم موسى عليه السلام: ما لكم لا تقحطون؟ قالوا: من قبل انّا لا
نغفل عن الاستغفار^(٤).

تفسير قوله تعالى: (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ)^(٥).^(٦)

في انّه ما استغفر رسول الله ﷺ لرجل يخصّه الا استشهد^(٧).

استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع فما لبث بعد هذا الإستغفار الا سبعا أو ثمانيا حتّى
قبض ﷺ^(٨).

(١) ق: كتاب الصلاة/٦٠٢، ج: ٨١/٣٢٥، ٨٧/٣٢٥.

(٢) ق: ٣/١٧/٩٠، ج: ٥/٣٢٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٢٠٨، ج: ٢٧/٢٨١، ٦٨/٣٨١. ق: ٣/٢٠/٩٩ و ١٠٢، ج: ٦/٢٧ و ٣٦.

(٤) ق: ٥/٢٧/١٦٠ و ١٦٤، ج: ١٢/١٧٦ و ١٩٣.

(٥) سورة الفتح/ الآية ٢.

(٦) ق: ٦/١٥/٢١١ و ٢١٤، ج: ١٧/٧٣ و ٨٩.

(٧) ق: ٦/٥٢/٥٧٣، ج: ٢١/٢.

(٨) ق: ٦/٦٦/٦٦٩، ج: ٦/٤٠٩ و ٢١/٤١٠.

استغفار الملائكة للشيعة

باب ما نزل في أنّ الملائكة يحبّونهم عليه السلام و يستغفرون لشيعتهم ^(١).

كنز جامع الفوائد: عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد إنّ الله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أو أن سقوطه و ذلك قوله (عزّ وجلّ): **(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)** ^(٢). و استغفأهم و الله لكم دونَ هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: فقلت: نعم ^(٣).

سؤال الثاني الرجل الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عنه أنّه من أهل الجنة أن يستغفر له و جوابه: إن كنت متمسكا بذلك الحبل، أي عليّ عليه السلام، فغفر الله لك و الآ فلا غفر الله لك ^(٤).
النبوي صلى الله عليه وآله: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا و سبعين مرّة تحطّ عنك عمل سبع و سبعين سنة ^(٥).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار و تلاوة القرآن، و قال صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ غمّ فرجا و من كلّ ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب ^(٦).

الصادقي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله و يستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب.

و في (قرب الإسناد): كان صلى الله عليه وآله يتوب الى الله تعالى كلّ يوم سبعين مرّة من

(١) ق: ١٣٣/٧، ج: ٢٠٨/٢٤.

(٢) سورة غافر/ الآية ٧.

(٣) ق: ١٣٣/٧، ج: ٢٠٩/٢٤.

(٤) ق: ٨٦/٢٧، ج: ١٦/٣٦.

(٥) ق: ٣٧/٦، ج: ١٢٣/٧٧.

(٦) ق: ١٧/٤٩، ج: ٧٧/١٧٢.

غير ذنب ^(١).

المستغفري صاحب كتاب (طب النبي ﷺ)

أقول: المستغفري هو أبو العباس جعفر بن محمد بن أبي بكر النسفي السمرقندي خطيب حافظ مفسر محدث صاحب كتاب (طب النبي ﷺ) و(شمائل النبي) و(دلائل النبوة) (صلوات الله على النبي وآله)، توفي سنة (٤٣٢) و قبره بنسف بلدة بين جيحون و سمرقند و الظاهر أنه من علماء العاقمة و لكن قال صاحب الرياض في ترجمته: و يلوح من فهرس بحار الأنوار للاستاد الاستناد ﷺ أنه من علماء الشيعة. قال ﷺ في أول البحار في طي تعداد كتب الإمامية: و كتاب (طب النبي ﷺ) للشيخ أبي العباس المستغفري، ثم قال: و كتاب (طب النبي ﷺ) و إن كان أكثر أخباره من طريق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا. و قال نصير الدين الطوسي في كتاب (آداب المتعلمين): و لا بد أن يتعلم شيئاً من الطب و يتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفري في كتابة المسمي ب(طب النبي ﷺ)، انتهى.

غفل: قال الجاحظ: قد جمع محمد بن علي بن الحسين ﷺ صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال ﷺ: صلاح جميع المعاش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنه و ثلث تغافل ^(٢). العلوي ﷺ: في حديث الأيمان على أربع دعائم، قال: و من غفل غرته الأمان و أخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء و بدا له من الله ما لم يكن يحتسب ^(٣).

(١) ق: ١٦٣/٣٢، ج: ٤٤/٢٧٥.

(٢) ق: ٨٣/١٧، ج: ٤٦/٢٨٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/٤، ج: ٧٢/٨٩.

باب الغفلة و اللهو ^(١).

(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ^(٢).

الخصال: قال الصادق عليه السلام: إن كان الشيطان عدواً فالغفلة لما ذا؟ وإن كان الموت حقاً

فالفرح لما ذا؟ ^(٣)

مثل للإنسان في غفلته

أقول: وفي حديث إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل قرية ماتوا بسخطه و سؤاله أياه عن أعمالهم قال: عبادة الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد و غفلة في لهو و لعب... الخ.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه و ذكر نقلاً عن (كمال الدين) تشبيه الإنسان في اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الأهوال و انهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بجبل و في أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجّه إليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه، و في أعلى ذلك البئر جردان أبيض و أسود لا يزالان يقترضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً و لا يفترقان عن قرصه أنا من الانات و ذلك الشخص مع أنّه يرى ذلك الثعبان و يشاهد انقراض الحبل أنا فأنا قد أقبل على قليل غسل قد لطخ به جدار ذلك البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنابير كثيرة و هو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتدّ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعة الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه و ما تحته، فالبئر هو الدنيا و الحبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجردان الليل و النهار القارضان للأعمار و الغسل المختلط بالتراب هو لذات

(١) ق: كتاب الكفر/١٠٤/٢٨، ج: ٧٣/١٥٤.

(٢) سورة مريم/ الآية ٣٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٠٥/٢٨، ج: ٧٣/١٥٧.

الدنيا الممتزجة بالكدورات و الآلام و الزنابير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها، و لعمري أنّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقاً على الممثل له نسأل الله البصيرة و الهداية و نعوذ به من الغفلة و الغواية، انتهى.

قال رسول الله ﷺ: أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال الى حال، و روي أنّ الديك يقول في ذكره: اذكروا الله يا غافلين.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيام، و تقدّم في (سوق) بكاءؤه عليه السلام في سوق البصرة لما رأى غفلة أهله، و تقدّم في (غرر) ما يناسب ذلك.

و عن (لبّ الباب): و في الخبر: أنّ أهل الجنة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحتسّروهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله، و تقدّم في (بلس) ساعتاً غفلة و الأمر بإكثار ذكر الله فيهما.

غلل:

خبر (درع طلحة أخذت غلولا)

خبر (هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة):

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان قاعدا في مسجد الكوفة فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي و معه درع طلحة فقال له علي عليه السلام: هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقال له عبد الله بن قفل: فاجعل بيني و بينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين، فجعل بينه و بينه شريحا، فقال علي عليه السلام: هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقال له شريح: هات على ما تقول بينه، فأتاه الحسن فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقال: هذا شاهد فلا أقضي بشهادة شاهد حتّى يكون معه آخر، قال: فدعا قنبرا فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة، فقال شريح: هذا مملوك و لا أقضي بشهادة مملوك، قال: فغضب علي عليه السلام و قال: خذها فإنّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات، قال: فتحوّل شريح ثمّ قال: لا أقضي بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرّات، فقال له: ويلك -أو ويحك- اتّي ليما أخبرتك أنّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت (هات على ما تقول بينه) و قد قال رسول الله ﷺ: حيثما وجد غلول أخذ بغير بينه فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة، ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت (هذا واحد و لا أقضي بشهادة واحد حتّى يكون معه آخر) و قد

قضى رسول الله ﷺ بشهادة واحد و يمين فهذه ثنتان، ثم أتيتك بقنبر فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت (هذا مملوك و لا أقضى بشهادة مملوك) و ما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلا، ثم قال: ويلك، أو ويحك، إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا (١).

في حديث البخاري في تقسيم غنائم حنين قال: ثم قام ﷺ إلى جنب بعير و أخذ من سنامه وبرة فجعلها بين اصبعيه فقال: يا أيها الناس و الله ما لي من فيئكم هذه الوبرة إلا الخمس و الخمس مردود عليكم فأدّوا الخياط و المخيط فإنّ الغلول عار و شنار على أهله يوم القيامة، فجاءه رجل من الأنصار بكّته من خيوط شعر فقال: يا رسول الله أخذت هذا لأخيظ بها برذعه بعير لي، فقال رسول الله ﷺ: أمّا حتّى منها فلک، فقال الرجل: أمّا إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها و رمى بها من يده (٢).

أقول: قال الله تعالى في آل عمران: **(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ)** (٣) قالوا: أي و ما صحّ لنبيّ أن يخون في الغنائم فإنّ النبوة تنافي الخيانة، و الغلول أخذ الشيء من المغنم في خفية. و في الصادقي عليه السلام: إنّ رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط، ألم ينسبوا يوم بدر الى الله ﷻ أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهره الله على القطيفة و برأ نبيّه من الخيانة و أنزل في كتابة **(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)** قالوا: يحمل على عنقه. و عن أبي جعفر عليه السلام: و من غلّ شيئا رآه يوم القيامة في النار ثمّ يكلف أن يدخل اليه فيخرجه من النار، و تقدّم في (سفيان الثوري) خبر (ثلاث لا يغلّ عليهن).

في: أمر ابن زياد بعليّ بن الحسين عليه السلام أن يغلّ بغلّ في عنقه لما سرح بهم الى

(١) ق: ٤٩٥/٩٦٦، ج: ٤٠/٣٠٢.

(٢) ق: ٦١٥/٥٨٦، ج: ٢١/١٧٤.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٦١.

يزيد، و قول عليّ ﷺ ليزيد: ما ظنّك برسول الله لو رأي في الغل؟^(١).
غلم:

الغلام و ما يتعلق به

الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول: إذا كان الغلام ملثاث الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممّن يرجى خيره و يؤمن شرّه، قال: و إذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حادّ النظر فهو ممّن لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.
توضيح: ملثاث الادرة أي مسترخي الخصية.

الكافي: و عن العبد الصالح ﷺ قال: تستحبّ عرامه الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره، ثمّ قال: ما ينبغي أن يكون الا هكذا. و روي: أنّ أكيس الصبيان أشدهم بغضا للكتاب.
بيان: العرامة سوء الخلق، و المراد ميله الى اللعب و بغضه للكتاب^(٢). أي ينبغي أن يكون الطفل هكذا فأما اذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرب^(٣).

خبر الغلام الذي كان للصادق ﷺ و يمسك بغلته فالتمسه بعض أهل خراسان أن يجعله مكانه و يجعل له ماله كلّهُ^(٤).

عفو أبي الحسن ﷺ عن غلامه الذي أخذ كاره من تمر و خبر جلوس الصادق ﷺ عند رأس غلامه الذي بعثه في حاجة فأبطأ و تروّجه إياه^(٥).

غلام: النبوي ﷺ: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام الغلاة و القدرية^(٦).

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٤، ج: ٤٥/١٣٠.

(٢) بالتشديد أي المكتب.

(٣) ق: ١٤/٤٢/٣٧٩، ج: ٦٠/٣٦١.

(٤) ق: ١٢/٢٨/١٢١، ج: ٥٠/٨٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٣، ج: ٧١/٤٠٥.

(٦) ق: ٤/١/٣، ج: ٨/٥.

باب نفي الغلو في النبي و الأئمة عليهم السلام و بيان معنى التفويض ^(١).

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) ^(٢) (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ^(٣).

أما الطوسي: عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإن الغلاة شر خلق خلق الله يصغرون عظمة الله و يدعون الربوبية لعباد الله، و إنّ الغلاة لشر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا... الخ.

توقيع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ردّا على الغلاة ^(٤).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام: و ذكر الغلاة و قال: إنّ فيهم من يكذب حتّى أنّ الشيطان ليحتاج الى كذبه ^(٥).

كلام العلامة المجلسي رحمته الله في الغلو

كلام المجلسي في معنى الغلو و التفويض قال: اعلم أنّ الغلو في النبي و الأئمة عليهم السلام إنّما يكون بالقول بالوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية و الخلق و الرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنّهم كانوا أنبياء و القول بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض أو القول بأنّ معرفتهم تغنى عن جميع تكليف معها بترك المعاصي، و القول بكلّ منها إلحاد و كفر و خروج عن الدين كما دلّت عليه الأدلّة العقلية و الآيات و الأخبار السالفة و غيرها، و قد عرفت أنّ الأئمة عليهم السلام تبرأوا منهم و حكموا بكفرهم و أمروا بقتلهم، و إنّ قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة

(١) ق: ٢٤٤/٧/٨١، ج: ٢٥/٢٦١.

(٢) سورة المائدة/ الآية ٧٧.

(٣) سورة النساء/ الآية ١٧١.

(٤) ق: ٢٤٥/٧/٨١، ج: ٢٥/٢٦٦.

(٥) ق: ٢٥٢/٧/٨١، ج: ٢٥/٢٩٦.

لشيء من ذلك فهي إما مأولة أو هي من مفتريات الغلاة، و لكن أفرط بعض المتكلمين و المحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام و عجزهم عن إدراك غريب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غريب المعجزات حتى قال بعضهم: من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلك مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة: (لا تقولوا فينا ربّا و قولوا ما شئتم و لن تبلغوا) و ورد: (إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان) و ورد: (لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله) و غير ذلك ممّا مرّ و سيأتي، فلا بدّ للمؤمن المتدين أن لا يبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافة بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالأيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة ^(١).

الصادق عليه السلام: لعن الله الغلاة و المفوضة فانهم صغروا عصيان الله و كفروا به و أشركوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرائض و أداء الحقوق ^(٢).

النهي عن الغلو فيهم عليهم السلام ^(٣).

بعض ما روى عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤). مثل أنه صعد الى السماء على فرس و ينظر اليه أصحابه الى غير ذلك ^(٥).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالغلاة في (خطب) عند ذكر أبي الخطاب.

(١) ق: ٢٦٤/٧/٨١، ج: ٢٥/٣٤٦.

(٢) ق: ١٦٢/٣٢/١٠، ج: ٤٤/٢٧١.

(٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١ و ١٤٧، ج: ٤٧/١٠٧ و ١٤٨. ق: ٢٠٧/٣٣/١١ و ٢١٩، ج: ٤٧/٣٤١ و ٣٧٨.

ق: ١٤١/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٧٩.

(٤) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٤٢/٣٤.

(٥) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٤/٤٢.

باب الغين بعده الميم

غمز: إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى قد تقدّم ذكره في (برهم).

غمز:

الغمز و الغماز

باب الغمز و الهمز و اللمز^(١).

(إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ)^(٢) السورة.

صحيفة الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن موسى بن عمران سأل ربه و رفع يديه فقال: يا رب أين ذهبت أوديت، فأوحى الله تعالى اليه: يا موسى إن في عسكرك غمّازا، فقال: يا رب دلني عليه، فأوحى الله اليه: أيّ أبغض الغمّاز فكيف أغمز؟^(٣).

أقول: يأتي في (لمز) ما يناسب ذلك.

غمم:

في الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها، أما سمعت الله (عزّ

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٣، ج: ٧٥/٢٩٢.

(٢) سورة المطففين/الآية ٢٩ و ٣٠.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٣، ج: ٧٥/٢٩٣.

و جلّ يقول: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) (١) (٢)

باب ما يورث الهمّ و الغمّ (٣).

الخصال: عن الرضا عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوما فقال: من أين أتيت فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب و لا شققت بين غنم و لا لبست سراويلي من قيام و لا مسحت يدي و وجهي بذيل.

و روي عنهم عليه السلام قالوا: إنّ أحد عشر شيئا يورث الغمّ: المشي بين الأغنام و لبس السراويل قائما و قبض (٣) شعر اللحية بالأسنان و المشي على قشر البيض و اللعب بالخصية و الاستنجاء باليمين و القعود على عتبة الباب و الأكل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشي فيما بين القبور و الضحك بين المقابر. و اعلم أنّه قد ورد و اشتهر أيضا أنّ المشي بين المرأتين و الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمّم قاعدا و البول في الماء الراكد و البول في الحمام و النوم على الوجه منبطحا يورث الغمّ و الهمّ.

جنة الأمان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه: أنّ رجلا جاء الى النبي ﷺ و قال: يا رسول الله إنّ كنت غنيا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند الناس فصرت مبعوضا و كنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلا و كنت فرحانا فاجتمعت عليّ الهموم و الغموم و قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت و أجول طول نهارى في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأنّ اسمى قد محي من ديوان الأرزاق، فقال له النبي ﷺ: يا هذا لعلّك تستعمل ميراث الهموم؟ فقال: و ما ميراث الهموم؟ قال: لعلّك تتعمّم من قعود أو تتسول من قيام أو تقلّم أظفارك بسنك أو

(١) سورة البقرة/الآية ٤٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١/٥، ج: ٦٩/٣٤٢.

(٣) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ٧٦/٣٢١.

(٤) قصّ (خ ل).

تمسح وجهك بذيلك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك...الخبر^(١).
قد ورد: أنّ العنب خصوصا الأسود منه يذهب بالغم^(٢)، و تقدّم في (درج) أنّ من كثر غمّة
فليأكل الدّراج، و في (زيب) أنّ أكل الزبيب يذهب بالغمّ، و يأتي في (همم) ما يتعلق بذلك.
في أنّ على رأس الحجّة عَائِشَةُ غمامة تظّله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت
فصيح (هذا المهدي)^(٣).

(١) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ٧٦/٣٢٣.

(٢) ق: ١٤٤/١٤١/٨٤٤، ج: ١٤/١٤٩. ق: ٥/١٦/٩٢، ج: ١١/٣٣١.

(٣) ق: ١٣/١/٥، ج: ٥١/٢٤.

غنم:

قصة نفس الغنم

باب قصة نفس الغنم ^(١).

(وَذَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ... الى وَ عِلْمًا) ^(٢).

التهديب: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عَزَّ وَ جَلَّ): (وَذَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) فقال: لا يكون النفس الا بالليل، انّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار و ليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار، إنّ رعيها و أرزاقها بالنهار فما أفسدت فليس عليها، و على صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا و هو النفس و انّ داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم و حكم سليمان الرسل و الثلّة و هو اللبن و الصوف في العام ^(٣).

ما ورد في مدح الغنم و اتّخاذه ^(٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (شوه) و (ضأن).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نظّفوا مرائب الغنم و امسحوا رغامهنّ فانهنّ من دوابّ

(١) ق: ٥/٣٦٤، ج: ١٤/١٣٠.

(٢) سورة الأنبياء/ الآية ٧٨.

(٣) ق: ٥/٣٦٤، ج: ١٤/١٣١.

(٤) ق: ١٤/٦٨٢، ج: ١٤/١١٦.

الجنة. و في رواية أخرى: و صلّوا في مراحها. و الرغام ما يخرج من أنوفها. و قال أبو الحسن عليه السلام: لا تصفر بغنمك ذاهبة و انعق بها راجعة.

بيان: لا تصفر من الصفير و هو الصوت المعروف، و نعق بغنمه صاح بها و زجرها و يدلّ على مرجوحته الصفير للغنم^(١).

فضائل الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي راعي الأنام أفترى الراعي لا يعرف غنمه؟ قال: فقام اليه جويرية و قال: يا أمير المؤمنين فمن غنمك؟ قال: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله^(٢).

قصة غانم بن أبي غانم

قصة غانم بن أبي غانم و الحصاة التي كانت معه ختم عليها عليّ و الحسنان عليهما السلام و جاء الى المدينة ليختم عليها عليّ بن الحسين عليهما السلام فذهب الى عليّ بن عبد الله بن العباس فكذّبه و ضربة و أخذ منه الحصاة، فرأى الحسين عليه السلام في المنام فقال: هاك الحصاة يا غانم و امض الى عليّ ابني فهو صاحبك^(٣).

قصة مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم و طبع أبي محمد العسكري عليه السلام على حصاته بخاتمة المنقوش فيه (الحسن بن عليّ)^(٤).

باب كيفية قسمة الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب^(٥).
غنى:

الغنى و ما يتعلق به

تحقيق في الفقر و الغنى سيأتي الإشارة اليه في (فقر).

(١) ق: ٦٩١/٩٨، ج: ١٤/١٥١، ٦٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان/ ١٤٩، ج: ١٩/١٧٦، ٦٨.

(٣) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٤٦/٣٥.

(٤) ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٥٠/٣٠٢.

(٥) ق: ١٠٦/٧٨/٢١، ج: ١٠٠/٥٤.

الصادق عليه السلام: في بيان وقوف الغني الذي كان من أهل الجنة للحساب حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفها ثم يدخل الجنة بخلاف الفقير فإنه ليس له الوقوف^(١).

باب الغنى والكفاف^(٢).

(أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نُضَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ)^(٣).
(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ * أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى)^(٤).

ذم كثرة المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس

ما يظهر منه ذم كثرة المال و الغنى و مدح الكفاف^(٥).

أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: يا موسى لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب و إن ترك ذكرى يقسي القلوب.

السرائر: الباقر عليه السلام: ليس من شيعتنا من له مائة ألف و لا خمسون ألفا و لا أربعون ألفا و لو شئت أن أقول ثلاثون ألفا لقلت، و ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حلها.

التمحيص: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلا من حمل كلاً و أعطي في نائبه، قال: و قال رسول الله ﷺ: ما أحد يوم القيامة غنى و لا فقير إلا يؤد أنه لم يؤت منها إلا القوت.

التمحيص: عن الصادق عليه السلام: ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به خيرا. و قال: ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حل و قد جمعهما الله لأقوام إذا أعطوا

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٢٩/٥٦، ج: ٧٢/٣٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٣/٥٧، ج: ٧٢/٥٦.

(٣) سورة المؤمنون/الآية ٥٥ و ٥٦.

(٤) سورة العلق/الآية ٦ و ٧.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٥/٥٧، ج: ٧٢/٦٣.

القريب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة.

نوادير الراوندي: عن الكاظم عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما قرب عبد من السلطان الا تباعد من الله تعالى و لاكثر ماله الا اشتد حسابه و لاكثر تبعته الاكثر شياطينه، و قال: قال صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا و قواه شدادا، و قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارزق محمدا و آل محمدا و من أحب محمدا و آل محمدا العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمدا و آل محمدا كثرة المال و الولد.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: المال مادة الشهوات، و قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية و الغنى، بينا تراه معافي اذ سقم و بينا تراه غنيا اذ افتقر. و قال عليه السلام: الدنيا دار بني لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و هي حلوة خضرة قد عجلت للطالب و التبتت بقلب الناظر فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ ^(١).

و من شعرة عليه السلام:

دليلك أنّ الفقر خير من الغنى و أنّ قليل المال خير من المثرى
لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى ^(٢) و لم تر مخلوقا عصى الله للفقر ^(٣)

أجر الغنى الوصول للرحم و البارّ

تفسير القمّي: ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء و وقع فيهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسكت فإنّ الغني إذا كان وصولا لرحمه بارّا بإخوانه أضعف الله تعالى له الأجر ضعفين لأن الله تعالى يقول: **(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا قُلُوبُهُمْ لَهَا جَزَاءُ الصَّغِيرِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْعُرْفَاتِ)**

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٦، ج: ٥٧، ٧٢/٦٧.

(٢) للغنى (خ ل).

(٣) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٧٨/٨٥.

أَمْنُونَ^(١) .^(٢)

باب ما يورث الفقر أو الغناء^(٣) . أقول: قد تقدّم في (رزق) و يأتي في (فقر) ما يناسب ذلك.

مدح اليأس ممّا في أيدي الناس

باب غنى النفس و الاستغناء عن الناس و الناس عنهم^(٤) .

أما لي الصدوق: قال النبي ﷺ: خير الغنى غنى النفس.

أما لي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة همّ فخر المؤمن و زينة في الدنيا و الآخرة: الصلاة في

آخر الليل و يأسه ممّا في أيدي الناس و ولاية الإمام من آل محمد عليه السلام .

أما لي الطوسي: قال الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من

الناس كلّهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله (عزّ و جلّ)، فإذا علم الله (عزّ و جلّ) ذلك من

قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه^(٥) .

النبويّ ﷺ: من سألنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله.

فقه الرضا: و أروي عن العالم أنّه قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه و مروّته في

نفسه و شرفه في دنياه و عظّمته في أعين الناس و جلالته في عشيرته و مهابته عند عياله و هو

أغنى الناس عند نفسه و عند جميع الناس، الى أن قال: و روى: سخاء النفس عمّا في أيدي الناس

أكثر من سخاء البذل، و اعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنيه عن الناس فقال: إنّ

الناس لا يستغنون عن

(١) سورة سبأ/ الآية ٣٧.

(٢) ق: ٤/ ٢٣، ج: ١٠٣/ ٢.

(٣) ق: ٨٩/ ٦٠، ج: ١٦/ ٣١، ج: ٧٦/ ٣١.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٤٦، ج: ٤٩/ ١٠٥، ج: ٧٥/ ١٠٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٤٦، ج: ٤٩/ ١٠٧، ج: ٧٥/ ١٠٧.

الناس و لكن أغناك الله عن دناءة الناس ^(١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس و الاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك و حسن بشرک و يكون استغناؤك عنهم في نزاهه عرضك و بقاء عزك ^(٢).

كنز الكراجكي: قال رسول الله ﷺ: ليس الغناء في كثرة العرض و إنما الغناء غنى النفس، و قال: ثلاث خصال من صفات أولياء الله: الثقة بالله في كل شيء و الغنا به عن كل شيء و الافتقار اليه في كل شيء.

قال رجل للصادق عليه السلام: عظمي فقال: لا تحدّث نفسك بفقر و لا بطول عمر، قيل ما استغنى أحد بالله الا افتقر الناس اليه و أنشد لأمر المؤمنين عليه السلام:

ادفع الدنيا بما اندفعت و اقطع الدنيا بما انقطعت
يطلب المرء الغنى عبثا و الغنى في النفس لو قنعت ^(٣)

و قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك و آخذ سهمك و انّ السير من الله أكرم و أعظم من الكثير من خلقة و إن كان كلّ منه، فإن نظرت فلله المثل الأعلى فيما تطلب من الملوك و من دونه من السفلة لعرفت انّ لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا و انّ عليك في كثير ما تطلب من الدناءة عارا ^(٤).

و قال الصادق عليه السلام: من رزق ثلاثا نال ثلاثا و هو الغنى الأكبر: القناعة بما أعطي و اليأس ممّا في أيدي الناس و ترك الفضول ^(٥). **أقول:** روى الشيخ في (التهذيب) عن الحسن بن محبوب عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و صونوا

(١) ق: كتاب العشرة/٤٧/١٤٩، ج: ٧٥/١٠٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٨/١٤٩، ج: ٧٥/١١٢.

(٣) ق: ٢٣/٢/٨، ج: ١٠٣/٢٠.

(٤) ق: ١٧/٨/٦١، ج: ٧٧/٢١٥.

(٥) ق: ١٧/٢٣/١٨١، ج: ٧٨/٢٣١.

أنفسكم بالورع و قوّه بالتقية و الإستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان، و اعلم أنّه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفة على دينه طالبا^(١) لما في يده من دنياه أخمله الله و مقتته عليه و وكله اليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه و لم يأجره على شيء ينفقة في حجّ و لا عتق و لا برّ. قال شيخنا البهائي عليه السلام بعد هذا الحديث الشريف: قد صدق عليه السلام فأنّا قد جرّبنا ذلك و جرّبه المجربون قبلنا و اتّفقت الكلمة منّا و منهم على عدم البركة في تلك الأموال و سرعه نفادها و اضمحلالها و هو أمر ظاهر محسوس يعرفه كلّ من حصّل شيئا من تلك الأموال الملعونة، نسأل الله رزقا حلالا طيبا يكفيننا و يكفّ أكفّنا عن مدّها الى هؤلاء و أمثالهم أنّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء.

في الغناء و ذمّ استماعه

باب كسب النائحة و المغنّية^(٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: المنجم ملعون و الكاهن ملعون و الساحر ملعون و المغنّية ملعونة و من آواها ملعون و أكل كسبها ملعون^(٣).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل: بأبي و أمّي أنّي أدخل كنيفا لي و لي جيران و عندهم جوار يتغنّين و يضرّبن بالعود فرّما أطلت الجلوس استماعا منّي هنّ، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: و الله ما هو شيء أتبه برجلي أنّما هو سماع أسمعته بأذني، فقال له: أنت أما سمعت الله يقول: **(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ - وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)**^(٤)؟ قال: بلي و الله فكأنّي

(١) طلبا(ظ).

(٢) ق: ٢٣/٥/١٨، ج: ١٠٣/٥٨.

(٣) ق: ٢٣/٥/١٨، ج: ١٠٣/٥٨.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٣٦.

لم أسمع هذه الآية قطّ من كتاب الله من عجمي و لا من عربيّ إلّا لا أعود إن شاء الله و إلّا استغفر الله، فقال له: قم فاغتسل و صلّ ما بدا لك فأنّك كنت مقيما على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو متّ على ذلك، أحمد الله و أسأله التوبة من كلّ ما يكره أنّه لا يكره إلّا القبيح و القبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلا^(١).

أجر تارك سماع الغناء

تفسير القمّي: عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك إلّا أردت أن أسألك عن شئ أستحيي منه، قلت: في الجنة غناء؟ قال: إنّ في الجنة شجرة يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلاق بمثلهما حسنا، ثمّ قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله^(٢).

و روى العاقمة عن صفوان بن أمية قال: كنّا عند رسول الله ﷺ إذ جاء عمر بن قره فقال: يا رسول الله إنّ الله كتب عليّ الشقوة فلا أراني أرزق إلّا من دني بكفي فأذن في الغناء من غير فاحشه، فقال ﷺ: لا آذن لك و لا كرامة و لا نعمة أي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرّم عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله، أما أنّك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتكم ضربا وجيعا^(٣).

النبويّ ﷺ: ما من عبد يدخل الجنة إلّا و يجلس عند رأسه و عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت^(٤).

سؤال أبي ولاد الصادق عليه السلام عن رجل من أصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاة قد ابتلي بحبّ اللهو و هو يسمع الغناء^(٥).

(١) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٦/٣٤.

(٢) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ٨/١٢٧.

(٣) ق: ٤٢/٥/٣، ج: ٥/١٥٠.

(٤) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ٨/١٩٥.

(٥) ق: ٢٦٣/٢٦/١٤، ج: ٥٩/٣٢٥.

ذكر معنى قوله ﷺ: (ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن) و بيان أنّ المراد منه ليس منّا من لم يستغن به و لا يذهب به الصوت ^(١).

معنى الغناء

مجمع البحرين: الغناء - ككساء - الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمّى بالعرف غناء و إن لم يطرب سواء كان في شعر أو قرآن أو غيرها و استثنى منه الحدأ للإبل و قيل و فعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

(١) ق: ١٠٠/٦٧/١٦، ج: ٧٦/٣٤٢.

غوث:

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم ^(١).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضرية سلطان جأير ظلما و لا عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ينصره لأن نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبه إذا حضرة و العافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة ^(٢).

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، و من شهد رجلا ينادي يا مسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين ^(٣).

غور: حديث الغار في باب الهجرة ^(٤).

غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام ^(٥).
من الذين بعثهم معاوية للغارة بسر بن أرطاة (لعنة الله) إلى الحجاز و قد تقدّم

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٨، ج: ٧٥/١٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٨، ج: ٧٥/١٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٢٤/٣٨، ج: ٧٥/٢١.

(٤) ق: ١٩٠٩/٤٠٣/٦، ج: ١٩/٢٨.

(٥) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٣٤/٧.

في (بسر) ^(١). و منهم عبد الله بن عامر الحضرمي الى البصرة قتله جارية بن قدامة رحمهم الله و قد تقدّم في (جرى) ^(٢)، و منهم النعمان بن البشير الى عين التمر ^(٣)، و منهم الضحّاك بن قيس و قد تقدّم في (ضحك) ^(٤)، و منهم سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار و المدائن ^(٥).
غول:

الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان

الحاسن: عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تغوّلت بكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

بيان: فسره الهروي بأنّ العرب تقول أنّ الغيلان في الفلوات تتراى للناس تتغوّل تغوّلا أي تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم، و روى في الحديث (لا غول) و فيه إبطال لكلام العرب فيمكن أن يكون الأذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات و إن لم تكن له حقيقة ^(٦).

روى الترمذي عن أبي أيوب الأنصاري قال: كانت لي بهوة ^(٧) فيها تمر فكانت تجيء الغول كهيئة السنور فتأخذ منه... الخبر و في آخره: أخذها أبو أيوب، فقالت الغول له: اقرأ آية الكرسي في بيتك فلا يقربك شيطان و لا غيره.

تزعّم العرب أنّه إذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة إنسان فلا يزال يتبعها حتّى تضلّه عن الطريق و تدنو له و تتمثّل له في صور مختلفة فتهلكه روعا،

(١) ق: ٦٧٠/٦٤، ج: ٣٤/٩.

(٢) ق: ٦٧٧/٦٤، ج: ٣٤/٤٠.

(٣) ق: ٦٧٥/٦٤، ج: ٣١/٣٤.

(٤) ق: ٦٧٤/٦٤، ج: ٣٠/٣٤.

(٥) ق: ٦٧٩/٦٤، ج: ٥٢/٣٤.

(٦) ق: ٦٣١/٩٨، ج: ٢٦٨/٦٣.

(٧) أي: بيت صغير.

و قالوا إذا أرادت أن تضلّ إنساناً أوقدت له ناراً فيقصدها فيفعل ذلك، قالوا: و خلقتها خلقة إنسان و رجالها رجلاً حمار^(١).

الدرّ المنشور: عن محمد بن عبيد الله الدبّاغ عن أبيه قال: سلكت طريقاً فيه غول فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير و قناديل و هي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفيت قناديلها و هي تقول: يا عبد الله ما صنعت بي، فسلمت عنها^(٢).
أقول: تقدّم في (جنن) خبر من كتاب زيد الزرّاد يتعلق بذلك.

غيلان بن جامع المحاري

غيلان بن جامع المحاري أبو عبد الكوفي، روى الشيخ الكليني عن الصادق عليه السلام حديثاً مضمونه أنّه كان قاضي ابن هبيرة و كان يقضى بقضاء عمرو ابن مسعود و ابن عباس و أمير المؤمنين عليه السلام فوعظته الصادق عليه السلام فاتعظ و ندم فاستعفي فعفي فيظهر منه أنّه كان من صلحاء العامة.

حديث ابنه غيلان الثقفي و بيانه:

الكافي: عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام قال: كان بالمدينة رجلان يسمي أحدهما هيت و الآخر مانع فقالا لرجل و رسول الله ﷺ يسمع: إذا افتتحت الطائف إن شاء الله فعليك بابنه غيلان الثقفي فأتها شموع نجلاء مبتلّه هيفاء شبناء إذا جلست تشّت و إذا تكلمت غنت تقبل بأربع و تدبر بثمان، بين رجلها مثل القدح، فقال النبي ﷺ: لا أراكما من أولي الأربه من الرجال، فأمر بهما رسول الله ﷺ فغرب بهما إلى مكان يقال له الغراباء و كانا يتسوّقان في كلّ جمعة.

بيان: الشموع المرأة المزّاحة، عين نجلاء أي واسعها، مبتلّه أي تامّة الخلقة،

(١) ق: ١٤٣/٩٨، ج: ٦٣/٣١٦ و ٣١٧.

(٢) ق: كتاب القرآن/٥٧/٧٢، ج: ٩٢/٢٩٢.

الهيـف ضمـر البطن و الكشـح و دقّه الخاصـرة، الشنب البياض و البريق و التحديد في الأسنان، تنّت أي ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشيء فيكون كناية عن سمنها، و قد أكثروا القول في معنى (تقبل بأربع و تدبر بثمان) ليس محلّ نقله، يتسوّقان أي يدخلان سوق المدينة للبيع و الشراء (١).

غوى:

تفسير قوله تعالى: (إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) (٢) (٣)

أقول: قد تقدّم في (عبس) ما يتعلق بالآية الشريفة.

(١) ق: ٦٩٢/٦٧/٦، ج: ٢٢/٨٨.

(٢) سورة هود/ الآية ٣٤.

(٣) ق: ٥٤/٧/٣، ج: ١٩٤/٥.

غيب:

ما يتعلق بعلم الغيب

باب اَهمَّ عَلَيْهِ لا يعلمون الغيب و معناه ^(١).

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ) ^(٢).

قال الطبرسي في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ^(٣). ما حاصله: انّا لا نعلم أحداً من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق و إنما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا يعلم مستفاد، و هذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين، و من اعتقد أنّ غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الإسلام، و أمّا ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام و أئمة الهدى عليهم السلام من الإخبار بالغائبات فإنّ جميع ذلك مُتَلَقًى من النبي ﷺ ممّا أطلعه الله تعالى عليه، انتهى ^(٤).

قال المجلسي: تحقيق: قد عرفت مرارا أنّ نفي علم الغيب عنهم عَلَيْهِم السلام معناه اَهمَّ لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحى أو الهام و الّا فظاهر أنّ عمدة معجزات الأنبياء و الأوصياء عَلَيْهِم السلام من هذا القبيل، و أحد وجوه إعجاز القرآن

(١) ق: ٢٩٩/٧، ج: ٢٦/٩٨.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٧٩.

(٣) سورة هود/ الآية ١٢٣.

(٤) ق: ٢٩٩/٧، ج: ٢٦/١٠٠.

أيضا اشتماله على الإخبار بالمغيبات، ونحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار الله تعالى ورسوله و الأئمة عليهم السلام كالقيامة و أحوالها و الجنة و النار و الرجعة و قيام القائم عليه السلام و نزول عيسى عليه السلام و غير ذلك من أشراط الساعة و العرش و الكرسي و الملائكة، و أمّا الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها: الأول: أن تلك الأمور لا يعلمها على علم اليقين و الخصوص إلا الله تعالى فأنهم اذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا، و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك. الثاني: أن يكون العلم الحتمي بها مختصا به تعالى و كلما أخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره بها إلا من قبله فيكون كسائر الغيوب و يكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع: ما أومأنا اليه سابقا و هو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كليه أحدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل عليها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها قليلة القدر أو أقرب من هذا، و هذا وجه قريب تدلّ عليه أخبار كثيرة إذ لا بدّ من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار، و كذا ملائكة السحاب و المطر بوقت نزول المطر و كذا المدبرّات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث ^(١). ذكر ما يتعلق بذلك ^(٢).

باب أنّه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الأمة من

(١) ق: ٣٠٠/٨٩، ج: ٧/١٠٤، ٢٦.

(٢) ق: ٣١٦/٩٧، ج: ٧/١٦٧، ٢٦. ق: ٣٢٢/١٠٠، ج: ٧/١٩٤، ٢٦. ق: ٤٤٦/٣٧، ج: ٨/٢٥٠، ٣٢.

ق: ٩١/١٥، ج: ١٠/٣٢٧، ٤٣-٣٣٠.

جميع العلوم ^(١).

إخبار النبي ﷺ بالمغيبات

باب إخبار النبي ﷺ بقتال الخوارج و كفرهم ^(٢).

باب معجزات رسول الله ﷺ في إخباره بالمغيبات و فيه كثير مما يتعلق بباب إعجاز القرآن ^(٣).

فيه إخباره عن عاقبة أمر أبي ذر و قوله لفاطمة عليها السلام: انك أول أهل بيتي لحاقي، و قوله لأزواجه: أطو لكنّ يدا أسرعكنّ بي لحوقا فماتت زينب بنت جحش و كانت هي تحبّ الصدقة، و إخباره عن زيد بن صوحان بأنّه يسبق منه عضو الى الجنة فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله، و إخباره عن شهادة أم ورقة فقتلها غلام و جارية لها، و إخباره عن محمد بن الحنفية و نحلة اسمه و كنيته، و إخباره عن صاحبه الجمل و نباح كلاب الحوآب عليها، و عن شهادة الحسين عليه السلام بالطفّ، و عن عمار بأنّه تقتله الفئة الباغية، و عن ذي النديه و عن بناء بغداد و نزول بني قنظوراء ببصرة ^(٤).

و إخباره ﷺ عن شهادة علي عليه السلام و عن قتاله مع الناكثين و القاسطين و المارقين ^(٥).
قال ابن أبي الحديد: و هذا الخبر من دلائل نبوّته لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه و التدليس ^(٦).

(١) ق: ٣٠٨/٧/٩٤، ج: ٢٦/١٣٧.

(٢) ق: ٥٩٦/٨/٥٥، ج: ٣٣/٣٢٤.

(٣) ق: ٣٢٣/٦/٢٩، ج: ١٨/١٠٥.

(٤) ق: ٣٢٥/٦/٢٩، ج: ١٨/١١٢.

(٥) ق: ٣٢٦/٦/٢٩، ج: ١٨/١١٩. ق: ٤٥٤/٨/٤٠، ج: ٣٢/٢٩١.

(٦) ق: ٤٥٧/٨/٤٠، ج: ٣٢/٣٠٩.

إخباره ﷺ عن شهادة أهل بيته عليه السلام و عن وقعة الحرة^(١).
 إخباره عن موت النجاشي و عن مقتل الأسود الكذاب العنسي ليلة قتله و عن نصرة العرب
 على العجم^(٢). و عن شهادة زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب و عبد الله بن رواحة^(٣).
 قوله ﷺ لسراقة بن مالك: كيف بك إذا لبست بعدي سواري كسرى، و قوله ﷺ
 لسلمان بن: سيوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس و ألبس
 سراقه سواري كسرى^(٤).

إخبار النبي ﷺ عن مصرع أبي جهل و عتبة و شيبه و فلان و فلان قبل واقعة بدر^(٥).
 إخباره ﷺ بالمال الذي خلفه عند أم الفضل بمكة^(٦).
 إخباره ﷺ أسماء بنت عميس بأنها تتزوج من أمير المؤمنين عليه السلام و تلد له غلاما^(٧).
أقول: قال السيّد ابن طاووس في كتاب (الفتن و الملاحم) الباب (٤٨): فيما نذكره من معجز
 النبي ﷺ لما يجري على جامع براثا، ثم ذكر نقلا عن السليبي بسنده عن ابن عمر قال: لما هدم
 المنافقون مسجدا بالمدينة ليلا فاستعظم أصحاب رسول الله ﷺ ذلك فقال رسول الله
 ﷺ: لا تنكروا ذلك فإنّ هذا المسجد يعمر و لكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحجّ، قيل له: و
 أين مسجد براثا هذا؟ قال:

(١) ق: ٣٢٨/٢٩، ج: ١٨/١٢٥.

(٢) ق: ٣٢٩/٢٩، ج: ١٨/١٢٩-١٣١.

(٣) ق: ٣٢٩/٢٩، ج: ١٨/١٣١. ق: ٥٨٤/٥٤، ج: ٢١/٥١.

(٤) ق: ٣٢٩/٢٩، ج: ١٨/١٣١.

(٥) ق: ٤٥١/٤٠ و ٤٥٧ و ٤٦٣، ج: ١٩/٢١٨ و ٢٤٨ و ٢٦٧.

(٦) ق: ٤٦١/٤٠-٦/٤٠، ج: ١٩/٢٥٨-٣١٢.

(٧) ق: ١٠/٥١، ج: ١٤١/٤٣.

في غربى الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً و وصياً و آخر من يصلي فيه هذا، و أشار بيده الى مولانا عليّ بن أبي طالب، قال السليلي مصنّف الكتاب: فرأيت مسجد براثا و قد هدمه الحنبلليون و حفروا قبورا فيه و أخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميّت و دفنوه في إرادته تعطيل المسجد و تصييره مقبرة و كان فيه نخل فقطع و أحرق جذوعه و سعوفه و ذلك في سنة (٣١٢) فعطلّ من سنته الحجّ و قد كان خرج سليمان بن الحسن - يعني القرمطي - في أول هذه السنة فقطع على الحاجّ و قتلهم و عطّل الحاجّ و وقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك فأخبرني مولائي نافذ أنّ أبا عمرو قاضي بغداد قال له: احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخله، قال السليلي: فأني شأن أحسن و أي أمر أوضح من هذا.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيّبات

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام في كتابة الى معاوية عن قتله و شهادة ابنه و ولّاية معاوية و ابنه و سبعة من ولد أبي العاص و عن السفيناني و جيشه ^(١).
 إخباره عن شهادته قبل موته و أنّ معاوية يتلاعب بالرياسة و الخلافة ^(٢).
 إخباره عليه السلام عن عدم عبور الخوارج النهر و أنّ مصارعهم دون النطفة فكان كما قال ^(٣).
 قوله عليه السلام لأصحابه: احمّلوا عليهم فو الله لا يقتل منكم عشرة و لا يسلم منهم عشرة، فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابه عليه السلام تسعة و أفلت من

(١) ق: ٥٥٩/٤٩، ج: ٣٣/١٥٧.

(٢) ق: ٥٨٥/٥٣، ج: ٣٣/٢٨٠.

(٣) ق: ٦٠١/٥٦، ج: ٣٣/٣٤٨. ق: ٥٧٨/١١٣ و ٥٨٥، ج: ٤١/٢٨٤ و ٣١٢.

الخوارج ثمانية ^(١).

إخباره عن فتنة بني أمية و عن خضاب لحيته الشريفة بدم رأسه و غير ذلك، و قوله عليه السلام: و الذي نفسي بيده لا تسألوني عن فقه تبلغ ثلاثمائة فما فوقها بما بينكم و بين قيام الساعة الاّ أنبأتكم بسأيقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامة ^(٢).

إخباره عن سنان بن أنس و عن خالد بن عرفطة و حبيب بن جمار بخروجهم الى حرب الحسين عليه السلام و عن قتل عمرو بن الحمق. إخباره عن الحجاج و قتله أعشى باهلة ^(٣).
إخباره عن بناء الزوراء و سلطنة العباسيين في خطبة اللؤلؤة ^(٤).

إخباره عن القرامطة في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم و قوله فيهم: ينتحلون لنا الحبّ و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلي و آية ذلك قتلهم وراثنا و هجرهم أجدائنا، و قوله: كائني بالحجر الأسود منصوبا هاهنا؛ و يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة؛ و يحتمل أنّ فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه و الله يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة؛ و أشار الى البحرين؛ ثم يعود الى مأواه و أمّ مثواه، و قوله لتميم بن أسامة والد حصين و قد سأله (كم في رأسي طاقه شعر): أنّ في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو يحضّ على قتله ^(٥).
باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (صلوات الله عليه) ^(٦).

(١) ق: ٦٠١/٥٦، ج: ٣٣/٣٤٩.

(٢) ق: ٧٢٣/٦٦، ج: ٣٤/٢٥٩.

(٣) ق: ٧٣٠/٦٧، ج: ٣٤/٢٩٨-٣٠١.

(٤) ق: ١٥٧/٤١، ج: ٣٦/٣٥٤.

(٥) ق: ٤٧٠/٩٢، ج: ٤٠/١٩١.

(٦) ق: ٥٧٧/١١٣، ج: ٤١/٢٨٣.

الخرائج: إخباره عن حفر نهر بظهر الكوفة يجري فيه الماء و السفن و إخباره عن ذي الندية ^(١).

الإرشاد: إخباره عن قتل مزروع بن عبد الله و صلبه بين شرفتين من شرف مسجد الكوفة و عن شهداء كربلاء و عن بيعة ثمانية من أصحابه للضرب و عن مجيء الناس لزيارة قبر الحسين عليه السلام و قوله في (عيون أخبار الرضا): كاتي بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كاتي بالمحمل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام و لا تذهب الليالي و الأيام حتى يسار اليه من الآفاق ^(٢).

إخباره عن سوء عاقبة خالد بن عرفطة و حبيب بن حجاز و كونهما في جيش عبيد الله بن زياد و إخباره المرأة المستعديه بأنها سلفع و سلقلق ^(٣).

الخرائج: إخباره عن أرض كربلاء بأنها مناخ ركب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم و عن ذبح عبد الله ابنه في فسطاطه لا يدري من قتله.

الخرائج: إخباره عن إمارة الحجاج عشرين سنة، و: عن غدر طلحة و الزبير في قوله لهما حين استأذناه في الخروج الى العمرة: لا و الله ما تريدان العمره و لكن تريدان البصرة، و عن مجيء ألف رجل من الكوفة لنصرته و شهادة أويس القرني و عن شهادته و عن خضاب لحيته بدم رأسه في شهر رمضان ^(٤) و عن أمر خولة الحنفية و اللوح الذي كان في عضدها ^(٥)، و عن عاقبة أمر الأشعث، و عن وقوع موت الحسن بن ذكران بالمدائن ^(٦) و عن خروج أبي مسلم المروزي و قتله بني أمية

(١) ق: ٥٧٧/٩، ج: ٤١/٢٨٣.

(٢) ق: ٥٧٨/٩، ج: ٤١/٢٨٥-٢٨٧.

(٣) ق: ٥٧٩/٩، ج: ٤١/٢٨٨ و ٢٩٠.

(٤) ق: ٥٨١/٩، ج: ٤١/٢٩٩-٣٠١.

(٥) ق: ٥٨٢/٩ و ٥٨٩، ج: ٤١/٣٠٣ و ٣٢٦.

(٦) ق: ٥٨٣/٩، ج: ٤١/٣٠٦ و ٣٠٧.

و سلبه عنهم ملكهم^(١). و عن ظلم العيون العين و عن عمر بن سعد أنّه يقتل الحسين و عن عدم تمكّن الحسين عليه السلام من إتمام الحجّ و ذهابه الى العراق مُغذّاً و قتله به و عن عدم نصره البراء بن عازب الحسين^(٢).

إخباره بقتل حجر بن عدي و رشيد الهجري و كميل و ميثم و محمد بن أكثم و خالد بن مسعود و حبيب بن المظاهر و جويريه و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع و غيرهم و وصف قاتلهم و كيفية قتلهم و عن قتل سبعة من أهل العراق بعذرهم دمشق و هم حجر و أصحابه و عن غلبه رجل رحب البلعوم مندحق البطن على أصحابه و عن غلام ثقيف و عن بني العباس و عن الملتجي و المستكفي، و الملتجي هو المتقي لما التجأ الى بني حمدان سمّاه بذلك، و عن غلام أصفر الساقين اسمه أحمد و عن غلبه بعض أهل البلاد على بعض^(٣).

إخباره عليه السلام عن خلفاء بني أمية و بني العباس

و ذكر في خطبة الأقاليم ما يجري في كلّ إقليم بعد كلّ عشر سنين من موت النبيّ ﷺ الى تمام ثلاثمائة و عشر سنين، و في خطبة القصيّة و خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء أخبار كثيرة عن الغيب، و قال: إنّ ملك ولد العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب، و قال عليه السلام: في المعتصم: و يدعى له على المنابر بالميم و العين و الصاد فذلك رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر... الخ، و ذكر جملة من البلاد و أورد فيها من العجائب و ألغز ببعض و صرح ببعض و أشار الى بني أمية و بني العباس في خطبة له عليه السلام.

المناقب: ويل هذه الأمة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم تعالى أوّلهم

(١) ق: ٥٨٤/١١٣، ج: ٤١/٣١٠.

(٢) ق: ٥٨٥/١١٣، ج: ٤١/٣١٢-٣١٥.

(٣) ق: ٥٨٦/١١٣، ج: ٤١/٣١٦-٣١٩.

خضراء و آخرهم هزماء ثم يلي بعدهم أمر أمه محمد ﷺ رجال أولهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم و خامسهم كبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أكفرهم يقتله أخصهم به، و خامس عشرهم كثير العناء قليل الغنا، سادس عشرهم أقضاهم للذمم و أوصلهم للرحم، كاتي أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال، الثاني و العشرين منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعية أيامه، السادس و العشرون منهم يشرد الملك منه شرود النفق و يعضده الهزبر المتفهيق لكاتي أراه على جسر الزوراء قتيلا (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) .

بيان المجلسي عليه السلام لما ذكر الإمام عليه السلام

بيان: قوله عليه السلام: (أولهم خضراء) لما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوة ملكهم و طراوه عيشهم بالشجرة الخضراء و في أواخر دولتهم بعكس ذلك بالشجرة الهزماء من قولهم تهمت العصا أي تشقق و القربة تبيست و تكسرت أو من الهزيمة، و أما بنو العباس فلا يخفي على من راجع التواريخ أنّ أولهم و هو السقاح كان أرأفهم و أنّ ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أي أجراهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا، و أنّ خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقرّ ملك أحد منهم كاستقرار ملكه، و أنّ سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتهاه وفور علمه من بينهم يغنى عن البيان، و أنّ عاشرهم و هو المتوكل أكفرهم بل أكفر الناس كلّهم أجمعين لشدة نصبه و أيدائه لأهل البيت عليه السلام و شيعتهم و سائر الخلق و أنّ من قتله كان من غلمانة الخاصة، و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنة لكن كان في أكثر زمانه مشغلا بحرب صاحب الزنج و غيره

فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء وقلّة الغناء، و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلاً أتي دجلة فمدّ يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثمّ فتح كفّه ففاض الماء فسأل المعتضد: أتعرفني؟ قال: لا، قال: أنا عليّ بن أبي طالب، فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن الى أولادى، فلمّا وصلت اليه الخلافة أحبّ العلويين و أحسن اليهم فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد و صله الرحم، و ثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتي الموصل و استولّى عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر في بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو في المعركة و استولّى على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده:

الراضي بالله محمد بن المقتدر و المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر، و أمّا الثاني و العشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله و ادّعى الخلافة بعد مضى احدى و أربعين من عمره في سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استولّى أحمد بن بويه في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المكتفي و سمل عينه و توفي في سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، و يقال انه كان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطأ المؤرّخين أو رواة الحديث بأن يكون في الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون، فالأوّل هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستّاً و ثمانين سنة و كانت مدّة خلافته إحدى و أربعين سنة و الثاني القائم بأمر الله كان عمره ستّاً و سبعين سنة و خلافته أربعاً و أربعين سنة و ثمانية أشهر، و يحتمل أن يكون عليه السلام إمّا عبّر عن القائم بأمر الله بالثاني و العشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهرة بالله و الراضي بالله و المتقي بالله و المكتفي بالله لعدم استقلالهم و قلّة أيام خلافتهم فعلي هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فانه هرب في حمّاية عماد الدين الزنجي ثمّ قتله بعض الفدائيين لكن فيه انه قتل في أصفهان، و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فانه قتل كذلك و هو آخرهم و إمّا

عبّر عنه كذلك مع كونه السابع و الثلاثين منهم لكونه السادس و العشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم مغلوبين للملوك و الأتراك، و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فاتّهم اختلفوا في أنّه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان يعضده و يقصده.

و قال الفيروزآبادي: الننق-كزبرج-الظليم أو النافر أو الخفيف، و قال: هززه بالعصا يهززه ضربة بما على ظهره و جنبه شديدا و طرد و نفى فهو مهزور و هزير و الهزرة و يحرك الأرض الرقيقة، قال: و تفيقه في كلامه تنطق و توسّع كأنّه ملأ به فمه؛ و قال عليه السلام: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح و القتيل. و قال: ويل لأمة محمد صلّى الله عليه وآله إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطوره نهر جيحان و شربوا ماء دجلة همّوا بقصد البصرة و الابلّة ^(١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقائع المستقبلّة

إخباره عن خراب البلدان ^(٢).

إعلام الوري: إخباره عن سنان بن أنس بقتله الحسين عليه السلام.

كفاية الأثر في النصوص: إخباره عن بناء بغداد و سلطنة بني العباس و خروج القائم عليه السلام ^(٣).

إخباره عن صاحب الزنج و ابتلاء أهل البصرة بالموث الأحمر و الجوع الأغبر و عن الحجاج و أنّه أبا و ذحة ^(٤).

(١) ق: ٥٨٧/١١٣، ج: ٤١/٣٢٢.

(٢) ق: ٥٨٨/١١٣، ج: ٤١/٣٢٥.

(٣) ق: ٥٨٩/١١٣، ج: ٤١/٣٣٠.

(٤) ق: ٥٩٠/١١٣، ج: ٤١/٣٣٢.

أيمأؤه الى وصف الأتراک و قوله: کاتي أراهم قوما کأنّ وجوههم المجان المطرقة ^(١).
نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أمّا بعد آيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليحتري عليها أحد غيري بعد أن ماج غيبيها و اشتدّ كلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة و لا عن فئة تهدى مائة و تضلّ مائة الاّ أنبأتكم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ ركابها و محطّ رحالها و من يقتل من أهلها و يموت منهم موتاً... الخطبة ^(٢).

كلام ابن أبي الحديد في وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة: هذه الدعوى ليست منه عليه السلام ادّعاء الربوبية و لا ادّعاء النبوة و لكنّه كان يقول أنّ رسول الله ﷺ أخبره بذلك و لقد امتحنّا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كإخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه فتخضب لحيته.

و إخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه و ما قاله في كربلاء حيث مرّ بها.
و إخباره بملك معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر، و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدّمه الى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب.
و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعده الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص عليه السلام الى البصرة لحرب أهلها.
و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه: خبّ ضبّ يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قریش.

(١) ق: ٥٩١/١١٣، ج: ٤١/٣٣٥.

(٢) ق: ٥٩٤/١١٣، ج: ٤١/٣٤٨.

و كإخباره عن هلاك البصرة بالغرق و هلاكها تارة أخرى بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح.

و كإخباره عن الأئمة الذين ظهوروا من ولده و طعن ولده بطبرستان كالناصر و الداعي و غيرهما في قوله عَلَيْهِ السَّلَام: و أَنَّ لآل مُحَمَّدٍ بِالطَّالِقَانِ لَكِنَّا سَيَظْهَرُ اللَّهُ إِذَا شَاءَ، دعاه حقّ تقوم بإذن الله فتدعو الى دين الله.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و قوله: أَنَّهُ يَقْتُلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباصرا: يَقْتُلُ بَعْدَ أَنْ يَظْهَرُ و يقهر بعد أن يقهر، و قوله فيه أيضا: يَأْتِيهِ سَهْمٌ غَرْبٌ يَكُونُ فِيهِ مَنِيَّتُهُ فَيَأْخُذُ الرَّمِيَّ ثَلَاثَ يَدَيَّهِ وَ هُنَّ عَضُدُهُ.

و كإخباره عن قتلى فخ و قوله فيهم: هُم خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامة و هم الذين نصرُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الدَّاعِي الْمَعْلَمَ، و كقوله و هو يشير الى عبيد الله المهدي و هو أولهم: ثُمَّ يَظْهَرُ صَاحِبُ الْقَبْرِ وَأَنَّ الْغَضَّ الْبُضَّ ذُو النَّسَبِ الْمُحْضُ مِنْ سُلَالَةِ ذِي الْبَدَاءِ الْمَسْجِيِّ بِالرِّدَاءِ، و كان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشربا حمرة رخص البدن تارّ الأطراف، و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَام و هو المسجّي بالرداء لأنّ أباه أبا عبد الله جعفرا عَلَيْهِ السَّلَام سَجَّاهُ بَرْدَائِهِ لَمَّا مَاتَ وَ أَدْخَلَ إِلَيْهِ وَجْهَهُ الشَّيْعَةُ يَشَاهِدُونَهُ لِيَعْلَمُوا مَوْتَهُ وَ تَزُولَ عَنْهُمْ الشُّبْهَةُ فِي أَمْرِهِ، و كإخباره عن بني بويه و قوله فيهم: وَ يُخْرَجُ مِنْ دَيْلَمَانَ بَنُو الصَّيَّادِ، إشارة اليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو و عياله بثمرته فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريّتهم حتّى ضربت الأمثال بملكهم، و كقوله عَلَيْهِ السَّلَام فيهم: ثُمَّ يَسْتَشْرِي أَمْرَهُمْ حَتَّى يَمْلِكُوا الزُّرَّاءَ وَ يَخْلَعُوا الْخُلَفَاءَ، فقال له قائل: فكم مدّتهم

يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائة أو تزيد قليلا، و كقوله فيهم: و المترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه على دجلة، و هو إشارة الى عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة أبي الحسين، و كان معزّ الدولة أقطع اليد قطعت يده النكوص في الحرب و كان ابنه عزّ الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و شرب^(١) و قتله عضد الدولة فتنا خسرو ابن عمه بقصر الجصّ على دجلة في الحرب و سلبه ملكه فأما خلعمهم للخلفاء فإنّ معزّ الدولة خلع المستكفي و رتب عوضة المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع و رتب عوضة القادر و كانت مدّة ملكهم كما أخبر به عليه السلام.

و كإخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس عليه السلام عن انتقال الأمر الى أولاده فإنّ عليّ بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله الى عليّ عليه السلام فأخذه و تفل في فيه و حتّكه بتمره قد لأكها و دفعه اليه و قال: خذ اليك أبا الأملاك، هكذا الرواية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرّد في الكتاب الكامل و ليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة و لا منقولة في كتاب معتمد عليه.

و كم له من الأخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى ما لو أردنا استقصاءه لكّرّسنا له كراريس كثيرة، و كتب السير تشتمل عليها مشروحه. ثم قال: و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسورة و انقراض ملك بني أميّة، و وقع الأمر بموجب إخباره (صلوات الله عليه) حتّى لقد صدق قوله عليه السلام: توّد قريش... الى آخره، فإنّ أرباب السيرة كلّهم نقلوا أنّ مروان بن محمّد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس بازائه في صفّ خراسان: لوددت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام تحت هذه الرأية بدلا من هذا الفتى، و القصة طويلة مشهورة، و هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة و هي متداوله منقوله مستفيضه خطب بها عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، انتهى.

(١) طرب (خ ل).

ما روي عن أئمتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر

إخبار الحسن بن علي عليه السلام معاوية بقوله: و الله لتدعن زيادا و لتقتلن حجرا و لتحملن اليك الرؤوس من بلد الى بلد، فادعى زيادا و قتل حجرا و حمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي ^(١).
إخبار الحسن عليه السلام الأعرابي الذي كلم النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأغلظ في كلامه و طلب منه برهان نبوته فقال الحسن عليه السلام له:

ما غيبا سألت و ابن غبي بل فقيها إذا و أنت الجهول
ثم أخبره بما جرى عليه فأسلم الأعرابي و قال: كأنك شاهدتني ^(٢).

إخبار الحسين عليه السلام الوالي بمن قطع الطريق و قتل مواليه ^(٣).
إخباره عن قاتليه و قوله عليه السلام: و الله ليجتمعن على قتلى طغاه بني أمية و يقدمهم عمر بن سعد ^(٤).

إخبار النبي و الأئمة عليهم السلام بقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام و صلبه ^(٥).
إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام بعزل المرواني الذي كان واليا على المدينة و بمزاح أبي بصير مع امرأة و بمزاح أبي الصباح مع جارية، الى غير ذلك ^(٦).
إخباره عليه السلام الرجل الخراساني بموت أبيه و قتل أخيه و سلامه ابنه، و إخباره عن سلطنة الدوانيقي قبل أن أفضى الملك الى ولد العباس ^(٧).

(١) ق: ١٠/١٥/٩١، ج: ٤٣/٣٣٠.

(٢) ق: ١٠/١٦/٩٢، ج: ٤٣/٣٣٤.

(٣) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ٤٤/١٨٢.

(٤) ق: ١٠/٢٥/١٤٣، ج: ٤٤/١٨٦.

(٥) ق: ١١/١١/٥١ و ٥٤ و ٥٧، ج: ٤٦/١٨٣ و ١٩٢ و ١٩٩.

(٦) ق: ١١/١٦/٧٠، ج: ٤٦/٢٤٦-٢٤٨.

(٧) ق: ١١/١٦/٧٠، ج: ٤٦/٢٤٧ و ٢٤٩.

ما يقرب منه ^(١).

إخباره بزوال سلطنة بني العباس، و قد تقدّم في (عبس).

إخبار الصادق عليه السلام

في إخبار الصادق عليه السلام بما في الضمائر ^(٢).

بصائر الدرجات: عن أبي كهمش قال: كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها و صيفه كانت تعجيني فانصرفت ليلاً ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا كهمش، تب الى الله ممّا صنعت البارحة، و نحوه ما صدر عن مهزم ^(٣).

إخبار الكاظم عليه السلام

و نحوه ما صدر عن مرزم و أخبره الكاظم عليه السلام ^(٤).

إخبار الصادق عليه السلام عن سلطنة أبي جعفر المنصور و قتله ولدي عبد الله بن الحسن ^(٥).

إخبار الكاظم عليه السلام بموت المنصور و أنّه لا يرى بيت الله أبداً فمات في بئر ميمون ^(٦).

أمره عليه السلام بعض أصحابه بالخروج عن منزلة فلما خرج أهدم المنزل ^(٧).

(١) ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٤٦/٣٤١.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٢٣-١٢٥، ج: ٤٧/٦٦-٧٦.

(٣) ق: ١١/٢٧/١٢٤، ج: ٤٧/٧١.

(٤) ق: ١١/٣٨/٢٤٣، ج: ٤٨/٤٥.

(٥) ق: ١١/٣١/١٨٧، ج: ٤٧/٢٧٨.

(٦) ق: ١١/٣٨/٢٤٤، ج: ٤٨/٤٥.

(٧) ق: ١١/٣٨/٢٤٣ و ٢٤٤، ج: ٤٨/٤٤-٤٥.

في إخباره بموت جملة من أصحابه^(١).

إخباره بموت موكله في الحبس^(٢).

إخباره بموت موسى بن المهدي في يوم موته^(٣).

إخبار الرضا عليه السلام

إخبار الرضا عليه السلام بما في ضمير الريان بن الصلت^(٤).

إخباره المأمون بسلام يولد له من الزهرية أشبه الناس بأمه و يكون خنصر زائدة في يده اليمنى و خنصر زائدة في رجله اليسرى فصار كما قال^(٥).

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل محمد بن جعفر^(٦).

إخباره بمآل جعفر بن عمر العلوي و بقتل عبد الله المأمون محمد بن زبيدة الأمين^(٧).

إخباره بما في الضمير^(٨).

إخباره بنكبة البرامكة و كون قبره مع قبر هارون^(٩).

إخبار الجواد عليه السلام

إخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام بما في ضمير أبي هاشم من أمر الجمال^(١٠).

(١) ق: ١١/٣٨/٢٤٦-١١/٣٨/٢٥١، ج: ٤٨/٥٣-٦٩.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٤.

(٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ٤٨/١٥٢.

(٤) ق: ١٢/٣/٩ و ١١، ج: ٤٩/٢٩ و ٣٥.

(٥) ق: ١٢/٣/٩، ج: ٤٩/٢٩.

(٦) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٩/٣١-٣٢.

(٧) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٤٩/٣٣ و ٣٤.

(٨) ق: ١٢/٣/١٢-١٩، ج: ٤٩/٣٩-٦٥.

(٩) ق: ١٢/٣/١٣ و ١٧، ج: ٤٩/٥٦ و ٦٣.

(١٠) ق: ١٢/٢٦/١٠٨، ج: ٥٠/٤١.

إعطاؤه جماعة ما أرادوا قبل أن يسألوا و غير ذلك ممّا يعلم أنّه كان مطّلعاً بالغيب و بالضمائر^(١).

إخباره عليه السلام بموت أبيه (صلوات الله عليه) و قوله للجارية: قولي لهم يتهيأون للمأتم^(٢).

إخبار الهادي عليه السلام

إخبار عليّ الهادي عليه السلام بما في الضمائر^(٣).

قول الطيب النصراني تلميذ بختيشوع فيه عليه السلام: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو^(٤).

إخبار العسكري عليه السلام

إخبار أبي محمّد العسكري عليه السلام بالغيب^(٥).

في كيفية الإخبار عن الغيب^(٦).

ممّا يدلّ على إمامة صاحب الزمان عليه السلام

باب ذكر الأدلّة التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة^(٧).

إعلام الوري: ممّا يدلّ على صحّة إمامته، أي إمامة صاحب الزمان (صلوات الله

(١) ق: ١٠٩/٢٦-١٢، ج: ٤٣/٥٠-٥٩.

(٢) ق: ١١٤/٢٦-١٢، ج: ٦٣/٥٠.

(٣) ق: ١٣٢/٣١-١٢، ج: ١٤٣/٥٠-١٨٨.

(٤) ق: ١٣٧/٣١-١٢، ج: ١٦١/٥٠.

(٥) ق: ١٥٧/٣٧-١٢، ج: ١٦٦/٥٠-٢٨٨.

(٦) ق: ٤٤٤/٤٥-١٤، ج: ٦١/٢٠١.

(٧) ق: ٤٠/١٣-١٣، ج: ١٦٧/٥١.

عليه) النص عليه بذكر غيبته و صفتها التي يختصّها و وقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتّى لم يجرم منه شيئا و ليس يجوز في العادات أن يقول جماعة كثيرة كذبا يكون خيرا عن كآين فيتفق ذلك على حسبما و صفوه، و إذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة عليه السلام بل زمان أبيه و جدّه حتّى تعلّقت الكيسانيّة و النابووسيّة و الممطورة بها و أثبتتها المحدثون من الشيعة و أصولهم المؤلّفة في أيام السّيدّين الباقر و الصادق عليه السلام و اثروها عن النّبيّ و الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد صحّ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان بوجود هذه الصفة له و بالغيبة المذكورة في دلائله و اعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلك.

و من جملة ثقات المحدثين و المصنّفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد و قد صنّف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني و أمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق المخبر و حصل كلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف، و من جملة ذلك ما رواة عن إبراهيم الخادثي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لآل محمّد غيبتان واحدة طويلة و الأخرى قصيرة، قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداها أطول من الأخرى ثمّ لا يكون ذلك، يعني ظهوره عليه السلام، حتّى يختلف ولد فلان و تضيق الحلقة و يظهر السفيناني و يشتدّ البلاء و يشمل الناس موت و قتل و يلجأون منه الى حرم الله تعالى و حرم رسوله ﷺ، فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه و جدوده عليهم السلام، أمّا غيبة القصرى منهما فهي التي كان سقراؤه فيها موجودين و أبوابه معروفين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن عليّ فيهم، فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و محمّد بن عليّ بن بلال و أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان (رضي الله عنهما) و عمر الأهوازي

و أحمد بن إسحاق و أبو محمد الوجنائي و إبراهيم بن مهزيار و محمد بن إبراهيم في جماعة آخر
ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة، وكانت مدّة هذه الغيبة أربعاً و سبعين سنة. أقول: ثمّ ذكر أحوال
السفراء الأربع نحو ما مرّ^(١).

باب فيه الاستدلال بغيبات الأنبياء على غيبة القائم عليه السلام^(٢).

باب علّة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام^(٣).

باب فضل انتظار الفرّج و مدح الشيعة في زمان الغيبة^(٤).

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى^(٥).

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة^(٦). أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في (دعا).

في الغيبة و ما يتعلق بها

باب الغيبة^(٧).

(وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)^(٨).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل من الأكلة^(٩) في جوفه.

قال: و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث، قيل: يا
رسول الله و ما يحدث؟ قال: الإغتياب.

(١) ق: ١٣/٢١/٩٩، ج: ٥١/٣٦٤.

(٢) ق: ١٣/١٩/٥٦، ج: ٥١/٢١٥.

(٣) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٥٢/٩٠.

(٤) ق: ١٣/٢٣/١٣٥، ج: ٥٢/١٢٢.

(٥) ق: ١٣/٢٩/١٤١، ج: ٥٢/١٥١.

(٦) ق: كتاب الدعاء ٢٧٦/١١٥، ج: ٩٥/٣٢٦.

(٧) ق: كتاب العشرة ١٧٧/٦٦، ج: ٧٥/٢٢٠.

(٨) سورة الحجرات/ الآية ١٢.

(٩) الأكلة- كفرحه-: خارش و مرضي است كه عضوش از آن خورده مى شود.

أقول: قد أطلال المجلسي الكلام في معنى الغيبة و المواضع المستثناة منها و نحن نذكر في هذا المقام ما ذكره شيخنا البهائي في الأربعين، قال: و قد عرّفت الغيبة بأنّها التنبيه حال غيبة الإنسان المعين أو بحكمة على ما يكره نسبته اليه ممّا هو حاصل فيه و يعدّ نقصا بحسب العرف^(١) قولا أو إشارة أو كتابة تعريضا أو تصريحاً، و التقييد بالمعين لإخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد و بحكمة لأدراج المبهم من محصور كأحد قاضي البلد فاسق مثلاً فإنّ الظاهر أنّه غيبة، و لم أجد أحدا تعرّض له، و قولنا: (بما هو فيه) لإخراج البهت، و فأيده القيود الباقية ظاهرة، و قد جوّزت الغيبة في عشرة مواضع: الشهادة و النهي عن المنكر و شكّاية المتظلم و نصح المستشير و جرح الشاهد و الراوى و تفضيل العلماء و الصنّاع علي بعض و غيبة المتظاهر بالفسق الغير مستنكف علي قول و ذكر المشتهر بوصف يميّز له كالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذمّ و ذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره علي قول، و التنبيه علي الخطأ في المسائل العلمية و نحوها بقصد أن لا يتبعه أحد فيها، انتهى.

اختصاص حرمة الغيبة بمعتقد الحقّ

قال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ما ملخصه أنّه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحقّ فإنّ أدلّه الحكم غير متناوله لأهل الضلال لأنّ الحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد إخوه الأيمان، و في بعض الأخبار أيضا تصريح بالاذن في سبّ أهل الضلال و الوقعة فيهم، ثمّ ذكر الخبر الذي ذكرناه في (بدع) الى أن قال: فكما أنّ في التعرّض لإظهار عيوب الناس خطرا أو محذورا فكذا في حسم مادّته و سدّ بابه فإنّه مغر لأهل النقائص و مرتكبي المعاصي بما هم

(١) و زاد المجلسي بقصد الانتقاص و الذمّ لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج و للسلطان للترحمّ أو للنهي عن المنكر. (منه مدّ ظله).

عليه فلا بدّ من تخصيص الغيبة بمواضع معينه يساعدنا الاعتبار و توافق مدلول الأخبار، ثمّ نقل كلام السيّد ضياء الدين في شرحه على الشهاب في تفسير قوله ﷺ: (ليس لفاسق غيبة): أنّ الاعتبار يقتضى اختصاص الحكم بالمستور الذي لا يترتب على معصيته أثر في غيره و يحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيرة و التوبة منها إن كانت كبيرة أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه و اشتهاه بها و لا يكون في ذكرها صلاح له، كما إذا قصد تقيّعه و ظنّ انزجاره و كان القصد خالصا من الشوائب، والأدلة لا تنافي هذا فلا وجه للتوقّف، انتهى ملخصاً^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي ﷺ: ما كفّاره الإغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبتك كلّما ذكرته^(٢).

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممّن اغتابه و به قال جماعة بل منعوا منه، و لا ريب أنّ الاستحلال منه أولى و أحوط إذا لم يصّر سبباً لمزيد إهانته و لإثاره فتنة لا سيّما إذا بلغه ذلك، و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه^(٣) و به يجمع بين الأخبار.

ما يتعلق بالمغتتاب

قال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد عند ذكر شرائط التوبة: و يجب الاعتذار الى المغتتاب مع بلوغه. و قال العلامة رحمه الله في شرحه: المغتتاب إمّا أن يكون بلغه إغتيابه أم لا، و يلزم على الفاعل للغيبة في الأول الاعتذار اليه لأنّه أوصل اليه ضرر الفهم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه، و في الثاني لا يلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنّه لم يفعل به ألماً و في كلا القسمين يجب الندم لله تعالى

(١) ق: كتاب العشرة/١٨٣/٦٦، ج: ٧٥/٢٣٤.

(٢) كما (خ ل).

(٣) قال الشهيد الثاني: و في حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول اليه بموت أو غيبته. (منه مدّ ظلّه).

لمخالفته في النهي و العزم على ترك المعاودة، انتهى.

و نحوه قال شارح الجديد لكنّه قال في الأول: و لا يلزمه تفصيل ما اغتاب الآ إذا بلغة على وجه أفحش، انتهى.

قال الشهيد الثاني رحمته الله: و لا فرق بين غيبة الصغير و الكبير و الحيّ و الميت و الذكر و الأنثى و ليكن الاستغفار و الدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية و للميت بالرحمة و المغفرة و نحو ذلك، و لا يسقط الحقّ بإباحة الإنسان عرضه للناس لأتّه عفو عمّا لم يجب، و قد صرح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه، و ما روى عن النبي صلّى الله عليه وآله: (أعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللهم إني تصدّقت بعرضي على الناس) معناه إني لا أطلب مظلمة في القيامة و لا أخاصم عليها لا أنّ غيبته صارت بذلك حالاً، و تجب التّيه كباقي الكفّارات و الله الموقّق.

الكافي: قال أبو الحسن عليه السلام: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفة الناس لم يغتبه، و من ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و أمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّ و العجله فلا، و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه ^(١).

النهي عن الجلوس في مجلس الاغتياب

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم، إنّ الله يقول في كتابه: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ... إلى الْقَوْمِ الظّالِمِينَ) ^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة ١٨٥/٦٦، ج: ٧٥/٢٤٦.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ٦٨.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تغتب فتغتب و لا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها فأتك كما تدين تدان ^(١).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: اذكروا أحاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون ان تذكروا به إذا غبتم عنه.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: اعلم انه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذي المؤمنين و اغتيالهم.

أمالي الصدوق: عنه عليه السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له و لا غيبة ^(٢).
اعلم انه قد عبّر عمّن عاب أخاه المؤمن بالكلب، ففي (تفسير الإمام العسكري): من حضر مجلسا قد حضرة كلب يفترس عرض أخيه أو إخوانه و اتسع جاهه فاستخفّ به و ردّ عليه و ذبّ عن عرض أخيه الغائب قيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّةم و هم شطر ملائكة السماوات و ملائكة الكرسيّ و العرش و هم شطر ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد بين يدي الله محضرة بمدحونه و يقربونه و يفرطونه و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلالة... الخ.

و ورد أيضا: اجتنب الغيبة فأثما ادام كلاب النار و غير ذلك
و نزه سمعك عن استماع الغيبة و اجتنب أن يفرغ المغتاب أحبث ما في وعائه في وعائك فسامع الغيبة أحد المغتابين.

الاختصاص: عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال على المنبر: و الله الذي لا اله الا هو ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الا بحسن ظنه بالله (عزّ و جلّ) و الكفّ عن اغتيال المؤمنين، و الله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله (عزّ و جلّ) مؤمنا بعذاب بعد التوبة و الاستغفار له الا بسوء ظنه بالله (عزّ و جلّ) و اغتيابه للمؤمنين.

(١) ق: كتاب العشرة/١٨٦/٦٦، ج: ٧٥/٢٤٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٨٧/٦٦، ج: ٧٥/٢٥٣.

نهج البلاغة: و من كلام له عليه السلام في النهي عن غيبة الناس: فأتما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع اليهم في سلامه أن يرحموا أهل الذنوب و المعصية و يكون الشكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم...الخ.

ثواب رد الغيبة

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: من ردّ عن أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّة ^(١).

تحف العقول: قال رسول الله ﷺ: الصائم في عبادة و إن كان نائماً علي فراشه ما لم يغترب مسلماً ^(٢).

فيما أوحى الله تعالى الى داود: يا داود، نح على خطيئتك كالمرأة الثكلي على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بالسنتهم و قد بسطتها بسط الأديم و ضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلّطت عليهم موجها لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه ^(٣). عذاب المغتاب ^(٤).

اغتيال الرجلين سلمان و نزول قوله تعالى: **(وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا)** ^{(٥) (٦)} **أمالي الصدوق:** عن النبي ﷺ: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً و من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما و كان المغتاب في النار خالداً فيها و بمس المصير ^(٧).

(١) ق: كتاب العشرة/١٨٩/٦٦، ج: ٧٥/٢٦١.

(٢) ق: ١٧/٧/٤٣، ج: ٧٧/١٥٠.

(٣) ق: ٥/٥٢/٣٤٢، ج: ١٤/٤٣.

(٤) ق: ٣/٥٨/٣٧٣، ج: ٨/٢٨١.

(٥) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٦) ق: ٦/٦٧/٦٨٣، ج: ٢٢/٥٤.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٢/٢٤، ج: ٢/٧٠.

حديث أربعة يؤذون أهل النار

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى؟ يسقون من الحميم و الجحيم ينادون بالويل و الثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلق في تابوت من جمر، و رجل يجتر أمعاءه، و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء و لا وفاء، ثم يقال للذي يجتر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا و دما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يحاكي فينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها و يحاكي بها، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغبية و يمشي بالنميمة ^(١). و تقدم في (عيب) ما يناسب ذلك.

غير: ما يتعلق بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) ^(٢) ^(٣)

باب احتجاج الشيخ المفيد على الثاني في الرؤيا في آية الغار ^(٤).

ما افادته رحمته في ذلك ^(٥).

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار ^(٦).

(١) ق: ٣٧٢/٥٨، ج: ٨/٢٨٠.

(٢) سورة الرعد/ الآية ١١.

(٣) ق: ١٠٨/٢٢/٣، ج: ٦/٥٦.

(٤) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٢٧/٣٢٧.

(٥) ق: ١٩٠/٣٠/٤، ج: ١٠/٤١٨.

(٦) كتاب الكفر/ ٤/ ١٦، ج: ١٤٣/٧٢.

في الغيرة و مدحها

باب الغيرة و الشجاعة ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاة و غيره و السخاء و الشجاعة و كثرة الطروقة.

الإمامة و التبصرة: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الغيرة من الأيمان و البذاء من النفاق ^(٢).

أني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجل منهم، فسأله الرجل عن ذلك فقال: إن فيك خمس خصال يحبها الله (عز و جل) و رسوله: الغيرة الشديدة على حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعة، فأسلم الرجل و حسن إسلامه و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قتالا شديدا حتى استشهد ^(٣).

قال الصادق عليه السلام: إن المرء يحتاج في منزلة و عياله الى ثلاث خلال يتكلفتها و إن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة و سعه بتقدير و غيرة بتحسين ^(٤).

في: إن إبراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا ^(٥).

عن ابن عباس قال: إن موسى عليه السلام كان رجلا غيورا لا يصحب الرفقه لئلا ترى امرأته ^(٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا غيره في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(لا تحدثا شيئا حتى أرجع اليكما) فلما أتاهما أدخل رجله بينهما في الفراش ^(٧).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٦، ج: ٧١/٣٤٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٦، ج: ٧١/٣٤٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٩/٥٤، ج: ٧١/٣٨٤.

(٤) ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٧٨/٢٣٦.

(٥) ق: ١١١/٢٠/٥ و ١٢٤، ج: ١٢/٥ و ٤٦. ق: ٥/٢٦/١٥٤، ج: ١٢/١٥٤.

(٦) ق: ١٣/٨٨، ج: ٥/٣٤/٢٤١.

(٧) ق: ١٠/٥/٤٢، ج: ٤٣/١٤٤.

النبي ﷺ: أنّ الغيراء لا تبصر أعلى الوادى من أسفله، قال ﷺ ذلك في المرأة التي جاءت عريانة اليه و قالت: أتني فجرت فطهرني، قالت ذلك لأنها رأت زوجها خلا بجاريتته فبعثتها الغيرة على ذلك ^(١).

المناقب: أبو عبيدة في غريب الحديث: أنّ امرأة جاءت الى أمير المؤمنين عليه السلام فذكرت أنّ زوجها يأتي جاريتها فقال: إن كنت صادقاً رجماًه وإن كنت كاذبة جلدناك، فقالت: ردوني الى أهلي غيرى نغره، معناها أنّ جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة ^(٢).

غيرة عظيمة من شاب أنصاري بحيث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها ^(٣).

خبر المغيرة بن أبي العاص عم عثمان و كيفية قتله ^(٤).

العلوي عليه السلام للمغيرة بن الأخنس: يابن اللعين الأبت و الشجرة التي لا أصل لها و لا فرع، و هو الذي قتل مع عثمان يوم الدار ^(٥).

مغيرة بن سعيد (لعنة الله)

ذم المغيرة بن سعيد (لعنة الله) و أنّه كان دسّاساً كأبي الخطاب ^(٦)؛ قد تقدّم بعض ما يتعلق به في (خطب).

و وردت أخبار كثيرة في لعن المغيرة بن سعيد (لعنة الله)، فعن الصادق عليه السلام: أنّه

(١) ق: ٦٠٦/٧٠٦، ج: ٢٢/١٤٥.

(٢) ق: ٤٨١/٩٦، ج: ٤٠/٢٤٠.

(٣) ق: ٧٢٠/١٠٣، ١٤/٧١٨ و ج: ٦٤/٢٨١ و ٢٧١.

(٤) ق: ٧٠٩/٦٨، ج: ٢٢/١٥٨. ق: ٨/٢٠، ج: -٠. ق: كتاب الطهارة ١٨٤/٥٥، ج: ٨١/٣٩١.

(٥) ق: ٣٧٢/٨، ج: -٠.

(٦) ق: ١٤٧/٣٤، ج: ٢/٢٥٠. ق: ٧/٨١، ج: ٢٥/٢٨٩.

قال يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر و الشعبة و المخاريق، أنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الأيمان. و عن الرضا عليه السلام قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر فأذافه الله حرّ الحديد؛ و ذكر المجلسي جملة من معتقدات المغيرة (لعنة الله) نقلا عن المواقف و حكى عنه أنّه قال: و الإمام المنتظر هو زكريّا بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ و هو حيّ في جبل حاجر الى أن يؤمر بالخروج، و قيل كان يلقّب بالأبتر فنسب اليه البترية من الزيدية ^(١).

المغيرة

قال المجلسي: المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادّعى أنّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام لمحمّد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنّه حي لم يمّت ^(٢).

مغيرة بن شعبه

المغيرة بن شعبه و ما ورد في ذمّة: قال ابن أبي الحديد: ذكر المغيرة بن شعبه عند عليّ عليه السلام و جدّه مع معاوية فقال: و ما المغيرة إلّا ما كان إسلامه لفجره و غدره غدرها بنفر من قومه فهرب فأتي النبيّ ﷺ كالعائد بالإسلام، و الله ما رأى عليه أحد منذ ادّعى الإسلام خضوعا و لا خشوعا ^(٣).

(١) ق: كتاب الأيمان/١١/٥٤، ج: ٦٧/٢٠٢.

(٢) ق: ١١/١٦/٧١، ج: ٤٦/٢٥٠.

(٣) ق: ٨/٦٧/٧٢٨ و ٧٣٤، ج: ٣٤/٢٩٠ و ٣٢٢.

خبر زنائه مع أم جميل و تعطيل الثاني حدّ الله فيه ^(١).

نسبة عروة بن مسعود الثقفي المغيرة بن شعبه الى الغدر ^(٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (غدر).

أما الطوسي: عن جبلة قال: لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بلغة أنّ معاوية قد توقّف عن اظهار البيعة له و قال: إن أقرنى علي الشام و أعمالى التي ولّانيها عثمان بأيعته، فجاء المغيرة الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين أنّ معاوية من قد عرفت و قد ولّاة الشام من كان قبلك فوالله أنت كيما تتسقى عرى الأمور ثمّ اعزلة إن بدا لك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه؟ قال: لا، قال: لا يسألني الله (عزّ و جلّ) عن توليته علي رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبدا و ما كنت متخذ المضلين عضدا، لكن أبعث اليه و أدعوه الى ما في يدي من الحقّ فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم و إن أبي حاكمته الى الله، فولي المغيرة و هو يقول: فحأكمة إذا فحأكمة إذا فأنشأ يقول شعر:

نصحت عليّا في ابن حرب نصيحه فردّ فما منيّ له الدهر ثانية
و لم يقبل النصّح الذي جئته به و كانت له تلك النصيحه كافيّه
و قالوا له ما أخلص النصّح كلّّه فقلت له أنّ النصيحه عاليّة
فقام قيس بن سعد رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين أنّ المغيرة أشار عليك بأمر لم يرد الله به فقدّم فيه رجلا و آخر فيه أخرى فإن كان لك الغلبه تقرب اليك بالنصيحه و إن كانت لمعاوية تقرب اليه بالمشوره ^(٣).

و قد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع رأس اليهود و عبّر عنه بأعور

(١) ق: ٨/٢٣/٢٩١، ج: -.

(٢) ق: ٦/٥٠/٥٥٧ و ٥٦٥، ج: ٢٠/٣٣٢ و ٣٦٦.

(٣) ق: ٨/٤٤/٤٧٢، ج: ٣٢/٣٨٦.

ثقيف (١).

العلوي عليه السلام مخاطبا له: و الله أعرفك و كائني أشم منك رائحة الغزل، و قوله عليه السلام لمن حضرة: ما قلت فيه إلا حقًا، كائني و الله أنظر اليه و الى أبيه و هما ينسجان ميازر الصوف باليمن، فتعجب الناس من كلامه عليه السلام (٢).

الاحتجاج: فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابه انه قال لمغيرة بن شعبه: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أدميتها و ألقت ما في بطنها (٣).
ذكر ما قال الحسن عليه السلام لمغيرة مما يقي عليه عاره الى يوم القيامة (٤).
المغيرة بن العاص هو الذي رمى النبي صلى الله عليه وآله بحجرين في أحد فأصابا يده و وجهة فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم حيّره، فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمّار فقتله (٥).
غيظ: باب كظم الغيظ و يأتي ذلك في (كظم) إن شاء الله تعالى.

(١) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ٣٨/١٨٠.

(٢) ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٤١/٣٢٩.

(٣) ق: ٥٦/٧/١٠، ج: ٤٣/١٩٧. ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٤٤/٨٣.

(٤) ق: ١٢٢/٢٠/١٠، ج: ٤٤/٩٤.

(٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٢٠/٥٨.

فهرس ما في هذا الجزء

١	سفينة البحار تأليف المرحوم الشيخ عباس القمي (رحمته الله) - المجلد السادس
٨	باب العين المهملة
١٠	باب العين بعده الباء
١٣٧	باب العين بعده التاء
١٤٣	باب العين بعده الثاء
١٥٢	باب العين بعده الجيم
١٧١	باب العين بعده الدال
١٨٧	باب العين بعده الذال
١٩٢	باب العين بعده الراء
٢٢٩	باب العين بعده الزاء
٢٤٦	باب العين بعده السين
٢٥٨	باب العين بعده الشين
٢٧٧	باب العين بعده الصاد
٢٨٨	باب العين بعده الضاد
٢٩٠	باب العين بعده الطاء
٢٩٨	باب العين بعده الظاء
٣٠٢	باب العين بعده الفاء
٣١٠	باب العين بعده القاف
٣٣٤	باب العين بعده الكاف

٣٣٧.....	باب العين بعده اللام
٤٥٣.....	باب العين بعده الميم
٥٢٣.....	باب العين بعده النون
٥٣٢.....	باب العين بعده الواو
٥٦٥.....	باب العين بعده الهاء
٥٦٩.....	باب العين بعده الياء
٥٩٨	باب الغين المعجمة
٦٠٠.....	باب الغين بعده الباء
٦٠٢.....	باب الغين بعده الدال
٦١٦.....	باب الغين بعده الراء
٦٢٥.....	باب الغين بعده الزاي
٦٣٦.....	باب الغين بعده السين
٦٤٥.....	باب الغين بعده الشين
٦٤٧.....	باب الغين بعده الصاد
٦٤٨.....	باب الغين بعده الضاد

٦٥٨.....	باب الغين بعده الفاء
٦٦٥.....	باب الغين بعده اللام
٦٧٠.....	باب الغين بعده الميم
٦٧٣.....	باب الغين بعده النون
٦٨٢.....	باب الغين بعده الواو
٦٨٦.....	باب الغين بعده الياء